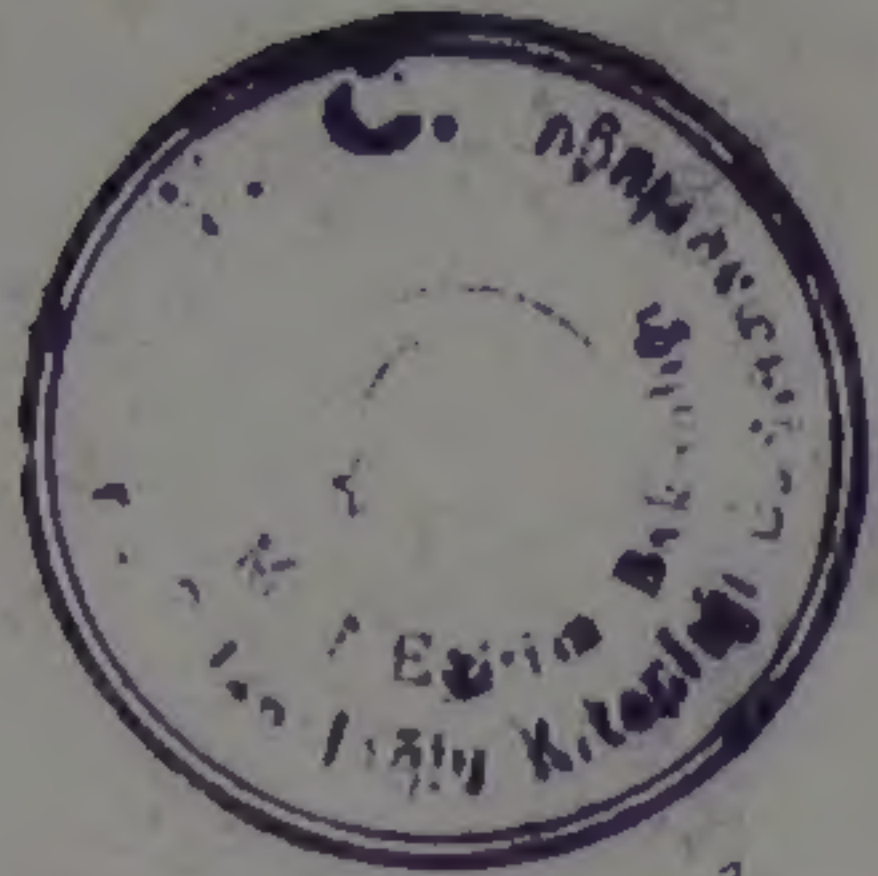






1994



6668

1994

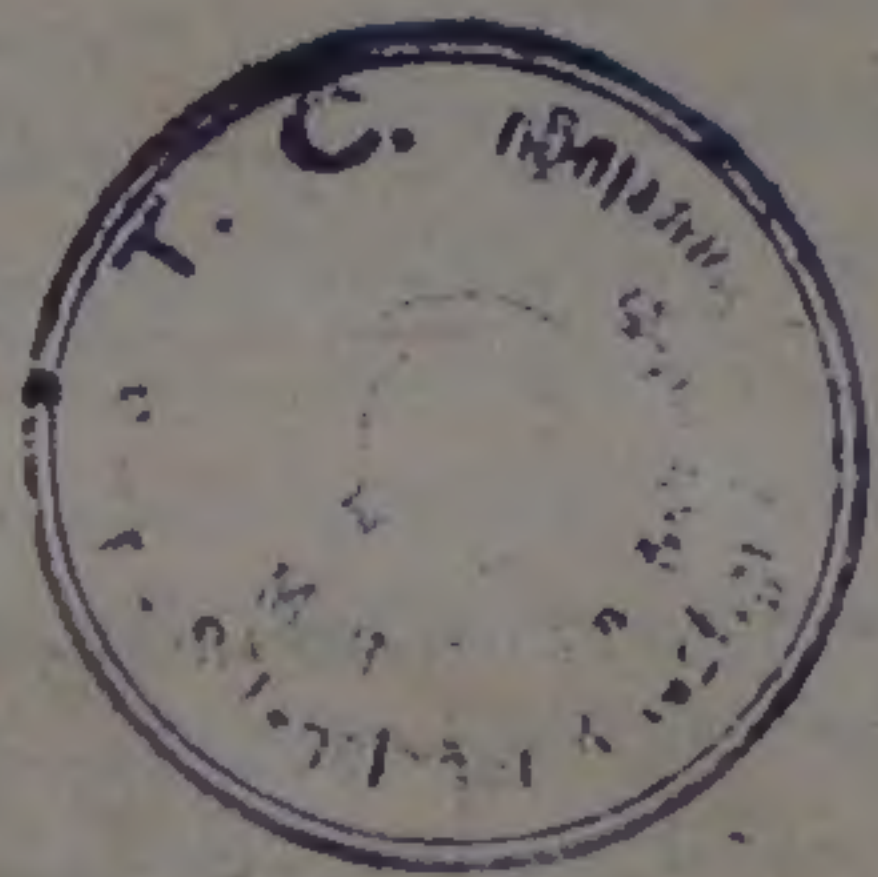
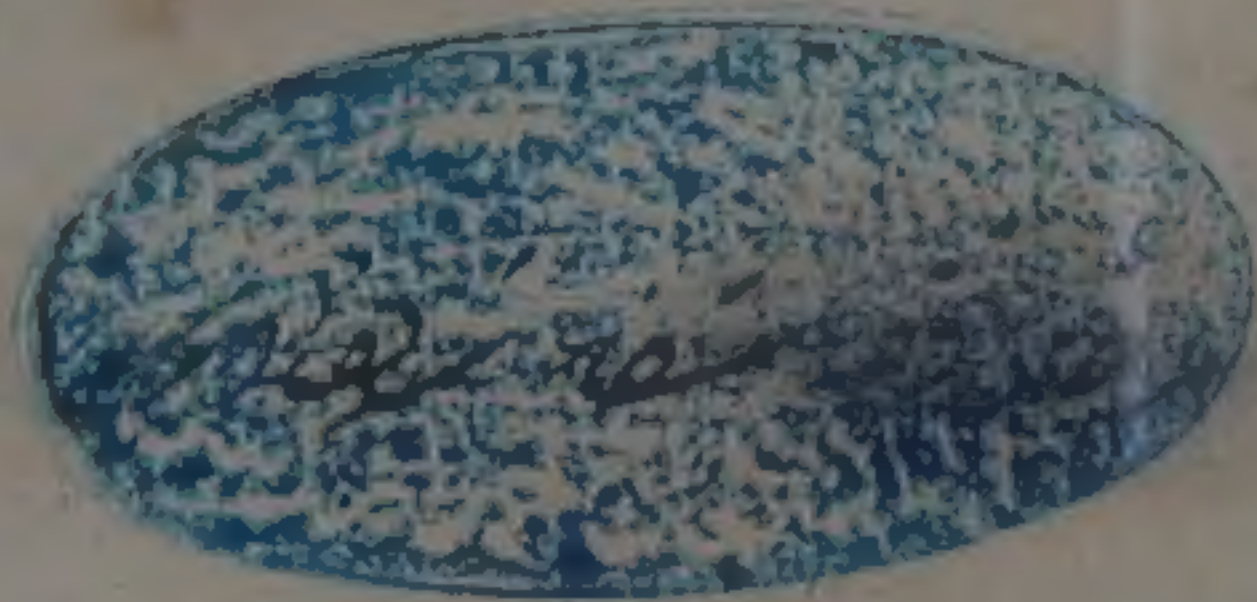
1994



مستحقا  
هو الحق في الكلام قاله في الجريد منصفه

والقرآن وعلم الكلام  
ما في غيرهما مستند

المجلد الثاني من كنوز الرموز على الطريقة  
المحمدية والسيرة الاحمدية  
املاه العبد الضعيف رفيع النعم  
حامد الله الذي ينشئ ويبعد • ويبدئ ويعبد • ويفعل ما يريد •  
لا يسئل عما يفعل • وليس يطلب الملبى • ومصليا على سيدنا  
وسندنا محمد وعلى آله وصحبه صلواتنا  
وسلامنا يتجدد وان كل وقت  
جديد •



73 msk

349

تنب



بعضها في بعض

الحمد لله الذي جعل القرآن والصلوة على افضل هذه البشارة  
وعلى الله واصحابه الذين كان الدنيا عندهم اخصر من كل مختصر وكانوا  
ما كانوا فيها غزاة بل كالمختصر **فصل الثالث** وهو في فضول  
الباب الثاني في التقوى فساد وفرع اصله كذا قيل ولو قيل فضلا  
واصله وفرعاً كان اول فافهم **وهو** الفصل الثالث ثلث  
الفرع وجه المصراع البحث امامه فضيلتها او حقيقتها او موضع  
جراؤها الاول في الاول والثاني والثالث في الثالث في الثالث في الثالث  
الاول في فضيلتها قد مر لمحصل بيان فضيلتها للطالب زيادة شوق  
وبصيرة في تحصيلها كذا قلوا ولتحصل التتميم بذكر الايات والآيات  
الدالة على فضيلتها وليكن على منج ان الدليل اصل وما عاده بمنزلة  
فرع والاصل مقدم على الفرع في المصباح الفضل والفضيلة للخير خلاف  
الفضل والفضيلة **قوله** اعلم ان اوردت او لا ان اوردت جميع الايات الدالة  
على فضيلة التقوى لشرها في جوازها صيغة المتعادل مستقلة  
ههنا في معنى المجزئ لعدم صلاحية اصل معناها الذي علمته في علم المعروف  
فمن قال بمعنى المجزئ للمبالغة ررقه ما اشهر من ان الزيادة في  
البناء يكون من زيادة المعنى ونقص بالصفة المشبهة التي قد مر في  
عن حروف اسم الفاعل نحو حذر وحاذر واجب با ذلك مشروط بعد  
كون البناء بين مشتقين من اصل واحد بالتحاد في اللفظ فلا يراد لنقص  
بمجرد حاذر وحذر لانها لو كان قد يجب بان ذلك اكثر من لا كلي  
فلا نقض ما هو محتمل **قوله** اعلم ان عدد آيات القرآن ستة الاف و  
ستمائة وست وستون لانه منها الف امر والف نهى والف وعد  
والف وعيد والف خبر والف قصص وستمائة حلال وحرام و  
دعاء وشجع وست وستون ناسخ ومنسوخ ذكر الامام الشافعي  
في تفسير سورة الناس فانظر الى اهمية التقوى حيث كان مائة من جنون  
اية من الف امر متعلقة بها الا ان بعضها صريح وبعضها غير صريح  
ولذا قال ووجدت من صريح الامم بالتقوى وفيها اى الايات اكثر منه

ووجه الامم بالتقوى ان ما كان من  
اولها الى آخرها

اعلم ان علامته

بعضها في بعض  
اي كونه الزيادة في  
البناء الزيادة للمعنى

قوله اعلم ان عدد آيات القرآن ستة الاف وستمائة وستون

قوله اعلم ان عدد آيات القرآن ستة الاف وستمائة وستون

البيان

بعضها في بعض

على الناس في كل زمان وقيل في كل زمان  
على الناس في كل زمان وقيل في كل زمان

اربعين اية فاقصرت من المكرات في المشتملة على صريح الامم على واحدة  
لحصول المقصود بذلك فبقية الايات المتعلقة بفضيلة التقوى بعد الا  
قتصار ثلثا وستين اية قاله في الفقهية وطرارح في ايرادها ههنا ترتيب  
المصنف كما رعت فيما سبق من فصل الاعتصام وغيره ثم على النفي بقوله  
تقديرها للمناسبة المعنوية بين الايات المتعلقة بفضيلة التقوى لا يتبع احداها بالاعتصام  
كذا في المذهب **قوله** الايات قبل الجبري حد الاية قران مركب من اجل ولس  
تقديرها ذو مبداء ومقطع مندرج في سورة واصلا العلامة سميته به لا  
علامة على صدقها الذي هو على معنى المتخذي بها وقيل لا لعلامة على النقط  
ما قبلها من الكلام والنقطة ما بعدها قال بعضهم الصحيح ان الاية انما هي  
بتوقيف من الشارع كمر في سورة قل فالاية طابغة من حروف القرآن علم  
بالتوقيف انقطاعها وقال الزمخشري الايات علم توقيفي لا بحال للقبيل  
فيه وقال ابو عمرو والداني لا اعلم كلمة هي وحدانية الا قوله مدحها مات  
وقال غيره بل فيه غير ما مثل والفجر والمضي والمعص وكذا افراح السور  
عند من مدحها كل ذلك من الانتقال الظاهر في الايات مبتدأ حجب وتحذوف  
فالجميع الايات الدالة على فضيلة التقوى هي المذكورة ههنا منها قوله تعالى  
في سورة الحجرات ان اكرم عند الله اتقاكم تعليل للنهي عن الظاهر بالانسيا  
المستفاد من الكلام بطريق الاستنباط في التحقيق كانه قيل ان الاكرم عند  
تعالى هو الا تقى فان فاعله فاعز ويا تقوى وقري بان المفتوحة على  
حذف لام التعليل كانه قيل لم لا تنفخ بالانساب فيقول لان اكرم عند الله  
انتقام لا انسابكم فان مدار كمال النفوس وتفاوت الاشياء هو التقوى  
في راسم ينال الدرجات المعلى فعليه بالتقوى قال عليه السلام من ستره ان  
يكون اكرم الناس فليتق الله وقال يادها الناس انما الناس رجلان رجل  
مؤمن تقى كريم على الله وفاجر من على الله وعنه ابن عباس رضي الله عنه  
كرم الدنيا الغنى وكرم الاخرة التقوى كل ذلك في ارشاد العقل السليم  
لا يذهب عليك ان ما قاله العلامة الزمخشري من ان الاية تبين للمحصل  
التي بها يفاضل الانسان غيره ويكسب الشرف عند الله بعد تبين  
الحكمة التي من اجلها رتبكم على شعوب وقبائل ليقرّب منه الا ان ما قاله

قوله اعلم ان عدد آيات القرآن ستة الاف وستمائة وستون

قوله اعلم ان عدد آيات القرآن ستة الاف وستمائة وستون

على الناس في كل زمان وقيل في كل زمان  
على الناس في كل زمان وقيل في كل زمان

قوله اعلم ان عدد آيات القرآن ستة الاف وستمائة وستون



العلامة ان فتح وما قاله صاحب الارشاد اذ قال وبالحجة في الآية بقرينة  
 لفضل التقوى على البخل والوجوه ولذا قدمها ومنها قوله تعالى في  
 سورة المائدة انما يتقبل الله القربان وقيل العمل الحسن من المتقين لا من  
 غيرهم جواب لقوله لا قتلنك فان قلت كيف كان قلت لما كان الحسن  
 لا يظن على تقبل قربانه هو الذي حمله على توعده بالقتل قال له انما  
 اتيت من قبل نفسك لانك لا تعلم لباس التقوى لانه قبلي فلم  
 تقتلني وما لك لا تعاتب نفسك ولا تحملها على تقوى الله التي التبت  
 في القبول فاجابه بسلام حكيم مختصر جامع لمعان وفيه دليل  
 على ان الله تعالى لا يقبل طاعة الامن مؤمن من متق فاما انما على  
 اكثر العلماء اعمالهم في عمر بن عبد الله انه بكى حين حضرته  
 الوفاة فقبل له ما يبكيك فقد كنت وكنت فقال ان اسمع الله  
 يقول انما يتقبل الله من المتقين كذا قاله العلامة الزنجيري  
 بقى منها بحث وهو انه ان اريد بالتقوى اعلاها وهو التوجه  
 عما يشغل سوره عن الحق والتبطل اليه بلزم ان لا يقبل اعمال المؤمنين  
 الفاسق اذا اتى بجميع شرايعها وهو خلاف مذهب اهل السنة  
 وان اريد بها ادناها وهو الاجتناب عن الكفر فلا يكون ذلك جوابا  
 نقول مختار الشرايع الاخير ومنع ايمانه بوجهين اما اول فلا بد  
 من شرط حكم الله تعالى ولا يرضى به واما ثانيا فلا بد من خالف امر ابيه  
 ادم وهو يرضى فيجوز ان يكون كلاهما كوفي شريعتهم ولا يوجد  
 انه يقال مختار الشرايع الاوّل ومنع الملازمة ان المعنوم من  
 الآية حصر التقبل وهو القبول الكامل وذلك لا يستلزم  
 حصر القبول قد يقال ان الآية مجوز ان يكون جملة معتضة  
 لا جوابا انما جئت شرعيا للمؤمنين بالتقوى وهذا ليس  
 بما سلك عليه صاحب الكشاف ومن يتبعه كل ذلك مما افاده  
 استاءنا العلامة رقق الله روحه قد بومض الشراح ان اريد  
 متق الكفر فالجواب حقيق او متق المحام فاضاف اذ عاى انهم  
 انت حينئذ بما فيه فافهم ثم اعلم بان المناسبة المعنوية بين هاتين

توضيح ان الله تعالى لا يقبل من المتقين الا ما كان له من الحسن لا من غيرهم  
 واصل في قوله لا قتلنك فان قلت كيف كان قلت لما كان الحسن لا يظن على تقبل قربانه  
 هو الذي حمله على توعده بالقتل قال له انما اتيت من قبل نفسك لانك لا تعلم لباس التقوى  
 لانه قبلي فلم تقتلني وما لك لا تعاتب نفسك ولا تحملها على تقوى الله التي التبت في القبول  
 فاجابه بسلام حكيم مختصر جامع لمعان وفيه دليل على ان الله تعالى لا يقبل طاعة الامن مؤمن  
 من متق فاما انما على اكثر العلماء اعمالهم في عمر بن عبد الله انه بكى حين حضرته الوفاة  
 فقبل له ما يبكيك فقد كنت وكنت فقال ان اسمع الله يقول انما يتقبل الله من المتقين  
 كذا قاله العلامة الزنجيري بقى منها بحث وهو انه ان اريد بالتقوى اعلاها وهو التوجه عما يشغل  
 سوره عن الحق والتبطل اليه بلزم ان لا يقبل اعمال المؤمنين الفاسق اذا اتى بجميع شرايعها  
 وهو خلاف مذهب اهل السنة وان اريد بها ادناها وهو الاجتناب عن الكفر فلا يكون ذلك جوابا  
 نقول مختار الشرايع الاخير ومنع ايمانه بوجهين اما اول فلا بد من شرط حكم الله تعالى ولا يرضى  
 به واما ثانيا فلا بد من خالف امر ابيه ادم وهو يرضى فيجوز ان يكون كلاهما كوفي شريعتهم ولا يوجد  
 انه يقال مختار الشرايع الاوّل ومنع الملازمة ان المعنوم من الآية حصر التقبل وهو القبول الكامل  
 وذلك لا يستلزم حصر القبول قد يقال ان الآية مجوز ان يكون جملة معتضة لا جوابا انما جئت شرعيا  
 للمؤمنين بالتقوى وهذا ليس بما سلك عليه صاحب الكشاف ومن يتبعه كل ذلك مما افاده استاءنا العلامة  
 رقق الله روحه قد بومض الشراح ان اريد متق الكفر فالجواب حقيق او متق المحام فاضاف اذ عاى انهم  
 انت حينئذ بما فيه فافهم ثم اعلم بان المناسبة المعنوية بين هاتين

في قوله لا قتلنك فان قلت كيف كان قلت لما كان الحسن لا يظن على تقبل قربانه هو الذي حمله على توعده بالقتل قال له انما اتيت من قبل نفسك لانك لا تعلم لباس التقوى لانه قبلي فلم تقتلني وما لك لا تعاتب نفسك ولا تحملها على تقوى الله التي التبت في القبول فاجابه بسلام حكيم مختصر جامع لمعان وفيه دليل على ان الله تعالى لا يقبل طاعة الامن مؤمن من متق فاما انما على اكثر العلماء اعمالهم في عمر بن عبد الله انه بكى حين حضرته الوفاة فقبل له ما يبكيك فقد كنت وكنت فقال ان اسمع الله يقول انما يتقبل الله من المتقين كذا قاله العلامة الزنجيري بقى منها بحث وهو انه ان اريد بالتقوى اعلاها وهو التوجه عما يشغل سوره عن الحق والتبطل اليه بلزم ان لا يقبل اعمال المؤمنين الفاسق اذا اتى بجميع شرايعها وهو خلاف مذهب اهل السنة وان اريد بها ادناها وهو الاجتناب عن الكفر فلا يكون ذلك جوابا نقول مختار الشرايع الاخير ومنع ايمانه بوجهين اما اول فلا بد من شرط حكم الله تعالى ولا يرضى به واما ثانيا فلا بد من خالف امر ابيه ادم وهو يرضى فيجوز ان يكون كلاهما كوفي شريعتهم ولا يوجد انه يقال مختار الشرايع الاوّل ومنع الملازمة ان المعنوم من الآية حصر التقبل وهو القبول الكامل وذلك لا يستلزم حصر القبول قد يقال ان الآية مجوز ان يكون جملة معتضة لا جوابا انما جئت شرعيا للمؤمنين بالتقوى وهذا ليس بما سلك عليه صاحب الكشاف ومن يتبعه كل ذلك مما افاده استاءنا العلامة رقق الله روحه قد بومض الشراح ان اريد متق الكفر فالجواب حقيق او متق المحام فاضاف اذ عاى انهم انت حينئذ بما فيه فافهم ثم اعلم بان المناسبة المعنوية بين هاتين

الآية

الآيتين مرعية لان مضمون الاولى بمنزلة علة المضمون الثانية  
 فكانه قال انما كان قبول اعمال البر من المتقين لا من غيرهم من اكرم العباد  
 عنده تعالى ومنها قوله تعالى في سورة الانفال ان نافية تدخل على  
 الاسمية كما في هذه والفعلية نحو ان اردنا الا الحسن ان يرضى  
 من دونه الا انما قيل ولا تقع الا وبعد ها الا او لما المشددة  
 نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ورد بقوله ان عندكم سلطان  
 بهذا ان ادري لعله فتنة واذا دخلت النافية على الاسمية  
 لم تعمل عند الجمهور واجاز الكسائي والمبرور اعمالها عمل ليس  
 فائدة اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان  
 فهو انكار هذا ولها بقية بحث مفصلة في الاتقان اولياؤه جمع وفي  
 في الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى امر احد فهو وليه هذا  
 وكلا المعنيين هنا محتمل والضمير فيه يحتمل ان يرجع الى المسجد  
 الحرام وهو المناسب السوق واليه ذهب جمهور المفسرين والى انه  
 تعالى كما هو قول بعضهم الا المتفوقون قبل من الشرك الذين لا يبعد  
 فيه غير وقيل من المسلمين ليس كل مسلم ايضا ممن يصلح لان يلى  
 امره انما سأل ولا يرضى منه كان تراغيا فكيف بالكفرة وعبد الا  
 صنام لا يرضى عليك ان الضمير فيه ان كان له فالدلالة على فضيلة  
 التقوى واضحة وان كان فمجد الحرام فكذلك لان تخصيص  
 المتقين بولاية اشرف المعابد دليل واضح على فضلها فان قلت  
 ما المناسبة المعنوية بين هذه الآية وبين الآية التي قبلت قلت ان مفاد  
 هذه جنى في مفاد تلك التي توضح ان السابقة تفيد ان التقوى  
 سبب لتقبل جميع اعمال البر منها كقوله اولياؤه ومنها قوله تعالى  
 في سورة البقرة والى المتقين اي معينهم وناصهم كما في  
 العيون فواله بالتقوى اتباع الشريعة قاله البيضاوي بعد ما قاله  
 في تفسير قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض ان الجنسية  
 علة لا فضايل فلا تقوى لهم باثبات هو انهم انتهى اي اهلها والذين  
 لا يعلمون وهم رؤساء قريش حيث قالوا له عليه السلام

وهو قوله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يقبل من المتقين الا ما كان له من الحسن لا من غيرهم  
 فكل من اكرم العباد عنده تعالى ومنها قوله تعالى في سورة الانفال ان نافية تدخل على الاسمية كما في هذه  
 والفعلية نحو ان اردنا الا الحسن ان يرضى من دونه الا انما قيل ولا تقع الا وبعد ها الا او لما المشددة  
 نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ورد بقوله ان عندكم سلطان بهذا ان ادري لعله فتنة واذا دخلت النافية على الاسمية  
 لم تعمل عند الجمهور واجاز الكسائي والمبرور اعمالها عمل ليس فائدة اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان  
 فهو انكار هذا ولها بقية بحث مفصلة في الاتقان اولياؤه جمع وفي في الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى امر احد فهو وليه هذا  
 وكلا المعنيين هنا محتمل والضمير فيه يحتمل ان يرجع الى المسجد الحرام وهو المناسب السوق واليه ذهب جمهور المفسرين والى انه تعالى كما هو قول بعضهم  
 الا المتفوقون قبل من الشرك الذين لا يبعد فيه غير وقيل من المسلمين ليس كل مسلم ايضا ممن يصلح لان يلى امره انما سأل ولا يرضى منه كان تراغيا  
 فكيف بالكفرة وعبد الا صنام لا يرضى عليك ان الضمير فيه ان كان له فالدلالة على فضيلة التقوى واضحة وان كان فمجد الحرام فكذلك لان تخصيص  
 المتقين بولاية اشرف المعابد دليل واضح على فضلها فان قلت ما المناسبة المعنوية بين هذه الآية وبين الآية التي قبلت قلت ان مفاد هذه جنى في مفاد تلك التي توضح  
 ان السابقة تفيد ان التقوى سبب لتقبل جميع اعمال البر منها كقوله اولياؤه ومنها قوله تعالى في سورة البقرة والى المتقين اي معينهم وناصهم كما في العيون  
 فواله بالتقوى اتباع الشريعة قاله البيضاوي بعد ما قاله في تفسير قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض ان الجنسية علة لا فضايل فلا تقوى لهم باثبات هو انهم انتهى اي اهلها والذين لا يعلمون  
 وهم رؤساء قريش حيث قالوا له عليه السلام

الآية



خبرنا تعالى ان الله غفور رحيم انما اليكم امركم

ارجع الى دين اباؤك لا يخفى عليك ان كون الله تعالى عليهم سبب عن  
كونهم اوليائه وبهذه المناسبة روى التقدم بين هذه الآية وبين  
ما تقدم ومنها قوله تعالى في سورة التوبة ان في الاتقان على وجه  
احدها التأكيد والتحقيق وهو الغالب قال عبد القاهر التأكيد  
اقوى من التأكيد باللام واكثر مواضعها لاجب الاستقراء لسؤال  
ظاهر او مقدر اذ كان للآية في هذه الآية التعليل اشبه ابن  
جني واهل البيان وهو نوع من التأكيد الثالث مع نع اشبه الاكثر  
وخرج عليه قوم منهم المحدث واستمرى الظاهر هنا التعليل كما قاله  
البيضاوي الله اختلف في ال في اسم الله تعالى فقال سيبويه في عوض عن  
الرمز المحذوف ببلد على ان اصله دخلت ال فنقلت حركة الهمزة  
الى اللام ثم ادخمت قال الفلاس ويدل على ذلك قطع حرف تها وزومها  
وقال اخرون هي مزيدة للتعريف تقيما وتعظيما واصلها الاولاه  
وقال قوم هي زائدة لازمة للتعريف وقد بعضهم اصلها ها والكنية  
زيدت فيه لام الملك فصار له ثم زيدت ال تعظيما ونحوه توكيدا  
كذا في الاتقان مجتبا للمتعين وفي المراد بحجة الله تعالى اقوال قيل يشبه  
وتبين في علم الملكوت وقيل يوفق لمراعاة في الفحصة لا يذهب عليك  
ان من نظر الى ان مرتبة الولاية اقوى من مرتبة المحبة والى ان السمية  
الدالة على الدوام وكثبات اولى من الفعلية العاطلة عنها والى ان الية  
شيء في مقوله المدعى اولى من ايتائه في مقام التعليل لا يشبه في تقدير  
الاية البقرة على هذه قارئ ومنها قوله تعالى في سورة الحج فلا  
تزكوا أنفسكم الفلا ترتيب النهي عن تركية النفس على ما سبق من عدم  
المواخاة باللام ليس لعدم كونه من قبيل الذنوب بل لمحض مغفرة تعالى  
مع علمه بصدوره عنكم اي اذا كان الامر كذلك فلا تشوا عليها  
بالطهارة عن المعاصي بالكلية او بما يستلزم من ذلك والعمل ونماء الخبي  
بل اشكروا الله تعالى على فضله ومغفرته هو اعلم بمن اتقى المعصية  
بجميعا وهو استيناف مقدر للنهي ومشرع بان فيه من يتقربا با  
سرها وقيل كان ناس يعملوا اعمالا حسنة ثم يقولون صلواتنا

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم  
ابن تقي النفس ان يسلوك سبيلهم وما  
صحت في التعليل وتبين ان تمام عهدهم  
المتقوى بعد فاته في نفس قد تعالى  
لهم عهدهم الهمزة ولا يجوز ان يجرى  
الكاشين  
قال الجمل الاسمية التي فيها فعلية في حكم  
فعلية  
فيلجأ الى تركية النفس لا يجوز كسبها من المضاف  
غيب التفسير وهي تارة لا يطلع عليها الا الله سبحانه

وحيثما كان

ومما ينبغي

توكلوا على الله

وحيثما كان

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم انما اليكم امركم  
اعتقاد ما عمله من الاعمال الصالحة من الله تعالى وتوفيقه وتأيدته ولهم  
يقصد به التخرج لم يكن من المكين انفسهم فان المسترة باطاعة طاعة  
وذكر هاشم كذا المحقق العمدى ثم لا يخفى عليك ان مرتبة المحبة بالشيء  
اولى وافضل من مرتبة العلم به ولذا اخر هذه الآية عن الية السابقة و  
منها قوله تعالى في سورة البقرة واعلموا ان الله مع المتقين اعلم ان مع اسم  
واصلها لمكان الاجتماع او وقت وقدر اذ به جرد الاجتماع والاشترار  
من غير ملاحظة المكان والزمان واما نحن قوله تعالى ان الله مع الذين  
اتقوا فالمراد بالعلم والحفظ والمعونة لجازا كذا في الاتقان قال  
الراغب والمضاف اليه هو المنصور انتهى في قول لا يزال نصر وعونه  
والنوع احسانه وفنون الطاعة ملازمة لهم لا يصغون عن شايبة افرط  
وتفريط ثم الظان مدارا للمناجاة على رؤية مرتبة التركية راجحة على  
مرتبة النصر فتبرر ومنها قوله تعالى في سورة طه والعاقبة للمتقين وهي  
الجنة لتقوى اي لذوها يوافق قوله تعالى والعاقبة للمتقين ولان  
معنى ظاهر غير متكلف قال الفاضل السقدي قيل حذف المضاف واقيم  
المضاف اليه مقامه تبيها على ان ملوك الامر هو وتقوى روي انه عليه السلام  
كان اذا صاب اهل منزلهم بالصلاة وتلا هذه الآية ومنها قوله  
تعالى في سورة الاعراف والعاقبة للمتقين قال الله تعالى قال  
موسى لقمومه استعينوا بالله واصبى وان الارض لله يورثها  
في عبادة والعاقبة للمتقين وفيه وعد لهم باهلاك اعدائهم وتقريرهم  
ارضهم وديارهم وتسليتهم لهم وتقرير لادبهم بالله تعالى والتمسيت  
في الامر وان الاستعانة بالله تعالى وكسبر من باب التعوير كذا في كبار  
المفسرين ومنها قوله تعالى في سورة الزخرف والاحرة طائفة الاخر  
صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة كالدينار كره البيضاوي  
في البقرة اي الدار الاخرة عا فيها من فزون النعيم التي يقصر عنها البنيات  
عند ربك وفي الاتقان عند ظني مكان يستعمل في الحضور وتقرير  
سواء كان حسيين او معنويين انتهى ملخصا فالمراد قرب لتشره

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم

ومما ينبغي ان يستفاد من السمع ان الله غفور رحيم



قوله تعالى في فضة اي متخذة منها وليوتهم بول اشكاله من وجع كغيره باعتبار ما كان ان افراد المستكن في كثر باعتبار  
 كظروا والسقف جمع سقف كمن جمع ومن ومعارج اي جعلنا لهم معارج من فضة اي مصاد جمع معراج عليها يظهرون اي يجلون  
 السطوح والعلالي وليوتهم اي جعلنا لبيوتهم ابوابا وسورا من فضة عليها يتكئون ولعل تكبر بيوتهم الزيادة التقدير  
 وزخرفنا اي زينه عطف على سقفا وزخرفا عطف على محل من فضة وقوله تعالى وان كل اى وما كل ما ذكر من البيوت  
 الموصوفة بالصفات المفصلة الاشياء يتمتع به في الحياة الدنيا مسجدة

ورفعة المنزلة للمؤمنين اي خاصة لمن هو متق عن الكفر والمعاصي  
 عنده او في علمه او حاصلة عنده نعم كما في تفسير الشيخ والمواهب  
 قال العلامة البيضاوي وفيه دلالة على ان العظم هو العظم في الاخرة لا  
 في الدنيا واشعاعا بالآله لم يجعل ذلك المؤمنين حتى يجمع الناس على الإيمان  
 وهو ان تمت قليل بالاضافة الى ما له في الاخرة محل به في الغلب لما فيه  
 من الاوقات قل من يتخلص عنها انتهى وجه الدلالة والاشعار ذكر بعد  
 قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن  
 لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وليوتهم ابوابا  
 وسورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا قال  
 العمداني استئناف مبين لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدره عند الله عز  
 وجل والمعنى ان حقارة شأنه بحيث لو لان يرغب الناس لحبهم الدنيا  
 في الكفر اذا واهله في سعة وتنعم فيجتمعا عليه لا عطيناه بحذاق  
 من هو شر الخلاء بقا وادنام منزلة انتهى اعترض عليه بان حزين لم يوسع  
 على الكافرين للفتنة التي كان يؤدي اليها التوسعة عليهم من اطباق الناس  
 على الكفر لحبهم الدنيا وتهاكمهم عليها فهذا وشع على المسلمين لطريق  
 الناس على الاسلام اجيب بان التوسعة عليهم مفسدة ايضا لما  
 تؤدي اليه من الدخول في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل  
 الدنيا من دين المنافقين فكانت الحكمة فيما ذكره جعل في الفريقين  
 اغنياء وفقراء وغلبا الفقراء على الغني انتهى وانت تعلم ان في كلامه  
 لعلامة البيضاوي اشارة الى جواب هذا الاعتراض بوجه اخر فلا  
 تفعل ومنها قوله تعالى في سورة من وان للمؤمنين حسن مآب بينه  
 بقوله تعالى جنات عدن على طرفقة عطف البيان وهو من الاعلام  
 الغالبة قاله البيضاوي قيل كغيره للعدا لكنهم مرجوا بان الاعلام  
 القليلة تكون باللام والاضافة اعترض عليه بان جعله علما مع  
 القول بانها عطف بيان مخالف لاتفاق الخوئين من وجوب توا  
 فق البيان والمبين ترميها وتكبر وقد يعتذر ربانه يجوز ان يعتذر  
 عن البيان بعطف البيان لتأخيرها انتهى وانت حبيب بان كلامه الشريف

وقوله تعالى في فضة اي متخذة منها وليوتهم بول اشكاله من وجع كغيره باعتبار ما كان ان افراد المستكن في كثر باعتبار كظروا والسقف جمع سقف كمن جمع ومن ومعارج اي جعلنا لهم معارج من فضة اي مصاد جمع معراج عليها يظهرون اي يجلون السطوح والعلالي وليوتهم اي جعلنا لبيوتهم ابوابا وسورا من فضة عليها يتكئون ولعل تكبر بيوتهم الزيادة التقدير وزخرفنا اي زينه عطف على سقفا وزخرفا عطف على محل من فضة وقوله تعالى وان كل اى وما كل ما ذكر من البيوت الموصوفة بالصفات المفصلة الاشياء يتمتع به في الحياة الدنيا مسجدة

وقوله تعالى في فضة اي متخذة منها وليوتهم بول اشكاله من وجع كغيره باعتبار ما كان ان افراد المستكن في كثر باعتبار كظروا والسقف جمع سقف كمن جمع ومن ومعارج اي جعلنا لهم معارج من فضة اي مصاد جمع معراج عليها يظهرون اي يجلون السطوح والعلالي وليوتهم اي جعلنا لبيوتهم ابوابا وسورا من فضة عليها يتكئون ولعل تكبر بيوتهم الزيادة التقدير وزخرفنا اي زينه عطف على سقفا وزخرفا عطف على محل من فضة وقوله تعالى وان كل اى وما كل ما ذكر من البيوت الموصوفة بالصفات المفصلة الاشياء يتمتع به في الحياة الدنيا مسجدة

العلام

العلامة في شرح الفتح على عدم اشتراط فتنه وفي الانوار وعند  
 صلى الله عليه وسلم عن دارة تعالى لم تر عابدين ولم تخف على قلب بشر  
 لا يسكنها غير ثلثة البتة والصديقون والشهداء يقول الله تعالى  
 طوبى لمن دخلك ومنها قوله تعالى في سورة الان عمران وسار عواطف  
 على اطيعوا وقرئ بغير واو على وجه الاستئناف اي بادروا واقبلوا  
 الى مغفرة الى ما استحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص من كل  
 قلة البيضاوي وقيل في الصلوات الخمس والتكبير الاولى او الجماعة  
 والجماعات وقيل او الجهاد او اداء جميع الواجبات وترك جميع المنهيات  
 وتقديم المغفرة على الجنة لما ان التخلية مقدمة على التخلية من ربكم  
 متعلقة بمحذوف وقع صفة لمغفرة اي كائنه من ربكم والتعرض لغفران  
 الربوبية مع الاضافة الى ضمير مخاطبين لاظهار مزيد اللطف بـ  
 قوله العمداني ومنه الاسناد الواقعة في ربي بيته تعالى وجو الاقوال  
 انه تعالى يرضى عبده لا لمنفعة تعود عليه بخلاف غير تعالى والثاني  
 ان غير اذ ارى فيقدر تلك التوسعة بظهور نقصان في خزائنه وفي  
 ماله وهو تعالى منزلة عن ذلك والثالث ان غير اذا لم يفضله وحرصه  
 ومنعه وهو تعالى يحب المحسنين والرابع ان غير ما لم يطلب لم يعط  
 هو تعالى يعطي على كل حال ما كان جدينا في ربه  
 الام دو قاك واحسن اليك **حكي** ان ولد الغراب كما يخرج من قشر  
 البعوض يخرج من غير ريش فيكون كانه قطعة لحم احمر والغراب يفرقه  
 ولا يقوم بشريته ثم ان البعوض يجمع عليه لانه يشبه قطعة لحم ميت  
 فاذا وصلت البعوض اليه التمس تلك البعوض عندى بها ولا يزال على  
 هذه الحالة الى ان يتقوى وينبت ريشه ويختفى لحمه تحت ريشه ففقد  
 ذلك تعود الام اليه والخامس ان غير ينقطع احسانه اما بسبب الفقر  
 او كنية الموت وهو تعالى لا ينقطع احسانه البتة والسدس ان  
 غير تعالى يحقق احسانه يقوم دون قوم والله تعالى يصل احسانه الى  
 الكل كما قال الله تعالى ورحمق وسوت كل شىء وكل ذلك ما ذكر  
 الشارح الشريف بابن الشيخ في تفسير رب العالمين وجنة

العلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وقوله تعالى في فضة اي متخذة منها وليوتهم بول اشكاله من وجع كغيره باعتبار ما كان ان افراد المستكن في كثر باعتبار كظروا والسقف جمع سقف كمن جمع ومن ومعارج اي جعلنا لهم معارج من فضة اي مصاد جمع معراج عليها يظهرون اي يجلون السطوح والعلالي وليوتهم اي جعلنا لبيوتهم ابوابا وسورا من فضة عليها يتكئون ولعل تكبر بيوتهم الزيادة التقدير وزخرفنا اي زينه عطف على سقفا وزخرفا عطف على محل من فضة وقوله تعالى وان كل اى وما كل ما ذكر من البيوت الموصوفة بالصفات المفصلة الاشياء يتمتع به في الحياة الدنيا مسجدة

وقوله تعالى في فضة اي متخذة منها وليوتهم بول اشكاله من وجع كغيره باعتبار ما كان ان افراد المستكن في كثر باعتبار كظروا والسقف جمع سقف كمن جمع ومن ومعارج اي جعلنا لهم معارج من فضة اي مصاد جمع معراج عليها يظهرون اي يجلون السطوح والعلالي وليوتهم اي جعلنا لبيوتهم ابوابا وسورا من فضة عليها يتكئون ولعل تكبر بيوتهم الزيادة التقدير وزخرفنا اي زينه عطف على سقفا وزخرفا عطف على محل من فضة وقوله تعالى وان كل اى وما كل ما ذكر من البيوت الموصوفة بالصفات المفصلة الاشياء يتمتع به في الحياة الدنيا مسجدة



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١



سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع دخول المعاصي بعفوه لانه  
يظهر فيكون له دخول سبعين طهره كذا حقه المدقق البياوي فاعلم هذا ما  
اشاد اليه صاحب الكشاف في دلالة هذا على عدم الدخول من غير توبة عما هو  
مذهب مردمود لرغبه وبر وقيل ويحصل ذلك بان يبدل الله سبحانه بهم حسنات  
فيدخلون طاهرين طيبين بفضل الله تعالى على ان احدا الا يدخلها الا بفضل دكم  
الفاضل المحقق الخفي فاذا دخلوها وادخلها اعد لهم فيها عجبوا سرورا وقالوا  
الحمد لله الذي صدقنا وعد بالبعث والشواب واورثنا الارض يريدون الملك  
الذي استقر فيه على الاستعارة شيها لذلك لما كان بالارض في كونها  
مستقرين وايراثها عليهم مختلفة عليهم من اعمالهم او تمكينهم من الشرف فيمكن  
الوارث فيما يرثه تنطبق من الجنة حيث نشاء صلى اي ننزل منها حيث نشاء  
وهذا الشارة الى السعة والزيادة عن قدر الحاجة لان احدا ينزل في غير  
منزله ولا انها كلها محتارة فلا يختار مكان على مكان روى عن امة محمد  
صلى الله عليه وسلم تدخلوا لا الجنة فتدخل حيث نشاء منها ثم تدخل سراس  
الامم ذكرا الاحكام الكواشي وقال بعض الافاضل ان في الجنة مقامات معقبة  
لا يتماخ وادعها انتهى قيل في بيان ذلك يكون تلك المقامات في بعض  
اخر لكونه الطغمة ذلك الاخر فتم اجر العالمين الجنة ومنها قوله تعالى  
في سورة يوسف ولما اراد الاخرة هو من قبيل حذف الموصوف واقامة  
صفة مقامه واصله ولما اراد الحال والاعت والجملة الاخرة وهذا  
تخرج بصري والتخرج الكوفي ان ذلك من قبيل اضافة الموصوف  
الى الصفة وتمسكوا بمثل قولهم مسجد الجامع وبقوله الحمقاء وتاء  
ولما البصريه بحذف الموصوف قاله سنان المحققين والمراد بالجنة  
حسنة الدنيا وحفت لدلالة المقام عليها والتفضيل بحسب ما قام عند  
اعمالهم من فضلها والافلا مناسبة بينها وبين الاخرة فضلا عن المقام  
لذين اتفقوا الشر لا والمعاصي افلا يقولون فيستعملون عقولهم ليعرفوا  
اتماخير قاله البيضاوي ولما كان شأن المفسر ان يعقب المفسر ادخل  
عليه الفاء واما الفاء في افلا تقولون فليجيب ما قبلها للاستفهام  
دخلت عنه لما فيه من المداورة كذا قال سنان الاسرار فيما علقه

تصحيحه  
فوتهم خطار منته الاصل  
في الجوانب الجبلية على سبيل  
التدبير

عليه ومنها قوله تعالى في سورة يوسف ولا جناح الاخرة اى اجرهم في الاخرة  
فالاضافة للملابسة وهو النعيم المقيم الذى لا تغدله خير من اجر  
الدنيا من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة و  
الجبل المسومة والانعام والميراث لعمري المحسن المذكورين وانما وضع  
موضع الموصول فيقول الذين آمنوا وكانوا يتقون تبين على ان المراد بال  
لاحسان انما هو الايمان والنيات على التقوى المستفاد من جمع صيغتي  
للمؤمنين والمستقبل ومنها قوله تعالى في سورة الشعرا وان لفت الجنة للمتقين  
عطف على لا ينفع وصيغة الماض فيه وفيما بعد من الجمل المنتظمة معه في  
سلك العطف للدلالة على كحق الوقوع ونقده كما ان صيغة المضارع  
في المعطوف عليه للدلالة على استمرار انتفاء النفع ودوامه حيا  
يقضي مقام التحويل والتقطيع اى بولجنة للمتقين عن الكفر و  
المعاصي بحيث يشاهدونه من الموقف ويقفون على ما فيها من فنون المحاسن  
فيتبهمون بانهم المشكورون ايها ومنها قوله تعالى في سورة محمد مثل  
الجنة التي وعد المتقون استئناف مسوقا لشرح محاسن الجنة الموعود  
انها الموعودين وبيان كيفية انهارها التي اشير الى جو بانها من تحتها  
وعبى عنهم بالمتقين اذنا بان الايمان والعمل الصالح من باب التقوى  
الذى هو عبارة عن فعل الواجبات باسرها وترك السيئات عن لسانها  
ومثلها وصفها العجب الشان وهو مبتداء محذوف الخبر فقدرة  
المتقين شميل مثل الجنة مات معون وقد رسيبويه فيما يتعلق عليهم  
مثل الجنة والاود هو الاغنى بصد النظم الكريم وقيل مثل زايد كزيادة  
الاسم في قوله من قال الى الحول ثم اسم السلام عليهما والجنة مبتداء  
خبر فيها انهاره كذا قال الفاضل العمادى وفيه توقيفها وطرح  
صاحب الكشاف وادفع العلامة بما لا مزيد ان ترد التفات  
فاد جمع اليه ومنها قوله تعالى في سورة الضحى والنعيم فان  
المتقين دار لاخرة حذق التقدم ذكره في الكواشي الحسن دار  
المتقين الدنيا لانهم منها يرتز ودون لاخرة قل العمادى هذا  
الكلام مبتداء مدح الله تعالى به المتقين جنات عدن خبر مبتداء

[illegible][illegible]

لا ارضى  
 في وجهي ان اسناد الخبير ياتي الى نقصه  
 ولا ارضى  
 في وجهي ان اسناد الخبير ياتي الى نقصه  
 ولا ارضى  
 في وجهي ان اسناد الخبير ياتي الى نقصه

[illegible]



بهم ضبات منه

الاول

لخذوف او مبداء غير محذوف والمخصوص بالمدح يدخل فيها  
 صفة الجنات على تقدير تنكيس عدن وكذلك تجري من تحتها الامهات وكلها  
 حال على تقدير علمية لهم فيها في تلك الجنات ما يشاقق الفراف خيرا والاشاق  
 حال منه والعامل ما في الاول ومتعلق بما حصل لهم فيها ما يشاقق من  
 انواع المشيمة وتقديره للاعتناء عن قوم تعلقت بالمشيمة او لاني  
 تأخير ما حقه التقدير بوجوب قرب النفس اليه فيتمكن عند روده  
 عليها فضل تمكن كذلك مثل ذلك الجزاء الا في مجرى الله المتقين اللام  
 للجنس اي كل من يتقى من الشرك والمعاصم ويدخل فيه المتقون المذكورون  
 رحو لا اوليا ويكن فيه بعث غيرهم على التقوى او للعهد فيكون  
 فيه خير للجنة الذين تتوفاهم الملائكة نعمت للمتقين وقوله  
 تعالى طيبين اي طاهرين عن دنس الظلم لا نفسهم حال من الضمير وقايد  
 الا بذا بان ملاك الامر في التقوى هو الطهارة عما ذكر الى وقت توفيقهم  
 ففيه حث للتقوى من على الاستمرار على ذلك ولغيرهم على تحصيله وقيل  
 في حين طيبين النفوس ببشارة الملائكة اياهم بالجنة او طيبين بقبول  
 واحم لتوجه نفوسهم بالكلية الى جناب القدس **حكي** لما قرب بلال  
 الله عنه وقت نزعه اجتمع عليه اولاده واهله يقولون واخرناه نفع  
 عينيه فقال الى من تقولين واخرناه لمرن لم يبق في الدنيا وقصد المرحوم  
 فيها فقالوا لا تخاف الموت قال اسكنوا كنت استودتكم حين ائمت  
**وحكي** ان داود الطائي لما مات سمع من الها تطلق داود من السجن  
 ذكره ابن المكي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن و  
 جنة الكافر يقولون حال من الملائكة اي قائلين لهم سلام عليكم  
 قال القرطبي اذا استدعت نفس المؤمن جاده ملك الموت فقال السلام  
 عليك يا ولى الله تعالى يقرأ عليك السلام وبشره بالجنة وقيل  
 معناه لا يلحقكم بعد مكمروه اذ خلق الجنة اللام للعهد اي جنات عدن  
 ولما جردت عن النعت والمراد دخولهم لها في وقت فان ذلك بشارة  
 عظيمة وان تراخي البشارة لا دخول القبر الذي هو روضة  
 من رياضها اذ ليس في البشارة به مافي كشارة بدخوله الجنة وقيل

قال البضاوي في تفسيره الطائفة  
 عنده على ان الجنات لا يحددها  
 ما يري

بالقبر والكلية خصله لا في مقابلته على انفسهم  
 اسد قبله ان الخزي اليهم والسوء على الكافرين الذين  
 تتوفىهم الملائكة طائفة انفسهم

بن علا

المراد

المراد دخول ارحم الجنة قبل البعث كما في الحديث بما كنتم تعملون بسبب  
 بشائكم على التقوى والطاعة او بالذي كنتم تعملون من ذلك وقيل المراد  
 بالتوفى التوفى للحشر لان الامر بالدخول لم يتحقق قيل ولا يعارضه  
 حديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله قلا ولا انت يا رسول الله قال ولا  
 انا الا ان يتقدمي برحمة لان ترقب الدخول على العمل برحمة تعالى والا  
 فين يوقش في الشايب حك ومنها قوله تعالى في الرخا ان المتقين في  
 مقام فما اسم مكان او مصداق على حد في معناه اي موضع اقامة وفتي  
 اسم مكان ايضا قوله الكواشي وهو على ما قاله الن في حشر من الحشر الذي  
 وقع مستعملا في معنى العموم حق قبل لموضع القعود مقام وان لم يقع  
 فيه اصلا امين يا منى صاحبه عن الافات والانتقال وهو من الامم الذي  
 ضد الحيانة فوصف به المكان استعارة لانه المكان الخفيف كما لا يخفى  
 صاحبه بما يليق فيه من المكاره في جنات وعيون بدل من مقام يحج به للدلالة  
 على نزاهته واشتماله على ما يستلذ به من المأكول والمشرب يلبسون من  
 سندس واستبرق اما خبر ثمان او حال من الضمير في الجار واستبرق  
 والسندس مارك من الحرير والاستبرق ما غلظ وهو قريب استبرق  
 قال الزحري وفي الانتقال قال الجواليقي سندس بالقارسية و  
 قال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه مقرب وقال شاذ  
 هو بالهندية اشتبه هربا بانه كيف ساع في القرآن العربي المبين  
 لفظا عجيبا واجيب بانه اذا عرب خرج عن ان يكون عجميا لان معنى  
 القريب الذي يجعل عربيا بالقر في فيه وتغييره عن منها جبراية  
 على اوجه الاعراب وقيل مشتق من الباقية متقابلين في الجاهلية  
 لدوران الاسرة بهم ليتأمن بعضهم ببعض كذلك الكافس  
 فوغة على الامر كذلك او منصوب على مثل ذلك اشتباه وزوجهم  
 بجموعين قرناهم بهن ولذلك عدي بالباء والجرأة البيضاء والعباء  
 عظيم العينين واختلفا في انهن نساء الدنيا او غير ما و في  
 الحديث ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي  
 تليها على انفس كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم

اي مكان مطلق منه

قال البضاوي في تفسيره الطائفة  
 عنده على ان الجنات لا يحددها  
 ما يري



وفي القيد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الجنة حورا يقال لها الجنة خلقت من اربعة اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران وعن  
طريقه ياء الخيوان وجميع الخور لهنة ولون في البحر لونه من ماء البحر مكتوب على حجر هامة احبها ان يكون له مثل فليعمل بطاعة ربي مسجدة

وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره  
وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره

الجنة حور معدن

زوجتان اثنتان يرى في سوقهما من وراء النخيل ذكر الثنية للثنية  
لا لحددين لما ورد في الحديث ان اهل الجنة الذي له ثمان وسبعون  
لوجة وثمانون الف خادم ووردة بان تأكيد المثني بالثني وان جاء في  
الثنية اليه على ان المقصود معنى الثنية بل التوفيق ان يقال لا بعد في  
ان يكون لكل منهما زوجتان موصوفتان بتلك الصفة وهو كناية عن غاية  
لطاقتها وهذا لا ينافي ان يحصل لكل منهم كثرة من الخور العين الغير البالغة  
الى هذه الغاية وفي الكشاف وقراءتهم بحور عين على الاضافة والمعنى  
بالحور من العين لان العين اما ان يكون حورا او عين حور فهو لا من حور  
العين لان شربها مثلها في قارة عبد الله بعين عين يدعون فيها  
بكل فاكهة يطلبون ويأمرون باحضار ما يشتهون من الفواكه لا  
يتخصص شيء منها بكان ولا زمان امين من كل ما يسوق حال لا بد  
فيها الموت الا الموتة الاولى بل يحيون فيها دائما والاستثناء منقطع  
او متصل والضمير لا حرة والموت اول احوالها او الجنة والمؤمن يشارف  
بالموت ويشاهدها عنده فكانه فيها والاستثناء للمبالغة في تكميم  
النفي وامتناع الموت فكانه قال لا يدورون فيها الموت الا اذا امكن  
ذوق الموتة الاولى في المستقبل وقيل لا بمن بعدا وسوي ووقاه  
عذاب الجحيم وقرئ ووقاه على المبالغة فضلا من ربك اي عطاوا كل  
ذلك عطاء وتفصيلا منه وقرئ بالرفع اي ذلك فضل ذلك هو القوت  
العظيم لانه خلاص من عذاب الكار ووقاه المطالب ومنها قوله تعالى في  
سورة الطور ان المتقين في جنات ويوم في اية جنات واي فيهم  
على ان التنوين للتفخيم او في جنات وفيهم مخصوصة بهم على التنوين  
للتشويق فاكهين ناعمين مثل الذين بما انهم ربهم وقرئ فاكهين و  
فاكهون على انه الخبر والظرف لغو ووقاههم ربهم عذاب الجحيم عطف  
على انهم ان جعل ما مصدرية او في جنات او حال باضمار قد من  
المستكن في الظرف او حلا من فاعل اي او مفعوله او منها واطهار الرب  
في موقع الاضمار مضافا الى منهم للتشديد والتعليل كقوله واشربوا  
يقال هم كلوا واشربوا كقوله واشربوا كقوله واشربوا

وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره

وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره

الذي

الذي لا تنقص فيه ما كنتم تعلمون بسببه وبمقابلته وقيل الباء زائدة  
ما فاعل ههنا اي ههنا ما كنتم تعلمون اي جزاءه متكبر على سر مصفوفة  
مصطفة ونوجها بحور عين وقرئ بحور عين على اضافة الموصوف  
الى صفته بالتأويل المشهور وقرئ بعين عين والباء مع ان التنوين مما  
يتعدى الى مفعولين لما فيه من معنى الوصل والاصاق او للمسيبة اذ  
المعنى صيرناهم ازواجا بسببهن فان التي وجبة لا تتحقق بدون الضمائر  
اليهم كذا قال الفاضل العماد والذين امنوا معطوف على حور عين  
اي قرنها بالحور وبان الذي امنوا اي بالرفقاء واللباس ملهم كقوله  
اخوانا على سر متقابلين فيمتنعون تارة بملاعبة الحور وتارة بموا  
نة الاخوان المؤمنين والتبعهم ذريتهم وابتغاهم ذرياتهم  
قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة المؤمن في درجة  
وان كانوا دونه ليقدر بهم عيشة ثم تلا هذه الآية فيجمع الله لهم  
انواع الترويس بعبادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبجوان  
الاخوان المؤمنين باجتماع اولادهم ونسبهم ثم قال يايمان  
الحقنا بهم ذرياتهم اي بسبب ايمان عظيم رفيع محل وهو ايمان الآباء  
الحقنا بدجاتهم ذريتهم وان كانوا لا يستأهلون انقصلا عليهم  
على ابايهم لشيعة سرورهم وتكمل نعمهم وما التناج وما نقصناهم  
يعني وقرئنا عليهم جميع ما ذكرنا من الثواب والتفضل وما نقصناهم  
من ثواب عملهم من شيء وقيل معناه وما نقصناهم من ثوابهم شيئا  
نعتية الابناء حتى يلحقوا بهم انما الحقناهم على سبيل التفضل  
هذا ملخص ما قاله صاحب الكشاف زدناه لكون المقام فتح باب اللطاف  
ياخفي اللطاف بجناتنا بخاف ومنها قوله تعالى في سورة  
المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون وقواكه ما يشتهون مستقروا  
في انواع الترفه وفنون النعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ذكر  
الجنة وما فيها من النعم وفي اخر القوم اعزاني فقال يا رسول الله هل في  
الجنة من سماع قل نعم يا اعزاني ان الجنة لمن احب افناء البكر من كل شيء  
حرفا نية يتفنون باصواتهم تسمع الخلايق بمثلها قفا فذكر

وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره

وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره

وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في معرفة ما بين يدي من  
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حور  
معدن لا يخالطها رجل ولا ينجسها شيء ولا يخالطها  
نفس الا من طهر الله قلبه ووجهه وستره



ففضل نعم الجنة قال الراوي فسلأت بالدرهم يتقنين قبل بالشمع ذكره  
 ان تحترق في سورة الروم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون بقوله  
 هو حال من ضمير المتقين في الخبر اي مقول لا لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون  
 في الدنيا من الاعمال الصالحة انما كذلك الجزاء العظيم بخير الحسنات اي في  
 عقابهم واعمالهم لاجزاء ادنى منه ومنها قوله تعالى في سورة البناء ان المتقين  
 مفاز شروع في بيان احوال المؤمنين اثر بيان سوء احوال الكفرة قال  
 الجوهري الفوز النجاة والظفر بالخمر فللمؤمن ان المتقين نجاة عما ذكره وظفر  
 على عروقهم الذي هو الشيطان او على جهنم التي يجوزها كل احد فمن نجا منها  
 فكان ظفر عليها كما يظفر احدكم على عرقه ولما كان ما يدرك من ثمرات النجاة  
 او الفوز ابراهيمه يدل اشكال والمفاز عبارة عن الحدائق وتوابعها  
 كما في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار ذلك الفوز الكبير فابدا من الحدائق يد بعض فقال حدائق  
 جمع حديقة وهي ارض ذات بقر وعشب وشجر مثمر وحصى بالدرك الاعناب  
 اي الكروم لمزيد فضلها بكثرة منافعها فقال واعنابا عطف على امر على الوا  
 وكواعب عطف على حدائق لانه ايضا كما حدائق والكواعب الجارية  
 حين يبد وتوابعها للزود اترابا جمع ترب بكر الفاء وهي الموافقة في السن  
 وذلك لان نساء الجنة كلهن في سن خمسة وثلاثين وهي كمال سن الا  
 الانسان في النضارة والقوة وكما سادها قملان لا ينقص من شيء  
 كلما شرب منه فهو كما كان في الصحاح اذ بلغت الكأس ملأته وكأس  
 دهاقا مثلية قلت لماذا ذكر حديث النساء وهي ناقصات العقل اكثر  
 في كلامهن المفقود تكذيب الرجال وحديث الكأس وشان خمر الدنيا ان  
 يتلوا باللعن والكذب قال لرفع هذا الوجه لا يسمعون فيها العواويل  
 كذا بالاشتد يراى تكذبا وقراء الكسائي بالتخفيف كذا باو مكاذبة  
 وقد يصح في السماع نزع القول اذ لو قالوا السموا ولا يذهب اليك انه  
 قد عتبارك وتعالى المتقين في الجنة الفوز بانواع المطالب بما يلتذ به  
 الباصرة والذائقة كما في ذكر الحدائق والاعناب وما يلتذ به الباصرة والاذ  
 كما يتقن ذكر الكواعب وما يلتذ به النفس كما يفده الكأس وما يلتذ به

قيل قيل بعض الناس ولكن كل من نبات ستة عشر  
 وورماها ابناء ثلثة وثلاثين وقلبت وهاو من خمسة  
 ثلثين وورماها من الانس في القوة والقوة فكل  
 في الجنة كل من نبات ستة عشر  
 وورماها ابناء ثلثة وثلاثين وقلبت وهاو من خمسة  
 ثلثين وورماها من الانس في القوة والقوة فكل

في الجنة كل من نبات ستة عشر  
 وورماها ابناء ثلثة وثلاثين وقلبت وهاو من خمسة  
 ثلثين وورماها من الانس في القوة والقوة فكل

به السامعة والعقل من سماع الكلام المفيد جزاء قلت اما هذه الحدائق واحوائها  
 وعطاء ثابتهما واما حال من فاعل لا يسمعون اي مجزيين جزاء من ربك  
 لعل لم يقبل من ربهم لئلا يحل المشركون على ما عدا الله تعالى وانهم يقربون  
 عنه تعالى رب محمد عطاء تفضلا منه ان لا يجب عليه شيء ومن اوجب لا يوجب  
 الا التوافق فغده عطاء اشارة الى كون الجزاء ان يد من العمل فقوله عطاء  
 يحتمل المفعول له ايضا وقيل بدل من جزاء وقيل مفعول به حساب الجوهري  
 حسب الشيء احسب بالضم حسابا اذا عده واحسبني الشيء اي كفايته وشئ  
 حسبا اي كاف ومنه الآية قلت جعل العطاء بالمعنى المصدرى كخاف بعض  
 الاحتمالات كافيها جان فان الكاف هو المعطى ويحتمل ان يكون المراد انه  
 بما يحاسب ويعد بمعنى ان جزاء كل عمل مما بعد لانه متعدد عشرة او ما يزيد  
 ومع يكون مقابلة لوصف جزاء الكفار بالوقوف قاطرة جزاء ما قيل اي على  
 حسب اعمالهم لا يناسب المقام لانه الحسنة يزيد جزاؤها ولا يوافقها  
 ولذا لم يقبل وفاقا كما قال في جزاء الطيرن وقرى حسبا على صيغة المبتدأ  
 ولما كان تقول معناه عطاء نحو باباى مغر وغار حساب وليس له حساب  
 كنعم الدنيا فستر تحسبا كالدرك بمعنى المدرك ولكن ان يجعله من قبيل عيشة  
 راضية اي عطاشا باصاحبه لكثرة جزاء كل عمل كل ذلك من تقنين عصام  
 الدين ومنها قوله تعالى في سورة البقرة وتزود وافان حين الزاد التقوى  
 وتزود والمعادكم انفقوا فانه حين زاد كذا فلو لا يذهب عليك ان  
 هذا اقالة لا قول جيل الشيطان في طاعة الرحمن وهي سيلة  
 ما يستنم من سبعة اوجه اولها ان ينهى العبد من طاعة مولاه فان  
 عصمه الله تعالى رده بان قال انى محتاج الى ذلك جزاء ان لا ينم من التزود  
 في هذه الدنيا الفانية للاخرة التي لا انقضاء لها وابقها مع ردها  
 سيجي ومن المصان شاء الله تعالى وقيل نزلت في اهل اليمن  
 بجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكونون كذا  
 على الناس فامرهم ان يتزودوا ويتقوا ابرام في السؤال والقبول  
 على الناس وانقول يا اولي الاباب فان قضية البتاس شتار  
 خشية الله وتقويه حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها

في الجنة كل من نبات ستة عشر  
 وورماها ابناء ثلثة وثلاثين وقلبت وهاو من خمسة  
 ثلثين وورماها من الانس في القوة والقوة فكل

في الجنة كل من نبات ستة عشر  
 وورماها ابناء ثلثة وثلاثين وقلبت وهاو من خمسة  
 ثلثين وورماها من الانس في القوة والقوة فكل



وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَصْطَفِيَ لِي بِهَا التَّقْوَى  
فَنَسْتَعِينُكَ عَلَى الْعَقْدِ الْحَازِمِ لِي بِهَا

[illegible]

وادرس على  
 للفتنة  
 ما هو  
 كما اجتمع  
 وادرس على  
 للفتنة  
 ما هو  
 كما اجتمع

[illegible]

عليه السلام انه قيل صلته محمد و فاطمة

من اصاب من الذهب منه  
 قيل انما يات نفسي باطلا  
 منه بغير ان يكون مسنة

قِيلَ لَهَا يَا هَذِهِ  
 مَعَهُ بَعْدَ الْجَوْنِ  
 سَلِمَ ابْنُ بَيْسَمٍ وَشَرِي  
 لِبْنِ هَذَا كَذَلِكَ  
 فَسَأَلَ رَوَالِدُ عَلَيْهِ  
 عَنْ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ  
 بَيْسَمٍ بَنِيهَا هِيَ  
 وَفِيهَا شَيْءٌ جَدِيدٌ  
 الْأَبِلَ التَّيْسَ يَقْتَضِي  
 كَلِمَةَ الْقَابِطِ وَفِيهِ  
 الْقَابِطُ شَابٌ وَفِيهِ  
 نَسَبُ إِلَى الْقَبْطِ وَالتَّغْيِبِ  
 قَبْضَى وَهِيَ عَصِيْبِيَّةٌ

رَدُّهُوَ الْحَقُّ السَّعْدِي عَمَّنْهُ

ما فقدنا من هذا الموضع في الدنيا ويكفي هذا الموضع في الآخرة والجنة والجنة

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



عن أبيه اطل محال  
عن الكثرة في فقرهم  
في اول ما جرد البيل ولعله اناد بالوادي ما جري  
فيه منه  
تتم الاضافة الى الفاعل والى المفعول  
لكنه في

کافہ

السلام في الامم  
 الى قصص المتخلفين في انسابهم  
 ابن التوحيد مصنفه  
 قبل صل على الطاهر خالصا  
 مسجد الضرار لمصطفى بالامور الاربعه افضل  
 والكفر والنفق والاصا هذا لا يقبل ان يكون  
 بالشر وعما وصفه هؤلاء الاشقياء مسفة



ایرانیہ بیانات

جلد نامی  
اندک  
صفت  
سنة اوامع  
وفاهم  
مطالع

و قد قيل في المصنفين المخلصين في بيانهم والكل في المخلصين  
في مخرجهم والكل في المخلصين في مخرجهم  
فان اكلوا اراون يكلف عبد تكليف شاق في العبد  
ذلك من غير واسطة كان ذلك اصف عليه واسطة اراون  
بما سمع بالواسطة لان ملكا اكل من ثمار اراون واسطة اراون  
فما طعمه ملاة يكون له اراون العبد  
لا تشقة وتختلف في العبد  
وهو كذا وكذا والارواح بعد الايام واختيار لغتها  
العبد وتأكيدها بمجرى التنبؤ مسنة

وكم البنية المستورين ان نزلت الحكم على الوصف المستور بوجهه

شتان في القليلين من الموجودين ومنه مستوجب  
 والموجود من هذه الدليل من لا يفهم الخطاب كما ينبغي  
 والموجود والموجود عليه والتساوي لا يفهم على ان  
 المم موصوبه او تولى المنه من  
 وجوب يقال ان كان ما ذكرت من الدليل الدال على ان الله  
 بهم الشقة الثالث من الموجودين ومنه مستوجب  
 يقول الله تعالى ان ما روى يدل على ان الكفاية كفاية  
 وجوب ما عسى يقال من ان الصوم والصلوة وسائر اركان العبادة  
 من نوع الايمان من الاتفاق بين اركانها وكفايتها  
 حال تفهمهم وليين كذلك الاتفاق بين اركانها وكفايتها  
 وجوب ان الحائز به  
 قبل التقديم بالذات على غيره ما يرتفع الفوق بارتفاعه بل  
 كالحكمة مع العلم وفيما نحن في هذا وجوب الاشارة على القول  
 بخلافه حيث يكمل العلم الاقلية  
 من قال الله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا يريدون رحمة و  
 عذابا  
 وهي انهم المكلفون بالعبادة والاطاعة لله تعالى  
 انما هو على المكلفين والاطاعة لله تعالى  
 على الطاعات مستوفى  
 وانما ان كان كذلك لان  
 الذي هو على الحق بل ان  
 من  
 جواب سؤال مقدم

[illegible]

الموسم التي طبعه عليهم وعلى الغائبين







في شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠٠ هـ  
 في شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠٠ هـ  
 في شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠٠ هـ

لان القاتل اذا اقص منه في الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة كما في العيون  
 لا يخفى ان ما لم يؤخذ به هو حق العبد وما حقه الله تعالى فهو مؤاخذ به  
 ان لم يتب ولم يغفر وهذا احد الاربع التي يتنبها اهل الاصول ومنها  
 قوله تعالى في السورة المذكورة يا ايها الذين آمنوا اهل الكتاب فقل لا بناء على  
 في الخطاب بيننا وبين الذين آمنوا اهل الكتاب فقل لا بناء على  
 انهم غير محبين بالفرقة وقيل نعم واختاره ابن السمعان كتابي  
 فرض عليكم الصيام قال البيضاوي الصوم في اللغة الامساك عما تاذع  
 اليه النفوس وفي الشرع الامساك عن المفطرات فانها معصية ما تشريه  
 النفس انتهي في قوله حوتك الاكل والشرب والوطي لم يصيب ذلك  
 ان الصوم يدور مع الامساك المذكور ولا يدور مع الترك المذكور  
 لانه اذا اكل وشرب او جامع ناسيا لا يوجد كرها والصوم باق ببقاء  
 الامساك عن المفطرات فان واحدتها ليس بمفطر مالم يكن عمدا والا  
 اعتد بانه تعريف على موجب القياس وعدم انتفاض الصوم في الصورة  
 المذكورة استحسانا لا يلزمه تنساق ثم المفطر غير مخصص فيما ذكره  
 الذي يصل الدماغ مفطر وليس منها وكذا الذي يصل الى الجوف لا ينع  
 اليه وليس منها فلا وجه للاقتصار عليها كما كتب على الذين من قبلكم  
 على الانبياء والامم من كون ادم الى عهدكم على رضى الله عنه اولهم  
 ادم يعني ان الصوم عبادة قديمة اصلية ما خلى الله امة من افتراضها  
 عليهم لم يفرض عليكم وحدكم قاله ابن خشرى فقيه توكيد الحكم و  
 ترغيب على الفعل وتطبيب على النفس كما قاله البيضاوي في الحديث  
 الصحيح الصوم لي وانا اجزي به اختلفوا في سبب اضافة الصوم  
 اليه تعالى مع استواء العبادات فيها فقل لانه لم يعبد به احد غير  
 تعالى وتقدس في عصر من الاعصار وروى الشيخ ابن حجر بان اهل  
 الجاهلية يوبدون النجوم والسيارات بالصيام وقيل معناه ان الا  
 ستغناء من الطعام صفة الله تعالى فانه يعلم ولا يعلم فكانه  
 يقول الصائم يتقرب الى بامر هو متعلق بصفة من صفاته وان كان صفا  
 لا يشبهه بشئ وانت خير بانه غير متبادر من العبارة بل الظاهر ان يكون

قال الامام ابي حنيفة  
 في شهر رمضان المبارك  
 في شهر رمضان المبارك  
 في شهر رمضان المبارك

الباء يده

يا وكي

الباء بدل اللام وقيل جميع عبادات رب في منها مظالم لعباد الا الصيام  
 ورد بانه ورد الصوم في حديث المقامته للاعمال بالمظالم يوم القيمة و  
 قيل معناه الصوم عبادة خالصة لا يستعمل فيها الرياء والسعفة لانه عمل لا  
 يطلع عليه الخلق كغير سائر العبادات لان الصوم بالنية التي تخفى على الناس  
 بخلاف الباقية فانها بالاعمال وايد ذلك حديث الصوم لا رياء فيه قال  
 تعالى حوتى وانا اجزي به لكن اسناده ضعيف وانت خير بان مدار  
 العبادات كلها على النية نعم الاخفاء على الخلق في الصوم اظهر واشنع  
 والاولى ان الاضافة لتشريف من هذه الجملة ثم قوله انا اجزي به بيان  
 لكثرة الثواب فان قلت تقدم الصبر للتقصيص ولله قوة قلت يحتملها لكن  
 السياق يشترط الاول انا اجاز به بخلاف سائر عبادات فان جزاءها  
 قد يغوص الى الملازمة وذكر بعض المحققين في معناه انا اجزي ولقائي  
 جزاءه وكان وجه تخرجه من المعنى من العبارة ان السلطان العظيم الش  
 اذا وعد بانه المجازي في عمل كذا دون غيره فانه يفوض الى الخدم فيفهم منه  
 ان جزاءه اعظم ما عنده ولا شك انه لا اعز ولا اكرم من لقا به تعالى  
 ردقنا الله تعالى من لطفه الاعلى ذكره الخمر في التخرج العلوم قال  
 الفاضل العمادى المراد بالمائة اما المائة في اصل الوجوب واما في الوقت  
 والمقدار كما يروى من صوم رمضان كان مكتوبا على اليهود والنصارى  
 اما اليهود فقد تركه وصامت يوما من السنة زعموا انه يوم غفر غفر  
 وكذا هو في ذلك فانه كان عاشورا واما النصارى فانهم صاموا زمان  
 حتى صاروا اشد بيدا فاجمعت اراء علماء ثم على تعيين فصل واحد  
 بين الشتاء والصيف فجعلوه في الربيع وزادوا عليه عشرة ايام كفارة  
 لما صنعوا فصاروا ريعين ثم مرض ملكهم او وقع فيهم موت فزادوا  
 عشرة ايام فصاروا خمسين لعلكم تتقون المعاص فان الصوم يكسر  
 الشهوة التي هي مبتدأها كما قال عليه السلام فعليه بالصوم فان الصوم  
 وجاء او الاخلال باداة الاصاله وقدمه قاله البيضاوي ولعلكم تظهر  
 في ذممة المتقين ان الصوم شعارهم ومنها قوله تعالى في سورة المذكورة  
 كن ذكراي مثل ذلك التبيين البليغ يبين الله اياته الدالة على الاحكام

قال الامام ابي حنيفة  
 في شهر رمضان المبارك  
 في شهر رمضان المبارك  
 في شهر رمضان المبارك



التي شرعها للناس تعلمهم يتقون لها لغة او امره ونواهيها ذكره العبادي  
 لا ينهيه عليك كما ان شيبين الله اياته الدالة على الاحكام الشرعية التي بها  
 ينظم اجتماع الانسان مع بني نوعه ثم جليده علينا كذلك تعليمه البيان  
 لتأنيده عظمة بيانه على ما افاده التقا زاني ان الانسان محتاج في تقيته  
 الى التمدن وهو اجتماع مع بني نوعه يتعاونون ويتشاورون في تحصيل الغذاء  
 واللباس والمساكن وغيرها وهذا موقوف على ان يعرف كل واحد صاحبه  
 ما في ضميره والاشارة لا تنفي بالمعدومة والمعقولات الصرفة وفي الكتابة  
 مشتقة فانهم الله عليهم بتعليم البيان وهو المنطق الفصيح المربط عما  
 في الضمير ثم ان هذا الاجتماع انما ينظم اذا كان بينهم معاملة وعدل يتفق  
 الجميع عليه لان كل واحد يشترى ما يحتاج اليه ويغضب على من يضره فيقع  
 الجور ويختل امر الاجتماع والمعاملة والعدل لا يتناول الجزئيات العنصرية المحبوبة  
 بل لابد من قوانين كلية هي علم الشرائع ولا بد لها من واضع يقررها على ما  
 يتفق مصونة عن الخطاء وهو الشارع في الشارع لا بد ان يمتد في غير ما يستحق  
 الطاعة وهو انما يقرر بآيات تدل على شريعته من عند ربه وهي المعجزة التي اعلى  
 معجزات بيانه على السلام القرآن الفارق بين الحق والباطل فالصول التي يحتاج  
 اليها نفع الانسان البيان والشارع ابقاء الشرائع والمحنة سبحانه من  
 ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وبين له في شعائر الشرائع كلما جاز وودق  
 ونهاه قوله تعالى في سورة الانعام والذرية الذين يخافون ان يحشروا الى  
 ربهم ما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انما من الكفرة قوما لا يتفطنون  
 بتصرف الايات الباهرة ولا يتأثرون بمشاهد المعجزات القاهرة قد لغت  
 مشاعرهم بالكلية والحقوا بالاموات وقد رد ذلك بان كثر عليهم من فتن  
 التكبيل والازام ما يلزمهم الحرجي القائم فابوا الا الباء والتكبر وما  
 يجمع فيهم غلظة ولا تدكير وما فادهم الا نذار الا الاصرار على الانكار  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوجيه الانذار الى من يتوقع منهم في الجمل  
 دم الجحيم ومنهم المحشر على الوجه الذي سواء كانا جان مدين باصل كاهل  
 الكتاب وبعض المشركين المعترفين بالبعث المتردد في شفاعته باذانهم  
 الانبياء كما اولين او في شفاعته الامنام كما اخبرنا او متردد في شفاعته

في نفع

كبعض الكفرة الذين يعلم في حالهم انهم اذا سمعوا مجدي العرش يخافون ان  
 يكونوا محقا واما المشركون الحشر راسا والقائلون بالقاطعوا بشفاعته  
 باذانهم او بشفاعته الامنام فهم خارجون عن مرادهم وقد قيل لهم المظنون  
 في الاعمال من المؤمنين ولا يربح سباق النظم لكن لا سباق بل فيه ما  
 يقضي باستحالة محبة كما ستقف عليه فالضمير الجور عاين في او كما هو دل على  
 من القرآن والمعقول الثاني للاذنا اما العذاب الاخرى المذلول عليه بما في  
 حين الصلوة واما مطلق العذاب الذي ورد به الوعيد والمقرر لعقوبة ان  
 بومية المبنية على المالكية المطلقة والسرف الكلي لتربية المهابة وتحقيق  
 الخافة وهو قوله تعالى ليس لهم من دوني ولا شفيع في حين النصب على  
 الحالية من ضمير محشر واو من متعلقة بحذوف وقع حاله اسم ليس لانه  
 في الاصل صفة له فلما قدم عليه انتصب حال اخلا ان الحان الاولى لا خارج  
 الحشر الذي لم يقيد بها عن حين الخوف وتحقيق ان ما يتطلبه الخوف هو  
 الحشر على تلك الحالة لا الحشر كيف ما كان ضرورة ان المعترفين به الجازمين  
 بضر عينه تعالى بعزله المنكرين في عدم الخوف الذي عليه بدور امر الانذار  
 واما الحال الثانية فليست لاخراج الوقي الذي لم يقيد بها عن حين الانتفاء  
 لفساد المعنى يستلزم ثبوت ولايته تعالى لهم بالتحقيق مدارح وفيه  
 وهو فقد ان ما علقوا به رجاءهم وذلك انما هو ولاية غيره سبحانه وتعالى  
 والحق انذر بالذين يخافون ان يحشروا غير منصوصين من جهة الضام  
 على عمومهم وعلى هذا التصريح لا سبيل لكون المراد بالخائفين المظنطين  
 من المؤمنين لا ليس لهم ولي سواء سبحانه وتعالى ليخافوا الحشر بدون  
 نصية واما الذي يخافونه الحشر بدون نصية تعالى كذا حقيقة المحقق المملوك  
 فيه رد على اعدائه البينناوي في اختياره ذلك فقوله من قال ان كان المراد  
 من الذين يخافون الكفار فالكلام فلا لان الظالمين ليس لهم من حميم  
 ولا شفيع وان كان المراد بهم المسلمين فقوله من ليس لهم الاية بيانا في  
 مذهب أهل السنة في اثبات الشفاعات يعتمد ما قاله العمادي والله الهادي  
 لعالمهم يتقون لتعليل الامر انذارهم لكي يتقوا الكفر والمعاصي او حلال من  
 غير الامر انذارهم راجيا تقواهم او من الموصول انذارهم من قوامهم

قوله تعالى ما سبق ان اتبع او ما سبق الى مستحق

قوله تعالى وما لكم مندون الله في ولا انصاف من  
 كما في قوله تعالى ومن لا يحب داعي الله فليس بمؤمن في الارض  
 وليس ضد ذنبا وليا ومصلحة

وهذا التفسير مستحسن



و روی نمود که این رسود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خط خطا في قتل هذا سيدنا  
محمد خطا خطا من عینه و کتابه غیر که از هر سدی علی کل سبیل مهمل شیطان بود و عزایب  
و عیال این را که از این صلی مستقفا فاستعفی و عزایب عیال هرقا ایاست حکایت رسیده  
بسیار است که می خواند جمیع الکتاب و قیل این ام الکتاب هر عمل یافتی داخل الجنة و می تو کردی که در حق  
این را

فيلقد لا على ما تبعه عطف على ما سبقه الاوامر والنواهي  
فيل ولا ير وجبه في صرح العطف وفي الفاء والاولا واجبا  
فلما شاع في حال ارفصل بين العامل والمعمول بتقديم المعمول  
مثل وركب قلبه ويجوز العطف على مقلده تقديمه اثره  
فاستبعد

سبأ راي سبأ اي عشقته  
مصحف

[illegible]

لا يمكنكم ولا يكسبكم اعلم ان جرم جار مجرى كسب في التعدي الى المفعول والى  
اشئين يقال جرم ذنباً نحو كسبه وجرمته ذنباً كسبه آياه خلا ان جرم يستعمل  
في كسب ما لا يخفى فيه وهو السبب في اتيانه ههنا على الثاني وقد ينقل الاول  
من كل منهما الى المعنى الثاني فيقال جرمته ذنباً وكسبه آياه وعليه  
قراءة من قرأ بجهركم بضم الباء شتان قوم بفتح ثوون وقرئ بكونها  
فكلاماً مصدر اضيف الى مفعوله لا الى فاعله كما قيل وهو شدة البغض و  
غلبة المقت على ان لا تعدوا عداه بعلى لقضيه معنى الحمل والمعنى لا يمكنكم  
شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فلا تشهدوا في حقوقهم  
بالعدل او فتعدوا عليهم بان تكاب ما لا يحل كمثلته وقذف وقتل  
وصية. ونقض عهد شقيقاً ما في قلوبكم اعدوا في العلامة جاراه  
تأمر اقله ان يحكمهم بالبغضاء على ترك العدل ثم استأنف فقص لهم  
بالامر بالعدل تاكيداً وتشديداً ثم استأنف فذكر لهم وجه الامر بالعدل  
وهو قوله هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب للتقوى ادخل في مناسبتها  
او اقرب الى التقوى لكونه لطفاً فيها وفيه تنبيه عظيم على وجوب العدل  
مع الكفار الذين هم اعداء الله اذ كان بهذه الصفة من القوة في الظن به  
جوبه مع المؤمنين الذين هم اولياء الله واحباؤه انتهى وما ينشط  
القلوب قول العارفي الشيرازي كرمي كرمه ارضه اذ غيب كبره ورسا  
وظيفة خورماري دوستان را كجا كني محروم تركه بادشمان نقل  
داري ومنها قول تعالى في سورة البقرة وان طلقتموهن شئ منكم  
المراة التي سمي لها مهر في الطلاق قبل السنة قبل ان تمسوهن اي  
تجافوهن ان مع الفعل يتأويل المصدر في موضع الجراي من قبلكم  
اي اهاهن وقد مر في اي سميت من الفرض وهو تسمية المهر قاله  
البيضاوي لهن قبل ذلك فريضة فيلة بمعنى مفعولة والتاء نقل اللفظ  
من الوصفية الى الاسمية ويحتمل المصدر ذكره البيضاوي قال المادي  
في تفسيره اي وان طلقتموهن قبل المسح حال كونكم مسمتين  
لهن فيما سبق اي عند النكاح من ان على الجملة حال من فاعل  
طلقتموهن ويجوز ان يكون حال من مفعوله لتحقيق الرابط بالنسبة

قال كبري الشئ بان يفتقوا الكون ويحشوا ايام الحكمة  
فلانها فيما فيه حكمة واضلوا واما الكون فلا فيه شيء  
عليه شئ من الحكمة والمصداق انتهى انت ضيق بما فيه الحكمة  
واستنداه من الحكمة للعنفية بقول فلان فيه صمد  
غنيها قال الزنحشي ونظير ليا ولوه وبه مظهر ليا  
وليان **مسحوم**  
باسم الطهارة الطاعة كانت قبل  
وهو المتيق في الثانية  
من اول الام

واثبتناه في  
 غيثنا قال الرضا  
 وليان **مسألة**  
 قبل جعل القديسين في الاول مناسبة الطاعة لكانه قبل  
 هو حسب الطاعات الى التقوى فليكن في التمام والام  
 مناسبة اعمال الطاعة لئلا لا يختص الامانة فانه في  
 مثله في قولك هو قديس لئلا لا يختص الامانة فانه في  
 اوبان **مسألة**  
 في الجبانة الا في شيء  
 او حسن عقلا وشكلا

قبل استعمل فعل تفصيل في محل ليس في الجائز الإيضاح  
 تعالى بكثرة يومئذ في مستقرا وحسن مقايلا وضله  
 في كلام الجهاد لا يصح **الاستحالة**

امام علی علیه السلام

لا تقبلوا منكم

任



اليها ونفس الغرض في المبني للفاعل او للمفعول ولا يقارن حالة  
 التطبيق لكن انصاف المطبق بالفارضية فيما سبق مما لا ريب في مقدار  
 نهها وكذا الحال في انصاف المطلقة بكونها مفروضا لها فيما سبق  
 فنصف ما فرضت في فلهن او فلو اجب نصف ما فرضت فيهن الا ان  
 يعقوبن اي المطلقات ولا ياخذن شيئا والصيغة تحت التذكير و  
 التأنيث والفرق في الواو في الاول ضمير والواو علامة الرفع وفي  
 الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يوثق ان  
 ههنا ونصب المعطوف عليه او يعقوب الذي بيده عقدة الزكاح اي  
 الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتطير فيسوق المهر اليها  
 كقلا قال البيضاوي وهو شعر بان الطلاق قبل المسيس خير للزوج  
 غير مشط بنفسه اليه ذهب بعض اصحابنا والحنفية وقبل الوالي الذي  
 يلي عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم  
 للشافعي انتهى انت خبير بان الوالي لا يملك التبرع في حق الصغير فكيف  
 يجوز حله عليه نعم ذلك وجهه تعبير بصيغة التبرع وان تعقوا  
 مبتداء والخطاب للزوج والزوجة على سبيل التعليل ذكره  
 الزجاج وفيه النقطة وقالة التبرع على العفو عما ان العفو ما جاء  
 بعين تكلف وكره ذكره الخالي وقال غيره القصد لتناول الشيء و  
 التجاوز عن الذنب نقله المناوي خبره اقرب للفقهاء قال البيضاوي  
 يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التخيير طوعا او وجه الاخر  
 عبارة عن الزيادة على الحق وتسميتها عفا عما على المشاكلة وما لانهم  
 يسوقون المهر الى النساء عند التزوج في طلق قبل المسيس سمي  
 اسراة النصف فاذا لم يسترده النصف فقد عفا عنه وعن جبير بن سفيان  
 رضى الله عنه انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فاكل لها الصداق و  
 قال انا اناحق بالعفو انتهى حكاه نقول في قوله العفا في غلب حال  
 اسوق على عدمه فانهم فرجع الاستثناء الى منع الزيادة في المسيس  
 كما ان في الصورة الاولى الى منع النقصان في اي فلهن هذا القدر بلا  
 نقصان ولا زيادة في جميع الاحوال الا في حال عفو من فانه لا يكون له

وان مع الفعل في موضع النسب على الاستثناء كانه  
 قبل فاعلم ان النسب في جميع الاوقات الا في وقت  
 عفو من فانه لا يكون له

فيما في عفو من فانه لا يكون له

فيما في عفو من فانه لا يكون له

القدر المذكور بل ينبغي ذلك او يخط او في حال عفو الزوج فانه يكون  
 له الزيادة على ذلك القدر هذا على التفسير الاول واما على التفسير الثاني فلا  
 بد من النص الى جعل الاستثناء قطعاً لان صورة عفو الزوج لا يتصور  
 الوجوب عليه كذا في الارشاد ثم حتم على الاحسان فقلد لا تنسوا الفضل  
 بينكم نصب في المعنى لا تنسوا الفضل بعضكم على بعض باعطاء الرجل  
 جميع الصداق وتروا المرأة نصير بامد وقرى بكسر واو تنسوا واصلوا  
 في ولا تنسوا نفعاً من انزل الامم السهوان الله بما يعلق بامبي  
 لا يصح نفعكم واحسانكم ومنها قوله تعالى في السورة المذكورة  
 ولوا انهم اي اليهود امنوا اي بالرسول الموصى اليه بقوله تعالى ولما جاء  
 هم رسولهم عندهم الآية او بما انزل اليه من الايات المذكورة في قوله تعالى  
 ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون او بما  
 التورية التي اريدت بقوله تعالى نذ فريق من الذين اوتوا الكتاب  
 كتابه وراء ظهرهم فان الكفر بالقرآن والرسول كفر بها ونقض  
 اي اليهودية والسحر ونقض كتاب الله المشوبة من عند الله حين جواب  
 لو اصابه لا يثبوت مشوبة من عند الله حين ما شروا له انفسهم فخذ في  
 الفعل وغير السبك الى ما عليه النظم الكرم لا لانه على ثبات المشوبة لهم  
 والجنم بخبرتها وحذف الفضل عليها جلال الفضل من ان ينسب اليه  
 وتكبير المشوبة لتقليل ومن متعلقة بخذ وفي وقع صفة تشرية  
 مشوبة اي شيء مما من المشوبة كاشنة من عند الله خير وقيل جواب  
 لو محذوف اي لا يثبوت او ما بعد جملة مستأنفة فان وقوع الجملة  
 الابتدائية جواباً لكون غير معهود في كلام العرب وقيل لوللتخني  
 معناه انهم من فضاعة الحال بحيث يخفى العار في ايمانهم وانقاذهم  
 تلقفا عليهم وانما سمي الجزاء ثواباً ومشوبة لانه الحسن يتوب اليه  
 لو كانوا يعلمون ان ثواباً به حين جرتهم مع انه تعالى اثبت لهم  
 العلم بقوله تعالى ولقد علموا ان شريته ماله في الاخرة في خلاف  
 ترك التدبر فيه والعلم بالتصديق والتحقيق والمثبت لهم بالعقل  
 العنري او العلم الاجمالي والغير الحقيقي بالجملة ان متعلق

فيما في عفو من فانه لا يكون له

فيما في عفو من فانه لا يكون له

فيما في عفو من فانه لا يكون له

فيما في عفو من فانه لا يكون له



العلمين مختلف فلا اشكال كذا حقيقة الفاضل البيضاء و قال  
العلامة النخشي معنى لو كانا يعلمون بعلمهم فان من لم يعلم بما  
علم فهو كمن لم يعلم ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف ان تمسكتم  
عبارة عن كل ما تيسر من نعمة تبالا انسان والسيئة بخلافه ذكره  
المناوي فعمل هذا يكون في الآية صنعة طباق من البديع تسوقهم وان  
تصيبكم سيئة يفرحوا بها بيان لتناهي عداوتهم الى حد حدوا ما  
نالهم من خير وعلوية وشتموا بما اصابهم من ضر وشدة قاله  
البيضاوي وفي الكشف فان قلت كيف وصفت الحسنة بالمس  
والسيئة بالاصابة قلت المتعارف مع الاصابة فكان المعنى  
واحد انتهى لا يذهب عليه ان هذا ما اختاره اكثر كبار المفسرين  
الا ان الفاضل المعادي تفرد بوجه وهو انه تعالى ذكر المتى مع الحسنة  
والاصابة مع السيئة لا يذان بان مدار ما تم ادنى مراتب اصابة  
الحسنة ومناظرهم تمام اصابة السيئة انتهى انت خبير بان  
مفاده الفرق بين المس والاصابة وقد عرفت ما فيه قال المناوي  
المس يقال في كل ما ينال الانسان من اذى انتهى وانت تعلم ان في الآية  
روا عليه فلا تغفل وان تصبري على عداوتهم او على مشقة التكليف  
وتسقوا موالاتهم او ما حرم الله عليكم قال البيضاوي واختار  
الثاني الفاضل المعادي لا يخفى ان ما قاله البيضاوي من النشر المرب  
الا انه لا يخرج عن اطلاق فافهم والجواب فكنتم في كفاية قاله النخشي  
لا يضركم كيدهم شيئا نصب على المصدرية اي لا يضركم شيئا من  
الضرر بفضل الله تعالى وحفظه الموعود للصائرين والمتقين  
لان الجحد في الامر المتدرب بالانقاء والصبر يكون قليل الانفعال  
جريا على الحفص وفي الكشاف هذا تعليل من الله وارشاد  
الى ان يستعان على كيد العدو بالصبر والتقوى وقد قال الحكماء  
اذ اردت ان تكبت من يحرك فاذد فضلا في نفسك ان الله بما  
تعملون من نصير وكفوى وغيرهما محيط علمه ففاعلم انكم  
ما انتم اهل له ومنها قوله تعالى في سورة المسفورة

وجع الرضا والخشب والنشر والغنية وفي حاشية الكشاف  
الا ان في قوله تعالى ان تصيبكم حسنة تسوقهم وان تصيبكم  
مصيبة ما اصابكم من حسنة فمن الله وما اصابكم من مصيبة  
فمن أنفسكم اذ اصابكم الشر من بعد ما واذا حسنة الا انتم تسوقون  
اي كيدهم وحيلتهم التي تدبرها لاجلهم  
وقرئ لا يضركم كيدهم بنحوه ويضركم على انفة  
الراء لا يتبع فمعه الضاد كقولك هذا هو  
المفضل عن خاص لا يضركم كيدهم بنحوه الذي هو

المكت الهمد  
والاذلال  
مستب

الزكيفية

التي يكفكم ان يعددكم بكم بثلاثة الافي الكفاية سد الحلة و  
القيام في الامر والامداد في الاصل عطاء الشيء حالا بعد حال  
قال المفضل ما كان منه بطريق التقوية يقال فيه امده امداديا  
كان بطريق الزيادة يقال مده امداديا وقيل المدة في الشر والامداد  
في الخير والقرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضمير المخاطبين  
لانها العلة والاشعار بعلة الامداد والمعنى الكار عدم كفاية  
الامداد بذلك المقدار ونفيه وكلمة كن للاشعار بانهم كانوا  
كالا يسيرون من الضعف وقلة وقوة العدو وكثرتهم اذا كانوا  
ثلثمائة وبضعة عشر وكان ضعف حالهم في الغاية خرجوا على السواء  
يعتقب النفر منهم على البعير الواحد ولم يكن في العسكر الا فرس  
واحد وقيل فرسان للمقداد ومثله وتكون بعير او ست درع  
وثمانية سيوف وكان العدو الف مقاتل ومهم مائة فرس  
وشككة وشوكه وكان ذلك في غزوة بدر وهو اسم ماء بين مكة  
 والمدينة كان لرجل اسم بدر فسمي باسمه وقيل سمي به لصفاته  
 واستدارته وقيل هو اسم الموضع والوادي وكانت تلك الغزوة  
 وكانت في السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة كذا في  
 كتب اجلة المفسرين من الملائكة بيان او صفة لافي او لما اضيف  
 اليه اي كائنين من الملائكة من اثنين سعة لثلاثة الافي وقيل  
 حال من الملائكة وقرئ من اثنين بالتشديد للتكثير والتشديد  
 قيل امدهم الله تعالى اولا بالف ثم صاروا ثلثة الافي ثم خمسة الافي  
 وقرئ مبتدأ للفاعل من الصيغتين اي من اثنين النصير بلى الجواب  
 لما بعد لن وتحقق له اي بلى يكفكم ذلك ثم وعدتهم الزيادة بنحو  
 الصبر والتقوى مثالهم عليها وتقوية لقلوبهم فقال ان تصبروا  
 على لقاء العدو ومناهضتهم وتتقوا معصية الله وتخافوه  
 بنية عليه السلام ويا قومكم الى المشركين من قورهم هذا  
 اي من ساعتهم هن وهو في الاصل شهد وفارت القدر اذا غلت  
 فاستعيرت لتسرع ثم اطلق للحال التي لا ريب فيها ولا تراخي وصفه

وتدوا بغير يد من بعد سبعة اجن مستب  
في قوله تعالى ويدهم في ظفائهم جميعون وقوله وتكلم  
في الغلاب مستب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
في كلمة وجه قطعة من الاصل غليظة وبها يسر الافي  
مستب

الزيت الابيض قاله في الفهم



وفي المعالم قال ابن عبيد الله ومقاتل لم يقاتل الملائكة في المعركة الا يوم بدر وفيما سوي ذنبي يشهدون لقتل ولا يقاتلون وانما  
يكونون عددا وعددا

بهذه التأكيد السريعة بزيادة تعيينه وتقريبه ونظم آياتهم بسرعة  
في شكل شرط الامداد المستعجلين له وجودا وعدما اعز الصبر واليقظة  
مع تحقق الامداد لالحال رسوا اسرهم والباطل في التحقيق سرعة الا  
مداد لا لتحقيق اصله وليبان حقيقة على اي حال فرض على البليغ وجه  
واكده بتعليقه باحد المقادير ليعلم تحقيقه على سائرها بالطريق  
الاولى فان هجوم الاعداء وآياتهم بسرعة من مظان عدم حقوق المذ  
عادة فعلق به تحقيق الامداد ايضا اذ اذ بان حيث تحقق مع ما ينافيه  
فلا تحقق بدون اولى واخرى قالم ابوالسعود والمعنى ان ياتوكم  
في الحال يدركهم ربكم بجملة الاف من الملائكة مقامين معلمين من  
التسوية الذي هو اظهر اربابها والشيء اي معلمين لانفسهم اي  
حيثهم فقد روى انهم كانوا اجماع بيضا الاجرائل عليه السلام  
فانه كان اجماع صفراء على مثال الزبير بن العوام وروى انهم كانوا  
على خيل بلق عليهم علم بيض فدار سلوهابن اكنافهم وقال هشام  
بن عروة علماء صفراء وقال قتادة والضحاك كانوا على اهل العرب  
في نواحي الخيل واذا ناهوا وروى ان النبي عليه السلام قال لا صحابة  
تسوق مواش الملائكة قد تسقوت وقرئ مقامين على البناء  
للمفعول ومعناه معلمين من جهة سبحانه وتعالى ذكر الهادي  
وقال البيضاوي مسلمين من التسوية الاسامة ومنها في السورة  
المذكورة قوله تعالى لتبليو اي واسه لتخبرن في اموالكم بتكليف  
الاتفاق وما يصيبه من الاوقات قد اموال لان الهلاك عليها غالب  
وانفسكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح وما يرد عليها من الخاف  
والامراض والمتاعب ولتؤمنن في الذين اتوا الكتاب من قبلكم  
وهم علماء اليهود والنصارى ذكرنا بعضا من آيات الكتاب مبالغة في  
تصحيح حالهم ومن الذين اشر كوا بعد مشرك العرب اذى كثير من النبي  
والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اجدهم بذلك قبل وقوعها  
ليؤمنوا انفسهم على الصبر والاحتمال ويستعدوا للفتنة حتى لا  
يرهبهم نزولها وان نصبروا على ذلك لا اذى وتنفوا عن اللغة امره قوله

[illegible]

وعدني  
اراد ان  
يومي  
وخطه  
اصه

البعضاوى وقيل العمادي وتبتلوا الى الله تعالى بالكلمة معرضين عما سواه  
بالمرّة بحيث تساوى عندهم وصول المحبوب ولقاء المكاره انتهى وانته  
ففيهم بان الاول اشارة الى اوسط مرتبة التقوى والثاني الى اعلاها والآخر  
مرتبة ادنى فضلها هاهنا كدساجنة فذكر فان ذلك اشارة الى الصبر في  
التقوى وما فيه من معنى البعد للايدان بجلود وجنتها وبعد من لثمتها  
وتوحيد حرف الخطاب اما باعتبار كل واحد من المخاطبين والآخر لان  
المراد بالخطاب مجرد التنبيه من غير ملاخطة خصوصية احوال المخاطبين  
من عزم الامور من مفرها ما التي يتنافس فيها المتنافسون اي مما يحب ان  
يزعم عليه كل احد لما فيه من كمال للزينة والشرف او مما عزم الله تعالى عليه  
وامر به وبالجملة فيه يعني ان ذلك عزيمة من عزومات الله لا يراد نصبه او  
وتنقوا والجملة تقليل الجواب الشرط واقع موافقه كانه قيل وان  
نصبي او تنقوا فهو خير لكم او فافعلوا او فقد احسنتم او فقد  
اصبتم فان ذلكاء ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى صبر المخاطبين وتنقوا  
فبالجملة مع جواب الشرط وفي ايراد الامر بالصبر والتقوى في صورة الشرط  
من اظهار كمال اللطف بالعباد عالا يخفى ذكره لفضل العمادي ومنها  
قوله تعالى في سورة النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء لان  
العدل ان لا يقع ميل البتة وهو متعذر ولذلك كان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم يقسم بين نساءه فيعدل ويقول هذه قسمتي  
فيما املك فلا تاخذني فيما تملك ولا املك ولو حسنت على تجوز ذلك في  
بالضم فيه فلا عملوا كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها  
فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فتركها كمالا لمصلحة التي ليست ذات  
بعل ولا مطلقة وعنه النبي عليه السلام من كانت له امرأتان فليس  
مع احدهما جاء يوم القيمة واحد شقيق مايل وان تصلحوا ما كنتم  
تفسدون من امورهن وتنقوا فيما يستقبل فان الله كالا عفو  
رجا يوفق لكم ما مضى من ميلكم قوله البعضاوى وفي تفسير هذه الآية  
معينان احران نقلهما صاحب الكشف ان تود توسيع الدائرة فانظر  
اليه دوائر في حواشي اعلم ان المقصود من نظم الاسرار

[illegible]



## بیان

فان اهلت الكتب تجيب ايمانهم بدوافه الله في كل قايح  
نكسهم به وعلاما فتدبر له واهله من كل قايح  
ويستخرج من كل شيء

منه قد نزل على صل تنقون من الان امناباد وما انزل  
اليها وما انزل منه قبل وان اكثر سم فاسقون

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن آية للذين آمنوا ولعل الاغافل يعقلون  
هو الكتاب المبين الذي لا يغير ولا يزول ولا يحل عليه التبدل ولا يتغير  
الاصوال ولا يتبدل الاصل والفرع والاصل والفرع والاصل والفرع والاصل والفرع

حبی

بيان ان الكفر به عليه السلام مستند الكفر بكتابه فحل الايمان ههنا  
 على الايمان به عليه السلام فامته نحل بجانب اطراف الظلم الكريم و  
 اتفقوا معه فامته معايرهم التي جعلتها مخالفة كتبه الكفر عنهم  
 التي افترقوا بها وان كانت في غاية العظمة ونهاية الكثرة ولم نأخذهم بها  
 ولا دخلناهم مع ذلك جنات النعيم وكثير اللام لتأكيد الوعد وفيه تنبيه على  
 كمال عظمهم ذنوبهم وكثرة معايرهم وان الاسلام يجب ما قبله من  
 السيئات وان جلت وان الكتاب لا يدخل الجنة ما لم يسلم كل ذلك من تفسير  
 الارشاد مع نبذ من الايجان والزيادة وفيه ردة على العلامة النخشي  
 ومن تبعه فلا تغفل ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف وان اهل القرى  
 اي القرى المهلكة المدلول عليها بقوله وما ارسلنا في قرية من نبي وقيل  
 هي مكة وما حولها من القرى وقيل جنس القرى اصنافا وما اوحى الى انبيائهم  
 معبرون بما جرى عليهم من الابتلاء بالفساد والفساد والكفر و  
 المعاصي واتقوا ما اذروا بر على السنة الانبياء ولم يصر واعل ما فعلوا من  
 القبيح ولم يصلوا ابتلاء الله تعالى على عادات الدهر وقال ابن عباس رضي  
 الله عنه وحدوا الله واتقوا الشر ففهمنا عليهم برجات من السجود والارض  
 لو تسعنا عليهم الخير ويسترناه لهم من كل جانب مكان ما اصابهم من فتننا  
 العقوبات التي بعضها من السماء وبعضها من الارض وقيل المراد بالمراد  
 البنات وقرئ ففهمنا بالشد يد للكثير ولكن كذبوا اي ولكن لم يؤمنوا  
 ولم يتقوا وقد اكتفى بذكر الاول لاستلزامه الثاني فاخذناهم بما كانوا  
 يكسبون من انواع الكفر والمعاصي ومن جعلناهم قوم قدس ابائنا  
 الضراء والسرء وهذا الاخذ عبارة عما في قوله تعالى فاخذناهم بغتة  
 لاعين الجذب والقبض كما قيل فانما قدرا لا بتدبير السنة مكان السنة  
 ذكره الفاضل ابو السعود ومنها قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها  
 اتفقوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم تفرقون بها  
 بين الحق والباطل او يفرق بين الحق والباطل باعزاز المؤمنين  
 واذالال الكافرين وخروجهم من الشهوات او نجاة عما يجندون في الدارين او  
 ظهور راسخهم وبيث ميتهم من قولهم بت افعل كذا حتى سطع

فان قلت هذا من غير الاسلام حتى ما قبله فما نعيم  
شهادة من لا يرجع قال صلى الله عليه وسلم ينفذ شهيد  
ان يرجع فيموت ما كان قلبه ورد سائر من الدنيا  
في الدنيا لا ينفذ فوفى جميع النكاح وقال في  
دعائه الى الله ما يكون ما قبله من الدنيا لا ينفذ  
وهذا يقتضي ان يكون ما قبله من الدنيا لا ينفذ  
على الاطلاق وهو الضمان في مشايق الانوار  
وقوله عليه السلام في مبارق الارضار  
فان قلت هذا من غير الاسلام حتى ما قبله فما نعيم  
شهادة من لا يرجع قال صلى الله عليه وسلم ينفذ شهيد  
ان يرجع فيموت ما كان قلبه ورد سائر من الدنيا  
في الدنيا لا ينفذ فوفى جميع النكاح وقال في  
دعائه الى الله ما يكون ما قبله من الدنيا لا ينفذ  
وهذا يقتضي ان يكون ما قبله من الدنيا لا ينفذ  
على الاطلاق وهو الضمان في مشايق الانوار  
وقوله عليه السلام في مبارق الارضار















الثالث ولم يتعرض لموضع انتهى اجلب على لا بان الذي يشق على من حصل  
 في افعاله صل الله عليه وسلم امر ان الصلوة والامر بالتقوى ونوعه مقام انتهى  
 عنهما الا ان صلوة عليهما وان كانت في حق نفسه عبادة الا انها في حق  
 غيره امر بالتقوى والطاعة فان كل من يراه وهو في الصلوة يرق قلبه  
 فيعمل في الامانة والطاعة فكانت صلوة عليهما السلام امر بالتقوى بل ان  
 الحار والفعل فكان انتهى عن الصلوة نهيا عنها وعن الامر بالتقوى فلذلك  
 اقتصر على ذكر الصلوة في مقام مكانة نهية عن الامر بجميعا لحصول المعقود  
 به ولم يقتصر على ذكر الصلوة في مقام التعقيب عن حلالها وفي مقام نهى  
 بها لان التعقيب عن جميع قبائحها والتعقيب عن كل واحد منها بلع وادخل  
 في الذم ثم اجاب عنه بان ما ذكر من انه كما ينهى عن الصلوة ينهى عن غيرها  
 التقوى ايضا فلم يقتصر على ذكر الصلوة انما يتوجه انه لو قيل ينهى عبدا  
 عن الصلوة فقط ولم يقل كذلك بل قيل ينهى عبدا اذا صلى وليس فيه  
 نصيح بان النهي عنه وقت صلاته هو الصلوة او غيرها فهو يتناول نهيه  
 عن الامر بجميعا فليس في الكلام اقتصار على ذكر النهي عن الصلوة فقط  
 بل عدم ذكر المفعول به الغرض الصريح لينهى يدرك على اعادة العموم اي ينهى  
 عن عامة افعاله المحظورة في تكميل نفسه بالعبادة وغيرها بالنعوة وهذه  
 الآية وان نزلت في حق اهل جهل لكن كل من نهى عن طاعة الله تعالى شيئا  
 فيما يتعلق به من الذم والوعيد حتى روي عن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه انه رآه في المصلح اقام يصلون قبل صلوة العيد فقال ما رايته رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقول له الا تنهاهم فقال احشئ ان ادخل  
 تحت وعيد قوله تعالى اذيت الذي ينهى عبدا اذا صلى فلم يصحح بالنهي  
 عن الصلوة احتياطا واذا بنو حنيفة رحمه الله هذا الاثر الجليل جيعا قال  
 ابو يوسف رحمه الله يقول المصلح حين يرفع رأسه في الركوع اللهم  
 اغفر لي قولي ربنا لك الحمد وسبحك ولم يصحح بالنهي عن ان يقول ذلك ومنها قوله  
 تعالى في سورة النساء ولقد مضينا الذين اوتوا الكتاب بهم قبلكم اي امرناهم في  
 كتابهم وهم اليهود والنصارى ومن قبلهم من الامم والامم في الكتاب بالجنس وفيه  
 متعلقة بوضعنا او باوتوا وايضا عطف على الموصول ان اتفقا التاء وقينا

في قوله تعالى واذا بنو حنيفة رحمه الله هذا الاثر الجليل جيعا قال ابو يوسف رحمه الله يقول المصلح حين يرفع رأسه في الركوع اللهم اغفر لي قولي ربنا لك الحمد وسبحك ولم يصحح بالنهي عن ان يقول ذلك ومنها قوله تعالى في سورة النساء ولقد مضينا الذين اوتوا الكتاب بهم قبلكم اي امرناهم في كتابهم وهم اليهود والنصارى ومن قبلهم من الامم والامم في الكتاب بالجنس وفيه متعلقة بوضعنا او باوتوا وايضا عطف على الموصول ان اتفقا التاء وقينا

كلامكم ومنهم بان اتقوا الله على ان مصدرية حذف عنها الحار ويجوز ان  
 يكون مفعلة لان التوسية في معنى القول فقوله تعالى وان تكفروا فان  
 الله ما في السموات وما في الارض حينئذ من نعمه القول المحكي اي ولقد قلنا  
 لكم ولكم اتقوا الله وان تكفروا اه وعلى تقدير معنى الكلام ارادة القول  
 اي امرناهم وايضا كره بالتقوى وقلنا لكم ونكم ان تكفروا اه وقيل هي جملة  
 مستأنفة محتوية بها هذه الامة وايضا ما كان فالترتيب على كبرهم ليس مضمون  
 قوله تعالى فان الله به حوال الامر بعلمه كانه قيل وان تكفروا فاعلموا ان الله  
 ما في السموات وما في الارض من الخلايق قاطبة متفقون اليه في الوجود وير  
 النعم المتفرعة عليه لا يستغنى عنها فيض البتة في الوجود وسر النعم  
 المتفرعة طرفه عين فحقه ان يطع ولا يعصى ويتقى عقابه ويرجى ثوابه  
 وقد قرئ ذلك بقوله تعالى وكان الله غنيا عن الخلق وعبادتهم حميد الحمود  
 في ذاته حموده اوله يحمده فلا يتصور بكفرهم ومعاصيهم كما لا يلتفت  
 بشكهم وتقواهم وانما وصيهم بالتقوى لجمته لا حاجته كذا في الورد  
 للفاضل الهادي ومنها قوله تعالى في سورة المائدة اذ قال الحواريون كلام  
 مستأنف مسوق لبيان بعض ما جرى بينه عليه السلام وبين قومه منقطع  
 عما قبله كما ينبغي عنه الاظهار في موقع الاضمار واذا منصوب بضمير خويلد  
 به النبي عليه الصلوة والسلام بطريق تلوين الخطا لكن لا لان الخطاب السابق  
 ليس عليه السلام فانه ليس بخطاب وانما هو حكمة خطابه بل لان الخطا  
 لم يخطب بقوله تعالى واتقوا الله الآية فتأمل كانه قيل للنبي صلى الله عليه  
 وسلم عقيب حكمة ما صدر عن الحواريين من المقالة المودودة من نعم الله  
 تعالى الفايضة على عيسى عليه السلام اذ ذكر للناس وقت قولهم اه وقيل  
 هو لقائل اربب بالتبنييه على ان ادعاهم الايمان والاحلاص لم يكن عنه  
 تحقيق واليقان ولا يساعده النظم الصريح يا عيسى بن مريم  
 هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء اختلف في انهم  
 هل كانوا مؤمنين او لا فقولنا كانوا كافرين شاكرين في قدرة الله تعالى  
 على ما ذكره او في صدق عيسى عليه السلام كاذبين في دعوى الايمان والاحلاص  
 وقيل كانوا مؤمنين وسؤلهم للاطمئنان والتثبت لا لازاحة

في قوله تعالى واذا بنو حنيفة رحمه الله هذا الاثر الجليل جيعا قال ابو يوسف رحمه الله يقول المصلح حين يرفع رأسه في الركوع اللهم اغفر لي قولي ربنا لك الحمد وسبحك ولم يصحح بالنهي عن ان يقول ذلك ومنها قوله تعالى في سورة النساء ولقد مضينا الذين اوتوا الكتاب بهم قبلكم اي امرناهم في كتابهم وهم اليهود والنصارى ومن قبلهم من الامم والامم في الكتاب بالجنس وفيه متعلقة بوضعنا او باوتوا وايضا عطف على الموصول ان اتفقا التاء وقينا

في قوله تعالى واذا بنو حنيفة رحمه الله هذا الاثر الجليل جيعا قال ابو يوسف رحمه الله يقول المصلح حين يرفع رأسه في الركوع اللهم اغفر لي قولي ربنا لك الحمد وسبحك ولم يصحح بالنهي عن ان يقول ذلك ومنها قوله تعالى في سورة النساء ولقد مضينا الذين اوتوا الكتاب بهم قبلكم اي امرناهم في كتابهم وهم اليهود والنصارى ومن قبلهم من الامم والامم في الكتاب بالجنس وفيه متعلقة بوضعنا او باوتوا وايضا عطف على الموصول ان اتفقا التاء وقينا



三

وفاقیہ اسلامیہ  
مدرسہ عالیہ  
پشاور

في الامم المتحدة  
في الامم المتحدة  
في الامم المتحدة

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام

وهم ثلثه وثمانون رجلا كما قال  
فيهم صبي ولا امرأة منه

九

وینا علیه عطف قوله و قبل کما کنه ما یترجم اربعه ای بر ط



وقال ابن عطاء  
يا ذا الجلال والإكرام  
أوصالك مني ووصلي  
وإني أوصيك بغيرك

هو في تقيي السبي قد استمر عظماءه اذ واجهوا ولا حرك على جميع الدين والركوب اليها  
فهو عدو ولا دين حستك علبه لها ولا فيها قوما وقد كمل القضا عن والتمس كل فاسد بوجه

وای که صدقه از ایشان را طلب کند



ادعى الى اديم بالحياطة وعرفا ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط وقد يقال  
 ذلك المضموم بعضها الى بعض باللفظ والاصل في الكنية النظم  
 بالخط وفي المقال النظم باللفظ لكن يستعار لكل الاخر ذكر المناوي فاحفظ  
 ثم لا يخفى عليك في العابد الى ما نحن وفي كونه مفعولا وحذف جارين  
 اذا لم يمنع مانع لانه فضله واما اذا كان فاعلا فلا يكون عملا على ما  
 تقتضيه محله ومع بيان لشيء المكتوب **قوله** كيف كان المتقي كيف  
 اسم يرد على وجهين الشرط والاستفهام وهو الغالب ويستفهم بها  
 عن حال الشيء لا عن ذاته كذا في الانباء والمراد ههنا الثاني **قوله** عند  
 الله كلمة عند ظرف مكان يستعمل في الممنود والقرب سواء كان حسي  
 او معنوي والمراد ههنا قربا شريفا ورفقة المتق في مظهر لقوله  
 اكرم بدليل قوله ان اكرمكم عند الله اتقكم فاذا كان المتقصف بها اكرم  
 عند الله تعالى علم زيادة شرف لها وعلو طبقة عند الله بالنسبة الى  
 الغني **قوله** الفاضل الرفي سمراده بتحصيل منسبة بين الدليل والدعوي  
 فتفطن ومقبول الطاعة بدليل قوله انما يتقبل الله من المتقين وفيه  
 اشارة الى انه حمل التقبل على القبول وقدمت الكلام فيه فتذكر وليته  
 وجيبه بدليل قوله ان اولياؤه الا المتقون وفي التوقيف الوحي فيل  
 بمعنى فاعل وهو من نوات طاعة من غير تحلل عصيان او بمعنى مفعول  
 فهو من يتوالى على احسان الله وافضل له لا يخفى انه رتب ذكر هذا على ترتيب  
 ذكر الايات لقوا وشرا مرتبا ثم انك اذا لاحظت ما ذكره في حيز كل كيف  
 علمت ما قاله فيما سبق من النسبة المعنوية التي قد مها على مراهة  
 ترتيبا المصنف فكن على بصيرة فيما سبقت **قوله** وكيف كان الله تعالى  
 وليا قبل متوليا امور بدليل قوله والله ولي المتقين  
 ومجيبا قبل موافقا او متبعا بدليل قوله ان الله يحب المتقين  
 ومركبا شاهد له بدليل قوله فلا تنكوا انفسكم هو اعلم عن انفي  
 ونامرا بالحفظ والامانة بدليل قوله ان الله مع المتقين **قوله**  
 وكيف كان العاقبة شهادة قوله والعاقبة للمتقين اعلم ان هذه الآية  
 مذكورة في سورتين الامراف والقصاص اخرنا تفسيرية سورة

وفهم عليه يتفق كيف يشاء ويوسع لكم في الامور ما لم تخرجوا  
 من حدود الله ولا تاتيوا به من قبله يا ايها الذين آمنوا

الاعراف ومن اشار حين من اختار اية سورة القصص فلا تكن في الشبهة  
 وقوله والعاقبة للمتقوي قال بعض الشراح النسخ في ذلك مختلفة فاجد  
 في الاصل قوله والعاقبة للمتقوي وفي بعض وجد قوله والعاقبة للمتقين  
 لكن وجدنا فيما راينا من النسخ كلاهما موجودين مذكورين على الترتيب  
 الذي ذكرناه لا يذهب عليك ان فيها اشارة الى ان العاقبة تختص بالشاب  
 كما قال المناوي وقد يستعمل في العقوبة ذكره في المفردات وفي المصباح  
 عاقبة كل شيء اخره والاخره التي خيري من الدنيا بشهادة قوله والاخره  
 عند ربك للمتقين قال البغوي سميت الاخره اخره لاسيما حاكوا  
 بعد فناء الدنيا وسميت الدنيا دنيا لموتها من الاخره وحسن ما  
 بشهادة قوله وان للمتقين لحسن مآب **قوله** وكيف اعدت له الجنة  
 بدلالة قوله وساروا الى مغفرة الى قوله اعدت للمتقين واورثت  
 بالبناء للمفعول اي صيرارثا بدلالة قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا  
 الآية وقوله وسبق الذين اتقوا الى قوله فتم اهل العالمين فافهم  
 ان لفت بدلالة قوله وان لفت الجنة للمتقين ووعدت بدلالة قوله  
 مثل الجنة التي وعد المتقون وكانت دارا بدلالة قوله ولنعم  
 دار للمتقين الآية ثم ما ذكره بعد هذه اية سورة الرخان والطور و  
 المرسلات والبناء يصلح دليلا لكونها دارا ايضا فلا تغفل عن هذا  
 لكن يقع ايتان من سورة يوسف بين قوله تلك الجنة التي نورث له وبين  
 قوله وان لفت الجنة للمتقين مرسلتين لعدم ما لم توجد في اصل  
 النسخ فالحقهما المرفون والا فاما نسب ان ينظمهما في سكر ما هو اخذ  
 لهما تأمل بالامعان والله المستعان **قوله** وكيف كان التقوى للاخره زاد  
 بدليل وتزود وافان حين تزايد التقوى ولباسا بدليل ولباسا التقوى  
 ذلك حين **قوله** وكيف اضيفت الى الرئس الاشرف اي ريش الاعضاء  
 واشرفها وهو القلب اذ هو ملك مطاع فان الحكم والاعضاء خرم  
 فان صلح صلحت والا فلا كما في الحديث قيل الاشرف بالبحر بدل ما قبله  
 وبالرفع او النصب اي هو واعني وامتنع به بدليل قوله اولئك  
 الذين امنوا الله فلو بهم للتقوى وقوله ومن يعظم شعائر

اصل التقوى مستعان  
 بالاضافة حتى كان عاقبة الدنيا ساوا الاية مستعان

رجاء قوله والذين اتقوا الاخرة خيرا الذين يتقون  
 ومقدمه ولا خير الاخرة خيرا للذين يتقون مستعان

اي بمنزلة لباس التقوى ليعلم على بعضه في الدنيا والاخرة  
 سعة في الدنيا صاحب من الحكمة والبرودة مستعان

الراكون وهو في جميع الخلقة ويجمع كل شيء  
 ذكره المناوي نقله عن طر لا مستعان



الله فانها من تقوى القلوب تدبر قوله وكيف جعلت سببا للغيرية  
 حيث قال اخفا استس بنيان على تقوى من الله خير وكنت به الي حمة على  
 ذاته تعالى المتقوي حيث قال فساكن بها الذين يتقوننا قوله وكيف حضها  
 كون كتاب الله هدى بقوله هدى للمتقين وهو عظة بقوله  
 وهو عظة للمتقين وذكرى بقوله وذكرى للمتقين لانها بين  
 الانتفاع وبكامل الارتفاع ولا كذا الامر عند فتهجا قوله وكيف  
 جعلته غاية اي غرض للعبادة في قوله اعبدوا والذكرى في قوله واذكروا  
 والقصاص في قوله ولعلكم تتقون والقصاص حيوة والصيام  
 في قوله كتب عليكم الصيام واللين للاباء في قوله يبين الله اياته  
 للناس والاذنار في قوله واذكروا النوصية في قوله ذلك وميكيم  
 بالاتباع بالايان بلعلكم تتقون بعد كل والورد والعفو  
 يجعلها اقرب للتقوى حيث قال اعدوا هو اقرب للتقوى وان  
 تقفوا اقرب للتقوى قوله وكيف كانت شرا وسببا جعلها منه  
 تعالى للمثوبة الثواب حيث قال ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة مني  
 عنده خي ودفع الكيد من الكفرة حيث قال وان نصبر وان تقفوا  
 لا يفتنكم كيدهم شيئا والامداد حيث قال يمدكم ربكم بخمسة الاف  
 من الملائكة مسوقين واثبات ما يجب العزم عليه حيث قال فاذكروا  
 من عزم الامور الى امور التي عزم الله عليها عزم الجباب قال الروم  
 وفيه وجه اخر فتذكر وما يجب المغفرة والرحمة عليه بالوعد الصادق  
 حيث قال فان اسمكان غفورا رحيم وتكفي السينات حيث قال  
 لكفرنا عنهم سيناتهم قبل تكفير السينات هو المعبر عنه بالمغفرة في  
 الجمع بينهما الطاب وادخال الجنة حيث قال ولا دخلنا جنات  
 النعيم قبل اما ابتداء او بعد سبق عذاب انتهى فيه انرا بي عن هذا  
 التيميم كون الكلام في التقوى تأمل وفتح البركات السماوية والارضية  
 حيث قال لفتح عليهم بركات من السماء والارض والفرقة بين الحق  
 والباطل في ذلك بالنسبة للنافع منها قال البرزوي حيث قال يجعلكم في قانا  
 قبل عبره محل الفرقان لما في الصيغة من المبالغة والفرد في الظفر المراد  
 حيث قال فاولئك هم الفاضلون والخرج عن المضايق دينوية

اي كثرة التكرار واعلا المقام

بسم الله الرحمن الرحيم

تدبر قوله حيث لا يحيط بسبق قوله البرزوي

اخروية حيث قال يجعلكم من جنات حيث لا يحيط بسبق قوله البرزوي  
 من حيث لا يحيط واليسر حيث قال يجعلكم من جنات اليسر من اليسر  
 المتقوي اليسر عمل لا يجهل النفس ولا يشغل الجسم وهو لا شيء عفا  
 بلا كلفة واعظام الاجر قال ويعلم له اجر الاجر ما يعبد من ثواب العمل  
 دينويا واخرويا ولا يقال الا في النفع دون الضر بخلاف الجن قال المناور  
 والفلاح بدليل لعلكم تتقون من الكلام فيه فتذكر والشكر بدلالة قوله  
 فانقوا الله لعلكم تشكرون اعلم ان الشكر عبارة عن معرفتي بمقابل النعمة  
 سواء كان بالسان او باليد او بالقلب وقيل هو الشاء على المحسن  
 بن كوا حسانه فاعبد يشكره اي يشي عليه لقبول احسانه الذي هو نعمة في الله  
 بشكر العبد اي يشي عليه لقبول احسانه الذي هو طاعة ذكر السيد  
 السند في بعض مؤلفاته قوله وكيف امر بالتعاون عليها بقوله وتعاونوا  
 على البر والتقوى والامر يقتضي حسن المأمورية كما نقرر في الاصول  
 وهدى الامر اسم فاعل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بالتقوى حيث  
 قال وامر بالتقوى ووجه استنباط المدح من في تفهين فانظر اليه وحي  
 بها الاولون والاخرون بقوله ووصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم  
 واياكم ان اتقوا الله وجعلت مقتضى الايمان حيث قال فانقوا الله ان  
 كنتم مؤمنين وامن بتخصيص حقيقة بقوله واتقوا الله حق تقاة وكما لها  
 بقدر الاستطاعة حيث قال فانقوا الله ما استطعتم قوله فيا ايها  
 الطالب لله حق والسالك طريقها امر بالقاء ظاهر ان كنت صادقا في دعوى  
 طلب الاخيرة وسولة طريقها فالقصر على الاول تقصير اكبت عليها  
 يجعل اكبت مطاوع كبة ويقال كبة فاكبت من الغريب والشواذ وما هو  
 كذلك ولا شيء من بناء افعال مطاوعا ولا يتقن بخلاف الاجملة كتاب  
 سيبويه وانما اكبت من باب انقض والام ومعناه دخل في الكتب وماد  
 ذاك في مطاوع كبت الكتب كذا حقيقة العلامة التي تحشى والفاضل  
 كسيفاوي وماد الصالح الجوهري فلا تلتفت الى قوله من علمه ههنا على  
 المطاوع وضحي عليها راجع الى التقوى فالمنع صرت ذاك وسقوط على التقوى  
 لانها طرقت في ما قاله راجعة البصرية ترجع الى الخاة ولم تسلك مسالكها

اليسر  
الاجر  
كبر  
الشكر

فانقوا الله لعلكم تشكرون

بسم الله الرحمن الرحيم

فانقوا الله لعلكم تشكرون  
 اي جنى افضل لا زما وفعل متعديا في التكرار  
 بياض الشئ اذا صار ذا لثة فاعلم اليها  
 دل على الغفلت كما امر به الرب الا ان  
 جوب واراب اذا صار ذا لثة  
 وهو كبت في الخوص سيبويه  
 وخرج الغريب واستحسن الاصول  
 في قوله سيبويه

المراد من التقوى وهو...



رب ليس على كل عيسى  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

ان السفينة لا تجرى على اليسر وصرح شافى العشق على ما في القاموس  
عجب الحب تجو به او افراط الحب ويكون في عفاف وفي دعارة الى غير ذلك  
وقيل العشق لا يعرف عليه قول بعض المعارفين من حبه كونه عسقا وشره  
وبين جونا بعشقهم جعل باسم ازان **سهر** بالفتح على صيغة المفعول  
هو ليس المولى المجد لغير المبالي ما يقال له لها التقوى بحيث لا يعرف  
ينعك عنها عايق اصلا في زمن ما والفرق في محل الحال من ضيق سهر  
ولو لمعت الاسود والجن على ذلك الموق فكيف يليق بك اشارة الدنيا  
الانكسار على شهواتها ومحرماتها وخلق النفس بتخصيص نفيس وقها  
في غفلة الغوائل والبوايق وخلق الموانع والموايق **قوله** ولكن الله  
لما فهم من الكلام السابق استقلا السالك في تحصيل التقوى بدون  
مشية الله الملك المتعال وتوفيقه مستدرك بتبينها على اللازم مع ذلك  
في تحصيلها الاستعانة من الملك المتعال لانه يضل من يشاء وانه لا يخلو  
فيه الضلال سبحانه في اختياره الخيرة اليه ويهدي من يشاء هدايته اي  
يخلق فيه الهداية سبحانه في اختياره الى تحصيلها هذا هو الطريق  
المستقيم الذي سلكه اهل السنة فلا يفرط ولا تفرط وابتغ بين ذلك  
سبيلا ثم لا يذنب عليك ان هذا اقتداء لا أسلوب قوله الله عز وجل ان  
هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله  
فكن على بصيرة فان قلت ما وجه تقديم بصل قلت مراعاة ترتيب النظم  
الذي هو اذ هذا اقتباس من آيات سورة الخل فان قلت ما وجه التقديم  
فيه قلت لعل وجهه مراعاة مقتضى المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام  
**قوله** بيده فسرهما الفاضل البيضاوي في سورة الملك بقبضة قدرته  
يعني انه اليد المجاز عن قبضة القدرة لثمة سبحانه وتعالى عن الجوارح  
كلها لكونها من خواص الاجسام وفي العلمانية التعدي فيه استعارة  
مكنية وتخييلية ورده الفاضل شهاب بان كونه قبضة قدرة استعارة  
مكنية وتخييلية غير مناسب للمقام فتدبر بوقفة في اطراف الكلام **الحسين**  
معناه مرصفا لكون الكلام مرصفا في تخصيصه مع ان الكل من عند الله في  
وجه ذلك بوجوه الاول ما تقدمه الفاضل البيضاوي وهو ان الحسين

لما فهم من الكلام السابق استقلا السالك في تحصيل التقوى بدون مشية الله الملك المتعال وتوفيقه مستدرك بتبينها على اللازم مع ذلك في تحصيلها الاستعانة من الملك المتعال لانه يضل من يشاء وانه لا يخلو فيه الضلال سبحانه في اختياره الخيرة اليه ويهدي من يشاء هدايته اي يخلق فيه الهداية سبحانه في اختياره الى تحصيلها هذا هو الطريق المستقيم الذي سلكه اهل السنة فلا يفرط ولا تفرط وابتغ بين ذلك سبيلا ثم لا يذنب عليك ان هذا اقتداء لا أسلوب قوله الله عز وجل ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله فكن على بصيرة فان قلت ما وجه تقديم بصل قلت مراعاة ترتيب النظم الذي هو اذ هذا اقتباس من آيات سورة الخل فان قلت ما وجه التقديم فيه قلت لعل وجهه مراعاة مقتضى المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام **قوله** بيده فسرهما الفاضل البيضاوي في سورة الملك بقبضة قدرته يعني انه اليد المجاز عن قبضة القدرة لثمة سبحانه وتعالى عن الجوارح كلها لكونها من خواص الاجسام وفي العلمانية التعدي فيه استعارة مكنية وتخييلية ورده الفاضل شهاب بان كونه قبضة قدرة استعارة مكنية وتخييلية غير مناسب للمقام فتدبر بوقفة في اطراف الكلام **الحسين** معناه مرصفا لكون الكلام مرصفا في تخصيصه مع ان الكل من عند الله في وجه ذلك بوجوه الاول ما تقدمه الفاضل البيضاوي وهو ان الحسين

مفتق

اتنى عاجز وانت قدس

مفتق بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتفقد  
خير كلي وروى الفاضل الكازروني بان هذا ثبت بكلام الفلاسفة  
وفي المواقف وشرحه قلت الفلاسفة الخيروا في المقصد الاول والشر  
داخل في المقصد حولا بالشرع وايضا لا يان من قوله اذ لا يوجد ان  
يكون الشر مقصودا بالعرض لانه لا يجوز ان يكون الحزن في مقصود ايضا  
الا ان يدعى البديهة في المدعي المذكور ويجعل ما ذكر تبينها عليه في  
الثاني مراعاة الأدب والثالث الاكتفاء كما في قوله تفكيك الحزن والرابع كون  
الكلام في الخير الى غير ذلك ثم لا يخفى ان هذا اقتباس من قوله تعالى بيدك  
الحسين اذ التفسير ليس لا يمنع كما علمت في الديباجة فارجع اليه **قوله**  
هو على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء هكذا فسر الفاضل البيضاوي  
في سورة الملك وفيه اشارة الى ما ذهب اليه الاشاعرة من ان الشيء  
يختص بالوجود لانه في الاصل مصدر شئ اطلق بمعنى شئ قارة ووج  
يتناول الباري سبحانه وتعالى قال الله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله  
وبمعنى شئ اي شئ وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود  
في الجملة وعلى هذا قوله وهو على كل شيء قدير الله خالق كل شئ فربها  
على عمومها من غير حاجة الى استثناء المستحيل عنها لعدم وجوده  
في الشئ والمعتزلة لما قالوا ان الشئ ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فكان  
عندهم شاملا للمستحيل ايضا فاحتجوا في الموضعين الى تخصيص الشئ  
بالممكن واستثناء المستحيل عنه فان القادر عندهم مشروط في حق  
ان لا يكون مستحيله ولذا قال صاحب الكشاف في مرثا وهو على كل ما  
لم يوجد مما يدخل تحت القدرة وقدير والقدرة هو التمكن من الجاد الشئ  
وقيل صفة تقتضي التمكن وقيل قدرة الانسان هيته بما يتمكن من الفعل  
وقدرة الله عبارة عن نفخ العجز والقادر هو الذي ان شاء فعل وان  
لم يشاء لم يفعل والقدير الفعال لما يشاء على ما يشاء ولذا قال  
يوصفه غير البارعة اسمه وفيه دلالة على ان مقدور العبد مقدور  
الله لانه شئ وكل شئ مقدور له تعالى **قوله** الاخبار اي الاخبار  
النبوية الدالة على افضلية التقوى كثيرة منها ما اخرجه احمد في

مفتق بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتفقد خير كلي وروى الفاضل الكازروني بان هذا ثبت بكلام الفلاسفة وفي المواقف وشرحه قلت الفلاسفة الخيروا في المقصد الاول والشر داخل في المقصد حولا بالشرع وايضا لا يان من قوله اذ لا يوجد ان يكون الشر مقصودا بالعرض لانه لا يجوز ان يكون الحزن في مقصود ايضا الا ان يدعى البديهة في المدعي المذكور ويجعل ما ذكر تبينها عليه في الثاني مراعاة الأدب والثالث الاكتفاء كما في قوله تفكيك الحزن والرابع كون الكلام في الخير الى غير ذلك ثم لا يخفى ان هذا اقتباس من قوله تعالى بيدك الحسين اذ التفسير ليس لا يمنع كما علمت في الديباجة فارجع اليه **قوله** هو على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء هكذا فسر الفاضل البيضاوي في سورة الملك وفيه اشارة الى ما ذهب اليه الاشاعرة من ان الشيء يختص بالوجود لانه في الاصل مصدر شئ اطلق بمعنى شئ قارة ووج يتناول الباري سبحانه وتعالى قال الله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله وبمعنى شئ اي شئ وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة وعلى هذا قوله وهو على كل شيء قدير الله خالق كل شئ فربها على عمومها من غير حاجة الى استثناء المستحيل عنها لعدم وجوده في الشئ والمعتزلة لما قالوا ان الشئ ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فكان عندهم شاملا للمستحيل ايضا فاحتجوا في الموضعين الى تخصيص الشئ بالممكن واستثناء المستحيل عنه فان القادر عندهم مشروط في حق ان لا يكون مستحيله ولذا قال صاحب الكشاف في مرثا وهو على كل ما لم يوجد مما يدخل تحت القدرة وقدير والقدرة هو التمكن من الجاد الشئ وقيل صفة تقتضي التمكن وقيل قدرة الانسان هيته بما يتمكن من الفعل وقدرة الله عبارة عن نفخ العجز والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل والقدير الفعال لما يشاء على ما يشاء ولذا قال يوصفه غير البارعة اسمه وفيه دلالة على ان مقدور العبد مقدور الله لانه شئ وكل شئ مقدور له تعالى **قوله** الاخبار اي الاخبار النبوية الدالة على افضلية التقوى كثيرة منها ما اخرجه احمد في





يَجْرَى عَلَى الْيَبْسِ وَمِنْ تَأْتِيفِ الْعَشْقِ عَلِمَ مَا فِي الْقَامُوسِ

مکتبہ اسلامیہ دارالافتاء

فقہی

از این کتاب به کتابخانه ملی و کتابخانه مجلس شورای اسلامی و کتابخانه آیت الله العظمی بروجردی تقدیم شد

من خطي الى الله تعالى الامام  
سلامه ايضا الى الله تعالى  
انا منيت في هذا في  
اشارة الى وجهه فامس وهو الاعناء  
بعده وهو على كل شيء قدير فامس

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and a vertical crease down the center. A dark, irregular stain is visible along the left edge, possibly from a binding or a stain. The overall tone is warm and slightly yellowed, characteristic of old paper.



مسند المرموز له بقوله حدثني ابي ذر الغفاري عن اعلام الصحابة و  
 المهاجرين واقول في حق النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الاسلام واسم قديما  
 ملكه ثم جاء الى المدينة بعد الخندق مات سنة اثنين وثلاثين وبلغ عليه ابن  
 مسعود رفقاه عنده وروي عن ابن عباس وانس رضي الله تعالى عنهما ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر من النظر وهو يطلب المعنى بالقلب من جهة  
 الذنوب كما يطلب ادراك الحسوس بالعين ذكره الخازن وقال اول ما وقع  
 العين على الصورة نظرا ومعرفة خبر بها الحجة بصيرة ونفوذ الى حقيقة  
 رؤية فالصبر متى شغل بين النظر والرؤية وقال غني تطلب البصيرة  
 البصيرة لا ادراك الشيء ورؤيته وقد مراد به التأمل والفحص وقد  
 مراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص واستعمال النظر في البصيرة عند  
 العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة ونظر الله الى عباداه احسانه  
 اليهم وافاضته عليهم كذا في التوقيف فالعنه المتبعا ما الاول والآخر  
 او المعرفة الى صلة بعد التأمل وقصر تقصير فلا تكن من القاصين تأمل  
**قوله** فانك لست بحسين الباء صلة للتاكيد والخبر بالتحفيف على ما قاله  
 الفضل الخطابي اسم معناه اكرم واكثر ثوابا عنده تعالى من احمد لا اسود  
 الا ان تفضله بالتقوى وفي الحديث اي لست خير مني احد من العرب و  
 النجم في حال من الاحوال الى حال فضلك وزيادتك عليه بالتقوى انتهى  
 فمن منزه المراد بالاحرام والاحرام وبالا سود العرب ووجه المناسبة في احدهما  
 خفي كما لا يخفى قالوا يجوز ان يكون كنهين عن جميع الناس لكنك حينئذ  
 هذا يكون توجيها ثانيا اذا اريد بالجمع الطائفة المخصوصة والآل اريد به  
 ما سوي العرب فلا تدبر ولقد رأت في هاشمية ديباجة شرح حكمه  
 العين توجيهاين فيهما الاول المراد بالاسود الانس وبالا سود  
 البن والملائكة لان الانس من التراب وهو اسود والجن والملائكة من  
 النور وهو احمر والثاني المراد بالاسود من الذين في البادية وبالا احمر  
 الذين في البلاد هكذا ووجهها والمقام مقام بعث سيد البشر الى الاسود و  
 الاحمر وهو في ذلك المقام توجيها حسن فكن على بصيرة في تحصيل ههنا تطبيق  
 المقام والعلم عنده الملك العلام قوله ان تفضله باب حسن يحسن وهو

في الاصل لكنه سجد هنا لانه من باب المغالاة اي لا ان تفضله بالتقوى فيكون  
 خيرا منه واكرم وكثيرا راجع الى احمر واسود على سبيل البدل كما ذكره  
 المصنف في الحاشية **قوله** هق واخر جباله هق عن جبال بن عبد الله رضي الله  
 عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشريف الخطابة  
 في اس مرتبة من مقدمات مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه و  
 الغرض منها غيبة الناس فيما ينقد من امور معاشهم ومعادهم كما يفعل  
 الخطباء والوعاظ في وسط ايام التثنية اي يوم ثاني من الثلاثة قالوا  
 الوسط بفتح التين انتهى قل جارا لاسم العلامة الفرق بين وسط با  
 سكن ووسط بالفتح كان وسط بالسكون يكون طرفا وبالفتح يكون  
 يكون اسما وقل الجوهري كل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالسكون  
 وان لم يصلح فهو وسط بالفتح كما قال وربما سكن وليس بالوجه انتهى  
 فانهم اعلم ان ايام التثنية هي الايام الثلاثة التي بعد النحر والتثنية تقديرا  
 التي سميت به لوقوع تقديس لحوم الاضحية فيها فلا ضافة للملازمة ولا  
 شرا في ثلثها بالقر وبها راجع الشمس ووجه التسمية لا يلزم اطرافها كذا  
 في المواهب فقال في خطبة يا ايها الناس ان ربكم واحد ذاتا وصفة وفعل  
 لما كان العبد من حيث هو عبد لا شرف فيه بل شرفه من حيث النسبة الى مالكه  
 وخالفه نية على محل الشرف والذات نسبة اليه على حد سواء لان مالكه لعباده  
 وخالف العالم واحد ثم نبه بقوله الا تذكروا ان فضل العز في عجبى ولا  
 العجبى على عزى ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر لان المحاسن  
 الحسية الظاهرة اعراض فانية لا تصلح للتفضل الا اذا ضمت اليها الخصال  
 الباقية وهذا لو كان الاصل متعديا او فضل النوع ليس متعديا وحيث لم  
 يكن كذلك قد صلى الله عليه وسلم وان اباكم وهو ادم عليه السلام واحد فان  
 للابن بابيه فضل فالناس فيه سواء لانهم لا باب واحد وان لم يكن كذلك  
 كما هو حقيقة الامر فلا فضل كما قال صلى الله عليه وسلم الا بالتقوى  
 لانها سبب تقرب العبد الى مالكه وبشرضا خالقه ثم استشهد  
 لذلك بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم هذا اقتباس وتعليل  
 للحصر المذكور ثم انه صلى الله عليه وسلم زيادة في التاكيد اعاد اداة

في الاصل لكنه سجد هنا لانه من باب المغالاة اي لا ان تفضله بالتقوى فيكون خيرا منه واكرم وكثيرا راجع الى احمر واسود على سبيل البدل كما ذكره المصنف في الحاشية قوله هق واخر جباله هق عن جبال بن عبد الله رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشريف الخطابة في اس مرتبة من مقدمات مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه والغرض منها غيبة الناس فيما ينقد من امور معاشهم ومعادهم كما يفعل الخطباء والوعاظ في وسط ايام التثنية اي يوم ثاني من الثلاثة قالوا الوسط بفتح التين انتهى قل جارا لاسم العلامة الفرق بين وسط با سكن ووسط بالفتح كان وسط بالسكون يكون طرفا وبالفتح يكون يكون اسما وقل الجوهري كل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالسكون وان لم يصلح فهو وسط بالفتح كما قال وربما سكن وليس بالوجه انتهى فانهم اعلم ان ايام التثنية هي الايام الثلاثة التي بعد النحر والتثنية تقديرا التي سميت به لوقوع تقديس لحوم الاضحية فيها فلا ضافة للملازمة ولا شرا في ثلثها بالقر وبها راجع الشمس ووجه التسمية لا يلزم اطرافها كذا في المواهب فقال في خطبة يا ايها الناس ان ربكم واحد ذاتا وصفة وفعل لما كان العبد من حيث هو عبد لا شرف فيه بل شرفه من حيث النسبة الى مالكه وخالفه نية على محل الشرف والذات نسبة اليه على حد سواء لان مالكه لعباده وخالف العالم واحد ثم نبه بقوله الا تذكروا ان فضل العز في عجبى ولا العجبى على عزى ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر لان المحاسن الحسية الظاهرة اعراض فانية لا تصلح للتفضل الا اذا ضمت اليها الخصال الباقية وهذا لو كان الاصل متعديا او فضل النوع ليس متعديا وحيث لم يكن كذلك قد صلى الله عليه وسلم وان اباكم وهو ادم عليه السلام واحد فان للابن بابيه فضل فالناس فيه سواء لانهم لا باب واحد وان لم يكن كذلك كما هو حقيقة الامر فلا فضل كما قال صلى الله عليه وسلم الا بالتقوى لانها سبب تقرب العبد الى مالكه وبشرضا خالقه ثم استشهد لذلك بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم هذا اقتباس وتعليل للحصر المذكور ثم انه صلى الله عليه وسلم زيادة في التاكيد اعاد اداة



التبني فقال الأهل بلغت ما أمراه بعوله بلغ ما انزل اليك من ربك  
الاستنهام من سامع تلك الخطبة قالوا بلى بلغت يا رسول الله زاد في  
رواية الله شاهد قل ابن العلاء قال عليه السلام خرجت على نشر معالم  
الشريعة فليبلغ هذا الحديث ان في المجلس الغائب عنه قيل ينبغي ان  
يكون المراد بان في معالم الحافظ وبالغائب الجال العاقل وباللام الجنس  
فتأمل **قوله** هو ططط واضرب اليه في الطريق في الاوسط وفي  
الصغير **عنه** ابراهيم بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم اذا كان وجد يوم القيمة اليوم الذي يقوم فيه الناس  
في قبورهم لرب العالمين قال ابن العلاء وفي التوقيف القيمة  
فعالة تقم فيها الساعة والقيمة وهو في ١٢ امر مستعمل في ذكره  
الحزبي وقال غير عبارة عن قيام الساعة واصلها ما يكون رفة و  
حدة ادخل فيها الساعة بنسبها على وقوعها ودفعة بغتة وقال ابو البقاء  
فعالة من القيام لان الاموات يقومون بغتة الصواب ذلك اليوم امر  
الله تعالى مناديا من الملائكة او غيرهم يتنادى في قبور الجن والحي  
لاكرم عنده تعالى فيقول الا اني جعلت في الدنيا نسبا مجاز في قبور  
وضع السبب موضع المسبب والارواح لا يفترق به اي جعلت لكم مغزوا  
فلا تجعلكم نسبا هذا مجاز ايضا من قبيل المذكور ولما كانت كلمة والآ  
للحقيقة فيه مساع فافهم جعلت اكرمكم انتقام بيان لما جعله الله  
المفخر فابوهم عن الرغبة في ذلك وامتنعتم في ذلك **قوله** الا ان تقولوا  
لا قولكم هذا فلا بن فلان بسبب وجود المفخر الذي اعتبرتم به و  
كان فاجرا حين من فلان بن فلان انفاق لذلك وان كان صالحا  
في التعريف فلان وفلانة كنتان عن الابن والفرد والفرد  
يتان عن الحيوان انتهى وكذا في الصحاح وتجاره فاحفظ فالיום الام  
هذا رفع نسبي اي من رتبة نسبي واضع نسبي اي من رتبة عنه وذمه  
نسبي كذا في الجدي وكان محله على الظاهر تدبر ابن المنقون فيعلى  
تمامهم ويناد اكرمهم **قوله** اخرج احمد في المسند عن ابى ذر رضى  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سنة ايام اي في كل يوم منها عقل

لیکن میں اللہ کی روشنی سے بالیقین ہوتے والے ہیں اور یقیناً علی  
ہمدی اللہ تعالیٰ فرمیں کہ انہی کے والدین کے لئے مسکن

فيليقول  
زعموا  
العباد  
عننا  
عننا  
او ارضنا  
قالوا  
اللعن  
اللعن

کتابخانه  
موزه  
و مرکز اسناد  
سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

خاندان موسی

عن القاسم بن الفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احفظوا  
بعضهم بقوله تعقل فلا تعقل يا ابا ذر وما يقال لك بعد البناء على الضم  
لحذف المضاف اليه ونية معناه امر النبي صلى الله عليه وسلم بالانتظار اتمه  
ما يشاء ما يقال واذا انما الجنة قد مر غريبا لضبطه وحفظه لان حمل  
الشيء بعد الثقب او وقع في النفوس وقيل لا خیار لكم في طلبها حقيقة لما  
كان اليوم الايام قال خطبته بما امره من قبل اهتاله او صيغته بتقوى  
الله قال الراغب الوصية التقدم الى القبي بما يعمل مقربا بوعظ انتهى  
فتصور المعنى فاولها معنى اخر في كتب الفقه وهو عليك مضاف لما بعد المات  
ذكره المناوي وهو غير مأخوذ ههنا في سر امرك وعلا نيته اي في سره و  
علا نيته فالاضافة ببيانته وقيل في سر امرك ما بينك وبينه تعالى وعلا  
نية اي ما تعلقه من امرك انتهى فعلى هذا يكون الاضافة بمعنى اللام فاذا  
اسئلت لاحد من الناس او علت سبته فاحسن عقبها الى من اسئلت  
اليه واعلم في جنبها حسنة لان الحسنات يذهبن السيئات ولا تسألن  
احدا شيئا وان سقط سوئك وان كان سهلا كسقوط سوطك فلا تسألن  
فعله لان متلع الدنيا فان والمثلة ذل ثوب الدناءة وتزيل المرأة فله  
ينبغي للمؤمن مباشرة ما هذا شأنه كذا في الجدي يدو سجي من المصنفات  
صلى الله عليه وسلم قال لا يبرى بكر وابي ذر وثوبان رضي الله تعالى عنهم وكان  
ابو بكر وثوبان ينزلان عند سقوط سوطهما في اجمع ما يكون الناس  
ولا يقولون للنساء ناولوني فدل ان حرمة السؤال لا تقصر على الرجال  
بل تقم الاستخدام خصوصا ان كان صبيا او مملوكا للغير وامما صبي نفسه  
فيجوز استخدامهما ان كانا فقيها او اراد تهذيبه وتاديبه قال الفضل  
الرؤس الاممة والزوجه في مصالح داخل المية والتلميذ والاجيب  
مستثنى من هذا الحكم والاولى الاستخدام في الثلاثة الاولى بنية التأويل  
وتهديبا اخلاقا انتهى وفي التوضيح روي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دخل على بركة رضي الله عنها فانت بتم والقدر كان ينزل بالحج  
فقال لا تجعلين لنا من الحج نصيبا فقالت هو لي تصديق علي يا رسول  
الله فقال عليه الصلوة والسلام هي لكم صدقة ولنا هدية انتهى وفيه دليل  
على امور منها ان طلب طعام عن كل احد ليس من الشؤالات المأمور

ويعاد الى عدم وجود تلك الفئة الا ان نصيا الى  
البيان منه

بالعلم والمحافظة له مستمرة  
تاريخ الزمان في ذلك  
مثل التوبة والرجوع  
وان كانوا مستغفرون  
مستغفرون

و در این کتاب که در این کتاب است  
در این کتاب که در این کتاب است  
در این کتاب که در این کتاب است

لا ذل فقولوا للدارم منكم

[illegible]

هو من لا يغيب رضى الله عنه  
السلام على من لا يغيب رضى الله عنه  
السلام على من لا يغيب رضى الله عنه

وَمِنْهَا أَنْ تَبْدِيلَ الْمَلِكِ بِمُجِبِّهِ  
وَأَنَّهُ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ خِيَارِهِ

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots or smudges scattered across its surface. On the right edge, a portion of a metal binding or clasp is visible, showing some wear and a small rectangular label with illegible text. The overall lighting is soft, highlighting the texture of the paper.



ولا يتقبلن امانة لان وعاءها متعصرة انتهى للشيء قوله الرؤوس قال علي  
 السلام لا ايمان لمن لا امانة له رواه انس رضي الله عنه ويجري الامانة والخيانة  
 في القول ايضا كما استطاع عليه اعلم ان الامانة في الاصل مصدر ويقال امر امانة  
 فهو امر من ثم استعمل في الاعيان فجاء فصيل الودعة امانة ونحو ذلك كما  
 في التوقيف **قوله** فشر واخرهما الغشري عن ابني سعيد من اشهر  
 بكنية واسمه سعد بن ابان بن سنان الخزرجي بضم الخاء وسكون الهمزة  
 بعد حاء النسبة بخدمة من بني الحنظلي من الامم وانه جاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله او مني مرة بما فيه نفعي عند  
 الله تعالى ذكره ابن العلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل  
 عليك الزم بقوي الله فعمل امر وتروك ما مني فانه ابي التقوي وامر  
 التذكير سهل على اهل جماع كل خير وفي الجريد بالتشديد بمعنى جامع  
 جئ بملابسة لان التقوي مقتضى كل خير انتهى قال ابن العلاء بكسر  
 الجيم وتخفيف الميم قال في المصباح اي جمع كل خير لان فيه رضى الله  
 الباري سبحانه انتهى اعلم ان تمة الحديث وعليك بالجهاد فانه رجاء  
 المسلمين وعليك بدراهم وتلاوة القرآن فانه نيل لك في الارض وذكرك  
 في السماء واحزن لسائر الامم خير فانك بذلكت الشيطان قال  
 المشاوي واسناد حسن كذا في الحديث **قوله** واخرجه ابن ماجة عن ابني  
 امامة بضم الميم وتخفيف الميم صدي بن عجلان رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نافية استفاد اي اخذ والصيغة للمبالغة  
 المراء الانسان وفي المصباح المراء بفتح الميم ومنها لغة فان لم تأت با  
 الامام امر وامرنا والجمع رجال من غير لفظه والاني امراته وفيها لغة  
 اخرى مراة وزناخرة ويجوز نقل هذه الهمزة الى الراء فتحذف ويبقى  
 مرة بوزن سنة ورتما قبل امر بغير حاء اعتمادا على قرينة تدل على المسخ  
 قال الكسان سمعت امرأة تقول ان امرأ اريد الخير بغير حاء وجمعها  
 نساء ومنوة من غير لفظها انتهى بعد نفي ما في الذي هو الاصح الاقوى  
 خير من زوجة صالحة قبل صابرة قانعة متوكلة كما مر في الحاشية الامم قبل  
 قانعة بحق الله وحق العباد بقدر الاستطاعة فلهذا كذا في وصفها

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

ان امرها مراد عليه السلام فيما لا معصية للحائق لقوله عليه السلام لا طاعة في  
 معصية الله اذ الطاعة في المعصية خيرة الشئ بان عن عايشة رضي الله عنها وانه  
 تعلم ان العبي لعموم اللفظ والطلاقة لا خصوص من الشب وتقييد كما عرفت في  
 في الاصول اطاعة حق لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاءت في  
 عطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملا  
 ثمة السماء وملا مكة الى حمة حتى يجمع كذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وعليها خادمة داخل البيت ديانة من الطابع والكس والغسل والخبر  
 ولو لم تفعل امنت ولكن لا تجبر عليها قضاء وبقيته الكلام في هذا المرام  
 ستقف عليها ان شاء الملك العلام وان نظر اليها سرة قال الفضل الرؤي  
 السرور يحصل بثلاثة امور كونها جميلة حسناء وكونها من مينة بان تلبس  
 احسن لباسها وتطهر بدنها وتدهنها عن الدنس وكونها ذات بشاشة  
 وطلاقة في الوجه ولا تكون عبوسة الوجه انتهى لعله قصر النظر بالنظر  
 بالبصر ولو عتمه على النظر بالبصيرة ليشمل على حسن فعلها وكرم  
 خصالها لكان افضل واكمل فتأمل ولا تغفل وان اقسم عليها في فعل او ترك  
 امره اي جعله باذنه عينة امتثاله وان غاب عنها نصحتة في نفسها  
 بان لا تتركها الى الاجنبى وفي ماله بعدد صرفه الى محل غير ما دون فيه  
 اعلم ان في الحديث منقبة جليلة لطائفة النساء ومنه قوله صلى الله عليه  
 وسلم امرأة صالحة خير من الف رجل صالح ذكره شارح الامالي ودلالة على  
 ان الزوجة الصالحة ليست من العاين كما قال ابن سليمان الداراني وسفيان  
 بن عيينة فوردت وجأت اعوان على الطاعة فقوله صالحة الشريعة المرأة الصالحة  
 خير من الف رجل ليس على ما ينبغي فاختم **قوله** **مطلب** واخرجه الطبراني  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة بفتح  
 اوليه واصله غزوة وهي الاسم من غزوت العدو غزوا اي وقعدته  
 للقتال كذا في مختار الصحاح والمغرب قبل لم يقابل النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا في سبع غزوات وهي بدر واحد والخندق وبنو قريظة والمصطلق  
 وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وغزاة بنه خمسة وعشرين غزوة  
 قبل سبعا او سيرة لعله شك في الراوي ولذا لم يعينها وجه قطعة من الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين



اعلم ان كل من يتوكل على غيره في الدنيا والآخرة  
يكون له نصيب من عذاب النار واما من توكل على الله  
فان الله له نصيب من الجنة واما من توكل على  
الرجال فانه لا ينجي من عذاب النار الا من  
توكل على الله وحده

فاطمة رضي  
الله عنها

تفصيل اولاد  
الامير المكي عليه  
السلام

ولما ولد الحسن بن علي بن ابي طالب  
كانت امه فاطمة رضي الله عنها  
تسبح الله وتحمده وتكبره وتعالى  
عن عباده وتذبح له ذبائح  
وتطعمه من ثيابها

ماخوذ من سري يسري من باب ضربا اذا سار ليلانا سري خفية  
او من الاستواء الى الاختيار لانها جماعة مستواة اي مختارة من الجيش ولم  
يرد في نجد يدها وقيل النسوة فاضفها سريه والثلاثة والاربعة  
نحو كذا طيلة لاسرية كذا في شرح المصابيح قال بعض الافاضل السرية تطلق  
الى اربعة اماكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حيا السرايا اربعة اماكن ذكره في شرح  
مقدم البخاري علم ان سفر اوجه به النبي صلى الله عليه وسلم ووجد في جيشه من  
موسوم باسم الغزوة وجيش ارسلة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد في ذلك  
الطيف وهو مطر بطلان اسم السرية هذا ما ابدعه الكابر في السيرة في الفرق  
بينهما في حفظ واختلف في عدد السرايا قيل ثمانون وقيل سبع واربعون  
مع الاضطرار بعض السابقين واختلف في اول منها فاصح المتأخرون ان اول  
الغزوات هو غزوة اليمامة وسمى بغزوة ودان ايضا واول السرايا سريه في  
بن عبد المطلب هذا ما مضى فخصر من نفائس سيد البشر فاقع حرمنا بهذا القدر  
قد عاف طمعه رضي الله تعالى عنها سميت بها لان الله تعالى قد فطمها واذن ما  
التاريخ يوم القيمة اخرجها الى فطام المشقة وروى الغسان مرفوعا لان الله فطمها  
وتجربتها من النار وكانت احب اهل البيت الى الله والى رسوله واذا اراد سفره يكن ارض  
عمره عليه السلام بها واذا قدم اقل ما يدخل عليها قال صلى الله عليه وسلم  
فاطمة بضعة مني فمن اعظمها اعظمي رواه البخاري وفي رواية مسلم  
قال لها او امرت مني ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وفي رواية احمد بن  
نساء لعل الجنة ولم يكن رسول الله عقبه الا من ابنته فاطمة رضي الله تعالى  
عنها فانتشر نسل الشريف منها فقط من جهة السبطين اعني الحسين  
هذا كله ما افاد على القاري اتفاق جمهور اهل السير على ان اول اولاده عليه  
السلام هو القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم  
ثم ولد في الاسلام عبدالله فسمي الطبيب الطاهر ثم ابراهيم وقد نظموه فاؤل  
ولما المصطفى القاسم رضي به كنية المختار فافهم وحصلا ودين بتلو  
رقية بعد ما وفاطمة الزهراء جاءت على الولا كذا ام كلثوم تقدر وبعثها  
في الاسلام عبدالله جاء مكتملا هو الطبيب الميمون والطاهر الرضى وقد قيل  
فا في غير قتال وكلهم كانوا من خديجة ووجاء ابراهيم في طه تلام

للمرة

المراة المستأجرة فقل عليهم سلام الله مسكرا ومندلا فاطمهم هو عبد  
في القول الا شهر لقب به لانه ولد في الاسلام من حديثه رضي الله تعالى عنها  
كذا حقه الفضل السعدي في سورة الاحزاب اشترى نفسك من الله من عذابه  
بصالح العمل فهو مجاز عن طلب العمل الصالح قال ابن العلام اعلم ان اصل  
الاشتراء بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان فان كان احد العقين  
ناصت عقين من حيث انه لا يطلب ليعين ان يكون ثمننا وبذله اشترى والا  
فا في العوضين بقصورته بهورة الثمن فبذلته مشترقا وخذ به بايع وذلك  
عدة الكلمات من الامداد ثم استوفى للاعراض عما في يد حصاره غير  
سئل كان من المعانة او الاعيان ثم اشترى فيه فاستعمل للخدمة عن الشيء  
طما في غير ذكره العلامة البيضاوي فاعني على هذا امر في عاشره  
نفسك طمعا لمضات الله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح ولقد التاويل  
قول عليه السلام يا كعب بن عجرة انك غاديان فبتاع نفسه فقمها و  
بايع نفسه فبقها الحديث فاني لعلم على سبيل الاستينافا للبيان لا  
افهم او فم عنك من الله شيئا في الاغناء فهو مفعول مطلق ومن العذاب  
فمفعول به وقال نسوة بكسر النون وضمها وسكون المرحلة اسم جمع  
من غير لفظه قاله في المواهب علم ان ازواجه المطهرة تسعة اتفاقا  
خمسة من قرين عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت  
ابي سفيان وام سلمة بنت امية وسودة بنت زمعة وغيرهن  
زينب بنت جحش وسمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت جبر  
بن احطاب الحويرية وجويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله تعالى  
عنهن ومن عايشة رضي الله تعالى عنها لقد اعطيت تسعاما اعطيت  
امارة لقد نزل جبريل بصور في فراجه حين امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يترق حنى ولقد تزوج بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد  
تفرق وان راسه في حجري ولقد قبر في بيتي ولقد حفته الملائكة في بيتي  
ان الوحي ليزل عليه اهل بيته ففوق وان كان ليزل عليه وانامه في  
لحافه وانى لا بنت خليفة وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد  
خلقت طيبة عند طيب ذكره الزخري في سورة النور في الصحيح

والله اعلم  
بما في الصدور

سبحان

تفصيل اولاد  
الامير المكي عليه  
السلام

اعلم ان كل من يتوكل على غيره في الدنيا والآخرة  
يكون له نصيب من عذاب النار واما من توكل على الله  
فان الله له نصيب من الجنة واما من توكل على  
الرجال فانه لا ينجي من عذاب النار الا من  
توكل على الله وحده  
ولما ولد الحسن بن علي بن ابي طالب  
كانت امه فاطمة رضي الله عنها  
تسبح الله وتحمده وتكبره وتعالى  
عن عباده وتذبح له ذبائح  
وتطعمه من ثيابها  
وقال الكوفي في سورة النور في الصحيح  
المرأة المستأجرة فقل عليهم سلام الله مسكرا ومندلا  
فاطمهم هو عبد  
في القول الا شهر لقب به لانه ولد في الاسلام من حديثه رضي الله تعالى عنها  
كذا حقه الفضل السعدي في سورة الاحزاب اشترى نفسك من الله من عذابه  
بصالح العمل فهو مجاز عن طلب العمل الصالح قال ابن العلام اعلم ان اصل  
الاشتراء بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان فان كان احد العقين  
ناصت عقين من حيث انه لا يطلب ليعين ان يكون ثمننا وبذله اشترى والا  
فا في العوضين بقصورته بهورة الثمن فبذلته مشترقا وخذ به بايع وذلك  
عدة الكلمات من الامداد ثم استوفى للاعراض عما في يد حصاره غير  
سئل كان من المعانة او الاعيان ثم اشترى فيه فاستعمل للخدمة عن الشيء  
طما في غير ذكره العلامة البيضاوي فاعني على هذا امر في عاشره  
نفسك طمعا لمضات الله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح ولقد التاويل  
قول عليه السلام يا كعب بن عجرة انك غاديان فبتاع نفسه فقمها و  
بايع نفسه فبقها الحديث فاني لعلم على سبيل الاستينافا للبيان لا  
افهم او فم عنك من الله شيئا في الاغناء فهو مفعول مطلق ومن العذاب  
فمفعول به وقال نسوة بكسر النون وضمها وسكون المرحلة اسم جمع  
من غير لفظه قاله في المواهب علم ان ازواجه المطهرة تسعة اتفاقا  
خمسة من قرين عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت  
ابي سفيان وام سلمة بنت امية وسودة بنت زمعة وغيرهن  
زينب بنت جحش وسمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت جبر  
بن احطاب الحويرية وجويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله تعالى  
عنهن ومن عايشة رضي الله تعالى عنها لقد اعطيت تسعاما اعطيت  
امارة لقد نزل جبريل بصور في فراجه حين امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يترق حنى ولقد تزوج بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد  
تفرق وان راسه في حجري ولقد قبر في بيتي ولقد حفته الملائكة في بيتي  
ان الوحي ليزل عليه اهل بيته ففوق وان كان ليزل عليه وانامه في  
لحافه وانى لا بنت خليفة وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد  
خلقت طيبة عند طيب ذكره الزخري في سورة النور في الصحيح



قوله تعالى والله يصعدكم من الناس نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو عليه  
عليه وسلم عند أم سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه  
سلم في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة  
غيرها قل القاتل حلال الدين ولعله من كان قبل القصة التي نزل الوحي  
فيها في فاش أم سلمة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تغتربن بما يؤخذ من غير  
أحسن من هذا فروي أبو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قلت أعطيت تسعا الحديث وفيه ولا كان الوحي لي من الله وهي في  
أهل فينصرفون عنه وإذا كان له من الله وأنا معه في الحافة وعلى هذا  
لما عارضته بين الحديثين كما لا يخفى مثل ذلك في التنبيه على أن لا دا فنج  
لمراد الله بعد الأمر بتفصيل العمل الصالح وقال في ذلك القول لعنة بكسر الهمزة  
وسكون الفوقية في المصباح العترة نسل الإنسان قال الأزهري و  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أن العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه  
انتهى قبل أقارب الرجل الذين من عترة الرجل إذا اشتد والأوليان  
الأقارب تشتد العناية بهم ذكره المناوي وقدم المفعول لاحتكامها  
به ثم قال بعد التبريز والتخدير ما نزل في بنو هاشم الذين منهم باولي الناس  
باحق الناس باقى من امتي نسبها أعلم أن هاشم جد ناس الرسول صلى الله عليه  
وسلم عمره والعليل ولقبه هاشم وكنية أبو فضل وله بنون أربعة واحد  
منهم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المطلب وكلهم قد حرموا عن أحقاد الأعداء  
الأعداء المطلب وماء نسل هاشم قد قسم من صلبه في خمسة لحارث  
وأبو لهب وأبو العباس وأبو طالب وعبد الله الذي هو والد النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه وسلم كنية أبو القحطم وعند البعض أبو محمد وعند البعض أبو عبد  
ولقبه ذبيح لا قرين بشي ففتح باولي الناس باقى تميم بعد تميم  
أعلم أن قرين لقب نفر وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرتبة اثني عشر  
واختلفوا في سبب تسميته به وكان معاوية سلالا ابن عباس رضي  
الله عنهما كما سميت القرين قريناً فقال باسم مائة في البني تاكل ولا  
تؤكل وتعلق ولا تعلق تشبهها لهم من حيث انصافهم بهذه الصفات و  
التصنيف للتعليم وقيل سمو قريناً لأنهم كانوا كسبا بين بني هاشم ومنهم

في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة

في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة

في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة

في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة

قوله تعالى والله يصعدكم من الناس نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو عليه  
عليه وسلم عند أم سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه  
سلم في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة  
غيرها قل القاتل حلال الدين ولعله من كان قبل القصة التي نزل الوحي  
فيها في فاش أم سلمة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تغتربن بما يؤخذ من غير  
أحسن من هذا فروي أبو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قلت أعطيت تسعا الحديث وفيه ولا كان الوحي لي من الله وهي في  
أهل فينصرفون عنه وإذا كان له من الله وأنا معه في الحافة وعلى هذا  
لما عارضته بين الحديثين كما لا يخفى مثل ذلك في التنبيه على أن لا دا فنج  
لمراد الله بعد الأمر بتفصيل العمل الصالح وقال في ذلك القول لعنة بكسر الهمزة  
وسكون الفوقية في المصباح العترة نسل الإنسان قال الأزهري و  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أن العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه  
انتهى قبل أقارب الرجل الذين من عترة الرجل إذا اشتد والأوليان  
الأقارب تشتد العناية بهم ذكره المناوي وقدم المفعول لاحتكامها  
به ثم قال بعد التبريز والتخدير ما نزل في بنو هاشم الذين منهم باولي الناس  
باحق الناس باقى من امتي نسبها أعلم أن هاشم جد ناس الرسول صلى الله عليه  
وسلم عمره والعليل ولقبه هاشم وكنية أبو فضل وله بنون أربعة واحد  
منهم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المطلب وكلهم قد حرموا عن أحقاد الأعداء  
الأعداء المطلب وماء نسل هاشم قد قسم من صلبه في خمسة لحارث  
وأبو لهب وأبو العباس وأبو طالب وعبد الله الذي هو والد النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه وسلم كنية أبو القحطم وعند البعض أبو محمد وعند البعض أبو عبد  
ولقبه ذبيح لا قرين بشي ففتح باولي الناس باقى تميم بعد تميم  
أعلم أن قرين لقب نفر وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرتبة اثني عشر  
واختلفوا في سبب تسميته به وكان معاوية سلالا ابن عباس رضي  
الله عنهما كما سميت القرين قريناً فقال باسم مائة في البني تاكل ولا  
تؤكل وتعلق ولا تعلق تشبهها لهم من حيث انصافهم بهذه الصفات و  
التصنيف للتعليم وقيل سمو قريناً لأنهم كانوا كسبا بين بني هاشم ومنهم

قوله تعالى والله يصعدكم من الناس نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو عليه  
عليه وسلم عند أم سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه  
سلم في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة

قوله تعالى والله يصعدكم من الناس نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو عليه

في البلاد ولم يكونوا أهل صنع ولا زرع فهو مأخوذ من القرش وهو كبر  
أنهم كانوا متفرقين في غير الحرم فجمعهم قسرين كقوله في الحرم حتى أخذوها  
مسكن فسموا قريناً لذلك لقرشهم أي اجتماعهم ولذلك سمي قسراً فجمعوا  
الشاعر أبوكم قسراً كان يدعي بجمعهم أي لجمعهم من قسرين كقوله في الحرم  
وأدعى سورة القرين أن أول الناس باقى المتقون منهم لتقويهم ولا  
الانصار جميع نفيهم اسم لمن ينصر بالمباعدة وفي الشرع علم للقبيلتين من  
أهل دار النبوة وهما الأوس والخزرج ومعهما هذا المعنى النصارى و  
المهاجرين اسم لطائفة تركوا شيئا في الشرع حوالى انتقال المدينة في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ومعهما مهاجري ذكره ابن أزي في بعض مؤلفاته وفيها  
المهاجرون في دور الانصار فلما غم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموال بني  
النضير دعى الانصار وشكروهم فقاموا صنفوا مع المهاجرين وانزلهم إياهم في  
منازلهم وأموالهم ثم قال إن أحببتهم قسمت ما أفاء الله على من بني النضير بينكم  
وبينهم وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى ومسكنكم وأموالكم  
إن أحببتهم أعطيتهم وخرجوا من دوركم فقال سعد بن عباد وسعد بن  
معاذ بل تقسم بين المهاجرين ويكفون في دونا كما كانوا فنادت لا  
نفاذ جميعها بقولهم رضيتموا وسكنتموا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أرحم الانصار وابتداء الانصار فاعطى رسول الله المهاجرين ولهم  
يعطى الانصار إلا ما أعطى أباد جانة وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ  
ثم قيل والصحيح أنه قوله ويؤثرون على انفسهم نزل بسبب ما روي  
المهاجرين بالنبي كذا في بعض شروح التواتر في باولي الناس باقى  
أن أول الناس باقى المتقون قل تعالى أن أولياؤا لا المتقون  
أما أنتم من رجل آدم وامرأة حوا ومن الرجل وامرأة في القاموس الرجل يجمع  
لجميع وسكونه معروف وأما حوا إذا احتمل وشب أو حوا رجل ساعة يو  
ويشهد لهذا ما في القرآن والحديث وقول الفقهاء فاحفظوا الكلام في  
امرأة مرقباً يعلم بان الله تعالى لما خلق آدم في الجنة ولم يكن فيها  
بشر غيره حصل له الوحشة فخلق الله تعالى حواء من ضلعة اليرى وادم بين  
النوم واليقظة من غير احسان لم منه ذلك فاستيقظ في أمها عنده

قوله تعالى والله يصعدكم من الناس نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو عليه  
عليه وسلم عند أم سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه  
سلم في حق عائشة رضي الله تعالى عنها ما نزل على الوحي في فاش امرأة  
غيرها قل القاتل حلال الدين ولعله من كان قبل القصة التي نزل الوحي  
فيها في فاش أم سلمة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تغتربن بما يؤخذ من غير  
أحسن من هذا فروي أبو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قلت أعطيت تسعا الحديث وفيه ولا كان الوحي لي من الله وهي في  
أهل فينصرفون عنه وإذا كان له من الله وأنا معه في الحافة وعلى هذا  
لما عارضته بين الحديثين كما لا يخفى مثل ذلك في التنبيه على أن لا دا فنج  
لمراد الله بعد الأمر بتفصيل العمل الصالح وقال في ذلك القول لعنة بكسر الهمزة  
وسكون الفوقية في المصباح العترة نسل الإنسان قال الأزهري و  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أن العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه  
انتهى قبل أقارب الرجل الذين من عترة الرجل إذا اشتد والأوليان  
الأقارب تشتد العناية بهم ذكره المناوي وقدم المفعول لاحتكامها  
به ثم قال بعد التبريز والتخدير ما نزل في بنو هاشم الذين منهم باولي الناس  
باحق الناس باقى من امتي نسبها أعلم أن هاشم جد ناس الرسول صلى الله عليه  
وسلم عمره والعليل ولقبه هاشم وكنية أبو فضل وله بنون أربعة واحد  
منهم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المطلب وكلهم قد حرموا عن أحقاد الأعداء  
الأعداء المطلب وماء نسل هاشم قد قسم من صلبه في خمسة لحارث  
وأبو لهب وأبو العباس وأبو طالب وعبد الله الذي هو والد النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه وسلم كنية أبو القحطم وعند البعض أبو محمد وعند البعض أبو عبد  
ولقبه ذبيح لا قرين بشي ففتح باولي الناس باقى تميم بعد تميم  
أعلم أن قرين لقب نفر وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرتبة اثني عشر  
واختلفوا في سبب تسميته به وكان معاوية سلالا ابن عباس رضي  
الله عنهما كما سميت القرين قريناً فقال باسم مائة في البني تاكل ولا  
تؤكل وتعلق ولا تعلق تشبهها لهم من حيث انصافهم بهذه الصفات و  
التصنيف للتعليم وقيل سمو قريناً لأنهم كانوا كسبا بين بني هاشم ومنهم

رجل

رجل

رجل



قالت الملائكة تجتبه لعلهم من هذه قالوا لم سميت قال لانها اخذت  
من المرافق لوانا اسمها قالوا لم قال لانها خلقت من حي وانتم تكلم الصاع  
بكسر الجيم وتخفيف الجيمين المكالم بالتساوي في العادة فذا وثنا قال ابن العلاء  
وهو المراد من قول الفضل الرقبي وهو ما بين اسفله الى الاعلى فيل هذا  
يكون للجمام عبارة عما في الصبح لا عن الصاع فلا تحط ليس الاخذ منكم على  
احد فضل شرف عندنا الا بالتقوى بشهادة ان اكرمكم عندنا اتقاكم  
**قوله** والاحاديث من تفصيلها في هذا الباب كثيرة جدا قال المناوي الجيد  
في الامر الاجتهاد والاسم الجيد بالكسر ومنه فلان حسن جدا في نهاية و  
مباينة قال ابن السكيت ولا يقال الحسن جدا بالفتح انتهى وقيل اي كثيرة  
قوية والعقل من ترفيعه ايضا كالنقل بدل على فضيلة التقوى لما فيها  
من جميع الفضائل والتميز عن الرذائل فان قلت قلت الاشعرية لا عبرة  
للعقل اصلا ودون السمع واذا جاء السمع فله العبرة دون العقل فنقول  
ليس حثناه ان الاعتقاد مطلقا اذا لا نزاع ولا شاعة في ان الشرع حث على  
الى العقل وان للعقل مردخا في معرفة الاحكام حتى موضحا بان الدليل اما  
عقلي مرفق واما مرفق من عقله وسمعي ويمتنع كونه سمعيا مرفقا لان صدق  
الشارع بل وجوده وكلامه انما ثبت بالعقل كذا حقيقة العلامة الثالث  
الدين التقى زاني في تلويح التلويح من غير هاتين الطاعتين الدينية قولية  
او فعلية لان التحلية بالطاعات بالمهمة واختتمها بالمهمة بعد التحلية من  
الرذائل والتميز بين بحسب الاعمال بعد التطهير عن رذائل الافعال اي  
تميز بين الظاهر بعد تطهير الباطن من ما يراى لا من لا يراى تقوى الله تعالى والميل  
الى مرضاة في السر والعلانية وذلك هو التقوى كذا في الجديين وكان  
تعتبر التحلية والتحلية في القلب بالحب الى الاخلاق الذميمة والمحمدة  
بل لا تقتد الى الاعمال الظاهرة فلا تغفل فالاول بدون الثاني لا يوجب  
لانه كالبنا على اساس وعكسه اي الثاني بدون الاول ليس له ماد بالكلية  
ههنا ما هو المتعارف في ميزان وهو ما يفيد لما فيه من الزلزلة قال  
ابن العلاء في قول فان الله تعالى ينظر الى القلوب فلا عبرة بالصورة وفيه  
بحث كما لا يخفى من اي التقوى الاساس بفتح ا وليه جمعه اسس كمنافق

قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه

قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه

وعنق

وعنق ويقال اسر كقفل وجهه اسال كافعال في الصحاح لجميع خصال الخير  
لجملتها فخذها بها السالك بقوة بحد وعن يمينه وامر قومن بذلك ياخذ  
تجزوم جوابا لا مرفلا تلتفت الى قول من قال تجزوم على انما للملام او على  
جواب الشرط باصنافها الظان الباء صلة واحسنها مفعول به وفيه بحث على  
اختيار لا فضل اذ لم يتباها متفاوتة كما علمت او واجباتها فان الواجب حسن  
من غيره ويجوز ان يراد بالاحسن البالغ في الحسن مطلقا لا بالاضافة وهو  
المأمور به لا يخفى ان هذا اقتباس لطيف من الآية المتعلقة في سورة اعراف  
فان فيها سعادة الدارين من الدنيا والاخرة قال تعالى من عمل صالحا لم يره  
او انى وهو موفى من فضيلة حيوة طيبة ولين يتهم اكرم باحسن ما كانوا  
يملكون والعقول الظفر بالحويين حيوة الدنيا وحيوة الاخرة وان حيوة  
غير المتقى في الاخرة كذا حيوة الاتقي قول تعالى يا ليتى كنت ثريا يا ليتى  
واياكم اى جعلنا اجموعين ميسرين لها في حث المؤمنين على طلب يتسرع الله  
تعالى من انهم بكسر الهمزة على الارجح استئنافا بياني ويجوز الفصح  
باضمار لام التعليل قال ابن العلاء هو البر بفتح الموحدة وتشديد الراء  
الحسن الرحيم كثير الهمزة هذا ايضا اقتباس كما لا يخفى والجواب بفتح الجيم  
وتخفيف الواو وجاء اطلاقه على الله تعالى في حديث حسن ذكره في الواجب  
الكرام باذ ما ينبغي على ما ينبغي **قوله** النوع الثاني من الفصل الثالث المتعلق  
بالتقوى في نفس هاتين الفرو وهو الابيضاح والبيان كما في المصباح قبل ما  
فرغ من اثبات فضيلة التقوى بالكتاب والسنة والعقل وحصل  
في قلب السالك الصادق المزمع على تحصيلها اراد تفسير ما هيته افعه وشرعا  
حتى يمكن تحصيلها فقال النوع الثاني اه انتهى اعلم ان من العلماء من لم يفرق  
بين التفسير والتعريف منهم من لم يفرق بين الجان والفاضل المدقق من  
دافى وشيخ على من فرق بينهما بانه تعسف لا يخفى فليحذر هذا يكون  
المراد بالتفسير التعريف الجامع لما في فلا تغفل وهي اي التقوى في  
الصفة هي اموات بعبارة كل قوم عن اغراضهم قاله صاحب  
القاموس وقال الرازي في شرح الكشاف اللغة اللفظ الموصوع وقال  
ابو البقاء اصله من لغوة اذا تكلمت ومصدره الغف وهو الطرح

قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه  
قوله الملائكة تجتبه لعلهم من هذه







**العقوبة** المحاب يعقوب قال لا يابا لا يابا في الملة الا انتم قلوا  
انقلبتم الكلمة لما واد ما فاضا لاله هو المسيح وهو الظاهر بل هو هو وعلمهم انهم قالوا القرآن لعقوب الذي  
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فمنهم من قال المسيح هو الله ومنهم من قال ظهر الملائكة بالنا سوت وضاد  
نا سوت المسيح مظهر الحق على طريق حلال احد فيه ولا على سبيل الخاد الكلمة بل هذا كما يقال ظهرا ملكا مملو  
انسان وزعم اكثر العقوبة ان المسيح جوهر واحد الا انه من جوهرين فيجوز الاله القديم وجوهر الانسان الحديث  
توكيدا كما ركب النفس والبدن فصار جوهر واحد وهو ان كلمة الله كلمة فيقول الاله ان صاها واولا ينكس  
فلا يقال الاله صاها وانما والتفصيل في الملل بقوله الله عما يقول الظالمون

اختلف في الكبر والاقرب الى الكبرية كل ذنب رتب الشارح عليه هذا  
او من بالوحدانية وقيل ما علم من منه بقاطع وقيل ما ورد في لحن او  
لازم فيه اي في هذا المعنى الخاص بالاتفاق بين اهل السنة وغيرهم  
من المعتنق له فمن قال بين مشايخ اهل السنة لم يصيب قبل الاستحقاق  
العقوبة عليها باتفاق وقيل لدخوله تحت الترك المعصية في حقهها واما  
الصغار فيقول لا اي لا يلزم الاجتناب عنها على المعنى الخاص وقيل لا يعتبر  
لحقها تركها قبل الفضل لرفق في هذا خطأ فخالف لقواعد اهل السنة  
لما سئل انتم في هذا الاول فاجابوا ان يقال قد مره ليجب عن  
دليله اول الامر فتنبر لانها مكفرة عن تجنب الكبار فيقول تعالى ان  
تجتنبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم فلا يستحقها بالصغار  
العقوبة لعدم بقائها بسبب التكفير بما ذكر فلا يستعملها المعنى الخاص  
**قوله** وقيل نعم اي الاجتناب لازم فمن قال نعم يستحقها لوجود صورة  
الذنب فلم ينظر الى السوق تدبر ولا يرد الالة الكريمة لان بعض المفسرين  
حمل الكبار في الالة الكريمة على انواع الشرع بقاعدة ان المطلق ينصرف  
عند عدم القرينة الى الفرد الكامل وهو الشرع وانواعه الا في الاشراق  
على ما ذهب اليه البراهمة والعقوبة والنسبوتية ونحو ذلك في عهد  
الشرع سئل فلم يتعين التكفير في حق الصغار لان المعنى ان تجتنبوا  
انواع الشرع تكفر عنكم سيئاتكم عنوه فيدخل في التكفير ما بعد وتبين  
الشرع من الكبار لعموم السبب الصغيرة والكبيرة ويجوز خصوصه  
بالكبار المندرجة تحتها من غير الشرع وخصوصه بالصغار المندرجة  
تحتها كذلك والتكفير لكلا النوعين وعليه يحتمل تكفير كل ما يندرج في  
اجتناب انواع الشرع وبعض ما يندرج عنه فلا يتعين التكفير فيلزم  
اجتناب الصغار في حصول التقوى بالمعنى الخاص **قوله** وقد سبق  
في نقيض الاعتقاد ان العقاب على الصغرة جائز ولو اجتناب الكبار  
عند اهل السنة فليس التكفير بما ذكره عند اجتناب الكبار مقطوعا  
فلا احتياط في حصول التقوى بهذا المعنى اجتنابا قبل هذا ما سئل  
لهذا التكفير بموافقة لقواعد اهل السنة بخلاف السابق فانه موافق

الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد  
الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد  
الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد

الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد  
الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد

الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد  
الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد

موافق لقواعد الاعتقاد العصمة لله الملك المتعال **قوله** ايضا  
ثبت تغيرها بالذات لان بعض العلماء من اهل السنة ذهبوا الى انها  
امران اضافيان ليس بينهما تقارب بالذات بل بالاضافة ففي هذا كل ذنب  
صغير بالنسبة الى ما فوقه وكبير بالنسبة الى ما تحته الا المترك وادنى  
جميع الصغائر كره الرؤس فان قلت ما المراد بالادنى قلت حديث النفس  
وهو اصغر الصغائر على ما قلناه البيضاء ثم قل وما بينهما وما ساطع  
يصدق عليه الامران فمن عزله امران منها وعت نفسه اليهما بحيث  
لا يتماثل فكفرنا عن كبرها كفر عنه ما تركبه لما استحق من الثواب  
على اجتناب الاكبر ولعل هذا ما يتفاوت باعتبار الاشياء صوالا  
الا يرى انه تعالى عابث بنيت في كثير من خطراته التي لم تعد على غير خطيئة  
فضلا ان يؤخذ عليها **قوله** وعلى التسليم اي على تسليم التغيرات الذاتية  
وهو احد الاقوال فيه وهو المختار كما قلناه ابن العلان لا يثبت  
اجتناب الصغار لحصول التقوى بالمعنى الخاص لانه لم يعلم يقينا عند  
الكبار في لم يعلم من المتقى قيل سبع عن النبي صلى الله عليه وسلم انها  
سبع ذكره البيضاوي وقيل سبعون وقيل سبعائة وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما الكبار الى سبعائة اقرب منها الى سبع الاله لا  
كبير مع الاستغفار ولا صغرة مع الامرار وقيل غيره ذلك مثل  
شعة وعشرة واثنى عشرة كما مر واذا لم يتعين بكيفية الكبار لم  
يتعين بالصغار فالاحتياط اذ الحصول التقوى في جانبها اجتنابا  
عكذا ينبغي ان يحقق **قوله** وقد قلنا صلى الله عليه وسلم تأييد لقول  
الفاطمي بلزوم الاجتناب عن الصغار فيما حزه الترمذي المروي  
له بقوله ت وحسنه اي قال انه حسن وابن ماجه المروي له بقوله  
يج والحاكم في المستدرک المروي له بقوله حك وصححه اي قال انه  
مصحح عن عطية بن عروة السعدي لا يبلغ العبد ان يكون  
من المتقين حتى يدع اي يترك قل لبعض الافاضل وما في هذا قليل  
الاستعمال فانهم استغنوا عنه بقوله ترك لكنه جاء في شعر  
ابن الاسود كيت شري عن خليلي ما الذي غاب في الحب

الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد  
الذين هم من المذاهب الذين لا يتبعون اهل السنة بل يتبعون اهل الزياد



حتى ودعه ويؤديه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الضحى بالتخفيف  
 بأس به قيل من المباحات وفيه حذرا خوفا عما به بأس قيل يعنى من هذا  
 المعنى بالورع **قوله** يقول قولاً عن اعتقاد عدل عن الضمير الى المظهر  
 الذى هو العبد الضعيف لا يستعطف اذا ذكر العبودية والضعف  
 هضم لنفسه واعترافا للجبر وتيسيرا لقوله تعالى وخلق الانسان  
 ضعيفا لا يخفى ان هذا شروع في بيان طريق دلالة الحديث على ان  
 اجتناب الصغائر حصول التقوى بعد سبيل عصمة الله تعالى من مزاولة  
 الذنب مع جواز مداخلته واما الحفظ منها مع الاستحالة فذلك  
 للانبيا فكيف على بصيرة هذا الحديث فنحن لا نجعل التاويل والتخصيص  
 قال الشريف النص ما اذاد ومنوعا على الظاهر من المتكلم وهو سوق  
 الكلام لاجل ذلك المعنى كما يقال احسنوا الى فلان الذى يفهم بزمى  
 ويغتم بنى كان مضاعف بيان محبة في لزوم اجتناب الصغائر حصول  
 التقوى لانها الصغائر بعد الامتناع عما ذكر من الوجوه وعين وعدة  
 للنعم على مراعاة كون الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر كما لا بأس به  
 خبراً وقصص الحديث بترك حصول التقوى حذراً عما به بأس  
 فكان مضاعف لزوم الاجتناب بل من بعد العبد في التحقيق ويقول كلمة  
 ما الاولى في الحديث عامة لكل ما فيه احتمال للحرمة والا فضاء الى الحرام  
 كعموم ماء الثانية الحرام فعلا وتركها في جميعه وبعد هذه المكونة  
 التحريمي لقربه ولو قال قيل ان الحلال الخاص مما لا بأس به فلزم  
 تركه ليكون العبد من المتقين فاجاب عنه بقوله واما الحلال الخاص  
 عن الشبهة فلا يتناول اى ما لا بأس به عرفا لانه غير مراد فيه لقدر  
 التركة بل زوم ترك كل حلال خالص لعدم ما يفيد الترميم وان تناو  
 لغة لصدق ما لا بأس به على الخاص حيث انه لا اثم به فلا عقاب بل  
 ولا عتاب وكلام الرسول عليه السلام مبنى على العرف لا اللغة هكذا  
 ينبغي ان يعرف هذا المقام **قوله** في خروج الشيخان وكذا باق اصحاب  
 الكتب الستة كخارج الجديدين تأييدا لقوله تعالى قلن بلزوم  
 الاجتناب عن الصغائر غير ان هذا بطريق الاولوية فانها حرام

وعلى الاول يجعل قوله في ضحية  
 تلك العصمة في الحركات والكنى

ملوك السلطان هكذا ان كلمة عامة من حيث ان كلمة الحلال  
 الخاص لا يرد ما لا بأس به فانه من حيث ان كلمة الحلال  
 مشترك بين هذا واخره فاجاب بانه لا يرد ما لا بأس به

ليست من المشبهات عن النعمان بن بشير انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 سلم يقول منزلة غير الناس منزلة اهلها ما او غير المنكر منزلة اهلها  
 ان الحلال ما احل بين ظاهر حليته لا يخفى بان وردت في غيرها ويخرج من  
 اصل يقتضيه كقوله تعالى خلق لكم من الارض جميعا فان اللام للنفع  
 ففهم منه ان اصل الاشياء الحلال الا ان يكون ثمة مانع والحرام بين من  
 قبيل عطف ممولين على ممولي عامل واحد بحرف واحد وهو جازن  
 بالاتفاق بخلاف عطف ممولين على ممولي عاملين مختلفين بحرف  
 واحد وهو غير جائز الا عند تقدم الجواز على راي فاحفظوا ان  
 العلان الحرام البين ما وضعت من مزاياه لورود مقتضاها كالفوا حشر  
 او يخرج تحريمه من اصل كقوله عليه السلام كل مسكر حرام فيشمل كل ما  
 يلعب بالعقل ومنه الدخان لاتفاق كل شارب له انه اقل مداخلته  
 يحصل منه حال بطول ويقصر على حسب مزاجه انتهى انت حنين بان مباح  
 الدخان في اقل ما يرضى له غشيان و دوران رأس حيث يتقابل في  
 مشيته كالسكران ثم بالادمان والا اعتداه يزول ذلك فكذا شارب الخمر  
 يرضى له في اقل مشربه حالات عجيبة واهوار غريبة بحيث يكون ضحكة  
 للصبهان وسخرة للشيطان ثم بالاعتداء والادمان يزول ذلك الى  
 المهران فبهذا الاعتبار يقع بينهما تناسب وقران الا ان الامام  
 الاعظم والرهام الاخي اعتبر في السكر في وجوب الحد زوال العقل  
 بحيث لا يميز بين الرجل والمرأة وفي الحمة ان يهذي كما تحقق في كتب  
 الفقه ولو سلم تحقق ذلك في مباشر الدخان كما تحقق فيه غشيان و  
 دوران سلم قول ابن العلان في عدم كسكران عن المناقشة بقبول  
 مع فرقان وبالجمله ان الحق انه لا يحد على كل حال والعلم في الحقيقة  
 به الا كسبين المتعال واما الاقيون فانه حرام عند محمد فاباه  
 وكثيره قال الحدادى والاقيون حرام ولم يقيد بقوله احد وهذا يخفى  
 ان يكون كذلك لانه مضى بالبدن وكذا في الخلق والضعف  
 العقل وترى كشيء ممن ابتلي به انه لا يقدر ان يصوم رمضان و  
 يفلط كثيرا في صلوة ويفعل عن حال امامه ولو شاع في

لا يبرو كيف يمسك وكيف يفرق  
 لا يبرو كيف يمسك وكيف يفرق

فمن ادعى ان الدخان اقل من الخمر في كونه مسكرا  
 فليعلم ان الدخان اقل من الخمر في كونه مسكرا  
 فليعلم ان الدخان اقل من الخمر في كونه مسكرا



三

卷之五

25

440

مجلس العلماء

الانوار السري

مجلس  
مجلس  
مجلس



وهو مثل منسوب الى معبد تصغير معبد على ملية الترخيم واصل ان المندرج اسم  
 بالمعبدى واوجب عليه منه فلما راه استحققه وقال انكش فقال ان الرجال ليسوا بحزروا اما المراد باصفره لسانه وقلبه كذا  
 في سورة البقرة  
 الذي يدين في صفة

الى الجوربة النبي عليه السلام عليه بقوله الا وان في الجسد مصفغة وهي القفلة  
 في اللحم سميت بذلك لانها مفضضة في اللحم والمراد بضمير القلب بالنسبة الى  
 باق الجسد مع انه مكد مطاع في المصالح والفساد ومنه قول الشاعر  
 الشريفي بالمعبدى حين قال له المندرج سمع بالمعبدى يعني من ان تراه  
 انما المراد باصفره اذا صحت اشترحت بالهداية صلح الجسد على استمالة  
 الجوارح في الخيرات واذا فسدت اى اشترحت بالفساد فسد الجسد كله  
 باستمالة هذه المنكورات الا وهي القلب يعني ان القلب بمنزلة الملك  
 والجسد كالشعب وهو قاعد في وسطه وسائر الجوارح بمنزلة  
 الرعايا للملك مطيعا له سخرة له وهو المتصرف فيها وقد خلقت لخدمة  
 على طاعة القلب فاذا امر العين بالانفتاح انفتحت واذا امر الرجل بال  
 المحركة تحركت وهكذا حتى قيل ان تحريك الاعضاء للقلب يشبه من  
 وجه تحريك الملائكة لله تعالى وانما يفتقر في شيء وهو ان  
 الملائكة عامة بطاعتها وامثالها والاعضاء على تسهيل التحسين  
 ولا حنن لها من نفسها ومن طاعتها كذا فقتله الغزالي في الاحياء فاذا  
 كان الامر كذلك فلا اشتغال باصلاحه من اهم المرتبات وملا سبب  
 لصلاح سائر الاعضاء كما في ملوك الدنيا ولذا قيل الناس على دين  
 ملوكهم وفي الجديا جمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث لانه  
 عليه السلام نبه فيه على صلاح المظلم والمشرى والملبس والمنكح وغيرها  
 وانه ينبغي ان يكون حلالا لا قذرا ابن المبارك اختلطت غم الفارة بغم  
 اهل الكوفة فنهال اشهر ابو حنيفة لم يعيش الشاة فقلوا سبع  
 سنين فلم ياكل اللحم سبع سنين وقد اذاد رحمه الله ان يشتري  
 حارية ثلث عشر سنين يحنن رويث وروى في سبعة يشترها  
 فانظر هذا حال من اتخذته اما ما في الاعمال والاستعانة من الله الملك  
 المتعال ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى معرفة الحلال وان ترك  
 الشبهة سبب لحماية الدين والكر من والتخدير من موافقة بعض ما مثل في بيتي  
 اهم الامور وهو مراعاة القلب والمراد بزيادة ههنا مع ما ذكره الفقهاء في  
 الاشياء ثلثة اقسام الحلال والحرام والمشتبه وان المشتبه مما لا يكون

في الابدان وان هذا الحديث اصل الاطوار في الاربعة  
 التي عليها مدار الدنيا مسهنة

ون فيها

وان فيها خيفة الوقوع في الحرام لانها مع المرادة عرفها بكلمة ما في الحديث  
 السابق لا الحلال الخالص وان تناوله لغة كذا في الحديث **وايضاً** على  
 لزوم اجتناب الصغار امراره وهو ان المعنى اللغوي مرعى في الشرعي  
 ما امكن اى مرة امكان رعاية تارة بالتحصيص وتارة بالنقل لمعنى صلب  
 وفطر الصيانة الذي هو للتقوى معناها اللغوي على ما قلنا يقتضي  
 الاجتناب عن الصغار والمشتبهات ايضا لما في فطر الصيانة من الدلالة  
 على المبالغة في الاجتناب فيلزم مراعاة ذلك بالاجتناب عن الصغار  
 والشبهات وما ورد في الاجتناب عن الكبار والصغار والشبهات لازم  
 في حصول التقوى ولم يتصور ذلك في حق جميع الشبهات في هذا الزمان  
 استدرك المصنف فقل لكن الاحتمان عن جميع الشبهات لا يمكن في  
 هذا الزمان قيل لكثيرتها وقيل لغلبة الجهل وعدم الوقوف عند مقتضى  
 العلم وكجا الدنيا قال عليه السلام يأت على الناس زمان لا يبالي الرجل من  
 ابن اكشبالا من الحلال ومن الحرام رواه البخاري على ما سيجي في  
 الامام قاضي في فتاواه قال ليس زمانا زمان الشبهات وعلى  
 المسلم ان يتق الحرام المعين وكذا قل صاحب الهداية في التجنيس وزمانها  
 قبل ستمائة فان قاضي في حق ليلة النصف من رمضان لسنة اثنين  
 وتسعين وخمسة واما صاحب الهداية فتوفي لسنة ثلث وتسعين  
 وخمسة وقل المصنف وقد بلغ التاريخ اليوم ستمائة وخمسين  
 ولا خفاء في ان الفساد والتعذر يزبدان بزيادة الزمان لبعده عن  
 عهد النبوة انتهى فتعذر الاخذ بما هو لاحوط في الحرز عن الشبهات في هذا  
 الزمان لكثرة الفساد والطغيان والعصمة من الله الكريم المستعان ان  
 شاء الله تعالى ستمائة وستة واما فيه من الاجترار غير ان المخرج به خلاف  
 المذكور والمخرج بالاستثناء عينا ولان معنى لا يخرج الا شأنا  
 ولا يخرج الا ان يشاء الله واحد كذا ذكره البيضاوي فاحفظ من النبي  
 صلى الله عليه وسلم المخرج عن الكذب اربع ان شاء الله تعالى وما شاء  
 الله تعالى ولعل وعسى كذا في التاخر غائبة فلذلك خرج من ان  
 يكون لازم الاجتناب في حصول التقوى ما عدا الشبهة فاعلم

تم قال في الاجتناب  
 فتد مقرر الاداء  
 مسنة

في هو زمان يمكن فيه التقوى والتقوى  
 في الشبهات مسهنة

في الابدان وان هذا الحديث اصل الاطوار في الاربعة  
 التي عليها مدار الدنيا مسهنة  
 في الابدان وان هذا الحديث اصل الاطوار في الاربعة  
 التي عليها مدار الدنيا مسهنة



بصيرة

فقد راعى الفاعل وقال من ترك ما عد الشبهة فقد ارتكب بلا  
منزلة داعية اليه القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فما قص  
فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكروه تحريما اى وجوديا وعدميا  
فترك الامرين والواجبات داخل في الحرام وترك الحسن المؤكدة عمدا  
بلا عذر داخل في المكروه تحريما كذا قاله الفاضل الرافعي في تحقيق  
هذا التحقيق والبيان ما عدى في تفسيره التقي والعلامة ابن تيمية  
قيل لا كلام في فقهه لما فيه من الاحتياط والتباعد عن مداخله الاثم  
التي هي من اسباب الهلاك الاخرى قوله النوع الثالث في الفصل الثالث  
وهو اخر انواع المتعلقة بالتقوى في بيان تجاريتها اى موضع جريانها  
واستعمالها اعلم هذا بسط اعذار لما اختاره من تفصيل الوجوهيات  
واجمال العدديات على ان الاولى عكسه ان التقوى اعنى صيانة النفس  
عما يستحق بالعقوبة من فعل او ترك لا تحصل الا باجتناب المنكيات  
المنكيات ليس فيه رضاء الله تعالى من قول وفعل فيشمل المكروه التحريمي ايضا  
فخصيصه بالحرام ايسر بحديث والمنهى عنها عطف تفسير لها فخصيصه  
بالمكروه التحريمي كذا في كتاب المعرفات الى الواجبات الشرعية والماء  
موجب عطف تفسير لها كما يدل عليه قوله اذ ترك المأمور به فترضا  
او واجبا مما يستحق به العقوبة بالصيانة عنه لان في تحقيق التقوى  
بقي الكلام في السنة والذى يترادى من كلامه ههنا ان حصولها غير  
لازم في التقوى لكن قد عرفت من كلام الفصل الروي لزم فيها  
اذ تركها داخل في المكروه التحريمي وفي ارتكابها استحقاق العقوبة الا  
ان هذا غلق منه اذ قد استمر سينم ان ليس في تركها عقوبة بل  
عقاب وحرمان شفاعته فتأمل في هذا المقام والعلم عند المالك العلم  
ولكن المنبأ الى الانه ان منها اى من التقوى ومن الذنوب في اول  
السمع للفظ كل منهما الوجوهيات كاللنا وشرب الخمر وكالصلاة والصوم  
قاله في الجديين يفهم منه انه عم الوجوهيات الى المأمورات الا  
ابن العلان خصها بالمنهيات وانت تعلم ان التيميم اشمل والتخصيص  
انطب كما لا يخفى لا العدديات غير المشاهدات لعدم تقوى هاهنا الخارج

بصيرة

الخصيصات انما عدلت حيث  
قال انك لا تترك ما يحل لك  
في جميع الاحكام والمنكيات  
من المكروهات على وجه التحريم

بصيرة

بصيرة  
بصيرة  
بصيرة

بصيرة  
بصيرة  
بصيرة

بصورة مرئية بالبصر مثل غاير بين ادان التشبيه تعنتا ترك الصلاة  
والصوم فلذا لم يردت الذنوب العددي من الكبائر مع كونه من الكبائر  
للاضبار الواردة بغليظ عقابه حتى في بعضها ان بين الكفر والايان  
الصلوة الحديث قلند ذكر الوجوهيات مفصلة ثم نذكر العدديات بحملها  
فنقول المنكيات في الشرع بالنسبة الى فاعله اما مخصوص ببعض معين من  
الانسان او لا يكون مخصوصا ببعض معين والاول في الغالب فرق  
بين الغالب والكثير بان كل ما ليس بكثير نادر وليس كل ما ليس بغالب  
نادر ابل قد يكون كثيرا واعتبر بالصحة والمريض والجزام فانه الاول  
غالب والثاني كثير والثالث نادر حاصله الغالب اشمل من الكثير  
والكثير من النادر وهذا الجسب الاصطلاحي ولا مش فيه كذا في  
التلويح وحاشية ثمانية لان ما يكثر الصدور عنها اعضائها ثمانية  
كذا في الجديين قل في الحاشية انما قلنا في الغالب الا قد يكون المعصية  
بالقبلة ونحوها ولكن ادراجها فيما لا يخص بعض معين انتهى قلب  
اى ممكن وان هذا وما عطف عليه يعتبر بطلها او لا بالعطف ثم حل  
المجموع على ثمانية او ابداله منها بدل كل من كل او بدل بعض من بعض قل  
الناوى الاذن بالضم لغة الجارحة وشبهه من حيث الخلقة اذن نحو الكوز  
ويستعمل كذا استعماله وقبوله لما يسمع انتهى وعين وهي الباصرة  
مؤنثة ولها معان كثيرة مبينة في كتب اللغة وكان وجه الجارحة في  
قوتها ومنه واحل عقدة من لسان يعقوب قوة لسانه فان العقدة لم  
تكن في الجارحة وانما كانت في قوة التي هي النطق به ولكل لسان نعمة  
مخصوصة تميزها السمع كما ان له صورة مخصوصة تميزها البصر كذا في  
التوقيف ويد ويهي من المنكيات الى امراق الاصابع وتطلق على القوة في  
السلطان ذكره المناوي وبعين فضاء جوف الشئ الاجوف لغيبه عن  
ظاهره الذي هو ظهر ذلك البطن قل الحالى وقال الراغب الجارحة  
وخلاف الظاهر من كل شئ والبطن من العرب اعتبارا بانهم كشافوا  
وان كل قبيلة منهم كمضو بطن ونحوه وكذا ويقال البجعة السفلى  
بطن وللعليا ظهر وبه شبه بطن الام والوادي كذا في التوقيف وفهم  
بالسود والفرجة الشق بين الشبطين والفرج ما بين الرجلين وبه سمي



من الرجل والمرأة لأنه بين الرجلين ذكره الراغب وقال بعضهم أصله الشق  
وكنى به عن السوء وكثر حتى صار كالمصباح فيه ذكر المناوي ورجل وعكاف  
المصباح من أصل الخنزير إلى القدم وهو حقيقة ذلك وتطلق مجازاً على الهدى  
كما في قولهم كان على رجل فلان أي عهد ذكره الزنجشري ومنه مجازاً في  
لحم فلان لا يعرف بها الفرس من رجلها أي لا يعرف أعلاها من أسفلها أو  
قوله قام على رجل إذا من في أمر كذا في التوقيف في السالك في طريق  
الآخر أن يحفظ كل عضو من الأعضاء الثمانية وعشرين من الأعضاء من  
كل معصية تقوم به مع بكونه الحفظ ملكة أي كيفية راسخة لذلك العضو  
أولت لك فن قال والغاية المقترنة ولا يلزم الحفظ إلى الغاية المذكورة  
فقد تكلف بلا ضرورة فيحيط به ينظم في سلك المتقين أعلم أن السلك الحاض  
من الخيط وأعم من السمكة لأن الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه التلويح وغير  
كذلك يطلق على ما يحاط به الثوب والسلك مخصوص بالآلة ونظر عليه في  
الحمل والسمك أخطأ ما دام فيه الجوهر كذا في حاشية الكشاف وانت تعلم  
أن في الكلام استعارة كما لا يخفى فلا بد من إفراد البيان بما يري التقوى من ذكر  
شعة أصناف ثمانية يختص كل منها ببعض من الأعضاء المذكورة ومنه  
لا يختص بعضو معين **قوله** الصنف الأول في منكرات القلب بآية منكراته  
لما تقدم أنه سلطان الجسد وإفاته بعد الامرة وهي البلية أعلم أن أصلاً  
أهم من كل شيء يقتضي به أذ هو في مدينة الجسد ملك مطاع في أوامره ونوا  
هي نافذ الحكم على الأعضاء والأعضاء رعية وخدم له في تحصيل مراده  
لذا قال عليه السلام كما تقدم في خبر الصحيحين أن الأوان في الجسد مضفة الحديث  
قيل يجوز خبر مبتدأ هو ذاك الحديث أو مبتدأ خبره مخذوف أي الحديث  
ما سلف ونصبه أي أم الحديث إلى آخره ولا يجوز خبره لما فيه من حذف الجاد  
وابقاء على وليس هذا من محل فيسهل انتهى ولما بين أن أصل القلب أهم  
الأنبياء أخذ في بيان الإصلاح فقال وأصله تحليته بالجمعة ثم الأصناف  
الذميمة المذمومة شرعاً وتحليته بالمهملة بالآلة وأصناف الحميدة إذا لاطب  
مع السخى فلا بد لبيان إصلاح القلب من قسمين القسم الأول منها ما  
تفصيل الخلق وبيان منتهى وتقسيمه إلى المذموم والممدوح وطريق إزالته  
الأول أي المذموم وعلاجه بالدواء إجمالاً لا يحصل الثاني أي الحميد

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام

أن لم يحصل وأبقائه بعد الحصول وحفظ صحته وتقوية إن كان ضعيفاً  
إجمالاً أيضاً كالإجمال فيما قبل وفي الجديين القسم الأول في تفصيل الخلق و  
بيان منتهى وتقسيمه إلى المذموم والممدوح وبيان طريق إزالته الأول  
وتقوية إجمالاً أيضاً انتهى مختصاً بهم منه أنه قدر لبيان فيما لم يكن مصدر  
ويقدم في ما هو مصدر مفتوحاً بظاهر قول المصنف في تفصيل الخلق وبيان  
منتهى لكنه ليس بشيء إذ البيان ملحوظ في كل منها لما قرر في الجدل  
مع قولهم الكتاب والباب والفصل ونحوها في كذا أنه في بيان كذا  
فعل في هذا الوجه يأتي البيان في قوله ومنتهى لكان أو لم يكن يقال  
أشياءه أي أن ما معطوف على المضاف لا على المضاف إليه في قوله في  
تفصيل الخلق فافهم **قوله** فنقد الخلق قبل بضمين ويسكن و  
تحقيقاً وهو في الأصل كالخلق قال الغزالي الخلق والخلق عبارتان  
مستعملتان معاً فإراد بالخلق الصورة الظاهرة وإراد بالخلق الصورة  
الباطنة وذلك لأن الإنسان مركب من جسد مدرك بالبصر ومن روح  
ونفس مدركة بالبصيرة ولكل واحد منهما هيئة وصورة أما حقيقة  
وأما جملة فالنفس المدركة بالبصيرة أعظم قدراً من الجسد المدرك  
بالبصر ولذلك عظم الله أمره بالإضافة إلى نفسه فقال أني خالق بشر  
من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فنبه به على أن الجسد منسوع  
إلى الطين والروح منسوب إلى الله تعالى والمراد بالروح والنفس في  
هذا المقام واحد فالخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة يصدر  
عنها الأفعال بسهولة من غير حاجة إلى فكر ورؤية فإن كانت  
الهيئة بحيث يصدر عنها الأفعال بالهيئة المحمودة عقلاً وشعراً  
سميت الهيئة خلقاً حسناً وإن كان الصادر منها أفعالاً لا قيمة سميت  
الهيئة هي المصدرة خلقاً سيئاً **قوله** ملكة أي هيئة راسخة وقيل  
الرسوخ شئ حالاً تصدر عنها الأفعال النفسانية إذا لم تكن ملكة لا تسخي خلقاً في  
روية أعلم أن الهيئة النفسانية إذا لم تكن ملكة لا تسخي خلقاً في  
أن كانت ملكة ولم يكن مبدأ الصدور الفعل عن النفس لم تسخي أيضاً  
وإذا كانت مبدأ له لم يفت وتأمل لم يكن خلقاً وإذا اجتمعت  
الصفات الثلاثة كان ملكة

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام

هذا هو المقصود من الكلام



وقال قوم ليس شيء من الاخلاق طبيعيا للانسان وانما تنقل اليه بالتأديب والمواظبة اما سريعا واما بطيئا كما قال صلى الله عليه وسلم اني ربي فاحسن تأديبي وقال اخرون ان الناس يخلقون اخيارا بالطبع ثم يفسدون ون بعد ذلك اشراف عجايبه  
 اهل الشر والميل الى الشهوات الردية التي لا تقبح بالتأديب وتماه في الاخلاق ذكوه النور

هذه القبول فيها كانت خلقا كذا قال الشريف في شرح المواقف ثم علم بان  
 ههنا اربعة امور احدها فعل الجليل والقبيل والثاني القدرة على ما في الشئ  
 المعرفة بها والثالث هيئة النفس بها ميل الى احد الجانبين ويتيسر عليه  
 احد الامرين اما الحسن او القبيح وليس الخلق عبارة عن الفعل فربما شخص  
 خلقه السخا ولا يبذل اما الفقه المالا او مانع وربما يكون خلقه الجمل  
 وهو يبذل لبعث ان لربا وليس عبارة عن القدرة لان نسبة القدرة  
 الى الامساك والاعطال الى الصنعة واحد وكل انسان خلق بالفطرة  
 قادر على الاعطاء والامساك وذلك لا يوجب خلق الجمل ولا خلق  
 السخا وليس عبارة عن المعرفة فان المعرفة تتعلق بالجميل والقبيح جميعا  
 على وجه واحد بل هو عبارة عن المعنى الرابع وهي الهيئة التي بها تستعد  
 النفس لان يصدر منها الامساك والبذل فالخلق اذ لا عبارة عن هيئة  
 النفس ومورثها الباطنة ذكره الغزالي في الاحياء **قوله** ويمكن تغييره  
 تبدله خلافا لبعض من الملاحدة والفلاسفة واستدلوا فيه بامرين احدهما  
 ان الخلق هو صورة الباطن كما ان الخلق صورة الظاهر والخلق الظاهر  
 لا يتبدل على تغييرها فالقبح لا يتبدل على تحسين صورته فكل القبح الباطن  
 والثاني انهم قالوا حسن الخلق يقع الغضب والشهوة وقد جزموا بذلك  
 بطول المجاهدة وعرفوا ان ذلك من مقتضى المخرج والطبع وانما لا  
 ينقاع عن الادنى فاشتماله به تضيق زمان بعين فائدة فزده بقوله لو  
 روي الشرح به اي مكان التغيير فمن رجع الضمير الى الطلب فقد نقص  
 كما نرى عن الجمل والكبراذ هو يقتضي مكانه كذا فيما نقل عنه وقال انه  
 تما قد اخرج من زكيها وقد خاب من رديها وقال صلى الله عليه وسلم لم يولد  
 امرؤ قد احسن الله خلقه فاحسن خلقك رواه ابن عاكرو الاستدلال  
 بمقتضى النقص من شيم الشيطان اللعين نفوذ بالله ربنا العالمين  
 وانفاق العقلاء فيه تقر بعض للميلين الباطلين خذلهم الله تعالى  
 والحيي به اي التجني به شهادة بذلك فمن قدر المضيق ههنا فقد  
 تكلف قال الغزالي وكيف ينكر هذا في حق الادنى وتغيير خلق البرية  
 ممكن الا ينقل الصبي من الوحشية الى الانس والكلب من الاكل الى  
 التأديب والفرس من الجحاش الى السكينة وكل ذلك بتغيير

بطلان ما ذهب اليه من ان خلقه لا يتغير  
 رد لابن علان حيث قال في طلب تحسين الخلق لا بد من  
 الشرح به اي يطلبه مستحسنا  
 رد لابن علان حيث قال وارباب التغيير لله بعد  
 في قوله لا بد من

علم ان الادنى مادام حيا فلا ينقل عن الغضب والشهوة وسائر الاخلاق فهذا غلط وقع لطايفة ظنوا ان المقصود من  
 الجأزة فتح هذه الصفات بالكلية وهبهات فان الشهوة خلقت لغاية وجع ضرورية في الجمل ولو انقطع شهوة الطعام  
 لهلك الانسان ولو انقطع شهوة الوقاع لا ينقطع النسل ولو انقطع الغضب لكانت يد في الان من نفسه ما يملكه  
 ولهلك ولا يمنع جهاد الكفر وكيف يقصد قبح الغضب والشهوة بالكلية ولا ببناء ثم ينشأ عنه قبح عليها السلام  
 انما في الغضب كما يقضي البشر ولكن لا يقول الحق وقال تعالى والكاظمين الغيظ ولم يقل والفاقد من الغيظ وليس الخلق  
 اما طاعة ذلك بالكلية بالمطردة الى الاعتدال الذي هو وسط بين الامراط والتفريط فربما الغضب والشهوة لا الاعتدال  
 بحيث لا يفرس واحد منهما العقل ممكن وهو المراد بتغيير الخلق كذا في الاحياء

للاخلاق والقول الكاشف للقطايع وذكر ان نقول الموقر منقصة  
 الى ما لا يدخل لا خيرا لا اذى في فعله وتفصيله كالماء والكن ككب بل اعضا  
 البدن داخلها وخارجها وسائر اجزاء الحيوات وبالجمل كالماء هو حاصل  
 كامل وقع الفراغ من وجوده وكما له والى ما وجد وجودا ناقصا  
 جعل فيه قوة قبول الكمالات بعد ان وجد شرطه وشرطه قدر يتطبا  
 ختيان العبد غاية النقاء ليست بتفاح ولا نخل الا انها خلقت خلقه يمكن  
 ان يصير بخلافه ان النصف اليها التربة ولا يصير نقا صلا ولا با  
 لتربة فاذا صارت النواة متأثرة بالاخيار حتى يقبل بعض الاحوال  
 دون بعض فكذلك الغضب والشهوة ولو اردنا قهرها وقهرها بالكلية  
 حتى لا يبقى لهما اثر لم نقدر عليه اصلا ولو اردنا اسلاسهما وقهرهما  
 بالرياسة والمجاهدة قدرنا عليه وقدرنا بها وصار ذلك سبب بخاتنا  
 صولنا الى الله تعالى انتهى وبالجمل لو لم يكن تغيير الخلق لبطلت فائدة  
 الوعظ والنصيحة والوعيد والامر والنهي فالخلق امكانه  
 لكن يختلف الاستعدادات فيه بحسب اختلاف الارضية فبعضها سريعة  
 القبول وبعضها بطيئة قال الغزالي ولاختلافها سببان احدهما قوة  
 الغريزة في اصل الجمل وامتداد مدة الوجود فان قوة الشهوة في  
 الغضب والتفكر موجود في الانسان ولكن اصعبها امر او اعصاها  
 على التغيير قوة الشهوة فانها اقدم وجودا اذ الصبي في مبداء الفطرة  
 يخلق له الشهوة ثم بعد سبع سنين ربما يخلق له الغضب وبعد ذلك  
 يخلق له قوة التمييز والسبب الثاني ان الخلق قد يتأكد بكثرة العمل  
 بمقتضاه والطاعة له وباعتقاد كونه حسنا ومرغوبا والناس فيه على  
 اربع مراتب الاول الان من الغفل الذي لا يميز بين الحق والباطل  
 والجميل والقبيح بل يبق كما فطر عليه خالي عن جميع الاعتقادات والمسير  
 ايمن شهوة باتباع الذات فهذا سرع القبول للصلاح جدا فلا  
 يحتاج الى تعليم مرشد والى باعث في نفسه يحمله على المجاهدة فيحسن  
 خلقه في اقرب زمان الثاني ان يكون قد عرف قبح القبح لكنه لم يتقوه  
 العمل الصالح بل زين له سوء عمله فتعاطاه انقلب ر الشهواته

منه  
 تفصيل  
 ومن هنا يظهر الجواب عن استدلالهم الثاني فلو  
 جميع من علم عذرا كذا بانها كيفية متشابهة في تقابلها  
 صفة الاخذ والمكسب بحيث يكسب صورة كل منها صورة  
 انما الاخلاق في بنية الامم اصل غير كسبي كذا  
 يتبعه ورد بان التماثل عند امتداد في كل نوع  
 بعض المخرج وما لا يتغير من الاخلاق ولا يتبدل  
 تامة لذلك الاستعداد وانما يمكن تامة الاستعداد  
 يتصور فيما بين طريقتين في ذلك الاستعداد فلا شبهة في  
 ان كان عن صفات التغيير والادب له  
 قول الاستعدادات قبل استحداث ان شئ من قوة وضعفا فكل بحسب الامر  
 يقول تفاوت الامم في الطباع والشدائد والضعف



ذکر المصنف  
فاراد  
المعتمد

...

کتابت

٢٤

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

فان عكس وجهه وبالعكس  
بالطن من خلفه وبالعكس  
فلا يكون غلب في الوضوء منه



قوله لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء

الغير بها ولكن تتلوه نفع اخرى كالتها في الامور الدنيوية  
**قوله** ونفريته امر الضمير ترفند في البلادة مصدر ببلد الرجل بالضم  
فهو بليد اي غير ذكي ولا فطن كذا في المصباح وزاد القرطبي في  
قال والتمارة والحمق والجفون واعني بالتمارة قلة التجربة مع سلامة  
التحصيل وقد يكون الانسان عرا في شيء دون شيء ولم يفرق بين  
الحمق والجفون الا الحمق مقصوده مهيم ولكن سلوكه للطريق  
فاسد ولا يكون له روية صحيحة في طريق الوصول الى الغرض واما الجفون  
فانه يختار ما لا ينبغي ان يختار فيكون اصل اثاره واختياره في  
اشي وان تعلم ان ماسوس الجفون يمكن ان يندرج تحت البلادة  
فتفطن وهي اي البلادة ملكة يقم بها صاحبها الى الذي قامت به  
ادراك الخير والشر لبقاوة **قوله** والعقب وثانيها الغضب وهو شرعا  
قوله التبرؤ حركة للنفس فعا للمناف قال الرؤسعي يعني سبب هذه  
الحركة اي غلبا النفس الى الروح الحيواني وهو الاربع المختلط بالدم  
الرفيق في الجوف الايسر من القلب انتهى واليه يقول ما قيل غلبا دم  
القلب لطلب الانتقام لا تعريف اخي كما توهمه التبرؤ وفي الجريد لا  
يخ اما ان يكون تلك الحركة على اعل او نظير او ادون فان كان الاول  
فلا سبيل الى الانتقام تولد منه انتقام من دم القلب ويقال في الجوع  
وان كان الثاني وهو شك هل يقدر على الانتقام منه او لا تولد منه  
تردد الدم بين انقباض وانبساط ويطلق عليه الحقد وان كان  
الثالث وله سبيل الانتقام منه تولد منه ثوران ارادة الانتقام  
ويطلق عليه الغضب انتهى وقيل الصحيح ان الغضب مستغن عن  
التعريف لهداه وما قيل في بيانه تبينه لا تعريف كما في التعريف  
فاعتدله اي الغضب الشجاعة وهي ملكة بها يقدم الانسان ببد  
الترؤ في الامر على امور ينبغي ان يقدم فيها كالمحاربة مع الكفار  
حالم يزيد واعني ضعف المسلمين وتخليص المظلوم من يد الظالم  
وطرد العدو عن نفسه واهله وميانه معرضة وغيرها كما في  
الشروع وان حصل الاقدام من غير تروق فخرارة وهذا كان اطلاق

بمعنى لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء  
بمعنى لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء  
بمعنى لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء

الشجاعة

الشجاعة على الاسد مجازا اذ لا روية له وانما له الجراءة كذا في المصباح  
**قوله** ومن ادنى الغضب وقيل اي هذا الاعتدال المسقى بالشجاعة انتهى  
وقد عرفت ما فيه التبرؤ بفتح الفوقية والمهاد وتشديد اللوا والمضمة  
وهي اي التبرؤ انما نظر القول ملكة بها لا غير يقدم بالبناء للمفعول  
او الفاعل اي القادم على امور لا ينبغي ان يقدم بضم الدال عليها والاداء  
كالقتال مع الكفار اذ الكفار لا يدين على ضعف المسلمين وكاللقاء  
النفس في المهالك وكسر الخواطر بلا وجه شرعي والتلاف اموال الناس و  
النفس بغير حق كما هو في ابا الظلمة عبادا لله تعالى **قوله** ونفريته  
الجفون بضم الجيم وسكون الموحدة وهو هيئة راسخة قيل عبق به ملكة  
قوله فيما تقدم وهي ملكة تفنن في التعبير واما الجفون فتكبر وتأنث  
الضمير للراي بين مذكر ومؤنث والتعبير في الاسم تارة وبسماء اخرى  
والمرية في المصباح الحال الظاهر بها فقط كج بضم التحتية وكسر الجيم اي  
يتأخر عن مباشرة ما ينبغي من الافعال والاقوال **قوله** والتبرؤ اي  
وثالث قوي النفس الشهوة وهي حركة للنفس طلبا لعل او حيا والتذكير  
لكونه مصدرا للملايم هكذا عرفها الشريف العلامة وابن الكمال لما قيل  
اشتياق النفس الى الشيء فغلبه افعال عن التقييد بالملايم الا ان يقال تركه  
اعتماد على لالة اشتياق علة لا غير الملايم لا بد اخذ الا كما قال  
الراغب الشهوة نزوع النفس الى المحبوب لا يتم الا عند انتهى اعلم ان نزوع  
النفس الى ما تريد وهي من الدنيا فترى ان صادقة وكاذبة واصادقة ما  
يختل البدن بدونه كشهوة الطعام للجوع والكاذبة ما لا يختل بدونه  
ذكره المناوي فاعتد لها العفة بكسر الميملة وتشديد الفاء في الجريد  
فهي اسس الفضائل من القناعة والزهد وغي النفس والسخى وغيرها  
وهي ملكة بها تباشر المشتهيات بصيغة المفعول قال المناوي قد  
يسمى المشتهى شهوة انتهى فغلب هذا يكون لها معنيين فافهم على  
وفق الشرع والمرأة اصلها المروءة بالمرءة من المرء معناها كمال  
الرجولية والانسانية يعني بعضها يستحق في العادات والرسوم  
ذكره سعد الدين في حاشية الكشاف وقال السيد السند وهي قوة

بمعنى لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء  
بمعنى لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء  
بمعنى لا يكون الانسان عرا في شيء دون شيء

صاحب المصباح



لنفس مبدأ لصدر ولا فعل الجيلة عنها المستبعدة للحدس شرعا  
 عقلا وعرفا انتهى وقيل ادب نفاية تحمل مرعاتها الانسان على  
 الوقوف عند محاسن الاخلاق وحصيل العادات وقيل التخلق بخلق  
 امثاله مكان وزمانا وافراطها الشرع بفتح الشين المجمة والراء المملة  
 الى المص على الشئ والجور وهو ذكر نظر المبدأ ملكة بها فقط يتناول  
 المكلف او مبنى للمفعول واوله فوقية المشتبه مطلقا وافقت الشرع  
 والمروءة مخالفة معا واحدهما وفي الجديد متى كانت الشهوة للمشتبه  
 قيل لها الشرع سواء كان مالا او طعاما او نكاحا ومتى كانت للطعام  
 قيل لها الزم اذا كانت للنكاح قيل لها الشبق والمراد بالشرع ههنا  
 ما هو اعلم من ذلك كما دل عليه التعريف انتهى وتفرط بها الخوف والفتور  
 عجز او كسل او ملا وهو ملكة بها يقصص بفتح التحتية وضم المملة  
 الاولى عن السيفاء ما ينبغي استيفاءه وبه يخرج من الورع ما يجب  
 لتحصيل التقوى وهو الكف عن المحارم وكذا الوقوف عن كثير من المباحات  
 والاقتصاف على اقل الضرورات على ما يراه المص وهو مذهب كثير من  
 العلماء كذا في الجديد من المشتبهات كالضعيف المزاج القاصر عن الاكل  
 والشرب وكالعين والخصي والمجبوب وانكسر القصرين عن الجماع مثلا  
 فهذه تسعة اوصاف للنفس وهي من صفات الجيدة و  
 الذميمة ولما كان فيه نوع خفاء واشتباه حاول التفصيل مشيا الى  
 التقسيم فقال والاولى الى الحكمة والشجاعة والعفة تحصل بالاستخدام  
 الاول وهو العقل وقيل النطق مناضاة المصدر الى فاعله ومفعوله  
 قوله الاخرين وهما الغضب والشهوة والامراض الى الجبرزة والملاوة والتهوى  
 والجبن الخوف والشرع يحصل باستخدامها الى الاخرين اياه الى الاول والحاصل  
 ان العقل اذا كان في درجة الاعتدال بان يستوي على الغضب والشهوة  
 فلا يمكن الخروج عن حد الاعتدال وحصول الاوساط الثلاثة الشريفة  
 وينتهي الى الصفات الحميدة واذ لم يكن العقل في مركز الاعتدال بان  
 يكون مقروبا تحت الغضب والشهوة فلا تحصل الاوساط الشريفة بل يحصل  
 الاطراف المذمومة وينتهي الى الصفات المذمومة وهذا مع قوله في

قوله فالعقل من صفات الجيدة والضعيف المزاج القاصر عن الاكل والشرب وكالعين والخصي والمجبوب وانكسر القصرين عن الجماع مثلا فهذه تسعة اوصاف للنفس وهي من صفات الجيدة والذميمة ولما كان فيه نوع خفاء واشتباه حاول التفصيل مشيا الى التقسيم فقال والاولى الى الحكمة والشجاعة والعفة تحصل بالاستخدام الاول وهو العقل وقيل النطق مناضاة المصدر الى فاعله ومفعوله قوله الاخرين وهما الغضب والشهوة والامراض الى الجبرزة والملاوة والتهوى والجبن الخوف والشرع يحصل باستخدامها الى الاخرين اياه الى الاول والحاصل ان العقل اذا كان في درجة الاعتدال بان يستوي على الغضب والشهوة فلا يمكن الخروج عن حد الاعتدال وحصول الاوساط الثلاثة الشريفة وينتهي الى الصفات الحميدة واذ لم يكن العقل في مركز الاعتدال بان يكون مقروبا تحت الغضب والشهوة فلا تحصل الاوساط الشريفة بل يحصل الاطراف المذمومة وينتهي الى الصفات المذمومة وهذا مع قوله في

الاولى

الاولى يحصل باستخدام الاول الاخرين والامراض باستخدامها اياه قوله  
 والامراض الستة من الاطراف المتفرطة وهو مبتدأ خبر قوله الاخرين رزائل  
 مطلق سواء يشيب بها عرض فاسد ام لا والاولى الاوساط المشوب بها عرض  
 فاسد كالرياء والسمعة والحد وغيرهما رزائل جمع رذيلة بالراء المجمة  
 والحقبة اي نقص كذا في المواهب اما المشوب بالحكمة فكمن يتعلمها  
 لمجازاة العلماء ومماراة الفهاء واما في الشيعة فكمن يرايها للجهاد و  
 الصلوة وغيرهما واما في العفة فكمن يتوك الذرة ويقصد اعتدالها  
 وجها خارج الدين فهذه رزائل لما فيها شائبة من الفهم الفاسد فكل خلق  
 مذموم شرعا ناسن منها اي من الاطراف والاولى الاوساط المشوب منفردا  
 احدها عن غيريها او جمعا بعضها لبعض ليرتبه المحمل كاجتماع  
 الاطراف والاولى اما او جمعا كلها اي الطرفين والاولى الاوساط المذكورة  
 قوله وعلاجه لما فرغ من بيان اصول الاخلاق وقسمها الى المذموم و  
 المدوم وذكر المذموم شرع في علاجه فقال وعلاجه اعلم ان الاعتدال  
 في الاخلاق هو صحة النفس والميل عن الاعتدال ستم ومرض فيها كما ان  
 الاعتدال في مزاج البدن هو صحة له والميل عن الاعتدال كان مرضا فيه  
 فلنجد البدن مثلا لا ففقد مثلا النفس في علاجها نحو الرزائل و  
 الاخلاق الرذيلة عنها وكسب الفضائل والاخلاق الجيلة لها مثال البدن  
 وعلاجه نحو العقل عنه وكسب الصحة له وجلبها اليه فكما ان الغالب على  
 اصل المزاج الاعتدال وانما تغري العلة المغيرة بعوارض الاعتدالية ولا  
 هوية والاحوال فكذا لكل مولود يولد معتدلا صحيحا على الفطرة  
 فابواه بهوتانه وينضج ويصح اي بالتعود والتعلم يكسب الرزائل  
 وكما ان البدن في الابتداء لا يخلق كاملا وانما يكمل ويقوى بالشو  
 والروية بالغذاء فكذا النفس تخلق ناقصة قابلة للحال وانما يكمل  
 بالتركية وتهذيب الاخلاق والتغذية بالعلم وكما ان البدن ان كان  
 صحيحا في الطبيب فحميد الحافظ للصحة وان كان مريضا  
 في الطبيب فحميد فكذلك النفس متكاملة كانت زكية طاهرة متمدنة  
 الاخلاق فينبغي ان تسلي لحفظها وحفظ صفتها وجلب مزيد قوة

قوله والاولى الاوساط المشوب بها عرض فاسد ام لا والاولى الاوساط المشوب بها عرض فاسد ام لا والاولى الاوساط المشوب بها عرض فاسد ام لا



وكتساب زيادة صفاتها وان كانت عديدة الكمال والصفاء فينبغي  
 ان يسعى لجلب ذلك اليها الكمال من جميع جزئياته الامم الى المذكورة  
 بالاجمال معرفة حقيقة الامراض وادب الجهل بها يتعسر بل يتعذر العلاج  
 فكما ان طبيب الظاهر لو يباشره بالجهل تغفل اكثر المرفق ولذا ورد في الشرع  
 بحق الطبيب الجاهل فكذلك طبيب الباطن لو يباشر به اهلكهم وامات  
 قلوبهم فله بد من معرفة حقيقة الامراض هذا **قال** ثمانية لا بد منها  
 في العلاج لأمراض القلوب وغفلت بها الجمجمة جمع غائبة اي ما يصدر  
 منها من الضرر الممكنا والمحق قالوا ان مرضا ابدا يتخلص منه بالموت  
 ومرض القلب عيانا بالله تعالى له عذاب يدوم بعد الموت فلا بد من  
 احتمال امارة المجاهدة والصبر والداوة **والسبب** في جميع سبب وهو  
 امر يرتبط به الشئ من حيث الذات وجودا وعدا فكما ان طبيب الظاهر  
 لا يعالج ما لم يعرف ان العلة من حرارة او برودة فان كانت من حرارة فيسرف  
 درجتها ضعيفة ام قوية فكذلك لطبيب الباطن من مثل هذه المعرفة  
 والدقة واضدادها ليداري بها فكما ان الامراض لا تعالج الا بعقدها  
 ان كانت من حرارة فيعالج بالبرودة وان كانت من برودة فيعالج بالحرارة فكذلك  
 مرض القلب فيعالج مرضا الجمل بالتعلم ومرض البخل بالتسخي ومرض الكبر  
 بالتواضع ومرض الشر بالكف عن الشرى تكلفا وفوقها واسبابها  
 اي لا تضاد يمكن تحصيلها **ثم** **الشافعية** معرفة وجود هذه الامراض وفي  
 نسخة تحذف اسم الاشارة قاله ابن العلاء في نفسه بخسة  
 اشياء بالتفتيش والبحث عن البواطن والتأمل اي التفكر اعلم ان الله  
 تعالى اذا اراد بعبد خيرا ابصر بعيوب نفسه فنهى كملت بصيرة لم  
 يخف عليه عيوبه ولكن اكثر الناس جاهلون بعيوب انفسهم يرون القدر  
 في عيني عينيهم ولا يرون الخدع في عيني انفسهم **واختيار** من ينسب  
 على عيبه من اصدق والصدق ينسب رقبيا على نفسه ليلا خط الخلال  
 وافعاله فيما يكرهه من عيوب الباطنة والظاهرة فيبصره عليه فكذلك  
 كان يفعل الاكابر من ائمة الدين هداة اهل الحق واليقين كان محمدا  
 رضي الله عنه يقول رحمه الله امره اهدي الى عيوبه فيفوق على جملته قدره

الشافعية في معرفة الامراض

بمعرفة عيوب النفس والبدن

الشافعية في معرفة الامراض

ومنصبه

ومنصبه يقول هكذا وكل من اوفر عقلا واعلى مهتبا كان اقل انجبا  
 واعظم اثره بالنفس الا ان هذا قد عثر حتى قال الامام الشافعي ماد الصدوق  
 وكان الحكيم معا لا يوجد ان قدع عن نفسك الطعام لهذا كان داود  
 الطائي قد اعترضه عن الناس فقبل له لم لا تخلف الناس فقبل ما اذا  
 اصنع باقوام يخفون عني عيني وقد لا الامر الى امثالك وبغض الخلق  
 اليك ان ينصحن ويعرفنا عيوبنا ويكاد هذا كما قاله حجة الاسلام  
 عن ضعف الايمان فان الاخلاق السيئة حثيات وعقارب لذاعة ولو  
 نبهت منبهة على ان تحت ثوبنا عقر بالثقل فامنه منه وفرحنا به  
 اشتغلنا بابعاد العقرب وقتلها وانما نكابتها على البدن ويدوم  
 المها يوم فادونه ونكايه الاخلاق الرديئة على صميم القلب والخشيان  
 يدوم بعد الموت الا فاج السنين ثم انا لا نفرح بمن ينسبنا عليها  
 لا تشغل بالانتماء بل تشغل بمقابلة الناصح ونقول وابت انصا نصيح  
 كيت وكيت فيشغلنا العداوة معه عن الانتفاع بنصحه فنشغل الله  
 تعالى ان يفرقنا ارشدا ويقرنا بعيوب النفس ويشغلنا بمداواتها  
 ويوقفنا للقيام بشكره بطلعنا على مساوينا بمته وفضلنا ونقص  
 اي الخصى البليغ وانما اختاره لانه الاعداء ربما يتقولون وربما يقولون  
 حقا قول اعدائهم فانهم ينظرون الى عيوبه ويدكرونه باليكره ورونه بما  
 ينكرونه قيل عيب رجل ابراهيم بن ادحم فلما اراد ان يفارقه قال له ارجع  
 ان رايت في عيبا فنبهني فقال ابراهيم اني لم اربها لاني لاحظت بعين  
 البصيرة فاستحسن منك ما رايت فليس غيبي من عيبك وفي معناه  
 انشدوا وعين الرضا على كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي  
 المساوي ولعل انتفاع الانسان بعدد مشاخر يذك عيوبه اكثر  
 من انتفاعه بصديق مداهن يثني عليه ويمدح ويخفي عنه عيوبه  
 الا ان الطبع يحب على كذب العديق حمل ما يقوله على الحسد  
 ولكن البصير لا يخفى عن الانتفاع بقول اعدائه والنظر الى الناس  
 اعتبارا فمن قال فيما يقولون من اخلاقه فلم يسد النظر فانهم  
 مرة وفي الحديث المرفوع الموقر من مرة الموقر وفي لفظ الامام احمد

الشافعية في معرفة الامراض

الشافعية في معرفة الامراض

الشافعية في معرفة الامراض

الشافعية في معرفة الامراض

الشافعية في معرفة الامراض



وَقَالَ اِي تَدْرِي اَنْ هَاكَ سَلْمَنَةٌ  
رَوَى عَنْ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

روى عن  
ابو بكرة

تفقدية  
بعيداً من  
كتبت  
سنة

...

王羲之

فان اولد ان قرة الوسطى نظر الى الفعل الذي هو فيه  
الحق الحق وان كان اسهل عليك والذين درسوا فيه  
والفيلد عليك واما الاسباب عليك ان يكون اسهل  
القال وجمعه الذنب في الموطبة على البطل فان صار البطل  
عليك فلهذا الجمل في الاصل فقد غلب عليك التدبير في وجوب  
الاصل عليك في الاصل وتزال تراقب نفسك وتقتله  
الموطبة على الاصل وتزال تراقب نفسك وتقتله  
على خلقك يتبين الاصل واما الاسباب في الاصل  
صالحه

مقتضا بحبل التوفيق والله وفي الهداية وببيرة اذمة الحقيقة **ثم السابع**  
 الرياضات الشاقة من رفق المهر برؤفته لاذ ذلك والمراد ههنا تأن الى به من  
 الاعمال الشاقة كالنذر وجمع نذر وهو لغة التزام فعل شئ او  
 تركه وشرعا التزام مسلم مكلف بقرينة باللفظ بمنزلة او معلقا وبجائزة  
 بما يقصد حصوله من غير واجب الاداء ذكره المناوي والامان جمع بين  
 وهولته القوة وشرعاً تقوية احد طرفي الخبرين ذكره اوصافه من  
 صفاته والتعليق فان اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء فتشتمل الحلال  
 يمين لقوله تعالى لم تخم ما احل الله لكم الا ذاك التوقيف والمهرود  
 جمع عهد وهو حفظ الشئ ومراعاة حاله بعد حال وبسعي الوعد الموثق  
 الذي يلزم مراعاة عهده على التزم لا عمل الشاقة كقيام اكثر الليل  
 وميام اكثر الشهور حتى تذهب النفس من الازعان وهو الانقياد و  
 الطاعة ما هو اسهل منها كقيام ثلث الليل وصوم يوم وافطار يوم  
 بالطيب والسهولة لان التمرن على الاشدة يطعن الى ما دونه قال حجة  
 الاسلام وعباد الهند يعالجون الكسل عن العبادة بالقيام طول الليل على  
 نوبة واحدة وبعض الشيوع في ابتداء ارادة كان يكسر نفسه  
 عن القيام فانهم نفضه القيام على راسه طول الليل لتسمع بالقيام  
 على الرجل عن طوع **والثامن** استماع ما ورد في ذم سوء الخلق اجمالاً و  
 تفصيلاً والثاني ما ورد فيه تفصيلاً **سبحي** في القسم الثاني ان شاء  
 الله تعالى واما الاول ما ورد فيه اجمالاً فمنه اي من الاول ما خرج الاصفهاني  
 عن يمينه بن مهران بكرايم وسكون الهاء انه قال قد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من صلة لك يد ذنب انما اصله الاخذ برب  
 الشئ ويستعمل في كل فعل يستوخم عاقبته ولذلك سمي بتبعه اعتباراً  
 بما يحصل من عاقبته فاقوله الشريف الدين ما يحجبك عن الله قال المناوي  
 فهو الذم عند الله اعظم بالفتح صفة ذنب على لفظه او خبر  
 على انها مجازية قال ابن تيمون عند الله عندية مكانة لشدة غضبه  
 عليه وانقسامه من فاعله كخاف المواب من سوء الخلق وذلك اي  
 سبب اعظمية عند الله فن قال اي الاعظمية المذكورة لم يعمل

[illegible]

المعالي



حق المبلغ لا في صاحبه لا يخرج من ذنب بالتوبة الا وقع في ذنب اخر  
لما نقر وان التوبة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى كالسيرين  
في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والمعرفة اذا اعيدت  
معرفة كانت الثانية غير الاولى كالسيرين وفيه وهو قول ابن عباس  
رضي الله عنه ان يغلب عسر يسرين وعليه قول الشافعي اذا ضاقت بك  
البلوى ففكر في المشرقة فسر بين يسرين اذا فكر في فخر  
يعني انما سبى الخلق اذا تاب عن ذنب صدر عنه اذ سبى خلقه الى  
ذنب اخر فلا يزال ينجح حتى يتجرع من سوء الخلق فالتي تروى لعل  
المراد بسوء الخلق الغضب كما ان المراد بحسن الخلق عدم الغضب بقرينة  
المقام وشهادة العرف وبقوله عليه السلام حين سئل من حسن الخلق  
هو ان لا تغضب ان استطعت فذل بالمعروف على ان سوء الخلق هو  
الغضب فلا بد من تأويل الحديث باحدا لا من وهو اما ان يجعل على الترهيب  
والتهويل مباينة في الذم في سوء الخلق واما ان يختص الذنب المذكور  
بماعد الكبار فتأمل كما في التوفيق انتهى حيث بان المراد بسوء  
الاخلاق وحسن العموم بشهادة المقام والعرف والحديث على تقدس  
صحة مؤل والتسك بالمعروف حذو من مذهب نعم ان التوبة المنفية  
اذا كانت مع مظاهر او مقدرة فهي للعموم قطعا ولهذا قال صاحب  
الكشاف ان قراءة لا ريب فيه بالفتح بوجوب الاستغفار وبالرفع بخبر  
انتهى فلهذا يلزم ان يكون سوء الخلق اعظم جميع الذنوب الا ان  
يجل الحديث على التهديد والترهيب والاستغفار على الاستغفار  
العرف لا على الاستغفار الحقيقي هكذا ينبغي ان يعرف هذا المقام وخرج  
الطبراني في الاوسط وكذا احمد في مسنده عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم قبل اي سبب  
الشوم لا ما يتشام به الناس وفي الحديث الشوم ضد اليم والترك  
سوء الخلق لانه لا يقع في خير ابر او شاة الشر والمهوان وخرج  
الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما من شيء اذى من المذنبين وفيه تهويل وتذليل لمركب الذنوب

وربما يفسد رضى الله عنه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ان يغلب عسر يسرين ففكر في المشرقة فسر بين يسرين اذا فكر في فخر يعني انما سبى الخلق اذا تاب عن ذنب صدر عنه اذ سبى خلقه الى ذنب اخر فلا يزال ينجح حتى يتجرع من سوء الخلق فالتي تروى لعل المراد بسوء الخلق الغضب كما ان المراد بحسن الخلق عدم الغضب بقرينة المقام وشهادة العرف وبقوله عليه السلام حين سئل من حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت فذل بالمعروف على ان سوء الخلق هو الغضب فلا بد من تأويل الحديث باحدا لا من وهو اما ان يجعل على الترهيب والتهويل مباينة في الذم في سوء الخلق واما ان يختص الذنب المذكور بماعد الكبار فتأمل كما في التوفيق انتهى حيث بان المراد بسوء الاخلاق وحسن العموم بشهادة المقام والعرف والحديث على تقدس صحة مؤل والتسك بالمعروف حذو من مذهب نعم ان التوبة المنفية اذا كانت مع مظاهر او مقدرة فهي للعموم قطعا ولهذا قال صاحب الكشاف ان قراءة لا ريب فيه بالفتح بوجوب الاستغفار وبالرفع بخبر انتهى فلهذا يلزم ان يكون سوء الخلق اعظم جميع الذنوب الا ان يجل الحديث على التهديد والترهيب والاستغفار على الاستغفار العرف لا على الاستغفار الحقيقي هكذا ينبغي ان يعرف هذا المقام وخرج الطبراني في الاوسط وكذا احمد في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم قبل اي سبب الشوم لا ما يتشام به الناس وفي الحديث الشوم ضد اليم والترك سوء الخلق لانه لا يقع في خير ابر او شاة الشر والمهوان وخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اذى من المذنبين وفيه تهويل وتذليل لمركب الذنوب

نعم ما قال من قبل جيبا ليقول بعض القاصرين يد بحسن عسر ان ذنب ما  
بالها قطعت في دمع دينار عنة الامانة اغلاها وارخصها ذل الجناية فانهم  
حكمة البارح الا لم توبة دائمة مستقرة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب  
من ذنب الا عاذا صار في ذنب شر منه الذي تاب عنه فذلك يكون  
توبته كالتوبة في قيل وحيث علم الله تعالى منه عدم الثبات على التوبة  
لم يقبل توبته فيكون توبته كالتوبة في غير وجه فانهم وخرج الطبراني  
في الكبير والاولى واليه انتهى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن بن يبي الخطايا لا يذنب الماء فيه الرؤوس  
بالحار بالليل وهو ما يجد من الماء لفرط اليأس والبرد قيل انما اذ ابر الاله  
من الحسنات وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذبحها السيئات لا ينجيها  
في الكلام من الاستعارة للمكينة والتجديلية ثم لا ينجيها ان هذا الفعل المحدث  
بالتمام والحال وتبنيه على السالك بالجهد في التحلي بحسن الخلق مع ان  
الاشياء تتبين باضدادها فلا تقبل ان هذا ليس في ما نحن بصدد ق  
الخلق السوء فتفسد الاعمال اي التماسحة وفي حذف الوصف اعاد لشرها  
وان غير ما كانت ليس يعمل كما يفقد الخلق العمل باذهاب حلاوته قد  
لحن من سوء خلقه عذب نفسه وقال ابن عباس بن مالك ان العبد ليباغ  
بحسن خلقه اعلا درجة في الجنة وهو غير عابد ويبلغ بسوء خلقه اسفل  
درجة في النار وهو عابد وقال وهب بن منبه مثل سيئ الخلق كمثل  
الخنزير المكسورة لا يرفع ولا يمان طينا وقال الفضيل لان يصحبي فاجر  
حسن الخلق احب الي من ان يصحبي عايد سيئ الخلق وصاحب المبرك  
رجل سيئ الخلق في سفره فكان يحتمل منه وين اديه فلما ان فارقه بكى  
فقبل له في ذلك فقال انتم عليه فارقة وخلقته معي لم يفارقه وقال  
يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن  
الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات ذكره حجة الاسلام في احكام العظم  
قوله والاولى واليه انتهى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن بن يبي الخطايا لا يذنب الماء فيه الرؤوس بالحار بالليل وهو ما يجد من الماء لفرط اليأس والبرد قيل انما اذ ابر الاله من الحسنات وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذبحها السيئات لا ينجيها في الكلام من الاستعارة للمكينة والتجديلية ثم لا ينجيها ان هذا الفعل المحدث بالتمام والحال وتبنيه على السالك بالجهد في التحلي بحسن الخلق مع ان الاشياء تتبين باضدادها فلا تقبل ان هذا ليس في ما نحن بصدد ق الخلق السوء فتفسد الاعمال اي التماسحة وفي حذف الوصف اعاد لشرها وان غير ما كانت ليس يعمل كما يفقد الخلق العمل باذهاب حلاوته قد لحن من سوء خلقه عذب نفسه وقال ابن عباس بن مالك ان العبد ليباغ بحسن خلقه اعلا درجة في الجنة وهو غير عابد ويبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في النار وهو عابد وقال وهب بن منبه مثل سيئ الخلق كمثل الخنزير المكسورة لا يرفع ولا يمان طينا وقال الفضيل لان يصحبي فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبي عايد سيئ الخلق وصاحب المبرك رجل سيئ الخلق في سفره فكان يحتمل منه وين اديه فلما ان فارقه بكى وقبل له في ذلك فقال انتم عليه فارقة وخلقته معي لم يفارقه وقال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات ذكره حجة الاسلام في احكام العظم قوله والاولى واليه انتهى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن بن يبي الخطايا لا يذنب الماء فيه الرؤوس بالحار بالليل وهو ما يجد من الماء لفرط اليأس والبرد قيل انما اذ ابر الاله من الحسنات وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذبحها السيئات لا ينجيها في الكلام من الاستعارة للمكينة والتجديلية ثم لا ينجيها ان هذا الفعل المحدث بالتمام والحال وتبنيه على السالك بالجهد في التحلي بحسن الخلق مع ان

هذا هو العبد الحسن  
وقيل هذا الذي يد ما من من ان الطم لا ينجيه منه  
فانما هو من سوء الخلق  
وقيل هذا الذي يد ما من من ان الطم لا ينجيه منه  
فانما هو من سوء الخلق  
وقيل هذا الذي يد ما من من ان الطم لا ينجيه منه  
فانما هو من سوء الخلق



قَالَ أَنَا فِي عِيَالِي وَقَدْ جِئْتُكَ بِهَذَا الْكِتَابِ فَاسْمَعْهُ يَا خَالَتِي

فضيلة وهي ما قامت بصاحبها ولم يتعد آخره الى غيره ذكره ابن العلاء فكل  
 خلق محمود شرعاً ناش منها الى من الاوساط منفردا او مجتمعا بعضها او  
 ناش عن مجموعها المسمى صفة مجموع بالعدالة فالاحتمالات سبعة  
 ثلاثة وحدانيات وثلاثة ثنائيات وواحد مجموع فبلغ هذا تعدد  
 امهات الفضائل عن ثلاثة بل عن اربعة فلا تفضل لا يخفى انه لم يبلغ  
 كمال الاعتدال في هذه الفضائل الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والناس بعده متفاوتون في القرب والبعد منه فكل من قرب منه في  
 هذه الاخلاق فهو قريب من الله بقدر قربه من رسول الله وقد اشار  
 القرآن الى هذه الاخلاق في اوصاف المؤمنين فقال انما المؤمنون  
 الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا في الايمان بالله ورسوله  
 من غير ارتياب هو قوة اليقين وهو ثمرة العقل ومنتهى الحكمة والمجاهدة  
 بالمال هو السخى الذي يرجع الى ضبط قوة الشهوة والمجاهدة بال  
 النفس هي الشجاعة التي ترجع الى استعمال قوة الغضب على شرط العقل  
 وحال الاعتدال وقد وصف الله تعالى الصالحة فقال اشداء على الكفار رحماء  
 بينهم اشارة الى ان الشدة موضعاً والرحمة موضعاً وليس الكمال في  
 الشدة بكل حال ولا في الرحمة بكل حال العصمة لله الكبير المتعال فمن  
 حصل له الخلق المحمود بكسباً وبيعاً قل حجة الاسلام ان حصول  
 الاعتدال كما يكون بكسب يكون بجود الرب وكما فطرني بحيث يخلق الانسان  
 ويعود كمال العقل حسن الخلق قد كفى سلطان الشهوة والغضب  
 بل خلقنا معتدلين متقادين للعقل والشرع فيصير بغير معلم عالماً  
 وبغير مؤدب متأدباً كعيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وكذا ساير الانبياء  
 ولا يجدان يكونان في الطبع والفضيلة ما قد بناه بالكتاب فرب  
 صبي يخلق صادقاً للتميم سخياً جواداً فيلحقه لشره من الافات  
 المنزلة له بجلالة اهلته وعدم حجة الاشرار لان النفس عادت لها  
 النظر الى التنظير والمقارنة مؤثرة والطبيعة سارقة كما قيل ومنه  
 يصعب الاشرار بعدم الشرار وقيل لا تشغل عن المرء وابصر قريته  
 انما القارن بالمقارن يقتديك خصوصاً كان ممن حصل له الفضائل

بالكسیر

بالكتب لسرعة السلاخ المخلوق وعود مكان عليه من الخلق وآياه في  
الاسترسال قبل باب التذريب وهو شاذ والاسترسال انشاء العناء  
لنفس وفي الجدين والمحققون على ان اياهم مشترك بين المنكح و  
المخاطب والغائب ثم اختلفوا فذهب الجمهور الى ان اللواحق بعده  
مروفي والمتى على احوال المرجوع اليه كما ان اللواحق في ذلك وانت و  
اخوانها مروفي تدل على احوال المخاطب فلا حظا لها من الاعراب وذهب  
الخليل الى ان اللواحق اسماء اضيف اليها ايا وقيل هي الضماير كانت  
متصلة فلما اريد ان تفصلها عن الفعل تقدر النطق بهاد الة على اياها  
حالة الاتصال ضم اليها ايا ليعتمد النطق بها عليه فكان اياي اياه اياه  
بمعنى نفسي نفسك بنفسه انتهى فالمعنى وليبعد نفسه من الاسترسال  
والاسترسال من نفسه وهو على التقديرين المحذور ومنه هو الاسترسال  
فان المراد من تبعيد الاسترسال من نفسه تحذيرها منه لا تحذير من نفسها  
كما علمت في كتب النسخ في الملاحة جميع ملهاته من المروعة الشريفة  
بانه الشيء الذي يشل ذنب الانسان فيلزمه ثم ينقضي انتهى وقيل  
ما يشل الانسان عما يعنيه ويرتبه وقيل الروح عن النفس بما لا  
يقضي الحكمة ذكره المناوي فلا تنفع ما قاله بعض الشارحين وهو  
مروفي والمزاج بكسر الميم وتخفيف الزاء اخره معلة الدعابة والمراد  
بكسر الميم ممدودا الجدل قوله في المواهب وفي التوقيف المراطع في  
كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير ان يرتبط به عرض سوى تحقير الغير  
انتهى لا يخفى ان المذموم الاسترسال في كل منها اما مداخله ذلك  
نادرا فلا حرج فيه فقد كان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ويخا  
طهم ويجادهم ويداعب صبيانهم ويحلبهم في حجن كذا في الشفا  
ولي من يفتح الخشبة وفيه الزاء امر من الرياضة نفسه بوظائف علمية  
استفادة وافادة وعلمية كالصلوة والصيام فليذكر جلالتة  
اي جلالة ما اعطى الله من الخلق المحمود ووامه الذي لا ين ولا حسب لثمة  
وتعظيمه في الامرة وصفاءه من الكدورات الناشئة عن الشهوات وليذكر  
حقارة الدنيا عند الله تعالى وانها لا تساوي عنده جناح بعوضة كما في الحديث

بقول الخباز الحلي في عمل الكحل وقيل راحق في جمل راحق راحق

وین یکدیگر می بایکد نفسه بان برین تهنید چنانکه در کلیم و ولایت شایسته  
شیخ القیام و آن شر و المظالعه و المراسنه و الحفظ و التقصیر  
و بدو و نه علی و آنکه لیحفظ ما یحق علی **من**

فائدہ فضل علیٰ کثیر یعنی خلق اللہ تعالیٰ مسند  
خزائن الدقائق لا بدول  
مستوفیٰ بماعت  
کامیاب

۱



وروى ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة تحركت معدته فخرج النفل  
ولم يكن ذلك مجموعا في شئ من اطعمة الجنة الا في هذه الشجرة فلذلك  
نهي عن اكلها قال فجعل يدور في الجنة فامر الله تعالى ملكا فحمله فقال  
اي شئ تريد قال ادم اريد ان اصنع ما في بطني من الاذي فقبل الملك  
قل لي في اي مكان تصنع على العرش ام على السرير ام على الانهار ام  
تحت ظلال الاشجار هل ترى هنا موضعا يصح لذلك ولكن اهبط  
الى الدنيا ذكره في الاحياء وزوالها علم ان الدنيا سريرة الغنى  
قريبة الانقضاء فزها سائلة مستقرة وهي سائرة سيرة عتيف  
وترحل ارحالا سريعا ولما ذكر الدنيا عند الحسن البصري اشرف وقال  
احلام نوم او كطل زابل ان اللبيب بمثل لا يخدع كذا في الاحياء ونكرها  
من نكوعه اشتد وبها به طرب ورجل نكداي عسك كذا في الصحاح في فتره  
قال ضد راحتها فقد اجمل واهم قيل لبعض الزهاد كيف ترى الدنيا  
قال تخلق الابواب وتجدد الامال وتقرب المنيّة وتبعد الامنيّة  
قيل فما حال اهلها قال من ظفروها تب ومن فاته نصب وقيل ومن يجد  
الدنيا بعشيسه فسوف لم يعمى عن قليل يلومها اذا ادبرت كانت على  
المروسة وان اقبلت كانت كثر اهوها ذكره الغزالي ويحفظون  
ايضا بسامع ما ورد في حق الخلق من ثناء الخيرة اجمالا وتفصيلا والثاني  
اي التفصيل سيجي ان شاء الله تعالى ومنه الاول الاما في قوله تعالى  
في سورة ن وانك يا محمد لعل خلق عظيم كيف جعل الخلق الحسن من  
فضائل شرفت به سدة النبوة وشهرت به سيد الرسالة قالت عائشة  
رضي الله تعالى عنها كان خلقه عليه السلام القرآن رضي برضاه ويحفظ  
بسخطه ذكره القاض عياض ومنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم فيما جزم به  
الطبراني في الكبير باسناد رواه ثقات ولكن المربط في مقام الاخلاق  
وابو الشيخ ذكره في الجديد عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان جئ به لتربيل غير المنكوس من لثة العبد المكلف  
ليبلغ حسن خلقه كما جمع من الخير عظيم درجات الاخرة اللابينة بمصالح  
الامة وشرف المنزلة في ذكره وانه لضعيف العباد بلحمة حال الفخر

ولذلك يحتمل من هذه الامور ان يكون الخلق في الدنيا كالموتى في القبر  
عليه السلام في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا كالموتى في القبر  
وصف خلقه العظيم الامام الثاني في حق الله تعالى في خلقه في الدنيا  
لا يرد في كل مقام من مقامه في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا  
قال سفيان بن عيينه في حق الله تعالى في خلقه في الدنيا كالموتى في القبر  
في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا  
في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا

انه مكسورة كما في المذهب في هذا يكون الضمير في انه راجعا الى الجدي  
الضعيف في ضعف ضد القوة اي والحال ان عبادته متعبد وناقص في قوله  
وانه لقوي العباد لان حسن الخلق لا يزال يوما من ماله في فضيلة الى  
فضيلة ومن حصة الاصل الى ان يبلغ من تصاعف الحسنات وجزاء  
الاصناف لا يبلغه العابد بكثرة العبادات هذا الجمل كلامه فكانه  
جعله من الضعف بمنه المثل وما وجد في بعض النسخ وانه لضعف العباد  
يقويه الا انه يحتاج في تصحيح التركيب الى تحمل وتامل فتأمل وانه عطف  
على اية المبتدأ به ليلعب بوق خلقه الى اسفل دركة في جهنم لان سوء الخلق  
لا يزال جبر يصاحب من تركب الى تركب حتى وقع في اعظم مرتكب وهو  
الكفر عياذ بالله العلي العظيم فيقع بسبب ذلك في الدرك الاسفل وخرجه  
احمد والبيهقي والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم ذكره في  
الجديد وعد ابن العلقان من المخرجين ههنا خطيب بغداد اي ايضا  
احدا في نسخة عنده لفظ خطار موز اليه لكن لم يجد في رموز المخرجين  
الذين اثنوا على الكتاب مشحون بذكرهم عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بالبناء لغير الفاعل و  
سكت عن الفاعل للعلم به وانه الله تعالى لا تم مكارم الا لخلق المكارم جميع مكرمة  
كالصالح جمع مصلحة واصنافها الى الاخلاق من قبيل اضافة الصفة الى  
الموصوف اي بعثت لا تم الاخلاق الكريمة وذكر ان الانبياء عليهم السلام  
كل واحد منهم مبعوث بسبب وحكمة الامة راجعة الى تكميل البشر وتحسين  
اخلاقهم وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث لتكميل تلك الاخلاق  
الكريمة وتكميلها ولهذا جاء بشريع جديد جامع لجميع جهات الحسن  
وبهذا ينكشف ستر قوله تعالى وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبي بعد  
كذا قال البيهقي قال صاحب الجديد وفي الحديث دلالة على انه عليه  
عليه السلام اكمل الخلق واعظمهم بصفة الكمال في علمه ان جميع ما جاء به حسن  
وعلى انه لا شرف في خلق حسن بل على انه الشرف لا يزال حيث عظم  
البعث بتكميل مكارمه وخرجه الطبراني وابو داود على ما قاله ابن  
العلان وتبعه البيهقي وابو داود كما اخبره في الجديد

والضمير راجع الى حسن الخلق

فقال اضافة الموصوف الى الصفة لم يصيب صاحب  
قال ابن عسكارة في حق الله تعالى في خلقه في الدنيا كالموتى في القبر  
في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا  
في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا  
في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا كالموتى في القبر في الدنيا



مجلسه ۱۰۰

[illegible]

د ضفائے

وزعم البيهقي عن محبوب بن بسير ان ابا جارية ثابث بن قيس قد  
 اقصيت الكوفة عليه قال يا محبي ان ابغض ما فقلت يا ابو لاي  
 استعمل قول الله تعالى والعاقرين من الناس قال قد عرفت عنك وقوله  
 استعمل يا بعده والعاقرين من الناس قال قد عرفت عنك وقوله  
 الكبارية والله يحب العاقرة فقال محبوب يا ناصبنا اليك  
 يا ناصبنا مرة لوجه الله تعالى انهم



الاخلاق الحميدة خمسة الحكمة والشجاعة والشفقة والسخا والعدل ومن  
 فروع الحكمة العلم والفتنة والذهن والذكاء والحفظ والذكر والتفكير  
 ومن فروع الشجاعة الحلم والثبات وعلق الشهمة والحمية والنجدة و  
 الشهامة وكبر النفس ومن فروع العفة الحياء والرفق واللين والورع  
 والحيوة والصبر والوقار ومن فروع السخا الكرم والايثار والحرمة  
 والعفو والمواساة والسمامة ومن فروع العدل التوبة والوقار و  
 الصداقة والالفة والشفقة والمكافاة وصلة الرحم واصول الاخلاق  
 الذميمة ايضا خمسة الجمل والجبن والحص والبخل والظلم ومن  
 فروع الجمل الغباوة والغفلة والبلاهة والغلظة والشفقة و  
 النفاق والكفران ومن فروع الجبن الرياء والضعف والخوف والتذلل  
 والتماس واللون والدهشة ومن فروع الحصر المذلة والمشقة و  
 الحرمان والشر والسرق والزنا ومن فروع البخل الخسة والجماحة و  
 الامساك وحب الدنيا والحفارة والجبلية واليبوسة ومن فروع الظلم التسلط  
 والوقاحة والبيهة والايذاء والايلام والغارة والاخذ كذا ذكره في  
 كتاب منافع الاخلاق فاحفظ فانه لازم الحفظ نقله البيهقي **قوله**  
القسم الثاني في الاخلاق الذميمة فتنبيهها وتوابعها وعلمها  
 تفصيل ليس سهل اجتنابها ان لم تكن وازالتها ان كانت قد مر على الحيدة  
 لان التخلية قبل التحلية اعلم ان تتبعها فوجدتها ستين قيل حسب  
 النفع وان كان اكثر بحسب الافراد الا اول الكفر بالله تعالى الويل له منه  
 وهو اعظم الممهلكات على الاطلاق ديننا لا فضائنا الى باعة النفس و  
 الولد والاهل والمال واخرة لا فضائنا الى غضب الله تعالى وتوابع الاليم  
 لا الى غاية فنقول في بيانها وبالله لا غير التوفيق لا صابة الصواب هو  
 اي الكفر عدم الايمان عنه من شأنه ان يكون مؤمنا كالانس والجن و  
 الملك فانهم هم المكلفون من بين اصناف المخلوقات بالايمان وما عداهم  
 ليس من شأنه ان يكون مؤمنا فله يوصف بالكفر والايمان كذا في المراجع  
 قال صاحب الجديدين عن عدم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في بعض ما علم  
 بحسنه بالضرورة وهو ان من تكذب به في شيء مما جاء به وانكاره لشيء  
 انما من الخلق من تكذب به والتصدق به ومع الامام الذي ذكره ان من

ولا تقرب الى الجنة

جملة ما جاء به عليه السلام انه تصديقه واجب في كل ما جاء به فقد كذب به في  
 ذلك وهو ضعيف فان الفرق بين التكذيب وعلام تصديق ظاهر فلا مجال للمخ  
 الاعمية والايما هو التصديق بالقلب لا حاجة اليه فانهم يجمع ما جاء به محمد  
 عليه السلام من عند الله تعالى ما علم انه من دينه عليه السلام بالضرورة من غير  
 دليل وان كان متوقفا في نفسه على الاقرار والاستدلال كالنبي والنبوة و  
 البعث والجزاء والشخص انما يكون مؤمنا اذ حصل التصديق بذلك الجزم  
 والاذا كان له قائل في الجديد والاقرار بما في ذلك الجميع وقيل بذلك التصديق  
 بانطق بالشهادتين عند عدم المانع قيد الاقرار فقط كما لا ريب والحسن  
 في الجديدين من عرف الله بالدليل والبرهان وكما ان العرفان ومات ولم يجد  
 زمان ما يتلفظ به بكلمة الشهادة كان مؤمنا بالاجماع حقيقة وحكما و  
 حكما فقط قيد التصديق والاقرار معا وانما قيد بهما ليجزى التصديق والاقرار  
 المقارنان بما جعله الشارع علامة للتكذيب كاستحسان الشريعة والقران  
 والنبى والملك فان التصديق والاقرار المقارنان بالتكذيب وان كانا  
 ثابتين حقيقة لكنهما ليسا بشايعين في حكم الشرع ولهذا يحكم بكفر صاحبه  
 وقيل بقوله او حكما فقط ليدخل فيه ايمان الصبي والمجنون والمنع عليه  
 فان التصديق والاقرار وان كانا غير موجوبين حقيقة لمنافاة عالم  
 اياه لكنهما موجوبان في حكم الشرع حتى يحكم بايمانهم في تلك الحالة  
 وفي الجديد حقيقة وحكما كما قرأ من نشأ في دار الاسلام ناطقا بكلمة  
 الايمان او حكما فقط كاشارة الاخرى فانها تعتبر منه اقرار كما في طلاقه  
 وعتاقه حتى لو امتنع اباؤه وعناد اعين الاشارة بذلك كان كافرا واما  
 الحقيقة فقط فغير معتبر لان شد الذنار وليس العناد كفر واعلم انه  
 لا خلاف في كفر من مات مصدقا من عنده وقد امتنع عن الاقرار اباؤه وعناد  
 ولا في ايمان من لم يصدر عنه الاقرار عاجزا بل قد استمر الخلاف فيمن  
 صدق بقلبه وذا عن ولم يصدر عنه اقرار بل تجرد سكوت لا باء وعناد  
 في شرط الاقرار لتام الايمان بقوله انه مات قبل الايمان ومن لم يشترط جعل  
 تركه مع العلم بوجوبه من قبيل ترك الصلوة مع العلم بوجوبها ثم اعتاد  
 الاقرار ان كان لاجراء الاحكام في الدنيا على المقر فلا بد من علمه



والله اعلم بما لا يعلمون ما اذا كان لا تمام الايمان فانه يكفى مجرد التكلم انتهى وانت  
تعلم ان في هذا التوجيه رمز الى ان قوله حقيقة وحكما او حكما فقط قد  
لا قرار لا للتصديق ولا قرار لكن التوجيه الاقوله مما اختاره المصدر  
فيما نقل عنه فافهم ما حبيت والناس فيما يعيشون من اهل البيت فكل من جعله  
قيد الملائكة ايضا يتبع تكلف فلا تغفل ونفس الكفر بالانكار ليس بما  
لا فراده هو وجه الشك وخلق الله من عنده فلا يتفكر لان خالي الذهن والشك  
من الكفرة واعتذر بان الانكار ربما يقترن بالجهل وعدم العلم فخلق الله  
وكذا انك جاهل عنى هارف ووجه يطر ويتركس قبل الاقوله من الترفيع  
وهو ما اختاره المصنفين اي بين الكفر والايمان تغفل العدم و  
الملكه لما عرفت انه على الاول عدم التصديق على الثاني بين ما تغفل  
التضاد ان لم يقترن الانكار بالجهل وعدم العلم لانها وجوديان  
وهو بلوغ الاول يتناول الخلق والتصديق والتكذيب والشك كما  
يتناول التكذيب علم ان المتقابلين هما العيان للذات لا بحققان من موضوع  
واحد في جهة واحدة في زمان واحد اربعة اقسام لانها ان كانا  
جوديين وامكن تغفل احدهما مع الذهن عن الاخر ففقدان كالسواد  
البياض وحمايك بان عدم الحمل والتضاف بالوسط كالجسم لآخر متلاق  
ان لم يكن تغفل احدهما مع الذهن عن الاخر ففقدان كالابوة في  
النبوة والعلمية والمعلولية وحمايك بان لخلق الحمل عنهما كما في الجرح مثلا  
وان كان احدهما وجوديا والاخر عدميا فان اعتبر كونه المتيقن مستقلا  
للاضاف بالوجودي بحسب شخصه كالاعم او نفعه كالامر او جنة  
كالعقرب فقدم وملكه حقيقيان وان اعتبر وجود المتيقن في وقت  
يمكن التضاف به ففكره وعدم مشهورا وحمايك بان عدم المتيقن  
وعدم استعداده لهما وان لم يعتبر فسلب واجاب كالانسان والا  
انسان وحمايك لا يصدق ولا يكذب لان اجتماع النقيضين في  
ارتفاعهما محالان تدبر ذكره الفضل الرئيس ولقائيل ان يقول احمر  
غير محصورا اما لا فليحذر ان يكون المتقابلان عدميين كالعمى والابص  
واما ثانيا فلا وجود للزوم لمخيل بل انتفاء اللازم عن ذلكا لمخل

فان لم يخلو هذا ولا فاعلم ان عدمه كما ان حقيقة  
وهو الحس وحكما وهو الاول او حكما فقط بل  
حكما فقط اذا كانت الاخرى تعتبر اقرارا منه  
هذا لكن الفضل بالتقدم

التي او البعدية الملوك الارادية لا يخلو فان  
حين البعدية الملوك التي هي فوق الجاهل في بل  
للكمال ارادية

كالسود في زمان واحد  
ملوك في الزمان لا يكون  
قال الشيخ في التفتا ان المتقابلين بالواجب والسلبان  
فان اطلقوا كقولنا لا يصدق كالفيل في  
زمان واحد كمال

وليس اخلا في العدم والملكه ولا في السلب ولا في الجاهل المعبر فيها كان  
يكون العدمي عدم الوجود في فتا مل بالامعان وهذه المستعان **قوله**  
والكفر ثلثة انواع هذا شروع في تقيم الكفر وجه المحر ان الكفر اما عدم  
التصديق القلبي او لعدم الاقرار بالان عنادا واستكبارا مع وجود  
التصديق او لقارنه التصديق القلبي والاقرار بما جعله اشارة اماره  
التكذيب الاول جهلي والثاني مجوسي والثالث حكيم **قوله** جهلي وهو الذي  
شاء من الجهل من قبل نسبة الشئ الى مثابه وسبه عدم الاصغاء في  
القاموس اصني استمع واليه مال بسعه انتهى ومنه ما قيل في بيانه  
اي عدم الاستماع وما قيل عدم الاصغاء بالسمع وعدم الالتفات في  
القاموس لغته بلفظه لو ان قوله من عذرايه ومنه الالتفات قيل بالنظر  
وقيل بالبصيرة وعدم التامل في الايات قبل قرأينه وفاقية واقسية  
والدلائل وان كان تحمل من قبيل عطف العام على الخاص ككفر العوام من  
الكفرة الذين هم كاهنهم في عدم البصيرة والادراك فلا يستحق ولا  
يقبلون على الاستماع من اهل العلم ولا يتفكرون في الايات والدلائل  
والذين هم من الجهل فلا يحصل لهم العلم بالله تعالى وصفاته ولا بالاحقة ولا بالبا  
لنبوة ولا العلم بالاحكام الشرعية فيبقون في رخامة الجهل مطو سين  
وفي رزالة الكفر مفسر سبب هكذا ينبغي ان يقر هذا المقام **قوله** والجهل  
مبتدأ وخبر هو الثاني في افات القلب وهو اي الجهل مطلق عدم  
العلم كما في شانه المعلومية عن من شانه ان يكون عالما فبينه وبين العلم  
تقابل العدم والملكه كما بين الكفر والايمان فلا يوصف به الجاهل وهو  
نوعان بسيط وهو عدم العلم فن قل خلق من شانه العلم من العلم  
فقد اطلب وهذا النوع اصحابه كالانعام جمع نفع بفقدهم ما في الذي  
به يمتنان الانسان منها اي عن الانعام بل هم اصل سبيل لتوهمها حق  
لما لا تها في الاكل والشرب والجماع لاجل النسل بخلاف الجملة لان كمال  
المعرفة وحسب محتسونه عنها بل موثرون النقصان مع التمكن  
من الكمال فانه من فعل كذا كان افضل وارذل من الانعام الذين اشره  
بوزن التمكن كذا في الجدي قال الله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا

الجهل هو عدم العلم  
بشيء من الاشياء  
او عدم القدرة على  
الفهم او الاستيعاب

الجهل هو عدم العلم  
بشيء من الاشياء  
او عدم القدرة على  
الفهم او الاستيعاب

ان الجهل هو عدم العلم  
بشيء من الاشياء  
او عدم القدرة على  
الفهم او الاستيعاب  
الجهل هو عدم العلم  
بشيء من الاشياء  
او عدم القدرة على  
الفهم او الاستيعاب



من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها  
ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل وللكم العاقبة  
قوله القائل اي الكاملون في الغفلة فتأمل قول الفضل الرضي لنا سابعة  
رجل يدري ويدري انه يدري فهذا عالم فاتبعوه ورجل لا يدري ولا  
يدري انه يدري فهذا نائم فابقطوه ورجل لا يدري ويدري انه لا  
يدري فهذا جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فهذا  
احمق فاحتشوه **قوله** فواجب عليه شريعة على حكمه بحسب القوي  
اي اذا علمت هذا فواجب عليه عينا ما سبق في تصحيح الاعتقاد من  
الالهيات وما يتعلق بالاضرة والحلال والحرام والتقوى والاخلاص  
وغير ذلك **حرم** جملة وما وجب عليه كفاية حرم جهل الناس اجمع به وما  
لا فلا يحرم جملة ولكن يفوت به من الكمال حسب مرتبة علمه كالتعلم المندرج  
في علاجه اي الجهل البسيط مبتدأ بعد معرفة غوايله منها كون اصحابه  
كالانعام بل هم اضل واشد هاشية افضالة الى الكفر عياذ الله تعالى  
ومعرفة فوايد العلم ما سبق في بيان فضل العلم في الايات والاحاديث  
والاثار والاقوال **التعلم** خبر مبتدأ اي علاج هذا الجهل هو التعلم لما  
عرفت ان التعلم سبب العلم لا سبب للغير كما يدل عليه هنا تعريف التعلم  
واذا كان التعلم سبب حصول العلم والجهل عدمه لا حرم كان علاجه به  
**قوله** وفي محصل الشايخ في قدرا خلاصة على المضارع التقليل فما قال ابن  
الفتح في حاشية التهذيب من ان الشايخ فيها التحقيق قد جاز تأمل  
بسبب تعارض الادلة العقلية فيه روي ان المتصنف بالتعارف الادلة  
لامدلولاتها فتنبه جهل فاعل يحصل بسبب من الفعل المتعدي الى  
مفعولين حين بفتح وسكون الفتحة في المصباح حار في امره يحير صير  
من باب تعب وحيرة لا يدري وجه الصواب فهو حيران والجمع حيارى  
قال الازهرى اصله ان ينظر الانسان الى شئ فينفض منوه فيصرف  
بصره منه وشكا وتردد وهو الرجوع الى الشئ مرة بعد اخرى  
ذكره المناوي وتوقفه الى سبب بكن من تلك الاسماء لا  
يجمعها قادم ابن العلان فعلاجه اي جهل الخير عارضة قبل مداخلة

وهي تسمى بالثبات في الدقة التي لا يتغير  
الشايخ في قدرا خلاصة على المضارع الذي لا  
يغيره التوقيف منه

الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا  
الغوا

القوانين العقلية العارضة عن الخطاء اعلم ان القائلين والقاعدة والاصل  
كلها الفاظ مترادفة بحسب الاصطلاح فتعريفه بتعريفه بحسب  
احكام جزئيات موضوعها اولى من التعريف بقاعدة كلية يستنبط منها  
له فافهم الفرق كالمنطق وغيره من العلوم العقلية كالمعاني والاصول  
والجدول والخوصا في غاية الممارسة يطالع بتشد يد الطاء على شرط يجب  
اعتباره في احد الدليلين كوصف الموضوع والمحمول فانهما لهما يوم  
التعارض في مختلفيهما اجملة اعتداهما ففقر الحكم العقل لغفلة كما هو  
شان الشرط عند فقد شرطه قيل التخليط لا يجوزنا الا اذا كان الحضم  
متفتنا او اذ الاستاد واختار التنفيذ للتشديد انتهى انت تعلم ان  
اراد هذه المسئلة ليس له كثير منسبة كما لا يخفى او على شرط اعتبره في  
كلا الدليلين ولم يكن معتبرا في احد الدليلين في نفس الامر كما اعتبارا للمثلية  
من كل جهة في التشبيه فان يومه التعارض في المختلفين في جهة المماثلة  
فينزل التعارض بالاطلاع على ذلك فالحيث والسوقف في الحكم لزوال  
سببه وتعارض الادلة الشرعية قد قيل للتقليد او للتحقيق لايمان  
بالبناء للفاعل وقيل بالدال وفي نسخة بالراء مكان الدال اي لا يثبت  
في الامكان فضلا عن الوجود بان لا يعلم التاريخ اي تاريخ احد الدليلين  
وكليهما اذ لو علم الحكم بشيخ الاخير لسا بقه اعلم ان التاريخ ذكر ابتداء  
مدة الشئ ليعرف به مقدار ما بين ذلك الابتداء وبين اتي وقت اريد  
منه ذكر المناور والحال انه قد امتنع التجميع بالاسباب المرجحة كال  
الاستناد وثاقه الى جلال والادلة من الاضطراب وكوجود النظم و  
العمل بالشبهين وغيره فواجب الشك للمجتهد في حكم ذلك الفرع  
والتوقف عن بيت الحكم وقطعه باصر خصوصه فلذا توقف بعض  
المجتهدين عن كمال دينه وقوة يقينه في بعض المسائل فلم يجرؤوا بالحكم  
عليها كما تمتنا كتوقف الثمنا الثلاثة اي الامام وصاحبيه ومهماتهم  
في سواد بعضهم المهمة وسكون الواو فضل البغلي في الحان طاهر  
ام نجس ولم يحكموا فيه بالطهارة والنجاسة بل قالوا انه مشكوك  
فيه لكن الشك في الطهارة دون الظاهرة ولهذا يجمع

واجب بالضرورة وكيفية الكيفية وكيفية الاستدلال  
سنة

او كطريق السنة

اي التعارض مع عدم وجوده مع الجهل بالثابت  
سنة

طهر



بينما وبين التيم عند عدم الماء الطهور لتعارض الادلة فيه وكوفى الامام  
 الاعظم ابي حنيفة في اطفال المشركين كدخولهم في عومات الوعيد و  
 ان خديجة سالت عن اطفالها الذين ماتوا في الجاهلية فقال عليه السلام  
 هم في النار وقل تعالى ولا تزروا ذرية وذراخى وقال تعالى ولا تجزوا  
 الاماكنتم تعلمون وروى ابو الحسن في اماليه عن انس عن النبي عليه السلام  
 سالت ربي فاعطاني اطفال المشركين خدم لاهل الجنة وكذا الطبري  
 في الاوسط بلفظ اطفال المشركين خدم وهم كفار حكمنا بعدم صدور  
 الايمان عنهم ومؤسوف كذلك كونهم على الغفلة فتعارضت الادلة  
 فيهم عقلا ونقلا فتوقف الامام عن الجزم بانهم من اهل الجنة ام من  
 اهل النار وتوقف في وقت الختان قبل البلوغ ام بعده قيل الا انه لم  
 يتوقف فيه لتعارض الادلة بل لان توقفه لم يرد في كتاب في سنة و طريق  
 معرفة التقدير بالسمع وفي دهر منكر بصيغة المفعول من التثنية  
 فيما اذا قل لا اكلمه دهر ما المراد من الدهر سنة ام شهرى توقف فيه  
 لتعارض الادلة وحمله صاحباه على سنة اشهر حين وفان لانه مستعمل  
 استعمالهم وقد لاه بقوله منك فان الدهر معرفة في معنى قوله لا اكلمه  
 الدهر يحل على التماثقا كما لا بد كذا في الجديد واعلم ان ما توقف الامام  
 اربع مسائل منها الخنثى المتكحل ووقت الختان وحل اطفال المشركين  
 في الاخرة كما في جامع الجويني وذكر في المضمرات انها ثمان منها الملائكة  
 افضل ام الانبياء وحكم سقى الحمار والجلالة متى طاب لها والكلب  
 مع صار معلما وفي هذا التوقف مضيح بحمار علمه وورعه روى ان  
 ابن عمر رضى الله عنه سئل عن شق فقال لا ادري ثم قال بعد ذلك ملوحي لابن  
 عمر سئل عن شق لا يدري فقال لا ادري وفي الكرمات سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن افضل البقاع فقال لا ادري حتى سئل جبريل  
 فقال لا ادري حتى سئل ربي فقال عز وجل خير البقاع  
 المساجد وخير اهلها اولم دخولها واخرهم خروجها وشراهلها  
 اخرهم دخولها واقلهم خروجها كما في الترمذي وفي الحقايق انه  
 تنبيه لكل من ان لا يستنكف من التوقف فيما لا يعرف عليه الخليفة

ابن عمر رضى الله عنه سئل عن شق فقال لا ادري ثم قال بعد ذلك ملوحي لابن عمر سئل عن شق لا يدري فقال لا ادري وفي الكرمات سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل البقاع فقال لا ادري حتى سئل جبريل فقال لا ادري حتى سئل ربي فقال عز وجل خير البقاع المساجد وخير اهلها اولم دخولها واخرهم خروجها وشراهلها اخرهم دخولها واقلهم خروجها كما في الترمذي وفي الحقايق انه تنبيه لكل من ان لا يستنكف من التوقف فيما لا يعرف عليه الخليفة

الجملة افتراء على الله بتحريم الحلال ومنه وقد سئل الامام مالك  
 عن اربعين مسألة وتوقف فقال في ست وثلاثين لا ادري ولا ينكر  
 ذلك عدم فقرة من هو فقيه بالاجماع بعض الاحكام لجواز ان يكون  
 ذلك لعدم التمكن من الاجتهاد في الحال لاستدعاء زمانا وامر اخر  
 كما في مائة الاصول وفي تذكرة السامع والمتكلم للقاضي بدر الدين بن عجم  
 ان محمد بن عبد الحكم سئل الشافعي عن المتعة كان فيها خلقة او ميراث  
 او نفقة او شهادة فقال والله ما ندري انتهى **قوله** ومركب لما بين  
 الجمل البسيط وعلاجه من نفي عي الجمل شروع في النوع الثاني فقال في  
 مركب لتركبة من جهلين هو اعتقاد عي مطابق للواقع فهو عدم علم  
 ممن شانه العلم مع اعتقاده الذي لم يطابق الواقع كما في المواهب هو  
 اي هذا القسم شرعي الاول وهو البسيط الخلق ذهن صاحبه من  
 شى ما قريب الانقياد لصحة الاعتقاد وهو من قلبي منزلة اسم قال  
 من ازم من الزمانه الداء المانع صاحبه من الحركة فقيه استعادة مضرة  
 كما في المواهب وبطلون من مكته بصاحبه لتعذر علاجه فهو من  
 الزمان كذا في الجديد قلما ما فيه كافة لعل عن طلب المفعول الفاعل  
 العلاج لان صاحبه يعتقد انه اي ذلك الاعتقاد الغير المطابق علم وحال  
 لا جهل ومرضى فلا يطلب ذاته وعلاجه لان الانسان انما يطلب ذاته  
 الشين وهذا يعتقد ان ذلك زين قال الله تعالى ان من ذنوبه سوء  
 عمله فراه حنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء الا ان يطلع  
 بشئ من الظلم مبني للفاعل ويخففها مبني للمفعول قال ابن العلقم  
 على فاد بغيته فجاءه وببره بعناية الله تعالى به فيخرج من الظلمات  
 الى النور **قوله** والنوع الثاني من انواع الكفر الثلاثة كفر مجوسي  
 وعنادي للدين الخفي بعد شيقته وسببه ثلثة الاول الاستنكاف  
 وسببه احاد جنة لئلا يقع الفصل بين الانواع لان بحثه طويل  
 محتاج الى التفصيل ككفر فرعون لقب بمن ملك السما والارض و  
 فيمر للملكي الفرس والروم ولعتوقم اشفق منه نفر عن الرجل اذا  
 عنا وكافر من موسى مصعب بن رياح وقيل

يقال ان الفقيه هو العارف بكل الاحكام ومن هذا نكاشه كيف يقول لا ادري في بعضها

ورده مدد ولا في مثل بان العلماء المجتهدين هم  
 يتيسر لهم علم بعض الاحكام مدة حيوتهم كما في  
 حنيفة رحمه الله لم يدركها للخطا في الاجتهاد  
 ولان حكم بعض المعادث ربما يكون مما ليس  
 للاجتهاد فيه مستطاع

انما مان كذا في الجديد قلما ما فيه كافة لعل عن طلب المفعول الفاعل العلاج لان صاحبه يعتقد انه اي ذلك الاعتقاد الغير المطابق علم وحال لا جهل ومرضى فلا يطلب ذاته وعلاجه لان الانسان انما يطلب ذاته الشين وهذا يعتقد ان ذلك زين قال الله تعالى ان من ذنوبه سوء عمله فراه حنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء الا ان يطلع بشئ من الظلم مبني للفاعل ويخففها مبني للمفعول قال ابن العلقم على فاد بغيته فجاءه وببره بعناية الله تعالى به فيخرج من الظلمات الى النور

الاجتهاد في العلم هو العلم بالاحكام الشرعية من غير اشتراط العلم بالاسباب والاعراض



فمن اتبع من الطلق والطفان والجناد والتمن والصفادع والدم والطمة والحب في  
 بؤادهم والقمم والحداد والتمن والصفادع والدم والطمة والحب في  
 ان بقيا لآخرين واحدا ولا يبقوا لآخرين لاحدا ولا يبقوا لآخرين لاحدا  
 الى فزعون مصححهم  
 هو القدر بما هو عليه  
 حجارة صخرة

من اتبع من الطلق والطفان والجناد والتمن والصفادع والدم والطمة والحب في  
 بؤادهم والقمم والحداد والتمن والصفادع والدم والطمة والحب في  
 ان بقيا لآخرين واحدا ولا يبقوا لآخرين لاحدا ولا يبقوا لآخرين لاحدا  
 الى فزعون مصححهم  
 هو القدر بما هو عليه  
 حجارة صخرة

وليد من بقايا عاد و فرعون يوسف ريان وكان بينهما اكثر من ان يحالها  
 سعة ذكره البياوي في البقرة وملائكة اي قومه لقوله تعالى فخرنا به  
 حالهم فاستكبروا وكانوا قوما عالىين عن الذنوب في الايمان عنادوا وكبرا  
 وليس لهم بعدهم كونه دبا فقالوا عطف على استكبروا وما بينهما  
 اعراض فمررت للاستكبار اي قوا فيما بينهم بطريق المناصحة انهم  
 لشركى موسى وهرون مثلنا في البشرية وهذه القصص كما ترى  
 تدل على ان مدارج المنكرين للنبوة قياس حال الانبياء على احوالهم  
 بناء على جهلهم بتفاصيل شؤون الحقيقة البشرية وبنائهم طبقا  
 افرادها في مراقي الكمال ومهاوي النقصان بحيث يكون بعضها في اعلا  
 عليين وهم المختصون بالنفوس الزكية المؤيدون بالقوة القدسية  
 المتعلقون لصفاء جواهرهم بكلو العالمين الروحاني والجماني  
 يتلقون من جانب ويلقون الى جانب ولا يعوقهم المتعلق بمصالح  
 الخلق عن التبت الى جانب الحق وبعضها في اسفل سافلين كالشركاء للجهل  
 الذين هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وقومها يعنون بنى اسرائيل لنا  
 عابرون اي خادعون متقدمين لادراك العبيد وكأنيهم قصدوا بذلك القرص  
 بشانها عليهم السلام وحققا تهمتها العلية عن منصب الرسالة من  
 وجه اخي غير البشرية واللام في لنا متعلق بعابرون قدست عليه راية  
 للفرامل والمجد حاله فاعل نفق من مؤكدة لا نكارا لايان لها بناء على  
 زعمهم انفسهم تسمى على قياس الرياسة الدينية على الرياسة الدنيوية  
 الدائرة على التقدم في نيل المخطوط الدينية في المال والجاه كدابة قرية  
 حيث قالوا لو كان حينما ما سبقونا اليه وقالوا لولا انزل هذا القرآن  
 على رجل من القرين عظيم وجهلهم بان مناصب الاصطفا للرسالة  
 هي السبق في حيازة ما ذكر من النفوس العلية واحراز الملكات السنية  
 جبيلية واكتسابا كذا من كبر المفسرين في سورة المؤمنين قوله  
 وقوله تعالى في سورة النمل فلما جاءهم اياتنا بان جاءهم موسى بها  
 مبصرة ببينة اسم فعل اطلق للمفعول اشعرا بانها لفظ اجتلاها  
 للابصار بحيث تكاد تبصر نفسها لو كانت مما تبصروا ذات تبصر من حيث

قال استعملوا خصالهم في حق رسول الله  
 الرسول يا كل الطعام ويشتري الا سوا قورهم بعض  
 البعد في حيث قال كفت ايكم ما شئتم ان انتم  
 بستم فمما بينهم وحدها انتم تذاكره خذوا من  
 فخرهم لا تذاكره منكم من كبره من كبره من كبره  
 كذا في ريبك كذا في ريبك كذا في ريبك كذا في ريبك  
 وروايت في ريبك كذا في ريبك كذا في ريبك كذا في ريبك  
 دنار كذا في ريبك كذا في ريبك كذا في ريبك كذا في ريبك

انها قد

من اتبع من الطلق والطفان والجناد والتمن والصفادع والدم والطمة والحب في

من اتبع من الطلق والطفان والجناد والتمن والصفادع والدم والطمة والحب في

انها تهدي والهي لا يهتدي فضلا ان يهدي او مبصرة كل من نظر اليها  
 تأمل فيها وقرئ مبصرة اي مكان يكش فيه التبصر قالوا هذا السحر  
 وافصح سحرية ووجدوا بها وكذبوا بها واستيقنتها انفسهم وقد  
 استيقنتها لان الواو لما ظلمها لا انفسهم وعلوا ترقيتهم الايمان وانتم بها  
 على العلة من مجزوا فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاغراق  
 في الدنيا والاحراق في الآخرة كذا فقه في انوار التنزيل لا يذهب عليك  
 ان في هذا المقام خدشة وحيان ما قاله بعض اهل التفيس في قوله  
 تعالى وقال اناركم الا على اية الرجل كان دهرت منك للصانع والحشر  
 والنشر وكان يقول ليس العالم اذ حتى يكون امر ونهي عليكم او يبعث اليكم  
 رسولا بل المرتضى والمحسن اليكم انا لا غيري لا بمعنى انه خالق للعالم بل  
 على ان يكون كفه كره اجليا لا كره محويا ويؤتي ما فقه القاف  
 في تفيس معنا على من كان يلى امرهم انتهى فتأمل بالامعان والله المستعان  
**قوله وحرفه اي السبب الشئ** خوف عدم وصوله الرياسة لو امن او  
 ذوالها كره من بفتح الهاء وفتح الراء وسكون القاف ونقل ايضا  
 بكسر هاء كفاء وسكون الراء علمه وهو ما عجب من روبا الشام ولقبه فيهم  
 وكذا كل من ملك الروم يقال له فيهم كذا ان ملك فارس يسمى بكري  
 وملك حمير يسمى بكم وكان من امره ان النبي عليه السلام ارسله مكتبا مع  
 دحية الكلبي يدعو فيه الى الاسلام وكان مع بالقدس قد اتفق له  
 ان قبل وصوله بليدة نظر في النجوم كان له مع ما اتاه الله تعالى من  
 الملك حداقة نظر في النجوم فرأى علامه شان النبي عليه السلام وظهر  
 دينه وانتشاره ونسخه سائر الديان فاصبح مضطربا واخبر  
 بذلك اعيان دولته فينباهم في ذلك اذ جاءهم كتابه عليه السلام كذا في  
 الجديد قال زين العرب فقد جاء في الاخبار الصحاح انه لما وصل  
 كتب الرسول عليه السلام الى هرقل سئال عن حاله عليه السلام من الذي جاء  
 بكتابه فقال انه عليه السلام امنه اشرف قومه او من او ساطرهم او من  
 او ضاعهم فقال من او ساطرهم فقال هكذا كان الانبياء فقال افرأ  
 اتباعه ام اغنياء فقال بل فقراء فقال هكذا اتباع الانبياء فقال اذا



حارب قوما يكون الظفر كله او يكون بعض الظفر له وبعضه خضمه  
 فقال يكون بعضه له وبعضه خضمه فقال هكذا كان الانبياء فقال  
 هرقل امنت بمحمد عليه السلام وامر قومه بالايان به فادفعت اموالهم  
 وقالوا لا ندع دين اباينا في فم هرقل واغلق باب قصره وامر  
 مناديا ينادي على سطح قصره ايها الناس ان هرقل لم يخونكم بغير دين  
 محمد عليكم ليعلن انهم ثابتون على دين ابا انكم ام لا فاستبقوا دين ابا  
 انكم فان هرقل ثابت على دينه القديم وقال له جاء بالكتاب قل ان  
 اعلم انك نبى لكن انما اظهر ايماني خوفا من الرعية وفيها بالملك  
 انتهى وبالحيلة ترك الاسلام واختار الرياسة الدينية ولذا جاء  
 في حقه كما في فتح الباري مرفوعا اثره نباه على احوته **قوله** وصبت  
 الرياسة الدينية يعني ان الخلفاء المذكورين انشأوا من حب الرياسة الدينية  
 وذلك الحب هو المسمى الثالث من اقسام القلب وهي اى الرياسة ملكة القلب  
 لشدة تسلطها على القلوب وتكليفها فيهم **قوله** اى الرياسة من  
 من جود التذكير والتأنيث بتجوز ارجاع الضمير للحي وللرياسة  
 وهو يرجع ضمير حي الى الحب بتوكل العلة جاعلا قيل بوزن عقل  
 من الوجه قدمت عينه وشرقا علوا ومينا بكسر الميم وسكون التيم  
 بعدها فوقية وهو ان كالحسن كذا القاموس وفي المعجم المذكور الجبل  
 الذي ينتشر في الناس انتهى وانت تعلم ان اطلاق هذه الاسماء  
 يفي بوجع ضمير الى الرياسة فتفطن **قوله** من خرج الترمذي  
 وقال حسن صحيح والنسائي ياء على ان الرياسة من الامراض عن  
 كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذنبان  
 اعلم ان الذنب لم يضر ولا يضر واصلا المزمع والانتى ذنبه وجمع القلة  
 اذوب والكثير ذياب وذوبان ذكره الترمذي بما يعان قال الذي  
 الذنب اذا اكد الجوع عوي فيجمع له الذياب ويقف بعضها الى  
 بعض فمن ولي منها وباليه الباقون فاكلوه ارسلوا بالبناء لغيره  
 اطلاقا عن قال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضع الجحش يقع  
 على الذكر والاناث واذا اصغرهما تحفرها لها فقلت غنيمة لانه اسماء

من هو الذي كان ينظره ونقاه فنفق في الكتب  
 ذكره بعض المشركين  
 قال انه تعالى ان هو الا الذي يبعث من يشاء  
 هذا لا يكف عن الكفر ولا يرضى عن الظلمة ما ينزل عليك  
 من الايات والذليل لا يملك على الايمان كفاية ما ينزل الله  
 من النسخة فان فيها الحكمة اليهم كفاية في تبيين القدر والار  
 اليه وانما الذي ملهم عليه قلبه الشهوة لانه الذوات  
 العاجلة

جمع

جمع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين قالت نبيث لها لازم  
 باقداى اكثا فسادا وهو فعل تفضيل جنس لما جمع ليس والبناء زائدة  
 وذبيان اسمها جاعلان صفة له وارسلوا في محل الرفع صفة بعد صفة  
 لهاى تلك الغنم وقد مررت وجه التأنيث من حرم المرء من افساد حرم  
 المرء على المال متعلق بالخصوص والشرط مطلق على المال لانه متعلق بالافساد  
 المقدر في قل متعلق بافد فقد افسد هذا هو المفضل عليه والمعين  
 ليس ذبيان جاعلان ارسلوا في جماعة غنم اشد افسادها من افساد  
 حرم المرء على المال والجاء لانه من افساد الحرام اشد واكثر من افساد  
 الذبيح الجاهل بالمرسلين للغنم على ما هو المفهوم من سوق امثال  
 هذه الاحاديث اذ مراده صلى الله عليه وسلم ابرار المعقول في صورة الجحش  
 تقريرا للافهام وتايسلا للذاهة والاما المناسبة بين هذا وذاك  
 في قال انه لما دل على نفي الزيادة كان اقل المفهوم تساوي الحرام  
 الذبيح في اصل الفعل فقد فعل ثم لا يخفى ما في جميعه صلى الله عليه وسلم  
 بين الذنب والغنم وانصافه بالجوع وبكونه من سلامه جزالة التفسير  
 ولطف التقرير ثم في اتيان الذنب اشارة وتنبيه الى ان الحرام بكل  
 منها مفد مستقل **قوله** خرج البيهقي عن انس رضي الله عنه انه قال  
 علي السلام حسب بفتح الميم الاولى وسكن الثانية امرا كافيه  
 مبتدأ وان يشير خبره من الشر من فيه للابتداء الامن عصمة الله كونه  
 من امر لان المراد به الجنس اى حسب كل امر من الشر الاشارة المذكورة  
 الامن عصمة الله تعالى من الانبياء والاولياء والاصفياء فان هذا  
 المعنى لا يفترم كونهم معصومين بعصمة الله تعالى ان يشي الناس  
 اليه بالايمان لتفردة محمد في دينه ودينه بريان من بلغ في دينه  
 ودينه الى مبلغ يعقد عليه الاصل ويشد بالبنان كثيرا ما يدخله  
 الفرد والحب وتكل على علمه وعلمه وغفل عن توفيق الله تعالى يا  
 وكل هذه خواطر مملكات او ان من اشار اليه الناس بالاصابع  
 كان مشهورا بينهم فيا يته من جهتهم الامن عصمة الله تعالى منهم  
**قوله** خرج الديلمي في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل روي

من هو الذي كان ينظره ونقاه فنفق في الكتب  
 ذكره بعض المشركين  
 قال انه تعالى ان هو الا الذي يبعث من يشاء  
 هذا لا يكف عن الكفر ولا يرضى عن الظلمة ما ينزل عليك  
 من الايات والذليل لا يملك على الايمان كفاية ما ينزل الله  
 من النسخة فان فيها الحكمة اليهم كفاية في تبيين القدر والار  
 اليه وانما الذي ملهم عليه قلبه الشهوة لانه الذوات  
 العاجلة

بصورة التثنية

فان الاصل مسبوقة بالخ والحق ان هذا هو المصطلح  
 في لغة العرب



هذا الحديث كثير من اهل العلم ولكن رواه احمد بلفظ حكا الشئ بعينه ويعني  
وحسنه البخاري في المقدم وكذا ابن عساكر عن عبد الله بن اسحق وحسنه  
المنذوري انه قال عليه السلام حب الشئ قيل المراد به بقرينه المقام المذكور  
لجمله وهو الغالب في اطلاقه واطلاقه على القبيح قليل كما في المصباح  
وهو حقيقة فمنها في الاول فقط ابن عبد السلام على الثاني  
من الناس في محل الحال والصفة من المضاف اليه لكون المضاف عاملا فيه  
قبل الاضافة فهو مثل اليه مرجعكم جميعا كما في المواهب وفي الجواهر  
واما حب الشئ في نفسه فشاعة بتيئة وفصاحة ظاهرة يعنى  
عن النظر الى ما ينبغي النظر فيه ليفعل او يترك فلا يصح عيبه في امر دينه  
ويصم بمنع السمع عن ذلك كذلك فلا يصح قبايحه في امر دينه وفي  
الفعولان من المزين كذا قال ابن العلاء وفي الجديدين الشئ في نفسه  
ليس محمود ولا مذموم وانما يحمد ويذم بحسب المقاصد فمن  
قصده على وجه مستحب فذلك محمود وهو طريق ابراهيم عليه السلام  
حيث قد واجه في لسان صدق في الاخرين ايا جعله بحيث اخذ  
ما اذا صرحت بشئ يكون مادي صادقا والمذموم من ان يعمل من غير  
جربه بفعله ما يقتضيه وقد تقرر انه على ذلك وقال ولا تحب  
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يمدوا بما لم يفعلوا الآية **قوله**  
وسببه اي سبب حب الشئ بالاسم الديني ثلثة اشياء اي واحد  
منها اصرها النفس بالجاء جعله وسببه الى ما حرم بضم العين من  
مستهيئات النفس ومزادتها عطف تفسير فانه اذا علا جاهه توقفت  
ذلك بسهولة عادة وهذا اي متاثر بالاسم بسبب ما ذكره حرام كونه  
وسيلة لحرام وللوسائل حكم المقاصد كذا في المواهب ومنه هذا امر  
ان المراد بمشهيئات النفس ومزادتها غير المباح وثانيها النفس  
به اي بالجاء الى اخذ الحق الذي مضى له على العباد قال ابن العلاء وهل  
اي الذي يملك الغير وببيت المال وتحصيل المرام بفتح اوله المطلوب  
المستحب طلبه من الخارج او المباح اي الذي لا ذنب فيه والى دفع  
الظلم عن نفسه وعن الغير فالقصر على احدهما تقصير اذ سبب الجاه

هذا مستحسن عندنا

بفتح العين  
والمزادتها اي ما يضاف اليها  
والمزادتها اي ما يضاف اليها

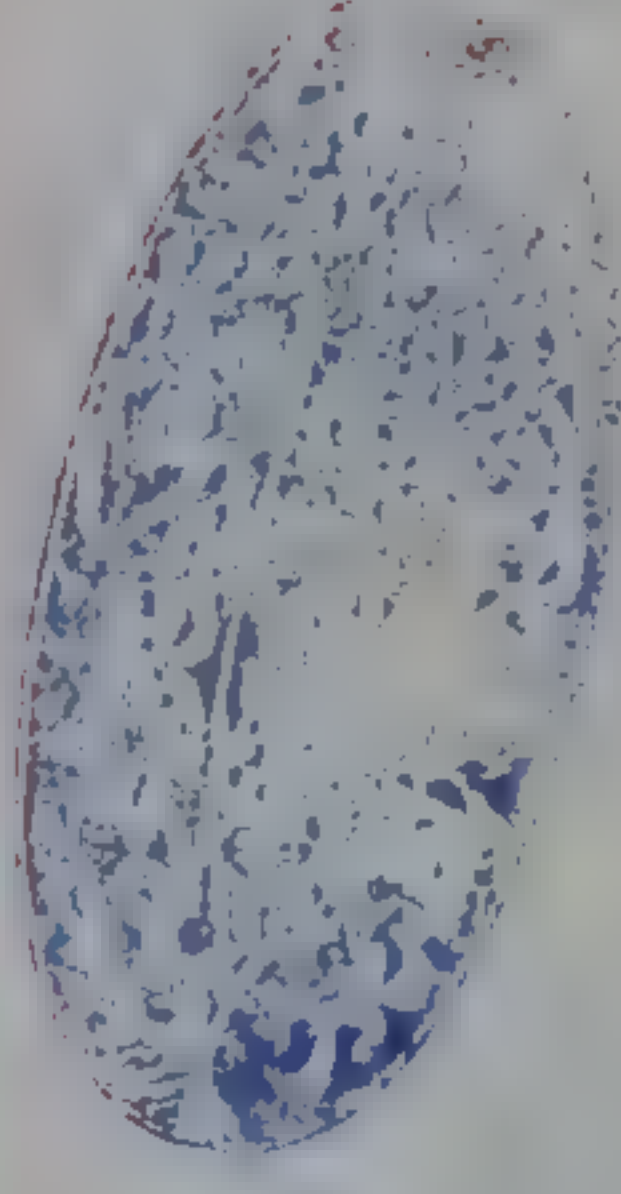
الاشياء  
بفتح العين  
بفتح العين

بدفع

هذا الحديث كثير من اهل العلم  
لكن رواه احمد بلفظ حكا الشئ بعينه  
يعني وحسنه البخاري في المقدم

يدفع الظلم ولذا قال ابن حجر العسقلاني وعلم جاء كلامه بفتح اعلم ان  
الظلم هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحق وقيل وضع الشئ في غير محله  
ذكره المناوي والى دفع الشواغل اي الموانع والى التفرغ اي تحصيل الفراغ  
منها للعبادة لحصول ما ربه الدنيوية المشغلة عن التفرغ والى  
تنفيذ الحق واجرائه ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بالسلطان  
الا نزع بالقران من محيط السر جيبه باب ما يجب من طاعة الوالي وخران  
الدين بالنصر والاعانة له والذنب منه بسبب الجاه اللهم انصر من نصر الدين  
واخر من خذل من خذله الاعزاز جعله عزيزا وهو من العزة في هي الظلمة  
الائتية على الظاهر والباطن قاله الحارثي وقال الراغب حالة مانعة للادب  
من ان يغلب والعزة قد يمدح بها كقوله تعالى وفيه العزة ولرسوله و  
للمؤمنين ويذم بها كعزة الكفار قال الله تعالى بل الذين كفروا في عزة  
وشقاق والعزة التي لله ولرسوله وللمؤمنين هي العزة الدائمة الباقية  
وعزة الكفار هي التعز من وهي الحقيقة ذن ولهذا جاء في الحديث كل  
عن ليس به فهو ذن وقد يستعان بالحجة والافتة المذمومة كقوله  
تعالى لقد سن اخذت العزة بالاثم ذكره المناوي واصلاح الخلق بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر اذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قرن بالجاء يكون  
تأثيره اشد واقرى كما لا يخفى **قوله** فهذا اي اذا علمت ذلك فهذا اي  
الجاء بناء على كونه وسيلة لهذه الامور هذا شروع الى حكمه بحسب  
الشرع ان حلاله المخطوب بالجاء المرحلة والظاء المحبة المنقولة في  
اصطلاحها ما يشاب على تركه ويعاقب على فعله قال المناوي ومنه تنفع  
قول مشهور فيما بينهم الصناعات تتبع المخطورات كالراء والتبليس  
كمن يحسن الصلوة بين يديه ليحسن اعتقادهم فيه فان ذلك رياء في  
تبليس وهو ملبس اذ يخيل اليه انه من المخلصين الخاشعين لله وهو  
يراني بما يفعله فكيف يكون مخلصا فطلب الجاه بهذا الطريق حرام و  
ذلك يجري مجرى اكتساب المال من غير فرق وكما لا يجوز ان يملك  
ملا غير تبليس في موطن او في غير فلا يجوز له ان يملك قلبه بقره  
وخارج فان ملك القلوب اعظم من ملك الاموال المصونة لله الكبار

قوله في سواد المشرقيين والظلمة والمغربيين  
صحة



المسألة



وترك الواجب بالمعنى الاعم والكسرة حجة ترك الاول وورد الغناء  
في ترك الثاني كمن يؤدي جأسه الى ترك الجمعة والجماعات فجاءه ريبا  
بطلبه وجبه من سبقت فينبغي طلبه اعلم ان جأه الجاه لاجل التوصل الى  
غير مذموم وجبه ليعينه فيما يجاوز الضرورة مذموم ولكنه لا  
ساجبه بالفسق والعصيان عالم يجعله الحب على مباشرة معصية و  
لم يتوصل الى الكسبه بعبادة فان التوصل الى الجاه بالعبادة جناه  
على الدين وهو حرام واليه يجمع معنى الرياء المحذور فان قيل طلب  
الجاه والمنزلة في قلب استاده وخادمه ورفيقه وسلطانه  
يرتبط امر به مباح على الاطلاق او يباح على حد مخصوص على  
مخصوص قلنا يطلب ذلك على ثلثة اوجه وجهان منها مباح و  
منها محذور اما الوجه المحذور فهو ان يطلب قيام المنزلة في حق  
ما اعتقادهم صفة هو منفك عنها مثل العلم والورع والنسب فيظن  
انه علوي او عالم او ورع ولا يكون كذلك فهو حرام لانه تلبس وكذا  
اما بالقول واما بالعاملة واما بالمباح فهو ان يطلب المنزلة في حق  
هو متصف بها كقول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض  
حفيظا عليم فانه طلب منزلة في قلبه بكونه حفيظا عليم وكان في  
اليه وكان صدقا فيه والثاني ان يطلب اخفاء عيبه عن غيره و  
من معاصيه حتى لا يعلمه فلا دين له منزلة فهذا ايضا مباح لا  
على القبايح جازين ولا يجوز هتك السر واظهار القبيح وهذا ليس  
تلبس بل هو سئل لطريق العلم بما لا فائدة بالعلم به هكذا حققه  
المحققين فلا تكن في حفظه من المألوفين قال الله تعالى في سورة  
شروع الى دليل استحباب طلب الجاه حكاية عن ائمة عليه من عبا  
واجعلنا المتقين اماما يقتدون بنا في امر الدين بافاد  
العلم والتوفيق للعمل لان اسحقاق الامامة انما يحصل بتكميل  
التقويتين النظرية والعملية وتوحيد اما ما عداه الظاهر الجاه  
لذلك على الجنس وعدم التلبس مع مراعاة الفاصلة ايضا او  
مصدر في اصله وفيه اولان المراد واجعل كل واحدنا اولا في

[illegible]

ان  
فليس الجودس فاج كون الاصل في المصدر  
يقين ولا يجمع كونهم جنس وفيه صفة

كنفس واحدة لا اتحاد طريقتهما واتفاقا كالمتمهم كذا قضى عليه وجه  
 الاستدلال ان ثناء الله تعالى بطلب الامامة يدل على استحبابه لا ان  
 طلبهم تلك انما هو للامارة المعروفة والنسبة عن المنكر واعزاز الدين بحملهم  
 له ربنا لعالمين والاى وان لم يخل من المخطور فلا يستحب بل لا يجوز  
 لان محرم الدين الصريحة لا تتقرب من المحرمات والمكرهات فلا يخل  
 تعاطيها بينة المحل ولا يتاح بل ربما تغلف حكم المحرم والمكره بضم  
 نية المحل والاباحة اليه كذا في الجدي **قوله** وثالثها التلذذ به اى الجأ  
 ثقه تأكيد للضمي الجور وقيل فاعل المصدر وفيه وظنه بالرفع  
 عطف على التلذذ كما لا يقر فيه من وهذا السبب كجبال المال للتمتع في البدن  
 والتلذذ به وجهه اما ان يخلو من المخطور او لا فان خلا من المخطور  
 بان لم يصنع فيه ولا انضم اليه قصد محرم فليس محرام لعدم وجهه  
 سبب التحريم ولكنه مدموم شرعا لكونه صفة قاصرة الرتبة مقصورة الـ  
 بفتح الهاء وتشديد الميم قال ابن فارس اى ما ساء به على مرات الخلق وهو  
 من دناءة الرتبة لا يتنزل بها الا دنى الأمة ولقد اجاد من افاد ثقب بالملك  
 المستبسا اسبابا الرذق اذا تارك دق البابا وفيه قصة معروفة فلا  
 تغفل وحق تأديته اى وهو مذموم لحفواف فضائه الى المراتب لاجلهم  
 والى التناقى نفاق الاعمال باظهارها ليس من الكمالات بان يظن ان عالم  
 وورع ولا يكون كذلك لا قتب من القلوب لا صطب دها من قنصة صاوي  
 مزرب واقتضاه طاده كذلك كصالح ولذا قيل صلى الله عليه وسلم جبالا  
 والمال يبين النفاق في القلب كما يثبت الماء البقل ذكره الغزالي فانهم  
 والتلبس بالتلبس بفعل الاحياء وان لم يشر الى الخدعة مثلثة  
 المعجزة ساكن المهمة الاولى اظهار خلاف ما في كباطن كخالف الفتحية يقال  
 المناوي الخدعة بالضم ما يخدع به الانسان كالعبث ما يلعب به وقال  
 الحارثي الجزع اظهار خبيته توسل به الى ابطان شره يذل اليامر ذلك  
 الغيى المظهر انتهى فلهذا لا يخفى ما في الفتحية فيفتن والكذب والجب  
 سببي معناهما انقصيا وحقهما من المحرمات **قوله** وعلاجه اى حب  
 الرياسة ان يعلم المبطل به علاج عليه انما اى الجاه ليس به حال حقيقي

دستور قضاوتی

قيد الاول المدنية صنفه



بل امر وهي لغتنا وسنة ذواله كان له يكن وكدرته من حلت صفا  
 فنقول فيه ومكلف الايام من طباها متطبع الماء جذوة نار ومودة  
 عوانه ايم ملكا المذكورة في الحق والحق والحق استماعه وجلب الشر  
 واف والددين وغيرهما ينهي الامر به الى الكفر المجدي هذا ما قاله  
 صاحب الجديب وكان تعد منها ما افشاء من الامور المملوكة فافهم وعلم  
 ايضا ان يعمل من الاعمال المباحة علاج على ما يسقط الجاه من قلوب الخلق  
 من الامور الخسيسة عند اهل الدنيا المباحة شرعا كما روي بالبناء للجهول  
 ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد لزيادته تبركا به فلما علم ان احد  
 بقربه يقرب الملك عند استدعي طعاما في التوقيت الطم تناول الغذاء  
 وبسطة ما يتناول منه طعاما وطعاما وبقاؤه البصل والثوم والكراث  
 وغير ذلك قال له الرؤي وابن العلاء وقال المناوي البقل كل بياض  
 اخضرته به الارض اوكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء انتهى لعل  
 انما لما عاذا كسبها قضاء المقام له تدبر واخذ شرع ياكل بشر  
 بفتح واو له قوة حرصه وبفضل الله وهو ما يتبع من الطعام ومنه  
 يقال للطريق النعم بالحق يك لانه يلتقم عارثين فيه كذا في التوقيت فلما نظر  
 اليه الملك سقط من عينه اي احقره وانصرف فقال ان اهد الخدم الذي  
 صرقل عن فان الاكل بشرة وكبير القيمة وان كان مباحا ليس من  
 صنيع ارباب هذه المعتادين بالرياسة فلما رآه الملك طنة عادة له فنفر  
 عنه ولم يبدأه حيلة للفرار من فتنه النفس قبل وفي نسخة يحذف  
 التوصل فالجمل كالتقليد للحد لا ينسب عليك ان المأذون ههنا  
 ارتكابا امر مباح لا يمنع عنه في الشرع قطعاً واما ارتكاب امر مكره  
 او حرام فلا اذن له اصلا فبطل ما قاله بعض المبتدعة اذا انكر  
 عليهم بعض افعال رؤسائهم انهم يركبون امراكس وهذا  
 بل حراما كشر الخمر واستماع الملاهي لاجل تنفير قلوب الناس عن  
 انفسهم وتغيير اعتقاد الخلق في حقهم فلا تنحيط في تمييز الحال و  
 الله المستر لحسن الاعمال **قوله** واقربا لطريق في قطع الجاه الاعتراف  
 عن الناس اي التخلي والبعدهم وفي المناوي العزلة خروج عن

ثم جازاهم من غير ان يفرق بين  
 تشد بالظواهر كبريا في اقتضائه واحدا كثيرة  
 الطعام في ذلك فيه سنة  
 تقصير بالادب وقيل سقط اي حرمته انتهى قوله  
 الا يقال ان فاعله من و ان يقال ان ضمير راجع الى  
 الحرة والكل لا يخفى على حذو سنة  
 من قبل شرب شرا حلالا قدح لونه لونه الخمر في  
 من ان شرب الخمر لا يقطع عن الاعمال وهذا  
 في حيزه نظرا في عين الفقه صلي

لا بد من  
 هذه الامور  
 في حيزه  
 العائلا  
 سنة

عن خطاطة الخلق بالانزواء والانقطاع الى موضع الخمول في القصور  
 والصالح الى بل الساقط الذي لا بناه له فقول من قال الخمول سقوط  
 البناء لا يخفى عن صاحب وع التوقيت الخمول خفاء القدر والذكر  
 واصلا يكون والخفاء لعل المراد من العزلة الى موضع الخمول جعل  
 نفسه ساقطاً عن عين الناس بحيث لا بناه ولا ذكر له عندهم لا العزلة  
 الى البواصي وشاهق الجبال كما تفهم اذ قد سمعت فيما سبق نقلها  
 في التاتارخانية ان هذا مكره في الشرع ولزوم الجمعة والجماعات في  
 المصاحبة والزم واليه يروي قوله ابن مسعود رضي الله عنه كونه  
 يتابع العلم مصابيح الهدى احسن البيوت سرج الليل جدد القلوب  
 خلقا في الشيا بترقون في السموات وتحفون في الارض ذكره الغزالي  
 نعم ان المعتزل في بيته في البلدة التي هو بها مشهور لا يخفى عن حجب  
 الخنزيرة التي يتسرخ في القلوب بسبب عزلة من كما يظن انه ليس  
 بحجبا ترك الجاه وليس كذلك بل هو في خطر فعليه الرجوع الى موضع الخمول  
**قوله** واما الجاه بواجب له ولا حرج عليه للذة العجالة له جواب لما قيل  
 ان الجاه بواجب له ولا حرج عليه هو من موم او لاحاله ان نفس الجاه  
 بواجب له ولا حرج عليه ليس بمذموم واما المذموم المحب له والحرج  
 عليه وقوله فاي جاء اعظم من جاء الانبياء والخلفاء الراشدين دليل  
 على عدم كونه نفس الجاه مذموما بل هو ممدوح بل امر مخفي قد يقال ان  
 المذموم طلب الجاه واما وجوده من جهة الله تعالى من غير تكلف من  
 التبع فليس بمذموم وجاء الانبياء والخلفاء من القبيل **قوله**  
 والسبب الثالث وهو ان اسباب الكفر المجدي نسبة المسبب الى السبب  
 من غير تيفطن هذا لا نسب الى الجود لتلبسه به قال المناوي الجود  
 انكار ما سبق له وجود وهو خلة في النقي اذ هو انكار نفس وجود  
 المدي انتهى فلهذا يكون في النسبة شيء تدبر خوف الذم من الناس  
 والتبرير بالمهمة ووجودها تحتين عطف على الذم اي خوف صاحبه  
 منها ككفره طالب على ما عليه الامة واعتقاده اهل السنة والجماعة  
 فان كفره ليس لعدم التمديق في قلبه بل لعدم اقراره ببناء على خوفه

المفعول به ابن علان  
 سنة

في حيزه  
 هذه الامور  
 في حيزه  
 العائلا  
 سنة



من ذم الناس وتغيرهم اذ قد جاءه قول لا تخافوا من تغيري فريش يقول  
 اغافل عليه الخزع لا قررت بها عينك كذا في الفحجة فضمن بها ارجع الى  
 الكلمة والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وفيه ردة على من قاله انما مات  
 مسلما وبعضهم نسب هذا القول الى اهل الرفض قال على القارى  
 نقله عن البخاري ان ابا طالب لما ابى قال صلى الله عليه وسلم والله لا استغفر  
 لك ما لم انه فانزل الله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا  
 للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الحميم  
 وانزل في ابي طالب قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت ولكن الله  
 يهدي من يشاء **قوله** وهو الرابع اي خوف الذم والتغيير الرابع من  
 مفكرات القلب التي يجب تطهيرها منها لان ذمهم لا يترتب عليه شيء  
 اصلا وفي الحديث لما قال بنو تميم للنبى عليه السلام اخراج الدنيا  
 فان احدنا زين وذمنا شين ذكركم الله الذي ذكروا ان ذم شان وقال  
 الشاعر على نفسهك ما لا تحتفل بظهور قيل في الانام وقال فالتاس  
 لا يراجح اجتماع قلبي **ب** لا بد من مشن عليك وقاية والخامس منهاج  
 المدح وهو الثناء بالناس على الصفات الجميلة خلقية كانت الى اختيارية  
 فهو عام في المدح والثناء قيل فعل ما يشترى بتعظيمه وقيل  
 ما يذم من محامد الناس وهما الرابع والخامس كجاء الرياسة سببا  
 اي في ان لكل منها ثلثة اسباب هذا وما عطف عليه منصوب على التبيين  
 وحكما فكما ان حب الرياسة ينقسم الى حرام ومحب ومذموم  
 فكذا ما عطف عليه لما لم يجد في كيفية السبب وان توبوا فعدوه  
 قال غير ان السببين الاولين وهما التوسل الى ما هم من المشتهيات  
 والتوسل الى اخذ الحق وخوف في الاول اي خوف الذم لا في حب المدح هذا  
 في قال اي حب الرياسة فقد بعد عدم التوسل اي خوف عدمه الى  
 اخذ الحق وخوف كذا الى ما هم من مراد التوسل توحيده ان من خاف  
 الذم لمصلحة هذا ياتى للغير وارث الحق له جاز له ذلك بل السبب ومن  
 خاف الذم لمصلحة له عن بعض الاغراض الدينية المحرمة حرم عليه والثالث  
 اي سبب الثالث فيه التمسك بشعور النقصان وعدم ملك القلوب

ما مضى بالابوة ما ورسوله  
 عليه السلام عليه وسلم فوجدت ابا جهم  
 طاب قلبه في يوم اشهد الله ان لا اله الا الله  
 رب العالمين ووجدته يا ابا طالب انتم في الجنة  
 وسلم يقولون بكم انتم الله قال ما قاله  
 سنان بن جندب

والقدرة

والقدرة عليها والحكمة فيها فشرها بعض الشراح بالا نقياض والهيبة  
 وبعض منهم بالتعظيم قال ابن الاعرابي حشمتا له وحشمتا  
 والاسم الحشمة وهو الاستحياء حشمت الرجل حشمة ومن يفضله  
 ستموا به لا تهم يفضون له كذا في الصحاح هذا هو السبب الثالث في  
 خوف الذم وهو في حب الرياسة التلذذ بالجاء نفسه واما السبب الثالث  
 في حب المدح فيجب والسبب الثالث لما افتقر عن السببين الاولين كما  
 فلا يصلح ان يكون علاج حب الرياسة علاجا له افراد له علاجا احده فقال  
 وعلاجه ان تحضر قلبك بالتأمل ان الذم لا يخاف ان يكون صادقا او  
 كاذبا فهو ان كان صادقا لا يخاف اما ان يذم بعيب لم تطلع عليه قبله او  
 اطلعت عليه ثم سببه او غفلت وجه فقل قد عرفت في ما اذا جاهل به او  
 ذكر في بانه سببه وبشره على عيبه الذي غفلت عنه فانه كان يمكن الزوا  
 فاجتهد في ازالة التمسك ما قل من قل اعداي لهم فضل علي ومنه فلا ادب  
 الرحمن عن الاعا يا هم بجشوا عن ذلتي فاجتنبها وهم ناقشوا في فاكسبت  
 المعالي وهو اي الذم من نعمته يوم توجب عليه الفرح والحب والثناء  
 والمكافاة لمعطيا اي هذه النعمة فلا حاجة الى ان يقول هذا لا مود كما في  
 المواب لا يذهب عليك ان العطف فيه لو جعل مثل عطف قوله تعالى يوم  
 يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه كان احسن فلا تغفل  
 وبعضهم اوضحه بمثال لا بأس به فوردوه وهو انك مهما قصدت الشيء  
 على ملك وشوبك ملوثة بالقدرة وانت لا تدري ولود خلت عليه كذلك  
 لحقت ان يحزن رقبك لتلقى بك بحلته بالقدرة فقال قائل ايها الملوك  
 بالقدرة طهر نفسك فانظر كيف تفرح وتحب وتبني وتكافى بالجميل  
 لتخليصه ياك من المهلكة الدينية فجميع مساوي الاخلاق مهلكة اخرى  
 فتم عرفت وتبينتها عن مفرق ومنبهة ولو من عدو فينبغي ان تغفمه  
 غنمة عظيمة ووجهك بها مفرضا وكذا مستبشر ولو اراد وصليته  
 قدحى وطعن عطف تغيب كما في القاموس ان يبتدئ اي قصده القدر  
 والطمع لا تفر فيها ولا تخشعها من ان تنفع في الضمائر الثلثة احبة  
 الى النعمة وهو كون الذم سببا لازالة ذلك العيب بل يزيد تلك النعمة

انما هو ذم  
 انما هو ذم  
 انما هو ذم

انما هو ذم  
 انما هو ذم  
 انما هو ذم

انما هو ذم  
 انما هو ذم  
 انما هو ذم

انما هو ذم







انما في حال الصدق لانه ان كان الصدق الى  
 مذهب جانيه كان مذهبكم بالصدق الى الله  
 لا يكون ذلك الله ما اكرم العظم منه ان افقنا  
 في حاجته وهو  
 وما اطيعكم عليه من خارج الا اذ اتى من امر الله  
 فاعلم ما بينكم وبينكم بالصدق والصدق  
 لا فكل منكم انما اتى منكم في حاجته  
 والله مطلع على خائفيه فانكم في حاجته  
 اذ ارضى منكم ان ذلك من خائفيه

اي يا عيني والتكدي في صورة الصدوق صفة  
وقيل مثل الكتبة والحناطة وغير ذلك في الكليات  
الدينية

عکس

في العلم والعمل

وَمِنْ بَيْنِ كُنُفٍ لَا أَضْلَاجَ فِي الْعِلِّ وَاصْبِرْ أَبْنَاءَ الْعَالَمِ  
فِيهِ هَذَا يَكُونُ الْمَدَارُ وَالْمَشْرُوطُ اسْتَبْرَافًا تَقْضِيهِ مَعَهُ

هذه النفس مبنية على ما اقتضاه ابن العبد  
من النسخ ذلك ان تعلم على العلم ايضا  
مستمع







مسلم  
 في قوله تعالى  
 لا يفرح بك الذين  
 كانوا يمشون  
 على كبرهم  
 من قبل الله  
 في الدنيا  
 والآخرة  
 الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 الذين لهم اجر  
 مضاعف

والقائه في القادورات ووطئه وغير ذلك قد اورد في موضعين  
 يقال انت كذا باق او لقاؤك كلفا وعزرائيل نفوذ بالله الملك الجليل  
 من مثل هذه الاويل ورد في الشفا قال القاضى ابو عبد الله من قال  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم يستجاب فان تاب والافتل لانه  
 تنقص اذا لا يجوز ذلك عليه في خاضعة وهو على بصيرة من امره وبقين  
 من عصيته واليوم الاخر يوم القيمة اذا لا يوم بعد قال قاضيان من  
 قال له ابن العشرة اعطى اخري تاخذ يوم القيمة عشرين كفرة ما فيه  
 من الحسب وما يرتب عليه من العقاب والشراب والحمى والموت والمرا  
 والجنة والناور وغير ذلك والشرية وعلومها كالنفس والحديث والنقمة  
 والآثار كالحا الموهب **مكي** ان في زمن المأمون الخليفة سئل واحد عن قتل  
 حاكما فاجاب فقال يلزمه غصاة عزاء اى جارية شابة رعناء فسمع المأمون  
 ذلك فامر بضرب عنق الحبيب حتى مات ويتعمل هذا استهزاء بحكم الشرع  
 والاستهزاء بحكم من اقام الشرع ككفره على القاري والرضا بكفر  
 نفسه ايا لم يكلف مطلقا بطريق الاستحسان او لا عند البعض  
 استحسانا بالانفاق ومطلقا اى استحسانا لا ولا عند البعض  
 قيل وهو المختار وقيل والا قد اقوى دلالة والشاى رواية في المحيط  
 من رضى بكفر نفسه فقد كفى اجماعا وبكفر غير اختلاف المشايخ وذكر  
 شيخ الاسلام ان الرضاء بكفر غيره انما يكون كذا اذا كان يستحقه و  
 يستحقه لئلا لا كان لا يستحقه ولا يستحقه ولكن يقود لاجب  
 موت المؤذي الشريرا وقتله على الكفر حتى ينتقم اسمه فهذا لا يكون  
 كفرا ومن تأمل قول الله عز وجل ربنا اطمس على اموالهم واشدد عقابهم  
 فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الابيم يظفر عليه صوة ما ادعيناها وعلى هذا  
 اذا دع على ظالم امانا الله على الكفا وقال سلبا استند الايمان بسبب ما  
 اجترأ على الله وكابر في ظلمه ولم يترحم عليه اذ من تخم لا يكون كفرا  
 عثرنا على رواية الى حنيفة ان الرضاء بكفر الغير كفر من غير تفصيل  
 قال على القاري محتمل ان هذه الجملة من صحتها المحيطة والجامع لهذه المسائل  
 وعلى كل تقدير فالجواب ان رواية الى حنيفة اذا كانا جملة او عبارة

وفي قوله تعالى  
 لا يفرح بك الذين  
 كانوا يمشون  
 على كبرهم  
 من قبل الله  
 في الدنيا  
 والآخرة  
 الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 الذين لهم اجر  
 مضاعف  
 وفي قوله تعالى  
 لا يفرح بك الذين  
 كانوا يمشون  
 على كبرهم  
 من قبل الله  
 في الدنيا  
 والآخرة  
 الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 الذين لهم اجر  
 مضاعف

لا يفرح بك الذين  
 كانوا يمشون  
 على كبرهم  
 من قبل الله  
 في الدنيا  
 والآخرة  
 الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 الذين لهم اجر  
 مضاعف

مطلقة

وقد كبر ان المسئلة المتعلقة بالكفر  
 اذا كان لها شراعي وشعبي اصطلاح الكفر والافتل  
 واحد في نفسه لا في اصطلاحه وان قيل بالاحتمال  
 الثاني لا في الخطا في القاء الكفر انما هو في الخطا في القاء  
 مسلم واحد في كل من القاري مسلم

مطلقة قلنا ان نقصها ونقيضها مقتضى القطع عند الحنفية انتهى واعلم ان  
 اذا كان وجود توجب التكفير ووجه واحد لا يوجب فعل المفتح ان يحل  
 الى ذلك الوجه اذا استفتى عنه كراهي الخلاصة وفي الظاهرية تحينا  
 لفظن بالمؤمن ثم ان كان نية القائل الوجه الذي يمنع التكفير فهو مسلم  
 وان لم يكن لا ينفعه حمل المفتح كلامه على المصالح ويؤمر بالتوبة في  
 الاستغفار وتجديدا لظلال بينه وبين امرائه كذا في الجديد **قوله** والتكلم  
 بوجبه اى الكفر شرعا لا يعال كرها لما روى ان قريشا اكر هو اعمارى  
 ابويه ياسر واسمية على الارتداد فبطوا سمية بين بعيرين ووجع  
 بحرية في قبلها وقتلت وقتلوا ياسر اوها اقول قتيلين في الاسلام و  
 اعطاهم عمار بلسان ما راد وامكن حافقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال  
 ان عمارا ملني ايمانا من قريش قد مره واختلط الايمان بلحمه ودمه فانه  
 عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم يمسح عينيه وقل ما كان عادوا لك فدد لهم بما قلت وهو ليس على  
 جواز التكلم بالكفر عند الاكره وان كان الافضل ان يكتب عنه احدا لا الدين  
 كما فعله ابواه ذكره البيضاوي في سورة النحل ولو فجع القلم في ولاية  
 الآتية اكره وقلبه مطمئن بالايمان الثانية في قصة عمار بن ياسر كذا  
 في الفقيهية من غير سبق للسان اما سبقه من غير قصه قلبي كان  
 يقول من يربى الله منى انت دى وانا عبدك اللهم انت عبدى وانا ربك  
 بطريق الزلة في سبق اللسان فلا عبرة به حال كونه عالما بان كفره بالانفاق  
 وجاهلا به عند عامة العلماء قتل على القاري اعلم ان اذا تكلم بكلمة  
 الكفر عالما بمعناها لا يعتقد معناها لكن صدرت عنه من غير اكره بل مع طرا  
 عتية في تأويله فانه يحكم عليه بالكفر بناء على القول المختار عند بعضهم من  
 ان الايمان هو مجموع التصديق والافراد فباجرائها يتبدل الاقرار  
 بالا نكاحا ما اذا تكلم بكلمة ولم يد وانها كلمة كفر فتقوى في قول  
 حكايه خلا من غير ترجيح حيث قل قيل لا يكفر لعذره بالجهل وقيل يكفر  
 ولا يورد بالجهل اقول والاظهر الاول الا اذا كان من قبيل ما يعلم من  
 الدين بالضرورة ككفره ولا يورد بالجهل وكن الفعل بما يوجب الكفر

هذا وما قبله عطف على من الكافر في قوله كاس حنيفة  
 مسلمة



ولو هو لا ومرا حاقه لكل من التكلم والفعل فالقصر على الفعل تقصير في المناو  
 الهذ المزاج لونه وعرفان لا يراد باللفظ معناه لا الحقيقي ولا المجازي وهو  
 ضد الجدل لا اعتقاد مدلوله زيادة في الايضاح اي مدلول ذلك التكلم والفعل بل  
 مع اعتقاد خلافه من التصديق بما علم بالضرورة في الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكفر به عندنا تعالى اي ديانته ايضا اي كما يكفر عند الناس قضاء قاله الرؤى  
 وقيل كما يكفر به حكما والا واولا وفق لكلامهم ديانته وقضاء الديانة  
 ما لو استغنى للمنفق بحجبه على وفق ما يوفى والقضاء ما لو رفع الى الق من  
 يحكم عليه بموجب كلامه ولا يلتفت الى ما يوافق ذلك التقاضي في التلويح  
 فادعونه اعتقاد الحق القيام بقلبه وقد تكلم وفعل خلافه **قوله** وسببه  
 اي الكفر الحكم قصد اظهار الظاهر فترجموا من المعنى بالكياسة لكن لا يثبت  
 ههنا معنى السخرية مما قيل في حق قول الشرازي بقوله سرور خورشيد  
 شمس ووقار رازي وفراقت بنديمان بكنار وبعضهم فترجوا بانتركة  
 وهو سوء القول والكحل محتمل فتعقبه قول الفاضل الرضى في مثل قول  
 المظفر فاف نفوذ بالله تعالى منه عند رؤية المحبوب وحده لا شريك له وقد لم  
 يا يجوز هذا الكتاب بقوة لمن اسمه يحيى وقوله في هذه جنة عدن فادخلوها  
 خالد بن مشين بن الصد والمحبوب دمرهم الله تدريس او وصلهم الى جهنم  
 وسات مصير والبلاغة قال المناوي البلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على  
 تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ كلاما كان او متكلما فصيح لاد الفصاحة  
 مأخوذة في تعريف البلاغة وليس كل فصيح بليغا والبلاغة في الكلام مطابقة  
 لمقتضى الحال والحال الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحة  
 اي الكلام انتهى لا ينبغي ان البلاغة لا تتأخر الكفر لان بعضا من بليغ الشراء  
 يتبعون الفاوون كما نطق به تزيين الجليل وايقان الامر الغريب غرابه لعل  
 للعلاج كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال ككثرة  
 الظاهر من انه ام الى القول والفعل تدبر وبعض الشارحين قد يقولون  
 عرفا لكثرة جنس ما لا وجه له فتوجه وتطبيب المجلس لا شراخ من فيه  
 من السفاهة من لم يقل واخفاك الحاضر بين بالهذ ذل السخرية وفيه **قوله** والمزج  
 لغتان هز كفسل ميمون وبالواو والمزج ويز ذلك ان من شته بالعمل

وقيل من الدلالة ما هو بين وبين الله تعالى لهذا القول  
 بعد وجهه الى ان جميع ما في كونه بقية قوله والبدل  
 قاله القاري في علمه ان كميته التي رتبته في  
 الكلمة وكثرة الاشياء في القالب والقالب في  
 كل كلمة كميته كميته على المعاني الظاهرة كاحل  
 الاحكام والاباحية مكملة

قوله والمزج  
 ليعقوب بن ابي طالب  
 في كتابه في بيان  
 المعاني

على وجه السخرية واخذ المشبهة وبغير المبيان قال في الدين الكندي السخرية  
 لان معلمي القرآن في جملة علماء الشريعة فالاستهزاء به وبعمله يكون كقرا  
 منه لو جلس على مكان مرتفع وذكر مضاحك يستهزئ به بالمدح ففضحوا  
 مضحكوا كقرا ذكره في الظاهرية لان المذكر واعظه هو من جملة العلماء وخليفة  
 الانبياء وسببه شدة الغضب والصبر هو العلق والاعتصام كما في القاموس  
 والفحشية لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد  
 الصبر العمل ويضاف ان كثر ما يصدر عن شدة الغضب قول او فعل  
 بموجب الكفر كما استطاع عليه **قوله** وبالحكمة اي والحاصل سبب الكفر الحكيم  
 هذه الامور فلا تغفل الحجة في العقل والشرع اي المرمى على الكلام قال  
 عليه السلام من كثر كلامه كثر سقطه والحكمة بالحقول والفهم في الصحاح  
 حاكمه اذا فعل مثل فعله والحكمة المشاهدة وفي القاموس حاكمية فلاننا  
 بهته وفعلت مثل فعله او قوله فما سيجي في المعنى افاضت اللسان ما  
 كان بالحق وكذا قول المناوي الحكاية استعمال الكلمة بنقلها من محلها  
 الاول الى اخره عدم حفظ اللسان والاعضاء لفظ ونشر مرتب وعدم  
 المبالاة في امر الدين لعدم الورع **قوله** وعلاجه ان يرقا ولا في اول الامر  
 فأت الكفرة بنا وديننا بعد الايمان من ضبط الطاعات كلها حتى يجب إعادة  
 الحج عليه من ارتد ولم يجي بدين الايمان بل يصيب ما يجمع بين اسمي الدين  
 الكفر في عدم الثواب عند الله قاله الرؤى وفي التا تأخرانية في كثر  
 احكام المرتدين بنقله عن البيهقي في المصدر الشهيد لوتاب انقود حسنة  
 قال هذه المسئلة مختلفة ففند ابى على وابى حاشم واصحابنا انها لا تقو  
 وعند ابى القاسم الكعبى انها تقود ونحن قلنا انه لا تقود بل بطل في ثواب  
 لكنه تقود طاعة المتقدمة مؤثرة في الثواب بعد انتهى في بيان  
 منه لا يصنع اجر الحسين وهو لرحم الراحمين فان قلت في تاب من ذنبه  
 ثم عاد اليه هل كتب ذكر الذنب الثاني فقط قلت نعم قال النفري كتب  
 ذكر الذنب الثاني ولم تبطل بقية ذكره ابن ملك في شرح مشارق  
 الانوار وذهب النكاح بفتح عقده قاله ابن علان فلا راعب  
 اصل النكاح العقد ثم استعمل للمعا والحال ان يكون في الاصل

قوله والمزج  
 في كتابه في بيان  
 المعاني







ما فيه تأمل **قوله** والعذاب المؤبد في النيران قل الله تعالى يريدون  
 ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم وليس في قوله  
 تعالى لا يثنون فيها احقا بما يرد على حقهم منها اذ لو صح ان الحبيب كان  
 سنة او سبعون الف سنة فليس فيه ما يقتضي تنافي تلك الاحقاب  
 لجواز ان يكون المراد احقابا مترددة كلما مضى حقب تبعه اخر وان كان  
 فن قيل المفهوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلوه من الكفار وهذا  
 الجواب ان اوردوا الفاضل البيضاء والاقبال والوردية بعض الاخص  
 بان الاحقاب جمع قلة لا يتناول ما فوق العشرة فينافي في الجواب  
 نقلا عن الفاضل الهندى من ان تتناول جمع القلة لعشرة فما دونها  
 وتتناول جمع الكثرة لما فوقها اذ كان للفظ كلا الجمعين واما اذ لم  
 يوجد للفظ الا صبغة جمع القلة واصبغة جمع الكثرة في تتناول  
 العشرة وما فوقها الى غير النهاية وهذا لا يوجد لحقبا لا جمع القلة  
 فيتناول لا الى نهايه فانه في الاشكال ولرفعه جوبة اخرى اعرضنا  
 عنها خوفا من الاملال **قوله** وسبب الايمان المحصل له النظر التدبر في  
 المتفكر والتأمل في الايات قرآنية واقافية وانفسية الدالة على وجود  
 الباري تعالى وعلى انصافه باوصاف الكمال قيل اي قيامها به والكمال  
 مجموع صفات الجلال كالجود والرحمة وصفات الجلال كالعز والقدرة  
 وعلى شرفه تقدسه عن صفات النقصان فله نقص يقيم به تعالى  
 ابد والتأمل في الايات الدالة على نبوه محمد عليه السلام وتيقن ان  
 في السائر ما مات على الكفر به والا نكار النبوة رسول الله عليه الصلوة  
 والسلام ورجاء دخول الجنة ما اقررت من دخلها نزل حينما  
 مستقرا واحدا مقيلا وتيقن ورجاء معطوفان على النظر وفائدة  
 المعظم مقابلة غايته الكفر كنك النجاة على التأييد في النار المذكور  
 انفا والنفوس الظفر بالحق المربوب عبر به مقابل المذكور وتفتنا  
 رزقنا واياكم كل كمال يليق باستعدادنا في المفعول للتعليم قدم على  
 الفعل للالتفات به الكريمة المنفرد جاء بالوصف من المناسبة الكريمة للمنة با  
 الجنة والنفور النجاة من العذاب **قوله** عتقا والبديعة اي الاعتقاد المستقر

والان نقل العلامة بالفتا  
 السبيل على ما هو عليه في هذا  
 رأى في مقامه ان هذا  
 فكل واحد من هذه  
 لم يجد ان يثبت في  
 ان الباري تعالى  
 جاز في قدرته  
 في يوم الاخرى  
 وانما سبب ذلك  
 سبب  
 قال البيضاوي ولو قيل قد لا يردون فيها  
 في المستحسنين البينين او في صفات  
 فيها احقابا في البينين الاحزاب وفتا  
 العباد وحقب العام اذ في كل واحد من  
 الرزق وحقب العام اذ في كل واحد من  
 بئين في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة  
 في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة  
 في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة  
 في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة

في الاصل  
 في الاصل  
 في الاصل

بالبدعة فاضافة من قبيل علم الحق وشجر الاوك دون البياينة كما تقوم  
 لا يثنون ان هذا افة ليس فوقه الا الكفر ولكنه اطره لئلا يقع الفصل  
 بينه وبين اسبابه **قوله** وسبب اي سبب اعتقاد البديعة ثلثة اتباع  
 الهوى قبل اتمام اليها استحسنها تحت الشئ يتم ويصم والا عتقاد على  
 العقل والا عتقاد بالاراي والتقليد والسيان الاولان الحرف من البديعة  
 وجتهديهم والثالث لمقلديهم **قوله** اتباع الهوى وهو السبب الاول  
 فهو السباع في اخات القلب **قوله** قل الله تعالى هذا شروع في اثبات مذمومة  
 الهوى بالايات الالهية والا حاديت النبوة في سورة النساء فلا تتبع  
 الهوى ان تعدلوا اي لا تعدلوا من العدل على النهي وكراهة ان تعدلوا  
 من العدل كذا قال الفاضل الرؤي في انه يخالف لما فقه عليه القاض  
 في انوار التنزيل فارجع اليه وفي سورة ص يادا وانا جعلناك خليفة  
 في الارض استخلفناك على المكمل فيها وجعلناك خليفة من قبلك من  
 الانبياء القائمين بالحق فاحكم بين الناس بالحق بحكم الله ولا تتبع  
 الهوى ما تهوى الا نفس وهو يؤيد ما قيل ان اذ نبه المبادرة الى تصديق  
 المدعى وتظلم الاض قبل مسئلة فيضلك عن سبيل الله لا يلهي الله نفسه  
 على الحق ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما كانوا يوم  
 الحجاب بسبب نبيهم وهو من ادلهم عن السبيل فان تذكره يقتضي  
 ملازمة الحق والخالفه الهوى كذا افضل في اسرار التاويل وفي سورة  
 التازعات واما من خاف مقام ربه اي مقام يقوم فيه يدي ربه او من  
 خاف ربه والمقام ما يتجلى في امثال هذا المقام ونهى النفس عن الهوى  
 اي اتباع الشهوات فان الجنة هي المأوى ليس له سواها قيل نزلت من  
 الآية واختلاف مصعب بن عمير واخيه ابن عمر وعمر بن الخطاب  
 قد قيل مصعب اخاه ذلك ووفى رسول الله عليه السلام بنفسه حق  
 نفذت السهام في جوفه ومن غزا ابي الامور ما وقع لبعض الفضلاء  
 حين انشاء الموت باب وكل الناس داخله فليت شعري بعد الموت  
 ما الدار فسمعها تقولا الدار جنة عدن ان عملت بما يرخص  
 الاله وان خالفت فالنار وفي سورة الفرقان

والان نقل العلامة بالفتا  
 السبيل على ما هو عليه في هذا  
 رأى في مقامه ان هذا  
 فكل واحد من هذه  
 لم يجد ان يثبت في  
 ان الباري تعالى  
 جاز في قدرته  
 في يوم الاخرى  
 وانما سبب ذلك  
 سبب  
 قال البيضاوي ولو قيل قد لا يردون فيها  
 في المستحسنين البينين او في صفات  
 فيها احقابا في البينين الاحزاب وفتا  
 العباد وحقب العام اذ في كل واحد من  
 الرزق وحقب العام اذ في كل واحد من  
 بئين في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة  
 في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة  
 في حقبة ثلثة فالحقبة في حقبة



قِيلَ فَإِنْ دِينَهُ مَاتَ بِهِ  
 انْقَضَىٰ عَمَلُهُ فَانْجِسْهُ  
 ارْأَوْا وَجْهَ الرَّحْمَنِ  
 الَّذِي أَنْشَأَهُ  
 اَلَّذِي تَتَّبِعُونَ  
 بِالْكَلِمَةِ  
 عَلَىٰ الْكِتَابِ  
 وَنَحْنُ  
 نَقُصُّ عَلَيْكَ  
 مَا لَا تُحِيطُ  
 بِهُ  
 وَتَعْلَمُ  
 جَوَابَ  
 آيَاتِنَا  
 فَتَعْلَمُ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

[illegible]



[illegible]

سلام من اظهار ارادتي انجام دادم  
فان ذلك سبب لصدقهم اياي  
والسلام لان قولهم لا اله الا الله  
نفي الخلق عليه الكفور لديهم

فصل في انعام الله على من  
الايمان بالله واليوم  
الآخر



[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

اضيف

قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك  
راضية وقضيه وانفس بالخلق الاول لا تصور رجعوا  
الى الله فانها سجدت باسمه ومع خذ الشيطان واسمها  
لا تخرج بلوم صاحبها عند تقصير خلقه فيها لمؤاخذة  
ولا اقسام بالنفس الاثامة  
فلا تذا الى الله تعالى مسكينة

[illegible]

المصباح الميمون في النسخ  
والنسخة



الله متفق من خيرا العين لا كذا كذا ينظر فهو على هذا ثلاثا والامانة  
 لغلبة الشهوة في الخنزير كما في الموهب لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص  
 شربوا الشهوة بالخنزير والغضب بالكلب فالامانة صبيح على ذلك  
 فافهم خادم مطيع وعبد ذليل قال ان اعيا العبد على ضرب الاور عبد يحكم  
 الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه وابتاعه لثاني العبد بالامانة  
 وليس لاسمه والثالث عبد بالعبادة والخدمة عبد الدنيا المعتكف على  
 خدمتها ومرتعاها وياه فمضى المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله نفس  
 عبد الدنيا وعليه يصح ان يقال ليس كل انسان عبدا لله وانما الذي  
 العلماء لهوان الفناء في الدنيا هو ان من الهوى مسروقة قيل ساقطة ففقد  
 وخطا والاصل بقاء المعنى بحاله فمضى كل حوي اي مصر وعه ومغلوب  
 وقيل مقتوله مبيع هو ان اي مصر وعه حقاوة لان للفزع حكم الاصل قوله  
 ومقابل اي ميل النفس للمجاهدة وهي قطع النفس اي فطرها ومنه قوله  
 صلى الله عليه وسلم فمضى المرضعة وبشت الفاطمة عن اللوفات ورحمها  
 على خلاف هو لها في عموم الاوقات وذلك سهل على من سئل الله عليه  
 النفس كالطفل ان تتركه شبت على الرضاعة وان تقطعه ينقطع كما قال  
 صاحب البردة والنفس كالطفل ان تعلمه شبت على حب الرضاعة وان  
 تقطعه ينقطع فمضى انما المجاهدة بمضاعة قطعة واخرة في المال تقتضي التجارة  
 فانه للمناوي فمن قال قطعة من المال تعد التجارة ففقدت بعض القيد  
 العباد ورأس مال ان هذا فكما لا يمكن التجارة بدون رأس المال كذلك لا  
 يمكن العبادة والنهدين المجاهدة ومدار صلاح النفس هو ان لا يرد  
 عليها صلاحها وان لا يلبسها جعلها كالحل الذلولة والافتقار وملاذ بكسر الميم  
 وفتحها كما في المصباح فقام تقوية الارواح فحسب من موت الهوى  
 وتصفتها عن دنس حب الدنيا ووصولها الى مقام العرف قال ابن العلاء  
 فانظر ايها الطالب الى مجاهدة نيتا وسيدا لاصلا عليه وسلم مع انه  
 معصوم عما تافى ونقد كيف يتعبد في الطاعة والعبادة قائما على الهدى  
 حتى نورمت قدماه واشتد عليه الامر كما قاله محمد بن موري ظلمت سنة من  
 اجمع الظلام الى ان اشتكت قدماه الفتر من ورم وشدة سغب احشاه

في قوله على هذا ثلاثا  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص

في قوله على هذا ثلاثا  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص

وطوى

وطوى تحت الحجارة كشحا من فلام قوله فليكن ايها السالك بالتشعر  
 النفس المبالغة في صنع النفس عن هواها وحماها على المجاهدة ان شئت من الله  
 شاعر متعلق بقوله الهدى فالجواب قوله فليكن قد علم عليه احتماله فلا حاجة  
 الى ان يقال وحذف الجواب لدلالة سابق الكلام عليه اي فاجهد ثم ذكر  
 دليله من الكتاب بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة والذين جاهدوا  
 جهادا لا عادى الظاهرة والباطنة فبيناه في حقنا وفي اجلنا ولو جاهدنا  
 خالصا في الكشاف لنهتد بهم سبيلنا سبيل السيرة البينا والوصول الى  
 جنبنا قاله ايضا واولى ونزيد ثم هداية الى سبيل الخير وتفرقا  
 لسلكها كقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وعن ابن سليمان الدمشقي  
 والذين جاهدوا فيما على النهديتهم الى عالم يعلمون او عن بعضهم من عمل بما  
 يعلم وفق لما لا يعلم ذكره جارا له لعلامة وفي الحديث من عمل بمعلم ورثته  
 الله علمه لم يعلم قاله ايضا وفي الباب قل سهل بن عبد الله والذين  
 جاهدوا في اقامة السنة نهتد بهم سبيلنا الجنة انتهى وفي تفسير  
 انكواش والتسبي وجوه افران ترد كثير الفوائد فارجع بالاطلاق ترجيح  
 في تجانك بالامتناع وفيه جاهد جهادا وحربا جهادا نفسه فاما المجاهدة  
 لنفسه حسب لان ثواب جهاده مختص به ان الله اعني من العالمين وعن  
 جهاده قاله الكواشي نعم ما قال من قال بري ناس ان تهمة ضد وجن  
 غنى مكش اطاعت جن والنس لا يخفى عليك ان الآية الاولى في سورة  
 الكسبية مؤثرة لكنه قد ما يكونها ابلغ في كثرة التحصيل المجاهدة جعلنا  
 الله تعالى واي اكرم من المجاهد بن بحمة سيدا لانبيا والمرسلين قوله  
 ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى الكاين في المباحات الاصرار عليه على  
 ذلك الهوى اذ به يصير كالطبع ويصعب تركه اعلم ان الاصرار مستعار من  
 امر الحمار على العانة اذ امر اذينه وافبل عليه ذكره ايضا وفي الزمخشري  
 لوم يكن في ارتكاب المعاصي الا التشبيه بالحمار فكيف به من خلة فكيف و  
 التشبيه في سوء حاله انتهى وفيه عبرة لمن اعتبر من امر في المعاصي و  
 الله العاقبة والعبد المعاصي اذ طبع البشر لا يتحمل الخالفة الكلية وقد قرع  
 كلك غير مرة تفكر مطيئك فادفع بها وسجى في افات البطن ومنه

في قوله على هذا ثلاثا  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص

في قوله على هذا ثلاثا  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص  
 في قوله لا ينحسب عليك ان علموا اصل النقص

وطوى



بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال

التي هي العبدية ترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر على  
 الجمعة والجماعات وتكون هامة واجبات والسنن والامر عليه لو لم يكن  
 من موافقته الى الفناء بغير المعية والملازمة والشد والجور للحد  
 قابله للموجب والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد انه اي الخلق مني عنه  
 هذا من ولادة يورث الملازمة بفتح الهمزة هو كالمثل مصدر من باب  
 تقبلا واسم وضجر من الامر كالمصباح والاسماء بوزن ومعناه قبله  
 الحد او تقربا ومعناه افر من موافقته المودة الى عدم المداومة المذموم  
 صفة عدم جد بل يجرى اي ذما بليغ في الشرع في العبادة وفي الحديث  
 المرفوع يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم بالليل ثم تركه فقامه قام  
 في الفجوة وفي الشمال للشرع في عيشة رضى الله تعالى عنها ان النبي عليه السلام  
 كان اذا لم يصل بالليل منع من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثلثي عشرة  
 ركعة وقد قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن ارد ان  
 يذكرنا واراد شكونا واماما اشتهر على السنة العوام من امة صاحب  
 الورود ملعون وتاركه ملعون فلا اصل له بل لا فصل ذكره على القاري  
 في الحوزة النجاشية ولذا اخرج المثل او ذم عدم المداومة قال صلى الله عليه وسلم  
 يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقونها اي الدوام عليه فان الله تعالى  
 لا يعمل لا يقطع ثوابه عنكم متى منعه بالخل اطلاقا للتبعية على المستحب بخلاف  
 مرسلات بغير حق غلوائه العمل فانه ثقله رتب ثوابه على ذلك ترتيبا للمعلول  
 على علته وان احب الاعمال قبل اللام فيه الجسم فابطلت معنى الجموعية الى الله  
 تعالى اكثرها ثوابا ما عمل دام وان قل فعمل قليل مع الدوام خير من كثير مع  
 الانقضاء من جهة الحديث في اي الشيخان عن عيشة رضى الله تعالى  
 عنها وفي رواية خذوا منها المؤمنون من العمل كصالح ما تطيقون  
 فوالله لا يسام الله تعالى لا يقطع عنكم ثوابه اطلق عليه ما ذكرنا من الماتر او  
 المشككة قوله حتى لا يواظب على البر وخروج واهودا وديع على  
 رضى الله عنه انه كان رقيق القلب فانها اذا اكرهت امر او عداوتها عليه  
 سامة عينه بوزن لا قلت عني من فقهه وعي الى الدرة والافاض الى الله  
 قال في لا يسيح نفسه من الاستجمام بمعناه الراحة والجلل الراحة فلان

بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال

قال ابن مالك في كتابه في حذفت منه بعد اعد لها  
 انقلها الى كتابه في حذفت منه بعد اعد لها

بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال

بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال

التي هي العبدية ترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر على  
 الجمعة والجماعات وتكون هامة واجبات والسنن والامر عليه لو لم يكن  
 من موافقته الى الفناء بغير المعية والملازمة والشد والجور للحد  
 قابله للموجب والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد انه اي الخلق مني عنه  
 هذا من ولادة يورث الملازمة بفتح الهمزة هو كالمثل مصدر من باب  
 تقبلا واسم وضجر من الامر كالمصباح والاسماء بوزن ومعناه قبله  
 الحد او تقربا ومعناه افر من موافقته المودة الى عدم المداومة المذموم  
 صفة عدم جد بل يجرى اي ذما بليغ في الشرع في العبادة وفي الحديث  
 المرفوع يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم بالليل ثم تركه فقامه قام  
 في الفجوة وفي الشمال للشرع في عيشة رضى الله تعالى عنها ان النبي عليه السلام  
 كان اذا لم يصل بالليل منع من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثلثي عشرة  
 ركعة وقد قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن ارد ان  
 يذكرنا واراد شكونا واماما اشتهر على السنة العوام من امة صاحب  
 الورود ملعون وتاركه ملعون فلا اصل له بل لا فصل ذكره على القاري  
 في الحوزة النجاشية ولذا اخرج المثل او ذم عدم المداومة قال صلى الله عليه وسلم  
 يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقونها اي الدوام عليه فان الله تعالى  
 لا يعمل لا يقطع ثوابه عنكم متى منعه بالخل اطلاقا للتبعية على المستحب بخلاف  
 مرسلات بغير حق غلوائه العمل فانه ثقله رتب ثوابه على ذلك ترتيبا للمعلول  
 على علته وان احب الاعمال قبل اللام فيه الجسم فابطلت معنى الجموعية الى الله  
 تعالى اكثرها ثوابا ما عمل دام وان قل فعمل قليل مع الدوام خير من كثير مع  
 الانقضاء من جهة الحديث في اي الشيخان عن عيشة رضى الله تعالى  
 عنها وفي رواية خذوا منها المؤمنون من العمل كصالح ما تطيقون  
 فوالله لا يسام الله تعالى لا يقطع عنكم ثوابه اطلق عليه ما ذكرنا من الماتر او  
 المشككة قوله حتى لا يواظب على البر وخروج واهودا وديع على  
 رضى الله عنه انه كان رقيق القلب فانها اذا اكرهت امر او عداوتها عليه  
 سامة عينه بوزن لا قلت عني من فقهه وعي الى الدرة والافاض الى الله  
 قال في لا يسيح نفسه من الاستجمام بمعناه الراحة والجلل الراحة فلان

بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال

بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال

بما هو عليه من النور والبر والعدل والرحمة والكرامات  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال  
 والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال



التعريف بالتقليد في الاعتقاد بقرينة كونه من الافات الا ان المتأخر  
 للسوق ان يكون التعريف لمطلق التقليد حتى يتبين بيان كاه قديم  
 كما لا يخفى فاما في الشريعة انه عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما  
 يقول او يفعل معتقدا للحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل لا يخرج  
 عن قصور فافهم بل بمجرد حسن الظن بانه الحق من غير حجة موجبة  
 للتقليد فخرج تقليد الاثمة المجتهد من الكتاب والسنة وغيرهما  
 من الدلائل وتقليد العوام لهم كالمخاشية وتحقيق تصويب  
 ذلك واذي التقليد لا يجوز في العقائد والمبادئ في العمليات  
 كما سيجي عن يجوز تقليده وهو لان اربابا لمذاهب الاربعة لا  
 غير بالنسبة الى القضاة والمحقق كما قام ابن الصلاح من الشافعية  
 ذكره في الفتح وفي الخلاصة القضاة اذا قاسوا مسألة على مسألة و  
 حكم فظروا رواية ان الحكم بخلافه فاحضروا للمدعي عليه يوم القيمة  
 على القضاة وعلى المدعي لان القاضي اثم بالاجتهاد لانه ليس احد من  
 اهل الاجتهاد في زماننا والمدعي اثم باخذ المال انتهى بل لابد في  
 العقائد من نظر واستدلال عطف تفسيواي طلب دليل ولو على  
 طريق الاجمال كالاستدلال بالاشارة المؤثرة والمنع على الصانع اذ لا  
 يجب عن معرفة الادلة علا حرفة الصوري والكبرى وترتيبها لمقدم  
 للنتاج على قاعة المعقول حتى قيل ان من نشأ في بلاد المسلمين  
 وسبح الله تعالى منذ رؤية مصنفها فهو خارج عن حد التقليد قال  
 الاعراب البقرة تدل على البعير واثر الاقدام تدل على المسير اسماء  
 ذات ابراج وارض ذات فجاج لا تدلان على التليف الخبير سبحانه  
 ما ارسل رسوله بدين ليس فيه حرج وانزل عليه قرانا عربيا عزيزا  
 ذي عوج ومن اليس الذي وجب الشكر عليه ما قاله اهل اصول طائفة  
 الامام وهو التصديق والاقراء فها هو ظاهر ينشوء بين المسلمين وثبت  
 بالبيان بان يصفه الله تعالى كما هو الا ان في اعتبار وعلى سبيل التفصيل  
 حرجا فيكفي الاجمال بان يصدق بكل ما ائتم به النبي عليه السلام فهذا قلنا  
 اني اجد ان يستحق فيقال اهو كذا وكذا قال نعم يكمل ايمانه ذكر  
 في الشقيح قال الله تعالى في سورة يونس على يا محمد انظر واظفر واما اذا ان

والا يري ان في الدين كبريا فخر من قاسي الحق على القضاة  
 فاورثت عليه ان القضاة من اصحاب ميتة واعقبت بسبب  
 الحكم كذا في هذا السبب من الكتب فانظروا كانه ان  
 يقول القضاة في زماننا من مقتضى على ان يرى  
 من يلامر لانه غير عالم حتى يقتضي عليه ان يرى  
 اي لا حمل ان الاجمال كما في بناء على ان الحكم يدفع في الدين  
 قلنا ان القضاة الاستدلال في الدين كذا في الاستدلال  
 من الله فان هذا هو الحق في الدين كذا في الاستدلال  
 صفة فان هذا هو الحق في الدين كذا في الاستدلال  
 وكان العلم واما ان يصفه الله تعالى كما هو الا ان في اعتبار وعلى سبيل التفصيل  
 ان يصفه الله تعالى كما هو الا ان في اعتبار وعلى سبيل التفصيل  
 ان يصفه الله تعالى كما هو الا ان في اعتبار وعلى سبيل التفصيل

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين

جعلنا استغفارها مية علقنا انظر واعني العمل في السموات من جبابرة القطر ودقايق  
 الحكمة التي تختبر الواقع عليها قائلنا ربنا ما خلقت هذا باطلا ولا ارض من  
 احسانها بتجوير العيون واخراج الفراع لجيوب الماء كولة ولا زهرا الملقنة  
 والنباتات المعلقة والجنان الملتفة وغير هذا من بصر في النظر في كل  
 منها الى اثبات الصانع وصفاته العلية من الوجوب والحكمة والقدر والارادة  
 وغير هاتين الصفات السلبية وقول صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى  
 انزل خلة السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاوطا للبابين  
 الى لا كها بين كسبه ولم يتفكر فيها والامر من الله لوجوب لانه عليه السلام او مد  
 ترك الفكر في لا بل معرفة الله تعالى ولا وعيد الاية ترك الوجوب ذكره المتن  
 الدواني والايات في اي وجوب النظر وقيل فيه ورغز في المقلد بن في  
 الاعتقاد كثيرة جدا منها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا  
 قال مترفوها انا وجدنا ابااءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ومنها قوله  
 تعالى فترثنا ووجدنا ابااءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقيل تعالى  
 ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والاجماع منعقد عليه العزم  
 كالضمير في فيه فالمقلد في الاعتقاد اثم تركه كنظر كواجب وان كان ايمانه  
 صحيحا عند فاعيش الحاضرة بديعة واختلاف النقل فيه عن الاشرعي والصحيح  
 انه يقول كذلك واما ان الكلام فمن حصل له بالتقليد كمال ثبات الاعتقاد  
 بحيث لا يزعمه تزييد ولا يزعمه تشكيك كما في المواهب وشمس السنين  
 وقول الشيخ السفياني وجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق  
 الله وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل  
 عليهم السلام لان معرفة ذلك يكون مؤمنا تحق لايمانه وعلى بصيرة  
 في دينه ثم اعلم ان الجمهور باختلاف في وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء  
 بالتقليد ذهب بعضهم الى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد  
 كالشيخ الاشرعي والفتاوى ابى بكر الباقلاني وامام الحرمين وحكام  
 ابن القصار عن مالك ايضا فقال بعضهم المقلد مؤمن الا انه عاصي  
 بترك المعرفة انه ينتجها النظر الصحيح وقيل بعضهم انه مؤمن في  
 لا يصح الا اذا كان فيه اهلية لفهم النظر الصحيح وقيل بعضهم

اي ويلى من منع وعلى الايات التي لا تدل على معرفة الله تعالى  
 جاني فلو لم يتفكر في شكل منها

استغفار محمد وكنية ابو عبد الله







بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء الثقات بضعف الرواية  
وان ما فيها معتزل فقايتها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم لما نفتها للكتب  
ولما في مخالفة فكلما انتهى ومن الغريب المعبرة كتاب الامام الرازي في الكلام  
طواله البيضاوي وغيرهما من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة و  
اولع في لغوها بنقل هو سيم وما هو كفر من يح من عقايدهم ولا يجد  
المبتدئ جهده ان يأخذ ما هو دينه من مثل هذه الكتب كره الشيخ محمد  
السويدي قال ابن الصلاح في فتاواه وجدت عن الامام الواحد في انه  
قال ضيف عبد الرحمن السليحي حقايق التفسير فان كان قد اعتقد ان  
ذلك تفسير فقد كفر وقال ابو حيان في البحر جميع الامام الرازي في تفسير  
اشياء كثيرة طويلة لاحاجة لها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء  
فيه كل شيء الا التفسير كذا في الاتقان ولا يجوز العمل بقوله من تنزي  
بني بكر الزاوشد يدايشه العلماء من غير معرفة حاله علماء عملا  
وانقانا فاعلم العاقل ان يتدار من العلماء المتأيد من الله تبارك وتعالى  
بنور البصيرة الزاهدين بقلوبهم في هذا العلم من الفاضل المشفقين على المبتدئين  
المؤمنين فمن وجد احدا بهذه الصفة في هذا الزمان القليل الخي جذا  
فليست تبه وليعلم انه لا يجد له ثانيا في عصره وليشكر الله على هذه  
النعمة العظمى اذا اظفر مولاه الكي يرحم فضل بكره عظيم ولما من  
ليس على الصفة التي ذكرناها فساد هذا دينا واخرى اكثر من مصالحها  
واما اكثر وجوه امثال هؤلاء في زماننا فنشك ان الله تعالى لا يشر في شرور  
انفسنا ومن شر كل ذي شر ولقد خذل بعض الناس فتحوه يشر في كتب  
الفلاسفة الملعونين ويوم ان تحتها علوم ما د قيقة نفوسهم في  
ليس تحتها الا التخليط والهوس والكفر والضلالة والفلس ويرى هذا  
الجنيث لا ينال من بصيرة وطرد عن باب فضل الله الى باب غضب الله المستغلبين  
بالعلوم الشرعية بلدا الطبع ناقص الزكاء فما اجهل هذا الجنيث في اربع  
سوية واعلم قلبه حتى راي الظلمة مورا والفرط ظلمة ومن يرد الله  
فتنته فان علكه من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يهديهم فاولئك هم  
في الدارين في وجه في العزة عذاب عظيم عصفت الله تعالى واما كما في هذه

قال التبريزي في اي صفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجل يتكلم في  
الدين بالدين يلبس ثوبا من ثياب الضلالتة المستقيمة احاطة  
بغير علم ولا يقرب الله اليه الا بقلب سليم لا يعقل على ذلك فتنة  
الملك والملك فيمن يفتون في نفسه رضى الله عنه انه قال  
يقين من علم على يميني من رضى الله عنه انه قال  
نعم الحكيم جونا وعمرنا وسلم ولا يمتدح على الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسموا في الزمان عبادا ولا  
يتخذون هذه العلم تجارة لا تقسموا في الزمان عبادا ولا  
وقال عليه السلام يكلموا في اخر الزمان عبادا ولا تقسموا  
ولله في خلقه تفهيم تفهيم انتهى

الزمان عن مؤلف الفتن والحن والطفا بحجة حبيب الله عن نبى اخر الزمان  
قوله ومقابل اعتقاد البدعة المحرم اعتقادها اعتقاد اهل السنة والجماعة  
من قبيل فذكر وسبب التمسك بالسنة وبما عليه الصحابة وبما عليه اجماع  
الامة واما التمسك بالكتاب فامر ظاهر لعل وجهه تركه لظهوره في  
التقدم التطبيق لظاهر قوله اهل السنة والجماعة اولان كثرة غواية  
المبتدعة في التمسك بالسنة ويرشدك اليه قوله عليه السلام ما من امة ابتدعت  
بعد بينها بدعة الا ضلعت مثلها من السنة واما القياس فلا يجوز في الاكف  
وكذا لا يجوز في التفسير بين ثورته ومن ههنا قيل ادلة علم الكلام  
والغرائب ثلثة فافهم هذا هو السبب الوجودي والسبب العددي ترك  
والاعجاب بالرأي الذي من ههنا سببان لا اعتقاد البدعة مع النظر و  
الاستدلال لظرف التمسك وقيل حال من التمسك وما عطف عليه والتقليد  
بالرفع عطف على التمسك او على المعطوف عليه بصاحبه بصاحب علم  
اعتقاد السنة ولو كان مع العلم لما علمت من وجوب النظر وانما تاركه  
قوله والتاسع من افات القلب ان يراى وليس فوقه الا الكفر والبدعة  
في الاعتقاد قاله الرؤي وهو بكره الرأى وتخفيف التحية وبالهمزة مكانها  
هو في اللغة اظهار الشيء على خلاف ما هو عليه راى يراى مراة و  
رياء يقال رايته اذا ظهرت له خلاف ما انت عليه قوله وفيه سبعة  
مباحث قال فيما نقل عنه مباحث الرياء سبعة الاول تزيين الرياء و  
تقسيمه والثاني ما بالرياء والثالث ما له الرياء والرابع رياء خفي الخامس  
حكم الرياء السادس امور مترددة بين الرياء والاخلاص السابع علاجه  
الرياء انتهى انت خير بانه بحث في الرابع عن علامته ايضا وضبط بعض  
الناس حين بان ما يبحث عنه اما علاج الرياء او ما هو موقوف عليه و  
الاول السابع والثاني اما تزيينه وتقسيمه وعلامته او سببه وحكمه  
والاول والثاني هو الاول من المباحث والثالث منه اما علامته او حقه  
بالفعل او في المعنى او لتعيينه من بين الامور المترددة بين الرياء و  
الاخلاص والاول هو الثالث منها والثاني هو الرابع والثالث هو  
السادس والثالث وهو كسبب هو الثالث منها والخامس هو الخامس

في الاعتقاد

هو الفاضل الرؤي



منها انتهى ان تعلم ان هذا مع كونه تكلفا في ضبط الخلق لسوق المصنف فافهم  
**قوله** البحث الاول في تفرقة عني به لشموله الخدم والرسم والتفريقا للفظ  
 وتفرقة لا قاسم والتقسيم عند علماء التدوين فيهم فيكون متباينة  
 او متخالفة لمفهوم كل واحد يحصل من كل قيد قسم يقال له بالنظر المتباينة  
 قسم ومقسم فمقسم فمقسم هو اشارة نفع الدنيا بعمل الاخرة المصدر  
 فيها مصناف الى مفعول له والفعل نحو وفاء او دليله اي دليل العمل مثل  
 زبولة الشفيعين وخفض الصوت مثلا الذي ان على العمل فالرؤى به  
 فن قل او هو دليل النفع المذكور لم يصب او اعلانه صراحة الناس  
 عطف على الارادة وبيان قسم ثان منه كذا فيما نقل عنه فيه بحث لا ت  
 الرياء مضافات القلب فكيف يكون الاعلام قسمها من المصنف معتبر  
 في الاقسام الاربعة لان يكون قسمها باعتبار الارادة فلهذا الاول  
 ان يعطف على حيث الارادة فاما بقوله بعض الشارحين في تفسيره اشارة اعلام  
 العامل بعمله صراحة الناس بجاه نفعه وبشيء هذا سمعت يؤيد به غير  
 اكره ملجئ من قتل النفس وتلف العضو ولا يغني الملقى في العرب  
 والجسد لا مواخلة مع الاكراه كذا في النسخة الباعثة نفع الاعلام  
 على نفسه اي العمل احتران عن اعلام الغير باعدي على جرح لاظهار لاقتداء  
 ونحوه لا على نفس العمل فانه ليس برياء كما سيجي قريبا منه فن قل على  
 نفس الرياء فقد بعد عن المقام ثم اعلم ان الرياء في العرف اسم مخصوص  
 براءة العبادة للغير فالعاب هو المراد وذلك الغير هو المراد له و  
 العبادة هي المراد به واظهار العبادة هو الرياء وهذه الاخلاص هو  
 تجريد قصد التقرب الى كسب القرب المعنوي الى الله تعالى بالطاعة  
 الحار متعلق بالتقرب كالنظر قبله لا اختلاف في لفظي الجار عن ارادة  
 نفع الدنيا متعلق بتجريد وعني الاعلام السابق اما لو علموا ذلك  
 منه ولم يقصد فلا يضر في خلاصه فقد جاء في الخبر المرفوع ان ذلك  
 من عاجل بشري المسمى كذا في المواهب ويخرج من الاخلاص لان  
 وهو ان تعبد الله تعالى بنهاية التقية ليعود بك ان تراه جملة حاله من  
 الفعل والمفعول لغوي كل منهما فيها فان لم تكن تراه فانه يراك بعيني الانسان

بالقول والعمل  
 سبعة

قد علم ان المسمى بما قاله في ربح التوبة كذا في  
 بانه لا يوافق في قصد تقطع سبعة

القبول ما هو  
 بالشرح وحضور

عبادة

عبادة تعالى على نيت الا لوهية والتعظيم لربك انك تنظر اليه تعالى فان  
 الملك في حضرة تبارك المطيع جدا ونشاط في العمل وطما في معرفة وخوفا  
 من تاديبه في تقصير وتفریطه وذلك لا اطلاع الملك على حاله وهو المراد  
 من قوله فانه يراك بكلمة التحقيق والمآل في رؤية العبد كذا تراه  
 بكلمة التشبيه وهو من باب التشبيه بالمحل الذي لا وجود له لاسيما  
 عند من لا يجوز الرؤية اصله كذا قال ابن الملك في شرح المصباح وقد  
 يطلق الرياء على صاحب المنزلة وقصد حاله فلو لم ينال اي تشبها فيز بالعمال  
 الدنيا مثل الخياطة والكتابة وغيرهما يعني ان يمتنع اعمال الدنيا ليس لان  
 يتنفع من العشرة بل لا يجزى به قلوب الناس واظهار رتبة بينهم وهذا رياء  
 اهل الدنيا فلا يتناول ذلك الوعيد الوارد في الرياء والاول بقوله ارادة  
 النفع الذي ينوي بعمل الاخرة او دليله وقصد الاعلام بذلك العمل والشأن يسمى  
 بالسعة رياء اهل الدين المحبط للعمل والمصير له كان لم يكن من حيث الثواب  
 وبالمية يخون من عقابه فيكون كفا فكذا في الفتحة فالقسم الاول هو ارادة  
 نفع الدنيا بعمل الاخرة او دليله ان لم يقارنه ارادة نفع الاخرة بان عمله لنفرض  
 الدنيا فقط فهو رياء محض وان قارنته ارادة نفعها فربما تحيط بقصده  
 كله الامر من اما غالب ارادة نفع الاخرة او من ارادة نفع الدنيا او معلق  
 به فالجملة خمسة رياء دينوي ورياء محض ديني ورياء تحييط بثلثة ام  
 كذا في المواهب والمراد منه الصبر راجع الى الالف واللام اي الذي يراى منه  
 نفع الدنيا فان ثبت فلا اما خالق او مخلوق قيل فالجميع شعبة واحدة هي  
 من رياء الاثنين في الاربعة مع الاعلام السابق ونفع الدنيا اما جارا او مالا  
 او قضاء شهوة او دفع ضرر يسير قيل احتران عن الكثير مثل القتل وتلف  
 العضو فيضرب هذه الاربعة الى الثمانية الحاصلة من رياء الاثنين في  
 الاربعة من اقسام القسم الاول من قسمي الرياء يحصل اثنان وتلتون  
 مع الاعلام المذكور وقيل وهو ليس بقيد بل وكذا الكثير بالاولى انتهى  
 وانت تعلم ان الحق مع القيل الاول فتأمل وكل منها اي من هذه الاربعة  
 اما مقصود للتقرب الى عمل الاخرة لكونه طريقها ومن اسبابها او لا  
 بل لذاته والاول اي ارادة نفع الدنيا لاجل النفس في الخالق في محل

في القسم الاول سبعة

وهو باب سبعة في التقرب الى الله تعالى

تيد تقدم في اصله وجه تغليب طبعه

ظاهر راءه

ظاهر راءه

علاقه

الربيع المستقر

في القسم الاول سبعة



الحال ليس برياء تحيط للثواب لورود صلوة الاستسقاء أي منفذ أي قبل لا  
 صلوة بالجماعة في الاستسقاء بل هو دعاء واستغفار لقوله تعالى واستغفروا  
 ربكم إنكم أنتم عباد الله المستغفرون عليه السلام مدار حيث جعل الاستسقاء سببا  
 لإرسال الغيث دون الصلوة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى  
 ولم يزل يردد الصلوة والماء المروي عند الدعاء وفي حديث آخر روي عنه  
 أن الناس شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجرب وهو على المنبر فذاع  
 فطر إلى الجمعة القادمة وروى أن عمر رضي الله عنه خرج إلى الاستسقاء  
 فنادى على الدعاء وروى أنه شاور الصحابة فقال كعب يا أم المؤمنين  
 ان بني إسرائيل كانوا يستسقون بعصبة أنبيائهم فقال هذا العباسي ثم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فجلسه على المنبر ووقف على  
 جنبه وقال اللهم نتوسل إليك بنبينا محمد وعبادنا طوبى لمن نزل  
 عنه المنبر حتى يسقوا وبقية التفاصيل في كتب الفقه وصلوة الاستسقاء  
 استعمال في الخير هذا الشرع ومعناه طلب الخير في الشيء وفي حصن الحصين  
 وإذا هم بامر فليكن ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم لا اضر  
 الدعاء انتهى فيلزم فيه إشارة إلى أنه لا يجزئ الفريضة مقامها بخلاف  
 تحية المسجد وشكوا لوقوعه فانهما ترويان بكل صلوة فيها شاعر  
 باهتمام من الصلوة ولا يظهر أن المراد بالوجه الأكل وهو أن يكون صلوة  
 على حدة من غير فريضة أو سنة مؤكدة ثم أنه صلى الله عليه وسلم ما عتين  
 وقتا فذهب جميع إلى أنهما في جميع الأوقات والأكثرون على أنها في غير  
 الأوقات المذكورة وصلوة الحاجة وفي حصن الحصين وفي كانت له حاجة  
 فليست قضاء وليحسن ومنه ثم ليس ركعتين ثم يثنى على الله ويصل على النبي  
 وليقل لا اله الا الله إلى آخر الدعاء انتهى وكيفية الصلوات كصلوة  
 الكسوف والكسوف والمظلمة والرجح والفرج والزلزال والصواعق  
 وانتشار الكواكب والامطار النامية وعموم الامراض والمنايا فقد  
 مرقع صاحب الاشياء باندرج تحت عموم الامراض حيث قال وصريح  
 شارح الحاري وسلم والمتكلمون على الطاعون كابن حجر باء الوباء  
 اسم لكل مرض عام وإن كل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا انتهى

والدعاء عليه في حصن الحصين الله في الاستسقاء  
 استسقاء بفتح السين والهمزة على الهمزة  
 ولا أقدر أن أقول ولا أعلم وأنت أعلم  
 تعلم أن هذا الاستسقاء في فضلك العظيم فإني قد  
 أوجع من أجله نفسي وألمي في الدنيا والآخرة  
 وانت تعلم أن هذا الاستسقاء في فضلك العظيم  
 وان كنت تعلم أن هذا الاستسقاء في فضلك العظيم  
 امرى وأمرى أمرى وأمرى أمرى وأمرى أمرى  
 في رضى حيث كان ثم استسقاء وفيه دلالات واضحة  
 وتعلم الدعاء لا اله الا الله العظيم  
 استسقاء بفتح السين والهمزة على الهمزة  
 في كل شيء وفي كل وقت وفي كل مكان  
 وروايت اخي المستنير في رضى حيث كان ثم استسقاء  
 في رضى حيث كان ثم استسقاء وفيه دلالات واضحة  
 في رضى حيث كان ثم استسقاء وفيه دلالات واضحة

فتقير

فتقير بحسب ما بنا بالمر من العام بمثلثة نصرحهم بالوباء وقد علمت أنه  
 يشمل الطاعون وبه علم جواز الاجتماع برفعه لكن يصح أن يكون ركعتين  
 ينوي ركعتي رفع الطاعون وصريح ابن حجر بان الاجتماع للدعاء برفعه  
 بدعة والطال الكلام فيه انتهى وانت جدير بان الفقهاء رحمهم الله تعالى  
 قالوا إذا تردد في شيء بين كونه سنة وبدعة فتتركه لأن من أين علم  
 الجواز قال بعض الفضلاء أن كلا من الوباء والنفاذ وإن كان عاما  
 يشمل الطاعون وغيره إلا أن الطاعون اختص بكونه شهادة ورحمة  
 وبرعوة نبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف الوباء والنفاذ ولذا شرع  
 الدعاء برفعه ما ولم يشرع برفع الطاعون وفي ذلك ورود النص في  
 النفاذ منه دون الوباء وسائر النفاذ فانه قد وقع في القرن الاول  
 مرات متعددة والصحابة يومئذ متوافرون والكا برهم موجودون ولم  
 ينقل عن واحد منهم أنه فعل شيئا من ذلك وامر به وغيره أي غير الاول  
 الخالق وهو الاقام للثلاثة الباقية أي الثاني من الخالق والمخلوق  
 والاول من المخلوق كدعاء اذ يصدق عليه أنه لم يفعل بقصد وجهه  
 تعالى وفي المواهب اذا عمل لوجه الله تعالى ولتحصيل امر ديني مبني على  
 ذلك كالسفر الحج والتجارة والادارة لا قامة السنة ولا خذ المرتبة عليه فليس  
 من هذا الباب بل المأخوذ من الجمع بين القصد الديني والديني فنهضهم في  
 جعل قصد الدنيا ما نفع من الثواب مطلقا ومنهذه في قال ان غلب باعث  
 الدنيا والآخرة ومنهذه في قال يشاب على قصده الديني لأنه لم يهتم اليه  
 بحبطه بل امر بما ما وقد قال الله تعالى انا لا نضيق اجر من احسن عملا وان  
 كان اعلام الغرض باعثا على جرح الاظهار لذلك العمل لا يقتضيه فيه وكيفية  
 من النيات الصالحة المراد ما لو جه الله تعالى كتعليم جاهل وإيقاظ غافل  
 لا باعث على نفس العمل فليس برياء حينئذ لأن المدار على النية قوله  
 البحث الثاني فيما به الرياء فيما يحصل بالرياء وهو خمسة الاول  
 الهدى والثاني الزمى والثالث القول والرابع العمل والخامس الاتباع  
 وذلك أي حصول الرياء به باظهار النية بالمقود المضمومة والمرحلة  
 مصدر مغل من باب فري سقم ومجئته من باب تقب لانه كذا في المصباح

وروي عن عبد بن ابي ان ابا عبد الله بن الجراح  
 في طاعون بفتح الطاء والهمزة على الهمزة  
 ان الله سبحانه وتعالى استسقى في سنة الفيل  
 ليس من جنس ولكن دعاء الله تعالى برفع  
 قبلهم من شأنه فحصل الله تعالى برفع  
 الله سبحانه وتعالى من شأنه فحصل الله تعالى برفع  
 شدة وقع وقد صرح ان معاذ علم الامة بالجلد  
 راجعهم وانما هم الفقهاء يوم القيمة

بيل إلى الله وجوبه بالفعل

والمراد بالصالحين قلتم قد تكلم عليه الكلا بادي فقلتم جرحه ان يكون المراد بهم بخلافه فان الطاعون وان كان قد وقع في بلد لم يسم بكونه طاعونا  
 فيكون من جنس الطاعون وان كان قد وقع في بلد لم يسم بكونه طاعونا  
 فيكون من جنس الطاعون وان كان قد وقع في بلد لم يسم بكونه طاعونا



ليدل الصوت على قلة الاكل وذلك مندوب اليه ففي الحديث مرفوعا ما ملأ  
ابن ادم وعاء شرا من بطنه وفي الاخر لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتشربوا  
كثيرا فتكفروا وشدة الاجتهاد في العبادة لا يذيب البدن عادة في  
غلبة في الفحشاء وبفحشاء وعين مجمعة اسم مصدر ونحو اسم مصدره نجد  
الناس بالوزن المذكور ايضا خوف الاخرة لما ان الحرف يمنع البدن من  
الانتعاش فوق الموضع وقد نقل انه ربما سبغ قرب شاة وقد تم لها حشيش  
في تناولت منه شيئا فغلبه الحرف عليها وقد تم لمريضه لاسمع معها  
فاكلت قال ابن العلاء هذا فيما لا يعقل فكيف يعقل اظهار الاصفران  
ولو بالخضاب ليدل على سهر الليل السهر عدم النوم فيه كذا او بعضه  
وعلى كثرة الحزن بفتحين مصدر حزن من باب تقب وبضم فكأن  
اسم مصدره في الدين لا خوف من ذناب الاخرة بدخل المكلف في الاخران لان  
لا يدري ما له دون قوله الشقيين بضم الميم والموجودة في المصباح ذيل الشقيين  
باب قد ذبولا وذبل ايضا ذهب نراوة وحقق الصوت ليدل كل  
من ذلك ونحوهما على الصوم وضعف الجوع فان علو الصوت من قوة  
البدن وحسن الغذاء ووقار الشرع اي تقويه له بمنزلة من رفع الصوت  
قال الله تعالى حكاية عن قوله لقمان لابنه واغضض من صوتك ان انكر الاطاعت  
لصوت الجهرى قال ابن العلاء وفي المصباح الوقار بالفتح الحلم والزانة  
انتهى ولكن ان تحمله على هذا المعنى يحمل الاضافة بمعنى في فافهم وحلق  
الشارب اعلم ان في الشارب ورد حديثان احدهما قوله صلى الله عليه وسلم  
عشر من كفرة قمر الشارب واعفاء الحية الحديث وثانيهما قوله عليه  
السلام احفوا الشارب واعفوا الله والاحفاء الاستيصال فلو جازها  
جائز ان عند الحنفية والاختلاف في الافضية والاحسية ووجها انه ورد  
في القصر وهو القطع بالمقراض والاحفاء وهو الاستقصاء وذلك بوجه  
فقلنا يجوز الامر من عملا بالحديثين وكون القصر والاحفاء بمعنى  
واحد بخلاف بقوله ارباب اللغة كذا قوله المصنف في بعض مؤلفاته ثم  
قال لا فضل والاحسن عندي القصر كما هي اعني شبهة الخلاف في  
تبعيد اعني مماثلة المثلة والمختارين وترجيحها فقارئ عليه والله تعالى

اعلم بالصواب

اعلم بالصواب  
اعلم بالصواب

اعلم بالصواب واعلم ان الراس بالمهمل والمقافى ارفاقا والهدى بهم  
اوليه وتشد بالواو والسكون في الحركة لا نه فعل الصالحين قال الله تعالى  
والذين يمشون على الارض هونا واذ خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما  
ونحو ذلك مما يدل على الاعمال البدنية على صلاح الاخرة هذا رياء العباد  
والزهد في اغلب الاحوال واماريا اهل الدنيا بالبدن يحصل باظهار  
السمن بكسر ففتح كما في المواهب وقيل بفتح فكسر لدلالة على كثرة  
الاكل الناشئة من كثرة الغنى وصفاء اللون الدال على اعتدال المزاج  
واعتدال القامة وحسن الوجه الدال على الراحة القلبية ونظافة البدن  
الدال على اهتمامه بامر نفسه ونحوها ما يرائى به اهل الدين بعضهم بعضا  
وهذا يسميه الناس مباهاة ومفاخرة لا رياء وان كان مرادهم اظهار  
النعم لا يكون رياء وذلك بالقصد والنية **قول** والثاني مما يحصل  
به الرياء الذي بكسر الزاء المهيئة كطيس المتوق وهو في الاصل ما على  
ضأن الذم وما على مغزها شعر وما على الابل وبر والقصد هنا ما يتم ما يتخذ  
من كل قاله ابن العلاء اعلم ان اللبس بضم اللام وسكون الباء مصدر لیس  
الشوب يلبس كعلم يعلم واما اللبس بفتح اللام فهو مصدر لیس عليه الام  
يلبس كغرب يضرب اي شربه واختلط فاحفظ وتشمين في القلوب  
شم الشوب تشمير ارفعه الى قريب من نصف الساق اظهار اللباس و  
الاعراض عن اعراض الدنيا ولبس غليظ الثياب والمرقع بالقاف والمهملة  
اي المؤلف من الرقع اظهار المنع قد قيل وغلظ ثوبك لا يزيدك رفعة  
عند الله وانت عبد مجرم كذا في المواهب والطيلسان بفتح المهملة  
الاولى والثانية قال في المصباح فارسيه مقرب وبعضهم يقول كسر  
لغة قال الازهرى لم اسمع في بلدان بكسر العين بفتحها وعن الاصمعي  
ايضا لم اسمع كسر اللام والجمع طيلاسة والطيلسان من لباس الجم  
افرد فيما يتعلق بالمحافظة السبع على مؤلفا فلا سمة على السبع ثم  
الطيلسان كذا في الفحشية ليعلم ان لا لبس بكل مما ذكر متبع للسنة و  
ليصرف اليه لا عين من الناس بسبب تحينه عنهم لغزابة طيلسه به  
ولبس الثياب المحرقة بالقطيع او غيره والثياب الوسخة بفتح فكسر



ما يعلو الشوب وغيره من قلة المتعبد والجمع او سائر ما يدرك به اي السمة  
 ذلك على استغراق الهمم بالدين باهماله عن اصلاح ثوبه وعلى عدم  
 الخياطة للمخافة والعسل للوسوسة او يدرك على التواضع وكسر النفس وعلى  
 التقرب من الله وعلى الزهد في زهوات الدنيا فاستوى عنده ما ذكر في  
 هذه وان كان متمكنا من التفرغ والتنظيف ولو كلف ان يلبس ثوبا  
 وسطا بين الرفيع والدق نظيفا في الوسخ لكان ذلك التكليف عنده  
 بمنزلة الذبح لم يكن اهتد خوفه من ان يقول الناس اننا ظراف لم نرجع  
 في الدنيا بلبس وسط الثياب ورجع عن ان يهد مقول للقول ومنهم  
 من فاعل ما ذكر من اللباس من يريد القبول عند اهل الدنيا في الملوك والاعيان  
 بيان لاهل الدنيا وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلق والوسوسة بكسر  
 العين اذ رتبة احقره اهل الدنيا لما كان في ثيابه من الوسخ والخلق ولو  
 لبس العشرة رتبة اهل الدين اي جماعة لهذا انت الفعلى اي منعة من اهل  
 الانظام في سلوكهم لان شأنهم الاعراض عن هذه الاعراض ولا يعلم  
 بالتحية متبعا لغير الفاعل والجملة حتى هو مقتدر او القوا والحال كذا في  
 المواهب ولكن ان جعل عطف على رتبة في استغنية عن التقدير فانهم  
 زهد وصلاحه في طيبون الاصول والرفقة والاكسية جمع كساء  
 ثوب معمول من الشعر ايضا الرفقة وهو بقاين فيه وفيما قبله او  
 بقاء في جملة او احدها في احد ذينك والاض بالاض كذا في الفتحة مما الى  
 قيمتها لرفقتها او رفقتها قيمة ثياب الاعيان وحيثما تكون بها في المصروف  
 او الشعر هي ثياب الصلوات فليتمسكوا القبول عند الفريقين اهل  
 الدنيا والاحرة ولو كلفوا بالبناء للمفعول ليس ثوب خشن او ثوب  
 وسخ لكان ذلك التكليف عندهم كتكليف الذبح لانفسهم خوفا من  
 السقوط من اعين الملوك والاعيان لئلا يذبحوا بالوسخ تارة وبما  
 خشونة اخرى ولو كلفوا بلبس الاعيان من رفيع الثياب  
 لعظم عليهم عتبه اشارة الى التفاوت بينهما كما لا يخفى في قوله  
 لتفتن فهو غير متفتن خوفا من ان يقال للمكلفين به زعموا في الدنيا  
 خوفا ان لا يعلم مساواة ملابسهم بلبس الاعيان انهم من اهل الدين

سنة  
 كلف  
 في الدنيا  
 يكون  
 يتناول  
 حكمة

والصلاح

والصلاح والزهد الذين فاهم الاعراض عن حسن الثياب هذا اياه اهل  
 الدين في الزجى وامارياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة اصلا ونجى  
 او قيمة كما في المواهب يقال شيء ونفيس يتنافى فيه ويرى كذا في القاموس  
 والمركب الرفيعة قيمة او قامة الا ترى ان بعضا من الاعبياء اذا احرز  
 بعض مراسم يتخذ لنفسه لباسا طويل الاطراف ويطلب له فرسا رفيعا  
 ليناسب له ويتخذ لنفسه جرموقا ازرقا ثم ما قل من قل كاد وان  
 يقولوا انا الحق حين لبسوا الجرموق الازرق نفوذ بالله رب العالمين  
 من العجى وعدم الاهتداء في الدين اعلم ان الرفيع صفة مشبهة في  
 رفع فان قلت الصفة المشبهة لا تبني الا من فعل لازم فكيف يشتق  
 من رفع وهو متعدي اجيب عنه بان الفعل المتعدي قد يجعل لازما  
 بمثله الفعل الغريزي فينتقل الى فعل بضم العين ثم يشتق منه  
 الصفة المشبهة وهذا مطرد في باب الممدوح والذم فنص عليه في تعريف  
 المفتاح وذكره صاحب الكشاف الا يرى ان قوله تعالى رفيع الدرجات  
 معناه رفيع درجاته لا رفيع لكرهجات والمسكن الواسعة والجدر  
 الرفاعة والسنة في المسكن مقدار الكفاية وهو ستة اذرع فما دونه  
 في زاد على ذلك جاء بمجمله يوم القيمة وقد ورد في الاثر ان من رفع بناء  
 فوق ستة اذرع ناداه مناد الى اين يا افسق الفسقين واما في  
 جهة الوسعة من الجباب فختلف باختلاف حال التكن والضابط  
 ان يكون مقدار الحاجة كذا في كتب الفقه بلبسوا استيناف بياقي  
 وفصله لانه ليس من جنس ما قبله في بيوتهم جمع بيت اصله ماوي  
 الانسان بالليل ثم قيل من غير اعتبار اهيل فيه وجميع بابيات ايضا  
 لكن البيوت احصى بالمسكن والابيات بالشر ويقع على المتخذ من  
 حجر ومدر وصوف ووبر كذا في المناوي فما قاله صاحب القاموس  
 البيت من الشعر والمدركا صوبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان  
 الشيء بانه بيته وبيت الله وبيت العتيق مكة وسبح القلب بيتا  
 في حديث لا تدخل المدا لك بيتا فيه كلب ولا صورة فقيل البيت  
 القلب والكلب الحرس كذا في التوقيف لكنك حينئذ بانه لا ضرورة الى

لفظه منقح ومغناه صحيح فلا تشبه في كماله  
 س



صرح الحديث عن ظاهره وعمله الى هذا التأويل واسه على ما نقول وكيل  
 الثياب الخشنة بالمجتمعات لعدم نير أو غم ولا يخرجون بها خوف  
 من احتقار الامانة لا من دله عند رؤيتها **قوله** والثالث مما يحصل به  
 الرياء القول وهو ابداء موار الكلم نظرا بمنزلة ابتلا في الصور المحسوسة  
 جمعا فالقول مشهود القلب بواسطة الاذان كما ان الحواس مشهودة  
 القلب بواسطة العين وغيرهما ذكر الحواشي يستعمل على اوجه احدها ان  
 يكون للمركب من الحروف المنطوق بها المتأخر يقال للمنتقرب في النفس قبل التلفظ  
 قول الثالث الاعتقاد الرابع يقال للذات لا شيء الخاص يقال للعين  
 الصادقة بالشيء السادس يستعمل المنطوقون دون غيرهم في معنى  
 الخيال بمعنى الالهام كذا في التوقيف نقلا عن الراغب كالمعظ وهو  
 احسن ان النفس بموجب الخبر او وعيد قائم الحراي وقيل التذكير فيما يربط  
 القلب ذكر الخليل وقيل الراغب الوعظ من مقتضى التوقيف كذا في  
 التوقيف فما قام ببعضه من اي التذكير بايام الله تعالى ليس واحدا  
 منها تدبر والنطق في المتعارف الاموات المقطعة التي يظهرها الاكبر  
 وتغيرها الاذان ولا يكاد يقال الا للسان ولا يقال لغيره الا ابتعا  
 المنطوقون يسمون القوة التي بها المنطق نطقا وايضا عن حيث متوا  
 الانسان بالحيوان الناطق فالنطق لفظا متروكا عندهم بين القوة  
 الانسانية التي يكون بها الكلام وبين الكلام المبرز بالصوت وقد  
 يقال الناطق لما يدل على شيء وعليه قيل الحكيم ما الناطق الصامت قال  
 الدلائل الخيرة والعبير الواعظة وقيل حقيقة النطق اللفظ الذي هو  
 كالناطق للصوت في ضمة وهمه كذا في المناوي بالحكمة اصابت للوق  
 بالعلم والعمل والحكم اعم من الحكمة فكل حكمة حكم ولا عكس فان الحكيم  
 انه ان يقضي على شيء فيقول هو كذا او ليس كذا ومنه حديث  
 ان من الشر حكم ما في قضية صادقة كذا قوله الراغب والنطق بالاخبار  
 الخبر بالحقين للحديث المنقول وبضم فسكون جهة الخبر والخبر بالمر  
 المعرفة ببواطن الامور فاحفظ والمراد الاول اي الاخبار المنقولة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم والاثار عن الصحابة وقيل هو اظهر ما مضى

في قوله النطق  
 في قوله النطق  
 في قوله النطق

لكن

لكل من الوعظ والنطق لفرقة العلم بالمعنى والزي بعد الاف راء كثره  
 العلم قد بين العالدين من غزوات النافذة اذا كثر لبنها غزارة وباب طرب في الفرز  
 الكثير كذا في اللغة ودلالة عطف على قوله اظهرها وفيه فتأمل على شدة  
 العناية اي الارادة باحلال السلف بنقل مقالهم وذكر احوالهم وكمهم  
 الشفيعين بالذكري ايماء للراي انه لا يفرق عن ذكر مولاه وفي التوقيف الذكري تارة  
 يراد به هيئة للنفس بها يتمكن الانسان ان يحفظ ما يقتنيه من المعرفة  
 هو المحفظ لكن المحفظ يقال اعتبارا باحرازه والذكر اعتبارا باستحضاره  
 وتارة يقال لخصود شيء في القلب والقول ولذلك قيل الذكر ذكرا  
 ذكر بالقلب وذكر باللسان انتهى يفرق منه ان الذكر اذا كان عبارة عن القول  
 يكون اعم فما قاله بعض اشرار حين هربوا من الذكر المشد على الله تعالى وتنزه  
 عما لا يليق به معنى خاص الا ان يقال انه حقه بالنظر الى المقام او يقال  
 هذا معنى اخر قد رآه في كتب معتبراته هربا فافهم وكلاما من المعنى  
 والنهي عن المنكر بمشهد اي بشهود اطلاق او يمكن بشهودنا فيه اظهرا  
 لعلمه وان من احل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكما ظهر الغضب  
 تغير القلب واحتراقه عند وجود ما لا يرضى الانسان ممن حودونه  
 للمنكرات مع محبة بالقلب لها اخلتها واظهرها لاسف الحزن على مقابلة  
 بالموجودة او النوبة وفي نسخة مقارفة بالفاء محل النوبة اي مداخلة  
 كذا في الفتحة وفسر الرؤوس بالكسب لعله معنى المقارفة تدبر النكاح للمع  
 اذ عاء لجمال الرمان وان يحب لا خيه ويكره له ما يحب لنفسه وما يكره لها  
 وترقيفا الصوت بقراءة القرآن لا بقصد امتثال نحو حديث رينو  
 اصولكم بالقرآن وحديث ليس من من لم يتغن بالقرآن بل ليدرك على  
 الحزن القيام بقلبه والمخوف من عذاب ربه وكاد عاء حفظ القرآن والحديث  
 وادعاء لقاء الشيوخ لتعاقب تبتة وكذا ما فعله فيما سلف من عمر  
 من الطاعات التي تقرب بها لمولاه وكالورد على من يروي الحديث ببيان  
 حلال اسم مصدرا خلت قد بين العالدين في نقله بزيادة او نقصان او تغيير  
 حركة او سكون او تبدل حرفا او في نسخة وفي بعض النسخة او  
 لفظه لكنه لم يبق في هذا الشرح للاستغناء عنه بما قبله فانهم

في قوله النطق  
 في قوله النطق  
 في قوله النطق

في قوله النطق  
 في قوله النطق  
 في قوله النطق

بذلك



راى وكون المثل العرفي بحيث يبعث فيه فطنة مسافر مشهور  
في الحالة الاصلية المشبهة بها حتى صار كانه على لها وكونه

الملك

وکیل الاسلام علی امین الدین صاحب

مجلس التقييم والقبول  
مجلس وجودنا في الدنيا

بسم و بعد از نظر ایمنی به کتاب



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والرحمة  
والهدى والهدى والهدى

والاختيار بالحاء المعجمة فيها في المصداق والتجتر حرامين والاختيار  
كون كشي كونه انتهى قال الله تعالى ولا تشعروا الارض مرجاها  
تخزق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال الله تعالى ان الله لا يحب كل  
مخفل ولا مخور ولا مرامين من امراء العرب متخفرا في بعض المرات  
وهذه مشيئة بفضها الله تعالى ورسوله فقال الامير ما ترفق قال  
اعرف حق المعرفة انك نطفة مذرة واخر جيفة قذرة وانت تحمل ما  
بين ذلك عذرة ونظرة بعض العلماء عجب من عجب بصورة وكان من قبل  
نطفة مذرة وفي عذبة حسن صورة يصير في الارض جيفة قذرة  
وهو على عجبه ونحو ما بين ثوبه يحمل العذرة ذكره العلامة في  
اخلاقه فان قلت هل لهذا الذن في الشرح قلت نعم بل حسن في معتزل الروي  
بين الاعمال فيه من اظهار الجلالة لهم وصدابة الدين وعزوه كما في المواجه  
ومن الحجج التي في الحج وتقرىب الخطا جمع خطوة كقربة وقربة فادنا رح  
اليتروى فهم منه ان الخطوة تكون بالفتح وفي القاموس والخطوة وتفتح  
ما بين القدمين انتهى فعلى هذا ما قاله الرقي في خطا جمع خطوة بالضم  
تقصير ايضا فلا تكن من القاصرين ولقد اصاب هرب ابن العلاء لما لا يحفظ  
على الناظرين من الاخوان والاخذ باطراف الزيل بالجمجمة والحقبة اسفل  
الشوب وتقول لك من افعال اولي العجب **قوله** والخامس الامور والارباب  
كن فح بكشتم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمجمة او غير ما من  
مواطن الطاعة والديعة بفتح الراء الى الدماء الى امرها بالصلاح  
وعلى القام حين بدأ اتباعه وحصل اتباعه وبياحي بهم اي يفاخر من لهم  
يكن كذلك ترقا عليه ولا ينهب في كل من ذلك وحده وذلك الاجتماع و  
ترد الانفراد ليقال انه مرشد كامل له اقبل كثيرة وز البتة ولما الاتح  
والزاد في كذا في يتكلف ان يستزير عالما من العلماء او عابدا من العباد  
ليقال ان فلانا ناظر فلان وقال ان اهل الدين يتبركون بزيارتهم او ملكا  
من الملوك او عاملا من عمال السلطان ليقال انهم يتبركون به بغير رتبة  
او كالذي يكثر في شيوخه ليري انه في شيوخا كثير انهم في اهل الدين  
واما رياء اهل الدنيا بالاصح والزنايين كاش ليقال انه ذو قدرة في

ان الذي جعل في الدنيا  
الاجال على كل واحد  
منهم لا يعلم الا الله  
والذي لا يعلم الا الله

الذي لا يعلم الا الله  
والذي لا يعلم الا الله

الذي لا يعلم الا الله  
والذي لا يعلم الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والرحمة  
والهدى والهدى والهدى

الدنيا وثروة في حاشية البيضاء في الثروة كثيرة العدد يقال ان ثروة ثروة  
به لا تعد كثير من المال انتهى ومثلا ثريا تصغير ثري لامة متقنة مؤنة  
شرف كعصفان وجعل اسم البع كواكب مع ضيق المحل كذا في القاموس  
فعل عن هذا قال وثروة اي مال وعبيد جمع عبد يطلق على المملوك الى قبة  
بطريق شرعي وعلى المخلوق للعبادة ومنه كان قوله المتواضع العبد  
كنا اولي من قول المملوك اذ المخلوق عبد على كل حال والمملوك لغوي سيد  
لجانان قصده والا فكذب كذا في التوقيف فاحفظ والاولا شب ههنا  
خدم بفتح او ليدفع خادم قال ابن العلاء من خدمه يخدم بالضم خدمة  
كذا في المختار كثيرة وصفنا كيدي **قوله** المبحث الثالث من السبعة فيما  
الرياء الى السبب والعللة لوجود الرياء وتحققه قال الرقي في وقيل في  
الذي يتكبر الرياء حباله انت خير ان المال واحد فيهما والتغيير في التغيير  
وهو اي امره الجاه في الصريح الجاه القدر والمربية واستحالة القلوب طلب  
ميل قلوب الناس اليه كذا قيل لعل المراد بالجاه بقصد ملك قلوب الناس فعلى  
هذا عطف الاستحالة عطف تفسيري كما لا يخفى اما لذلة اي الجاه اما  
مقصود لذلة واما للتوسل به الى الجاه الى المعصية مثل اخذ المال الحرام او فعل  
الفجور او صياح مثل ابتذال الناس اموالهم له او طاعة كقراءة جزء من كلام  
الله تعالى بدرانهم مستامة في اعتقاده اي امره لا في نفس الامر قيد الصياح  
والطاعة لان ابتذال اموال الناس له وان كان مباحا في اعتقاده لكنه  
حرام في نفس الامر لانه على خلاف اعتقاد المعطى وان القاري وان كان  
يزعم ان ثواب ما قرأه يصل الى صاحب الدرهم وان في طاعة الله لكن الامر  
ليس كما زعم بل هو في الفرو عدوان في نفس الامر وقد يكون هذه  
الثلاثة اي المعصية او المباح او الطاعة ولو في اعتقاده اغراض الرياء  
علة فائدية بغير توسل جهه فتلك فظهور ان ماله الرياء اربعة سبل  
سبعة لكن المصداق في بعضها في بعض للاختصار وكل اي لكل واحد  
من هذه الاربعة يقع رياء ان رياء اهل الدين ورياء اهل الدنيا  
فصار المجموع ثمانية بل اربعة عشر من ضرب الاثنين في الاربعة  
او السبعة **قوله** اما الاول شروع الى التفصيل وكذا صريح ما مراد

فان قيل  
فان قيل

فان قيل  
فان قيل

فان قيل  
فان قيل



الامثلة اي وقوع الرياين لاجل الجاه نفسه فكم يقصد بعبادة ان  
 يشتر بين الناس بالزهد اعلم ان الزهد في الشيء قلة الرغبة فيه وفي  
 الاصطلاح بغض الدنيا والاعراض عنها وقيل ترك راحة الدنيا لراحة الآخرة  
 والارشاد وكثرة المريدين والاحياء وانت تعلم ان سبب العبادة في هذه  
 الصورة بغض الجاه والسماحة القلوب لتلك هذه وهي بمنى منفرد  
الجملة فيطاع بشدة لطلبه عليه الناس في ترك الجملة ويمشي هونا كذا  
 يقال ان من اهل اللهو والشهو الذين شالوا الاسراع في المشي وقدماء  
 ان سرعة المشي يذهب بهاء الرجل لانه اهل الوقار بالثبات في الحزم و  
 الرزانة ففي هذه الصورة ايضا سبب ترك الجملة بغض الجاه وخوف  
 ذواله ومنهم اي من المرائين بهن الرياء من اذا سمع هذا اي ذم مخالفة  
 مشي الخلاء والملاء وقيل ذم الاسراع في المشي سبحي من الناس  
 ان يخالف بحذ في من تأمل مشية بكسر الميم اي هيئة مشية في عمل الخلوة  
 وهي محادثة السمرح الحق حيث لا احد كذا في التوقيف مشية بكسر الميم  
 ايضا مغفول بمكانه الناس اي بوضع يراها الناس يقل فلان بمرء من  
 وسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصلوات وعليه قوله الشاعر فانت  
 بمرئي من سعاد وسمع وفيه معنى اخر كمن يشهد فساد العقل والنقل  
 فيكلف نفسه المشية الحسن في الخلوة ايضا حتى اذا اراه الناس ما شيا  
 لم يفتقر الى التغيير المشية بالقوة ويظن انه مخلص به اي بعدم مخالفة  
 المشيتين وقيل بالقوة لذلك من الرياء فبهيات وقد مضى عفا الواد  
 بمنى بلية بما فعله في الخلوة رياءه فعل فانه اي المرائي انما يحسن من  
 الايمان والتحسين مشية في خلوة ليكون كذلك في الملاء بين الناس لغفول  
 نظره عليهم وفي تقوى الملاءم الذين يملكون العيون بجملة والقلوب  
 هيبة ذكوه الى ان يرى منه يعلم وجه التسمية فما قبل الملاء كرام العقول  
 لا نهم يلاوه عين انظر اليهم لا يخرج عن قسور فتفطن لاجل الجاه من الله تعالى  
 حتى يخلص به من الرياء والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور  
 وذلك اي كبرياء من حسن مشية رياءه من يسبق من الضحك ويسبق  
 متعذرا لانه منعه من بذر فداء قد ربه وعطف عليه قوله اوليد

في قوله  
 سبحي

في الصلوات

في الصلوات بر الشئ اسرع وبأبدر من المزاج فيحاف ان ينظر اليه  
 بالبناء للمفعول وحذف الضمير للتعميم بعين الاحتقار وفي نسخة الحقا  
 لان كثرة ذلك يورث الاستخفاف بفعله كذا في الفقيه اما المزاج فيجب  
 واما الضحك قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليسكبوا كثيرا قال اصل  
 التفسير والمراد بالقلة العدمية وبروا شئ من القهقهرة حتى اذا وقعت  
 في بعض الصلوات تبطل الوضوء ايضا بخلاف الضحك والفرق بينهما ظاهرا واما  
 التسميم فمدح من خصلا سيد المرسلين قال العارفي الشيرازي شفع  
 مطاع بغير كرم فيم جيم بيم وسم فبمع من تبعه كرم شئ  
 خلفه كذا في القاموس ويجوز ان يكون من الافعال يقال اتبعه الشئ  
 فتبعه كذا في الصلوات وخياره وفيه تأمل ذلك اي الضحك والمزاج با  
 الاستغفار وهو غير الموقية لانها الرجوع عما كان مذموما في الشرع  
 الى ما هو محمود في الدين مقدما في نفسه على الاستغفار لكونه عبارة عن طلب  
 المغفرة بعد روية قبح المعصية والاعراض عنها ومن يعلم ما قيل وتقدم التوبة  
 على الاستغفار وتنفس الصعداء النفس بفحنتين واحدة لانفس وقد  
 تنفس الرجل وتنفس الصعداء وهو بضم الصاد والمذ تنفس ممدود  
 كذا في الصلوات وخياره ثم من ان تنفس في كلام المصنف فعل لا مصدر  
 والصعداء مغفول مطلق نوعي وانما تنفس بذلك لانه لا يكون عادة  
 الا في امر شاق هذا فن قال اي تنفس طويلا لم يصب فافهم ويقول  
 اظهارا لا تشارك ذلك ما اعظم فعل تعجب غفلة فاعله وما ذكر في كتبنا المعنى  
 من اعرا به على تقدير معناه الاصل وهو غير مراد ههنا فتفطن ادعي  
 نسبة كسبة انية فافهم عن نفسه حتى يأتي ما هو مذموم من  
 الضحك والمزاج والله يعلم من ان لو كان في الخلوة وصدر منه ذلك لما  
 فيه كان ثقل عليه ذلك لعدم من يرأيه وانما يفتقر عليه ذلك لانه يخاف  
 ان لا ينظر اليه بعين التقدير فيها استعارة مكينة وخيلية ومنه عين  
 الرضا كما قيل وعين الرضا عن كل عيب كليله قوله وكذا الذي مثلك ايضا  
 ههنا ونفس الجاه بري جماعة يتجددون قال صيد الله عليه وسلم افضل  
 الصلوة بعد المكتوبة الصلوة في جوف الليل ذكره في حصن الحصين والماء

هذا الضحك ما يكون سببا في ترك الصلاة  
 والله اعلم بالصواب

ولان الاستغفار بعد التوبة افضل  
 وهذا هو الذي يدل على جوف  
 الذي هو عند قوله النفس جوف  
 الدافع والخارج ولا يظن  
 او على الخرج



جميع اجزاء الليل لكن بقيد يوم قبله بعداد الاشياء قاله علي القاري وذكر  
 في البحر الرائق ان هذه السنة تحصل بالسفل بعد صلوة العشاء قبل النوم  
 انتهى وقد اتي بما ستادنا العلامة علي الشاري كنز يا في عنه ما قاله  
 الكرماني من ان التبريد الميقظ من النوم والمجد النوم فغنا التجنب عن  
 النوم وما قاله المناوي الجذر النوم بالليل والصلوة فيه بعد النوم وما  
 قاله بعض الافاضل المجد من الامتداد فالتاء للطلب والمراعاة اليقظة عند  
 النوم فان قلت ان صاحب الرائق دليله وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا بد من صلوة بالليل ولو حلب شاة رواه الطبراني مرفوعا وما كان  
 بعد صلوة العشاء فهو من صلوة الليل قلت كلامنا في التبريد وصلوة  
 الليل اعم منه وظاهرا انه لا ينافي من ثبوت الاعم ثبوت الاضيق وبصور  
 نقله او يتصدق قولا بترافيقا فترجم فيما يفعلون خيفة بكسر الخيمه  
 ولذا قلبت الواو لسكونها اثر كسرة ان ينسب اي ينسب اليه فلذا ابني  
 لغوي الفاعل الى الكسر وقد استعاضا منه بنينا صلى الله عليه وسلم بان قال  
 اعوف بك من الجن والكسل اي تشاغل في الاعمال وقال ميرك هو انشا  
 عن الامير المحمود مع وجوه القدرة عليه ولذا اذم المنافقون بقوله  
 نقار واذا قلنا الى الصلوة قاموا كسالى في كانه كان من جهة تعجب  
 او مرض او ضعف او كبر فلا يدخل في الذم كذا في الحزن الغمير ويكفي  
 بالموالذ من هم كالهوام عندهم فيذهب احترامه عن قلوبهم ولو خلا  
 بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه قوله وكذلك يعطش بشر شرب الماء  
 يوم عرفة اعلم ان اسمعيل عليه السلام لما بلغ ان ربي مع ابي ابراهيم  
 عليه السلام في اشغاله وعلى وجه بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة شرفها  
 الله تعالى واسمعيل بعينه فلما تم البناء حج البيت وخرج من مناسك الحج  
 فرأى ابراهيم عليه السلام ليلة التروية كان قائما يقول ان الله تعالى  
 يا مكرم بنجي ابنيك هذا فلما اصبح روي في ذلك اي تفكر في الصلوات الى  
 الرواح امين الله هذا الحكيم ام من الشيطان فخرج سعي ذلك اليوم  
 يوم التروية فلما امس راي مثل ذلك ففره انه من الله تعالى فخرج ذلك اليوم  
 عرفة راي مثله في الليلة الثالثة فخرج فخرج ذلك اليوم يوم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين

الفر كذا في كشاف وغيره قل الفضل السعدي وقع في غاية السوء من كذا  
 بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الفضل الايام يوم عرفته في  
 يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير جمعة حوجه زين بن معاوية  
 في بحر النعماء بعلامة الموطاء او عاشوراء بالمد سعي به لانه هو اليوم العاشر  
 من المحرم اوله الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات وذهب  
 جميع الى انه هو اليوم التاسع والاول من كذا في التفسير وذكر ابو الليث  
 قال بعضهم هو اليوم الحادي عشر وهو يوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان  
 السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان النبي عليه السلام يحكم الصبيان  
 برقيقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون الى اخر النهار وقيل ان الوجوش  
 لمررت في يوم عاشوراء كذا في الشريعة فلا يشرب الماء خوفا من ان يعلم  
 الناس انه غير صائم فيذهب ملك قلوبهم وان اضطر اليه الى الشرب بالمدلول  
 عليه بذكر من شرب في ذلك اليوم عذرا في الافطار فيصريح بادعاء مرض  
 او سفر او تفرضا وهو ما يفرق السامع مراده بغير تعصب ذكره ابن الكمال  
 وقال الراغب كلام ذو وجهين من صدق وكذب وباطل وظاهر كذا في  
 التوقيف وهو اخفى واقرّب الى الاضلال وليس باضلال بل يتعدى من  
 اقتضى من العطش فلذا الاصوم او يقول افطرت تطيبا لقلب فلان  
 يكون ضيفا او مضيفا وهذا من العذر الصحيح وقد لا يذكر ذلك العذر  
 متصلا بشر به كونه يظن جبره انه يعتذر الشرب رياء ولكنه يصيب عن  
 الاعتذار حينئذ يذكر عذره في موضع حكاية في الصلوة المومن بوزن  
 المبطع ثياب تجلي منها الجواني انتهى فلي هذا يكون في الكلام استعارة  
 كما لا يخفى مثل ان يقول ان فلانا يحب الاخوان شديدا الرغبة اعلم ان  
 الرغبة اذا استعملت بغير يكون بمعنى الارادة واذا استعملت بمعن يكون بمعنى  
 الامر من في ان ياء كل الانسان من طعامه وقد اخرج بشد يد الحاء الماملة  
 من الالحاح اليوم على ولم احد بذا من اقام تطيب قلبه بالاكل فافطرت  
 فاكلت فشربت ومثل ان يقول ان اي ضعيفة القلب عن تحمل نفسه للكلال  
 الصوم وتعبه مشقة على من التعب الهدى ولو كان من عبادة نطق  
 ان لو صمت يوما مرنت فلا تدعني تنكرني لا يذهب عليك انهم امانتي

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين







الخشوع في ظاهر البدن وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والتذكير ليتجنب  
أي لبس أو ليطلب أن يكون محبوبا على ما افاده صيغة التثنية من الصيغة  
أو الطلب وإن جعلته من التثنية كما في بعض النسخ قد رتب مفعولا وهو  
نفسه لأنه متعد كذا في قوله تعالى ولكن الله يحب المتقين الامانة أو الامان  
لأنه متعد بل يفسر لا لاجل الحق بل لما كان ذا والواحدة قد انقضت  
الامان بقوله ان مع كل امرأة شيطان ومن كل غلام صبي ثمانية عشر شيئا  
فانظر اليه والكلام معهم والمعصية حرام لا يحرم حرم هذا  
خاف مقام رب الاعلى والمعصية حرام لا يحرم حرم هذا  
نفسها أو خلقا لذكر الحلقة بالتسكين حلقة القوم والجمع الحلق بفتحتين  
على غير قياس وقول الامام في الجمع حلق كبدرة وبرر وقصعة وقصع و  
كل يؤنس عن أبي عمر بن العلاء حلقة في الواحد بفتحتين والجمع حلق وحلقات  
قال ثعلب كلامه مجيء على ضعفه وقال ابو عمر والشبان ليس في الكلام حلقة  
بالفتح بل في قولهم قوم حلقة للذين يخلقون الشر جمع حلق كذا في كلامه  
وتخبره وقال الماوي الحلق المصروف والحلقة سميتم تشبها بالخلق  
في الهيئة واعتبر فيها معنى الدوران انتهى ملخصا وبعد للتبني والتي فالاولى  
ان يقال او حلقة الذكر فتال بملاحظة النسوة في القاموس لخط كونه بغير  
بمؤخر عينه وهو اشتد التقاطع في الشرز والملاحظة مفاعلة منه انتهى ملخصا  
النسوان بكسر النون اسم جماعة الاناث الانبياء الواحدة امرأة من غير  
لفظه والصبان بكسر الهمزة والميم جمع صبي هو جبين مادام في بطن امه  
فاذا انفصل ذكره افضى ويسمى رجلا كما في اية الموارثة الى البلوغ فخلهم الى  
تسعة عشر فتا الى اربع وثلاثين فكل الى احد وخمسين فتا الى اربع وثمانين  
هكذا في اللغة وفي الشرع يستمر غلاما الى البلوغ وبعد شابا وفق الى ثلثين  
وكهن الى خمسين فتا وفي تمامه في ايمان البرازية ذكره صاحب الاشياء كانه  
محمد بن الحسن صبي وكان ابو حنيفة يحل خلفه او خلف سارية المسجد  
حتى لا يقع بصره مخافة خيانه العين مع كونه تقواه المعصية من الله وكمن  
يظهر الشبيبة مثال لرباه اهل الدنيا لاجل الجاه للتوسل الى معصية وحسن  
السياسة في ارضى سائر الرعية يسوسها سياسة بالكرام انتهى والصبي لا

للامور ليس الى ولاية فترها صاحب غاية البيان بانه نقاذ قول الانس على  
الغير شاء او ابى انتهى ووصاية على بيتهم ونحوهما لا وقفا فيمكن في  
الحرمات المشترية قال ابن العلقون هذا المثال غير ما ذكره رياء لوصف  
الامانة لينج عنها ولاية وهذا رياء للولاية ليحصل منه مشربا انتهى  
وانت تعلم ان هذا المثال غير ما ذكره مثال لرباه اهل الدين لاجل الجاه للتوسل  
الى معصية وهذا مثال لرباه اهل الدنيا لاجل ذلك هذا فالتمس في بيان  
فرق غير هذا اخرج عن سنن المصنوع كما لا يخفى على ذي الالباب واما  
الثالث او قد عر الرياش لاجل الجاه للتوسل به الى مباح في اعتقاده او  
لا لاجل نفس المباح فكل من يري بعبادة لبيد له الاموال لمصلحة  
وهذه الاموال مباح في اعتقاده حرام في نفس الامر لانه على خلاف اعتقاد  
المعطي قاله الرؤي في فضيل لانه طلب الدنيا بالطيب والمكر ما راجح الى من  
ان اطلبها بالدين ويرغب معلوم في تكاثر النساء ويسارع معلوم  
في خدمته وحاجته ما يحتاج اليه الناس بينه وبين النساء الجاهل المضار  
وكن يحفف الصلوة ويترك التعديل ويسوق في ترك الواجب والغرض  
والاداب في الملاء فرائع ابن ابي السنان بمنته بذكره بيلغي والقرار في مذمة  
الناس مباح في نفسه ولكن طريقه ليس هذا واما المذمة في حقهم الا  
اذا قصدوا بها خراجه من ظلمة النقص لضياء الاتمام لا لطلب الممدح منهم  
حتى يكون وسيلة لحرم ولا تقابله الله تعالى حتى يكون قربة وكن يصلي  
او يقرأ او يعمل تقولا بذلك لاخذ المال والتكذيب استبداد بالادب  
بالذي هو خير قال الشيخ في هذا مثال لرباه لاجل نفس المباح في اعتقاده  
ولكنه حرام قطعا انتهى فن قل انه من كسب المال بغير وجه حرم لم يصيب  
وكما مثال الاخير لانه يظن الشجاعة وحسن السياسة بقصد بالولاية  
ليصل بها الى المشتهيات من المباحات هذا مثال لرباه اهل الدنيا لاجل المباح  
نفسه وهذا ايضا مباح في اعتقاده ولكن حرام قطعا كذا قال الرؤي  
وفيه تأمل فليتأمل قوله واما الرابع اي الربا لاجل الجاه للتوسل به  
الى طاعة في اعتقاده او لنفسها فاما مثال الثاني لثالث في تخفيف الصلوة







وقد تعلق الى ما ذكر في القنية  
 والمجادى لانها تليق في الكتب  
 المعقنة قل في المحيطين و  
 الخلاصة والاعتبار راجع  
 اليها روى القرآن عنه  
 او صبي فلو صبي  
 قوله بنى فلو صبي  
 ولعل تاج السيرة في  
 الهداية ان الصواب هو  
 حجة لا يفتقر الى  
 الا لاهية ولا التقدير  
 الحافظ العيني في شرح  
 الهداية فافهم الوقت  
 ويصح القارى للدين  
 والاخذ والمطعم الثماني  
 وسبحه

وصف

سید بنی خدیج

ای سبیل اکبر

[illegible]



عليك في الدنيا وأنا استرها عليك اليوم ثم يأمر به إلى الجنة وفيه تضام فراق  
وما سئها الله على عبد في الدنيا ألا استر عليه في الآخرة كذا في المواهب  
السرور بأحد هذه الأربعة الأول ملاحظة اقتداء الغير به الثاني ملا  
حظة اطاعتهم به تعالى في مدحهم ومحبتهم للمطيع والثالث الاستدلال  
بالمدح من الناس حسن صنع الله تعالى ونظره والرابع الاستدلال بانظار  
الله تعالى المحمّل وستي القبيح في الدنيا انه يفعل كذلك في الآخرة كذا فيما  
نقل عنه حق ثابت شرعا لا يدل على الرياء لانه ليس نظره في شيء منها للدنيا  
إلا لكونها طريقا ونظرا بالحقيقة لرب الخليفة قاله ابن العلاء ولكن  
كثيرا ما منصوب على المصدرية أو العرف وما من برة يدخل بلبس  
النفس والشيطان فلتكن بالغو فية أيها السالك أو بالتحية أي إلى الله  
على بصيرة في أمره فلا يفرغ العزوف قوله ومنها أي من علامات الرياء الخفية  
التي يجان يوقره أي يعظمه الناس وينسوا عليه بضم التحتية وكون المثنية  
وضم النون وحذف لامه كما في الفتحية وان ينشطوا في التاج النشط  
العقدة برفق انتهى لعل معناه انهم يسهوا برفق وسهولة وفي بعض النسخ  
وان ينشطوا قبل يطلبوا خفة انفسهم وسرعن في قضاء وله معان  
كثيرة والمن سب ههنا معنى الاداء فانهم حوايجهم جميع حاجة على غير قياس  
كانهم جميعوا حاجة ولكن الاصح وقال هو مولد كذا في الصحاح وانا  
يسألوا المسألة المسألة كما في الصحاح في البيع والشراية كما  
او يتخففها قاله ابن العلاء وان يوسعوا في المكان عند ذوق ومه فان  
فقر فيه مقصود ان يوسع له المكان فنقل ذلك التفسير على قلبه ووجد  
لذلك التفسير استبعادا كان نفسه تتقاضى الاحترام على العباد  
التي اخفاها ولوله يكن سيقف عنه تلك الماسة لما كان يستبعد ذلك  
من فاعله لعدم رغبة فضله عليه ومهما لم يكن وجوه العباد كدونها  
فيما يتعلق بنظر الخلق لم يكن علمه ولو في خلوة خالية عن شوب بفتح  
المجبة وسكون الواو خط حق من الرياء حالا وصفة من الفاعل ومهما  
ادركت نفسه بفرقة بفتح الفوقية وسكون الفاء أي فراقا بين ان  
يطلع على عبادة انسان او بهيمة لا ينفع منها فنية شعبة أي قطعة

## قالب این

قال ابن العلام في الصحاح الشبهة واحدة الشعب وهي لا عضدان من  
الربا، وفي الحديث لا يفي من احدكم حتى يكون له صلوة بين الناس كصلوة  
بين اعزته كما في المواهب الا ان يقارنه الملاحظة والاسد للسابق  
فيخرج بذلك الفروع ظلمة تلك الشبهة وقيل ما هم الماوازية فليكن  
خطاب او غيبة على بصيرة وحذر من التلبس من مكابها بليس وخذع  
النفس الخيس فان الناقص من نقد الدوام واستقدما اخرج منها رغبة  
كنا في المختار واستصعب بان اطلاق الناقص على الله تعالى يتوقف على  
وروده في الشرع فان اريد به الملكا الكاتب للاعمال فلا اشكال وروى  
بما روى ابو زرعي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا  
ابا زرعة والسفينة فان البحر عميق والكثير الزاد فان السفينة بعيد في  
اقل من الجولة فان الطريق مخوف واخلص الاعمال فلان الناقص بصير  
انتهى انت خبير بان يصح رد اعلي اذا ثبت في كتب الاحاديث المصنعة  
فانهم بصيرة لا يخفى عليه مفسر ولا كتيب فيه صنعة التضاد من المحاسن  
البدائية وفي نسخة قليل ولا صغير وهذا البليغ واقف بمقتضى  
المقام قال الله تعالى واسر قولكم واجهر وابنه ان علم بذات الصدور  
**قوله** ومنها انه لو كان له صاحبان غني وفقير وجد في نفسه عند ابا  
الغني زيادة هزة في الصحاح هز النفس فاحتج اي حركه فتحرك وبابه  
رد والهزة بالكرس الشيطان انتهى لا كرامه فنكد دليل ان علم الغني لغرض  
اكرام اهل الدين له الا اذا كان في الغني زيادة علم على الفقير او ربح او  
صدقة سابقة او خوفها مثل كونه ولي نفقة اكرام الغني اذا كان ولي  
نعمته والدعاء له بالخير والصلاح جازي بل مأمور به اذا كان الباعث قد  
المكافاة لانعام السابق من غير شوب عز من انعام في الاستقبال  
فانه رياء كذا قاله الرافعي فن كان استر واحماي وجود الائمة  
الى مشهدة الاغنياء اكثر منه الى مشاهدة الفقراء بدون ماذكره  
الزيادة فهو راء الا انه رافعي **قوله** ومنه العلامات المختصة بالعلم  
والواعظ والشيخ انه لو ظهر في العصر او في كبد من هواه عز الائمة  
بالجمعة من راء اي اكثر قاله ابن العلام علما منه ووفقا لكل

[illegible]

في تقديم في بعض النسخة مطبوعة



## انالریا

من سبيده الحق واخرى تدينه من صديج كلهم  
 كان كان اظهره المنجي عنه ولا ينفذ احكام الشرع وروى البخاري  
 واستبان فدل على الخطيئة كما الربا والالتباس وروى البخاري  
 هذا مستحبا للولاء المتقرب الى حق بغيره في الخطيئة والالتباس  
 وسبب ان كان الحق يدين القوم وان اختلفت بها شيا فاضحى وقولنا في حق قوما فادى  
 فكلنا اضعهم من اجلها الاصله وكان فصلنا في حقهم واصلهم وعللوا بانهم مضوا في  
 ادخل في حقهم والحق في حقهم لان الارادة لا تتغير في فعلهم فلهذا ادخلوا في حقهم  
 قد قارعوا والحق في حقهم لان الارادة لا تتغير في فعلهم فلهذا ادخلوا في حقهم  
 صوابا لا شبهة







ولا تفتقد الى ما دون القتيبة  
 والحاوي لانها كتاب في الكتب  
 المعتمدة قل في الخطر و  
 الخلاصة والاختصار في  
 اوطق روى القرآن عنه  
 قنوب بن فلوصله  
 ولعلنا في نسخة لم يسم  
 المحدث ان القراء ما  
 حيث لا يستحق روى  
 والعتيق واللقير في  
 الحافظ العيني في شرح  
 اهدله في تاريخ الاقبا  
 ويمنع القاري في الدنيا  
 والافق والمعلق في امان  
 مسند

وصفاً سرارهم وعلامات الدالة على وجوده في الزمان المتخالف للزمان  
اعلم ان الرب قد يكون خفياً منتهياً الى ان يكون اخفياً من ديب في الصفاء  
دب يدب بالكسر ديبا كل ما عاش على الارض دابة وقولهم الكذب من دابة  
ودرج اى الاحياء والاموات العمل معروف الواحدة غلة فانه لكمال لطفه  
لا يحسن به ففحات بالفعو قبة بالهاء للفضل او بالتحنية كذا اي  
الساكن او للمفعول ونايب الفعل في معرفته الى علامات والثاني لطف  
في محل المفعول به منها ان يستر بالهاء للمفعول او الفعل اى يفرح  
العابد باطلاع الناس على طاعته ومدحهم له من غير ان يلاحظ اقتداء  
غيره به فيها او من غير ان يلاحظ طاعتهم له تعالى في مدحهم و  
محبتهم للمطيع او من غير ان يستدل بدي مدحهم له على حسن صنع  
الله تعالى بقى فينفه لطاعته وحسن نظره له حيث ستر القبيح القايمة به  
عن اعينهم واظهر الجليل حتى مدحوا فيكون له فرح بحسب نظر الله  
تعالى له لا فرح بحمد الناس له لانه لا يعبر به في نفس الامر ولا قيام الخيرة  
في قلوبهم وقول الله تعالى في سورة يوسف لم تحزن على الغم بحسن  
معاملته عنده قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا و فرح جامع  
البيان اصل الكلام بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك فليفرحوا والخبر  
احد الفعلين لدلالة الثاني عليه والفاء بمعنى الشرط كأنه قيل ان فرحوا  
بشيء فليختصوا الفضل والرحمة بالغرض فانه لا مفرح به باحق منها  
والفضل الايمان والقران والاسلام والرحمة القران او انه مبرناهم  
اهل اوائن او الجنة اشترى فان قلت فليفرحوا في اية تكرار  
فما فائدة قلت فائدة التاكيد والبيان بعد الاجمال واليجب اخفاها  
الفضل والرحمة بالغرض ومن المفسرين من قدر الفعل فليحسنوا  
فعلية لا تكبر فيها فافهم او من غير ان يستدل باظهار الله تعالى  
الجميل له بين عباده حتى اشوا عليه وستر القبيح في الدنيا تنزهه  
المصدران قبله وقد تقدم انه يتبعين في مثله اعمال الثاني فلا تفضل كذا  
في التفخيم على انه كذا فكذلك يفعل به في الآخرة كما جاء في الخبر في صحيح مسلم فرغوا  
انه يدين عبده المؤمن ويرضى عليه كنهه ويذكره بذنوبه ثم يقول له سترنا

لا تارة عيالة  
 تقدير بفضل  
 منه ليلين موا  
 صفة  
 لا تارة عيالة  
 تقدير بفضل  
 منه ليلين موا  
 صفة  
 لا تارة عيالة  
 تقدير بفضل  
 منه ليلين موا  
 صفة



عليك في الدنيا وانما استرها عليك اليوم ثم يا مريم الى الجنة وفيه ايضام فراق  
وما سترها الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة كذا في المواهب  
السرور باحد هذه الاربعة الاول ملاحظة اقتداء الغير به الثاني ملا  
حظة اطاعتهم لله تعالى في مدحهم ومحبتهم للمطيع والمقاتل الاستدلال  
بالمدح من الناس حسن صنع الله تعالى ونفاه والى مع الاستدلال بانظار  
الله تعالى الخليل وستره القبيح في الدنيا انه يفعل كذلك في الآخرة كذا فيما  
نقل عنه حق ثابت شرعا لا يولد على الفناء ولا يولد على الفناء في شيء منها الدنيا  
الا لكونها طريقا ونظرا بالحقيقة لم يربا الحقيقة قال ابن العلاء ولكن  
كثيرا ما منصوب على المصدرة او الظرف وما من برة يدخل تلبس  
النفس والشيطان فلتكن بالرفق بآية السالك او بالتحية اي السالك  
على بصيرة في امره فلا يفهمه المزدور **قوله** ومنها اي من علامات الرياء الخفية  
ان يجبان يوقر اي يعظمه الناس ويشوا عليه بضم التحتية ويكون المكثر  
وضم النون ومن فت لامة كما في الفحشية وان يشتطوا في الساج النشيط  
العقدة برفق استمرى لعل معناه ان يسعوا برفق وسهولة وفي بعض النسخ  
وان يستشطوا قبل يطلبوا خفة انفسهم وسرعن في قضاء ولهم ما  
كثيره والمنسب ههنا معنى الاداء فانهم حوايجهم جميع حاجة على غير قياس  
كانهم جمعوا حاجة واكثر الاصمعي وقال هو مولد كذا في النسخ وان  
يسأحو الماحمة المساعدة كما في النسخ في البيع والشرايتك مما كمة  
وبتحقيقها قال ابن العلاء وان يسعوا في المكان عند ذوق ومه فان  
فقر فيه مقرر بان لم يسع له المكان نقل ذلك التفسير على قلبه ووجد  
لذلك التفسير استبعادا كان نفسه تتفاضل الاحترام على العباد  
التي اخفاها ولو لم يكن سيقت عنه تلك النسخة لما كان يستبعد ذلك  
من فاعله لعدم رؤيته فضلا عليه ومهما لم يكن وجوب العباد كدما  
فيما يتعلق بنظر الخلق لم يكن عمله ولو في خلوة خالبا عن شوب بفتح  
المجتمعة وسكون الواو وخطه خفي من الرياء حال او وصف من الفاعل ومهما  
ادركت نفسه بفتح بفتح الفوقية وسكون الفاء اي فراقوتها بين ان  
يطلع على عبادة انسان او بهيمة لا ينفع منها فقه شعبة اي قطعة

قائدین

قال ابن العلاء في الصحاح الشعبة واحدة الشعب وهي الاعضان من  
الربا وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون صلاته بين الناس كصلاته  
بين اعزته كما في المواجه الا ان يقارنه الملاحظة والاحسنة للسابق  
فيخرج بذلك الفرد عن ظلمة تلك الشعبة وقيل ما هم اعداؤاينة فليكن  
خطاب او غيبة على بصيرة وحذر من التكليس من مكابله بليس وخذع  
النفس الخيس فان الناقذ من نقد الدرام واستقد حانها من هار فيه  
كنا في المختار واستصعب بان اطلاق الناقذ على الله تعالى يتوقف على  
وروده في الشرع فان اريد به الملك الكائن للادعمال في الاشكال ورد  
بما وى ابو زرعى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا  
هاذر جدد السفينة فان البحر عميق واكثر الزاد فان السفر بعيد و  
اقل من الحموله فان الطريق مخيف واخلص الاعمال فان الناقذ بصير  
انتهى انت خبير بان يصالح ردا عليه اذا ثبت في كتب الاحاديث المصنوعة  
فانهم بصيرة لا يخفى عليه مفسر ولا كمين فيه صنعة النقاد من المحاسن  
البدائية وفي نسخة قليل ولا صغين وهذا يبلغ واقف بمقتضى  
المقام قال الله تعالى واسر قولكم واجهروا به انه علم بركات الصدور  
**قوله** ومنها انه لو كان له صاحبان غني وفقير وجد في نفسه عند اجل  
الغنى زيادة هزة في الصحاح هز القدس فاهتز اى حركه نتحر وبابه  
رد والزة بالكسر النشاط انتهى لا كراهه فن كن دليل ان عمله الخفي لغرض  
اكرام اهل الدين له الا اذا كان في الغنى زيادة علم على الفقير او ورع او  
صدقة سابقة او نحوها مثل كونه ولي نعمته كراهه الغنى اذا كان ولي  
نعمته والد عا له بالحج والصلاح جابن بل مأمور ببادا كان الباعث قد  
المكافات لانعاما لابق من غير شوب عز من لا نعام في الاستقبال  
فانه رياء كذا قاله المرفوع فن كان استراحاى وجود الراحة  
الى مشاهدة الاغنياء اكثر منه الى مشاهدة الفقراء بدون ما ذكر من  
الزيادة فهو مرء الا انه رضى **قوله** ومنه العلامات المختصة بالعلم  
والواعظ والشيخ انه لو طهر في العصر او في كبلد من هوا عزه  
بالجمعة **قوله** فالراء اى اكثر قاله ابن العلاء علما منه ووفقا لكل

وفي بعض النسخة يجب  
معه

بني وتقديم في بعض النسخة مطبوعة

[illegible]



## ان الروایہ

[illegible]



[illegible][illegible]

وقد ان فعله لما كان اهلها ما بالخلق هو  
فمنه كبر وجانب الحق عند خلقه كان له  
مكة

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



الحديث ليس المتوفاة في جميع اعال الاخره الا بها  
ليس المتوفاة في جميع اعال الاخره الا بها  
فلا الشرط النية في الوضوء والفعل  
ولا جل ان يصير شرط النية متيقنا  
عليه قال المصنف في حيث انما يصاد في  
شرط من هذه الحديثه بالاتفاق

قال أبو سعيد في دلالة على قنود النفع والطلب يتبعه  
النبي محمد بن عبد الله بنينا استقامة الصلوة ومودة  
القرآن وخلقنا الأرض وسجدت الملائكة لله  
عليه صلوات

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

المستند به افراد ايضا كل عمل مقصود على التحقيق بالنية لا يتجاذل الى  
التحقق بالنية رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج هذا الحديث الشريف ابو حنيفة  
والبخاري ومسلم وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم  
والخارود رحمهم الله كلهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث مجمع على صحته  
وعظم موقعه وجلته وكثرة فوائده حتى زعم بعض المتأخرين انه منقولات  
ورقة بانه ليس كذلك فانه مما انفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم  
القيصري عن علي بن عمر رضي الله عنه ثم رواه عن الانصاري في خلق كثير نحو ما في راو  
وقيل بسمائة و قيل اكثر من ذلك وقد روى من طرق كثيرة غير طريق الانصاري  
ولا يصح منها شيء بل حديث مشهور كما قال وهذا حديث مشهور وهو الصحيح  
لما عرفت ان الراوي ابتداء عن النبي عليه السلام رضي الله عنه لا جمع كثير لا يتصور  
تواطؤهم على الكذب اعلم ان الاحاديث ثلثة انواع متواتر وهو ما كان رواته  
في كل عصر قوم لا يتصور تطاؤهم على الكذب وهو يوجب علم اليقين و  
ينسخ ما يخالفه مطلقا مشهور وهو ما كان رواته بعد القرن الاول قوم  
وفي القرن الاول واحد وهو يوجب علم الظلمة ويجوز به الزيادة على الكذب  
الصحح نسخ منه وجهه وبيان منه وجهه ولا يجوز له النسخي الخالص وحيث  
الواحد وهو ما كان رواته في كل عصر احاد لا يبلغ حد الشريعة وهو  
يوجب غلبة الظن والعمل باربعة شرائط في الراوي الاسلام والعقل  
الضبط والعدالة ولا يجوز به الزيادة المذكورة ويجوز به بيان المحل  
هذا الجمل الكلام في هذا المقام خرج به الائمة الستة اصحاب الكتب المعتمدة وهم  
البخاري ومسلم وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه فقول  
الامام الكاظم عليه السلام ينبغي الا ان يكون المستثنى منقطعا فانهم في الجدية  
اخرج به البخاري في سبعة مواضع من صحيحه ومسلم والترمذي في الجهاد  
وابوداؤد في الطلاق والنسائي في الايمان وابن ماجه في الزهد والمحل  
حديث صحيح والنية لغة قصد القلب الى عمل اي حاله في القلب باعتدائه بالعمل  
قل عبارة عن اتباع القلب نحو ما روى موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضرر  
حالا او مالا وشرعا او دابة التقرب بالعمل الى الله تعالى انت خبيث بانه عم في  
شرح الاربعين بمجل كلامه فيه ارادة اخذ عمل تقربا الى الله تعالى او طلب



للشواهد في حق قاضي العقاب انتهى لعل التوفيق ان كلامه ههنا مبني على  
 المقصر باشراف اقسام النية وهي ثلثة ما كان باعثة الخوف من عذابه وما كان  
 باعثة الرجا والغبه في نعم الله وما كان باعثة اجلال الله تعالى وتعظيمه و  
 التقرب اليه والاقبال وان كانا من جملة الثلث الصحيحة الا انها تارة لان  
 جدا بالاضافة الى الثالث وكلامه في الشرع مبني على استيفاء اقسام  
 النية الباعثة على المصلحة باول صفتان للارادة حقيقة ولذا ياتي  
 بها المصلحة بتكبير الاحرام حتى لو اخرها عن التكبير لا يجوز الصلوة لانها  
 اول جنس يخلو عن النية فلا يكون الباعث عبادا لانها مبنية عليه كذا في  
 الجدينا وحكما ومن هنا قال ابو الحسن الكرخي تجوز الصلوة بنية متأخر  
 عن الحرمة ثم اختلف في نهاية تأخير حلي على قوله فقال بعضهم الى السجود  
 وقال بعضهم الى اخر الفاتحة وقال بعضهم الى الركوع وقال بعضهم الى  
 ارفع منه وكذا في الظنرية عن محمد بن ابي نعيم عن الوفاء انه يصلي المراسي  
 مع الاحرام ولم يشغل بعد النية بما ليس من جنس الصلوة الا انه انتهى الى  
 مكان الصلوة غربت عند النية جازت الصلوة بتلك النية المقدمة ذكر  
 صاحب الجدي والارادة احتراز عن مجزئ التلطف بالان معقول القلب  
 ومن حديث النفس فانه وان لم يكن تلفظا ليس بارادة ولذا لا يكتب ملك  
 الشمال قائم في الجدي قالوا ان الذي يقع في النفس على جنس مرتبها الراجح  
 وهو ما يلقى فيها ثم جرياد وهو الحامل ثم حديث النفس وهو ما يقع من  
 التردد هل يفعل بهذا ولا ثم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو  
 قوة ذلك القصد والجنم به فالراجح لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس بفعل  
 وانما هو شيء ورد عليه لا قدرة له فيه ولا منع والخطر الذي بعده  
 كان قادرا على دفعه به في الراجح اول وروده ولكنه هو وما بعده  
 من حديث النفس مرفوعا لما حديث الصحيح واذا ارتفع من حديث النفس  
 ارتفع ما قبله بالمطابق الاول وهذه الثلث لو كانت في الحركات لم يكتب  
 له بها اجر معلوم لعدم القصد واما الهمة فقد بين في الحديث الصحيح ان الهمة  
 بالحسنة يكتب حسنة واما الهمة بالسنة لا يكتب حسنة وينتظر فانه تركها  
 الله تعالى كتب حسنة وان فعلها كتب سنة واحدة والاصح في معناه انه

لان صاحبها على القصد في الحقيقة واما ههنا فذكر في  
 الراجح فلا تجوز في استيفاء الكثرة والصلوة بها كما  
 ارفع درجة من الاثبات لا المكتوبة والصلوة بها

في حديث النفس

عليه الفعل وحده وهو من قوله واحدة وان الهمة مرفوعة واما العزم فالحقيقة  
 على انه يؤخذ به ومنهم من جعله من الهمة المرفوعة كذا في النظائر وانتهى تعلم ان  
 قوله الارادة احتراز عن الراجح والخطر ايضا فلفظ التقرب احتراز عن  
 الرياء المحض لانه ليس من التقرب في شيء والباشر احتراز عن القصد المسلوب  
 والمخلوب فان الباعثة فيها ليس ارادة التقرب التي هي الباعثة عليه  
 والمصلحة احتراز عن الاصل ويجوز كالتقني فان من اراد من ان يصلي صلوة  
 الظنر عن او نحوها في الصلوة ونحوها فاصل بعث ان ارادته ذلك وجزمه  
 اصل لانية فهو اصل لا ناو وان بشرط الصلاح بان قال ان كان في هذه  
 العبادات غير ونفع يستمر في ولا فلا وقيل افعل كذا ان كنت صليحا ولا استثناء  
 كما صوم ان شاء الله تعالى فغير اصل لما استصف عليه في تربية العمل وعين ما و  
 ايضا لعدم اتصال الارادة بالفعل حتى لا يجوز شيء مما ذكره بتلك الارادة  
 ويستثنى منه من عزم على الكفر ولو بعد مائة سنة يكفر في الحال ذكره  
 صاحب الجدي بن نقله عن المحيط وكذا اي كما لا يجوز شيء ما يذكر بالارادة  
 المتقدمة لا يجوز بالارادة المتأخرة بعد الشروع قاله في الجدي بن وقيل و  
 كذا اي مثل ما ذكر الارادة بعد الشروع في العمل لعدم وجوبها في الاول  
 حقيقة او حكما انتهى انت خبير بان هذا او جز والاول انشأ بالسياق  
 فافهم واوحكما جئنا به بعد حقيقة ليدخل فيه اي في التمرين بنية الزكوة  
 عند العمل فان شرط ادائها بنية مقارئة للاداء وهو اتصال حقيقة او  
 مقارئة لمراد ما وجب فان من عزل في النصاب قدر الواجب ناو بالزكوة  
 وصدق به الى الفقيه بلا بنية سقطت زكاته فاعتبرت النية متصلة حكما  
 بتيسر على المكلف وفي الحج عند الاحرام واما في الصوم فلما كان في مقارئة  
 النية اوله من حيث يتن اقام الشرع ليلته ولذا الوفاء قبل الغروب ان  
 يصوم عن لا يجوز الصوم بتلك النية ولا بغير نية الصوم بعد الغروب  
 الى نصف النهار اعلم ان النهار شرعي ولغو في فائدها الشرعي من  
 طلوع الفجر الى غروب الشمس في النوي من طلوع الشمس الى غروبها  
 والكرامة ههنا النهار الشرعي وهو اليوم واحد ولذا وقع في  
 عبارة بعض الفقهاء ما قبل نصف النهار وفي عبارة بعضهم ما قبل نصف

ان العزم في نفسه فالتقني في الحقيقة حال الغزل تيسر لعل القلب



اما في ذلك فلا يكون من ذلك  
وكان ان ارادت ان يكون وقت الشاي قطعا فانت اهل فان  
المدة التي تستغرقها الصلوة من حيث هي حكم في حكم الاكل كما في البيروني في تقويمه في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠

اليوم فليحذر هذا يكون كلامه على حذف مضاف فافهم قبل الامام السرخسي  
في شهر الحرام الصغير كجهنم قبل نصف النهار وذكر في كتاب الصوم  
قبل الزوال والاول هو الصحيح لان الشرط عندنا اقرار النية بالوقت  
الاراء لقيام الاكثر مقام الكمال اذا بقي قبل الزوال لا يوجد هذا  
لان ساعة الزوال نصف النهار لان نصف اليوم وايوم وقت الاداء  
والنهار من طلوع الشمس الى غروبها واليوم من طلوع الفجر الى غروب  
الشمس كذا في ابن الكمال الوزير وبما اسلفنا لك انما دفع التداخل  
بين كلاهما فتفطن في رمضان والندم المعين والنفل والى ما  
قبل طلوع الفجر في غيرها من الكفارات والندم المطلقة يعقوب  
المجروح الاصيل في غير رمضان وفي غير اليوم الذي نذرت الصوم النفل  
فيكون الامسك الى النية في اول النهار موقوفا لما هو مشروع  
في الوقت فاذا وجد النية في اكثره يكون الصوم مشروع في ذلك اليوم  
وهو الصوم الفرض في رمضان والصوم المندوب في اليوم المعين في  
الصوم النفل في غير ذلك فيكون حصول النية في اكثره بمنزلة حصولها  
في اقله بناء على ما قاله اهل الاموال من ان الوقت معين للصوم ولما  
الكفارات والندم المطلقة فلما لم يكن الوقت معين لها كان الصوم  
منه عوارض الوقت فلا بد من النية في الليل لما علمت قرى باو نية الصلوة  
الى الركوع عند الكرى على وجهه اي على رواية عنه بانه جواز تأخير  
النية عن التسمية واختلف تلامذة بعد موته في مراده ونقلا الاقوال  
السابقة والكل ضعيف والمعمدان لا يثبتان في القرآن حقيقة او كمالا وفي  
البرهنة لا يثبت بقوله الكرى كذا في الاشياء قوله والاصل مبتدأ وهو  
الشيء من فاعل القلب اعراض بين المبتدأ وخبره وهو ارادة الحياة  
لوقت المراضى بالحكم متعلق بارادة اعني بقوله الحكم بلا استثناء و  
هو ان يقول ان شاء الله وانما سمي استثناء لما فيه من الاجازة غير  
ان الخرج به خلاف المذكور والخرج بالاستثناء عينة اولان من لا يخرج  
ان شلوا الله ولا يخرج الا بشاء الله واحد كذا في الكبيضا وفي سورة  
ن ولا بشر صلاح قال الرافعي الواسع في رغبته اربعة قال ابن القلاء

الاول

فان لم يكن ارادة الحياة الى الوقت المراضى كان شديدا الحزن على اداء الفرض من سريعا المبادرة الى التوبة العزيمة  
في الوقت الذي هو فيه في غير هذا من القرب ستراد كما لما مر منه في الوقت فليحذر فيكون في بعضه  
ولا يسهل بعضه بل لم يعم فيه لانه لا يكون في بعضه العزيمة السريعية في جميعه  
الزاد ومناسبة الزيد وما يتعلق باحوال الاطراف بخلاف ما كانت له تلك الادارة  
لانه من يملكها لم يملك فيكون في حيزها يتعلق في ادائها كذا في العهد

الاول اربع اشئ انت خبير بان تذكير المضاف باعتبار المضاف اليه  
كتاب وهذا اكتت واقع فيما بينهم فافهم الاول الكس في الطاعة وتاخيرها  
لاجل ادراك زمن يوقها فيه بعد والثاني لتخفيف التوبة بان يقول  
سوف اتوب وفي ايامنا سعة وانا شاب وتركها قبل وهو على تمام  
قبله والثالث قوة القلب اي عدم تأثره بالمراعاة وتحصل تلك بعدم  
ذكر الموت فان ذكره يلين القلب ويرققه ويهون ارادة العبد وما بعده  
وبعدم ذكر ما بعد الموت من القبح وسؤاله وعذابه والبوت وهو  
الموقف وغير ذلك ولقد احسن من قال في تفسيري قوله تعالى ولا تنس  
نفسك من الدنيا انفس الكفن وهو عظام متصلة بما تقدم من قوله  
تعالى وابتغ فيما اتيناك من الدار الآخرة اي اطلب فيما اعطاك الله تعالى في  
الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة فافهم حق المؤمن ان يصبر في الدنيا فيما ينفعه  
في الآخرة لا في الطين والماء والتجمل والبنى فكأنهم قالوا لا تنس انك تترك  
جميع الدنيا الا انفسك الذي هو الكفن وقد بلغني والله تعالى اعلم واحكم  
ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادي ثلث مائة نظرة وستة وستين  
نظرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها  
برها وحجها وجبالها وهي بين يديه كالبيضة بين رجل واحد كما ذكر  
في جهلاء القلوب قال اربع الحزن على جميع الدنيا والاستغفار بها الدنيا  
عن الآخرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ديننا تاكل ايمانكم  
كما تاكل النمل الحطب ذكره في الاحياء اما الدنيا للنفس بها الى الآخرة في  
الآخرة لان الوسائل حكم المقاصد كما مر فلا يزال الامل في كل مستقبل يجمع  
الدنيا فكثيرا ما حوفا في السخيفة وذلك مظنة الضعف في الاكساب  
وسرير اللفافة ومن المرض ولوقف الشباب لانه يمنع عن تعاطي الاسباب  
وتحسها من الموانع من الكسب وهذا ضعف ووهن في الدين واليقين  
فالذي احسن فيما مضى يحسن فيما بقي وقد روى ان موسى عليه السلام عند  
من ول الوحي اليه تلقى قلبه باحوال احله فامر الله به ضرب عصاه على صخرة  
فانشقت عن صخرة ثم انشقت عن ثانية ثم امر فانشقت عن دودة  
كالذرة وفيها شيء يجري في الداء ورفع الحجاب عن سمعه فسمع يقول

فان لم يكن ارادة الحياة الى الوقت المراضى كان شديدا الحزن على اداء الفرض من سريعا المبادرة الى التوبة العزيمة  
في الوقت الذي هو فيه في غير هذا من القرب ستراد كما لما مر منه في الوقت فليحذر فيكون في بعضه  
ولا يسهل بعضه بل لم يعم فيه لانه لا يكون في بعضه العزيمة السريعية في جميعه  
الزاد ومناسبة الزيد وما يتعلق باحوال الاطراف بخلاف ما كانت له تلك الادارة  
لانه من يملكها لم يملك فيكون في حيزها يتعلق في ادائها كذا في العهد  
فان لم يكن ارادة الحياة الى الوقت المراضى كان شديدا الحزن على اداء الفرض من سريعا المبادرة الى التوبة العزيمة  
في الوقت الذي هو فيه في غير هذا من القرب ستراد كما لما مر منه في الوقت فليحذر فيكون في بعضه  
ولا يسهل بعضه بل لم يعم فيه لانه لا يكون في بعضه العزيمة السريعية في جميعه  
الزاد ومناسبة الزيد وما يتعلق باحوال الاطراف بخلاف ما كانت له تلك الادارة  
لانه من يملكها لم يملك فيكون في حيزها يتعلق في ادائها كذا في العهد  
فان لم يكن ارادة الحياة الى الوقت المراضى كان شديدا الحزن على اداء الفرض من سريعا المبادرة الى التوبة العزيمة  
في الوقت الذي هو فيه في غير هذا من القرب ستراد كما لما مر منه في الوقت فليحذر فيكون في بعضه  
ولا يسهل بعضه بل لم يعم فيه لانه لا يكون في بعضه العزيمة السريعية في جميعه  
الزاد ومناسبة الزيد وما يتعلق باحوال الاطراف بخلاف ما كانت له تلك الادارة  
لانه من يملكها لم يملك فيكون في حيزها يتعلق في ادائها كذا في العهد



سبحان من يرزقنا ويوسع كلاد ويصرف مكافئ ويذكر ولا ينسأ ذكره  
فما الدين في تفسير الكبير منهم أي من الاملين من يتي من الدنيا كغاية عرش  
سنة ومنهم كغاية حنين سنة ومنهم اكثر من ذلك لظول امله ومنهم  
يقدر حاله ولا يتوكلوا على الله وقد قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا وفي الكفاي تقديره وتوقيفها  
استوى حتى عن ذي النون المصري انه سئل عن سبب توبة فقال خرجت  
من مصر الى بعض القرى ففتت بعض الصقري ثم فتحت عيني فاذا انا بقبر  
عمية سقطت من وكها فاشتقت الارض لها وخرجت سكرتجان احديهما  
فضة والاخرى ذهب في احدهما سمسم وفي الاخرى ما فجعلت تاكل منه  
هذه وتشرب من هذه فقبه ولزمت الباب الى ان قبلي ذكره الغشيري  
في رسالته والدمري في حيوته للبيان قدام شيخ الصوفية من اعداء الكفاية  
سنة لعيال لا يلزم شرعا ولا يخرج من التوكل مادوي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم انما لا زوجه قوت سنة كما في السمايل وغيرهما فلو كان مناه  
للتوكل ومن موما في المشرع لما فعله افضل المتوكلين وسيدهم ولا ينافيه  
ان ياتي السائل فلا يجد في بيوت اهله ما يطعم لانه يذمه لهم اولا ثم  
يخرجه في المبارزة مرة فيأتي منه ذكر بعد ما فلا يجد شيئا ذكره في الفقيه  
فلما قال بعض الفقهاء انه اي الاذكار المذكور في الحواشي الاصلية لا  
تعتبر في الغني حتى لو كان قيمة ذلك مقدار النصاب لا يجب عليه الاضيحة و  
صدقة الفطر ونفقة الاقارب ويجوز له اخذ ذكوة الفبي والنذور  
والوصية المطلقة وغير ذلك من الغرور وان كان الامح ان ما زاد على  
قوت شهر يعتبر في الغني فعلى الامح ان يبلغ ما زاد على قوت شهر فما  
اخره لقوت سنة قيمة نصاب حرم عليه اخذها مادوي الترمذي في  
حديثه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الصدقة لا تحل لغني ولا الذي قمر سوي في الغني ثلثة انواع غني ثوب  
الذكوة وهو ملك نصاب حولي نام وغني يحرم الصدقة وتوجب صدقة  
الفطر والاضحية وهو ملك ما يبلغ قيمة نصاب من الاموال الفاضلة عن الحاجة  
الاصلية وغني يحرم السلالة دون الصدقة وهو ان يكون قوت يوم وما

الغني بالقيمة  
والفقير بالقيمة  
والغني بالقيمة  
والفقير بالقيمة

سنة لعيال لا يلزم شرعا ولا يخرج من التوكل مادوي ان النبي صلى الله عليه وسلم انما لا زوجه قوت سنة كما في السمايل وغيرهما فلو كان مناه

بستر عورته وامانه لا عيال له فله ان يدخر قوت اربعين يوما لانه اقر لطلبه  
وان ادخر لا يدخر عليه اي على هذا العدد وقيل اي على قوت اربعين يوما  
خرج من التوكل كما فيه من كمال الاحتناء بالاسباب اقول لمراد اي مراد  
مشايخ الصوفية بالتوكل كل هذا التوكل الكامل الذي هو التوكل لا اصل التوكل  
الذي هو التوكل بنحو قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا لما بيننا وبينكم العلم  
حيث بين مراد الصهادي بقوله مراده بالتوكل كماله اذ اصله فرض وهو  
ان يعتقد ان لا خالق ولا مؤثر في شئ الا الله تعالى ولما بين الحال في الاول  
بلا استثناء بشرط الصلاح اخذ ببيان منده فقال واما ارادة مولد الحق  
بالاستثناء وشروط الصلاح فليس بامل مذموم بل هو مندوب اليه لما  
دلت عليه الاخبار والاحاديث القوي منها ما خرج به الترمذي عن ابي بكر  
نفع بن الحارث الثقفي قال ابن العلاء ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس  
خير قيل اكثر ثوابا واعلم مقامه عند الله تعالى قال عليه السلام من طالع عمره  
وصن عمله حيلة حانية باعصاها قد وعى كونه عطف فالحق من جمع الامر  
لان مع قصر العمر يقبل العمل الا ان تداركه عناءه ربانية فيكون كما قيل رب  
عمر طالت اماده وقصر مداده ورب عمر قمرت اماده وطال اماده وقد  
وزعت مؤلفات ابن الجوزي في يوم مولده لوفاة فكانت كل يوم  
سبعة كواريس كذا في الفقيه قال اي السائل المذكور فاي الناس شر  
اي اذا كان خير الناس من ذكر فاي الناس من منده قال ابن العلاء قال  
عليه السلام من طالع عمره وساء عمله فاشق الاول من الحث دلى على من وبه  
طلب الحيوه بشرط الصلاح حيث كان طول العمر مع حسن العمل سببا الى  
الخيرية عند الله تعالى وذلك لان صاحبه يحصل من جزيل الثواب مالا  
يحصل من هوان عمره من وليست الخيرية والا فضيلة عند الله تعالى الابه  
والشق الثاني من دلى على مذمومية طلب الحيوه لغرض ذلك حيث كان  
طول العمر مع سوء العمل سببا الى الشرية عند الله تعالى ومنها ما خرج به  
احمد والبيهقي وفي الحديث وكذا البزار وابو يعلى والحكم عن جابر ر  
رضي الله عنه انه اي شان وقيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تتمنى الموت قبل غنى الموت على وجه لقطع منى في الشرع ومع

اي قوت يوم من خاتمة كل سنة

الغني بالقيمة  
والفقير بالقيمة  
والغني بالقيمة  
والفقير بالقيمة

سنة لعيال لا يلزم شرعا ولا يخرج من التوكل مادوي ان النبي صلى الله عليه وسلم انما لا زوجه قوت سنة كما في السمايل وغيرهما فلو كان مناه



انتهى بالحديث والمصالح فلا ينهى به يوفق بين هذا الحديث  
 في الحديث كان لا بد من فليقل الدم احق الحديث وسيجيء في  
 لغات المسلمين ان هذا الذي لم يمت الموت لم يمت في واما ان خاف  
 على نفسه ان لا يظلم في ما قال ابو عيسى انا سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول باددوا بالموت ستا الحديث فان هو المصالح شديد  
 خوفه في قوله الرؤوس وفي المصالح هو من حاله الشيء افترقا انتهى  
 في التفسير شيء فلا تغفل من فسر بالشديد فقد فتى عن المصالح  
 في مصالح بتشديد المصالح وفتح اللام موضع الاطلاع من الاشراف الى الاخذ  
 انتهى فما قيل بفتح فسكون او فكسر بخالف والمراد الموت والقبر فانه  
 يطلع على امور الآخرة او امر القيمة لانه يطلع به على الامور الواقعة  
 في ذلك اليوم ولكل منها ذاهب والراجح الاول ولذا اختاره صاحب  
 الجدين حيث قل اي هو الوقت الذي يطلع فيه المحضر على احوال الآخرة  
 شديد فلا ينبغي اي يجز عليه بمعنى الموت صالحا كان المتمني او طال  
 انتهى فافهم وان من السعادة ان يطلع على العبد في رزقه الله تعالى الآية  
 اي الرجوع من العادة الى العادة كما ان التوبة من المعصية الى الطاعة  
 ولذا قيل الآية اصل من التوبة لذا قيل وفيه رد على من اخذ في استعمال  
 بمعنى الرجوع وقال معناها جعل النفس نايبا عن نفسه وانت جنين  
 بان هذا ليس موضع مؤاخظة لانه العادة التي تحسرها استعمالها  
 في ذلك المعنى في سورة الروم وغيرها وكفى به محبة في اللغة فتأمل  
 وفي الحديث يطلع على ما عليه وسلم ان طول العمر مع رزاق الآية من  
 السعادة الآخرة والدينية على ما يفيد الاطلاق وهو لا بد  
 على ان طلب ذلك مندوب ومنها ما خرج من الساعات وكذا اعمد  
 البهق والتمدي وقال حديث حسن صحيح كذا في الجدين عن عمر  
 بن عيسى بفتح المرحلتين والموحدة وسكون النون بعد الاولى  
 رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شابه  
 اي ابيض شعره كما في الفقهية شبيهة بمصدره وكذا شيئا يقال قد  
 شابهه شيئا وشبيهة وفي مصالح الشيب والمشيء احدا انتهى قل

اشارة الى ان المصالح على هذا الاسم وان كان  
 سيقاس بها فيكون في قوله في رزقه الله تعالى  
 الى الموت فيكون في قوله في رزقه الله تعالى  
 الى مصالحة  
 فاقول في بيان الشديدا او في بيان ما في الآية من سعادة  
 لا ينبغي ان يكون في قوله في رزقه الله تعالى  
 الا من يطلع على ما عليه وسلم في قوله في رزقه الله تعالى  
 من بعض ذلك في قوله في رزقه الله تعالى

الاصح

الاصح الشيب بياض الشعر والمشيء دونه ان جعل في قوله الشيب اعلم ان الشيب  
 يكون بكسر السين يكون باستيلاء الهمزة كما قال العلامة البياض في  
 تفسير قوله تعالى يوم يجعل الولدان شيبا الآية وقوله الفاضل السعدي  
 في الاسلام يحتمل حال او صفة اعلم ان الاسلام يحتمل حال او صفة  
 الشيب قدس في حاشية على شرح مختصر الاموال وقصص الاموال في  
 حاشية على انوار التنزيل لكن الفاضل البياض في ذكر سورة الزارات  
 في تفسير قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ما يد لمرحلة  
 على ان الاسلام كالايمان بهمة ساين الاديان كانت الشبهة له نور يضيء  
 يوم القيمة ففيه فضل السن في الاسلام وذكر في الاحياء قال الله تعالى  
 آتيت على نفسي ان لا اعذب ابدا الثمانين وقوله صلى الله عليه وسلم ينظر الله  
 تعالى الى وجه الشيخ صبيا وماء ويقول كبر سنك ورق عظمك ورق  
 جلدك وقرب اجلك وكان قد وضع الي يا عبيدي اما شقيي وانا شقيي  
 من شيبك ومن لم يدرك في شيبه للقلة لا للوحدة اي ادى شيبه  
 من شجرة واحدة وفيه من التعظيم اي كانت له نور عظيم في عرشات القيمة  
 وهو يدل على ان طول العمر في الاسلام من السعادة الآخرة فيكون  
 طلبه مندوبا ومنها ما خرج بوجوه وكذا احمد والنسائي والطبراني قال  
 في الجدين عن عبيد مصغر عبد بن خالد السلمي رضى الله عنه انه قال في  
 اي عقرا لآخرة كما هو ثابت عليه السلام لاجل التعاون على البر والتقوى  
 قاله الرئيس وبالفتح رضى الله عنه مشهور قال محمد بن ابي ومهري وحمزة  
 سيد الشهداء عفي وغ الفقهية اخي بالهجرة المدودة والاصل واخي قلبت  
 الواو حمزة قلبها فاجن من قولك وجوه انتهى فليحذر ان يكون من باب  
 المفارقة ومصدره مواخاة في القاموس اخا مواخاة وعليه تفسير الرؤس اي  
 وقع المواخاة اولى ما سبق فافهم بين رجلين قال ابن العلام لراصف  
 اسمهما فقتل بمجرده احدهما في سبيل الله ومات الاخر بعدة بعد قتل احدهما  
 وقيل اي الاول بجمعة تسعة ايام او نحوها او اقل او اكثر فصليا عليه  
 اي الاخر فقال صلى الله عليه وسلم ما قلتم في صلواتكم عليه فقالوا دعونا له  
 لان المصالح من صلوات الجنان الدعاء للميت ولذا كانت ركنة مع التكرار



الاربع فقط وقلنا علف قضين الله على حذف المفعول ليعلم والحقة  
المرحلة التي للزوجة صاحبة اي صفة له صاحب في رتبة كونه قتل في سبيل الله  
سبيل الله عليه وسلم على وجه الاكوار فابن معلوت بعد صلوة و  
تسوية يوصي بطلان ما يذهب ما جاء به المأخر من عمل البر والله لا  
يضع اجر الحسن عملا فالحقة الدعاء له بالحق بصاحبه لا باعلاء درجته  
بحسب عمله من الله ومئة شك شعبة بن الورد هو رواته من رواته هذا  
الحديث في صومته في سماعه لفظه الصوم وعمله بعد عمله فان بينهما  
اي الاول والثاني ما بين السماء والارض وقد جاء في الحديث ان مسافة  
ما بينهما مسيرة خمسمائة عام قيل وفي الحديث دليل على ان من مات في  
الغزاة من المجاهدين مات شهيدا او ان المراد بالموت ما هو اخف من معناه  
فيكون الاخر شهيدا وفي شرح مشكوة المصابيح قلت قد عرف النبي عليه السلام  
ان عمل هذا بلادها سنة يتاوي عمله مع شهادته بسبب مزايا خلاصه و  
خشوعه ثم زاد عليه بما عمل بعده **قوله** وسبب الاول شروع الى بيان سببه  
ليتمكن علاجه بعد الفراغ عن تفسيره واشبات من صفة بالاجهار النبوة  
مبتدأ خبير ثلثة الا قول حب الدنيا اي الخطا العمل الذي هو راس كل  
خطيئة فان من احتبها صعب عليه فراقها بل وصوبت عليه البقاء مع العمل للادوية  
فيكون مطلوبه الحيوة بلا مشروط صلاح والثاني الغفلة عن قرب الموت الذي  
هو اقرب من شراك النمل كما ورد في الخبر والثالث الاعتداد بالصحة والشباب  
فان من غفل عن قرب الموت واعتبر بالصحة والشباب رغب في الحياة الفانية  
واهم لامراضها وافرأضها **قوله** وعلاجه اي الامل ازالة اسباب المعصية  
اما حب الدنيا اما ذكر ما يزيل به حب الدنيا فيجب ان شاء الله تعالى واما  
ازالة البوارح وهي الغفلة والاعتداد بما هو اوسع على ذكر الموت كما هو  
حقه وفي التبيين قال عمر رضي الله عنه لكعب الاحبار يا كعب حدثنا عن الموت  
قال انه الموت كشجرة شوك ادخلت في جوف ابن ادم فاخذت كل شوكه  
بمراقم جذبهارجل شديد الجذب فقطع منها ما قطع وابق ما بقى انتهى وفي  
الجلد بلقي ان لا يصل الروح من مفصل الى مفصل الا كان اشده عليه من  
الف ضربة بالسيف وبلغني انه لو وضع وجهه من الموت على السموات  
ولا أرض لانها اشتى يا جليل اجبار يا مقرب العقوب والامصار خلقتنا

من عذابي

من عذاب القبر ومن سكرات الموتى والبار وذكر قتل في سبيل الله  
غفلة فان كثرة ذكر هذه تبيح الهم بالملاحقة واردة للحياة بالمعصية  
الصلاح فيخلص عن الامل ثم ما قلنا من قول الموشاة بنفثة والقبر صدق  
العمل وان الصحة والشباب اي مداومة ذكر صاحب الصحة والشباب ان كلا  
منهما لا يبعث من الموت بل موت الشباب اكثر من موت الشيخين في حال الموت  
المصبيان اكثر من موتهم وكذا من صحح المزاج يموت ويبقى المريح معلول  
المزاج بعده اي لصحح او موته سنيين وكل ذلك مشاهد بالعيان لا  
يحتاج الى دليل وبرهان ومن اقوى علاجه اي الامل السماع ما ورد في  
الاحاديث في مدح ذكر الموت ودم طول الامل وما ورد في مدح ذكر  
الموت ما حرمه ابن ابي الدنيا عن ابن رافع الله عنه انه اى اثنان وقيل انه  
قال قال صلى الله عليه وسلم اكثر وامر من ذكر الموت فانه يخلص من الذنوب  
اي ذكر الموت يظهر صاحب الذنوب منها لانه تجلب التوبة والتائب من الذنوب  
كمن لا ذنب له ومن هذه الدنيا للعلم بمقارقتها والانتقال عنها قال في  
الجديد والحديث تمة وهي فان ذكر كونه عند الغنى حرمه وان ذكر كونه  
عند الفقر ارضاه كما يشكم انتهى وعنه سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال  
مات رجل من اصحاب النبي عليه السلام يشكون عليه وينكرون عبادته  
ورسول الله ساكت فلما سكتوا قال عليه السلام هل يكسر ذكركم الموت  
قالوا لا قال فهل يدع كثير مما يشترى قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم  
كثير مما تذهبوا اليه رواه الطبراني باسناد حسن وخبر ابن ماجه  
عن البراء بن عازب قال كنت مع رسول الله في جنازة رجل فجلس على  
شعير القبر طرفه فبكى حتى بل التراب من دمه قبل بكاء غيره عليه  
السلام ليس لذكر الموت صدور منه لانه معصوم بل لاعتقاده وقصوره في  
العبودية عما يليق بحضرة ذي الجلال والاكرام او حث اللامة على التوبة  
والهكاه فانه عليه السلام مع كونه معصوما وكونه افضل الموجودات  
يبكى ويتوب الى الله تعالى فكيف بالمدن بنين فيه حث عظيم وتعليم  
فيهم لمن له قلب سليم ثم قال يا اخواني مثل هذا فاعذوا باليقين  
للخصميص يعني اتخذوا عذرة وزاد المثل هذا الموضع لا يغفر  
انتهى وخبر الطبراني وكذا البيهقي في الزهد كما في الجريد عن عثمان  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى الموت الباء ضربة







لذلك الفاء عليه وهو اولى من بقدر كانه ولد كذا حق الطرف الواقع  
صحة ذلك سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يجوز  
اسماء البشرى الى شعوان اسامة لطول الاصل قال الرؤى من هذا النوع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنى على قطع اسمة ارادة الحياة الى  
الطهر الا فاما بطريق الاستثناء وشهد الصلاح ليس بمن  
كثير التفسير في شنع صلى الله تعالى عليه وسلم على اسامة دون  
زيد لانه على خلاف ذلك دون زيد لا يرى انه لو ماتت الجارية ثم  
ماتت اسامة قبل مضي الشهر ولم يوجد ما يفي بماثة من تركه مات  
مدفونا فليذهب حتى يؤخذ منه في القيامة التي بمشاهها ينبغي ان ينم  
وهل ذلك الا من النظر الى العجلة بخلاف زيد كذا في الجدين ثم انه صلى  
عليه وسلم ذكر امر في الحياة ليعلم به الغيب ما ينبغي ان يكون عليه ذلك  
فقال مؤكدا بالقسم واسمية بالجملة والذي نفسي بيده بقدرته  
وهو الله تعالى ما طرف عينا الطرف هنا بمعنى تحريك الجفن للنظر الى  
شيء اي ما تحركت عينا للنظر الى شيء على حال قاله الرؤى وان  
تعلم ان الاصل ان يقول ما اطلقت احد جفني عيني على الاخر في الصبي  
طرف بصره من باب ضرب اذا اطلق احد جفنيه على الاخر هذا من حشر  
بان قال اي ما غصت عينا صلى الله جفنيه ووجه فتره بان قال اي ما وقع  
طرف جفنيه على الاخر فقد وقع في حبط من وجوه فلا تغفل الا طنت  
الا حال ظني ان شفرى بضم الميم تشبته شفر منسوب بالياء المدخلة في  
ياء المتكلم قال في المصباح هو حرف العين الذي ينبت عليه اللسان ذكر  
اليتروى فيه قصور قال في المصباح وختمه الشفرة بالضم واحد الشفار  
العين وهي حرف الا حقان التي ينبت عليها الشعر وهو اللسان ومرفق كل  
شيء شفرة كالوادي وخو اشترى فن فتره ههنا بالجفن فقد اطلق جفنه  
عن النظر في اللغة لا يلتقيان حتى الى ان يقبض الله روجه في ذلك غاية قصي  
الامل ولا رقت طرف اي عيني في المصباح الطرف العين ولا يجمع لانه في  
الاصل مصدر لا يكون واحدا وجمعا قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم  
فمن فتره بالنظر واستشهد به في الحاشية فقد اخطأ فيه ما فتره فطنت

الفاء

الفاء مطلقا لا يفتقر الى ما مضى من الرفع حتى اقبض بالبناء  
لغيره لفاعل وذلك لانه علم بان المتوفى له حقيقة هو الله تعالى وسببها  
هو الملك ولا تمت بكسر القاف لانه بضم فتكون اسم لما يلحق في مرة كما  
لجنة لما يجزى في مرة في المصباح الا طنت لكان تذكر الموت اذ لا  
اسم فتره شنع المصباح هل مدخله في الحلق وساعة غير يتعدي  
ويلزم والوجود اسامة غيره قال الله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه  
كذا في المصباح فن فتره بان يقول اي لا اوصلها للجوف ولا ايسرها  
لم يصيب حتى اغتر من العضة وهي ما اغتر من في الحلق كثر القاموس فقد  
اخطأ من فتره بالهك بها الباء للسببية من الموت في التعليل ومنه ما  
خطئتم اغتر فقا والطرف ثنائ من الافعال قبله ثم قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قبل ثم ههنا بمعنى الواو وعلى بابها بان طار تأخر عما  
قبلها يا بني ادم ان كنت تقفون اولى عقل وقيل ممن يعمل بقضية العقل  
فقدوا انفسكم من الموت لقرب من الانسان جدا وقيل اكثر وانه العمل الصالح  
والذي يفسد بيده ان ما اى الذي تعدون من الموت قال الله تعالى كل  
نفس ذائقة الموت لانت اي كائن البتة اذ وعد الله لا يخلف وما انت  
تجزى اي لا تقدر وروى على اعجاز الله تعالى عن البيان ما يجدكم به من الموت  
والحشر والحساب وغيره من احوال القيمة وهو لها وحده بن الى الدنيا  
وكذا ابو لغيم في الحلية وابن المبارك كذا في الجرد من الحسن البصري مرسل  
قال البيهقي في الايثان وقيل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم  
اي كل واحد منكم يحب ان يدخل الجنة الاستفهام ليس على حقيقة لانه  
من كان مؤمنا بحجة لا محالة بل للتقريب اي يحمله على اقرار المحبة  
ليبين لهم سبب الدخول قاله الروي قالوا نعم لا نهام المومنين  
يا رسول الله جاف ا به تعظيما لخصته وتلذذا بكنم خطابه قال صلى الله  
عليه وسلم قصروا الامل امر من التقصير اي جعلوه قصيرا كذا في الشروع  
ثم فتره صلى الله عليه وسلم كيفية تقصير الامل بقوله واجعلوا اجالك اي  
اخر اوقات حيوتكم بين ابصاركم فلا يكن نظركم الى شيء او في شيء  
الا وانتم ترون ان حضور الموت اقرب منه اليكم واستحوذت الله حق  
الحياة فتره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث اخر يقولون  
لكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياة ان يحفظ الراس وما وجع البطن

ما بعد حاشي



وما جوي ويد كالموت واليه وبينه ارادة الاخرة ترك ذنبة الدنيا واش  
الاخرة على الاوفى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الجاهل خرقه  
التي ميري عن ابن سبيح رضي الله عنه لا يخفى ان ما حوى البطن القلب  
والفروج والجلد واليد والرجل فاما جعل البطن حاوية لهذه الاعمال  
انما هي عن القوة الحيوانية ومعدن هذه القوة القلب والبطن حاوية  
تجعل البطن حاوية لهذه الاعضاء نظر الى ما هو الاصل في الفعل وكذلك  
الامر في الرأس فان معدن القوة النفسانية التي تصدر عنها افعال  
السمع والبصر والنفق نذا حقيق في الشروع **قوله** فالامل شروعا الى  
حكمه الشرعي ان كان للتلذذ بالمحرمات حرام لان وسيلة الحرام حرام  
والا بدان لم يكن لذلك فليس بحرام عامر ولكنه مذموم جدا فان التنازع  
الحق ان يراد باللفظ معناه الحقيقي او المجازي منه الرزق وبعضه من الشان  
حمله على معنى القوي حيث قال اي ذماقيا ولو وصلية كان تنكيره طار  
وذم مع ان وسيلة القرب قربة للافادات السابقة التي يؤيد بها  
في الكسب الطاعة وتأخيرها وتوحيها التوبة وتركها وقوة القلب  
بعد ذكر الموت وما بعده وغير ذلك ولا منافاة بين ما ذكرنا وما  
مر قبل من قوله واما ارادة طول الحياة بالاستثناء بشرط الصلاح  
لزيادة العبادة فليس بامل مذموم بل هو مندوب اليها والمراد هنا ما  
كان لزيادة العبادة بشرط صلاح ولا استثناء اي ارادة بالحكم  
يدل عليه قوله للافادات السابقة فانه لم يكن كذلك لا تدخله الافات المذكورة  
وقوله ولانه امل يستلزم الطمع المذموم وهو اي الطمع ارادة الحرام  
سواء كان من الله تعالى او من الناس ولكن الشان اوضح من الاول لانه ذل  
حرام قاله الرئيس المذنب الموقوع في الذنبة او ارادة الشيء للخطر  
ذو خطر لا يعلم فيه الخير والصلاح وفتن بقوله اعني التنازع الزايرة  
على الفرائض والمباحات بالحكم متعلق بالارادة وذلك لانه لا يعلم فيه  
افيه الخير والصلاح ام لا الا سلامة من المحبطات او لا كما قالوا وفيه  
تأمل فتأمل **قوله** وهو اي الطمع الحادي عشر من افات القلب ما خرج  
اليس في الزهد والحكم في الاستدراك وقال لا يصح الاسناد كما في  
الجديد عن سعد بن ابى وقاص اسند مالك بن وهب رضي الله عنه قال  
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني عما

يعتقني الى الله زلني قال عليك انتم بالاياسين كسر الحزمة والضعف المبالغة  
اي اليأس البليغ فالباية مزينة في المفعول به مما في اي التنازع في الامل  
بعد نفسك من الطمع والطمع من نفسك والمراد تحذير من لا تحذر منها فالحذر  
منه الطمع كذا في كتبه الصريحة التي تروى احذر تدور نفسك والطمع فحذف جوابا  
المفعل واقوم المضاف اليه مقام ثم حذف فالتفصيل الفهم وحذف العال  
لكون للمفعول اياه وفيه منصوب على التحذير استي انت خبير بان مع كونها  
لما رر في النفي تطويل بلا طائل فانه الفقر الحاضر وذلك لان صاحب الطمع يلهف  
لحق الفقير ويذلة وليست فاستشفاة فكان فقيرا وصلوة موقع  
للمصلحة او لهذا العالم او لهذا الحالة وهي مناجاة ربه والوقوف بين يديه  
في دار الدين والتقرب اليه والتذلل الخشوع لديه اذ ربما يتعد العود و  
يتحقق القود فلا تحفظ بعدها بنقل ولا من ويكفي الرب في تلك الع  
والحظة قد امر فيها اودعه فيك بالقبض واياك وما ايا الذي اوشيا بقتل  
بجهد من نايب فاعلم اي من قوله او فعل قال عليه السلام من كان يؤمن بالله  
واليوم الاخر فلا يقفن موافق التهم وقال علي رضي الله عنه اياك وما سبق  
الى القلوب انكاده وان كان عندك اعتذاره ذكوه ابن الملك وذكوه الذوق  
ومضغ شئ للصائم لان من رآه من بعيد يظنه اكلا **قوله** قطع الحرام شروعا  
في بيان حكمه بعد نقل ما يدل على ذنبة اي الطمع في شئ حرام حرام لما مر  
عن مرة وطمع الخاطر ليس بحرام لعدم مقتضى التحريم ولكنه مع اباحته  
مذموم جدا لما يرد من الذل والهوان وقبح الطمع من الناس ما ان طمع  
الناس على اهانته من علو امه ذلك ومقابلتهم له بانواع المكافاة والامراض  
كزاويل وهو اي الطمع من الناس ذل يشبه من لم يصح على الدنيا والبطالة  
عطف على الخمر اذا لو كان زاشغل لغنى به والجهل بحكمة الله تعالى عطف على  
البطالة او الخمر في الحاجة متعلق بالحكمة الى التساوت باموال الاغنياء و  
بابذل الفقراء فلو عني الكل ما قام النظام وعند الطمع يجمع اقم  
التقويين وهو ارادة ان يحفظ الله تعالى عليك مصاحك الله بها تصح فيك  
فيما لا تأمن فيه الخطر صلاحك **قوله** الله تعالى له برفع الموانع والاي وان  
لا تأمن فيه الخطر صلاحك



لم يكن فيه صلاح منعه منه بلطفه والدليل على ذلك قوله قال الله تعالى  
 في سورة المؤمنون فويل للمؤمنين والذين آمنوا فويل للمؤمنين والذين آمنوا  
 قال حين ارادوا قتله لا يجدون له قوت الايمان وتترك عبادة الاصنام  
 فزهر فبعث فرعون في طلبه فلم يقدر عليه وافقوا امره الى الله  
 ليصنعني عن كل سوء وعلل على سبيل الاستبصار في ذلك يقول  
 ان الله بصير بالعباد فيهم سبهم قال البيضاوي فكانه جواب توعدهم  
 المفهوم من قوله فو قاه الله سيئات ما مكروا وشدايد مكروهم وقيل  
 الضمير لموسى عليه السلام انتهى جعل ما مصدرية وقيل موصولة والغاين  
 محذوف اي مكروه وفيه كسوة الكبر الاحتيال والحذيفة انظر كيف عقب  
 الله تعالى التقويين بالوقاية حيث ذكر بغاء التعقيب وهو اي التقويين  
 مقام شريف لما فيه من ردة الامر لصاحبه يدل على حسن العقل ايصاد عليه  
 انقل لانه الخلق من حيث هو مخلوق عاجز ضعيف جاهل لا يدري طريق  
 الحق ولا يقدد في الفير ملوك ليستدرجهم قدر عليهم حكيم فاللايق بل  
 هذا العبد العاجل الجاهل القاصر التقويين لهذا المولى لكي يجر هذا لالة  
 العقل واماد لالة النقل فمرت انفا فتذكر قوله **المبحث السادس** من السيرة  
 في امور متروكة بين الرياء والاخلاق والحياء وبين الحياء و  
 بدخل في كلا الجانبين اي بين الرياء ومقابلته تلبس بلبس فيزور الرياء  
 كالاخلاق ويخيل الاخلاق رياء فلنقدم على بيان تلك الامور قبل بذكر اللام  
 في الاصل لانها اللام وسكونها تخفيف لسبق العالفة مثله وليطوفا  
 بالبيت العتيق مقدمة بصيغة الفعل من قدم اللازم والمتدعي وبصيغة  
 المفعول فافهم قال الروي المقدمة في امرين الاول بيان طريق دفع الشيطان  
 والثاني طريق دفع حيله في دفع الشيطان اي تلبسه بدليل ما قبله وحيله  
 بكر الممثلة وفيه الخينة جمع حيلة هي الاخذ من حيث لا يشعركم اليها  
 اي المقدمة الحاجة للسالك في التقوي في جميع بحارها فعلا وتركا فحق  
 في الاخلاق الذي هو روح شمع المراد به لا يقبل ففقد وبالله  
 لا غير التوفيق المذهب المختار فيه اي الذي اغاها المختار لانه عند البعض  
 الاستعاذة فقط ومنداحين الحاربه فقط لجمع بين الاستعاذة

لقوله تعالى واما بين غنك من الشيطان فاستعد بالله والحاربه لقوله  
 تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا وانما هم مبعدون  
 وللعلم بما في حارين الا يتوبن قال اكثر المشايخ المختار الجمع بينهما فاستعد  
 بالله تعالى او لا من شره كما امر الله تعالى به في الآية الاولى فان الشيطان  
 اللام للمهد ومثله ابتلاء طلب سلط بالبناء للمفعول والمنسلط هو الله  
 تعالى علينا ابتلاء فعليا الرجوع الى ربه اي ملكه وما لكنا ليعرف عنا ثم حتى  
 بدعوته ولا ندق لها بالا وننتفيها بالاحمال فن قال بالمعاني فله لم يصيب  
 كما وردت بالنصب على الظرفية فتنازع الفعلان قبله ولا شغل  
 بالحاربه والجواب فانه من لة الكلب الشايع قال الشافعي ان الاسود لا يخشع  
 وهي صامته والكلب لم يخشع منه وهو نباح كلما اقبلت عليه بالطر  
 واع بكسر اللام بك ووج بالغ في طلبك وان اعرضت عنه سكت فكذا الشيطان  
 عامله بذلك فان لم يسكت بما ذكر من قتلاي مجرد الاستعاذة فقد فسر  
 بل تغلب يستدبر اللام طلب العلية علينا علمنا يقينا انه اي التغلب  
 ابتلاء من الله تعالى ذكر ان اغبا ان الابتلاء يتضمن امرين احدهما ان  
 حاله والوقوف على ما جهن من امره والثاني ظهور جوده وروائه و  
 يقصد الامر ان احدهما كما اذا نسب اليه تعالى فانه لم يقصد الا ظهور  
 احدهما فلفظ يري مدق بجاهدنا اي ليعتلق علمه تعالى بوقوع  
 ذلك كما اعطاه به غيبا وقوتنا في امر الله فنقبل على امر ربه ونبتذل  
 الجهد في مدافعة كما ان الله تعالى سلط علينا الكفارة الحروب مع  
 قدرته على كفاية امرهم وشرهم بجنهم اورد كيدهم في مخزهم او الجمل  
 بيننا وبينهم قال الله تعالى ولو شاء الله لا انتصر منهم ولكن ليباى  
 بعضكم ببعض ليكون متعلق بسلط لنا حفظ نصيب من الجهاد والصبر  
 من ثوابها قال الله تعالى في آل عمران ام حسبكم فلننتم الاستغفار للذين  
 وام بمعن بل والمعنى اي بل احببت ان تدخلوا الجنة والخطا الذين  
 انتم موابوم احد ولما يعلم الله لواء الحال والفرق بين ما ولم ان فيه  
 توقع الفعل فجا يستقبل قوله البيضاوي فن قال ان لما بمعن لم  
 فقد غفل عنه فله تغفل الذين جاهدوا منكم ولما تجاهدوا قل له

وهذا هو الذي يسلكه من المؤمنين كما علمت في الدنيا  
 كما ينبغي ان يعلم من المؤمنين ان تغفل ان الشيطان ليس  
 الايمان من العبد ان يغفل او يغفل او يغفل او يغفل او يغفل  
 باقتناع في باطل الشيطان كما قاله امامنا الا يغفل الا يغفل في الحق  
 اكره وكذا في صورة الفسق والمفسد فلا يدريم الجاهل بحسبهم



البيضاوي يعني ان العلم متعلق بالمعلوم فنزل في العلم منزلة في متعلقة  
لانه منتفزة بمقتضى يقولون ان العلم في فلان خير من ما فيه خير من العلم  
هكذا حقق في بعض شروح الاثر وللبعض الشارحين ههنا مقال في  
العلم الله الملك المتعال في علم الصابرين منصوب بانوار انوار الواسع  
للجمع والفرق والمعنى ان صفة ان تدخل الجنة والحال انه لا يتحقق منكم  
بالمهاد والقبول في الجمع بينهما وابشار اسم الفاعل للدلالة على الاستمرار  
في الصبر او المحامضة على الفواصل ذكره الفاضل الهادي في البيضاوي في  
في النظر دليل على ان المهاد من كفاية **قوله وايضا** كما نقبل على المحاربة  
عند ابتلاء كذلك نقبل عليها كما سيتضح لك عند قوله فعليها المحاربة  
قد يشبهه علينا خاطر لا ندرى ان من الشيطان فحينئذ او حينئذ  
غير وهو الله او الملك في لوجه لتفي فلا بد من معرفة الحق ليرتفع  
نفسه ما كان من الشيطان وعدم نفي ما كان خيرا من غيره فعليها في  
هذه الحال وفيما ذكر قبلها المحاربة هذا ما اختاره صاحب الجدي فان لم  
الفاضل الروي في فعليها المحاربة بناء على كونه ابتلاء من الله تعالى ومعرفة  
وساوسه بناء على الاشتباه فيه ما فيه فتنة والفرق والدوام على  
ذكر الله باللسان والقلب وهو السيف للصارم والسلاح للحاكم في حق  
هذا العدو الجاثم ومعرفة وساوسه ومكائده لما مر فلا بد من  
معرفة منشأ الخفايا وقد ذكرنا ان اربعة الله تعالى ملك ونفس وشيطان  
وتحقيق ذلك في كتب الاخلاق وتبين حينها الى حمانه والملك في شرها  
الشيطان والنفس في اي الخفايا انما يحركها الله تعالى فيخلقها في قلب العبد  
فلذا لا يعاقب عليها ما يعرف عليها تبعث اي العبد على الافعال والتروك في  
الاستقامه السبب كما قال البيضاوي اما بكرة الخوف من نقصان ابتداء مفعول  
مطلق حذف عنه اي ما ابتداء ابتداء من الله تعالى فيقال له لما يشاء ابتداء  
من الله تعالى الخاطر فقط وعلامة اي هذا الخاطر كونه قويا في ذاته معتمدا  
لا ترد فيه وفي الاصول في الاعتقاد بان الاعمال الباطنة اي الاخلاق وان  
يكون خيرا من غيرها عند الله تعالى عقوبت قبل لغة ضعيفة والافصح حذف  
الماء انتهى قال ابن السكيت لم يجد في الصحاح ولا في التهذيب حجة على

مئة قبل الناس جاء فلان عقب فلان اي بعده الا هذا واما قولهم جاء عقبه  
بمعنى بعده فليس في الكتابين جواز ولا فيهما عقيباً فالجواب عن المعنى  
فقط كالليل والنهار عقيباً لا غير اجتهد في امره امور اخرى وعقوبة  
اكراما لاجل اكرام المجتهدين والمطيعين مفعول له للاحداث فمن قل علة لكل  
من الاجتهاد والطاعة او حكم كونه خيرا لم يصيب في معنى هذا الخبر  
هداية لما فيه من ايمان العبد لله تعالى وتوفيقا لتسليمه بسبل الخير في  
نظرا لارادة الخيرات في المال وعناية منه تعالى اذا اهلك خدمته قال الله  
تعالى سورة العنكبوت والذين جاءوا ائتنا في حقنا فاطلاق المجاهد  
ليرحم جهادا لا عادي الظاهرة والباطنة بانواعه ثم هدية ثم سبيلنا سبيل  
الستر والمنا والوصول الى جانبنا اولين من ينضم هدية الى سبل الخيرات و  
توفيقا لسبل كها قال البيضاوي وفي سورة محمد والذين اهدوا زادهم  
هدى زادهم الله بالتوفيق والا الهام او قول الرسول لا يذهب عليك ان  
الله تعالى او عدوك واعداءه وهو اصدق القائلين بهداية من هدى  
بطاعته واخبر بزيادة هدى من احسن الله تعالى في الايات بالمهام الحق  
وتوفيقه له فيكون ما نطق به الشيطان الرافض دليلا على اكرامه  
للمجاهدين والمطيعين او يكون شرا احذر الله تعالى عقوب ذنب حانة في عبادة  
في سبيل الاختيار من العبد في الجملة اختيار واذا اشتد  
الغلبة قام الرقيب واما بن سطة ملك عطف على قوله اما ابتداء مفعول  
من الله تعالى على ابن ادم لطف به لتوفيقه للطاعة وجود بينه وبين  
المعصية فان قلت ما عدد الملايكة الموكلين بالمؤمنين قلت مائة و  
ستون ملكا يزبون عنه ما لم يقدر عليه فمن ذلك سبعة املاك يزبون  
عنه كما يثبت عن قصصه الفصل الذباب في اليوم الصابون ومالي بدي لم  
ليرتفع على كل سهل وجبل كاهم باسط يده وفاقه ومالي وكل العبد  
الى نفسه طرفة عين لا خطفة الشياطين رواه الطبراني وابن ابي الدنيا  
عن ابي امامة رضي الله عنه ذكره الامام الدمشقي جاء من جثم الانسان يجرم  
ويجثم لزم مكانه فلم يبرح كذا في القاموس فمن فسر بقوله اي جالس  
وقال وهو من باب منوب فقد سمي فيها على اذن قلبه لعل اثبات  
الاذن له معنى على الاستعانة وحسب بالضم لغة الجارحة ويستعار له كثر



استماعه وقبوله لما يسمع كذا في التوقيف الحي صفة اذن يقال له اي الملك  
المكلم سم فاعل ولد دعوة الا لهام ولا تكون دعوة الا الى حين لمصحة  
من الجمل الى غيره وعلامته اي الا لهام فمن قال اي كونه ناشيا من الملك فقد  
اطنب كونه ميتا واي غير مصم وكونه في الفروع والاعمال الظاهرة في  
المسلوة وغير حاله الملك لا يطلع على الامور والاعمال الباطنة قائم  
الرؤي في حيث ظاهر لان افعال القلوب مكتوبة لكرام كائنين لهم  
قوة شفاء وان عليهم الحافظين كراما كائنين يعلمون ما يفعلون فاذ لم  
يطلعوا فكيف يكتبون والجواب مرت في حيث والمكفر حظه قد ذكر وبلا  
سبق طاعة ومعصية بل يلم ذكر ابتداء في الاغلب قاله اذ قد يكون  
بعد سبق طاعة بتبنيها عليها او عقيب معصية انقضاءها لا يخفى عليك  
انه لو قال وان لا يقبل ويضعف عند ذكر الله تعالى ليجز ما كان بواسطة  
شيطان كما قاله فيما سياتي لكان اتم واكمل فتأمل او بواسطة  
طبيعة ربها الله تعالى في بنية الانسان وفي المصباح الطبيعية مزاج  
الانسان المركب من الاخلاط وقال الفاضل المعروف بابن الكمال الطبيعية  
القوة السارية في الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي وقاد الرغبة  
الطبع تقود الشيء بصورة ما هو عام من الخلق واحقق من النفس  
وبه اعين الطبع والطبيعة التي هي السجية فان ذلك هو نقش  
النفس بصورة ما هي حيث الخلقة والعادة انتهى مجمل ما نلته الى الشهود  
ونيل الذات كيف كانت مما حسن في الشرع او قبح فيه يقال لها  
اي لتلك الطبيعة النفس انت خبير بما اسلفنا ان الطبيعة عن  
النفس فان قلت ما المراد بالنفس قلت النفس مشتركة بين معنيين  
احدهما المعنى الجامع لعقوة الغضب والشهوة في الانس والاله الاشارة  
بقوله عليه السلام اعدا عدوك ونفسك التي بين جنبيك وثا ينسها الطبيعة  
التي هي نفس الانسان وذاته ولكنها توصف باوصاف مختلفة فاذا  
سكنت تحت الامر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات  
سميت النفس المظنونة واذ لم يتم سكونها ولكنها صارت مدا ففة  
لشهوانية سميت اللوامة وان تركت المدا ففة واذ عنيت واطاعت  
للمقتضى الشهوات سميت النفس الامارة بالسوء كذا حقيقة مولى الموالي  
الامام المرحوم الغزالي فتأمل باذعان تام حتى تطلع الى ما هو المرام

ولمعهونها

ولد عوتهما هو بالنعصر مصدر هو يته من باب جنوب اذا اجبته ثم اطلق  
على ميل النفس وانما فيها نحو الشئ ثم استعمل في ميل مذموم فيقال  
اتبع هواه وهو من اهل الاهل كذا في المصباح ولا تكون الدعوة الا  
الى شئ وعلامته اي الهوى المنهت بواسطة الطبيعة كونه مصمما  
والتبني ابتداء على حالة واحدة وان لا يضعف ولا يقبل بفتح التحتية وكسر  
القاف بذكر الله تعالى فتمين الهوى عن غير من البواعث اذ بقوله مصمما  
الى واحدة خارج ما كان بواسطة الملك ويقوله وان لا يضعف اه خارج ما  
كان بواسطة شيطان الا انه لم يوضح الفرق بينه وبين الخاطر ابتداء  
فلنقيده بقولنا وان يكون في المشهورات كذا في الجديس انت تعلم ان  
قوله بواسطة يخرج به فلا حاجة الى قيد يخرج به او يكون بواسطة شيطان  
مسلط على ابن ادم جائم على اذن قلبه الميسر يقال له الوسوس يفتح الراء  
مصدر بمعنى الوسوسة والراء به الوسوس سمي بفعله مبالغة الخناس  
الذي عادة النفس وهو التاخر عند ذكر الله تعالى ويقال لدعوة النفس  
وعلامته اي الخاطر الشيطان كونه متروكا ومضطرا باقيل غنى في الخاطر  
ابتداء والخاطر بواسطة طبيعة انتهى وفيه تأمل وبلا سبق ذنب في  
الاكثر من حدوده لانه الغالب ان يعقب اللبنا الندم والالابة الا انه  
دوما حدث بعده خاطر من الشيطان الجرم الذي اذن كذا في الجديس وان يقبل  
ويضعف بذكر الله تعالى لما مر وبذا يخرج ما كان بواسطة الملك ويكون  
شرا في الاغلب وقد يكون خيرا مفضولا بالنسبة الى غير اخي فيبعثه على  
المفضول ليمنع عن الفاضل سعيه في حرماته من جنيل الثواب وفي نسخة  
عن الفضل بل جميع فضيلة الكمالات القائمة بالنفس قال به الميرزاوي او  
حين الجرم الى ذنب عظيم كان يوقه في الجبا والكبي قيل معصية او  
ذلا وانكسارا حين من طاعة او رثت عزلا واستكبارا وعلامته اي هذا  
الخاطر ان يكون قلبك فيه مشا حشية وقد قال الله تعالى لما يخشى  
الله من عباده العلماء وقال عليه السلام انا اعرفكم بالله واشدكم خشية له  
ومع محبة علامته اخري وكذا ما يتلوه لا مع نان لما قيل المحبة من الشيطان  
وانت في من الرحمن ومع من لتغريه له لا مع خوف ومع عظم القبة اي



عاقبة الحال في الامر الباعث عليه لا مع بصيرة قوله حرم الترمذي وكذا  
ابن ماجه والنسائي عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله  
في القلب لمتان بفتح اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة المهمة والخبرة  
تقع في القلب من فعل الحين والشر والعزم عليه كما في شرح مزيب الحديث  
نقله البيهقي ورواه ما قاله علي القاري نقله عن ابن ابي حنيفة ترتيب  
الوارد على القلب على مراتب اللمة ثم اللمة ثم الخبرة ثم التينة ثم الارادة ثم  
العزيمة فالثلاثة الاول لا يقبل اخذ بها بخلاف الثالث الاخر انتهى وقال  
التوفيقي اللمة في الانعام ومعناه النزول به والقرب منه اي يقرب من  
الانسان لهدى السبلين لمة من الملك نزلة صادرة من الملك بالعباد  
بالخير ملتبسة بالخير كالمغفرة والغنى وهو صفة له او حال منها وكذا من  
الملك وقيل عليه قرينة قال الفضل التوفيقي والاياد في التمتين ضياء  
الافعال ومن الناس من يتخبط فيهما على رنة الافعال ومنهم من يربو  
في اللمة الثانية على الافعال وفي الاولى على الافعال والرواية المعتمدة  
في الموضوعين على رنة الافعال والوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد  
الا انهم حقيق الوعد بالخير والوعيد بالشر للفقير بين المعنيين بهذا  
اللفظين وما كان المبدأ بذكره في الحديث لمة الشيطان ذكره بلفظ الايمان  
ثم اجري اللفظ الاخر الذي هو من باب الوعد بالخير مجرى سبيل الاتباع  
والازدواج مع حصول الاستغناء عن الفارق بين الوعد والوعيد  
بكلية الخير والشر والذي يري انه من باب لا فتعال فانه لم يأت بشيء  
سويانه من اللفظ عن مناهج الرواية وعين المعنى لا في الاتقاد يستعمل  
على وجهين على من قبول الوعد وعلى ايعاد القوم بعضهم بعضا في الشر  
يقال توعد القوم اي وعد بعضهم بعضا في الخير والتوعد اذا وعد بعضهم  
بعضا في الشر ولا وجه لاحدي الصورتين في الحديث هكذا اتفق المقام  
حامدا لله الملك العلام ونسبته بالحق الوارد من الله تعالى لمة في العدة  
وهو الشيطان قدامه تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا  
قاله الرؤس والنفس انتهى لفظه عليه السلام اعدا عدوك نفسك التي بين  
جنبيك كذلك خبره بان الحديث الاتي بعين الاول فتأمل بايعاد بالشر

دينويا

دينويا واخرويا وتكذيب بالحق ونهى عن الخوف بالامر بتركه او بفعله  
قال الله الشيطان بعدكم الفقر ويا مكره بالخشاء قوله حرم ابن الجوزي  
عن النبي صلى الله عليه وآله صلوات الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليعمل المراد به  
الشياطين المسي باليس لكون شره اكثر واضلله اكبر ولا يبعد ان يراد  
به الجنس كما قاله اهل الحديث واضع خرطوم اياته وجمعه خرطوم قاله  
ابن العلاء وفي المفردات الخرطوم انفا الفيل فسحق انفه خرطوما استقبلا  
انتهى وقال الفضل الدميري نقله عن العلامة النخعي في الفايق عن عمر  
بن عبد العزيز قال لا رجل ربه ان يريه مع وقع الشيطان من قلبه ابن  
ادم فرأى فيهما يري النائم رجلا كاليتود يري داخله من خارجه وراى  
الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة فذا دخل في  
منكبا لا يسمي قلبه يوسف انتهى وانت تعلم ان فيما قاله بلع مخالفة  
لحذا فتفطن ثم لا يخفى عليك ان بهذا ينكشف ما قاله السهيلي والحكمة  
في خاتمة النبوة انه لما ملئ قلبه صلى الله عليه وسلم حكمة ويقينا حتم عليه كما  
يختم الوعاء المملوء سكورا واما ومنعه عند نقض الكتمان ليري فلا  
صلوات الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه  
يوسفوس الشيطان لابن ادم ذكره الدميري ووقع في الحديد واصنع  
خرطومه ووقع خرطومه وقال الخطم بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء  
المهملة مقدم الفم والانف ويطلق على منقار الطائر والمراد به ههنا  
ذكر اول الوفاة وما وقع من لفظ الخرطوم ليس على ما ينبغي  
انتهى انت خبري بان المص وغيره ممن نقل عنه ذلك اللفظ ثقة فلا  
اعتداد بهذا القول ولا بعد تصحيح النقل ممن هو وثق منهم  
على قلب ابن ادم فان ذكر الله تعالى خسر اي تأخر لا بعباد نزل ذكره  
وحيلولة بينه وبينه كالحفاش عند نور الشمس وان شئ الله تعالى  
اي ذكره بقرينة مقابلة التقي اي الشيطان والافعال للمباعدة  
قلبه اي جعلها في فيه كانهما القيمة هذا بيان معرفة طرق الخواطر  
المقيدة المذكورة واما علامة خاطر الشر مطلقا فبني وشياطينا  
قاله البيهقي فيه قصور فلا تغفل وعلامة خاطر الخير كذلك مطلقا

يكاذي قلبه به



سواء كان من الله تعالى ابتداء او عقيب طاعة او اجتهاد كرامة او  
 بواسطة الشيطان متعاجرا فضل او جر الذنب عظيم كذا في الجدي  
 وانت تعلم ان الاجر ان يقال من الله او من غيره كما قال الفضل الرؤي  
 فانهم فلم يفرقوا اي القمين اربعة موازين مرتبة قوة وعلو كما  
 في الجدي الاول عزمه على الشرع قال الرؤي هذا الميزان للعلماء والراعيين  
 في العلم لا لكل اصناف وافق اي الخاطى جبهه فخير لان الشرع كله خير وان  
 وافق منه من الضلال والبدع فشر اذا ما بعد الحق الى الضلال ولما تاني  
 عزمه على عالم من علماء الاخرة وهو القاصد بعلمه العبودية لله تعالى و  
 التقرب اليه قال بعضهم علماء الدنيا دينه الملوك وعلماء الاخرة دينه  
 الملوك فمرشدك كامل حالا ومقالاتا ان وجد ولكن في هذا العصر الاخير  
 اعز من الاكبر فان قال خير هذا الذي امر به مني عند الله فخير لانه رغبة  
 في الاخرة لا يجر من الآ على النافع فيها وان قال شر فشر لا يترى الى قول  
 تعالى فاستأهلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والثالث عزمه على  
 الصالحين وهو العلم بحقوق الله وحقوق العباد حسب الطائفة فان  
 كان في فعله اي ذلك الخاطا اقتداء بهم وفي بعض النسخة اقتداء بهم  
 اي اتباعهم فخير وان كان في فعله اقتداء بالطالحين ضد الصالحين فشر  
 قال الرؤي يبي وهذا يقتضي معرفة شمائلهم وهي العلم لا لكل احد  
 الرابع عزمه على النفس والهوى فان تنفر عنه نفرة طبعه اي جبلة لا  
 نفرة خشية من الله تعالى فخير لانها لا تثقل عليها عادة الآ الخيرة وان  
 حالت اليه ميل طبع لا ميل رجاء لشواب من الله تعالى فشر اذا النفس اذا  
 خليت وطبعها اي مع طبعها فخر ارتكب عطفه على ما يبا الغفل ففقد تركبه  
 من غير فضل وهو قليل جدا لا مارة بالسوء اعلم ان النفس اعلى القوة  
 الحيوانية التي تشتمل على القوى المدركة والحركة اذا لم يكن لها طاعة  
 القوة العاقلة كانت بمنزلة بومة عزير متراضة تنبثق الى ما يدعوا اليه  
 شهواتها وغضبها وتخدم العاقلة فتكون النفس مارة بالعاقلة  
 مؤتمرة اما اذا اراضها العاقلة ومنعها عن تلك الدواعي المختلفة فان تادبت  
 في خدمتها وعزمت طاعتها بحيث تأتمر بأمرها وتنهي بنيتها كانت العاقلة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

قال الرؤي وهذا الذي  
 ذكره في كتابه

امر

امر والنفس مؤتمرة مطمئنة وان اطاعت تارة وعمت اخري فخير  
 تتبع هواها ثم تقدم فتلوم نفسها فتكون لومة هكذا ينبغي ان يفهم هذا  
 المقام وقد سبق ما يتعلق به من الكلام لبعض الكرام والله الملمم كما هو  
 الحق في المرام **قول** واما حيل الشيطان والى دعائه من الخدع وهو ابهام  
 خلاف ما يخفيه من المكروه لئلا يعمى هو بصيرة كنهية عن الطاعة او يضل  
 بالتسويق لان الشيطان يفعل ذلك ويحما ان الحسن وانه الاصلح لابن ادم  
 مع ما يخفيه من علمه انه سوء محض ومكروه صرف في الطاعة في الاضواء  
 البهجة الطاعة غري القربة والعبادة لانها امتثال الامر والنهي والقربة  
 ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه والعبادة ما تعبد به بشروط العينة و  
 معرفة المعبود فالطاعة توجب بدو ونها في النظر المؤدي الى معرفة  
 الله اذ معرفة انما تحصل بتجسس النظر والقربة لقجد بدون العبادة  
 في القربة التي لا تختص الى العينة كالتعق والوقوف انتهى من سبعة اوجه  
 قال الرؤي نقلا عن الروضة المداخر التي لا الشيطان من قبلها في  
 الاصل ثلثة الشهوة والغضب والهوى فالشهوة بهيمية والغضب سعية  
 والهوى شيطانية فالشهوة افة لكن الغضب اعظم منها والغضب افة  
 لكن الهوى اعظم منه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا المراد منه  
 اثار الشهوة وقوله تعالى والمنكى المراد منه الغضب وقوله والبيعي المراد منه  
 الهوى فبالشهوة يصير لانسان ظالما لنفسه وبالغضب ظالما للغير  
 وبالهوى يتعدى ظلمه الى حضرت جلال الله تعالى فلهذا قال الظلم  
 ثلثة ظلم لا يفكر وظلم لا يترك وظلم على الله ان يترك في الظلم الذي  
 لا يفكر الشرك بالله تعالى والظلم الذي لا يترك ظلم العباد والظلم الذي  
 الله ان يترك ظلم لانسان نفسه ومنشاء الظلم الذي لا يترك الغضب  
 والذي عسى الله ان يترك الشهوة والذي لا يفكر الهوى انتهى انت  
 جنين بانه ان اراد بالترك ترك المواخذة به ففي عدم تركها في عموم  
 الظلم الثاني منع ظاهريه وقد تقرر في كتاب الفتاوي ان طريق الخلاص  
 من حقوق العباد اذا كانا مسلمين الاستحسان ان امكن والآقا  
 لتضرع الى الله تعالى والرداء والتصدق لمن له الحق ففعل الله شريه  
 يوم القيمة فتمل والله الموفق اق لها اي السبعة ان ينهها اي

سبعة اوجه

كما قال الله تعالى ان الشوك  
 لظلم عظيم



الشیطان العبد منها من الطاعة فان عصمه الله من قبول نهي رده  
اي النهي والشیطان وفي الحاشية وسند نهيه في الغالب ثلثة الاول  
انه تعالى عن عبادتك فقل من عمل صالح فلنفسه ومن جاهد فانما  
يجاهد نفسه والثاني ان الله تعالى كريم يغفر لك ويدخل الجنة بلا  
عمل فقل ما غفر لك ببرك الكرم ولك الجنة التي يورث من عبادنا من كان تقيا  
والثالث ان عبادتك معيوبة مشوبة بالرياء ونحوه وانك لست بمحقق  
فلا يقبل منك فعيك منافع وتقديب حيوان بلا فائدة فقل مرادي  
دفع عذاب الله تعالى بامتثال امره وذا لا يتوقف على القبول انتهى اذ  
بينهما عموم وخصوص من وجه بل على السجاء الشرايط والاركان  
قادر الرؤي بان قال اني احتاج الى ذلك جدا اذ لا بد من التزود والي اخذ  
الزاد من هذه الدنيا القانية للاخرة التي لا تقضاء لها قال الله تعالى  
وتزودوا فلان خير الزاد التقوي وعن ابى ذر رضي الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر جدد السفينة فان البحر عميق وكثر  
الزاد فان السفر بعيد وقل من الحولة فان الطريق نحو وفي اخلص الاعمال  
فان الناقص بصير ذكره اليروي ثم اذا اليس الشيطان من صدق عن الطاعة  
راسا يامر بالتسوية اي بالتأخير فان عصمه الله تعالى رده فيه وجران  
بان قال ليس احب الي بيدي بل لكل اجل كتاب فربما اموت قبل ان يتاخر فاكون  
فقطت فيما لا بد لي منه على علاوة في دة شبهة ابليس في طلب التسوية  
قال اليروي وفي الجرد على هذه الاضرب وهو احد معاينها التسعة و  
هو ههنا انتقال من عرض هو عدم القدرة على منتهى العلم لتسوية العباد  
الي اخر هو قوله اني ان سوفت على اليوم الى غد فعمل الغد متى علم ان  
لا كل يوم في علافة بغير من اض غير لا ول انتهى ولكل وجهة بعد  
تصحيح معنى الاضرب والله ملهم الصواب ثم اذا اليس من التسوية يامر  
بالجملة فيقول له عمل لتصرف لكذا وكذا في اعمال اخر فتكش طاعتك فان  
عصمه الله تعالى رده بان قال قليل العمل مع التمام خير من كثير مع النقصان  
ومن ترك الشروع والخضوع واكمل العمل حقه ثم اذا اليس من ذلك يامر  
بالتمام العمل مع التمرات فان عصمه الله تعالى رده بان قال انك لا تقدر

على نفع

على نفع وضرا فلا يكفيني رؤية الله النافع الضرا وهو الكاف لبعده وفي الفتحة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك  
لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم  
يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك انتهى ثم اذا اليس من ذلك يوقعه في  
الحجب واستعظام ما جاء به من الطاعة وهو الخاص فيقول ما يعظك  
واعظك قيل ما لتعجب تنبهت للملح ينبيه له غيرك فان عصمه الله تعالى رده  
بان قال المنة لله وفي نفعه على الله وفيه تفصيل بدعي في كتب الادب  
المندولة في ذلك استيعاظ وتنبه واني اي ليس المنية في اذ هو ليس  
بحولي وقوته بل نحوه الله تعالى وقوته فهو الذي خصني بتوفيقه  
وجعل لعملي قيمة عظيمة دماؤه والمحبة وزيادة قام اليروي في قوله  
حيث اثابني بحيرات حسان ورفع درجاتي في الجنان مع ما اولاه من  
احسانه في الدنيا واسبق علي من نعمة ما لا يحصى فقد اهدى وقصر فبشر  
بفضلته ولولا فضلته لما كان له قيمة في جنب نعمة الله تعالى وفي جنب  
معصيته له قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنتم منكم من  
احد ولكن يركب من يشاء ثم اذا اليس من ايقاعه في الحجب يقول اجتهد  
انت في السر فان الله تعالى سيفطره ويجعلك شريفا حظيا قيل  
عطف نفسي له وفيه كلام بين الناس تنازع الفعل والوصف فتأمل  
فانه اليروي واراد الشيطان بذلك الخداع ضرا يوقعه في الرياء الخفي  
وهو جعل اجتهاده سرا لنيل الشرف بين الناس لا عند الله تعالى هذا  
هو السادس فانه عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد الله تعالى  
وهو سيدي عطف على ما قبله تأكيد لمضمونه ان شاء امطر ما وع  
واجتهادي وان شاء اخفي لا راد لمراذه وان شاء جعلني حطيرا فيه  
اشارة الى جعله عطف تفسير ولك ان تجمله من قبيل الاكتفاء فاعلم  
وان شاء جعلني حقيقا ومنه يهن الله فانه منكم وذكرا لي المذكور  
جاء باسم الاشارة للتعظيم اليه معقوف اليه لا يشعل عما يفعل ولا ابالي  
ان اظهر ذلك العمل للناس او لم يظهره وذلك لاني عبدت الله وهو  
المالك كل شئ اقامني فليس بايدهم شئ من الامر بل الامر كله لله



ثم ان ليس مما امر من الخدع كله بقوله امر او هو الباع اي في امره لا كذا  
 الى هذا العمل الطرفان متعلقان بحاجة لا اختلافهما صبي ومع لانك ان  
 خلقت سعيد لم يضر ترك العمل ولا فعل الزلل لان من سبق له  
 العناية لا يضره الجنابة وان خلقت شقيما لم يضره العمل لانه انما يتقبل  
 الله من المتقين ففيه مجتهد وترك ما حثك وتفرغ نفسك بالعمل  
 والصوم والسير والسفر فان عصم الله تعالى رده بان قال انما  
 اتابعه وعلى العبد امتثال امر سيده والله تعالى سيدي وامري  
 بطاعة وعبادة حيث قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
 الناس واعبدوا ربكم فيجب على ساطعته وعبادته انا به ام عاقبه قبل  
 ام رده والرب يعلم برؤيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ثم ابطال  
 قول الشيطان لاحاجة لكاه بقوله ولانه ينفعني العمل كيف ما كنت سعيدا  
 او شقيما ان كنت سعيدا احببت اليه اي العمل لزيادة الثواب لانه بحسنة  
 رتبة الثواب على العمل ترتب المعلوم على العلة قال الميرزوي وان كنت  
 شقيما فكن لك احببت اليه ثلثه اليوم نفس فيزداد عذابي بالام الرواحي  
 على هذه والتي بعدها يمكن حملها على الاضراب وكونها بمعنى قد مضى  
 الجدي ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بكل حال سعيدا او شقيما  
 ولا مضرة الطاعة بل تنفعني على كل حال على انه ان دخلت النار لظمتها  
 الازلي بالشقاوة وانا مطيع له وهو حكمة للحال الماضية احب الي  
 من ادخلها وانا عاص لما ان المطيع اتبع عليه ولا لوم ولا كذا ذلك  
 القام الميرزوي فكيف يدخل الله العبد النار وهو مطيع لان وعده  
 حق قال الله تعالى ان الله لا يخلق الميعاد وقيل فاذا كان دخول النار  
 مطيعا احب اليه عاصيا فكيف لا يكون مطيعا والحال ان وعده حق  
 انتهى العمل الرابع عندي الاول فتلى وقوله صدق قال الله تعالى  
 ومن اصدق من الله قيلا وقد وعد على الطاعات بالثواب في لقي الله  
 تعالى على الايمان والطاعة حل من ضمير لقي لن يدخل النار البتة ودخل  
 الجنة ابتداء لوقوعه الصادق صفة وعد ولذا قال الله تعالى حكاية عن  
 احل الجنة وقال الحمد لله الذي صدق وعده بالثواب وخلف الوعد

وهو تعالى

وهو تعالى مثله عنه وان الله تعالى سبب لا سبب عطف على قوله وقد  
 اه وقد جرت عادته في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء بالمناسبة باسباب  
 ظاهرة ينشأ عنها عازم كالعزيم اي المطر سبب عادي للنبات قال الله تعالى  
 وانزلنا من المعصرت ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونبتا ونباتا وجنات الفا فا والجمع  
 للوك قال الله تعالى فلينظر الانسان ثم خلق خلقا من ماء دافق يخرج من  
 بين الصلب والترائب قال البيضاوي بين صلب الرجل وترائب المرأة  
 وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الرحم الرابع وتنقسم  
 عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها  
 عروق ملتصقة بعضها ببعض عند البيضاوي فلا شك ان الدماغ اعظم الاعضاء  
 عضوا معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع الافراط في الجماع با  
 فيه وله خليفة وهي النخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة نازلة الى التراب  
 واما القرب الى اوجية المتى فذلك خضا بالذكر انتهى والصيف كذا الفضول  
 الاربعة لتنج النمل قال محمد القزستاني ان النخاع من الشمس واللون  
 من القمر والاطم من سائر الكواكب انتهى مرة ما قاله قتاده خلق الله تعالى  
 النجوم لثلاث زينة للسماء ورجو ما للشياطين وعلامات بهتدي بها  
 في ظلمات البر والبحر والافات في تأويل فيها عزيمة كذا فقد تكلف ما لا يلزم  
 به وقد يظلم انتهى ذكره الفاضل شيخنا زاده في سورة الملك كذلك ينبغي  
 بانه يمكن ان يجاب عن هذا الرد فلا تكون من الساكنين وقد قال الله تعالى  
 عطف على وقد وعد تلك الجنة التي اوتيتوها بما كنتم تعملون شجرة  
 جزاء العمل بالمعروف لانه بخلفه عليه العامل وتلك اشارة الى الجنة المذكورة  
 ووقعت مبتدأ والجنة خبرها والية او ثمة وها صفتها او الجنة صفة  
 تلك والية او ثمة خبرها او صفة الجنة والخبر بما كنتم تعملون  
 وعلى الوجه الاخير يتعلق الية بخزوف كذا قاله البيضاوي  
 اعترض عليه بانه يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم  
 الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني  
 الله برحمته واجيب بوجهين الاول انه اصل الدخول بالرحمة وثاني  
 المنان بالاعمال والثاني ان ترتب على العمل بالرحمة بعدم المناقشة

لضعف  
 يش

انتم وازواجكم اليه صلوا  
 ليقبلكم في ثواب او خلة الجنة



والاخر فوق الحساب عذب كما في الصحيح ذكره في الفتحة وقال الله تعالى  
ارغب المتقين كالنجار كأنه انكر التسوية او لا بين المؤمنين والكافرين  
ثم بين المتقين من المؤمنين والجرمين منهم ويجوز ان يكون تكرار  
للا تكان الاول باعتبار وصفين اخرين بمنان التسوية من الحكيم الرحيم  
والاية تدل على صحة القول بالخش فاذ النقص بينهما اما ان يكون في الدنيا  
والغالب فيها عكس ما يقتضيه الحكيم فيه وفي غير ما ذكر استدعي ان يكون له  
حال اخر يجازون فيها فالذي يضاف في قوله قال له نزل هذا الوصية  
باعتبار هذه الاجوبة ويعود قيل عطف على هذه الوسوسة وكان تقطعه  
على نزل فافهم بان الاعمال ايضا كسابر المكنونات مقدرة في الاند فلا  
تقدر على مخالفة تقدير الله تعالى بايجاد خلا في مقدرة فان قدر معلوم  
او مجهول لنا الاعمال الصالحة والسلي لها والميل اليها وفي بعض النسخة  
المقصود حصلت لا الحالة لعدم تخلف الممكن عن القدرة الالهية عند تعلقها  
وان لم يقد في وجهه استحي وجوبها ان لا يوجد غير ما قدره فحين  
يجوزون على العمل لما قدره او الله لما لم يقد فلا يفيد القيل والقال  
اسمان بمعنى القول وهذا من اصعب الحدييات للشيطان في عظم الشبهة  
للان الالهية وفقه الله ان من كماله في رد شبهة جواب الشرط  
ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وشروطها كما هو مذهب  
اهل السنة وغيرها اي غير افعالهم لا خالق غيرهم كما قال الله تعالى  
الله خالق كل شيء وقال تعالى هل من خالق غير الله لكن للعباد اختيارا  
جن بية وارادات فليست بربيل الفرق بين حركة البشر وحركة الاركان  
قابلة للتعلق بكل من الضدين وهما الطاعات والمعاصي وبعضهم جعلها  
بيلا قال فيما نقل عنه ويدل على هذا قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم  
حتى يغيروا اما بانفسهم وقوله تعالى بان الله لم يركب معي انفسه  
انفسهم يقوم حتى يغيروا اما بانفسهم وقوله تعالى وماذا عليهم لو  
اصنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الاية اذ لو كان العبد  
مجبورا لما وقع هذه التفتية والتوبيخ ولما صح لرم النفس ويغيرها و  
سنة قد رتبة فلا بنياء والاولياء حتى قسم الله تعالى بالنفس الدائمة

ولما كان الختم والطبع والخذلان معناه ايدا على خلق المشية ولما كان النفس  
بالطبع امانة بالسوء وشياطين الانس والجن معينة لها كان الغالب  
عليها اختيارا الشر لا التوفيق والعناية فلذا قال الله تعالى ولولا  
فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعتم الشيطان الا قليلا وهذا مما  
الهمي الله تعالى في تفسير هذه الايات فالحمد لله رب العالمين استر  
وما ورد ان يقال ان الله تعالى كما انه خالق افعال العباد كذلك ارادهم  
واختيارهم فيكونون مجبورين وان لم يكن هو الخالق لها كانت  
بخلقهم اياها فيكونون خالقين بالجملة وقد تم انه لا خالق الا الله تعالى  
اجاب عنه بقوله وليس لها اي هذه الارادة وجود في الخارج حتى يحتاج  
الى الخلق ويتعلق الخلق بها اذ الخلق ايجاد المعلوم اي ايجادها من  
العدم الى الوجود فما لا يوجد في الخارج لا يكون مخلوق فلا يكون مرتبها  
خالقها فيه وجهان وقد جعلها الله تعالى شرطا عاديا لخلق افعال العباد  
عند حصولها في القلب وتحقيقه ان شرط العبد قدرة وارادة الى الفعل  
كسب وايجاد الله تعالى الفعل عقيد كخلق والمقدور الواحد داخل  
تحت قدرتين لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور الله تعالى  
بجهة اليجاد ومقدور العبد بجهة الكسب وهذا القدر من المعنى ضروري  
وللتكاملين في الفرق بينهما عبارات والتفصيل في شرح العقائد ثم لما كان  
اول الوسوسة التي هو يصد جوابها هو ان الاعمال مقدرة مفروضة  
ومحتمة في الاند ومعلومة فلا تفقد على مخالفة تقدير الله لاجاب عنه  
ذلك بقوله وكون افعال العباد بعلم الله وتقديره وكتبته في النوح وهو  
مبتدأ خبر لا يستلزم صدور حاشية العباد بالجبر يعني انه الجبر اثر لتعلق  
القدرة والعلم ليس بصفة تأثير وانما تعلقة الكشف عن المعلومات في  
الارادة وان كانت صفة تأثير لكن ليست لليجاد والاعدام كالقدرة  
بل تعلقها التخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ولما كان بهذا الاعتبار  
كيف يستلزم الجبر ثم ضرب لعدم استلزامه الجبر مثال في الشاهد  
زيادة في المضاح فقال كما اذا علم زيد جميع ما يفعله عمر ويوماه في عام  
اراده وكتبته في قولك فلان يكون عمر في فعله مجبور ومنه زيد بعلمه



وارادته وكيفية وهل يكون له اي لزم وان يقول لزم فعلت ما فعلت لعلمك  
وارادته وكيفية اياه فان علمه باختياره وارادته لا لاجل علم زيد  
ارادته وكيفية فلا يتصور فيه اي فعله الجبر فكذلك لا يتصور الجبر فيما نحن  
فيه فقدر اشارة الى ما فيه وهو ان هذا قياس غايب على شاهد مع وجود  
الفاقد ورد بان لا يشترط في صحة القياس الاشتراك في جميع الوجوه كما لا  
يشترط في التشبيه بل يكفي الاشتراك في علة الحكم وهو هنا سلب الجبر اقل  
من علمه تعالى والعلة كون العلم تابعا للمعلوم وهما مشتركان فيه فلا  
يكو مؤثرا في المقدور فتا ملة ياتيك اليقين وكن من الشاكرين و  
في الحديث من صنع اليكم معروفا فكا فتوه فان لم تستطيعوا فكا فتوه بالذات  
قول اذا افادك ان بقاءة فجدد الذكر عنه دائما وقل فلان جراه الله صالحا  
افادتها وقل الكبي والحسد ذكره التبروي وذكر المصنف بعض من لغات  
حديثا وهو من الى الله بعمرو فيليك فابيه ومن لم يستطع فليذكر فلا من  
ذكره فقد شكك ان اشكر انك الله تعالى اشكرهم لله لا اشكر الله تعالى من لا  
يشكر الله ذوا احد في مسنده انتهى وهذا الجواب اي اثبات الاختيار  
الذي لا موجود ولا مخلوق هو الحاسم هذه الوسيلة الشيطانية القائلة  
بانك كسبت سعيدا فالعمل زايد وان كسبت شقيما فهو عيسى نافع ومع  
قول السلف عطف على الحاسم اي مطابق لقولهم واما قول الاشعري  
فليس بحاسم ولا مطابق فالعقراضا في والمراد بالسلف أهل السنة  
في الجبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين اي قولهم في افعال  
العباد قول وسط بين قول التفويض والجبر فانهم يريدون با  
لامرين من قولهم امر بين امرين تفويض افعال العباد اليهم وجبر  
عليها ويريدون بالامر بينهما القول بالا اختيارية الجنية والارادة  
القلبية مع القول بان الله تعالى هو الخالق لا افعال العباد كلها ولما لا  
هذا القول بين الجبر والتفويض لانه قارب التفويض من حيث القول  
بالاختيار وقارب الجبر من حيث القول بان الخالق لا افعال كلها هو  
تعالى هكذا ينبغي ان يحقق هذا المقام وقيل امر اي احسن هو كون الحق  
من الله تعالى والا اختيار من العبد بين امرين باطلين الجبر والتفويض يكون  
خارج بين فرت ودم **قوله** واما قول الاشعري جواب سؤال معتقد

قبل اعتراض على الاشعري في قوله بالجبر المتوسط القابل بالجبر المتوسط  
اعني بما هو الجبر المتوسط عند الاشعري كون افعال العباد باختيارهم  
لا بالاضطرار كما يقول الجبرية فانه اي ما يقول الجبرية جبرية لا تتم  
يريدون ان افعال الحيوانات بمختلفة حركات المجازات لا يتعاقبها  
قدورها لا المجازات ولا كسبا والظان المصنوع بالضمير المصنوع قول  
الاشعري وليس الخلا فيه كذلك كما استقف عليه كذا في الجبر بالظهور  
اذا كان جواب اما قوله فانه جبري لكن خبير بان الجواب قول فلا يجوز  
فمنع هذا الظان المصنوع بالضمير المصنوع ما يقول الجبرية فلا يكون  
من ذلك في مزية ولكن الاختيار من الله تعالى بالجبر والاضطرار فحينئذ  
في افعالنا مضطرون في اختيارنا فهذا معنى الجبر المتوسط والمجمل  
معنى منه بين اما وجوبها وهو قوله فلا يجوز اي لا يخلص من هذه الوسيلة  
لان الشيطان يقول انت مجبور في اختيارك فلا تقدر على العمل لان  
المشروط يقترن بوجود شرطه وهو مخالف لقول السلف يعني قولهم  
لا جبر ولا تفويض اذ لا فرق بين وبين الجبر المحض في الحقيقة قيد به  
لما بينهما من الفرق بحسب الظاهر والاختيار في الجبر المتوسط وسلبه  
في المحض لانه لما قد لا اختيار من الله تعالى بالجبر والاضطرار لم يكن  
الفرق ظاهرا بحسب الحقيقة ولذا قال المصنف فاي نفع في وجود  
اختيار اضطراري يعني انما يفيد الاختيار فيما نحن فيه اذ لم يكن المختار  
مضطرا في اختياره اذ المضطر فيه مجبور فلا فائدة في وجود اختيار  
مع الاضطرار لخلص من الجبر واما قوله فيانم ان يكون للاختيار اختيار  
فيد واما سلب منقول باختيار الله تعالى يعني ان الاشعري اورد  
قصة ترد في اقليم المعتزلة القائلين باستقلال العبد واسناد  
الفعل الى قدرته واختياره وحي لو كان فعل العبد باختياره لكان متمكنا  
من فعله وتركه واللازم بعد لان رجحان الفعل على التركة اما يرجح اوله  
وعلى الثاني يلزم رجحان الفعل بلا مرجح وينبغي بابا اثبات الصانع وعلى  
الاول ان كان ذلك المرجح من طابع يلزم الايجاب وان كان من نفس الخيا  
تنقل الكلام الى صدوره عنه فيلزم الدور والتسلسل والانتها الى مرجح ليس منه



فيلزم عدم استقلاله بالفعل وانما اورد هذه المناقشة ليجيب عن ايراد  
 على قول افعلا العباد باختيارهم لا بالاضطرار الا انه لما قلنا ان اختيارهم من الله  
 تعالى بالجبر والاضطرار كان ثبوت عدم الاستقلال شقوا للذهاب به ودرى به  
 عليه سوى الدور والتساجفة بقوله فنقول باختيار الله تعالى وذلك لان  
 تعالى ارادة قديمة متعلقة في الازل بان يحدث الفعل في وقت فلا يحتاج الى مرجح  
 فلا دور ولا تسلسل واما قول المصنف جوابه اي جواب هذا القول جوابه اي  
 الاشعري فهو اشعار بان ما ذكره في المناقشة وان كان بحسب الظاهر اعل  
 مذهب الاشعري فانه حقيق الورد على ما ذكره المصنف قبله ودرى ان وحده  
 اي حل القول بلزوم الدور والتسلسل وبيان ابطاله في الاختيار تفصيل لا يرب  
 ما به من الاشكال على المذهب الذي ذكره المصنف كذا في الجواب لا يخفى على من له  
 رأي سديد ان هذا خروج عن سواء السبيل فلا حرج بالقبول ان يقول  
 واما قول اي قول الاشعري في اثبات مدعى انه لو كان العبد مختارا في  
 اختياره كما ذهب اليه الشيخ الماتريدي فيلزم ان يكون للاختيار اختيارا يرد  
 او يثبت فنقول نقضنا اجماليا باختيار الله تعالى الذي اعترف به يقول ان  
 دليله جار فيه مع ان مدعى مختلف فجوابه اي جواب قول جوابه جواب  
 الاشعري عن النقض اجمالي حاصله ترجيح ما ذهب اليه الماتريدي وتوضيحه  
 ما اختاره الاشعري ولكن لا شعري ان يقول ان الله تعالى ارادة قديمة  
 متعلقة في الازل بان يحدث الفعل في وقت فلا يحتاج الى مرجح فلا دور  
 تس بخلاف ارادة العبد فانها حادثه يحدث تعلقها بالافعال شيئا فشيئا  
 ويحتاج الى دواعي خصوصية متجددة من عند الله تعالى من غير اختيار للعبد  
 فيها فتأمل بالامعان والله المستعان . قوله والحال ان المختار قد جري  
 استعمال هذا اللفظ في النقض التفصيلي كما لا يخفى على من تتبع فن حمله  
 على المعارضة لم يصيب وحاله منع قوله يلزم ان يكون للاختيار اختيارا وليس  
 وجه تقديم النقض عليه كونه ابطال الدليل بخلاف المناقضة والمصلحة ان ما  
 يتعلق به الاختيار ان كان قصدا اصله اي مقصود العبد بالامالة كما  
 لصلوة مثلا فلا بد له اي ان كان المختار من اختياره لم يبق عليه بالضرورة  
 واما ان كان ضمنا وتبعيا كما اختيار العبد صلوة فلا يلزم ان يكون

بلطيف  
 كلامه في شرحه من حيث  
 لا يخفى على من له

لا يخفى

لا يخفى

له اختيار سابق عليه مغاير له بل يكون اختيار المقصود اختيار النفس اي  
 لنفس ذلك الاختيار لانه مختار متعالي فيتعلق اختياره بنفسه ضمنا و  
 التزاما كما لا يخفى على من له ادراك العبدان فلا يلزم دور ولا تسلسل وهذا  
 نظير سؤال وجواب ورد في حديثي البسملة والحمد لله فلا تغفل **قوله**  
 والترجيح بلام مرجح شروح الى دفع سؤال اشار اليه بقوله فلا يرداه بعد  
 الفراغ عن الاعتراض على دليل الاشعري بوجهين فمن قال جواب سؤال مقدم  
 وهو ان الاختيار قابل للتعلق بكل من المصدقين كالصلوة وتركها مثلا لا  
 تعلق باحد مما يلزم الترجيح بلام مرجح لم يصيب وكذا من قال لما اجاب عن الدور  
 والتسلسل ان لزم مصداق الاشعري في دليله وبين عدم لزومها وبتين ان  
 الاختيار الحاصل ضمنا وتبعيا لا يتوقف عند اختيار سابق مغاير له  
 استشهارة بوجه الترجيح بلام مرجح جازع عند المتكلمين غير جازع عند  
 الحكماء والعمل على مذهب المتكلمين في الفعل المختار دون الموجب قد  
 فيه بان الفعل اذا كان مختارا فاراد ترجحه كما في طريقه الحار ووقتي  
 العطش ان فلا يكون ترجحا بلام مرجح وانما الممتنع الترجيح بلام مرجح قبل  
 استحالة بديهية وتمايزية عليها باستحالة رجحان كفي الميزان عند  
 استوائها وقيل كسبية اجمع عليها بوجوه ذكرت في الصافي وقيل  
 لا استحالة فيه وهو من جوب بعض بطله من الطبيعيين العصية لله  
 رب العالمين فيجوز ان يتعلق الارادة من الفعل المختار بشئ به مرجح ودفع  
 فلا يرد ان تعلق الارادة لا بد له من مرجح فان كان من خارج عن نفس المراد  
 يلزم الايجاب وان كان من نفس المراد شغل الكلام عليه انه اي المرجح امان  
 يكون بالاختيار او بالاضطرار فيلزم على الاول اما الدور ان انتهى او  
 التمران لم يثبت او يلزم على الثاني الايجاب **قوله** فاذا تم هذا المقدم  
 قلنا شرع في المقصود بالذات من هذا البحث فنقول من المتجدات  
 بين الرياء والاخلاص خير مقدم مبتداه ان الرجل مثلا قد يبيت مع قوم  
 فيقومون للترجيد كل الليل او بعضه وهو ذلك ان جل من لا يقوم للترجيد  
 اصلا او يقوم قليلا من قيامهم فاذا ارادهم انبعث انفع من البعث اي  
 قام ثمة فيه استعارة مكينة وتخليصة للموافقة لهم حتى يبين

لا يخفى



على معناه من القيام وكذلك مثل انبعاث نشاطه للموافقة في التبريد  
قد يقع ذلك الرجل في موضع يصوم اهله تطوعا فينبعث له نشاط الصوم  
ولم يكن قبل عادة من يما يظن مجهول او معلوم والفاعل بعين الناس كما قال  
الرؤس والموافق كما اختاره البيهقي انه ميامه وقيامه موافقة  
للقوم رياء لما فيه من النظر للموافقين ويظن ان الواجب ترك الموافقة  
لكنها في افراد الرياء الواجب التبريد وليس كذلك اي ليس فعله ذلك الموافقة  
رياء على الاطلاق بل له اي لما ذكر من قيامه وميامه تفصيل اشار اليه  
بقوله فان كان نشاطه للتبريد والصوم لزوال الغفلة بمشاهدة الغير  
وقد اقبلوا على الله تعالى واعرضوا عن الصوم للتبريد والاكل للصوم لا  
يزهد عليك في الجملة الماضية بقدر حاله والجميع باعتبار معنى الغنى و  
الجملة الثانية محتملة للحالية ايضا باعتماد قد والعطف على الحالية او  
ان دفاع المواقف عن التبريد والصوم عطف على ذوال والاستغالة  
في بيته مثل تمكنه على فراشه وشيخ الواد وكسر المثلة قال في الله باع  
اي ناع وليين او مثل تمكنه من التمتع بزوجته او امته او محادثة باهله و  
اقاربه وهذه امثلة الاشغال المندفعة عنه فالحلوه من ذلك قام بالعبادة  
اول زوال الاستغالة بالولادة والاستغالة بحسب معاملته يجوز كونه با  
لحتمية جمع معاملة وحذف الزمن للاضافة وبالفوقية مصدر عاملة كذا  
قال البيهقي والاجل مفارقة الصوم لما في التبريد ومفارقة الاستغالة  
الموضع الذي ادا فيه الصوم او بسبب امر سلم معه من مواعيد العبادة في  
شغل بها اغتنما لها كما قال فيفتح زوال الصوم لا بعد ما ذكر في تبريد  
وفي منزله المعتاد فله فيه ربما يخلبه الصوم فيقول بينه وبين التبريد  
وقد يعسر عليه الصوم ومعه لا يبا لا طعمة فيمل النفس اليها فيشقها  
مفارقة لها فاذا اغورت تلك الاطعمة اي حوجته في الصبح اعوزة الدحر  
احوجته انتهى وبعضهم قد رخصوا في فقد تلك الاطعمة عنه وبعضهم  
قال جعلته تلك الاطعمة ذاعزة لها فقد هانتها انتهى فاحترها هو المعبر  
بشيء عليه الصوم وهذه المذكورات من الروايات والبواغث وامتثالها  
ليست برياء قاله الجدي وقال البيهقي وهذه الامثال ما لا يثبت

فيه امر لا يمنع الشرع ليست برياء لانه لم يكن مطمح نفاه توجها لخلق اليه انتهى  
حين بان التوجيه الثاني اول فافهم فعله نذبا للموافقة والعمل بالمع  
فهم اعوانه على الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم في زمان لو تركتم عدا  
علمته لهلكتم وسبائك زمان لو عملوا عشر ما عملوا الجواب ولم يارسول  
الله قد لانكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون على الخير اعوانا ذكر  
في الفقيه وقد سبق منافذ كروا الشيطان والحلال انه عند ذلك اي العمل مع  
من ذكر ربما يصداي يمنع من العمل لانه يبر والشيطان يحول المرء وبينه ولادته  
له ويقول لا تعمل ما لا تعمل في بيتك فتكون مرييا يريي بذلك خديعة  
وان عصم الله تعالى يقول ان ما عمله لا اعلم الا الله لا اريد به الناس فلا  
اكون مرييا بل طايعا مخلصا وان كان نشاطه طلب الحمد لله لا لاجل ان يحمد  
على عمله وموافقة رايهم قال البيهقي المحمد مصدق محبي بمن الحمد البالغ  
كما يوفى به زيادة المكنع او خوفه من ذمهم ونسبتهم اياه الى الكسل  
التشاغل في الطاعة قاله على القاري فمن قال ترك العمل مع القدرة عليه  
لم يصيب لاسيما كلمة تدل على اولوية ما بعده بالحكم مما قبلها اذا كان  
اي القوم الذين يبيت معهم يظنون انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا  
وكان يعلم منهم ظنهم فيه ذلك فامر من الحمد وخوف الذم يشدد به فلا  
نفسه اي لا ترضى بعدم الموافقة خوفا من ان ينقض منزلة عندكم بان  
يسقط بالتحية اي هو فمن قال بالفوقية اي هي لم يصيب عن اعينهم  
من كونه معدودا عندهم من العابدين الى كونه من الغافلين فيريد بهوا  
ان يحفظ منزلته في قلوبهم كما يظنون وهو رياء وعند ذلك قد  
للتحقيق يقول له الشيطان من فائد مخلص وانما كونه لا يضره بيتك  
لكثرة المواقف مما في الشيعة على ابقاء في الرياء فلا يجوز له التبريد  
على معناده لانه يعصم الله تعالى بطلب محبة الناس او دفع ذمهم او دفع  
سقوط منزلته عندهم وفي نسخة بالاول قال البيهقي بطاعة الله  
تعالى لانه اي طلب ما ذكر بطاعة الله تعالى رياء محظور لان العبادة انما  
تكون لله تعالى لا لغيره والعلامة الفارقة بينهما اي بين ما يكون  
اخلاصا ويوم الشيطان انه رياء وبين ما يكون رياء ويوم الشيطان

فقه لهم



انه اخلاص ان يعرض الرجل على نفسه انه لو راي وفي نسخة الهالوات  
هو لاء القوم يصلون ويصومون في حيث لا يرونه وفي الجدي لا يرونها  
اي نفسه بان يكون من وراء حجاب يمنهم في رقبته هل كانت تحوي  
تسبح نفسه وغيره تفننا في التبرير بالصلوة والصوم فان تبين له  
السخي بذلك على الشرط المذكور فاحلاص فاعمل اخلاصا بواقفهم لعدم  
المخطوطة حلة متأنفة او كانت لا تحفو ويثقل العبادة على نفسه  
لعدم اطلاعه على فرياء لانه العمل لا قبل الخلق عليه لا يزد على المت  
**قوله ومن ذلك** اي المتردد بين الاخلاص والرياء الاستغفار قال  
السكك الكبير الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب وبهما فالاول  
فيه شفع لانه خير من السكوت ولانه يعتاد فعل الخير والثاني نافع جدا  
والثالث ابلغ منه لكنها لا يحصان الذنب حتى يوجد التوبة فان العاصي  
المصير يطلب المغفرة ولا يستأنم ذلك وجوه التوبة منه الى ان قال وفي  
ذكره من ان معنى الاستغفار غير معنى التوبة هو مجيب وضع اللفظ  
لكنه غلب عند كثير من الناس ان لفظا استغفرا الله معناه التوبة في مكان ذلك  
معتقده فهو يري التوبة لا الحالة ثم قال وذكر بعض العلماء ان التوبة لا تتم  
الا بالاستغفار لقوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه المشهور  
انه لا يشرط ذلك في تركه عن الشيخ قلت الآية دالة على ان الاستغفار  
غير التوبة وانها تتم بدونه لفظها عليه يتم المشي بها الى ان اتم امره  
منه ومفارقة له فمنه الآية استغفروا ربكم وتوبوا اليه فحاشاكم في  
الجمع بينهما اولى في مرتبة احصاكم هذا تفصيل جليل تفرده بالفاضل النيسابوري  
المولى علي القاري رحمه وغفره الباري والاستغادة طلب العوذ  
سؤال العوذ فيجوز ان يقول اعوذ بالله او استعذ بالله بل وان يقول  
البحي الى الله والود الى الله ونحو ذلك مما يؤيد هذا المعنى وان كان لفظ  
التموذ اولى وانما الخلاف في لفظ التموذ عند القراءة والامع عند الجمهور  
هو اللفظ المشهور واختار بعض علماء الحنفية لفظا استعذ ذكره على  
القاري وقال الشيخ الجزي اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح  
استعذ لما بيننا في النشر انتهى عندنا ان كان المصدر ان قبله فقد يكون ان

المجموع او كل واحد منهما على خوف من الله وتذكر ذنبه وتندم عليه فيكون  
اخلاصا وقد يكون للمرايات ليشي عليه بالذكي فراقب قلبك في القصد عند  
الفعل وبين بينهما اي الاخلاص والرياء بالعلامة السابقة فما استوي  
منك في مباشرة الخلاء والملاء فاخلاص وما ثقل في الخلاء ورياء باصطالها  
كحبة نظر العباد وعدمها فان كان العمل لله فامضه سارعا اليه لانه ينفعك  
وفي المصالح الهاء للسكوت تكسب ولا ينطق بها الا وقفنا انتهى والا وان لم  
يكن لله فاحذر منه لانه ستم في عمل **قوله** ومن ذلك اي المتردد بين  
الاخلاص والرياء اظهار الطاعة مضاق الى مفعوله والفعل محذوف فان  
الباعث عليه على الاظهار قد يكون قصد الاقتداء به فيها فيكون كالرعا  
اليها فله مثل ثواب المقتدي به فيكون افضل من بعض الاخفاء لما خرج  
ابيهي عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال عمل السرفاض  
من عمل العلابية لما فيه من القرب الى الاخلاص والعلانية اي عملها افضل  
من اراد الاقتداء وذلك لما في الاظهار من حيث الخير والغير وتكثير الطاعات  
ولانه ضرب من الامر بالمعروف وهذا اي الاظهار للاقتداء لا يكون الا في  
المقتدي به والحال فيه متفاوتة لتفاوت مراتب الناس في العلم بطريق  
القدرات والعلوم الشرعية فهو كل من مع انه اعلم في ذلك من عنده  
لا كل من تزيت به في المقتدي فتبصر وقد يكون الباعث على الاظهار  
الرياء وللابلين تلبس في كلا الجانبين فعليك التيقظ فانزله فان  
استبته عليك الامر فعليك الاخفاء فانه لا ضرب فيه التوبة الا ان يكون  
الاظهار واجبا كالجمعة او سنة مؤكدة كالجمعة وفي حصن الحصين  
وكل ذلك مشروع واجبا كان او مستحبا لا يعتد بشيء منه حتى يتلفظ  
ويسمع نفسه انتهى قال الفاضل علي القاري وهذا الاسماع اقل الاد  
عند الجمهور وفي مذهبه هو القول المشهور وقيل اقله تصحيح الحروف  
وهو مجرد التلفظ من غير ان يكون هناك منوت يسمع وهذا كله فيها  
امر الشارع بان يذكر باللسان في قراءة الصلوة وتشرعها وتبسمها  
وتكبيراتها وسائر اذكارها وادعيتها وليس معنا ان يذكر الله بقلبه  
من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتد به لان مداومة الذكر



لا يتصور بدون اعتباره بل هو فضل انواعه فقد اخرج ابو يعلى الموصلي  
في مسنده عن عارضة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لفضل الزك الخفي الذي لا يسمعه الخفظة سبعون ضعفا اذا كان  
يوم القيمة جمع الله الخلايق لحسابهم وجاءت الخفظة بما حفظوا وكتبوا  
قال في النظر واهل بيته شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه  
الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان كل عندي حسنة لا تعلمها وانا  
اجزيكم به وهو الذي الخفي ذكره السيوطي في بدور السالكين في قوله تعالى  
احوال الآخرة وفي الجامع خير الذي الخفي وحيي الرزق ما يكفيكم كرواه احمد  
وابن حبان والبيهقي عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قوله وفي ذلك  
اي من المتروك الحديث بما فعله المرء من الطاعات بعد الفراغ وحكم اي  
الحديث حكم اظهار العمل بنفسه فان كان لا قدره فاذن وان كان  
للمرء اقله وان اشتهه فعليه الكتم الا انه اذا انظر الى الرياء في الاجابة  
بعد معنى العمل خالصا لم يؤثر في افاد العباد الماضية وعند بعض  
المشايخ يؤثر ولكنه ليس بمختار بخلاف اظهار نفسه فان بطرق اليد يؤثر  
ابطال الاخفى المحض والغالب كما قال الرقيبي بل يكون تحديته بذلك لذلك  
معصية جديدة وهي الرياء بخلاف ما اذا كان الحديث مقصودا وقت الطاعة  
وباعثا عليها فان له في حكم اظهارها للمراية كذا في الجريد وبالجملة  
الاخفاء في العبادات التي لم يلزم اظهارها وجوبا او استحبابا او في  
نسخة لا يلزم ولم يستألف من الاظهار تبعه عن نظر الرياء  
الا عند التيقن للسلامة من الرياء لغلبة شهوة النظر الحق بقصد  
التعليم للغير والا فتداء في ذلك العمل فالأظهار مع افضل من الاخفاء  
وقر على هذا المذكور من المسائل امثالها اي نظائرها قوله ومن مكابر  
الشيطان جميع مكيدة مصدر ميمي من الكيد الحاق الشر بالخير من حيث  
لا يشعر ان الرجل قد يكون له ورد بكس او لم باعتياد عمل قربة في وقت  
مخصوص كصلوة الضحى والتهجد وصلوة الاقاربين بعد المغرب فيبقى  
في قوم لا يفعلونها اي الوردين فيتركها خوفا من الرياء طمأنينة بان  
مجرد اظهار العبادات او مجرد حصول المراية بلا قبول رياء فهذا غلط  
ومتأبى للشيطان لانه هو الذي يوجهه ان مجرد الاظهار رياء او يوقع  
في قلبه الرياء بوسوسة من غير اختيار فيسقط عن العمل فاذا ترك العمل

كان تركه تحقيقا لمقام الشيطان اذ مد اذمة الرجل السابقة دليل على الاصل  
في دفع وقع خاطرة بناء الوحدة الرياء في القلب بلا اختيار منه له ولا قبول  
ليس بصار في صفة عمله ولا نحل بالاخلاص لعدم شوب الرياء فترك  
العمل لاجله اي لاجل ما ليس بهار وقيل خوفا خطوره موافقة للشيطان  
لما تقدم انه بوسوسة وتحصيل الرضا وهو ترك العمل وفي الجريد نقلنا  
عن الذخيرة ان من خطر بباله اشياء فوجب الكفر فتكلم بها وهو كاره لذلك  
لا يضره وهو محض الالمان فيظن ما ذكر مع كراهة وعدم قبوله محض  
الاخلاص انتهى نعم عليه اي الصلوة ان لا يتركها على المعتاد ان لم يجد باعنا  
دينيا ببعثه على العمل بعد اتمام ورده وقد يتركها اي الوردين وقيل الضحى  
والتهجد من اعتادهما لا خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب فجهول اي ينسبه  
احد الى الرياء ويقال انه مرء وهذا ترك عين الرياء لانه تركه ابي خوفا  
من سقوط منزلته عندهم ففيه النظر في العمل لغير الله تعالى وفيه ايضا سقوط  
الظن بالمسلمين حيث ظن بهم انهم ينسبون الى الرياء وقد يوقع الشيطان  
في قلبه عند ذلك ان يتركه اي العمل لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا لاجل  
الفرار عن ذمهم له وعن سقوط منزلته عندهم وهذا الترك ايضا كما ذكر  
سوء الظن بهم في انهم يوقعون به الذممة وصيانة الغير عن المعصية  
بالغيبة انما تحسن في ترك المباحات لئلا يعلم انه يغتاب بفعلها لا تحسن  
ترك المحرمات والسنة لان هذا خير ناجز يحقق فلا يترك لصيانة الغير  
من معصية متوهمه قوله ومن هذا القبيل اي ومما لا يستحسن تركه الغيبة  
ترك السواك قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لا يام  
مرتهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة رواء الشيخان وروى الامام  
احمد انه عليه السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك  
والباء لالتصاق او المصاحبة وحقيقتها فيما اتصل حسنا او غفرا  
كنا حقيقة كلمة مع وعند النصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن و  
قد امكن فلا مراع اذا على العمل على الجواز او تقدير مضاف وقد ذكر  
السواك عند من الصلوة في بعض كتب الفروع المعتمدة قال في التاتار  
خاينة نقلنا عن التهمة ويسبق السواك عند كل صلوة ووضوء



وكل شيء يغيره وعند القبط انتهى وقيل الفاضل المحقق ابن حاتم في  
شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع اصفر السن وتعين الراجحة والقيام  
من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكر في  
بعض الكتب من تقصير الكراهة عند الصلوة معلل بان قد يصح الفم فينقص  
الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس الانسان  
والسان دون اللثة وذلك كما ذكره المصنف في بعض مؤلفاته قال  
الفاضل الجليل ومن فوائده انه مطهرة للفم مرناة للرب مطردة للشيطان  
مفرجة للملوك ويكفر الخطيئة ويزيد في الحسن ويذهب البلغم والحصى  
ويشدد الاسنان ويقوي المعدة ويطيب لكره الفم ويجلو البصر والطيبة  
ما يجعل على العمامة والمحب ارسال ذنب العمامة بين كتفيه الى وسط الفم  
وقيل الى موضع الجاوس وقيل مقدار شبر ولا بأس بلين القلنس وقد  
صح انه عليه السلام كان يلبسها كما في البنيانية والوجوه المشي حافيا معقود  
على ترك او على السواك والماء ترك ذلك الذي يفعله تواضعا كبشر الخ  
قال البيهقي وركوب المحام مطوف على السواك ونحوها من السن  
صيانة على التترك لاسنة النكاح عن الغيبة وفيه اي ترك هذه المذكورات  
وامثالها للصيانة ترك السنة او المستحب لان فعلها امامسة كالسواك  
او مستحب كالشع حافيا وسوء الظن ايضا بالمسلمين بانهم يفتابون له  
وعدم الندامة على ترك السنة بل استحسانه اي التترك وعدا اي  
السنة عيبا ونقصانا اذ حثي اغنياءهم لم يفعلها وخرجت الاشياء اي  
يجوزها وكل منها تكفي من جمل ما قل عن ترك السنة والمستحب للقبية  
مع ان الاعليان تركه ناش من الرياء وقوله اي التا وكان تركه للصيانة  
كذب غير مطابق للواقع ونفاق اي اظهار خلاف ما في الباطن فغفوة  
بالله تعالى منها من الرياء والكذب والنفاق **قوله** وقد يتردد الامر بين  
الثلاثة الا خلاص والرياء والحياء بدل مفضل من محل قال البيهقي كرم  
يطلب منه صدقة فها اي مالا ينتفع حاله ويرة له بدله بعد الحال ان ذلك  
الذي لا يستحق باقرضه اي القرض او المديون الا انه يستحب في رده  
اي صدقة ويعلم انه المديون لو ارسله الى الرجل على ان غيره اي المديون

لا يستحب

لا يستحب منه اي الغيرة لا يعرض رياء ولا يطلب الثواب في القرض فله عند  
احوال مستثناة في المنع وثلاثة في الاعطاء فمن قال احوال ثلث لم يرد في  
في النظر فتبين ان رياء اي ينكح مشافهة بالرد المصحح فيسب مجهودا في  
قوله الحياء او يعمل بكذب كما عني او ترضي كما يجد ما يطلبه فياثم  
في الكذب او يرضي في القرض الا ان يوجد حاجة الى الترضي ويباح او يحل  
عطف على ان رياء في جرد الحياء في الناس او لهيجان عطف على جرد الحياء  
خاطر الرياء اي انبعاثه وذلك ان يحظر له ان رياء ينبغي ان يعطى صدقة  
ما طلبه حتى يرضى عليك ويحمدك وينش اسمك بالشيء بالمحمد هو الجود في  
الكرم والافعال كلها معلومة وفاعلا المديون في حملها على المجهود لم  
يصبا وحملا لا يرد مك وينسبك الى العمل فيكون اعطاه في الاول لم يرد  
الشاء وفي الثاني لم يرد خوف الذم وذلك رياء او لهيجان باعث الاخلاص  
عطف على الجود الحياء او لهيجان وباعث ان الصدقة بواحدة اي بصدة  
واحدة وهو لا ينافي كونها حسنة والحسنة بعشرة امثالها والقرض  
بالنسيب عطف على الصدقة بمائة عشرة صدقة وكل صدقة بعشر حسنة  
كذا في الجدين فما قاله البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة  
فله عشر امثالها والقرض بمائة عش امثالها انتهى ان من يخالفه لكن ذكر  
ما بالجديد قوله ان الصدقة بواحدة والقرض بمائة عش على كونه عديدا  
فعليه توجيهه النسيب ووافق بيان سعة رحمة الله تعالى فتأمل يا  
لامعان والله المستعان قالوا وانما كان كذلك لان الرجل قد يتصدق  
على فقير من غير ان يشال الفقير وقد يتصدق عليه وهو لا يحتاج الى ذلك  
واما القرض فانه لا يطلبه الا انسان الا عند الحاجة فلذلك فصل  
على الصدقة ففيه اي في القرض اجر عظيم وثواب جسيم وادخال سرور  
على قلب مديون ومن ابواب الجنة باب مود لمن ادخل السرور على  
قلب مسلم ذكره ابن العلقون **قوله** وقد يجمع هذه الثلاثة اي الرياء  
والاخلاص والحياء في امر واحد او اثنين منها وحكم التاوي  
للاخلاص ومقابله او مقابله قال البيهقي وقيل اي تساوي الرياء  
والاخلاص انتهى وانت تعلم ان الاول انفصل لكنه عن مبدئين لكنه  
غير شمل فتأمل والمطهرين اي حكم الغالب والمغلوب قد بينا في احكام



الرياء في المحبة الخاسر والمغلوب ينقص امرها والمساوي والغالب والمخسر  
يبطلها قال البيهقي لا يخفى ما فيه من عدم الملازمة فافهم وفي الجدي والظرفين  
اي طرفي الرياء المحض والغالب انتهى لعل هذا لا يلهي بلفظ التسمية الا ان  
جعل المحض طرفا واخراج المغلوب عنه يحتاج الى كلام فكلهم **قوله** ومن  
ذلك اي المجمع فيه التثنية ترك الذنوب حاله وهي التي مقرر في  
الحال وقيل في حاله ما فانه اي الترك قد يكون لله تعالى تعظيما له وعلامة  
تركها في الخلق ايضا كما في الملاذ فان كان الله تعالى لا يتغير عند عدم الناس  
ووجودهم وقد يكون الترك للحياء من الناس فاذا كان في الخلق لا يتركه لعدم  
من يستحي منه من الناس وقد يكون لئلا يعتدي به غيره لكونه قدوة  
فيعظم الله بلباسه والسبب في قصر النظر على السبب فقد قصر فلا تكن من  
القاصرين او قد يكون تركه لئلا يصغر في عينه اي الغنى فلا يعتدي به في  
غير ذلك من امور الدين والصلاح ولا يقبل اي الغنى او الفضل مجهول ولا يقبل  
فاعله **قوله** في شئ من ذلك فيجوز عن ثواب الاملاح بين الناس وقد  
يكون الترك لئلا يقصد بشر من حاكم او غيره او قد يكون لئلا يذم  
الناس فيعصون اي فمهم يعصون ولو عطفه على المنسوب لحدوث النون به  
اي بسبب ذمهم له وعلامته اي اخبر ان يكره ذمهم اي الناس لغنى اي غنى  
نفسه ايضا كذم نفسه اي كما يكرهه لنفسه لتحقيق السبب في الحالين وهو  
عصيانهم بالذم او لئلا يتأذى طبعهم بنم الناس فان فيه اي في ذمهم له  
في رجع الضمير الى التأذي فقد خبط السمع بالانقصان بقليل لذي الطبع  
بالذم وتحقيقه فانه لا يشك بحصول الام عند شعور النفس بنقصانها  
وتألم القلب بالذم ليس مجرم لانه امر طبعي وما كان كذلك لا يذم تحت  
التكليف وانما مجرم اذا دعاه الى ما لا يجوز كما اذا دعاه الى الذم على ضرب  
او شتم فيكون حرمه تألم القلب باعتبار حرمة مؤذاه نعم كمال الصدق  
استواء الملازمة والسريرة في ان يزول عن رؤية الخلق فلا ينظر الا الى  
الخائف فيستوي عنده ذمهم ومادحه منهم لعلمه ان الناس وانما في هواه  
تعالى لا يغني عن العباد كلهم عاجزون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ وقد كتبت

لك

لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبت له عليك ذكره  
البيهقي وذكر اي كمال الصدق وقيل اي صاحبه قليل جدا ويكون تركه  
لئلا يشغل قلبه الفايعة من الرثم بن ثهمم فلا يتفرغ لبعض العبادات ولما توفى  
ان يقال ان من لا يتجسس عن الذنوب كيف يفعل الفضل من العبادات قال فان  
بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب مع قبحه ولا يتقرب ببعض الطاعات وان  
كان نقلا ليدلهم بتركها فيقلقه ذلك عن العمل بها وقد يكون الترك  
لئلا يظهر المعصية فيضعف بشئ بما لم يملأه اي ينسب للضعف فيسقط  
روايته وترد شهادته ولكن على من علمه على معنى التضعيف فافهم **قوله** في  
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ اكل من  
امتي معارفهم مفعول من المعافاة وهي من المعفو مرفوع تقدير راحب  
كل اي بها فيه الله تعالى من ذنبه بغفرانه ورحمته كما يدل عليه قوله تعالى  
ان الله يغفر الذنوب جميعا وقيل اي قريب من عفو الله تعالى الا المجاهرة  
اي العلنية بالمعصية من جاهر بكذا بمعجم جهره او يجره بضمهم بعضا  
بالحدث بالمعاصي قال صاحب المثارق وان في الاجهار ان يعمل العبد بال  
الليل علامة يصح قدس ربه فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا  
وقد بات رسته ثم ويصبح يكشف ستر الله عنه انتهى استشكل بدم  
مغفرة للعنان وقد قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه  
ذلك لمن يشاء واجيب بحمل الاعلان على عدم المبالاة ومن هنا قيل ان  
ايمان المعصية من غير مبالاة كفر فيكون داخل تحت قوله تعالى ان الله  
لا يغفر الاية او بحمل المعافاة على المعافاة التامة اعني عن كل ما رتب  
ويعلم في الاخرة ولا تحمل المجاهرة على عدم المبالاة لا يذهب على كمال  
المجاهرة تحمل المجاهرة بالفعل حال المعصية وبالقول لا على طريق التأني  
بعد ما بقى الكلام في كون الحديث دليلا على عدم افعال المعصية بعلام  
خلة التضعيف فائقن المقام بالندب التام وفي الحديث معارض  
يعرف منه انه تتبع في كتب الحديث **قوله** او يتروا المعصية لئلا يرتكب  
ستر الله تعالى بآيات الذنوب في الملا فيني والذم التام ستر في  
القيمة لما عصى ان يدل ما خرج من عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله ستر الله



على عبد الدنيا الاستراره عليه في الامنة فضلا منه ومنه هذه الدار كالقنطرة  
لدار القرار فما كان هناك استراره الدنيا دليلا على تمكده في الامنة قوله  
وقد يكون الترك ليس في الناس اي يعلموا انه ورجع بفتح فليس طائفة من  
نحوه وليس في نفس الامر كذلك فهذا رياء مخطور وما قبله كله جاز ليس  
برياء وحكم المتميز من الرياء وغيره معلوم بما سبق واستر الزنوب  
الماضية وعدم ذكرها على هذه الوجوه خبر بقوله واستر الزنوب  
قوله ومن المتردد بين الرياء والحياء ان يعيش رجل مثله على الجملة فيرى  
واحد من الكبرياء بضم ففتح جمع كبير فيعود في مشيه الى الهدى ويضم قوله  
وتشربوا لواءا ويضم ذلك الى من فراه كبير فيرجع الى الانبياء من  
وترك الضحك عند الرؤية والاعلى وهما الرياء ونظر الدكر الذي وانما  
قال في الاعلى لان الحياء في الاكثر من القبايح والذنوب اذ هو خلق  
يبعث على فعل الجميل وترك القبيح وهو اي الرجل فيهما اي في المدين  
قدم اليتروى وفي الجدي وهو اي الحياء فيهما اي في القبايح والذنوب  
لجوده ولو لم يكن اي ولو كان صباه في ايتان الذنوب من الناس لانه  
نحوه وحده انت خبير بان هذا اوفق لما في الجدي فتدبر وسيجيء الكلام  
على الحياء ولو لم يكن ان شاء الله تعالى واما الحياء من المندوبات والسنن  
والواجبات الواو بمعنى بل قد موم واورس عني ترك الطاعة لعدم التمكن  
منها قد اليتروى ومنعفا وحورا بفتح اوليه ونحوه معجبة عطف تغيير  
كمن يسيح في الوعظ لعظم الماخزين عند في الصورة فيترك اجلا لا لهم  
او تكون الماخزين اعلم منه فيسيح في الوعظ لمخضوعه لقصور بيانه  
بالنسبة اليهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامامة والاذان  
ومحامي افعال الخير فليس المؤدي لاجتناب عمل من اعمال البر الحياء و  
انما الحياء ما ينشأ عنه فعل الجميل وترك القبيح ولذا قال عليه السلام الحياء  
خير كله وقال الحياء لا ياتي الا بخير ذكره ابن العلام في القوي وهو من  
لا يلتفت الاسباب لقوة باطله بل يشق بسبب الاسباب قاله ابن الملوك و  
قال النووي هو من صدق رغبة في امور الاخرة فيكون اكثر اقباله على  
العبادات وقيل من صبر على محالة النكاح ويحمل على اذاعه وعلمهم الخ

الحياء من المندوبات والسنن  
والواجبات الواو بمعنى بل قد موم واورس عني ترك الطاعة لعدم التمكن  
منها قد اليتروى ومنعفا وحورا بفتح اوليه ونحوه معجبة عطف تغيير  
كمن يسيح في الوعظ لعظم الماخزين عند في الصورة فيترك اجلا لا لهم  
او تكون الماخزين اعلم منه فيسيح في الوعظ لمخضوعه لقصور بيانه  
بالنسبة اليهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامامة والاذان  
ومحامي افعال الخير فليس المؤدي لاجتناب عمل من اعمال البر الحياء و  
انما الحياء ما ينشأ عنه فعل الجميل وترك القبيح ولذا قال عليه السلام الحياء  
خير كله وقال الحياء لا ياتي الا بخير ذكره ابن العلام في القوي وهو من  
لا يلتفت الاسباب لقوة باطله بل يشق بسبب الاسباب قاله ابن الملوك و  
قال النووي هو من صدق رغبة في امور الاخرة فيكون اكثر اقباله على  
العبادات وقيل من صبر على محالة النكاح ويحمل على اذاعه وعلمهم الخ

والارشاد يؤخر عن الحياء من الله على الحياء من الناس فينهي عن المنكر و  
لا يخاف فان السلف كانوا يتكروا على الامة والامراء والايها لكون اصلا  
كذا قدم اليتروى وفي ربيع الابرار للن نخشي من الحاج في جنبه بن المسيب  
يرفع قبل الامام ويضع راسه فلما اسلم اخذ بيده حتى فرغ من صلوة ودعاء  
ثم رجع نعله على الحاج وقال يا سارق ويا خاين شعل هذه الصلوة لقد همت  
ان اقرب بها وجهك وكان الحاج حاجا فرجع الشام وجاء واليا على المدينة  
ودخل من فؤده من فؤده المسجد قاصدا مجلس سعيد بن المسيب فقل له  
انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله من معلم ومؤيد  
حيثما صليت بعدك الا اذا كان اقولك قد المبحث السابع كابن الخال في الرياء  
بما لا مزيد عليه شرع في بيان علامه فقال المبحث السابع في علاج الرياء و  
احسن مباحثه وذلك العلاج يتوقف على معرفة اسباب الرياء لان العلاج  
بازالة اسباب المرض وذا لا يمكن قبل المعرفة وغوايها اي مهلكة يحصل  
لنفس نفرة فتنبه لان الله ومعرفة اسباب منته لان الامراض تنالج  
بالامداد وتحصيل الضد لا يمكن الا بمعرفة اسبابه وقوايه لتنبه  
النفس الى تحصيله اما اسباب الرياء فقد علم بما سبق وهي اربعة مرتبة  
في الكثرة والقلة والعقوة والضعف فما ذكره المصنف اقربها حبا الجاه ثم  
الطمع ثم الفزاد ثم الجهل قاله الفضل الرومي الاول انها قاله اليتروى و  
فيه نظر فافضل حبا الجاه والمثلية في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا  
ينمونه حتى فيه ابتداء ثمة فلذا بقى الشون ولو كانت غائبة والفعل  
بدرها مصوب بان مضرة لمخذي الشون اما لانه اي لاجل تلذذه بنفس  
الجاه والالتفات الى غيره مثله من الطمع كما في ايدي الناس من حاله  
الرومي وغيره قال اليتروى وفي الجدي لما ضمن الطمع مع الحب  
عذاه باللام اذ حقه ان يعتدي بغيره او بيا ومنطوق العبادة والطمع  
حبا كما في ايدي الناس انتهى والفزاد من الم الذم كمن يصلي الصلوة عند  
الناس بتعدي لركائنها خوف من ذمهم فان قيل قد سبق ان ترك  
الذنب لئلا يتألم بدم الناس جاز ليس برباء فكيف التطبيق قلنا ان ترك  
المذكور ليس بعبادة ولا دليلها فلا يكون من الرياء في الدين و  
كلما فيه بخلاف فعل الطاعات فزارا عن الم الذم وترك الذنبا ايها  
بانه ورجع خائف فان الترك بهذه النية صار دليل العبادة فيصح



الرياء فاما ان كان بحق فانه تعالى فعبادة وان كان لغرض مما فباع  
فالتكليف ثلثة معصية وطاعة ومباح فالمعصية هو التقصير عن التارك  
بمخالفة فعل الطاعة فانها معصية بتعيين الله تعالى فجعلها لغرض الله  
تعالى معصية ورياء على الاطلاق كذا قال المصنف فيما نقل عنه والكل  
بأنها رياء لا تصاف بفضيلة العلم كمن يصلي الصلوة لاجل اقتناء الغنى  
وحصول الثواب لا اقتداء ببل فعلها في بيته قاله الرئيس انت خير  
بان هذا ليس محل فصيح بل المراد منه الجهل بالحكمة المعلوم مما سبق  
فتدبر في الجريد اعادها بعد سبقتها تنجيها لما يتوقف عليه العمل انتم  
**قوله** واقفا على اي مهلكات الفواضل الدواعي كما في المصباح فكيف  
العذاب الاليم وابطال العمل ونقص اجره وقد اجمع على تحريم الرياء وورد  
فيه من الايات والاحاديث ما لا يكاد ينضب وقد ذكر منها حديث ابن عمر  
بطوله في قول الباب وناهيك به في هذا الباب قاله البيهقي فقد قال الله  
تعالى في سورة الكهف في كان من جوالقاء ربه يأملون لقاءه فليعمل عملا  
صلحا يرتضيه الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا بان يرايه او يطلب منه  
اجرا وروى ان جنذب بن زهير قال لرسول الله عليه السلام اني لا عمل العمل  
لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سترته فقال ان الله تعالى لا يقبل ما  
شئورك فيه فنزلت تصديقه قاله الفاضل البيضاوي **قوله** وخرج ابو  
يعقوب وكذا عبد الرزاق والبيهقي ذكره في الجريد عن ابن مسعود رضي الله  
عنه انه عليه السلام قال من احسن الصلوة برعاية واجباتها وسنها وادائها  
حيث بالبناء على الضم في مكان يراه الناس واساءها باخلال ما ذكر حين يخلو  
عنهم فذلك الصلوة استهانة استهانة بشارك وتعالى اي عزة حينها  
حقيرا اعلم ان الاستهانة ما يجب تقطيعه قولا او فعلا في الله تعالى والقرآن  
والملك والرسول وخوفه كذا ما مع البينة او لا فالاول كفر جليلة كانت  
الاستهانة او خفية والثاني ان كانت جليلة بحيث تدرك في باد النظر ولا  
يحتاج الى القائل فكفر ايضا كالقراء المصحف في القارورات مثلا بلانية الاستهانة  
وان كانت خفية بان يحتاج الى التلخيص فكفر وكفرها عظيم والاستهانة  
في هذا الحديث من هذا القبيل ذكره الفاضل الرئيس وفي الجريد وفي مسند

الحديث ابن ابي عمير بن مسلم الجهري ضعفه المناوي لكن رواه ابن جرير  
وموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وقال المنذري وهو شبه انتهى  
**قوله** حداد وخرج احمد بسناد جيد وكذا ابن ابى الدنيا والبيهقي في  
الزهدي ذكره في الجريد عن محمود بن لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة و  
سكون التخمينة رضي الله عنه وفي الجريد في علمهم اختلفوا في صحة  
محمود بن لبيد والآن محقق ان له صحبة برسول الله عليه السلام كما ذهب  
ابن عبد البر ونقله ابن ابى حاتم عن البخاري وخرج ابن جرير حديثه  
في صحيحه مع انه لا يخرج فيه شيئا من المراسيل فله يلتفت الى قول الذهبي  
محمود بن لبيد ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواياته مسند  
اشتهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم خوفا  
افعل بفضيل المفعول وهو ليس بقبيل والقبيل ان يكون من الفاعل  
لكن المترك لما كان مستهين ذكره صلى الله عليه وسلم بعبارة مناسبة له  
وهذا من كان بلا غنى الشرك الا صغر قال اي الا صوب وما اشرك الا صغيب  
المشدد خوفك منه يا رسول الله قال عليه السلام الرياء تغلبه داعيته لان  
الآن عصر التهمين قال البيهقي ثم استأنف صلى الله عليه وسلم لبيان جملة  
الخوف فقال يقول الله عز وجل اذا جري الناس باعمالهم وانت تعلم ان هذا  
استغفرت عما علته البيهقي فافهم وفي الحديث جوان اطلاق يقول على  
الله تعالى ومنعه بعضهم وهو مردود قاله النووي في شرح مسلم اذ هو  
خطاب للمرائين بتكيتهم الى الذين كنتم تراؤن اي تراؤنهم في الدنيا فانظر  
هل يجدون عند الله جزاء قال البيهقي في اعلام بحبوط ثواب العمل الصالح  
بالرياء قال الله تعالى من كان يريد العاجلة جعلناه فيها ما منشاء لمن يريد  
ثم جعلناه جهنم يصلونها مدموما مدمورا **قوله** دينا وخرج ابن ابى  
الدنيا عن جيلة بفتح الجيم والموحدة المحصية بفتح التخمينة وسكون  
المحالة الاولى وضمت الثانية بعد ما موحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان المرائي ينادي مجهول يوم القيمة يا لا وصاف الاربعة يا فاجر  
من الفجور بمنع الفسق يا غادر من الغدر بمنع نقض العهد لكون عمله  
حيلة وخدعة يا كافر بمنع سائر النعم والحق قاله البيهقي وقال البيضاوي



الرياء فاما ان كان بخوف فانه تعالى فعبادة وان كان لغير مما فباح  
فالترك ثلثة معصية وطاعة ومباح فالمعصية هو القصد من التارك  
بمخلاف فعل الطاعة فانها معصية بتعيين الله تعالى فجعلها لغير الله  
تعالى معصية ورياء على الاطلاق كذا قاله المصنف فيما نقل عنه والجهل  
بأظهارها لا تصاف بفضيلة العلم كمن يصلي الصلح لأجل اقتداء الغير  
وحصول الثواب لا اقتداء بآفعالها في بيته قاله الرئيس انت خير  
بان هذا ليس محل فضيح بل المراد منه الجهل بالحكمة المعلوم مما سبق  
فقدس في الجريد اعادها بعد سبقتها تنقيها لما يتوقف عليه العلاج انتهى  
**قوله** واما غوايته اي مهلكاته الغوائل الدواعي كما في المصباح فاستحقاق  
العذاب الاليم وابطال العمل ونقص أجره وقد اجمع على تحريم الرياء وورود  
فيه من الايات والاجاز ما لا يكاد ينضب وقد ذكر منها حديث ابن عمر  
بطوله في قول الباب وناهيك به في هذا الباب قاله البيهقي فقد قال الله  
تعالى في سورة الكهف فمن كان يري جوا لقاء ربه يأمل لقاءه فليعمل عملا  
صالحا يرتضيه الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يرايه او يطلب منه  
اجرا وروى ان جناب بن زهير قال لرسول الله عليه السلام اني لاعمل العمل  
له تعالى فاذا اطلع عليا احد سترني فقال ان الله تعالى لا يقبل ما  
ستورك فيه فسترلت تصديقه قال الف من البيضاء **قوله** وخرج ابو  
يعلى وكذا عبد الرزاق والبيهقي ذكره في الجريد عن ابن مسعود رضي الله  
عنه انه عليه السلام قال من احسن الصلوة برعاية واجباتها وسنها وادارها  
حيث بالبناء على الصلح في مكان يراه الناس واساءها باخلاد ما ذكر حين يخرجون  
عنهم فكل الصلوة استهانة استهانة بهار رب تبارك وتعالى اي عنة حينئذ  
حقيرا اعلم ان الاستهانة ما يجب تعظيمه قولا او فعلا في الله تعالى والقرآن  
والمكذ والرسول وخوفه كذا ما مع البينة او لا فالاول كفر جليلة كانت  
الاستهانة او خفية والثاني ان كانت جليلة بحيث تدرك في باد النظر ولا  
يحتاج الى التامل فكفر ايضا كالقذف للمصحف في القاذورات مثلا بلانية الاستهانة  
وان كانت خفية بان يحتاج الى التامل فليس بكفر ولكنها عظم والاستهانة  
في هذا الحديث من هذا القبيل ذكره الفاضل الرئيس وفي الجريد وفي مسند

الحديث ابن ابي عمير بن مسلم البيهقي ضعفه المناوي لكن رواه ابن جرير  
وموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وقال المنذري وهو شبه انتهى  
**قوله** حداد وخرج احمد بسناد جيد وكذا ابن ابى الدنيا والبيهقي في  
الزهد ذكره في الجريد عن محمود بن لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة و  
سكون التخيئة رضي الله عنه وفي الجريد واعلم انهم اختلفوا في صحة  
محمود بن لبيد والانجح ان لا صحة برسول الله عليه السلام كما ذهب  
ابن عبد البر ونقله ابن ابى حاتم عن البخاري وخرج ابن خزيمة حديثه  
في صحيحه مع انه لا يخرج فيه شيئا من المراسيل فله يلتفت الى قول البيهقي  
محمود بن لبيد ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم روايات مرسلات  
استثنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم اخوف  
افعل تفضيل للمفعول وهو ليس بقياس والقياس ان يكون من الفاعل  
لكن المترك لما كان مستهجن ذكره صلى الله عليه وسلم بعبارة مناسبة له  
وهذا من كان بلا غنة الشرك لا صفر قالوا اي الا صوب وما الشرك الا صفر  
المشتد خوفك منه يا رسول الله قال عليه السلام الرياء كغلبة داعية للان  
الا في عصاة الرحمن قال البيهقي ثم استأنف صلى الله عليه وسلم لبيان جملة  
الخوف فقال يقول الله عز وجل اذخري الناس باعمالهم وانت تعلم ان بذلك  
استغنيت عما لله التروى فافهم وفي الحديث جواز اطلاق يقول على  
الله تعالى ومنعه بعضهم وهو مردود قاله النووي في شرح مسلم اذ هو  
خطاب للمرايين تنبكت لهم الى الذين كنتم تراؤن اي تراؤنهم في الدنيا فانظر  
هل يجدون عندهم جزاء قال البيهقي في اعلام الجبوت ثوابا لعمل الصالح  
بالرياء قال الله تعالى من كان يري ريدا العجلة جعلناه فيها ما نشتاء لمن نريد  
ثم جعلناه جهنم يصليها مذموما مدحورا **قوله** دينا وخرج ابن ابى  
الدينا عن جيلة بفتح الجيم والموحدة الحصري بفتح التخيئة وسكون  
المهملة الاولى وفيه الثانية بعد هامو حرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان قال ان المرء ينادي مجهول يوم القيمة بالاوصاف الاربعة يا فاجر  
من العجور ومن الغشقي يا غادر من الغدر بمن نقص العهد يكون عمله  
حيلة وخديعة يا كافر بمن سائر النعم والحق قاله البيهقي وقال البيهقي



الكفر لغة ستر النعمة واصله الكفر بالفتح وهو البتة ومنه قيل للزارع  
والليل كافر وقال الله تعالى كمن عنت اعجب لكفار بنباته ولكم الامم  
كافور انتهى لكنك جدير بان من صلب الغرض عند الناس ولم يصل في الخلوة فكفر  
عند البعض على ما ذكر في التاتارخانية وفي الدنيا بيع فاعل هذا يجوز عمله  
على المعنى الشرعي فافهم يا خاسر معنى فاقد ثواب العمل حيث من تسعيه  
في الحياة الدنيا فاعلم غاب عمك عنك لعدم حصول ثمرته وحصل بطلان امره  
اي ثواب عمك لولا الرياء اذهب فخذ امرك على عمك من كنت تعمل له  
اي ملاحظته والا فاعلم الله تعالى **قوله** زواخرج البزار عن الصحاح  
بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المسمى به من الصحابة خمسة فيما في الترمذي  
للذبيبي فكان على المص عينة ذكره البيهقي وروى بان المراد منه كفاك ابن  
قيس الفهردي ذكره صاحب الجدي لعل المص تركه لشبهة وكذا خرج  
عند البيهقي والخطيب والبنوني والدارقطني وابن حبان في صحيحهم الله قال  
صاحب الجدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الله ببارك و  
تعالى يقول حديث قدسي وهو ما اخبر الله تعالى نبوته بالتمام وبالمقام  
فاخبره عليه السلام بعبادة نفسه فالتقى انا مفضل عليه لان لفظه منزل  
ايضا ذكره ابن ملك انا خير شريك يعني انا اكثر استغناء عن العمل الذي فيه  
شركة لغيري وافعل التفضل هنا لزيادة المطلقة من عزوان يكون في المضاف  
اليه شئ مما يكون في المضاف كما في قوله تعالى امحيا الجنة يومئذ خبي  
مستقرا مع انه لا خيرية في مستقرا امحيا النار ويجوز ان يكون للزيادة  
على من اصنف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء وذلك لانهم قد ثبت لهم  
الاستغناء في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها والله تعالى مستغن  
عنه في جميع الاوقات ذكره ابن ملك فمن اشرك معي في عمله شركا فهو  
شركي وادع هذا العمل ولا اقبل من صاحبه ولا اجزي جزء يوم القيمة  
يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال  
الصالحة الا ما خلت له لا يخفى عليك ان جملة النداء وما بعده محذوف كقولنا  
من جملة المحكي عن الله تعالى فيكون في الكلام التفات واطهار محل اصنام  
للتعظيم وتكون المحكي عن الله تعالى انتهى عند ما قبلها فلا التفات ولا اظهار

والاول اظهر ذكره البيهقي ولا تقولوا هذا له لعبودية له وللرحم تقربا  
الحق الرحم فانها ايا اطاعة كذلك للرحم فقط وليس لله منها شئ ولا تقولوا  
هذا له ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شئ يعني لا ثواب فيها  
اصلا هذا بناء على عادة مشرك العرب فافهم كانوا يقولون على بعض الزنايين  
هذا له وللرحم وكذا عند حلول ضيف او غائب يقولون هذا له ولوجه فلا  
فني عليه السلام عن ذلك واخبر ان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا  
ما كان خالصا لوجهه **الذي في قوله** والآيات والا حديث في ذم الرياء كثره  
جدلا لاجلنا الى ذكرها ههنا وفيما ذكرنا كفاية لضمم العاقل بل العقل  
تفصيله مرتين يهدي اليه الى ذمه بقليل التفات لان العقل قد يدرك فتح  
بعض الاشياء قبل ورود الشرع على مذهب الحنفية دون الاشياء و  
الشافعية والرسالة مؤلفة على مذهب الحنفية قاله الرؤي ساذمعي  
الرياء علمه للاهداء جعل عبادة الله تعالى الموضوع لتعظيمه والتفكر  
اليه صفة كاشفة للعبادة وسيلة مفعول ثان للجعل الى غيرها اي غير  
تعظيم الله تعالى والتقرب اليه بماله الرياء وفيه اي في هذا العمل قلب  
المؤمنوع وعكس المشروع لانه سبب البعد عن الله تعالى ولان العبادة لاجل  
غيره غير مشروعة وقد كانت مشروعة وذلك قلب المؤمنوع و  
عكس المشروع وتبليس باعلام الناس انه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى  
والقربة اليه مع انه ليس كذلك في نفس الامر بل يقصد بها التقرب اليه  
والحبيب لهم فلو علموا اينية لمقتوه المقت استند البغض عن امر قبيح قال  
البيهقي وهو حجة لانه انما اجتبه لاعتقاده ان مطيع لله تعالى فاذا الكشف  
لهم عصيان ابغضوه وهجروه والله تعالى عالم بها اي بنية وفي نسخة  
البيهقي به اي بقصد اذ لا يخفى عليه شئ فهو بالمقت اولي من الناس  
لانهم لو علموا منه ذلك لمقتوه لتبليس بحق الله تعالى فصاحب الحق اولي  
بان بمقتبه وفيه اي في العمل المذكور وفي القلب والعكس والتبليس بالاعلام  
المذكور استهان به الله تعالى العيان به الله تعالى منها فان قصد الكفر به تعالى  
واقبل ما الرياء من الوحن والموان سورة تبليس انه قاصد لولا انه قاصد لغيره  
وعبادة عطف على سورة قال البيهقي لغير الله تعالى ما قصده فهذا اي



الاقول كاف في الحق بغير هذا احرم كله لا شئ مما كل فرد من على ما ذكر وان تفاوت  
احادهم قال البيهقي ذكر المسند لجمع التكثير وهو جائز باعتبار ان الجمع الجمع و  
تأنيده اوج اعتبارا بمعنى الجماع في نسخة الجريد تفاوتت فعليه لا اعتبار  
فيه في غلظه عن ابن الاعرابي بتثليث الغاء ذكره البيهقي في التكميل وجفت حسب  
غلبة الرياء وقلة فقهاء الرباء استحقاق العذاب باضافة المصدر الى مفعوله  
وحذف الفعل اختصارا اعلم ان العذاب كان كالبناء ومعنى تقول اعذب عني  
فكل عنه اذا المسك ومن الماء العذب لانه يقع العطش ويردعه ولن يكون سبي نقا  
وقرنا ثم استسحق فاطلق على كل الم فادع وان لم يكن نكالا اي عقابا يرد به ردع  
الجان عن المعاودة فهو اعلم منها وقبل اشتقاقه من التعذيب الذي هو ازالة  
العذب كالنقدية والتمريض ذكره البيضاوي في البقرة فاحفظه فانه في الغواب  
الايم اي المولم يقال الم فهو اليم كجمع فهو جميع وصفه العذاب للمبالغة  
كقولهم تحية بينهم ضرب وجميع على طريقة قولهم جد جنة كذا حكم القاف في  
البقرة وابطال العمل في المحض وقرينية ونقص جنة في المغلوب **قوله** واما  
سبب الاخلاص قد عرفت ان علاج الرياء يتوقف على معرفة اسباب منتهى  
ثلاثة الايمان بانه لا مستحق ولا جدير في الارض ولا في السماء للعبادة الا  
الله تعالى قال الرؤي ووجوب ابي الاخلاص وتوقف قبول كل عمل عليه في الآيات  
التي ينشأ الاخلاص عنها هي الايمان ومعرفة ان الاخلاص واجب على المؤمنين  
ومعرفة ان قبول الاعمال متوقف على الاخلاص في هذا فالاول بان يقول  
اما اسباب الاخلاص فانهم **قوله** واما فافهم اي نتائج الدينونة والافهم  
قد عرفت انه لا بد من معرفتها في العلاج ايضا فقد دل عليها الكتاب والسنة  
قال الله تعالى في سورة المائدة وما امرنا في كتبهم بما فيها الا ليعبدوا الله بغير  
صلة الامر محذور فانه متعبد بالباء وليس صلة قوله ليعبدوا الله والا  
ليقل بان يعبدوا الله والاظهر ان يجعل لام ليعبدوا الله زايرة فيكون  
المأمور حذو الامور كما هو اللفظ مخلصين له الدين كما هو معنى كلمة التوحيد  
فانه اثبات الألوهية له تعالى مع النفي عن الغير وقوله حنفاء تاء كيد للاخلاص  
اذ هو الميل الى الاعتقاد بالفساد واكثر اعتقاد التزكية قال عصام الدين قال  
الشيخ المازني دل حذو الآية على ما يجب ان يؤيد به قوله تعالى وما خلقت

والانس الا ليعبدوا اذ لا يصح ظاهره اذ لو كان الخلق للعبادة لما امكن  
مفارقة قوتهم عنها قللوا الامر بالعبادة فامروا منهم في امتثل ومنهم من لا يمتثل  
هذا كلامه هذا الا فضل فيه بحث اذ لو كان الامر للعبادة لما افك الامر بالعبادة  
الا ان يحمل الامر على الزيادة فتأمل وقد دل الله تعالى في سورة الزمر فاحفظوا  
الله مخلصا له الدين يحضاه الدين من الشرك والرياء وقرئ برفع الدين على  
الاستيناف لتعليل الامر وتقديم الجنب لتأكيد الاختصاص المستفاد من الامر  
كما صرح به مؤيدوا اجراء مجري المعلوم المقر لكثرة حجه وظهور رايه في  
الامر الذي هو الصواب الا هو الذي وجبا اختصاصه بان يخلص له الطاعة  
فانه المتفرد بصفات الألوهية والاطلاع على الاسرار والضمير في ذكره الفضل  
البيضاوي **قوله** حبك وخرج ابن حبان والحاكم في المستدرک وقال  
على شرط الشيخين وكذا ابن ماجة وابو يعلى والبيهقي عن انس رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا بالموت على الاخلاص  
له تعالى وحده لا شريك له حالان لان من من المجرور او لهما التوحيد الذي  
والثانية لتوحيد الصفات قال البيهقي ولكن ان تقرأها بحمل على التأكيد  
واقام الصلوة اي عدل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فعالها او  
واظب عليها او تشتمل لادائها من غير فتور ولا توان او اذاها وعلى كل  
منها حمل الفاضل البيضاوي قوله تعالى ويقومون الصلوة وترجع الاول بان  
قال والا ولا اظهر لانه اشهر الى الحقيقة اقرب ثم قال والصلوة فعلة من  
صلة اذ اذا عا كان كوة من ذكي كتبت بالواو على اللفظ المنفي انتهى ورده بانه  
ليس بشئ اذ لم يقرأ به احد فكيف يوضع الرفع باتفاق الصابة على شئ  
لا وجود له والى الزكوة مع الاخلاص لان التقيد في المعطوف عليه منحي  
على المعطوف قال البيهقي ذكر الصلوة والزكوة لان هاتين اما العبادات  
الهدية والمالية وهما العباد على غيرهما لم تركب سعي رسول الله صلى الله  
الصلوة عماد الدين وجعل الفصل بين الاسلام والكفر ترك الصلوة في  
سعي الزكوة فنظرة الاسلام فلما كانت بهذه المثابة كان من شأنها  
استمرار سائر العبادات واستتباعها ومن ثم استغنى عن عدد  
الطاعات يذكر ما هو كالصوتان لها كذا افيد من تفسير العلامة الزنجاني



فاروقها اي الدنيا والله عنه قد تم اهتما ما راضو فكان الاخلاص سبب  
 اكبر انتم التاني الله تعالى بها على عباده كما قال تبارك وتعالى ورضوان من  
 الله اكبر **قوله** حد وخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد وكذا ابن ابى الدنيا  
 في الاخلاص وابن ابى حاتم وابو يعقوب في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه  
 انه قال حين بعث لتعليم الدين بنى للجهنم لتعليم فاعله وهو النبي عليه السلام  
 الى اليمن سبي به لانه على عيين الشمس عند طلوعها وقيل على عيين الكعبة و  
 هو ضعيف لانه مسجع بذلك قيل ببناء الكعبة كذا في المواهب نقله عن المصباح  
 ومنه يعلم ضعف ما قاله عصام الدين في حاشية نفي البيضاوي لاشام  
 به بلا مشامة القبلة وسميت لانه كذا انتهى وفي القاموس وجهان لسميته  
 بذلك ان ترد تكثير الفوائد فارجع اليه يارسول الله وصح في الاصل  
 من انواع الشرك الجاني والخفي فلا نفاق ولا رياء يكفيك العمل القليل لانه اذا  
 على تعليم الله تعالى وهو مع الاخلاص وان قل العمل والجملة مستانفة كذا  
 في الفتحية ولهذا امتنع بعض السلف عن جملة من الطاعات اذا لم يحضرهم  
 النية حتى ابن سيرين لم يصل على جنازة حسن البصري وقال ليس يحضره  
 نية ومات حماد بن ابى سليمان وكان احد علماء الكوفة فقبل للتوري  
 الا شهد فقل لو كان بي نية لفعلت وقال بعضهم انما في طلب نية عبادة  
 رجل منذ شهر فما صحت لي بوز ذكره المصنف في بعض مؤلفاته قال زين الدين  
 الحافى سئل عن بعض العارفين ان عشت فرضا الفاسنة ايش تعمل في هذه  
 المدة قلت افعل كذا وكذا وعدت بما بلغ عقله اليه من النقرات فقال لا  
 افعل كذا بل امرف عمر ثمانئة وتسع وتسعين سنة الى تحقيق مقام  
 الاخلاص فاذا حصل يكفى مع عمل سنة واحدة ما قال هذا الا عن علم عميق  
 ونظر دقيق **قوله** هو عن ثوبان بفتح المثناة وبالموحدة مولي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى  
 ففعل مؤثرا طيبا في الطبابة الحصلة الحنة الطيبة لم فهو محتمل الاجابة  
 والدعاء فتدبر قال التيروي والراحة او الشجرة المعروفة قاله الرؤس  
 وقد ذكر بعض معانيها فحاضر فتذكر للمخلصين اولئك مصابيح المهدي  
 يستضاء بهم كالاستضاءة بالمصابيح ففي الكلام تشبيه يبلغ فتأمل

قادم التيروي ينبغي عنهم كل فتنة ظلماء ورجل الجديان المهدي يشرق فيهم كما  
 يشرق النور في المصابيح وانهم محل هدي الله تعالى كما ان المصابيح محل للنور واذا  
 كان المخلصون محل هدي الله تعالى لاجل ينبغي عنهم فتنة مظلمة الضلال  
 في الحال والمآل انتهى **قوله** طب عن ابى الدرداء رضي الله عنه وفي الحديث وكذا الترمذي  
 وابن ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه ومحمي الحافظ السموطي وقيل المندري  
 السناد لا بأس به انتهى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ممر تفصيلها في  
 الدنيا ممر فذكر مملوكة مبعدة عن رضا الله تعالى ومطرودة عن ساحة عزه لا  
 قيمة لها عند الله تعالى وفي الحديث لا ترى الله تعالى لصبط ابها ادم حين عصاه  
 الا انه تعالى يقبل عن عبدة الحسنات ويعفو عن السيئات انتهى قال الامام القراني  
 لعل ثلث القرآن نزل في ذم الدنيا ملعون ما فيها من الاعمال الا ما ابتغى به وجه الله تعالى  
 نصير بذلك وسمي لمشاة مولاه وتقلب من الحنة الى الرقة فقبله وجعله زاد وعزة  
 لعبده في الاخرة فاستثنى من المعن ذلك وادخل تحت رضائه **قوله** هو حد في الحديث  
 وكذا ابن لال باسناد حسن عن ابى ذر الغفاري وفي شرح البخاري غفار بكسر الميم  
 وخفة الفاء وباء لاء ابو قبيلة من كنهه انتهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال قد افلح اي فاذ بامانه وقد ثبت المتوقع كما انك لما تنفيه ويدل على ثباته اذا  
 دخل الحاضر ولذلك يقر به من الحال ولما كانا المخلصون للمعروفين متوقعين ذلك في  
 فضل الله تعالى صددت بها بشارتهم كذا حققه البيضاوي في قوله تعالى قد افلح  
 المؤمنون من اخلاص قلبهم لان فلم يكن شوية لغين وجعل قلبه سليمان  
 الامراض القلبية ولما ساد صاها وبقا وبفسه مطمئنة اي ساكنة الى قضاء الله في  
 قدره او راضية بالحق او مطمئنة بذكر الله تعالى وخليقته اي طيبة مستقيمة  
 على رواعي الفطرة وجعل اذنه مستمعة للحق وقول لايات الله وعينه ناضرة في  
 مصفحات الله بالتفكر والاعتبار فاما الاذن فتقع في النهاية القمع بالفتح في  
 الكسر مع السكون ما يوضع في الموضع ليصب فيه الدمن ونحوه وله مناسبات تامة  
 بالاذن والعين مقرة المقرة بفتح الميم والقاف الموضع الصغير وله مناسبات شديدة  
 بالعين بما يروى على القلب في حفظه الباء بمعنى اللام متعلق بما قبل قوله التيروي  
 ويخالفه ما في الحديث حيث قال في ان العين تشرق وتأم من الالم بسبب  
 ما حفظه القلب انتهى لانه جعل مقرة اسم فاعل من قرع العين ولا اظنك في مصرية



في ترجع فافهم وقد افهم جعل قلبه واعيا للمحق وقيل لامر مولاه في خضر لا يما  
ان في اخلاصه تعالى العمل وان لم ينفذ انار بركة الله وعلى عقبه الى يوم  
القيمة كما قيل انما اصبها ادم عليه السلام الى الارض جاءته فوحش عليه وتزوره كما  
يرى كل جنس عابلق به فجاءته طائفة من الطباء فدعاهم ومسح على ظهورهم فظهر  
منهم نفاخ المسك فلما رأى بواقيها من ذلك قالوا من اين هذا لكن فقلنا زينا  
صلى الله ادم عليه السلام فدعى لنا ومسح على ظهورنا فمضوا بالبواقي اليه فدعاهم  
ومسح على ظهورهم فلم يظروا من ذلك شي ذكره البيهقي ونقله عن حبيب الحيوان  
وفيه مخالفة لما ذكر في الغنية ففائدة الاخلاص من اربعة رضاء الله تعالى وفي  
الحديث عندهم يقول الله لاهل الجنة احل عليكم رضواني فما اعطوا شيئا اجبت  
اليهم من ذلك وقبول العمل بالاثابة عليه والنجاة من النار والفلان في الفوز  
بالغنى يوم القيمة تنازع المصاوير قبله انت جبره بان هذا يكون الفوائد  
اخرية فالتيمم فيما سبق كما اختاره البيهقي ليس على ما ينبغي فافهم **قوله**  
واذا تم هذا اي ما يتوقف عليه العلاج قاله الرويبي وقيل المذكور فلعلاج الرياء  
على ضربين احدهما قطع عروقه من القلب واستئصال اصوله اي اخراجها منه  
فيذهب هو لتبعية الفرع للاصل وجود او عدمه وذلك بالارادة السبابة الاربعة  
السابقة من القلب وتحصيل ضده الاولى ضدها اصل اي مبنى السبابة التي  
تدور عليه حب الدنيا فانها راس كل خطيئة والذمة بفتح اللام وتشد في الجملة  
اسم مصدر لذ من باب تعب لزا ولزادة بفتح اللام صار شهادته ذكره البيهقي  
الدولة وهي لذة الدنيا وترجمها على الاخرة اي الدنيا اول زيتها العاجلة كما في الجرد  
فالقصر على الثاني نقصه وهذا اي ترجيح الدنيا ولذتها على الاخرة غاية الحماقة  
بفتح اولى مصدر محقق كتعب والمحق فساد في العقل قاله الازهري ونهاية هو  
كالغاية وزنا ومعنى البلادة ضدا لذكاء وعلل بقوله فان الدنيا كدرة مشوبة  
بانواع الخمر والبهلايا ليس في لذاتها ونعيمها صفاء سريعة الزوال والاخرة  
مصافية من الكدر باقية فلا يرنح الدنيا على الاخرة الا من كان بهذه الصفة و  
الخلق كثر عاجزون لا يقدر على شئ جلباود ففما فكيف ترائى عملك الى الله  
حالهم هكذا ولا يكون لهم ولا لغوهم من اولا ولا نفعا قال الامر كله لله فالجأ  
لتلك النجاة ناشية عن غلبة الحماقة قال عليه الصلوة والسلام العقل نور بين الحق

والله فليكن اذا تيقنت عليك حق عليك ايها العاقل ان تقنع بعلم الله تعالى  
عبادته ولا تطلب علم غيره اياها كيف وقد قال الله تعالى في سورة المزمل  
يكاف عبده قاله في الجديد ولكن ان تجل على اقتباس كما حمله الرويبي والبيهقي  
وتفسير على ما قاله البيضاوي الرخصة استغفار ان كان يفتنى بمبالغة في الانبات  
والعبادة رسول الله او الجنس ويؤيد به قراءة خيرة والكافي عباده و  
فسر بالانبياء انتهى عليك ان تذكر وتكرر دعوات الرياء وفوائد الاخلاص  
المذكورتين حتى يحصل في القلب نفرة من الرياء لغوايله وشوق الى الاخلاص  
لفوائده والعلاج العمل الذي ينقطع به الرياء فيما يعمل من العبادة اخفاها  
العمل عن العباد فلا يتصور مرادهم به واعلاق الباب اي باب الرياء لان  
الاخفاء سليم محقق دائما الا ما لم يظهرها كالفر ابيض والجماعة وهذا  
منه في العلاج القاطع والدواء الحماكة **قوله** والضرب الثاني في العلاج دفع  
ما يحضر من الرياء في الحال لعل هذا في قوله العبادة فافهم دفع ما يعرض منه  
في ثناء العبادة من غير قصد في البدء فاذا اقتضت هذا العلاج فليكن  
في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتقرره على  
الاخلاص وتقرن عليه الى ان تتم العبادة وعرف منه بعد تمامه لا يضر كما  
تقدم قال البيهقي وفي المطالع لو اراد ان يقرأ القرآن او يصلي ويحافظ  
ان يدخل عليه الرياء لا يترك القراءة والصلوة وكذا في سائر الفرائض انتهى  
لكن الشيطان لا يترك كل بل يعارضك بخفريات الرياء وهي ثلثة مرتبة  
ذكر اقربها اولاهم وثم اولها العلم باطلع الخلق ان كان العمل بين الناس  
او رجاءه في صورة الاخفاء وهذا المرتبة الاولى ثم المرتبة الثانية  
التي غلبت اي شدة الميل في محمدهم له وحصول المنزلة عندهم بعض انه لا  
يحظر لهم اطلاعهم على عبادة لكن يكون له دعة في مدح الناكله و  
حصول المنزلة عندهم تبعثه على العبادة ثم الثالثة قبول النفس  
اي المحمدي وحصول المنزلة عندهم فالقصر على الثاني تفصيل الركوة  
من ركن اليه ما كان في كصاح فتنين البيهقي بالميل القوي بخالفه  
فافهم اليه فضيحة كضمير له فمن ارجع الى القبول فلم يلتفت الى السياق  
وعقد الضمير على حقيقة اي حصوله اليه فليكن رد كل منها وكيفية



المرة ما اشار اليه بقوله اما رد الاقل الى العلم باطلاع الخلق او رد  
 فان قال من عرض له ذلك في طبعه ما كان وللحق لا استفهام للاستعانة  
 والتحقيق علموا ولم يعلموا فهما سواء فقل معللا له ان الله تعالى علم الجاهل  
 فاي فائدة في علم غيره فانه تعالى قادر بعبده ملكوت كل شيء وما سواء  
 عاجز لا يقدر على القيام بامر من امور نفسه فعمله وعزمه علمه ستره  
 الله المستعان وامارة الثاني وهو الرغبة في الحمد وحصول المنزلة  
 فثبت كونه عرضا له تلك افات الرياء من الابطال والنقص ويذكر في نفسه  
 اي كونه عرضا له البهتان والغيبة ففعله بمعنى المفعول كالقبض  
 تطلق لما يعرضه ونال الشيء والمعرض للامر انتهى فان قلت فليكن  
 المعنيين يحمل ههنا قلت على الثاني فالعرض اي كونه معرضا ومقدما  
 لمقت الله اي لمفضله كما في اصحابه وفسر البيهقي بالقبض الشديد  
 فيشير بالثناء المثلثة في الاثارة اي يمتنع بذلك التذكي كما قال البيهقي  
 في قوله تعالى فائرن به نقعا اي هيبتن وقيل اي يبعث ذلك التذكي كرايمه  
 من الحمد وقيل للرياء ويا اي عته قوله في مقابلة الرغبة اي الى حمدهم  
 تدعو تلك الكراهية الى الالباء من حمدهم في مقابلة المقتول الذي كان  
 ناشيا عن الرغبة والنفس لا تحاله تطاوع اقوي المتقابلين فاذا قوي  
 الالباء والكراهية اطاعتها النفس فترد خاطر الرياء فلهذا في رد خاطر  
 الرياء من تلكه امور المعرفة اي باحاطة من خواطر الرياء وقيل بانها في  
 الضار والكراهية عما خطر منها والالباء اي الامتناع بالاختيار عن قبول  
 ما خطر العمل بمقتضاه وفسر البيهقي بالامتناع عن الشديدين وفيما بين  
 انشاها شد الامتناع فانظر الى سماعة قلته الشريف وفي جديها المعرفة  
 فلانها سبب لا ثارة الكراهية واما الكراهية فلانها سبب الالباء فان معرفة  
 العباد ان الله تعالى مطلع على عبادته وان اطلاع الناس وعدم اطلاعهم  
 ستران لجزم في السبب المانع وكذلك شعور القلب بافات الرياء بالتذكي  
 التكرار عليه والشعور بالقرين لمقت الله تعالى سبب لا ثارة الكراهية  
 الالباء وهما المانعان فظهر ان لا بد في رد خاطر الرياء منها انتهى **قوله**  
 وقد يشرع العبد في العبادة شروع الى بيان حلال ما عرض في الاثارة على عزم

الاخلاص حال من العبد ثم يرد بفتح وكسر من الورود خاطر الرياء فيقبله العبد  
 بقية حال من الفاعل او المفعول ولا يحضره اي العبد واحد من وجوه الرد  
 الثلاثة والفعل من المحذور وفيه واحد ومفعوله العبد فلهذا يكون في  
 الكلام استعارة واليه ذهب صاحب الجدي ورجب البيهقي ولو حصل  
 الفعل من الاضمار والعبد فاعله واحد ومفعوله لا يستغنى عن الجان  
 فتفطن وذلك بسبب امتلاء القلب بحب المدح وفي نسخة البيهقي الجدي  
 بدل المدح وهذا من اسبابه وامتلاية بحب الذم وهو منها وكذا استيلاء  
 المحرم عليه فيعرب بضم الذاء المحجمة اي يغيب الخرج ومنه قوله تعالى ولا  
 ولا يفرغ من علمه مثقال ذرة عن القلب بافات الرياء لعلب اسبابه عليه  
 فترساها اي لافات فلم يفر من الكراهية لانها اي الكراهية ثمرة المعرفة  
 كما مر ولم يحجب بسبب الامتلاء والاستيلاء **قوله** وقد يترك بعد ان  
 وقع في ذلك فيعلم ان الذي خطر له خاطر الدنيا خيران وانه اي خاطر  
 يعرضه اي يحمله عرضة لمحض الله تعالى ولكن مع علمه ذلك لا يحصل  
 الكراهية له لشدة شهوة حق انسته تلك الافات وحيد الشيء  
 ويصم وعين الرضاء عن كل عيب كطيلة فيغلب هواه عقله ولا يقدر على  
 ترك لذة الحان التي هو فيها وقد خطر الرياء لعلب داعيا فحالت بينه وبين  
 ما ظهر له من قبح ما يلا به فيستلذ بالشهوة مالا فيسوف بالتوبة بان يقول  
 ساقب بعد او يستغل عن الفكر في ذلك بان يصرف ذهنه عن كون ما خطر له  
 خاطر الرياء الى امر اخر لشدته الشهوة فكم قيل للتكثير من عالم المحض كذا في  
 اي شيء كان لا يدعوا الرباط محذوف بين الصفة وموصوفها اي لا يدعوه  
 الى قومه اي لا يبعث على التكلم به الى الرياء وهو يعلم ذلك حال اي يعلم عند  
 حصول ذلك الكلام قبل التكلم به او بعد الشروع في انشاء التكلم ان البعث  
 على التكلم به الرياء لا عيب ولكنه مع علمه بذلك لا ينكف عنه بل يستمر عليه  
 لغلبة الهوى ولا يكون له لذة العجلة فتكون الحجة من الله تعالى او كذا في الامام  
 عليه من الحجة على من لا يعلم وان لم يكن يوزر بجمله اذ قبل داعي الرياء مع  
 علمه به وبغايته وكان حقه الانكفاف عند علمه باحد هذين فكيف يعمل  
 بهما معا **قوله** وقد يحضر من الاضمار والفاعل العبد وانت تعلم انه تكلم ههنا  
 بما هو الاصل فتفطن المعرفة والكراهية معا اي جميعا ولكن لا يحصل  
 الالباء بكسر الحزة الامتناع قائم البيهقي وانت خير ان نطق ههنا بالحق



يقبل داعي الرياء في نسخة التبروي دواعي الرياء ويعمل به اي بمقتضاه  
لكونه الكراهية التي حصلت عن المعرفة ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة في الميل  
لدواعي الرياء والارادة في ذلك فتلا وعهما النفس لما امرتها بتطاول اعقوي  
المتقابلين وهذا العبد ايضا كالعبد السابق لا يتفقد بكونه كراهية اذا لم يمتنع  
اي من الكراهية مرفقة اي العبد في الفعل اي بمقتضى داعي الرياء ولم يحصل لعدم  
الاباء بسبب ضعف الكراهية **قوله** فاذا اي فاذا امرت عدم نفع المعرفة  
فقط او مع الكراهية بدون الاباء لا فائدة في رد خاطر الرياء والانسلاخ عنه  
الا في اجتماع هذه الثلاثة فاذا اجتمعت هذه الثلاثة فقد بري من الرياء  
وتخلي بال لا خلاص **قوله** ويجرد بالرفع مبتدأ خبر قوله الا في لا يضر خطو  
الرياء بالقلب ومجرد ميل الطبع اليه وجهه اي حبه الطبع للرياء ومنهم  
من عطف هذا وما بعده على المضاف بالرفع فافهم ومشاركة اي العبد و  
قبل اي الرياء والا اول احسن اياه خاطر الرياء وقبل العبد لا يضر اي الجوع  
ما ذكر بل هو محقق الا خلاصا لم يكن منه قبول او ركونا اي ميل كما في الجرد  
او ميل قوي كما قاله التبروي ويرة عما قاله المحقق البيضاوي في تقييد قوله  
تبار ولا تركها الى الذين ظلموا ولا يملوا اذ لم يمل فانه الركون هو الميل ليس  
كما لتري بزيهم وتظلم ذكرهم انتهى بلا اختيار اذ ليس في وسع العبد منع  
الشیطان عن نزغاته اي وساوسه كما في القاموس وفي الصلح نزغ الشيطان  
بينهم انفسه انتهى ولا في وسعه منع الطبع اي قطعه قاله التبروي في الصلح  
قطعه واتمه اي قتره واذله انتهى حتملا عيلى الشهوات ولا يمتنع اي  
لا يجذب منه قال اي الشيطان لم يصب اليها الى الشهوات والعبد لا يكلف  
بما ليس في وسعه وانما غاية اي نهاية مقدر والعبد ان يقابل شهوته  
وفي نسخة شهواته بكونه كراهية واباء وعدم جابة ولما ورد ان يقال ان له  
ان يقابل شهوته بهذه المذكورات وهي خلاف مقتضى طبعه وان الخال  
عنده مقابلها استأنف لبيان ذلك بقوله استفادها اي تلك المذكورات  
فن رجع الضمير الى الغاية فقد ابد من علم الدين فاذا فعل ذلك اي قابل شهوة  
بالامور الثلاثة فهو اي فعله ذلك الغاية في اداء ما كلف به **قوله** ثم اذا فرغ  
من نزاعه وقائه عبادته بال لا خلاص عليه وجوبا قاله التبروي ان لا يجرد  
ولا يظن لاحد في وقت من الاوقات لما علمت ان الحديث بالطاعات بعد فعلها

مترجم من الرياء الا اذا امنه من الرياء بان علم من نفسه ان الباعث له على الحق  
ليس بماله الرياء وقصد اقتداء الغير به في مظنة بان حصل له ظن انه  
اذا اظهر ذلك للغير وحدث به اقتداء به وفعله سواء تحقق الاقتداء  
والفعل من الغير في الخارج او لم يتحقق وعليه ايضا ان يكون وجلا الوجه  
محرمة الخوف وبابه فرح ورجل او رجل ورجل كذا في القاموس فقد كان  
مضمنا بامنه فتره بالمضطرب من عمله خائفا تاكيد له ان به لمناسبة  
قوله ان يدخله من ان يدخله من الرياء الخفي بيان لما في مله يقف عليه  
وهو فاعل يدخله هذا اما سلك اليه التبروي لكنه خير بان قوله خائفا مع ما  
يتعلق به بيان وتقييد لقوله وجلا من عمله فله يكون مفادها واحدا  
حتى يكون تاكيدا لافهم فيكون اي الفاعل او عمله مردودا عن الله محققا  
مقبوضا لله تعالى من حيث لا يدري ويكون هذا الخوف في دوام عمله ووجه  
اي بقاءه بعد شروعه وبعد فراغه لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان يكون  
متيقنا في الابتداء انه تخلص ما يريد بعمله الا الله تعالى وفي نسخة التبروي  
الا وجه الله لا عني حتى توجد بالفوقية مبني للمفعول فمن قال بالتحية  
مبني للفعل اي العبد لم يصب اليه اذ هي المزمع المصمم الباعث فلا يجمع  
الشك والاحتمال فاذا اعتبر به دون ان ايماء الى انه ينبغي ان يكون الاخلاص في  
العبد محققا وهو شان الايمان شرع على اليقين عن فله البيضاوي بانه  
اتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه بالاستدلال ولذلك لم يوصف  
علم البارئ تعالى ولا العلوم الضرورية انتهى ومضت خطوة اقر من  
يمكن منها الغفلة والنسيان قاله التبروي الغفلة تخشية الشيء عن  
الانسان وعدم تذكره وقد يستعمل فيما تركه اجمالا وامرضا قاله الله تعالى  
وهم في غفلة معرضون والنسيان ترك ما بين ترك الشيء عن زهول  
وغفلة خلاف الذكر وتركه على عمد ومنه ولا تنسوا الفضل بينكم اي  
لا تنقصوا الترك واما النسيان فخير بان كلامه في النسيان مخالف  
لما قاله الفاضل من الغفلة في حاشية المطول في الفرق بين السهو  
والنسيان فتأمل بالامعان والله المستعان قال البيضاوي في تقييد  
قوله تعالى انما من الناس بالبر وتنسون انفسكم وتكونوا من الذين  
النسيان انتهى قال الفاضل ملا خسر وقوله كما لمنسيان اشارة الى ان تنسون  
استقارة بتعبته مبني على تشبيه تركهم انفسهم من الخس بالنسيان لان



الفلة والاعمال والآثار التي في الدنيا من اجل انفسه انتهى وبهذا علمت كيفية استعمال النسيان في الترتيب فانظر كيف زيل عنها اثر المذخور جاد الخوف من شياطة خفية في المصباح الشايبه الدرس والعذر انتهى ناشية من رياء او حجب قوله واما اولوية غلبة الخوف على الرجاء او العكس فقد اختلف اقول المشايخ فيها في الاولوية قال بعضهم قال الروي مني مني حجة الاسلام ينبغي ان يكون الرجاء على الخوف لانه العبد يستيقظ يتقن ان عمله في العمل بالاحسان ولا شك في زواله بطور رياء او حجب في حق عدا الشرع ان اليقين لا يزول بالشك فلا يقترن في ثبوت منه وفي الحديث دليلها ما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا وجد حرم في بطنه شيئا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد رجلا ومن هنا قالوا لا يثبت حكم الشك في اليقين انتهى ولبعض اشرار حين هذا مقال يتجرب منه لدقة فبذلك اي بغلبة الرجاء وقيل اي عدم النظر لامتثال زوال الاحسان بمطعم لذته في المناجاة والطاعات وخوفه قليلا كان او كثيرا لا جل ذلك انك جدير بان يكفر خاطر الرياء ان كان في خاطر قد سبق منه وهو عامر حال وهذا اوسع نظرا في كرم الله تعالى وارفق بعباده والمنقول عن اكثر المشايخ غلبة الخوف اي اولوية غلبته على الرجاء قال عمام الدين في تفسير قوله تعالى وحيي يومئذ بجهنم هذه الآية غرقت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استند على اصحابه فاحسروا امين المؤمنين عليا رضي الله عنه فجا في حنقه وقيل بين عاتقيه فقال يا بني وامي يا بني اسمع الذي حدث اليوم فقل هذه الآية فسئل كيف يجابها فقال يحيي بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فيشرد عشرة لو تركت لامرقت الجميع وروي بسبعين الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك انتهى هكذا ذكر العلامة جارا الله في تفسيره وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا سمع اية من القرآن خرم مغشيا عليه ويكون مرصدا ويحذر الصعابة للعبادة وكان على وجهه خطان من كثرة الدموع ويقود له ليلته لم يترك في يوم ما كان يمشي راكبا اذا سمع قاريا يقرأ ان عذاب ذلك لو وقع سقطت عن دابته مغشيا عليه فخلوه الى بيته ولم يخرج من بيته شهر اذ كان يمر في حجة نقل عن رابعة ام الخير كانت من اهل البصرة وكان الشوري يزورها فيسألها عن مسائل ويرغب اليها في عظمها وادعائها العودية بفقه العين والذال المهملة من مشيئة الى عدي بن كعب ماتت سنة ثمانين ومائة وخبيرها بزار

بظاهر الفرق على آل جيل يسمى الطور حين قيل لها بياي عمل ترجين وفي بعض النسخ ترجين رحمة الله ومغفرة ورضاه انها قالت بياي بانقطاع طمعي من عمل عملي بضم الجيم وتشديدا للام اي بعظم عملي وذلك الخوف لحوق رياء او نحوه له بعد شروعه فيها على غاية الكمال كما قال ابن العلاء قال الروي في الجمل يستعمل بمن الجمع وبمن الكثير وهو الغالب انتهى انت خير بانه لو ضم ما قاله ابن العلاء الى هذا يكون معناه ثلثة فافهم فتمه صاحب الجدين بالاكثرت فتمه هذا ما ذهب اليه المشايخ واما المصنف ففضل حيث قال والذي عندي احتلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال لان يكون الحال في جميع الاشخاص وجميع الاحوال على حد سواء في احدها في المصباح الشخص سواء الانسان تراه من بعيد ثم يستعمل ذاته وقد الخطا ولا يستعمل شخصا الا جسم مؤلفه شئ من واقع انتهى والحال ما عليه الانسان قاله عمام الدين في سورة البقرة فان المبتدي في السلوك ومن فيه بقية من آثار العجب والامه والغرور والبطالة ينبغي له ان يراي لمن فيه ذلك المذكور والمبتدي غلبة الخوف لانه بمنزلة السوط الحيوان والمرجاء بمنزلة العلف له ولغيرهما من الاول والانتها واليقين العارفين عن المذكور غلبة الرجاء او المساواة فان الخوف في حق لا يصار ملكه فلا يخشع ذهابه بخلاف الرجاء فيعتبر فيهم اعليه الرجاء لئلا يذهب الخوف رأسا ولا لانه ارفق بحالهم والعلم عند الله تعالى لا قال الله قل وما اوتيت من العلم الا قليلا قوله الثاني عشر من ايات القلب الكبير يكسر فسكون وفيه خمسة مباحث المبحث الاول قد ل في حاشية المبحث الثاني في اقسام الكبير والتكبر المبحث الثالث في اسبابها المبحث الرابع في علامات الكبير المبحث الخامس في التواضع انتهى في تفسير الكبير قد مره لان الحكم على الشئ من غير بقوره وتفسير منه اي ضد الكبير زيادة في التميز اذ يصدقها تميز الاشياء وتفسير مناسبها اي الكبير ومنه وهو الصنعة منسبا الكبير ثلثة التكبر والاستكبار ومناسب منه ثلثة التواضع والخلق والتذلل كما في الحاشية وبيان حكمها اي حكم هذه الثلثة بحسب الشرع الكبير مبتدأ خبر هو المستدل والركون الى روية النفس فوق المكبر عليه اي كيفية تشوق النفس الى



الاستعداد على الغنى فلا بد له للكبر منه أي المتكبر عليه بخلاف العجبة لا على  
سبب استعظام العمل الصالح وذكر المرء حصول شرفه بشيء دون الله  
تعالى فلا حاجة فيه إلى الغنى سوى ماله الاستعظام وهذا نفس الكبر  
وأما حكمه فهو حرام مطلقا ودرية عظيمة من العباد لأنه دليل لنسب العبد  
خالقه وتناسب عجزه وتفاوله عن كونه من ماء مهين وكون أصله من حماء  
مسنون وهذا الضعة بكسر الضاد وفتحها اسم مصدر وضع فهو وضع  
أي ساقط لا قدر له وهي الركون إلى رؤية النفس دون غيره ذكر النفس  
مع عوده للنفس باعتبار الشخص وبينه حارمة وهي أن لا يرى نفسه فوق  
أحد ولا دونه بل يرى المساواة كما في الحاشية وهي أي الضعة فضيلة عظيمة  
من الخلق لأنه دليل صفة النفس وهي ما ونقصاتها وذكر هبة جلال  
الخالق بتاركه وتعالى عما يرى بين اللفظين تفتت في التعبير والآ فالمراد من  
الخلق العباد لأن الكبر في باقي الحيوان كما في شرح ابن العلام وأما الكبر  
سواء كان موجودا عند الأظهار بان كان له ميل إلى رؤية نفسه فوق  
الخلق وبعضهم جعله حالاً من المضاق إليه لما أن المضاق حال فيه قبلها فهو  
كقوله تعالى إليه مرجعكم جميعا أو مردوا بان كان مجرد الأظهار من غير  
ميل إلى رؤية النفس فوق الغنى وسواء كان حقا بان كان على متكبر أو  
عند مبارزة كافر أو كان باطلا بان لم يكن كذلك بقوله نحن أنا أفضل من  
فلان أو فعل كتقدمه عليه تكبر خبر لقوله وأظهار الكبر والاستكبار كخبر  
بالباطل قال الرؤيب اعلم أن الفية بين الكبر والتكبر عموم وخصوص من وجه  
وأما بين التكبر والاستكبار فطلق انتهى فلذا أي لا اختصاص به بالباطل  
لا يوصف الله تعالى به فلا يقال فيه متكبر بخلاف التكبر العام للخلق والباطل  
فيقال المتكبر والتكبر حرام أعاد الحكم ليبين ما خرج عنه من أفراد التكبر بقوله  
الأي على المتكبر فأن أي التكبر على المتكبر قد ورد فيه أنه صدقة كما روي أنه  
صلى الله عليه وسلم قال التكبر على المتكبر صدقة قيل في توجيهه أن المتكبر  
إذا تواضع له أحد تمادي في الضلال وإذا تكبر عليه يمكن أن يتبينه ويوجه  
عما هو عليه فيكون التكبر عليه تبينها له على قبح فعله وروي عن الإمام أبي  
حنيفة أظلم الظالمين من تواضع لمن لا يلتفت إليه قاله البيهقي والآ

عند الفناء

عند القتال مع الكفار أظهارا للقوة والقدرة والشدة على الكفار كبر  
شؤكتم ولا علاء كلمة الله تعالى والأعز الصدقة كما خرج أبو داود وفي  
الجديد وكذا الحمد والثناء وابن حبان والعلامة وأبو نعيم والبيهقي  
عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيلاء  
بعض المحبة وفتح الفتحية التكبر ومنه الخيال المتكبر وفي الجديد والمحدث  
نتمه وأبداء فأنه عند من ذكر من المحبين وغيرهم أن من الغنى ما يحب الله  
تعالى ومنها ما يبغض الله تعالى فأنه يحبها الله تعالى فالغنى في الرتبة  
وأما التي يبغضها الله تعالى فأنه يحبها الله تعالى فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى  
يبغض الله تعالى ومنها ما يحب الله تعالى فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى  
فأختيال الرجل عند القتال وأختياله عند الصدقة وأما الخيلاء التي يبغض  
الله تعالى فأختيال الرجل في البغي والفخر انتهى فان قلت هل يجوز إقصاء  
الحديث قلت يجوز لعالم بخبر مثل المصنف كفتا بما يفي بالمراد من إقصاء  
الغرض من شرح به الفضل الشهير ده أفندي في الحاشية السعدية وبهذا علمت  
أن ما نقلت من الإمام المصنف قد حلك بوثبنا الأسد عليه وتزينة إجراده بسبب  
أنه فرق بعض أجزاء الحديث في النقل لا أصل له التي يحبها الله تعالى منها أو  
يحبها فأختيال الرجل نفسه أي التكبر والنظر إليها عند القتال كقول  
الكفرة وأختياله عند الصدقة محمد الله تعالى على تأويله لا يصح له الخي  
لعباده على يده قل يبغض الله ويرحمته فبذلك فليفرحوا ثم الأختيال عند  
الصدقة بأقوال أحد ما قول المص ولعل المراد بالأختيال عند الصدقة  
أظهار المتصدق للمصدق عليه الغنى عن الدنيا وعدم الالتفات إلى المال  
والاستصغار عطف على أظهار الغنى وكذا قوله واستقلاد فلا يتعالم  
ببذله بل بهقنه ليقصد الفقراء بنشاط وأمن من المن بعد النعمة والآي  
الترفع بما أعطى وفي الجديد وقيل المراد أظهار المتصدق عليه الغنى بأن يأخذ  
الصدقة فالمستغنى عنها غير ملح ولا منذ نفسه وقيل المراد بأظهار  
من أراد المتصدق عليه الاستغناء بنفسه عن أخذها والجهد على الكفاف  
من الكسب لأن اليد العليا خير من اليد السفلى انتهى وأنت تعلم الحديث  
على هذا من الاحتمالين لا يكون له إلا على ما روي عنه فافهم والآ التكبر



بالمرايات باسباب الدنيا بدون الكبري كعدم ليس ما يلبسه في بيته من ثياب  
البذلة بين الناس فانما في هذا النوع من التكبر ليس بحرام وان كان مومنا  
وقد مر في بحث الرياء وسيجي ان شاء الله تعالى والحاصل ان الكبري بدون  
في القلب جازن في اربعة مواضع التكبر على المتكبر عند القتال والتكبر عند  
الصدقة والتكبر بالمرايات باسباب الدنيا وهو مذموم ومكروه في الشرع  
بخلاف الثلاثة الاولى فانها ممدوحة واظهار المصعة في التواضع بما دون  
مرتبة التي استحق المظهر لها عرفا وشرعا قليلا في مواضع محمود ومن ان التواضع  
للمخلوق بغنى محل بامر من امور الدين اذا لم يتجاوز الى الاطراف محمود وان كان  
كثيرا فمما في مذموم الا في طلب العلم فانه ليس بمذموم لما خرج ابن عدي في  
كذا البيهقي في حديث الحسن بن دينار عن حبيب بن محمد عن النعمان عن عبد  
الرحمن ذكره في الجريد بن معاذ بن جبل مرفوعا وكذا يروي عن ابي امامة مرفوعا  
ليس من اخلاق المؤمنين التعلق الا في طلب العلم قال البيهقي والحديث رواه  
البيهقي عن معاذ بلفظ ليس من اخلاق المؤمنين التعلق والحد الا في طلب العلم  
انتهى وانت تعلم ان ما سبق من الجواب بخلافه ظاهر افتراضه في تقديم المقام  
التعلق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتعلق لاسناده ليعضه قال  
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكن مافاك مطيعا ان اردت تزيده  
وكذا العلم ان اردت تعلم او شركا في التمسك منهم انتهى ومع في في الاكابر  
والحاصل ان التعلق بما فيه فائدة دينية غير مذموم وغير ذلك مذموم وان  
اكثر اى في طلب العلم فذل حرام الا لضرورة مثل تلف النفس والعرض  
او لاجل زالة الكبري فله الرخصة في الجدي كصيانة دين او عرض او مال او  
بدن عن تلف او تالم في ظالم او حاكم فمن قواعد الشرع المشقة تجلب التيسر كما  
قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذا كان السفر والمرض  
من سبب التخفيف انتهى وهو اي التذلل الثالث عشر في اوقات القلب  
كالعلم بكسر اللام اذا دخل عليه اسكان بكسر الهمزة وسكون الهمزة وانفا  
احد اى خفاف ففتح له اى قام عن مجلسه واجلس فيه تعظيما له ثم تقدم  
وسوى له نعله عند الخروج وعدا اى مشى الى بابا لدار خلفه او امامه  
مشيعا له فاذا فعل العالم ما ذكر مع من ليس باعلم منه او مساو له في العلم او ليس

بولي نعم له او ولى امر فقد تحاسن اى صار خيرا وتذلل اى صار ذليلا لان  
ما فعله تواضع غير العلم للعلم وانما تواضعه اى تواضع العالم له اى للاسكان  
وخوفه بالقيام له حين دخوله والبشر وهو البشاشة وطلاقة الوجه  
والرفق في السؤال عن سبب قدومه وغيره بما يقتضيه المقام واجاب  
دعوة اذا دعاه والسعي في حاجته ان رفعها اليه قال النبي صلى الله عليه و  
سلم من مشى مع اخ مسلم في حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ومنه  
مشى مع مظلوم بعينه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام ذكره  
البيهقي وان لا يري نفسه خيرا منه وذكر مجهول ولا يحقره من باب المفاويز  
باب التفضيل قال صلى الله عليه وسلم حسب امر من الشر ان يحقر اخاه المسلم  
ذكره البيهقي ولا يستصغره لحمة ذكره من المسلمين مع مثله قوله ومنه  
اي من التذلل الحرام السؤال لمن له قوت يومه كتشبه متعلق بالسؤال  
وان سئله لغنى من الفقراء او المديون لا يضر ولا يكون سائلا بل هو اعلى  
لذلك الاحتياج ذكره الفضل الرافعي وسيجي ان شاء الله تعالى في ذكافات  
اللسان قوله ومن السؤال الذي من الذل الا انه سؤال بلسان الحال اهذ  
فليس لاخذ كثير لا لله كما يفعل في دعوة الراس في الصحاح الراس بالكسر مرادة  
الرجل والجمع اعراس ورتما سمي الذكر والانثى عرسين انتهى والختان بناء  
على غالب الحال قيل الضيافة ثمانية الوليمة للعرس والعرس بضم الخاء الجمجمة  
للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان  
والولادة للبناء والنقيصة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة في  
الوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمأدبة  
بسكون الهمزة وضم الذال المهملة وفتحها والبناء الموقدة للطعام  
المتخذ ضيافة بلا سبب كذا في شرح المشارق ومن يريد الخاذ  
عنه وهو اثة لا واحد له من لفظه والجمع اغنام ذكره الدمي وي  
قال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكر والانثى  
انتهى ويحل ذباب عسل قال النبي عليه السلام الذباب كلها في النار الا  
المحل ذكره الدمي في قيل فيه اى في اهداء قليل لاخذ كثير نزل قوله  
تعالى ولا تمنن تستكثر قال البيضاوي نهي عن الاستغفار وهو ان



رب شيئا طامعا في عونه كشيء مني تنزيه او غيرها خاصا به لقوله عليه السلام  
المستقر ثياب من هيبته والموجب له ما فيه من لطمته الصلابة انتهى ومن هذا  
عرفت وجه تسمية المصنف بصيغة التثنية فتفطن **قوله** ومنه اي من التذلل  
الذهاب الى الضيافة ووصية الميت اي ما اوصى الى فعله من طعام وغيره بلاد  
دعوة لما خرج ابو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال عليه السلام  
من دعى فلم يجب الداعي وليمة كانت او غيرها ولا ملغ شرعا ثمة فقد عصي  
الله تعالى ورواه قال الرضي في اختلاف العلماء في اجابة الدعوة قال بعضهم  
انها واجبة مطلقا بهذا الحديث وقال اخرون سنة في غير الوليمة واجبة  
فيها وهذا بشرط عدم وجود المنكر في المجلس او في اخره ولكن يرى وليمة  
او يعلم وبشرط العلم او الفطن بعدم قصد صاحب الدعوة الرياء والسمعة  
واما مع ذلك فليس كذلك بل لا يجوز انتهى فاللازم على الاخوان في هذا الزمان  
ملازمة البيوت متوكلا على الحي الذي لا يموت اذ الدعوة الحالية عن القبول  
اقل قليل بل هو غير موجود ومنه دخل على غيره دعوة على طعام او نحوه دخل رفاق  
لانه دخل خفية كالارق فيكون عليه ارق من الارق في الدخول و  
خرج مغيثا من الاغارة وهي التهرب قال صاحب الجديده في السنن الحديث  
ضعف الا ان لا قوله شواهد من السنة منها ما خرج مسلم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه شر الطعام طعام الوليمة يمتنع من يأثمها ويدين بها من يأثمها  
ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله ولا خروجه في الكتاب قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا لا تدخلو البيوت عري بيوتكم حتى تستنشقوا وسلكوا  
على اهلها فقد نهي الله تعالى عن دخول المؤمنين عري بيوتهم حتى يستنشقوا  
الاستيناس بالاستيدان على انه رد يفرغ فوضع موضعها انتهى **قوله**  
ومن الاختلاف اي التردد في القضاة والامراء والعمال والاعنياء طمعا  
لما في ايديهم من الاموال والاختلاف في بلصنوعة كالشهادة ودفع منكراتهم مثلا اذ  
الضغوات بتيج الخطورات **قوله** ومنه السجود والركوع لان التعظيم  
بالركوع والسجود مخصوص لله تعالى لا يجوز لعنه لانه غلبة التذلل  
بل ان اراد العباد بها كبر والاختناء للكبراء عند الملاقات والسلام عليه  
ورده قال في الحاشية وقد ورد النهي الصريح عنه في الحديث وفيه ايضا

137  
تشبه باليهود كذا قالوا انتهى وقد ذكر في الفصول العارضي الاختناء السلطان  
او لغوي مكره لانه يشبه فعل الجوس انتهى ومنه القيام بين يدي الظلمة في  
تقبيل ايديهم وشيئا بهم اذا لم يكن ملجاء عليه او طابا به كف شره وفي فتاوى  
قاضي قاض ولا يكره بتقبيل يد العالم والسلطان القتل وتكلموا في تقبيل ايديهم  
قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لا سلامه فلا بأس به والا واما ان لا يقبل و  
يكره للمعاينة انتهى وذكره في جامع الصغير يكره ان يقبل الرجل من الرجل او يديه  
او شيئا منه او يعانقه وقال ابو يوسف لا بأس به **قوله** وليس منه اي من التذلل  
مباشرة اعمال البيت وحاجاته ككنس البيت وطيح الطعام مثلا لا عمال البيت و  
هو ما يعمل فيه ويقوم به الخدم والجواري والزوجات غالبا كذا في الجديده و  
حمل المتاع من السوق الى البيت مثال حاجاته وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
شري سراويل ومعه ابو هريرة فاراد حملها فاني وقلا عليه السلام صاحب الشيء  
احق بشيئه ذكره البيهقي وكذا ليس منه لبس الخشن والخلق بفتح اولهما  
الجمعة وكس ثائيهما والمرقع والمتى عافى للفقراء ولغيرهم اذ المراد به الظل  
الفقر او اراد به كسر النفس كذا في الجديده وكذا ليس منه لعق الاصابع بعد تمام  
الاكل للامروء عليه بانه لا يدي اليه في اي طعامه ولعق القصعة بالاصابع  
واللسان وقد ذكر في النسخة وغيره رجل قال كذا اكل رسول الله كسر اصابعه  
السامع ابن ابي رستم يكف لانه يتخف السنة وكذا اكل ما سقط على الارض  
من الطعام والتفطد قاق الحيز ونحوه كباقي الاطعمة من السفرة متعلق بالنف  
قال البيهقي واصل السفرة طعام يضعه للمساكين وسميته الجلدة التي يروي  
فيها الطعام سفرة مجازا فتدبر انتهى ومنه الخصر والارض وكذا ليس منه  
جبال المساكين ونحو لطهم وفي الحديث اللهم احبني مسكينا وامتنع  
مسكينا واحشني في ذمة المساكين ذكره البيهقي وكذا تعامله انفاق الكسب  
البيع والشرا واجارة نفسه للاعمال المباحة كبيع الغنم وسقي البساتين  
فلا بد من الجنة قال الفراء عزري وقال بعضهم روي معربا والجمع بين  
لما في التصباح والكرم بفتح وسكون العنب وعمل الطين والبناء وحمل الحطب  
على طريق قال البيهقي هذه كلها امثلة لا نافع الكسب ولا اعمال المباحة  
الموجر لها ولا مانع من كونه مثلا للكل انتهى فان كل ذلك وامثاله توضع  
فعله الانبياء والاولياء وهم القدوة فبهذا مقتده واكثره صدر عنه  
سيد المرسلين عليه خير مقدم وعليهم باقية الانبياء مقطوف عليه صلوات



الله مبتدأ وسلامه اجمعين حال من الضمير الجورين او تاكيد لهما  
وعنه معناه عطف على الضمير الجور ومنه غير اعادة الجور من جهة المرجوعين  
الكنيين بالايات والاحاديث رد نوان الله تعالى عليهم جميعين واذا  
كان الامر كذلك لما جاء في الاحاديث والاحاديث والاحاديث والاحاديث  
التجدي منه اي من كل ما ذكر والتاثير في الاستكبار والاستكبار منه  
كبر من اخلاق الجبارين ولكن كثير من الناس يخجلون من اي سبب جهلهم  
بالشرع يعكسون الامر فيسمون التواضع نزلا والذل تواضعا **قوله**  
**المبحث الثاني في اقسام الكبر والتكبر** بالنظر الى المتكبر عليه واما اقسامه  
اي من المبحث الثاني وقبل هذا ذكر يعرف العلاج للمحل وذات معرفة الاقسام  
قد عرفت من التعريف ان لا بد من كبر والتكبر من متكبر عليه بصيغة للفعول  
وهو اي المتكبر عليه اما الله تعالى وهو الحق انما الكبر ما سيجي مثله  
عزود بضم النون وبالذل للمهلة وهو احد الكافرين الذين ملكا الدنيا  
ثانيهما تحت نهر حيث حدثت نفة وعزم وصم قلبه قال الفاضل الرؤي  
في جعله نفي الحدث نفسه فقد استبنت عليه الفرق بينهما مع وضوح  
فتقطن ان يقال ربنا السماء عز وجل قال الدمي يروي عن علي رضي الله  
عنه ان عزود الجبار لما حاج ابراهيم عليه السلام في ربه قال ان كان ما يقول ابراهيم  
حقا فلا انتهى حتى اصعد السماء فاعلم ما فيها فهدى الى اربعة افراح من النسوة  
فمنها حاجته شبت فاجتنب تابوتا وجعل له بابا من اعلا وبابا من اسفل وقد عزود  
مع رجل في التابوت ونصب خشبات في اطراف التابوت وجعل على رؤسها  
الحلج وربط التابوت بارجل الشود وخلا حافطان وقصدن طما في  
البحر حتى مضى يوم وابعدن في الهوي فقال عزود لصاحبه افتح الباب لاي على  
والنظر الى السماء هل قربنا منها ففتح ونظر فاذا السماء كهية بافلا الارض  
سوداء مظلمة ونوى ايها الطاغية ابن تربى وقال عكرمة كان معه في  
التابوت غلام قد حمل القوس والسهام فرمى بهما فعاذ اليه من المطر  
بهم سمية قد فت نفسها في الهوي وقيل بدم طرر اصابا بالسرهم فقال  
كهنت شغل الله السماء قال ثم امر عزود صاحبان يصرفا خشبات وينكس اللجم  
ففعل فنهبطت النور والتابوت فنهضت الجبار هفيف التابوت فنهضت فنهضت

انه قد حدث من السماء اوان الساعة قد قامت فكانت نزولها اما كذا  
وانت تعلم ان ذكر في معالم التنزيل نقلا عن ابن عباس ومقاتل وكعب بن  
عزود بنى مرخاطوه خمسة الاف ذراع او فرسخا ليصعد السماء فنهبط  
ريح والفت راسها في البحر فخر عليهم الباع وهم تحت ولما سقط الصرح تبطلت  
الناس من الفزع يومئذ وكلوا ثلثة وسبعين اسنانا فلذلك سميت  
بابل وكان لان الناس في ذلك بالسر يا نبي الله اني الان يحل  
على الروايتين فافهم ومثل كبر فرعون حيث قال انار بكم الاله قال الله تعالى  
لخضر جمع السحرة او جنوده فنادي في الجمع بنفسه او ناد فقال انار بكم الاله  
اي اعلى كل من يلي امره كما في البيضاوي قال المحشي شيخ زاهد بريانه له  
يرد بقوله انار بكم الاله انه خالق السموات والارض والجبال والنباتات  
والحيوان فان فساد ذلك ضروري ومنه شك في مكانه مجنون ولو كان مجنونا  
لما حاز من الله تعالى بعثة الرسول اليه بل ان جل كان دهر يهتكم المصانع تعالى  
والخسر والنشر وكان يقول ليس العالم الاله حتى يكون له عليكم امر ونهي او  
بعث اليكم رسولا بل المرتب لكم والحق اليكم انا لا غيري لا يجمع الله خالق  
العالم وقال القاضى الباقلاني كان الالهي قابله عند ظهور خزيه عند انقلاب  
العصاة وظهر ذلك وعجزه ان لا يقول ذلك القول الدال على تربية الخلق  
وعلا شأن مع ظهور كونه من جملة اهل الارض في الذل والهوان  
فكانه صار الرجل في ذلك الوقت كالمعتوه الذي لا يدري ما يقول  
انتهى ويحدث ما قاله بعض اهل التفسير في قوله تعالى وقال لللائمة  
قوم فرعون انذر موسى الى والتهنك اي عبادك فتعلم حق بيتك  
رفع الخدشة واما رسوله اي واما ان يكون المتكبر عليه رسول الله كسبعض  
اي كتكبر بعض الكفرة على محمد صلى الله عليه وسلم حيث قالوا هذا الذي  
بعث الله رسولا استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم واستكبارا عليه  
وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين من احد القريتين  
مكة والطائف قال البيضاوي في قال اي مكة والمدينة لم يصيب عظيم  
بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي فان اكرانه  
منصب عظيم لا يليق الا بعظيم ولم يعلموا انها رتبة روحانية تستدعي

عد







بنى الحق واما بالحق كما في المواضع الاربعة المذكورة سابقا في ان ينزل  
 في البعض كما مر وهو صلة يتكبرون او حال من فاعله وقوله تعالى في سورة  
 المؤمن لا يذهب عليك الا وافي بها للعطف وليست من التلاوة وكان  
 الاولي حذفها كذا اي كبر مقت مثل ذلك الجذر فيكون قوله بطبع الله  
 على كل قلب متكبي جبارا استيناف الله لانه على الموجب الجلالهم وقراء ابو عمرو  
 وابند كران قلب بالتثنية على وصفه بالتكبي والتجبر لانه منبهم كقولهم  
 رأت عيني وسمعت اذني او على حذف مضاف اي كل ذي قلب متكبي كذا فسر  
 البضاوي لا يخفى عليك انه لا يطبع على الحقيقة ههنا وانما المراد به ان يحث  
 في نفوسهم هيئة تحم لهم على استجاب الكفر والمعاصي واستقبال الانبياء  
 والطاعات بسبب غيبتهم وانما كرم في التقليد وامر منهم عن النظر الصحيح  
 فيجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيه الحق فتفسيرها مستوثق منها بالبطع  
 وسماعا طبعها ومثل قلوبهم باشياء من مجاب بينها وبين الاستفاعة  
 طبعها وقد عبر باحداث هذه الهيئة بالطبع فانهم وقوله تعالى في سورة البقرة  
 اني واستكبر امتي عن امر الله استكبان من ان يتخذوه وحلة في عبادة  
 ربه او بعظمته ويتلقاه بالتحية او يخدمه ويسعى فيما فيه حيزه واصله  
 كان من الكافرين اي في علم الله تعالى او من انهم يستقبلونه بقلوبهم  
 بالسجود لادم اعتقادا بانها افضل منه والافضل لا يحسن ان يقر بالتحضع  
 للمفضول والمتوسل به لا يترك الواجب وحده **قوله** داي وما حرجه ابوداود  
 وفي الجريد وكذا احمد في مسنده وابن ماجه والدارقطني وابن جبان عن  
 ابى هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك قال القائل  
 الطيبي في شرح المشكوة هذا حديث قدسي والفرق بينه وبين القرآن وسائر  
 الاحاديث ان القرآن هو اللفظ المنقول به جبارا على السلام لا يجاز عن اللفظ  
 بمثل والحديث القدسي هو المعنى المضاف على قلب النبي عليه السلام بالالهام في  
 المنام فاخبر الله عن ذلك المعنى بعبارة نفسه واصنافه الماسه تعالى بخلاف  
 سائر الاحاديث فان لفظه ومعناه من عند نفسه عليه السلام فاللفظ والمعنى  
 المعنى كلاهما مقصودان في القرآن دون الاحاديث فان المقصود فيها هو المعنى  
 فقط ولهذا يجوز رواية الحديث بالمعنى دون القرآن فهو في الدرجة الاولى

اي  
 الرتبة  
 على سبيل  
 الترتيب  
 مستند

وان كان بواسطة والاحاديث القدسية في الدرجة الثانية وان كان  
 بغير واسطة والاحاديث النبوية في الدرجة الثالثة الى هناك الكبرياء  
 رباني والعظمة ان اري ورد المعقول في صورة المحسوس ايضا حاله وهو  
 اعلم لا يعزب عن علمه شئ تبارك وتعالى اعلم ان العظمة قريب من الكبرياء  
 شديدة النسبة منها وكذلك الكبرياء من العظمة حتى انهم يفرقون احدهما  
 بالاهري الا ان الكبرياء الغاية في العظمة كما يشيرون اليه تشبيه الكبرياء  
 لرداء والعظمة بالازار اذا اراد ما يستلزم الانسان به واسطة الى القدم  
 او هذا لا بد فيه من الكسوة والرداء ما يجعله على كتفيه فلا يكون الا بعد  
 كمال الكسوة وقيل كبرياءه تعالى عبارة عن الوهيت في استغناؤه عما سواه  
 واحتياجه ما سواه اليه وان عظمت عبادة عن الوجوب الذاتي واستغناؤه  
 عن الغير وقيل الكبرياء التي رفع عن الانقياد والغي بان يرى لنفسه فضلا  
 وشرفا عليه والعظمة ان يكون الشئ في نفسه كاملا شريفا مستغنيا  
 عن غيره فان عني في واحد منهما قد فقه في الثاني يعني انه خاص صفته فلا يليق الا برب  
 والمنازع فيه منازع في صفة من صفاته ومن تصدي لذلك القيمة في الثاني قال  
 الامام حجة الاسلام اذا كان التكبر على عباده لا يليق الا به فمن تكبر على عباده  
 فقد جنى عليه اذ الذي يستر ذل خدامه المملوك ويستخذ منهم ويستتر في  
 عليهم ويستأثر بما حق للملكان يستأثر به منهم من منازع له في بعض  
 اموره وان لم يبلغ درجته من ادراك الخلق على سريره والاستبداد بملكه  
 فالخلق كلهم عباد الله والعظمة والكبرياء عليهم فمن تكبر على عبده فبما  
 فقد نازع في حق الله الفرق بين هذه المنازعة وبين منازعة عزود ومرتبة  
 ما هو الفرق بين منازعة الملك في استغفار بعض عبيده واستخراجه وبين  
 منازعته في اصل الملك **قوله** عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يد من الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر متفلا الشئ  
 وزنه في النفل قليلا كان او كثيرا المتفعل مثقال ذرة وزنها والذرة واحد  
 الذر قيل هي النمل الامم الصغير وقيل ما يرى في شعاع الشمس وقيل هي الشئ  
 القليل وعلى كل التقدير هي عبارة هنا عن اقل ما يكون من الكبر ومن هنا  
 صح ان يتوهم في نقاط الجليل من المباحات كما يشيرون اليه نعمة الحديث

ويخرج اليها في الملامحة البصيرة في الفرق  
 بين العظم والكبر والعظمة تقوي الطم  
 والكبر يقوي الصغرى وانما الكبرياء  
 الصغرى بالصغرى ومن الكبرياء



فان قلت كيف تطبق هذا الحديث الشريف لما ذكر في كتب العقائد قلت  
بوجوه الاول ان المراد بها كبر الكفر بقوله تعالى ان الذين يستكبرون  
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الثاني انه لا يخل موصوف تلك  
الصفة بل بعد الازالة اما في الدنيا او في القبر او في المحشر وفي النار  
على حسب تفاوته في الشدة والضعف لانه اذا دخل المؤمن في النار لاجل التهاون  
والخليص حتى يلقى بجوار الحكماء لعلهم ذكره المتيروني والرؤسيه الثالث  
انه اذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من كبر ليدخلها بأكبر كما قد الله تعالى  
ونزع ما في صدره من غل الاية كذا في شرح المصباح الرابع انه لا  
يدخل حتى يعذب بقدر كبره وتكبره لا يذهب عليك ان هذا ايضا مما  
ذكره المتيروني لكنك حينئذ بان مندرج في صورة الازالة فلا ينبغي ان يثبت  
وجها بالاعمال يقال الثالث ايضا كذلك لان نقول ههنا ان المراد به هو  
الازالة ايضا الا انه ليس بطل يقيم الطرق الاربعة المذكورة وبهذا الار  
يعد وجهها ثالثا فاشمل والله الهادي فقال رجل قال المتيروني قيل هو  
مغاذ بن جبل وقيل عبد الله بن عمرو بن العوس وقيل ربيعة بن عامر بن تميم  
وقال الفراء في الاحياء هو ثابت بن قيس لكن للولي المحقق قاض عياض  
جزم بان مالك بن مرارة وكذا اشار اليه ابن عبد البر ذكره صاحب الجريدان  
الرجل اللام فيه الجمنس يجب ان يكون ثوبه حلالا لانه هل نظر الناس وفعل  
حساد كره مع ان الفعل مؤنث باعتبار كونه ملبوسا قال عليه السلام ان  
الله جميل اى موصوف باوصاف الجمال كالجمه والارافه والغفر والعفو  
قال المتيروني يجب الجمال اى يجب ان يجعل العبد عما انعم الله تعالى عليه فهو ليس  
من الكبر لا يخفى عليك ان الامام الفراء قد نقل الحديث بغير هذا حيث قال  
سئل ثابت بن قيس فقال يا رسول الله انى امرى قد حبت الى من الجمال  
ما ترى اقم الكبر هو فقال عليه السلام لا ان الله جميل يجب الجمال انت  
انت جدير بان ما اختاره المصنف هو المشهور الذي اختاره الجمهور ثم  
بين صلى الله عليه وسلم الكبر شرعا بقوله الكبري قال المتيروني اللام فيه  
للعهد الحضوري ولان اللفظ اذا اعيد بلفظ المعرفة كان عين الاول  
بطل الحق وفي شرح الفريسي بطل الحق ان يجعل ما جعله الله حقا من ترميده

وعبادته باطلا هذا عند من جعل اصل البطل من الباطل ومن جعله من  
الحيرة فغفنا ان يتخير عند الحق ولا يراه حقا بل يتردد فيه وقيل البطل الكبر  
اى يطغى فيتكبر عند الحق فلا يقبله انتهى لما في الجديين بطل الحق دفعه اى  
تضييع الحق بالردة وعدم القبول لخلط السعة الاول والثالث تدبر لا  
يخفى عليك ان الفضل التوريطى رجع المعنى الاول حيث قال وتفسير على  
البطل اشبه لما ورد في غير هذه الرواية مما ذكر من سفة الحق ونقص الناس  
اى راي الحق سفها انتهى ومخط الناس بالطاء للمهلة والنقص بالضم بالصاد  
جاء من رواية ابي عيسى الترمذى وجماعه عن الاحتقان يقال فى الفعل غط  
بفتح الميم يغط بكسر حاء وبالفتح كذا في الجديين قوله وفي الجديين وكذا  
النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على شرط الشيخين  
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما وهو يرى اى فارغ الذمة من الكبر بالمعصية  
والراء وفي جامع المسند لابن الجوزي نقلا عن الدارقطني انه بالنون  
وانرا وقد ساق الحديث ابن مردويه في تفسيره الذين يكنون الذ  
والقصة الآية في اختاره المصنف موافقا للمشهور قال المنذري قد ضبط  
بعض الكثر مكان الكبر بالنون والراء وليس بمشهور وكذا قال الفراء في  
المشهور في الرواية انه الكبر بالموحدة والراء والغلو هو في الاصل  
الحيانة في المغنم والمراد هنا مطلقها قال الرؤسيه والدين قيل الدين الذي  
يجب مديونه عن الجنة حتى يقع عن القصاص هو الذي صرف ما استلذه  
في سفة او صرف واما من استدان في حق واجبل فوته ولم يتركها  
فان لا يجب عن الجنة ان شاء الله تعالى لان السلطان كان عليه المتيروني  
دينه منه فاذا المبرقة عنه يقضى الله عنه بارمنا وخصه لما روي ابن ماجه  
عن عبد الله مرفوعا ان الدارين يقتض يوم القيمة الا من تدبر في ذلك  
حضال رجل يقنع قوته في سبيل الله فيستدبر ليتقوى على عدو  
الله ورجل يموت عنه فلا يجد ما يجزى به الا الدين ورجل خاف على نفسه  
الغربة فينكح حشية على دينه فان الله يقنع هو لا يوم القيمة  
كذا في مبارق الازهار دخل الجنة بلا عذاب قوله حق عن انس رضي الله



عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار ثوابيت جمع تابوت هو  
الصندوق فقلون من القبور هو المود فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج  
منه قاله في الجدي ودكر الامام الراغب المفردات وهو الصندوق الذي  
يجعل فيه الميت وقيل التبروي لمراره في النهاية ولا القاموس ولا المصباح  
واما ما ذكر من قوله تعالى ان ابنه ملكه ان ياء تنكم التابوت فيه سكتة  
منه بكم فقل ان كان شيا عفو تاما من الخشب وقيل عبارة عن القلب والسكتة  
عما فيه من العلم يجعل فيه النظار فيها الا ان يؤخذ بما ذكر او كل واحد منها  
المكتبرون فينقل بالبناء للمعول وتائب فاعلمه عليهم ثلثة و  
احدا ولا يرى فيستدعناهم في النار **قوله طب** وفي الجدي باسناد  
وكذا ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال التبروي بتخفيف  
اللام الاسرائيلي الصبي الجليل رضى الله عنه انه مر بالسوق وعليه حرم  
بضم المهملة وسكون الزااء خطب اي والحال ان عبد الله را في حزمة خطيب  
وكانها كانت على ظهره وهما قطعان خشب مجموعة مشدود وسطها بالجل  
فقل له ما يحملك على هذا اي على عمله وقرا غناك الله تعالى عن هذا اي  
عن حمل الخطب على الظهر لا جل البيع لكثرة ما لك قاله الرؤي في لار دت  
ان ادفع الكبر ومنه **قوله الفقه** اذا حمل الفخ متاعه فان كان  
لشغل اجرة الخمار عليه فهو نداء مسقط للمروة وان كان اتبعه بالسلف  
ومحيرة النفس فيخبر ومطاعة ثم استأنف لبيان غائلة الكبر الذي عمله  
ارادة دفعه على ما رواه من جملة الخطب بعوله سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه حرد من كبر قال التبروي لعل  
ما قبله من الحديث صدر منه صلى الله عليه وسلم بعد استمر وانتم تعلم  
ان المراد منه الكناية عن القلة وكل من ساء في ذلك ثم لا يخفى ان ما  
منه السؤال والخطاب جار ههنا فتذكر **قوله م** وفي الجدي وكن النساء  
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا  
يكلمهم الله تعالى كلام الرضا يوم القيمة ولا ينظر اليهم نظر رحمة و  
مغفرة ولا ينزليهم لا يطهر من الذنوب بالمغفوق وقيل لا ينزل عليهم خيرا  
ولم يذكر اليم تفصيله من شيخه لان الزنا اذا كان فيهما في الشبع

كونه معذورا طبعا فمن الشيخ المنطقي شهوته يكون اقبح وملك كذاب لانه  
اختار ما حرم الله تعالى بلا داع لقدرة على كل شئ يريد به قال الرؤي  
ولان كونه يؤدى الى اختلاف ما وضعه الله تعالى الى استقامته كذا في الجدي  
وعاين مكسب لان كبر مع انعدام سببه ووجود فقر الذي هو من سببه  
الصحة يدل على كونه طبعه ليما فيستحق عذابا **قوله حك** وفي  
الجدي وقيل على شرط الشيخين عن طارق بالمحملة اخره قاف رضى الله عنه  
انه خرج عمر رضى الله عنه من المدينة منتريا الى الشام وهو لا قيلم المرف  
اقوله نابلس واخره العريش قادم التبروي وقد مر وجوه تامة  
بالشام فتذكر ومعنا ابو عبيدة بن الجراح وكان هذا الخرج في زمن  
خلافه عمر رضى الله عنه وكان ابو عبيدة نايبه على الشام وقد خرج لا قوة  
ستقبال عمر رضى الله عنه فانقاع على خاصة اي موضع خوض الماء وعمر على  
له فتذكر اي عمر لتمام نوبة الركوب واركب غلامه عليها وخلق فقيه  
من قدميه فوضعهما على عاتقه اي مكبه تواضعا لله تعالى واخذ بنمام ناقته  
بكر الزااء ما يوضع في انفا البعير فيض في الماء فقال ابو عبيدة رضى الله عنه  
يا امير المؤمنين لقب الخليفة اقل من لقب به منهم عن ابن الخطاب رضى الله  
عنه انت تفعل هذا بعضهم حملته على الاستنكار وبعضهم حمل على التعجب  
والاستغراب مقد ما يترى فعلك هذا من فتر الروي بالتعجب لم يصح  
على عدم مرتبة بذلك بقوله ان اهل البلد استنكروا في شرم الغريب  
الاستنكار هو ان يضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى  
يستبين الشئ انتهى والمراد به هنا النظر وقيل النظر والقرب اي طلبوا الا  
شراف عليك والنظر اليك فربما يحقرونك لفعلك ذلك هذا وجه استنكار  
ابى عبيدة رضى الله عنه فقال اوف بفتح المهملة وتشديد اللواو بالهاء كنة  
اسم فعل بمعنى التقصير قادم ابن العلان وفي الجدي اي تاوه عمر رضى الله عنه  
حين سمع عن ابى عبيدة ذلك تا لما صدر عنه حيث انه من العشرة للبشر  
بالرضوان ومن كبار الصحابة سنا وعلماء وعلماء وقد صدر عنه ما لا يليق  
باحاد الصحابة كما يدل عليه قوله عمر رضى الله عنه ولم يقل اشارة  
الى ما قاله ابو عبيدة غير ذلك فلا ينبغي لكان تقوله ابا عبيدة يا ابا عبيدة



حذف من هذا الحديث تحفيضا جعلته اي هذا الكلام نكالا سب نكالا في  
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم لانه ينتشر بين الامة ان العزة والشرف  
 بالمركب الرفيعة والملابس الفاخرة لا بالاسلام فيحصل الكبر الذي هو  
 سبب العذاب قوله الفضل الرفيعة في قوله من جبال الجدين اي لو كان ذا  
 غير جعلته نكالا فالحيلة جواب شرما محذوف دل عليه المقام تكلف  
 لا داعي لارتكابه انك اذ لم تقوم يريد بذلك الرب لانهم كانوا تحت طاعة  
 الفرس وكان سلطانهم يتولى ويعزله بامر كسري وكانت استوكة  
 في الروم وفسد قلنا الله تعالى بالاسلام بان اوردت الرب ببركة  
 الاسلام ارضهم وديارهم واموالهم فجماعته نطلب العز بغير ما اعزنا  
 الله تعالى به من المركب والملابس اذ لنا الله تعالى لانه اعتران بغير طريق  
 الذي جعله الله ومن فقد الطريق ضل لا يثاب المقصود قل وجل فافاد  
 عمر رضي الله عنه ان التواضع لله تعالى من شعائر الاسلام فهو عز ورفعة  
 وان الكبر على المسلمين ليس من شعائره فلا عز به وان العز ليس الا في  
 الاسلام كذا في الجدين وفي المرات روي انه رضي الله عنه كان يجلس  
 باليس فغير عن باب داره فسمع بكاء فوقف وسمع امرأة تقول لا ولد  
 حكم الله بيني وبين عمر فكد ان يطير قلبه فدق الباب فقال ما فعل بكم  
 عمر فقالت بعث عمر رجلا الى الغزو وقد ترك في الاولاد الصغار في  
 يس مع شيء حتى انفقته اليهم فخرج عمر رضي الله عنه فاخذ عدلا من  
 الدقيق ولحم كثير فجعله على ظهره فقال له من كان معه يا امير المؤمنين  
 دع حتى اعمل قال لا ان عملت هذا في الدنيا فمن يحمل او زاري يوم القيمة  
 حتى دخل الدار فحنى الدقيق بيده واوقد النار وطبخ اللحم وخبث الخبز  
 ونبت الصبيان وبلغهم حتى شبعوا انتهى فانظر الى خوفه وتواضعه  
 رضي الله تعالى عنه **قوله** وفي الجدين وكذا النساء عن عمر بن شعيب بن  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ذكره البيهقي عن ابيه شعيب بن  
 جده اي عن ابيه وهو عبد الله رضي الله عنه واختلف في هذه الترجمة و  
 الامح فبقولها قال البيهقي ان رسول الله عليه السلام قال يحشر المكتوبون  
 في الدنيا يوم القيمة طرف المشأمان الذين تفصيل من وكل معانيه محمل

فالفقر على النملة تقصير في صور الى حال اي فالمسلوب عنهم كبر الاجرام لا القوة  
 الانسانية بل تبقى زيادة في هوانهم وحقارتهم قوله البيهقي وقل  
 التوريشي يحل ذلك على الحان دون الحقيقة اي اذ لا مهابين بطاهم  
 الناس بارجلهم وانما منعنا عن القول بظاهره لما اخبرنا به الصادق المصدق  
 اية الاجت تعاد على ما كانت عليه من الاجزاء حتى انهم يحشرون غير لا يفت  
 منهم ما الفضل عنهم من العلفة والى هذا المعنى اشار بقوله صلى الله عليه وسلم  
 يفشهم الذل من كل مكان وبهذا يندفع ما يقال جاءت في الاحاديث ان فرس  
 الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث ومابدين منكبيه مسيرة ثلثة ايام  
 للمركب المسرع ومن عمله على الحقيقة دفع المنافاة بالتوزيع فانهم  
 يساقون حال او استيناف الى سجن في جهنم في القاموس جهنم كعنت بعيدة  
 القروية سميت لجهنم يقال له بولس في القاموس بضم الباء وفتح اللام  
 يحشرون بجهنم انتهى فما قيل بكسر اللام بخالفه قال الروي بولس من الابل  
 لان داخله ما يوس من الخروج والرحمة انتهى لعله اخذه لما قاله صاحب القاموس  
 ابليس يئس وتحير ومنه ابليس يعلمونهم نارا لا ينار قال التوريشي  
 المشهور في الاينار انها جمع النير وهو العلم وهو ايضا الخشبة المعترضة في  
 عنق النورين وجمع على نيران واينار وجمع النار نور وانوار  
 نيران ولعل بعض الرواة رواه كذلك قياسا على النيران والايينار ومعنى  
 نارا لانوار ان النار تحترق منها احتراق الاشياء في النار انتهى فاما الجدين  
 وازافة نارا لاينار وهو جمع نار كتاب وايناب للبيالة فكان هذه  
 النار التي تعلقهم لشدة مرها وفرط التها بها وقوة اشتغالها بفعل  
 بالنار ما تفعل بغيرها كانه مبني على ما رواه بعض الرواة الا فيه نفع  
 في الفة له فتفطن وما قاله البيهقي الاينار جمع النير بالكسر وهو الاقرو  
 اي الشق الذي في الارض اي يعاودهم نار الاخاديد والاماكن التي هم فيها  
 مع غيب لا يعاودهم ما لم يثبت بالنقل عن الامة في الاحاديث وما استند  
 من التوفيق والله الموفق يسقون بجهنم من عصارة اهل النار هي  
 ما يعصر من اجسادهم طينة الجبال بدل من عصارة وقيل بيان قال في  
 الحاشية اي صديد اهل النار انتهى وفي ديوان الادب الطينة اخص



من المئين والخبال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة هو صديقا أهل النار  
فأقاله الميروي الخبال الفساد أي الطينة الحاصلة من فساد ابدان أهل  
النار بخالفه وقيل الخبال موضع في جهنم مثال الخاض يجمع فيها صفة  
أهل النار وعصارته فالإضافة على الأول من قبيل إضافة السبب  
إلى السبب على الثاني للملازمة قاله الميروي **قوله** عن محمد بن زياد أنه قال  
كان أبو هريرة **يسخلف** بالبناء لغير الفعل على المدينة أي ينصب خليف عليها  
قال الميروي استخلف مروان أبو عبيد فيأتي بحزبه المطاع على طهره الأول  
لفظ متعلق بالفعل والثاني كذلك وحال من ضمير قوله الميروي فيشق  
السوق أي يمر فيه قوله الميروي ولكن تقول يشق أهله وهو يقول  
جملة حالية من فعل يشق جاء الأمير وفي رواية طريق اللام أي أعطوا  
الطريق حتى ينظر الناس إليه علة لقوله ذلك وفي الحديث يعني أن أبا هريرة  
رضي الله عنه كان يفعل ذلك في عهد خلافة علي المدينة ويمر حامله للحمل  
في جامع الناس ويمر من لهم بالنظر إليه ترغيبا في التواضع وتعليل له لعله  
كان التواضع عند الله تعالى وبمنية التواضع فينال الثوابين ثواب  
التواضع لله تعالى وثواب الرغيب فيه انتهى وفي الأحاديث وعلم الحسن البصري  
قال حنبل عمر رضي الله عنه وهو خليفة وعليه أثار في ثلث عشرة رقعة  
وفي رواية أحاديث بأديم أحمر وعن قتادة رضي الله عنه أنه عمر بن الخطاب  
على الناس يوم الجمعة قال ثم خرج واعتذر إليهم في احتباسه وقيل إنما  
جسني عن ثوبي هذا كان يفسد ولم يكن لي ثوب غيره **قوله** عن أبي عمر  
رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا ما فيه  
كافة تبين عن الإضافة رجل مبتدأ ممن كان قبلكم في محل الصفة ولذا  
ابتدئ بها بجزأه أي يرسل إلى الأرض هو ما يلبس في أسفل البدن من  
الخيلاء بضم المعجمة وتخفيف التحتية قيل أي الكبي وقيل أي التكر حشفه  
أي ذهب الأرض خبره فهو يتجمل بحجبه في الأرض أي ينزل شيئا  
شيئا وقيل يتحرك إلى يوم القيمة وذلك مرة خيلاؤه وعن أبي هريرة رضي  
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى لا ينظر النظر الزمعة إلى  
بجرازه بطرا فيكون محمولا على المسفل أو على الزمعة المراد به الزمعة

الكبير

الكبير لما روى أنه عليه السلام قال ما أسفل من الكبير في النار ومنه يفهم  
أن من جره أن لم يكن للكبي لا يكون حراما لكنه مكروه كراهة تنزيه قال الفقهاء  
وكذا كل ما زاد على الحاجة المعتادة في لباس من الطول والسعة فكروه وكذا  
الحديث في حق الرجال وأما في النساء فقد صح عن النبي عليه السلام الإذن لمن في  
أرضاء زيو لمن كذا في شرح المشارق **قوله** وفي الحديث وكذا الحكم واليه يفتي  
عنه جبير بن الجهم وفتح الموحدة وسكون التحتية بعد هاء بن مطعم على صيغة  
الفعل أنه قد شكاه عن القوم وتضرعهم أو تضرعهم قاله الميروي وفيه  
أن الحيل على التضرع لا يناسب السوق كما لا يخفى من كنهه الذوق يقولون في تشديد  
ياء المتكلم لا دغام ياء في فيها التنية بالكسر الكبير يعني يقول القوم الكبير من  
في في في في في الكبير لم يعط حق المعنى والحال أن في ركبته الحمار وليست  
الشبهة أي الصوف وقد جلبت الشاة وليس ذلك فعل المتكبرين بل من أخل  
المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا المجموع  
أو كلمة منهم قاله الميروي وليس فيه من الكبير شيء ففيه الاعتراف بنعمة المنع  
سبحانه وذكرها على سبيل الشكر لا على سبيل الفخر فلا محذور فتأمل  
قاله الميروي وقال عليه السلام براءة من الكبير ليس الصوف والحالة فقراء  
المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز وأحاديث هذا الباب أكثر من أن  
يحصى **قوله** المبحث الثالث في أسباب الكبي والتكبي أعني بالأسباب ما به  
الكبي والتكبي وفي العلاج التفصيلي وهي أي الأسباب سبعة علم وعبارة  
وشب وجمال وقوة ومال وإتباع باعتبار الجهل المقارن بالبناء لغرض  
الفعل بها لا أنما أي كلاً من السبعة في النفس أسباب تامة وعلل مقبلة  
بل هي جزء سبب وعلة ناقصة فسيبها أي لأسباب في الحقيقة راجعة  
إلى الجهل فينشأ منه الأسباب فعلاجه أي الجهم ولكن أن ترجع إلى الكبير تبين  
أن الله بالتعلم وتنبيه عليه أي العلاج وفي نسخة وتنبيهه من  
التيبين أن شاء الله تعالى **قوله** الأول العلم وهو أعظم الأسباب و  
أشدّها وأصبرها علاجا وعلل عظيمة وصعوبة علاجه بقوله لأن قدر العلم  
عظيم عند الله تعالى ولذا الصراية تعالى بنبيه بطلب الزيادة منه يقولون  
رب زدني علما وعند الناس فهم يعظمون له ولا هله علم أن العلم أعظم



شرفه وجلت رتبة عظم ايضا خطره واشدت افته فخطر كل شيء على قدر درجته فخطر الخطا في ان يغتر زائر في الملة وخطر السلطان في ان يندم مملكة بل في روجه ومهجة فكذلك العالم الذي هو اسعد السعداء هو على خطر ان يلحق بالاشقياء ويرشد الى هذا العلم بن باعونه كذا في فاتحة العلوم وقد سمعت ما ورد في فضله من الايات والاحاديث والحث على تعلمه وكونه فرضا عينيا او كفاية وتقدم ان منه مندوبا وسكت عنه لعدم تعلق الفرض به واذ كان كذلك فلا مجال بالجحيم وفتح الميم اي لا طريق قلة التبروي لقلعه من اصله وترك تعلمه كفرية ولا يجوز ان اجمال ما هو فرض وترك تعلمه فكيف يمكن قلعه في اصله ونحن ما موروون بتحصيله الا ان الكبري لما لم يكن حاصله عن العلم بالذات بمعنى انه ثمرة بل يمرض عند حصوله لفقد معرفة امور جهلها ينشئ الكبر عند حصول العلم المشار اليه قال فاما علاجه فبمعرفة احداهما معرفة ان فضله اى العلم انما هو بمقارنة البينة الصالحة وقت التحصيل والعمل به في العلم المطلوب منه العمل والتأملت بمقارنة نشره بالتعليم لطالبه الله تعالى بلا طمع نفع من الدنيا حال من الظرف المستقر في قوله بمقارنة البينة قاله التبروي وبلا اخذ عليه والاى وان لم يكن مقارنا بواحد من هذه الثلاثة او بكليها لا يكون العلم فضلا لصاحبه بل هو خسران ووبال عليه يوم القيمة فينقلب عليه فيصير اخس مرتبة من الجاهل العاصي واشد عذابا منه على القول الاصح وعند بعض الفقهاء الامر بالعكس لان الجاهل الفاسق ترك فرضين العلم والعمل واما العلم الفاسق فقد ترك فرضا واحدا وهو العمل به فلا يراويه في العذاب فضلا عن الزيادة والجواب ان ذلك الفرض وان كان واحدا ولكن لما كان تركه عن علم كان اقبح عنده الله تعالى لان من يعلم ليس كمن لا يعلم قاله الرئيس فكيف يتكبر العالم به بعلمه الذي اراد رتبة عن الجهل عليه اي الجاهل وهو اخس مرتبة واشد عذابا ويدل على هذا ان يكون العلم فضيلة مشروطة بمقارنة الامور الثلاثة وكون عذاب العالم الفاسق اشد من الجاهل العاصي قاله الرئيس وتبعه التبروي وقيل اي على انقلاب العلم على العالم وميرورة اخس من الجاهل واشد عذابا منه ما خرج الترمذي وفي

الجديد وكذا ابن ماجه قال الرئيس ما ذكر من الاحاديث بعضها دال على تمام المدعى بعضها على بعض فتدبر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تعلم علما لم يدر الله او لم يدر به غير الله تعالى لعله شك في الراوي وفي الجديد هذا فيمن كان قصده اولا وبالذات واما من كان قصده ثانيا وبالعرض فانه لا يكون داخل تحت الحديث وفيه ثم علم ان رجال اسناد الحديث ثقات الا ان الراوي له عن ابن عمر خالد بن رزيق قالوا انه لم يجمع من ابن عمر رضي الله عنهما ومن هنا قال المنذري رجاله ثقات وفي اسناده انقطاع انتهى وقال الرئيس يعنى العلوم الشرعية من الحديث والتفسير والفقه والاصول والامور الجارية في تعلمه لغير الله بعضه بالالاتفاق وبعضه على الاصح مثل العلوم العربية انتهى وبهذا علمت ان ما قاله ابن العلام من جواز اخذ الاجرة على الحديث المحتاج لا ينبغي ان يعتمد عليه تدبر فليست بمقودة بل انما اي فليترك من لم فيها يقال بقاءه الله من لا يراى سكة اياه وتبوات من لا يراى اخذته والمهابة المنزلة كذا في زين العرب وهذا امر بمعنى الخبر اي فقد جعل النار متبوا في مكانه **قوله** وفي الجديد وكذا ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما ينتفى به وجه ذات الله تعالى كالعلوم المذكورة لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا في الدنيا اي عرضا من الامراض ويجوز اجمال الحديث اي سببا من عوارضها ومناها من امتعتها وفي نسخة عن صاحبكس العين والواو قاله التبروي لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وفر الراوي الرفي وهو بفتح العين وكون الراء بقوله يعنى ربحها مع انه يوجد ربحها من مائة خمائة عام كما جاء في الحديث ذكر في الفقيه قل زين لا يجل على تحريم الجنة بل يحل على انه لا يمر براحة الجنة اذا ورد القيمة كما لا بد وان يدخل الجنة بل يحل على انه لا يمر براحة الجنة اذا ورد القيمة كما يمر بها اولى الدرجات العلى عند ورودهم العرشات وذلك من حين يخرجون الى ان ينتهي لهم الامر الى الجنة او نارا تقوية لقابولهم وتولية لهم يوم المشاهدة من اهل يوم القيمة انتهى وبشير اليه ما في الجديد ثم التحصيل



بيوم القيمة يحتمل ان يراد به عدم وجود ربح الجنة مقدار الحشر والموقف  
للمحاب انتهى الا ان قوله وهو كندة عن عدم الدخول ليس على ما ينبغي  
لما عرفت انفا ويحتمل ان يكون مراده صل الله عليه وسلم ان فعله ذلك عصيا  
جزاؤه عدم دخول الجنة لو جازي الله تعالى به كذا في الجواب **قوله** ملك  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم علماء  
هذه الامة رجلا من صفات رجل اتاه الله علما في الدنيا كان بالتعليم  
ولم يؤخذ عليه طمعا ولم يشتر به اى لم يستبدل ثمنه هو اسم لما يؤخذ  
البيع في مقابلة غنا كان او سعة وكل ما يحصل عوضا عن شئ فهو ثمن  
قال الله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا كما في المفردات والمواهب  
فذلك الموصوف يستغفر له حيث ان الجود واثبات البر والطيق جمع طار  
او اسم جنس في جوق بفتح الجيم وتشديد الواو وهو الهواء المتبادر من  
الارض اى في هوى السماء وانما استغفرت تعظيما له لانه يعلم الناس الا ان  
اليها في اصطلاحا قاله ابن العلاء فان قلت ما معنى الاستغفار له  
قلت وجه بوجوه منها ان الله تعالى يجعل له ثواب ذكر ومنها ان الله تعالى  
يا امر بان يكتب له استغفار اعداد ذلك ومنها ان الحار ناطقة عنهم بذلك  
ولكن ان تحمله على حقيقة الاستغفار له بان الله لها اذ هو على كل شئ  
قدير واذا كان جزاء هذا العلم من المخلوق ما ذكر فما باله في جزائه من الملائكة  
ورجل اتاه علما فحضر به عن عبادة وفي بعض النسخ عن عبادة الله واخذ  
عليه اى على العلم وقيل على تعليمه طمعا وهو الموصوف على الشئ او الرزق  
كذا في القاموس والمراد هنا الثاني اذ لو حمل على الاول لابتد من التأويل  
فانهم وشري به ثمننا والسوقين للتقليد اى ياخذ شيئا قليلا قد  
التيروي لكنك جنين بان المراد من الشئ القليل الدنيا كما قالوا في قوله تعالى  
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا فذلك الموصوف باليوم القيمة بلجام بكسر  
اللام قبل عزي وقيل مرتب جمعه لم يكتب وكتب كما في المصباح من نار الاولى  
ابقاؤه على حقيقة اذ لا مانع من اتخاذ الجاهل من ناد وجعله من المجان او  
الكنية مردود كما في المواهب وهذا في العلم اللازم تعليمه كاستقلاله  
عن الاسلام ما هو وحديث عهد به عن تعليم صلوة حضرت وقتها وكا

استغفر

وكما مستغفر فانه يلزم في هذه المسائل الجواب لا نفا في العلوم الغير الضرورية  
للمعرفة وقيل العلم ههنا علم الشهادة كما في دين العرب وينادي مناد زيادة  
في هوانه هذا الاشارة للتحقير مبتدأ خبر الذي اتاه بالمد اعطاه الله  
تعالى علما يحتاج اليه العباد في المعاش والمعاد فحضر به عن عبادة الله تعالى  
واخذ عليه طمعا وشري به ثمننا وذلك الثمن لا يزال كذلك حتى يفرغ بالبناء  
لغير الفاعل من الحساب بين القبيح فيقرب مر به بمثل في الاول وفي الجواب  
والمراد بالبخل والشراء واخذ الثمن الامتناع عن نشره الا بشئ وعلى  
شئ لا اخذ شئ مطلقا من غير ان يمتنع عن التعليم بدونه انتهى  
**قوله** م عن اسامة بن زيد الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم له ابنا و  
اسامة ابنه رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى  
بالرجل اللام فيه الجنس يوم القيمة فيلقى برز في النار فتذلق تحرقه اقب  
بطنه جمع قنب وهي المعاء اى تأتى الزبانية بالرجل فيلقوه في النار فتخرج  
معاؤه لعنف جلدتهم اياه في الناد قيد وريرا اى باقتاب بطنه كما يدور الحمار  
في الرحى زيادة في النصب فيجتمعا اليه اهل النار فيقولون يا فلان بالبناء  
على الضم وهو كناية عن اسماء العقلاء ما لك حتى نزلت هذا المنزل الم  
تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وشان الامر الفاعل والناهي التكرار  
فعل المعروف وترك المنكر لا يلزم العذاب فيقول بلى اى كنت امر  
بالمعروف وانهى عن المنكر لكن كنت امر بالمعروف ولايته لا افعله وانهى  
عن المنكر ولايته وتغذيه على ترك فعل الاول وعلى فعل الثاني لا على الامر  
الاول والنهي عن الثاني لان كلا من ذلك مطلوب وترك مطلوب لا يستلزم  
من ترك مطلوب باخر فانه في المواهب وفي الجواب ان هذا في حق من امر  
بالمعروف ولم ير عن المنكر وهو يري حله فقوله كنت امر بالمعروف ولم ايت  
يعني لعدم اعتقاده اياه وهو وانهى عن المنكر واني لا اعتقده اياه وكذا  
من اعتاد ترك المعروف وايتان المنكر لورود لا صغيرة مع الاصرار وات  
المنكر غير مبال واما من امر بالمعروف وهو يري به ولا ياتيه لقلبة للشر  
والنفس الامارة الردية ونهى عن المنكر معتقدا انه منك مفضانا واستلزم  
الشیطان وقادة النفس الامارة اليه فانه معتقد انه منك غير مصر



فهو ليس من هذا القبيل لا سيما اذا حصل له الندم لو ردد ولا كثير مع الاستغفار  
ولان الندم تقوية بل ان هذا ينتفع بامر ونهيه ويثاب عليه اذا لم يكن  
الهمم باثبات المنكى وترك المعروف حاصله عند الامر والنهي والله  
تعالى اعلم وزاد ابي بن عباس قاله الميروي في رواية مسلم على البخاري  
وفي الجديد اخي جهم البخاري ايضا الالف لمسلم قال ابي بن عباس  
قاله الميروي وفي الجديد ايساسه والظاهر ان فاعل زاد ايضا  
اسامة وان سكت فيه والى سمعة عليه السلام يقول مررت ليلة اركب  
في مجهول باقوم متعلق عررت تقرض بالفوقية اي تقطع شفاهم  
جمع شقة بمقاريف جمع مقراض بكسر الهمزة والقمر من نار فقلت  
من هؤلاء الاشارة للاهانة يا جبرائيل قال خطباء امتك خبر مبتدأ  
مقدر هو هم والمراد بالخطباء الوعاظ الذين يقولون ما لا يفعلون  
**قوله طب** نعم عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال الزبانية قال الجوهري الزبانية عند العرب الشرط سمي بذلك لبعض  
الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قال الاخفش قال بعضهم واحد من زبان  
وبعضهم زبان وبعضهم زبانية على وزن عفرية قال والعرب  
لانكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابايل وقال الرحشي  
جمع زبانية كعفرية من الزين وهو الرفع والعفرية الناصية اوزبي  
نسب الى الزين ثم غيى للنسب كقوله امية واصلها زبانية خفها ليا  
وعوض التاد ذكره عصام الدين في تفسيره اسرع الى فسقة القراء منهم  
اي من الزبانية الى عبدة الاصنام اي ان اسراع حزنة الناول الى فسقة  
القراء اسد من اسراعهم الى عبدة الاصنام وفي بعض النسخ الاوثان  
في المواهب الوثن بفتح تين الصم سواء كانت من خشب او حجر او غيره  
جمعه وثن بضم تين كاسد واسد والوثن ينسب اليه من يتبعه فيقال  
وثنى فيقولون اي الفسقة للزبانية او بعضهم منكبين ذلك متعجبين منه  
يبدؤ بالبناء للمفعول وجمرة الانكار في مقدرة بناء قبل عبدة الاوثان  
فيقال لهم ليس من يعلم كنه لا يعلم فاذ الزبانية معروفة قد راجع الخالف كما  
في المواهب وفي الجديد والحديث قال فيه ابن حبان باطل وقال الزجج

140  
منكر وذكر ابن الجوزي في الموضوعات وافر السوط في التعقبات  
انتهى فعمل هذا ينبغي للمصنف ان لا يذكره ويمكن ان يجاب عنه بما ذكره  
الامام المنذري في كتابه التريخ والتريخ من انه غريب وله شاهد  
صحيح من الاحاديث فلذا ذكره المصنف والله تعالى اعلم **قوله** عن انس رضى  
الله عنه انه قال عليه السلام العلماء امناء الرسل على العباد في تبليغ الشريعة  
الترغيب اليهم ما لم يخالفوا ما مصدرية السلطان ويدخلوا في الدنيا  
بعض مدة عدم مخالطة السلطان ومخالطة الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا  
قدمه لانه الداعي لما بعده لان جبرائيل اس كل خطيئة وخالفوا السلطان  
ومن له ولاية من الحكام فقد خاف الرسل فاعتزلوهم ورواه البيهقي  
بلفظ فاحذروهم قاله الميروي وفي الجديد المراد بالاحذروهم في الدنيا  
التوغل بها بالحرم على جهمها واذا خادها للكشاد والاكباب على ذلك وصرف  
اليال اليه كما يفعله بعض جهلة العوام وكذا المراد من مخالطة السلطان  
مواظفة والمساحة له والرضا بما يفعله مخالفا للشريعة والاعمال من عنه  
واما مخالطة الامم بالمعروف واعلام الحق واعلا ودفع المظالم فليس من  
هذا القبيل بل يجب على ذي القدرة على ذلك من العلماء وانما اطلق مخالطة  
بناء على الغالب فان اصحاب السلطنة والسيوف اغلب امرهم الميل الى المصلحة  
والقرى واخذ المال والزينة ونيل الشهوات في نظرتهم على ذلك لا تليق  
بامناء الرسل بل هي خيانة بحيث جعلهم الله تعالى لحفظ ما ارسل به رسوله  
الى عباده من افهام الحق واحقاقه وابطال الباطل والحجة واقامة الدين  
القوم وبيان الطريق المستقيم انتهى لا يذهب عليك ان الحديث  
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولكن منعه الامام السيوطي وقاله  
شواهد كثيرة صحيحة فوق الاربعين فيكون في مرتبة الحسن على مقتضى  
صناعات فن الحديث فلذا ذكره المصنف **قوله** عن معاذ بن جبل رضى الله  
عنه انه قال تعرضت لتصديت شك من الراوي قال الميروي الميروي عن علي  
اشي والتصدي اليه بمعنى واحد فتأمل انتهى لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يطوف حال من رسول بالبيت فقلت له يا رسول الله  
اي الناس شر ومعرفة ليحارب في الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم عفر اسلك عفر او عفر عفر او تنكره لتعظيمه من الحسن



ولا تسئل عن الشر اي شر الناس فان السؤال عن شر الالعمال ممدوح  
قاله الرؤيبي فن قال ههنا فان السؤال عن الشر مذموم لم يصب  
وهذه مقرنة بين السؤال وجوابه وهو شرار الناس شرار العلماء  
هذا دليل على القول الاصح لان الشراد جمع شر وهو اسم التفضيل  
والناس معروف بلام الاستغراق فصار المعنى شرار جميع الناس قاله  
الرؤيبي وقال الف من البيضاوي والجمع واسماؤها الحادة باللام  
للمعوم حيث لا عهد ويدل عليه صفة الاستكثاف ومنها والتوكيد بما  
يفيد العموم واستدلال العمامة بمعومها شايها وذايها انتهى فلهذا  
ينجح ما قاله الرؤيبي على ما في الجديد من ان المراد بالناس ههنا للمعوم  
انتهى بقية الكلام في انه يلزم على هذا ان يكون شر من المشركين فهل يتجلى  
الى هذا ام لا في حقه ولا يخرجك ما سبق انفا من السراغ الزبانية لعم  
قبل عبدة الاوثان فتامل بالامعان والله المستعان وفي الجديد وليس  
في السناد الحديث من قيل فيه سوي الخليل بن مرة الضيع فافهم ضعفه  
ولكن قل ابن عدي ليس بمشرك وقال ابو زرعة شيخ صالح انتهى  
**قوله ملصق** حق في شعب الايمان كما في الجديد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد الناس من الموحدين عذابا يوم  
القيامة عالم لم ينفعه علمه وفي الجديد لانه يشترك وسائر العصاة  
في الصرع باليزان وشرب الخمر وحب الزبانية وعزلة كل في العذاب  
وكذا يشترك واياهم في العذاب الروحاني والتمسك على التقريط في جنباته  
تعالى ويختص هو بعذاب روحاني لا يزوقه غيره من جملة العصاة  
وهو التا لم بمعرفة طرق الهدى وسبل الضلال بما اتاه الله تعالى من العلم  
فترك طرق الهدى الموصلة الى النعيم وسلك شعب الضلال الموصلة الى  
الجحيم مع علمه بذلك وان الله تعالى يختصه بنوع من العذاب لا يزيقه  
غيره من العصاة جزاء له على اتيانه محارم الله تعالى مع علمه به انتهى قال  
الرؤيبي هذا دليل على القول الاصح مع لزوم مقارنته الامور الثلاثة  
لان عدم الانتفاع انما يكون بفقدانها **قوله حد حق** عن  
منصور بن زاذان بائنا المجمة العالم المشهور قاله اليسوي انه قال  
ثبت من البناء وهو الخبي ان بعض من موصوله او موصوفه صلة او

صفة تلقى بالبناء لغير الفاعل في الناس يتأذى اهل النار برحمة فيقال له و  
بالنصب مفعول مطلق بماعل لا يظن ابرا وويل دعاء بالملكه على من  
يستحقه ما اتي شيء كنت عمل اياك فينا ما فاعل وجملة عن فيه صلة  
او مصفة حتى ابتلينا بك وبتنضم بضم الفون وسكون الفوقية ركي اي  
انهم يتنضمون بكرهية راجحة فيشالونه عن عمله الذي جاوزي عليه ذلك  
حيث ازداد مجاورته ما هم من العذاب فيقول اي البعض وقيل اي  
المتأذى لعدوه من قلم ان سعي كنت عالما فلم استغف بعلمه وفي الجديد هذا  
صريح في ان الله تعالى يزين بر على جهلة العصاة نفعها بما يشاء من العذاب  
انتهى قال سنيان في جهنم وادلا يسكنه الا القراء الزايزون للملوك  
وقد كنت تكلمت في اية واحدة من ثلث وثلثين وجهها فاكلت ثمة  
من يد السلطان فنسيت ذلك كله وقد فاضل لوان الرجل لا يخاطب  
السلطان ولا يزين به على الفرائض فهو افضل من رجل يخاطب السلطان  
ويصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويجهاد **قوله حق** في المدخل ص  
في دونه العقله كما في الجديد عن ابي الدرداء الصابي موقوفا عليه انه  
قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا ايا ان المرء لا يناد عند الله تعالى  
درجة العلماء وكراماتهم حتى يكون عاملا بما اتاه الله تعالى **قوله** مكر قول  
مصحح الاسناد كما في الجديد عن انس رضي الله عنه انه قال عليه السلام يكون  
يوجد في اخر الزمان عباد بضم المرحلة وتشديد الواو جهة جمع عابد و  
هو احد جموع عبد كما في المواهب جها بوزن ما قبله جمع جاهل و  
علما جمع عالم فاسق جمع فاسق وزنه كالذين قبله **قوله** مكر في عني ابي سعيد  
الخديري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كم ملما عن اهله وقد سئل عنه بلسان الحال او القال كما ينفع الله به و  
في الجديد وقد روي بدون كما ينفع الله به جماعة من الصحابة منهم  
جابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو  
وعبد الله بن مسعود وعمر بن عتبة وعلي بن طلحة وعمر بن عثمان  
الله تعالى عليهم اجمعين في امر انك المحتاجين اليه في الدين بدل من  
الظرف قبله باعادة الجاهل في يوم القيامة بلجام من نار قال الله تعالى



ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون و  
 انما قيدنا بقولنا عن اهل لان كتمه عن غير اهل فطلب بل واجب قال  
 الامام الشافعي من مخ الجهاد علما اضاعه ومنه منع المستوجبين فقد ظلم  
 كذا في المواهب **قوله رطل** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من جملة معجزاته عليه السلام الاخبار بالغيب قبل  
 وجوده فطابق الاخبار يظهر الاسلام يغلب على جميع الاديان في الارض  
 قال الله تعالى هو الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله  
 حتى تختلف التواريخ البحي وصحة يخوض الخيل اي يسرع في سبيل الله قال  
 التبروي وفي العبارة استعادة مكينة وتخليئة وفي الجدي هذه الكثرة  
 عن نقص بلاد الكفر ونقص ديار الاسلام حتى انه اذا قصد الفراء  
 احتج الى قطع الفيض وخوض الخيل في البراري بعد ديار الكفر عن دار  
 الخلافة وسعة اراضي الاسلام لعلها وانتشاره والمعاد بالتجارة تجار  
 المسلمين وبالاختلاف التردد يوعى ان تجار المسلمين يترددون في البحر  
 اياها واذهابا بالكتب الحلال وامكان ذلك لهم انما هو لا نقضاً وحسام  
 في الاسلام على سوا اهل واستلخ ظلام الكفر عن مراسيه ونوا اهل التمسك  
 هذا شأن الاسلام في بر يذم يظهر قوم يعرفون القرآن يقولون من  
 اقراءنا من اعلم منا من افقه منا او لك الاشارة للتحقيق منهم ايها الامة  
 المحمدية وابدل باعادة الجاذ قوله من هذه الامة لا فائدة البتة للقوم و  
 الشوق والولاء وقوة النار وقوة النار عليهم لشدة ما عليهم  
 فكان من عذاب من العصاة في النار ليس بوقودها فزادة عذاب كذا في الجدي  
 لا يذهب عليك ان هذا اقتباس من قوله تعالى في القرآن ان الذين كفروا  
 لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً واولئك هم وقود النار  
 قال البيضاوي خطبها وقرئ بالضم بمعنى اهل وقودها انتهى فصل الوقود  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وقودها النكس والحجارة فارجع اليه **قوله**  
 عن مجاهد بن جبير التامع رحمه الله قال التبروي هذا طريق الامام ابي حنيفة  
 ان التبروي حاشي بالصحابه وانما يدعى غيرهم بالتبري والذي عليه غير  
 بكل المل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المواهب الاولى عن طائفة قال

لا اعلمه الى الحديث الا في الاية النبي صلى الله عليه وسلم اي ليس هو قوله  
 من بل من قوله عنه انه عليه السلام قال من قال اني عالم على وجه الافتقار من غير  
 داع لبيان حاله فهو جاهل لانه يكون جاهلاً بنقصانه كيف وهو ابن آدم وقد  
 قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولم نجد له عزماً وان منزلة  
 من افخر بعلمه واعجب وتكبر به عند الله تعالى منزلة لجهل كذا في الجدي  
 قال التبروي والمفهوم من هذين الحديثين عدم جواز ادعاء العلم و  
 المعرفة لكن ينبغي ان يكون هذا اذا كان الفرض منه تركية النفس واظهار  
 الفضيلة والعظمة والكبري واما اذا كان الفرض منه تحديث النعمة و  
 اظهار الفضيلة عند قوم لا يعرفون قدره وقيمته فلا بأس به بقا مل  
**قوله** ولا اري هذا قول المص رحمه الله اي لا ابصر ولا اعلم عالماً منصفاً  
 واما الخارج عن الانصاف في خارج عن البحث فلذا قيد به اذا نظر اي نظر  
 اعتبار وتأمل في احواله من الغفلة عن الله وامثاله والاقبال على الدنيا  
 والاشتغال بها قال التبروي وامثاله المناقضة في ذلك من رياء وسعة  
 يحكم لنفسه انها برئية من هذه الافات بل الظن قال التبروي الظاهر  
 اليقين ان يحكم عليها اي بل ظن ان العالم المنصف يحكم على نفسه بثلثها  
 بهذا الافات او ببعضها فتكبر بالعلم مع عدم قيامه او قيامه به فلم  
 التبروي جهل محض لانه وصف الشيء بخلاف ما هو عليه **قوله** وثاني  
 المعرفتين شروع الى بيان ثاني المعرفتين بعد اتمام الكلام على الاولى  
 ان يعرف من اوتي العلم وقيل المكلف ان الكبر من العباد حرام الظرف في محل  
 الحال او الصفة من اسم ان لا نه محلي بلام الجنس وانه لا يليق الا بالله تعالى  
 لانه الكمال الذي لا يشوبه نقص البتة وما سواه فالنقص لا يزم له في  
 كل شأن الا من يكمله مولا وانه اي الكبر عطف على ان الكبر صفة مختصة  
 به تعالى كما تقدم في حديث الكبرياء اذ اري الحديث وان يعرف انه لو سلم  
 ان العالم بري من الافات المذكورة لانه مقتضى العلم السلامة منها اذا  
 اقترن بتوفيق الله تعالى وسلم ان لعلمه فضلاً فعلمه يورث خشية من  
 الله تعالى كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قيل الشعبي  
 ايها العالم فقل است بعالم انما العالم من يخشى الله تعالى اعلم ان الخشية

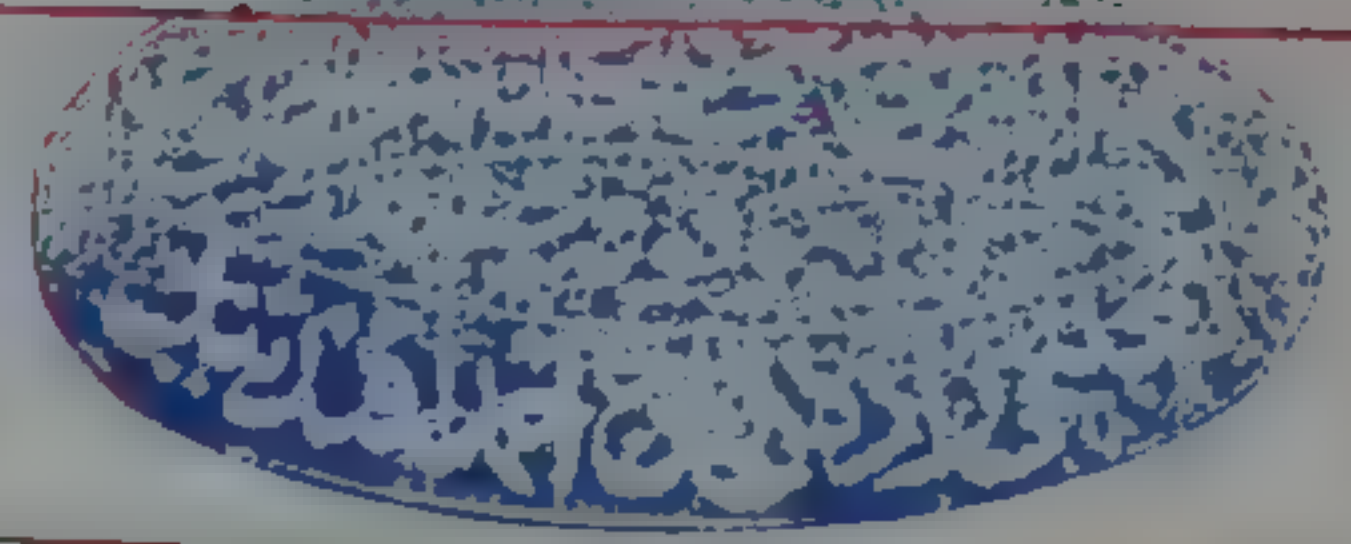


خوف مقارن للتعظيم فينبها وبين الخوف عموم وخصوص مطلقا <sup>حفظ</sup>  
وتواضعا عطف على خشية لا يورث العلم جراءة على وزنا منية وفيه  
لغات اخر على الله تعالى ولا امتامه لانه لا ياتى مكرهه الا القوم السوء  
ولا كبر على عباده ولا عجب بعلمه لانه لا يدري انسان به قدامه بعدا  
فلهذا اي لاجل كون العلم مورثا لخشية الله تعالى والتواضع لعباده  
صار لانبيااء لقيام العلم النافع بهم متواضعين للعباد خاشعين لله  
تعالى ولم يكن فيهم كبر ولا عجب فلو كان الكبر لغیر الله تعالى لكان  
الانبيااء عليهم السلام او فر كبر من جميع الناس لانهم كانوا مكملين مقربين  
عند الله تعالى مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا شذوا واضعا وخشية  
من الله تعالى من جميع الناس لعلمهم ان صفة الكبرياء خصوصية به تعالى  
لا يليق لاحد من الموجودات غير سبحانه وتعالى فانه الرؤس تخف لجلاله  
اي اذا كان الكبر حراما له وصفه فخصه الله تعالى فالامر الثابت للالزام  
به ان لا يتكبر على احد من المخلوقات فان نظر الى جاهل لا ينظر الى علمه بل  
ينظر الى عجزه ثم يقول هذا اعلم مني تعالى فيجهل وانه عصبية بعلم فهذا اي  
الجاهل اعذر مني اقرب الى كونه موزورا لان العصبية مع العلم اقمح وكنه  
منه مع الجهل وان لم يكن الجهل في الاسلام عذرا قاله الرؤس وان نظر الى  
عالم ظن بانه اعلم منه ثم يقول هذا اعلم مني عالم اعلم من المسائل المهمة والامور  
الدينية فكيف يكون مثله فضلا عن الترفع عليه ووردان العلماء  
ورثة الانبياء وذالك بسبب التواضع للعالم وان نظر الى اكب من سائر خلق  
به الخير والصلاح ثم يقول انه اطاع الله تعالى قبله فكيف يكون مثله فهو  
افضل من في تواضع له وان نظر الى صفة تذكروا ما من طم منه في ان ما انما  
واسلف من الموصي ثم يقول ان عصبية الله قبله فكيف يكون مثله وان  
نظر الى مساويه سنا يقول انا اعلم بحلي ولا اعلم حاله والمعلوم ان  
بالحقير من الجهول لا يخفى ان هذا مقدم على ما قبله في بعض النسخ  
واختاره الشارح التبروي وان نظر الى مبتدع اي من اعتقاده مخالفة لا يوفق  
اهل السنة والجماعة او كافر متكبر عليه يقول ما يدري اي شيء  
يحصله داريا وعالما يكون حينئذ من علمه يختم بالبناء لغيب الغافل نا بته له

بالاسلام اي المبتدع والكافر وان كان المبتدع مسلما في حد ذاته لانه يمكن  
اليؤمن على الاسلام الذي هو عليه قبل اوجده الاسلام فمات عليه على  
تقدير كونه كافرا او لا وكذا الكافر في قوله التبروي انت جدير بان المراد با  
لمبتدع ههنا من لم يكن برعة اعتقاده كفا بقريته ذكره في مقابلة الكافر  
فالترديد ليس على ما ينبغي ويؤيد ما في الجديس ههنا حيث قال لعنه الختم  
بالاسلام والتوبة النصوح انتهى فعليه يكون في كلام المصنف حذف  
معطوف فانهم يقال ان التوبة اعم من التوبة من الكفر فالتبريد ليس على ما  
ينبغي ويدفع بتخصيصها بما سوى الكفر بقريته ذكره في مقابلة الاسلام  
ويجتم لهما اي بدعة او كفر هو اي المبتدع والكافر عليه الان وزا  
يرفع عنه الاعتزاز والحب بالصلاح والاهتداء ويذكر ان ذلك ليس  
وقدرته بل بحول الله وقوته وانه قادر على سلبه وانتزاعه وان نظر  
الى كلبا وخشي راحة او عرق او نحوها من الحيوانات المستحقة بقوله  
هذا اكل واحد من هذه لم يعص الله تعالى لعدم التكليف فلا عقاب ولا عقاب  
عليه وما يعين لعنة تاهرت ما قال ابو بكر رضي الله عنه يا ليتني كنت طيارا في  
المفانة اكل من الثمار واشرب من الانهار واوم من على الاشجار وليس على  
حساب ولا عذاب وما قال عمر رضي الله عنه يا ليتني كنت كلبا لا اهرق دما  
واكل لحمي وافرقت اعضاءي ومرتقوا عظامي ولم اسمع بذكر جهنم وما قال  
عثمان رضي الله عنه يا ليتني كنت نباتا انتفع الناس والحيوانات به و مشوا  
على ظهري ولم اسمع بذكر جهنم وما قال علي رضي الله عنه يا ليتني كنت نلدا في  
اقي ولم اسمع بذكر جهنم كذا في الزبارة فانظر ان هؤلاء الخلفاء الكرام كيف  
يروون انفسهم اسوء حالا من الطير والكلب والنبات واعتبر ان في ذلك لعبر  
لاولى الالبصار وانه عصبية قدم المسند اليه اهتماما والتقوى لتكرار الاكابر  
فانما استحق لهما اي العتاب والعقاب لوجود سببهما في فيكون مضر في  
الاهم الى نفس مشغول القلب بعصية خوفه الحاصل بها فبته اي لاجلها وما  
يختم الله تعالى به امر عن عيب عذر حال كونه مضر ضار عن غيره فينجو من مهلك  
سوء الظن والجنس والحب والكبر والعز وفان قلت فكيف انقض  
بضم المهزلة وكسر الفين قال ابن العلاء المبتدع والغاسق في الله تعالى



في التعليل وقد امرت بالبناء لغير الف على به اي ببغضها وكيف انما هما  
عن المنكر المبدعة والفسق مع روية نفس دونهما يعني ان الدون لا يمكن  
بغض من هو افضل منه ولا نهي والله تعالى قد امر ببغض المبتدع والفسق  
وبالنهي عن المنكر فكيف اجعل نفس دونهما ثم اتى بما امر الله تعالى به فقلت  
تبغض وتنهي كلا منهما لمولاك لا مثالا امر مولاك اذا امرك بهما لا تفعل  
كلا واحدا منهما لنفسك في حظها وانت حال فيهما اي ببغض والنهي لا  
تري نفسك ناجيا وما جيك حالكا الظرف حال من فاعل تري وهو خبر انت  
والجملة يجوز ان يكون معطوفه على الجملة قبلها والتركيب من عطف  
معمولين على معمولي عاقل واحد وهو جابن اتفاقا كما تقر في محله بل  
يكونا خوفك على نفسك بما علم الله تعالى من خفايا ذنوبك اكثر من غير يكون  
من خوفك عليهما مع الجمل بالحاجة يعني ان البغض والنهي انما لا يمكن  
مع روية النفس دونه المبتغض والمنهي اذا كانا لنفس اذ يشدان عن روية  
النفس خبر ان المبتغض والمنهي فلا يتصور ان مع مودة عليهما وهو روية  
النفس دونه المبتغض والمنهي واما اذا كان الله تعالى مع جهل الحاجة كانت  
منشأهما روية النفس دون المبتغض والمنهي بسبب خوف الحاجة كذا في الجمل  
فتكون شروع لا يراد مثال جن في لزيادة الا يفتاح كذا ملك بفتح و  
كسر امر بمراقبة ولد والفتن عليه وضربهما اساء فتغضب عليه وفي  
بعض النسخة غايب اي الغلام على ولد الملك وتقر به عند الاساءة اي  
لامر مولاة وتقر به به اي بالضرب وتغضب لا لنفسه بل لكبر عليه لانه اعز  
منه مقاما عند الامر بل هو متواضع له لانه ولد سيد يري قدره عند  
مولاة فوق قدر نفسه فكذا اي مثل ما عمل الغلام مع ولد سيد عليك  
ان تنظر الى المبتدع والفسق وتقول في نفسك ربما كان قدره اي المنكر  
عليه من كل منهما عند الله تعالى اعظم من قدري لما سبق لهما من حسن  
العاقبة ولما سبق لي من سوء العاقبة فيه اي الازد وانا غافل عنه اي عما  
سبق فتغضب على ذلك المبتدع والفسق وتنهي عن ترك المعروف وفعل  
المنكر كحكم الامر لك بذنك حجة لمولاك علة للفتلين قبله اذ مر منه اي  
من المبتدع والفسق ما يكرهه تعالى من البدعة والفسق مع التواضع



مرف لتغضب وتنهي لمن يجوز ان يكون اقرب منك عند في الاخرة وذلك  
شان كل مكلف قوله والثاني من الاسباب السبعة للكبر والتكبر العباد  
هي نهاية الخضوع والتذلل والورع هو ترك ما لا بأس به حذرا مما به بأس  
قال القرطبي فانه لا يخرج عن رذيلة الكبر والعز واستمالة قلوب الناس  
فان العابد الورع ككتيف قد يتكبر على الفاسق بترك الفروض والواجبات  
او بترك الورع والتقوى بل عليه من عابن وورع لا يعمل مثل عمله  
ولو فعل الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات من النوافل و  
الاحتيا من الشبهات وفضول الحلال فعلا وقولا اما فعلا فبان  
يعبس وجهه ويقطب جبينه كأنه متنزه عنه ومستقدره وليس يعلم  
المسكين ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطرها ولا في الوجه حتى يعبس انما  
الورع في القلوب قال عليه السلام التقوى ههنا واما قولا فبان يقول  
في معنى التفاضل يعني من العباد من هو وما عمله ومن اين زهد وهذا اي  
التكبر بهذين ايضا كالنكر بالعلم ناشي من الجهل فعلاجه ايضا امر فبان  
احدهما معرفة ان فضل العباد والورع اي كثرة ثوابها وعقوبتها  
عند الله تعالى انما يكون باسما عبادا والسين للمبالغة الشرايط جمع  
شرط وهو الخارج الذي يتوقف عليه وجود الشيء والاركان جمع ركن  
وهو الذي يتوقف عليه وجود الشيء ويكون داخل فيه وبجانبها  
المفصلات اي المبطلات لهما والمكروهات لثلاث ينقص ثوابها ومعار  
نشرها الدينية الصادقة والاخلاص والتقوى وصورتها من المحبطات و  
المبطلات الى الموت كالفاظ الكفر اذها تحبط الاعمال كلها وحصول هذه  
الامور باسمها اي بجيهرها والاسم القد الذي يشد به الاسير واذا ذهب  
الاسير باسمه فقد ذهب بجميعه ويعرب منه قولهم اخذت هذا  
الشيء برقمته وهي قطعة الجمل البالية فاحفظ ذكره الفاضل الخطابي في  
امثالنا اي البشر متعشرة خبر عن حصول وانته لاضافة للجمع فتدبر  
قاله التبروي بل متعشرة بحسب الاعمال الاغلب والآفاذا الاخطت العناية  
حصلت الرعاية وصيحت الاعمال عن الرياء والسمعة والله على كل شيء  
قدير لا سيما الاولى كما في معنى اللبيب ولا سيما وهي كلمة تدل على



اولوية ما بعد ما بالحكم مما قبلها الا خلاص من الرياء الذي اخفى من ريب  
العمل والتقوى فلذا اي لغز هذين قال الله تعالى فلا تنكحوا  
انفسكم بافعلا العبادات هو اعلم بمن اتقى بمن كان عمله مصحيا بامر او  
بالتهوي قاله التبريزي مشيرا حال من فاعل قال بان تزكية النفس عند  
عمل البر والورع انما يكون بالتقوى فهي المزية للعمال والرافعة للقيام  
وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها عطف تفيين لاله تعالى واما الناس  
فيمر فولاظواهرها وشعايرها **قوله** والمعرفة الثانية التي يتم بها العلاج  
مثل ما في المعرفة التي سبقت فيما قبل فتذكرها وهي معرفة ان الكبر من العباد  
حرام قطعي وان منة مختصة به لا يليق لاحد غيره فادخل في قلبه العبد من  
المعرفة كما ينبغي يكفي لزجره عن الكبر لان عدمه يفضي الى مناعة رب العزة  
فيحق القذف في النار على ما اخبره علي بن ابي طالب جيبه قاله الرؤس في  
الجديد وحسن الظن بالغير والتبادر الى ما صدر عن النفس من الزلل  
رواية النفس دون الغير خوفا العاقبة وامثال ذلك في المهذبات انتهى **قوله**  
والثالث النسب والحسب في القاموس النسب القرابة او في الالباء خاصة انتهى  
والحسب ما بعده الانسان من مفاخر ابايه وقيل حسب الرجل دينه وقيل  
ماله قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان بدو في الالباء والشر في الجد  
لا يكونان الالباء قاله في مختار الجوهر ويؤيد ما قاله ابن السكيت قوله  
كم من اب قد علا بابن ذي حسب كما علت برؤس الله عدنان والكبر سكت  
من التكبر الكفاء بما تقدم **قوله** انما شاع في الجهل ايضا اعلم ان الذي لم ينسب شريف  
يستحق من ليس له ذلك النسب وان كان ارفع منه علما وعلا وقد يتكبر  
فيري ان الناس له موالي وعبيد ويألف من مخالطةهم وذلك عرق دفين  
في النفس لا ينفك عنه نسب وان كان صالحا وعاقد الا انه لا يترشح  
عند اعتدال الاحوال فان غلب غضبا لطفا وذلك نور بصيرة ويشترح  
كما روي عن ابي ذر انه قال قلت رجلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت له يا ابن السوداء فقلا عليه السلام يا اباذر طفا الصاع طفا الصاع  
ليس لابن بيضاء على ابن سواد فضل قال ابوذر فاضطجعت وقلت  
للرجل قم فطاء على خدي فانظر كيف ينسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه راي لنفسه فضلا بكونه ابن بيضاء وان ذلك خطأ وجهل وانظر  
كيف تأدب وكيف قلح من نفسه بجملة الكبر ياخص قدم من تكبر عليه ان  
عرف ان العز لا يرفع الا الذل كذا في احياء العلوم لانه اي الكبر بالنسب  
الحسب بقدر راي اظهارة عز وشرف بحال عين من الالباء والاحد اولاد  
قيل لمن يرفع الام المودنة بالقسم فحزت اي افحزت باباء ذوي شرف  
لقد صدقت في هذا الخبر ولكن ينسب ما فاعل او الفاعل مستر وما عين  
فتدبر قوله التبريزي ولما حيث لم يحصل ما حصله مع ما به من الجهل المؤدي  
الى الكبر والافتخار بمآثر الغير وقال صلى الله عليه وسلم فيما خرج من عن  
ابن هريرة رضي الله عنه من ابطا به عمله اي من اخر عمله الشيخ او القليل من  
الدخول في الجنة او الوصول الى الدرجات العلى في الصحاح بطريق جليل  
ابطات بمعنى واحد انتهى فمن قال بقاء بفتح الموحدة وتشديد الموحدة  
لم يصيب لم يسرع به نسبة لم يحصل له سرعة الدخول او الوصول من  
جهة شرف النسب قاله الرؤس وقيل لم ينفعه شرف نسبة ولم يجني  
نقصه به وفي هذا الحديث سؤال وجواب قد مر فتذكر **قوله** انظر الى  
ابن ادم خلقه من تراب وخلق نوحه حواء من ضلوة الابر وقد ولد  
منه اربعين ولدا في عشرين بطنا وكان عليه السلام رسولا لولده كذا في  
بستان العارفين قابيل ابن نوح عليه السلام ورسوله كما قاله النووي وغيره  
وقابيل اسم العجمي قاله التبريزي وابن نوح عليه السلام وفي البستان  
اسم نوح شاكر وانما سمي نوح لكثرة نوحه وبكاؤه من خوف الله فكان  
اول من امر بنسج الاحكام وامر الشرايع وكان قبله نكاح الاخت حلالا  
مباحا فخرهم ذلك على عهد فكتن بوق فومه فارسل الله عليهم الطوفان  
وفرق من في الدنيا كلها الآمنة في السفينة اربعون رجلا واربعون  
امراة فلما خرجوا من السفينة ما نواكلهم الا اولاد نوح حام وسام  
يافت ونوحهم فتوالدوا حتى كثروا فالعرب والفرس والروم كلهم من  
ولد سام والمجيش والسند والهند كلهم من اولاد حام يا جوج وما جوج  
والسقالب والترك كلهم من اولاد يافت انتهى كنعان قاله البيضاوي  
في قوله تعالى ونادي نوح ابنة كنعان وقرئ ابتهوا وبه جذوة



على ان الضمير لامرأة وكان ربيبه وقيل كان بين ريشة لقوله  
فحانها وهو خطأ اذ الانبياء عصمت من ذلك فالمراد بالخيانة  
الخيانة في الدين انتهى وفي تفسير العيون والمشكوة وغيرهما من المعبران  
روي عن عكرمة ان كنعان بن يوحى عليه السلام لما سمع عن ابيه لامرأة يوم  
من امر الله الامم رحم الخن قبه من صفر وصل فيها الطعام والشراب ودم  
بابها اى سد الخنوق بالارض المذاب فلما علا الماء فوقها التفت الله عليه  
البول فلا ينقطع حتى امتلأت القبة ففرق الله الكفار بالماء وعزقه ببوله  
انتهى فافاد ابن العلام من ان كونه ابن يوحى قول مردود متصل في الكلام  
كما لا يخفى عليه ذوى الافهام حل تغرط انهم ما قام بها ما ذكره مولانا  
في التتريل نعم انما يجدي النسب اذا قراء العلم والعمل الاتري الى قوله صلى  
عليه وسلم فيما خرج به مسلم ايضا عن ابى هريرة رضي الله عنه الناس معادن كفضة  
الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ذكره  
في الحديث ثم انظر بعدا عندك ان المذكورين الى نسبك الحقيقة الذي  
نشأت منه فان ابان القريب اى الموالد لك نطفة قدرة اى غير نظيفة  
لانه متولد منها في الامم وجد كذا البعيد قبل امدام لانه خلق من الطين  
ولما التراب الحقيقة من الارض بواسطة المأكولات لا تخرج من الارض ثم  
نزل الى صلبا لآباء بعد الاكل بها تراب ذليل فان كان كونك من ابيك اقرب  
من كونك من التراب فتقول افترى بالقريب دون البعيد فالنطفة في  
المضغة اقرب اليك من الاب ثم ان كان ذلك يوجب رقة لقربه فالاب لا على  
من التراب واذا لم يكن له رقة فمن اين جاءت الرقة لولده فاذا اصلك  
من التراب وفصلك من النطفة فلا اصل لك ولا فضل فالاصل يوطأ بالاقراء  
والفضل يفس من الاثواب والاصنام فهذا هو النسب الحقيقة هكذا فصل  
الامام الفراءى فكيف يليق بك التكبير بالنسب روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يا عبيد الله كل الجب من الشاك في الله تعالى وهو ربي خلقه وعجبا من  
يعرف النشأة الاولى ثم ينكر النشأة الاخيرة وعجبا من ينكر البعث وهو  
يعتق كل يوم ويحيى بعد النجوم والبقعة وعجبا من يؤمن بالجنة  
وما فيها من النعم ثم يسعي لدار الزور وعجبا من التكبير الجور وهو يعلم

ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قدرة ذكر الامام في تفسير الكبير  
الرابع اى السبب الرابع من اسباب السبعة بالجمال وهو الحسن في الخلق و  
الحلق كذا في القاموس والظاهر ان المراد به ههنا الاول وذلك اى الكبر بالجمال  
اكثر ما يجري في النساء اذ خضرهن الله تعالى بركة الحسن ليعمل القلق بالبرهن  
ويرغب في نكاحهن فيدوم النسل الى الزمان الذي اراده وقدره بجمال  
قدرته وبديع حكمته تبارك وتعالى كذا في الجديده وقيل فانهم به يتكبرون  
لنقصا عقلمن وهذا اى الكبر به والتكبر ايضا كالذي قبله جهل اذهو فانه  
سبع الزوال بل هو في كل حالة يتصور ان يزول بمرض وجدي وقدم  
وسبب من الاسباب فكم من وجوه جميلة قد سمحت بهذه الاستكبار والتكبر بما  
هو فان لا بقاء له لا شك جهل ثم نبت على طريق به يعرف ان الجمال في الحقيقة  
ليس بجمال مع قطع النظر عن فوائده ودوائه بقوله لا تنظر اليها المتكبر بالجمال  
الى فاعرك نظر البهائم فان النظر الى الظاهر انما هو شأن البهائم اذ لم يدرك  
الله تعالى القوة التي بها تدرك الحقايق وهي القوة المدبرة التي اودعها  
الله تعالى حاق الذماغ فلا سبيل لها على ادراك الحقايق وانما خضر الله  
تعالى بهذه القوة من الحيوان نوع الانسان وبها شره الله تعالى  
على سائر جنسه ولذا قال وانظر الى باطنك نظر العقلاء ثم نبت على  
طريق نظر الباطن بقوله اوكد فمن قال اهو مسموم بنور العرفان مسموم  
بواردات الفضل والاحسان ام لا لم يصيب نطفة مذرة بفتح الميم  
وكسر المعجمة اى متغيرة خرجت استيناف بيا في من جري البول فان الله  
تعالى فليتنظر الانسان ثم خلق يعنى فليعتبر الانسان ما ذا خلق ثم يتبين  
فقال خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب تراثب المرأة  
عظام صدرها كذا في القاموس دخلت في جري بول اخر وهو رحم المرأة  
واختلطت بنطفة مذرة اخرى لانه مركب من مائهما حتى ورد في الحديث  
فمن اتهما علا او سبق يكون منه الشبه ذكره في المشارق ودم الحيض  
الذي هو عند ذلك مرة كونك حلاقه التبروي عن ابن مسعود رضى  
الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها ينشأ  
في بشرة المرأة تحت كل ظفيرة وشعرة فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل



دماغ الرجم ثم خرجت منه مرة أخرى عند الولادة وأخرى بيان للنظر إلى آخر  
المرج حيفة قدرة لانك سموت فتصير حيفة انتن من سائر الجيف وانت  
بينهما بين كونك نطفة وبين كونك حيفة وقيل اي بين زمنى الولادة  
والموت حملا العذرة في مدة بقائك على وجه الارض بيان للنظر الى  
حاله وسطا والوسط بعد الطرفين ولذا اقره والغزالي قدومه لكونه  
اقرب الامور الى الانسان ولو ترك نفسه في حيوة يوما لم يتغيرت ما  
بالمنظيف والغسل لثارت منه الائنات والاقدار فصار اقذر وانت  
من الدواب الممثلة التي لا تتعهد انفسها قط كذا في الاحياء الرجيع اي  
الغايط فيقول بمعنى الفعل لانه رجع عن حاله الاول بعد ان كان طعاما او  
علفا في امعاك جمع معاء والبول في مثانتك موضع البول ويقال لموضع  
الولد كذا في القاموس والخطاط وهو ساكن في الانف كذا في القاموس فما  
قيل ما سال من الانف من رطوبات الدماغ زيادة عليه في انك والبول اق  
كغراب معروف في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك والصديد  
بفتح المهملة وكسر الثانية الدم المختلط بالقيح تحت بشرتك ظاهر الجذو  
منه سمي البشر بشر لانهم ظاهرون مبصرون قاله البيضاوي والصندان  
بضم المهملة وتخفيف النون رجع الابط وكذا يطلق عليه الدف والذرف  
بالدال المهملة والمجبة فتأمل وتتبع تحت ابطك ونفس الغايط قال  
بعض الافاضل اصل الغايط المظلم من الارض كان الرجل اذا اراد الحاجة  
طلب غائطا من الارض فيحجب عن عين الناس ثم سمي الحدث بالغايط  
سمي لشئ باسم مكانه انتهى قال التبروي عني به بدل العذرة تغشا  
في التبرير انتهى ثم خصصه بالعذرة وقول الفضل البيضاوي  
في تفسير الخارج من احد السبلين مرة فافهم كل يوم دفعة او  
دفتين يبدك وتتردد تقصدا الى الخلا ومحل قضاء الحاجة مرة او  
مرتين وكل هذا المذكور مما قام بك سببا للصنع بفتح الصاد والذال  
والحيا فضلا عن الكبر والخيلاء فاذا نظر المرء اليها وتفكر فيها تأني  
وذو واستحي **قوله** الخامس القوة البدنية وشدة البهش  
بالاعضاء والتكبي بما جعل انشا كاللذ في قبله اذ الحمار والبقر والحمل

والفيل

والفيل كل ذلك اقوي من الانسان ولولا ان الله تعالى ذللها لما تمكن الانسان  
فيها واي افتقار الاستفهام لان كان في صفة يسبقك اليها في عالج  
ان يتذكر قوة الله وقدرته القاهرة وشدة بطشه كما قال وهو القاهر  
وفق عباده وهو الحكيم الخبير وقال ان بطش ربك لشديد حتى يتذكر  
ان قوة وقدرته كالعدم بالنسبة اليه ثم انما اي بعد هذا العيب  
بحكم يوم وخوفه من الامراض فلا تقدر على حفظه بالاستقامة ثبوت بنية  
الانسان على حالة واحدة ولا على تحصيلها عند ذهابها بكبر او هرم  
او مرض بل هي اي القوة كظفر زائل بالوصف ويوم نائم بالاضافة او  
بالوصف على المبالغة كليل الليل او على المجاز الحكيم من الاسناد للصد  
كجده كذا في المواهب وما شانه كذلك لا ينبغي للعقل ان يفترقه  
**قوله** السادس المال موجود بميل اليه الطبع ويجري فيه البذل والمنع  
قام صاحب الدرر وقيل ما يجري فيه التفاضل والابتذال قال المولى الوائ  
والاول اظهر وفي المصباح يذكر ويذكر فيقال هو المال وهي المال  
المتلذذ بمشاع الدنيا المتاع في اللغة كل ما يمتنع به كالتعام والبر  
اثاث البيت قاله التبروي وقال المناوي اصله ما يتبلغ به من الزاد انتهى  
ومن الاول متعة الطلاق ونكاح المتعة وهو الموقت في العقد **قوله**  
السابع وهو امر الاسباب الاتباع جمع تتبع كبيت واسباب من البين  
جمع تكبير لابن سمي به الولد لكونه بناء للاب لانه الذي بناه وجعله  
الله سببا لايحاده ويقال لكل ما يحصل من جهة شئ او تر بيته  
او تفقده او كثرة خدمته او قيامه بامر ابنه نحو ابن الجبل للمسا  
وابن الحرب للمجاهد وفلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا  
اليها وابن يومه اذا لم يتفكر في غدا حافظه فانه مما قاد المناوي  
والاقارب والعلمان جمع غلام هو المترعرع قاله ابو عبيد وقال  
في المحكم من لدن القطام الى سبع سنين وحكي ان محشوي في اسن البلاء  
ان الغلام هو الصغير الى حد لا لتي فان قيل له بعد الالتقاء غلام فهو  
مجان قاله ابن حجر في شرح البخاري وقال المناوي الغلام الطارث  
ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب عليه الشبق قيل للشبق غلظة



ويطلق الغلاة على الرجل مجازاً باسم مكان عليه كما يقال للصغير شيخ  
 مجازاً باعتبار ما يؤد إليه انتهى وانت خير بان المصراستعمله هنا بمن  
 العبيد فتدبر والجواري جمع جارية وهي المرأة المملوكة سميت بها لكونها  
 شاةها الجري والسعي في مصالح سيدها ومنه سميت السفينة جارية  
 لان شاةها ذلك وان كانت واقفة في السواحل والمراسم ذكره شيخ  
 زاده في سورة الرحمن والتلازمة والتقرب من السلطان وهو من  
 يجمع اسباب السلطنة ويجمع الناس اليه في الاقوال والافعال ويجمع  
 عنده الا ان اهل التفسير اطلقوه على معينين في قوله تعالى فانفذوا  
 تنفذون الا بسلطان احدهما القوة التي يتسلط بها على الامم وثانيهما  
 البينة المؤدية الى العلم فاحفظ ولا تترجم الواو جمع ولا وقضائه  
 جمع قاض وهذا في السادس والسابع من افعاف اسباب الكبر لانه اي  
 هذا النوع تكبر بما هو خارج عن ذات الانسان سري الزول والافتقار  
 يشترك فيه اليهود والنصارى لا شراكهم في النعمة الدينية لفنائها  
 ومهانها عند الله تعالى وان المتكبر بماله لو هلك ماله او المتكبر بابتلاء  
 لو هلك ابتلاءه او المتكبر بمنصبه عزله او المتكبر بالقرب الى السلطان او  
 ولاته او قضائه مات سنده المتقرب اليه هذا في قوله عز وجل  
 السلطان وعز ولاته او مات سنده من سلطان او وال فقد ارتكب ابا  
 سترار في الكلام كما لا يخفى على ذوي الافهام ومنه قال سنده قال  
 على سبيل التنازع لم يفهم المقام كان ذلك الخلق واحقهم لذهاب ما  
 كان يتخذ عزاله قاي بالتقوى وغيره اسم فعل بمعنى انضجر من قال  
 اسم صوت بمعناه لم يقل بما هو الصحيح لشره تنوينه للتحقيق بسبق  
 اليهود فان غالب الخلال في الكفرة المتولد وكثرة دينهم وانما حق اليهود  
 بالذكر لخاصتهم ورد التهم من بين الكفرة لغضب الله تعالى عليهم  
 مع ان هذا النوع كثير فيهم موجود في غالبهم واف لشره في المال يافض  
 السارق وهو الذي يتناول الشيء من مخرج مخصوص وقدر مخصوص على وجه  
 مخصوص في لحظة مصدر لحظ الشيء بعينه اذا نظر اليه بتجدد ثم استعمل  
 بمعنى الزمان اليسير بقدر ما لحظ العين قادم المناوى فاحفظ ويستفاد فان

الشرائح قد ناموا ثم اي بعد معرفة اسباب الكبر والتكبر فاعلم ان للتكبر فقط  
 لا للتكبر ثلثة اسباب اخر غير اسباب السبعة المذكورة فاحفظ عن عثرة  
 الاول من الثلثة الحق وهو الا نطوا على العداوة والبغضاء وتحقيقه ان الغضب  
 اذا لم يظلم له من غير التثني حاله لا يرجع الى الباطن فانهم فيه فصار حقداً  
 مثلاً ذلك كالذي يتكبر على من يري انه مثله في الحال او فوقه ولكن  
 بالكون قد غضب عليه بسبب سبق منه اي المفضوب قورته المستكن  
 للسبب والبارز للجرور والكاف حقداً ورسخ في قلبه الى الفضب بغضه اي الغضب  
 فلا تطاوعه نفسه على ان يتواضع له وانت تعلم ان حذف الجار من ان وان  
 وبكى عدا من اللبس قياسي قاله التبروي ويحمله اي يحمل صاحب الحق حقداً  
 وغضبه على رد الحق اذا جاء من جهة اي المحمود ويحمله على ان يجهد في  
 والنون والغاء اي العار من قبول نصحه ويحمله ايضا على ان يجهد في  
 التقدم عليه والثاني الحد فانه يدعو صاحبه الى مجرد الحق اذا جاء من جهة  
 المحمود والى التكبر على المحمود مع معرفة اي الحاسد بفضله اي المحمود  
 عليه اي الحاسد وعلاج التكبر بهذا ان التها أي المحمود والحد وسبحي  
 ان شاء الله تعالى في بحث الحد والغضب والثالث الرياء وهو ان الرجل  
 لينظر من الناس من لا يتدأ ومفعول ينظر من يعلم انه افضل منه والحال  
 انه ليس بينهما معرفة ولا حد ولا احد حتى يكون الكبر لا حد هذين  
 السبيلين ولكن يمنع من قبول الحق من جهة من ينظره ويتكبر عليه  
 اي على قبوله قاله التبروي وكذلك ان ترجعه الى المناظر تدبر خيفة ان يقول ان  
 انه افضل منه على الامتناع والحال انه وجد في بعض النسخ اي المتكبر لو خلا  
 معه اي مع من ينظره وتكبر عليه بنفسه بحيث لا يراهما احد لكان لا يتكبر  
 عليه ولا ينظره لعدم وجود من يرايه في قوله التبروي اقول علاج هذه  
 الثلثة هو ان يرجع الى نفسه وينصف حتى يحصل له العلم بان الخبي في  
 الشتر والنفع والضرر من الله تعالى فاذا اعتقد هذا يرجع ان يزول من  
 العداوة والمقد والحد ان شاء الله تعالى وقد يكون الباطل على التكبر  
 المراتب باسباب الدنيا وهو عني الرياء المذكور كمن يلبس في بيته  
 منقرا من الناس مالا يلبس عند الناس مثلاً ينظر الى الله بعين الاستقصا



ويستكشف من حمل حواجبه بين الناس ويحمله اي يحمل ما يستكشف من حمله عند  
الناس في الليل حيث لا يراه الناس وقيل في الليل اي عند عدم رؤية الناس  
له وفي النهار حيث لا يراه الناس لانه مرادهم بذلك الفعل الذي يروي  
هذا الرياء الكراهة شرها بخلاف حكم ما قبله فانه حرام لانه من رياء فعل  
الدينا **قوله** المبحث الرابع في علامة وفي نسخة علامات الكبر في  
التكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه لحقاه في نفسه حتى يظن صاحب  
وفي نسخة يظنه وضمير الفاعل والمفعول الواحد وهو من خصائص  
افعال القلوب انه يرى منه وهذا ادق انواعه لا يدرك الا بمرئ  
التنبه عليه فاذا لا بد من بيان اخلاق المتبركين حتى يعرف اوله و  
كسر ثلثه كل ساك في طريقه تعالى نفسه عليها اي الاخلاق فبين  
بضم التحتية الاولى وكسر الثانية اي يفصل او يفتح الاولى ويكون  
التيهية اي ينقص كذا في شرح التبروي الحديث من الطبيب فيه  
صفة التفاضل من البدع فافهم قال المناوي الحديث ما يكره رداء  
وخسة محسوسا او معقولا وذلك يتناول البطل في الاعتقاد والكذب  
في المقال والفتح في الافعال انتهى وانت تعلم ان من كل منها الطبيب  
فلا يفرق الفزور تلميح الى قوله تعالى ولا يفرنكم بالله الفزور والفزور يفتح  
المجبة فقول من الفزور المخادعة والمراد هنا البليس **قوله** فيها ان يجب  
قيام النكاح له عند قدومه او بين يديه كما هو ذاب الظلمة شظايا  
لنفسه بلا وجدان بضم الواو مصدر وجد ضد فقد قاله التبروي كراهة  
من نفسه لهذا الحب بل يقبل وكون اليه فان وجد المبلى بهذا الحب  
كراهة وعدم اجابة في نفسه كذا في الحب قيل فذلك منه ميل لمصلحة غير  
منار لعدم دقوله تحت قدرة او وسوسة من الشيطان خلطت ببار ذلك  
الانسان لا يضر كل واحد منهما وفي نسخة لا يضران على ان او يخر  
الواو كما ذكرنا في الرياء ومحبة ذلك مع عدم الكراهة انماها شديد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما مفضوا  
فليسوا بمقعد من النار ذكره التبروي **قوله** ومنها ان لا يمشي في حال ما  
الا ومعه غيره كثير السوداء وتعظيما لخصته عيش خلقه زيادة في التعظيم

والجمل حال متداخلة او مترادفة او متنافرة والدليل على ذلك ما حمله  
الديلمج واحد وابن عاچه عن ابي امامة رضي الله عنه انه عليه السلام خرج  
من بيته يمشي بين المشي الى جهة البقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وسكون  
التيهية مقبرة اهل المدينة قاله التبروي فبعضه صحابه اغتناما للمحبة فوق  
واصرهم ان يتقدموا ومشي خلفهم وفي نسخة يمشي فمشي بالبناء لغرض الفعل  
لعدم تعيين السائل او لعدم تعلق عرض بتعيينه عن ذلك المذكور من تقدم  
وتأخره فقال انه سمعت حقا بفتح البجمة وسكون الفاء اي صوت نعالكم  
فاشفقت اي حذرت وقيل خفت خوفا مشوبا بالاحلال انتهى لا يخفى ان  
التفسير الاول للفاضل الرؤي الا ان ما قاله المناوي الاشفاق عنانية  
تختلطه بخوف لانا المشفق يحب للمشفق عليه وخجاف ما يلحقه فاذا عذري  
بمن فخرج الخوف فيه اظهر ويعلم فخرج العنانية فيه اظهر انتهى يؤيد الثاني  
فتأمل ان يقع في نفسه شيء من الكبر قال الرؤي ففعل من هذا انه لا آمن  
لاحد من الكبر وان غاية المغلوبية **قوله** ومنها اي من اخلاق المتكبرين ان  
لا يرين ورعين ترعفا وان كان يحصل وصليته من ريارته للفزير خير لا يراي  
فمن عزم المزور فقد ضل كما يمكن يمتنع عن زيادة من هو اعلم منه او يحصل الخبي  
لغيره كعكس ذلك فانه لا اقل من ان يحصل من زيادة الاعلى ادنى منه من القول  
من تعليل التواضع فانه فائدة ملازمة لزيادة اياه والمراد الزيادة في الله  
فلا يخالف ما تقدم من ذم زيادة الامراء ومنه ومعناه دويان عمر رضي الله  
عنه جاء يوم الى ابي بن كعب فالتقاء وسادة فقال عمر رضي الله عنه لاهض  
لهذا وانما جئتك لتفتح عني عقدة في قلبي فقال لا تلمني يا امير المؤمنين  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل عليه اخ مسلم فالتقى  
وسادة له غفر الله له ما جئ به من قبل ان يجلس عليها وتما في نصاب الا  
**قوله** ومنها ان يستكشف من جلوس عبيد بالقرب منه مساولة في صفة  
الجلوس ولا يرضى الا ان يجلس الغني بين يديه فلا يستكشف من ملاخ جلوس  
من التكبر عليه **قوله** ومنها ان يتوقى مجالسة المرضى والمعلولين ويتجانب  
يتنزه عنهم ككبري اوقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي  
العاص رضي الله عنه صنع يدك على الذي رياء لم جسدك وقل بسم الله ثلاثا



وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته ما وجدوا حازر قال له وهزه لم يكن  
مختصة به ذكره ابن الملك **قوله** ومنها ان لا يتعاطى اي لا يتناول بيده  
شغلا بضم او لم في بيته مما هو من مصالح البيت فقد كان سيد البشر  
يفعل في بيته الامور يقيم بيته ويخفف نفسه ويرفع دلوه ولقد  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كذا في الفقيه **قوله** ومنها ان لا  
يحمل متاعه الى بيته ترغما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
هذه المنغيات لما فيها من التواضع وتهذيب النفس فهي مع ما فيها  
من نفي الكبر فعلها سنة **قوله** ومنها ان يستكف عن لبس الدوزخ من  
التياب كالشوب المرقع والخشن تعظما وقد قال صلى الله عليه وسلم  
فيما خرج ابو داود في الرجل وكذا احمد وابن ماجه في الزهد والحاكم  
في الايمان وحسن العرف وقال ابن حجر صحيح عن ابي امامة قلا التبروي  
الاول من حديث ابي امامة لانه يوم ان عليه السلام نقله عن امامة انتهى  
وانت تعلم ان الابرار مد فوع لان ظم الحان لا يرعى به البزادة بفتح  
الموجدة وتخفيف المحمدين رثاة الهيبة من الايمان يعني ان اخذت  
البزادة مع القدرة على النفي بلا وجدان كراهة في القلب اثرناش  
من الايمان وقيل من اخلاق اهل الايمان لما فيه من نفي الكبر النسخ من معرفة  
النفس وملاحظة الحق قال التبروي هذا ان قصد به تواضعا وزهدا  
وكفا للنفس عن الفخر لا شيا بالمال والظهار للفقر والا فليس منه انتهى **قوله**  
ومنها ان يستكف عن دعوة الفقير اذا دعاه لانه دعوة الغنى لغناه  
ولا عن دعوة الشريف لشرفه يعني اذا دعاه فقير لا يجيب ويسوي اذا  
دعه غني او عاب جاه **قوله** ومنها ان يستكف عن قضاء حاجة الاقرباء  
والرفقاء جمع رفيق اي المرافقين من الامل والعيال والاصحاب في سفر  
او حضر قال ابن العلق في السوق لما فيه من التواضع حيث يراه الناس في  
خدمة غير خصوصيا بشراء الاشياء الخسيسة وهي لا يتعاطاها عا  
الا الخدام وصغار الاخدام كالصا بون والكبد والكس بكس فكون  
وعلا الفز والخاء بكس المهملة وتشديد النون بمدودا ورق شجر  
الفاغية والويرة ويقال لها الجير وهي المراد من قول صاحب الفتاوى البرازية

هذه في محملها ما يقابلها به لا يق والمصطفى والمشتا بضم فسكون  
قال التبروي **قوله** ومنها ان يتكف عليه تقدم الاقران حشا في المشي  
امامه والجلوس في محل اعلى من محله بحيث طرف التقدم او حال مذهبي  
ملا بسا ذلك التقدم بهذه الهيئة واما عند عدم الملازمة بان يكون بينهما  
اشيا مرادون منه قطعا فلا قاله الرؤي ان مشي صاحب الكبر وجلوس  
مصحابا باحرم يغني ظله ويجلس تحته متصل به فان التفوق ذلك اي تقدم  
الاقران في المشي والجلوس فاما ان يذهب عن المجلس ويفارق عنه فلا يشترط  
ولا يجلس ولا يفارق ولا يذهب الا انه يبعد عن في المشي والجلوس بحيث يكون  
بينهما اشيا من يعلم كل احد من الناس انهم اي تفاصلي اذون منه ينظر  
بين الناس ان اختار التواضع اذ لو كان متصلا بذلك القرين مؤخر عنه  
لفظ من يراه وقيل فيقول انه اذون منه ولا يرعى ذلك الا صاحب التواضع  
قدوم قبوله من علامات الكبر **قوله** ومنها عدم قبول الحق مع علمه انه الحق  
عند مناظرة الاقران من صاحبه متعلق بعدم نيل يظن انه اعلم منه وان  
كان حقا وعدم الاعتراف بخطيه وان كان غيره علم ذلك في نفسه وعدم  
الشكر بهداية الله من الخطاء الى الصواب على يد ابا بكر الصديق قال  
التبروي تفصيل للداعي لعدم القبول انتهى ولكن تقول تفصيل لعدم  
القبول كما في الحديث اي عدم القبول اما لعدم الصفاء اي الميل بحسن  
الاستماع والتامل في كلامه احتقارا واستصغارا له اي لاجلها كما فعل  
المدرسون مع تلاميذهم وان كان الحق في ايديهم او عنادهم فلهذا الامر  
نكلا يظن الناس انه اعلم منه او مكانة فكل هذه المذكورات ان كان في  
الملاء اي في كبار الناس لانهم يملكون عيون الناظرين فقط فرياء وتكبر  
كما قاله الرؤي وان كان فيه وفي الخلوة فكبر وتكبر فعلا كل ينبغي التجنب  
منه **قوله** البحث الخامس هو اخي مباحث الكبر في اسباب الضعة بفتح  
المجبة والتواضع وفرايدهما وفي نسخة وفرايدتهما وعلامة انما ذكر  
في بحث الكبر تحقيقا للمقابلة فان الاشياء ترفع باضدادها والآفكان  
حقه ان يذكر في اخلاق الحميدة فالتواضع ضد التكبر وقيل خفض  
الجنح لاهل الصلاح وقيل التكبر على الاغنياء والتذلل للفقراء ذكر



التي روي وقيل تذل القلوب لعلم الغيوب بالتسليم لمجاري احكام الحق اما  
الاولى اى اسباب الضعة فهي معرفة نفسه وقيل اى الضعة فهي تحصل  
عنه معرفة نفسه من اى موضع حتى جبت الى ابن اى اى موضع نصير بوجه  
او لها نطفة ممددة واخرها جيفة قدرة او منه يخرج البول الى التراب  
ومعرفة عيوبه بعضهم عنها بالدينوية والاخرية وبعضهم بالمبالغة  
والظاهرة والفضل المتقدم ومعرفة غوايب الكبي ومعرفة فوايد التواضع  
وقضا الله من كونه اى اخلاق الانبياء قال النبي عليه السلام او تبت مفاع  
خزائن الارض فخيرت بين ان اكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاولى جيل  
عليه السلام ان التواضع فاخترت ان اكون نبيا عبدا فاولى جيل  
من تنشق الارض عنه يوم القيمة واول الشافعي كذا في التبيين والاول  
روي عن عمر بن عبد العزيز انه اتاه ذات ليلة ضيف فلما مضى العشاء كتب  
شيئا والضيف عنده فاراد التراجع ان يطعم فقال الضيف يا امير المؤمنين  
منين اقوم الى المصباح فاصلي فقال ليس من مروة الرجل ان يستعمل ضيف  
فقال النبي الغلام قال لا هي اقول نومة فامرها فقام عمر واخذ البطخة ففلا  
المصباح فقال الضيف قتت بنفسك يا امير المؤمنين قال قتت وانا عمر  
وقوتت وانا عمر وخير الناس من كان متواضعا كذا في التبيين والعلماء  
والصالحين وكانوا اعز الناس عند الخلق وعند الملائكة وعند الله لانه  
ما تواضع احد الا زاد الله رفعة كذا فيما نقل عنه وكونه محمودا عند الله  
تعالى وسببا لرفعة الدرجات في اعلا عليين فثبت انه التواضع في احسن  
الاخلاق وكان الصالحون في اخلاقهم التواضع فوجب علينا ان نتقدي  
بهم وامر نبينا عليه السلام بالتواضع قال الله تعالى واخفض جناحك  
للمتبعك من المؤمنين وقد مدح عباده المؤمنين فقال وعباد الرحمن  
الذين يمشون على الارض هونا يعنى بالتواضع ووصف الكفار بالكبي  
فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي الاية كذا في التبيين قوله وكان القياس ان ينزل  
العبد نفسه منزلة اى العبد بوجه ان قياس التواضع على سائر الاخلاق  
لا الحط على مرتبتها شاعرا وعرفا ولكن ترك هذا القياس فيه لكون النفس

مائله بالطبع الى العلق فلونزلت منزلتها الخ جبت عن مرتبة الاستواء  
 كذا ووضحه الفاضل الرؤيسي فقم منه ان كلام المص وكان القياس له اشدة  
 الى جواب وسؤال عجلها ما اوضحه فافهم بالتام التام فن قال بيان  
 ما هو لازم معبد لم يتدبر المقام لا منزلة ومنها اي النفس تواضعوا  
 لا منزلة فوقها اي فوق النفس ترفعها كالشيء فانه كما علمت المحمود  
 منها ما كان بين التوقر هو الوقوع في الامر بدروية والجن هو الخوف  
 لما في من ذكر رأسا وكن العفة فان المحمود منها ما كان بين الشر هو  
 الحرص على الامور والمحمود عنه والسخاء فان المحمود منها ما كان بين البخل  
 هو التقير والاسراف هو مجاوزة الحد في النفقة هكذا شرجه صاحب الجدة  
 لكن لا يخفى تفسيره عن ركاكة فتدبر فان خبر الامور واساطيرها كما مر في الحديث  
 وبالحيلة عليه نقوله ان ينزل العبد له لكن بالنظر الساكنة استدران  
 من قوله وكان القياس شروع الى جواب لما كان النفس ذكر الفعل لما ان تأنيث  
 النفس مجازي وانث الخبر لوجوب تأنيث ما اسند لغير المؤنث مطبق  
 فقال مائله بالطبع الى العلق على الاقران كان الاحوط اي الاكثر احتياطا  
 جواب لما والاسباب حطها عن مرتبتها شرعا وعرفا قليلا صفة بمصدر  
 محذوف اذ ربما اذ غليظية وربما للتكثير لا يدري اي العبد مرتبتها فيزل  
 نفس هي قها غفلة عن مقامه وجبا للعلق اذ جبت الشئ بعم ويصم  
 اقتبال من قوله عليه السلام جبك الشئ بعم ويصم وانت تعلم انه بعد هذا  
 التعليل لا حاجة الى ما اوردته التبروي من قوله اخر اجالها عما يدعو اليه  
 من العلق فافهم هذا اي حط النفس عن مرتبتها قليلا انما هو في المواضع  
 واما في الصفة فالاولي ان يرى المرء نفسه ادنى من كل مخلوق حتى من فرعون  
 وابليس وعن بعضهم من راي نفسه خيرا من الزبلة كانت الزبلة خيرا  
 منه كذا في الفتحية وهذا اي رؤية المرء نفسه ادنى من كل مخلوق رآب  
 السلف الصالحين حتى قال الشبلي بكسر المعجمة وسكون الموحدة عطل ذنبي  
 اي ذل نفسي في قلبي ذل اليهود بين الناس قاله الرؤيوسي وقال التبروي  
 اي الذي احاط بهم بالقدرا لا لهم يوع جعله كذا شيء لقوة ذل حليه  
 قاله الرؤيوسي وانما لم يحن العلق في غير طلب العلم والتدال مطلقا من غير

دودن غیری و مضطرب و در این امر



منزورة لان انتظام العالم الى اجل مسيح مراد الله وهما يخلدان به فلما  
صارا من المؤمنين في غير مواضع الاستثناء انتهى وقال ابو سليمان  
الداني لو اراد جميع الخلق ان يضعوا اديني بما في نفسي من العترة  
اي السقوط الذي انزلها فيه قاله التبروي ولك ان تحمله على المعنى الذي  
مر من المص تدبر ما قد روى عليه لكونها بالغة الى نهاية مقدور العبد  
فعلم من قول هذين الوليين ان طريق السلف ان يري نفسه اديني من كل  
خلق فان احتلج اي تحرك في قلبك على وجه الاشكال كيف يتصور  
ان يري الانسان نفسه اديني من فرعون وابليس وهما في الخاسرة غاية  
فقل دفعه ان الله تعالى خذلهما الخذلان ترك العون فادم الرؤس وقال  
المناوي خلق قدرة المعصية في العبد واضلها فوقع فيما وقع في  
الالوهية لفرعون وعدم السجود لادم عليه السلام من ابليس وان الله  
ووقع اي خلق في قدرة الطاعة والمواظقة لامر وهما في الايمان في  
الطاعة فلو عكس بان خذلني ووقعها لعكس فكانا موثقين وكنت  
مخذولا فالحمد لله على النجاة وليس اجتباب نفسي بما فعله من الكفر  
المعصية من ذاتها اي نفسها بل هو من عناية الله تعالى وانه اعلم قدم المسند  
اليه للتاكيد والمص عند بعضهم من نفسي من الخبايا الكثيرة وصف  
تاكيدى والافحج التكبير للكثرة والعيوب العظيمة لا يحصى ما فيه من النقص  
والا فالذنوب كما توصف بالكثرة توصف بالعظمة وكذا العيوب من  
قال وصف للذنوب بكثرة الكم والعيوب بعظم الكيف لان الاول وصف في  
الثاني معنى يقوم بصاحبه ليرتكب بما هو مارع العيوب والعلم لله  
العلم كغيب ما لا اعلم منها وبالحكمة مفعول والمعلوم اولى بالاعتقاد  
من المشكوك والمجهول ولا اعلم كيف اموت لانه لا يعلم الغيب الا الله  
يحتمل والعباد بالله تعالى وبالحكمة معترضة بين الفعل ومفعوله وهو  
ان اموت على الكفر فاشار كما في العذاب بالخلد لا شراك في السبب وهو  
الكفر وفي الجدين هذا الا انه حيث كان المعلوم اولى من المشكوك و  
المجهول والمؤمن من موقن بارعانه راجع من الله تعالى القبط عليه والحاقة بالصالحين  
وهو في انهما كما قران عاقبتهم انما في النار لا يساعد على رؤية المؤمنين

نفس

نفس اديني منها بل ولا اديني من كافر ما فضلا عنها لا يقال انه ورد في  
الحديث ان احدهم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع  
فينبثق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها اذ ليس هو بما ذكر  
في شيء لان دخول النار لا ينافي الايمان وليست الخيرية الا به **قوله**  
ولنذكر امر المؤمنين مع غيرهم ومنه قوله تعالى حكاية عن الكفار ولنحمل  
خطاياكم قاله التبروي ما ورد اي بعضه في فضائل التواضع من الاحاديث  
ليحصل في قلب السالك اطمئنان بكونه امر ممدوحا عند الله تعالى وشوق  
الى تحصيله خرج ابو داود في الجدين وكذا مسلم واللفظ له وابن حبة عن  
عبيد بن حماد المجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اوحى  
قال التبروي وفي نسخة او ميع الي ان تواضعوا اي بالتواضع ويجوز  
كون ان معصية حق يحتمل ان تكون تقليلية وان تكون للغاية فالعصر  
على الثاني تقصير لا ينبغي لم يصب من حمله على الطلب احد ولا يغفر  
احد على احد والمعصية تواضعوا لاجل ان يذهب عنكم الفخر والبغى وتنجفوا  
من غايلتهما او يبلغ تواضعكم ذهابا الفخر والبغى والا وان اظفر كما في الجدين  
فان في فضائل التواضع ذهابا الفخر الذي قال الله تعالى في حق من  
تلبس به ان الله لا يحب كل مختال فخور والبغى الذي نهى الله عنه وامر  
بمقاتلته من ارتكبه **قوله طيب** عن ركب بفتح الراء وسكون الكاف احسن  
موحد المصري قال البغوي لا ادري اسمع من النبي عليه السلام ام لا وفي  
القاموس هو محبتي وتابعتي قال ابن منذر لا يعرف له محبة وقال ابن  
حبان ان له محبة كذا في الجدين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طوبى من عرفه من تواضع في عين منقصة اي في حال الانصاف بالكمال  
سيجي انه قد يكون سبب التواضع السفعية والنفاق وامثالهما  
فيكون رذيلة بحسب العارض فهذا تواضع في المنقصة وذل في نفسه  
اي اعتقده وكونه اديني من كل احد في قلبه ولكن لا يظفر ذلك الدليل في  
الظلال النازل حرام من غير ضرورة من غير مسئلة اي من غير طلب عن  
دينوتي فان التواضع في طلب العلم مطلوب قال الرؤس تخصيص المسئلة  
بالذكر لانه لا تدل في فوق السؤال انتهى فتأمل وانفق في الخبر يدل عليه



المادة اذ يقال في الشريعة قاله ابن العلام ويردّه قوله تعالى كالذي  
ينفق ماله رياء الناس تدبر ما لا يجمعه في غير معصية قال الرئيس اي في  
سبيل الله في يكون طرف للانفاق او على وفق الشرع في يكون طرف للجمع التز  
وايه يقول ما قاله صاحب الجريد المراد بالمال ما ليس بحرام لعدم الثواب  
على انفاق الحرام بل مطلق المال اذا جمع ان لم يعتقد الثواب بما علم حرمته  
فان انفاقه اولى من كونه ورسم اهل الذل والمسكنه وخالف اهل الفقه و  
الحكمة واخذ عنهم ما يصلح به باطنه وظاهره يقال في الشريعة الى المجلس علم  
ولم يقدّر ان يحفظ العلم فله ثلثة عشر كرامة والتفصيل في التبيين واما  
الذي يحفظه فلا ضعاف مضاعفة قوله في طاب كسبه اي كسبه بكونه  
على وفق الشرع الشريف وصلى بفتح اللام في الامم قاله الميروي سريرة  
اي باطنه من الاخلاق الفاسدة وكومت بضم الواو علايته اي كانت على وفق  
الكرم والمروءة قاله الرئيس وفي الجريد اي حسن اخلاقه وطهر باطنه  
عن الزنا بل انتهى وانت تعلم ان الاول اوفق بالعبادة والثاني افيد فتقطن  
وعزل عن الناس شره في الجريد الجملة نتيجة صلاح السريرة وكرم العلية  
انتهى وفيه تبيين الى قوله عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده  
وطوى لمن عمل بعلمه وانفق في سبيل الله الفضل اي ما فضل من حاجته  
من ماله وامسك الفضل من قوله اي حفظ لسانه عن التكلم بما لا يعنيه قوله  
**حب في محبة** وكذا ابن ملجمه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله درجة ان رجة الكفاية عما قل  
من التواضع يرفعه الله درجة حتى يجعله في اعلا عليين يعني كلما ازداد تواضع  
العبد ازاد محبة رفته الدرجة حتى يبلغ الى اعلا درجات في عليين  
قال الميروي اللام في الله اشارة للاخلاص لا المراد به التواضع لله تعالى  
بل لعباده على قصد التقرب انتهى وفيه ما استطاع عليه ومن تكبى على الله  
تعالى اي على عباده لانه على الله كذا قال الرئيس وقال الميروي ويجوز  
عدم تقدير الحضي فيكون الكلام في وصف كفا الكفار مؤبد لهم  
في النار كما في الفتحة درجة يصنع الله درجة ثم وغم حتى يجعله في اسفل  
السافلين وهذا انما يحسب بمفهوم ما قبله جاء به الظاهر في مقابلة في

الموضعين تأمل قال الميروي وفي الجريد والحديث عن ابن جباتمة  
وهي ولوان احكم يعمل في محبة صماء ليس عليها باب ولا كوة يخرج ما  
غيبه للناس كايضا من كان وفي اسناد الحديث راجع عن ابن الهيثم قيل فيه  
ولكن وثقه ابن معين وابن مديني وصححه الميروي حديثه عن ابن  
الهيثم واحق به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وكذا الحكم اصح به  
انتهى قوله **طوط** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من تواضع لاهله المسلم لله تعالى رفته الله فيجازه به باحسن ما عمل  
ومن ارتفع عليه ومنعه الله فيجازه به بنقيض قصده ودروي باسناد صحيح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد الا وله سسلتان احدهما  
الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع رفته الله الى  
السماء السابعة واذا تكبر ومنعه الله الى الارض السابعة ذكر الميروي نقله  
المعروف قوله وقد يكون سبب التواضع السخية بالمقاييس له والانفاق  
اي اظهار ذلك مع ابطان خلافة والرياء اي ليثني عليه بحسن الخلق والطبع  
لما في يد من تواضع له من المال والمنصب ونحو ذلك والخوف من اذاه فيكون  
اي التواضع من ذلك كله رذيلة بحسب العباد والكيف فعليك ايها السالك  
بصيانة اي التواضع عنها اي عن هذه المذكورات وهو المعنى بقوله  
عليه السلام طوبى لمن تواضع في غير منقصة قوله الرابع عشر من افات  
القلب العجب بضم المهملة وسكون الجيم قال الرئيس له معنيان الاول  
بالعمل الصالح والثاني عام له وينبغي من النعم الدينية وهو استغفار العمل  
الصالح اي عذر المرء ما يعله من الصالحات عظيما في نفس الامر او بالنسبة الى عمل  
الغير وذكر المرء حصول شرفه بشئ قيل تنازع المصدر قبله دون  
الله اي غير سواء كان من النفس كقوله نلت العلم بالزكاة والعقل  
او الناس كاسناد الى احد منهم وهذا تعريف احق لم وقد يبط كق  
على مطلق استغفار النعمة والركون اليها سواء كانت دينيا او دنيويا  
مع الاضافة الى النفس والناس مع شيان اضافتها الى المنعم هكذا  
قام الرئيس فقام صاحب الجريد وان لم يسد ها الى نفسه او الى احد من  
الناس وكان تاسيا المنعم الحقيقي بخالفه فتأمل بالا معان ومنه



اي هذا العجب ذكر المنة وهو ان يذكر الله اي العمل الصالح وحصول الشرف  
 يتوفيق الله تعالى وانه اي الله تعالى هو الذي شرف به وعظم ثوابه  
 بما يزيد به الثواب وقدره يجعله من خدمته ويجوز قراءة قدره ثانيا  
 عطف على شرفه قاله التبروي وهذا الذكر فرض اي لازم للعبد عند  
 دواعي العجب فحسبه ويقطع مائة وسحب في سائر الاوقات و  
 سبب العجب الذي ينشأ منه في الحقيقة الجهل المجهول وهو منشاء عجب  
 المعتزلة حيث قالوا يكون العبد خالقا لا فعلا الاختيارية فرائع  
 الجبر فوقعوا في العجب بناء على هذا قادم الروي والغفلة والذهول  
 عن العلم بان كماله وانه سبب عجب اهل السنة والجماعة لانهم  
 قائلون بكون كل شيء بخلق الله تعالى وارادة وان كل نعمة منه تعالى  
 وحده والعجب مع تذكر ذلك لا يتصور منهم بل يحصل من الذهول والغفلة  
 عن ذلك ذكره الرؤي فعلاجه الجمل بضم ففتح نسبة للجملة ضد التفصيل  
 قاله التبروي معرفة ان كل شيء بخلق الله تعالى وارادة فلا يشكل بل  
 الاختيارية لانه ليس بموجود ولا يتعلق الخلق الابدان بوجودها  
 وان كل نعمة هي المستند المحمود العاقبة من عقل وعلم وعمل وجاه ومال  
 وغيره ان النعم من الله تعالى وحده هذا علاج العجب الناشئ من الجهل بذلك و  
 هو عجب المعتزلة والتبني واليقظ عطف على معرفة اي غفلة هذا  
 علاج العجب الناشئ من الغفلة والذهول وهو عجب اهل السنة والجماعة  
 بذكره اي بذكر ان كل شيء بخلق الله تعالى الى اخره قاله الرؤي وقيل اي  
 بذكر الله تعالى واحضاره كذلك وفي نسخة التبروي بالطاء المهملة با  
 لبال فهذا علاجه الجمل بسببه الحقيقة وفي الظاهر عطف على ما في الحقيقة  
 سبب العجب اسباب الكبر السبعة السابعة والعلاج التفصيل لكل سبب  
 منها هنالك في حقيق في الكبر في السالك الشكر بانواع التبعيد على كل ما  
 وجد فيه من النعم من علم وعمل وغيرها بدل مما قبله باعادة الجوارح حال  
 من النعم ومن البيان والشكر ايضا على توفيق الله تعالى وعونه على الطاعة  
 ونصرة على نفسه وعلى الشيطان وخلق واعطائه اياها من النعم به وقيل اي  
 ذلك الخلق السوي قاله الله تعالى وما يكم من نعمة فمن الله وقال تبارك

وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما نزل منكم من احد ابد اولكن الله  
 ينزل من يشاء ومنه اقوي العلاج معرفة افاته وهي كثيرة كما يدل عليه الجمع  
 المتضاف اذ هو من الفاظ العموم كما تقر في موضعين وبكيفية معرفة افاته  
 معرفة انه اي العجب سبب الكبر وسبب ان الذنوب وسبب ان نعم الله  
 تعالى بالتوفيق للعبادة والتمكين اي القدرة من الله للعبد وسبب الامن  
 من مكاليه تعالى ومن عذابه وسبب ان يرى المرء ان له عند الله تعالى منة و  
 حقبا على الله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطايه فالفضل كله لله ولاحق  
 للعبد على مولاه ويدعو ايضا الى ان يذكر في كل مرة نفسه لطهرها عن الرذائل والى  
 ان يعتد من الاستفادة من الغير لرؤية ذاته اعلى من الاستفادة منه ومن  
 الاستشارة مع اصحاب الزاوي في الامور مع انها ما مور بها بل في ميزان  
 الاعتدال للرأي واستقامة الامر في الشاعر لا تسمع في امر ولا تحمل  
 به ما لم تزنه بذلك عقل ثاب فالشعر معتدل بوزن عروضه وكذا اعتدال  
 النفس بالميزان ذكره في الفقهية قوله **حق** مما يفصح بانه من الافات  
 ما خرج به البزار والبيهقي وكذا ابو الشيخ في التقييد والطبراني في  
 الاوسط ذكره صاحب الجريد عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام  
 ثلث من الخصال وايتدي بها لو فقهها في التقسيم بمقايلتها بقوله وثلاث  
 منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات قاله التبروي مهلكات اخرى  
**شع** بضم المعجمة وتشديد المهملة مطاع اي يحل اطاعه صاحب فقلبه  
 عليه فصار متبوعا وصاحبه تابع له فلا يؤدي ما عليه من حق الحق وحق  
 المخلق كان كوة والاتفاق ذكره في شرح السنة وشي من المصالح والمصلح  
 انما قيد الشئ بالمطاع ولم يجعل مجرد الشئ مهلكا لانه انما يكون كذلك  
 اذا كان مطاعا وما اذا لم يطاع فلا لانه من لوازم النفس مستمد من  
 اصل جبلتها الترابي وفي التراب قبض وامساك وليس ذلك لعجب من  
 الادنى وهو جبلي فيه تدبر قاله التبروي وهو مقتور متبع  
 بصيغة المفعول بان يتبع ما امر به وضار هو متبوعا وصاحبه  
 تابع له وبني عليه دينه ولا يصير له ليله قال الله تعالى افرأيت من اتخذ  
 الهه هواه واعجاب المرء بنفسه اي علا حظه بعين الكمال اورؤية



للملح منها لا عن الله تعالى في الترفع بآثار هذا الحديث مروي عن جماعة  
من الصحابة واسانيد وان كان لا يسم شيئا منها في مقال فهو محجوز  
**حسن قوله** في الجدير وكذا البزار باسناد جيد والبيهقي في الشوب  
عنه اي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم  
تدبوا خشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك قال الرقي في لاد صاحب الذنب  
لا يامن من مكن الله وعذابه ولا يري له منه وحقا عند الله بل يكون  
خائفا من ذنبه واجبا عفوه العجب العجب بالنصب ببدنه ما وبالرفع  
خبر مبتدأ محذوف في جواب ما هو فتكون الجملة مستأنفة واجمل اولا  
ثم بين لكونه اقرب في النفس وكبر زيادة في التفرير ومباينة في التحذير  
وذلك لان صاحب الذنب صرفت عنده نفسه وهوائه عليه واحتقرت  
قالب واستغزو ذل وتفرغ وحشيع وتخضع لدى مولاه فيكون ايتا  
ببضاعة لا ينجح كسادها واما العجب بعلمه فهو مشبب عما ذكر لاعتماده  
العمل واعتقاده خلقه عن الجرم والزلل **قوله** واقبح العجب العجب بالراي  
لخطا العجب المعتزلة فيخرج به ويصر عليه لزيادة جملة ولا يسم بفتح  
ناصح بامر بتركه بل ينظر لعجه الى غير بعين الاستبعاد وان جاهل قال  
الله تعالى الخن زين له سكنت عن الفاعل الحقيقي للعلم به قال الرقي في المرتبة  
هو الشيطان والله تعالى استدراجا وجزا لغعله الخبيث السابق  
سوء عمله من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف فراه حسنا وقال الله  
تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وذلك استدراج لهم ليقولوا في  
ضلالهم وجميع اهل البدع والضلال انما اصروا عليها اي على بدعهم وضلالهم  
لجبرهم بارائهم لانه يقود عن الانقياد الى الحق والاذعان له وعلاج هذا  
العجب اعسر من علاج بقية انواعه واصعب كد اخلته نفس محبة اذ صاحبه  
يظنه علما مطابقا لواقع لا جهلا غير مطابق له ونعمة بالهملة لا نفقة  
بالقاف والنون مكسورة في كل منهما ويظنه صحة للنفس لا مرضا بها فلا  
يطلب العلاج لزواله ولا يصغى بحيل سمعه الى الاطباء لمرض هذا العجب و  
امثاله ومع علماء اهل السنة والجماعة لان الحق مأمع عليه فيستأمنهم و  
اتباعهم يحصل الحق ويذهب الضلال **قوله** الحاشية من في القلب الحسد

وفيه اربعة مباحث المبحث الاول في تقيده وتفسير منه وهو النصح و  
مناسبهما اي مقارنتهما في الجملة قاله التبروي ولعل المراد من الغبطة و  
الغيرة والحرص فافهم وحكمها اي التلذذ من الحرمة والكراهة والوجوب و  
الندب والجواز الثاني في غوايئه الثالث في العلاج العلمي والعمل الرابع في  
العلاج القلبي الحداودة وعبر بعضهم يتخى زوال نعمة الله تعالى دينفوة  
او دينية قاله الرقي في علم ان نعم الله تعالى وان كانت لا تحصى الا انها  
تختص بجنين دينوي واخروي والا ولقسمان موجهة وكسبي  
فالوجهية قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من  
التقوي كالغفر والفكر والنطق وجماع كتحليق البدن والتقوي كالحال  
فيه والمهيات العارضة له من الصحة وكال الاعضاء والكسبي تذكيرة  
النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق والمكبات الفضلة وترتيب البدن  
بالمهيات المطبوعة والحلي المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني ان  
يعفو ما فرط منه ويرفع عنه ويبقى في اعلى عليين كذا حقيقة الفاضل  
البيضاوي فاحفظه عنا صدم من الناس ثم بين النعمة بقوله ماله اي لذلك الاحد  
فيه صلاح ديني وديني قال الرقي في قديده اذ لو لم يكن له فيه صلاح فليس  
بجسد بل غير دين كمن جعل علمه او ماله الله المعصية شلا من غير مزية بلحقة في  
الآخرة قيد للصلاح الديني اذ اذادة زوال الصلاح الديني المضرب بالا  
لا يكون حسدا لمن له اموال كثيرة لا يعطى حقها بل يجعلها الله معصية او اذادة  
عدم وصولها اي هذه النعمة اليه وجه اي حب الزوال عدم وصول النعمة من  
غير انكاره اي لذلك الحب واما الوقوع في قلبك ذلك الحب من غير اختيار و  
الانكار لوقوعه فيه اي وقوع ذلك الحب في قلبك فلا باس به بالاتفاق فان  
وقع في قلبك من غير اختيار ولم يجد شيئا من الانكار او وقع باختيار  
واذادة زوال فاعل وقع او عدم وصول عطف عليه فان علمت بمقتضاه  
اي ذلك الواقع او ظهر اثره في بعض الجوارح بان تفرغ للنعمة بيد او لسان  
فحصرام بالاتفاق وان وقع كذلك لكن لم يعمل بمقتضاه ولم يظهر اثره  
اصلا وكان الموجود في القلب نفسه فقط دون الجوارح فحسد لصدق  
ترفيه السابق عليه اختلفوا في حرمة وفي كون صاحبه انما وخصا بالامم



الفراء بتشديد الزاء نسبة لعمل الفراء ذكره ابن العلام نقلا عن غرض  
 البحار والزاحرة وفي مفتاح السعادة كان والده يفرغ الصوف ويبغى  
 انتهى وفيه بعض تفصيل مرفق ذكره من حيث لاطلاق النصوص وظن هذا  
 الفقيه مؤلف هذا الكتاب وفي العبارة التفات على طريق الكفاية  
 ان مقتضى الظاهر وظن وعدل عن الظاهر خضوعا واستيثارا للحق  
 عدمها قال في الحاشية وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ اكل الدين  
 سبقه واختار في هذا عدم الحرمة في شرح المشارق لكن لم يذكر ما ذكرنا  
 من الدلائل فوقع التوارد في المدعى فالحمد لله رب العالمين انتهى قال  
 بعض الاقوال ان مذهب الفراء هو قول الطحاوي والقاضي عياض  
 والنووي وكثير من المحدثين حتى انه نقل القاضي عياض اجماع العلماء  
 عليه وما ذهب اليه المصنف من هب الق في ابوابه بن الطيب كما حكاها  
 عنه المازري وفيه الشارحين من قال ذهب بعض العلماء الى الفرق والتفصيل  
 منهم من جبال خلاصة وقضيان حيث قلوا انهم جبال المزمع المصمم و  
 عدم انهم ما ليس بمصمم وهذا هو الوسط بين التضييق وهو لا ثم مطلقا  
 كما اختار حجة الاسلام والتوسيع وهو عدمه مطلقا بشرط عدم  
 ظهور اثره اصلا وهو مختار الشيخ اكل الدين والمصنف يقول صلى الله عليه و  
 سلم قلت ابتداء به لوصفه للفرداي حضابل ثلثا وثلث من الفضائل لا  
 يخفى منهن احد وفي رواية مسلم منها هذه الامة الظن بالناس سوء  
 والطيرة بكسر ففتح اي التطير والحدوسا حدثكم بالخروج من ذلك قيل  
 وكانهم قالوا انبثنا قال اذا ظننت سوء لاحد فلا تحقق فلا تجعله في مرتبة  
 التحقيق واعتقد ذلك فيه وقيل المراد بالتحقيق اخراج ما في القلب من الظن  
 الى الظاهر والعمل بمقتضاه واذا تطيرت من فعل شيء فلا تفقد عن فعله  
 تعتمد الطيرة فامض على فعله ولا تقبأ بالتطير واذا حدث احد  
 فلا تبغ عليه بالقيود والفعل اي لا توقف اثر الحد وتخرجه من القوة  
 الى الفعل فافاد هذا من قوله عليه السلام انه وجود الحد من غير اظهران  
 اثره اصلا والعمل بمقتضاه ليس بحرام وان صاحبه ناج عن اثم حرجه **دينا**  
 وحمل الامام الفراء الى هذا على صلب الطبع لزوال نعمة العروق مع الكراهة من جهة

الدين والعقل اي قال الفراء هذا فيمن صد عنه بهلا اختيار بل بمقتضى  
 الطبع وهو يكره ذلك من نفسه نظرا الى دينه وعقله هذا فقلية مع الحديث اذا  
 حدث اي اذا وجدت في قلبك جبا طبعيا الزوال نعمة العروق فلا تبغ اي فلا  
 تقبل بل انكره واكرهه قاله الفضل الرؤسي وروى المصنف بقوله غير موجه  
 خير لقوله وحمل اي وحمل الامام الفراء الحديث على ما ذكره غير موجه اذ الحد  
 حقيقة في الارادة التي هي من الكراهة فلا يجامعها لما قيل الضدان لا  
 يجتمعان كما لا يجامع الشهوة اعني بالشهوة جبا الطبع مندها الذي هو  
 النفرة بخلاف كل من الاوليين اي الارادة والكراهة فانه يجامع كلامه الاخر بين  
 اي الشهوة والنفرة اما مجامعة الارادة مع الشهوة ففي اكل العمل لصحيح  
 المزاج واما مع النفرة ففي اكل الدواء المر لمعلول المزاج واما مجامعة  
 الكراهة مع الشهوة ففي المحتنع عن اكل العمل لاجل ضرره لمريض ومع النفرة  
 ففي المحتنع عن شرب الدواء المر لعدم احتياجه ومرارته كذا قاله الرؤسي  
 والاوليان اي الارادة والكراهة اختيار بينان والاخر بيان اي الشهوة و  
 النفرة اضطراب بينان لا تقومان باحل والحرمة وردة بعض الشراح بانه  
 ان اراد بنفي مجامعة الحسد الكراهية لكونه حقيقة في الارادة في الامكان  
 وجوب الكراهة من الحاسد ففني مسلم تنفرد الجهتين فان الحد بمقتضى  
 جبا الطبع والكراهة تفرق للحسد لا يحب الطبع ايضا بل من النظر الى  
 الدين وهذا شئ نخذه من النفس في كثير من المكروهات المحبوبة للنفس  
 وان اراد بنفي كونه حاد مع هذه الكراهة ففني مسلم ايضا لوجود الملاحة  
 فيه بتمامها بل هو حد بخلاف غير تلكه وخلص عن اثمه وحرمة بهذه  
 الكراهة المعارضة من النظر الى الدين المانعة له عن جريه على مقتضى  
 الحد انتهى وانت خير بانه اذا ثبت ان بين الارادة والكراهة تقابل  
 تضاد ثبت انهما لا يجتمعان لما علمت ان للتقابلين هما الغيران الذان  
 لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد فالحد  
 في طرق المصنف لما اوردته الشارح المذكور تطويل بلا طيل كما لا  
 يخفى وقوله عليه السلام فلا تبغ من البغي الذي هو فعل الجوارح لا  
 القلب كما حمده الفراء وسئل الحسن البصري عن الحد فقال نعمة اي عن



يعتري الحاسد من جهة نعمة المحمود لا يفر كما تمام لم تبد ذكر الضمير  
 لان المراد بها الحمد **قوله** ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز  
 اي عفا عما تكرر بما لا متى اي الاجابة عما حدثت به انفسها لم تكلم اي  
 في القبوليات باللسان على فقه ذلك ما مصدرية فله في وتكلم مجذوق اي  
 التامين تخفيفا قلما يتروى او عمل به اي في العمليات بالجوارح كذلك  
 اي مدة عدم كونه الامر بن المذكورين فتم الحديث ما يصدر عن النفس  
 ما لم يفرق من هذا القبيل فلا يكون وجوده فحقا من غير اظهار  
 حراما حرجه البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا وكذا ابو  
 داود والنسائي وابن ماجه عنه والطبراني عن عمران بن حصين كذلك  
 الجريدين قالوا واخرجه الاربعة ايضا عن ابى هريرة لم يصيب فافهم **قوله**  
 وحمل الامام الفراءى على ميل الطبع بلا اختيار قال التبروي وما عمل الامام  
 الفراءى الحديث الاول على الميل الطبيعي لزوال نعمة المحمود مع الكراهة  
 من جهة العقل والشرع كان مظنة ان يحمل عليه هذا الحديث وامثاله ايضا  
 وان لم يصحح به في الاحياء فزده المصنف بقوله مردود في وجه الوجه  
 الاول ان غير لا اختيار لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فيه ولا عفو  
 وما ورد ان يقال ان ليس في الحديث لفظ عفو قالوا تجاوز مستعمل  
 مع عن عفا هذا من جملة على الحالية لم يصيب ورده بعض الشرح بان  
 قال فيه نظر اذ التكلم او العمل بما صدر عن ميل الطبع بلا اختيار ذنب اتفاق  
 وقبل التكلم او العمل ليس بذنب اتفاقا لكن قولهم ليس بذنب لا لذاته  
 اعني لسلامته عن القبح بل هو قبح يستوجب المؤاخاة ففقه الله  
 تعالى عنه ولم يؤخذ عليه تفضلا منه وكن ما ورحة للعباد حيث لم  
 يكن في رسمهم فهو من هذه الحيثية اعني عفا الله تعالى وعدم المؤاخاة  
 عليه ليس بذنب لانظر الى ذاته فلا معيق لقوله فلا ذنب فيه فلا عفو  
 انتهى وانت تعلم ان نظره منظور لان ائمة الأصول من العقول قد  
 اتفقوا على ان ما ردد بلا اختيار للعبد ولا قبول منه لا يدخل تحت  
 التكليف فلا يشاب عليه ان كان خيرا لعدم البينة والاختيار ولا يؤخذ  
 به ان كان شرا لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله

هذا الحديث لا يثبت  
 في غير هذا الباب  
 ولا يثبت في غيره

عليه السلام حين سئل انما نجد في انفسنا ما يتعاطى احدنا ان يتكلم به او قد  
 وجدتموه قالوا نعم قال ذلك من صريح الايمان فتأمل بالامعان فاني تيسر  
 الذنب حتى يعفى والوجه الثاني ان عني الاختياري لا يؤخذ به امة في  
 الاعم فلا وجه للتخصيص بقوله لا يمتنع لا يذهب عليك ان التخصيص  
 مستفاد من اللام مع معونة المقام وسوق الكلام ولبعض الشارحين  
 ههنا مقال امرضا عنه في الامة والملاذ والوجه الثالث ان  
 ذلك الحمل انما يصح على رواية رفع انفسها واما على رواية نصبها فلا  
 اذ الرفع دال على الاضطرار باسناد الحديث الى النفس من غير قصد  
 منهم والنصب على الاختيار باسناد الامة الى النفس من غير قصد  
 هذا ليس من الرد في شيء اذ لا يستقيم الا بعد ترجيح رواية النصب  
 اما بنقل واما من جهة المنع ولا مرجح بل ان اضافة الحديث الى النفس  
 شائعة والاصل اضافة الاشياء الى اسبابها وعللها والفاعل كذلك ثم  
 انه على رواية النصب تدخل المخافة وهي تقوي الحروف واسماع المخافة  
 نفسه على ما فيها من الخلاف بلا مرجح لصحة اطلاق الحديث عليها وهو  
 اتم بهما اتفاقا ثم يضطر في قوله صلى الله عليه وسلم حتى تكلم الى التأويل  
 او الى حمل الحديث على اخص من معناه ورواية الرفع سلمة عن كل ذلك  
 انتهى لا يخفى على الجليل ان المصنف لم يرد رواية النصب لاصحاحه  
 ولا اشارة بل قال ان هذا الحمل انما يصح على رواية الرفع واما على رواية  
 النصب فلا هذا من ابن يفرم منه التي جميع فجميع اشكاله المبنية عليه  
 ساقط ليس من الرد في شيء على اكثرها ردة واه يقبل المنع والمناقشة  
 كما لا يخفى والرابع ان اخر الحديث المذكور ينافي ذلك الحمل لانه يفيد معنى  
 القلة فتقدير الحديث عفا الله تعالى عن امة كل ما حدثت به انفسها الى  
 ان يطهر اثره على الجوارح اما بالتكلم او بالاعمال فيدخل في العفو لهم  
 والعزم بعد ميل الطبع اذا لم يتكلم ولم يعمل به يعني ان الزم العزم اختياري  
 وقد دخل في العفو المذكور في الحديث والفراءى رحمه الله حمل الحديث  
 على الفعل الاضطراري وهو حديث النفس فيكون هو المعفو عنه لا غير  
 فزحوا الاختياري فيه ينافي ذلك الحمل فيا قاله بعض الشراح فيه نظر



اذ المزم والعزم انما يتحقق كونهما اختياريين بوجود الاثر عنهما  
واذا وجد لا يدخلان بعيد لا يلتفت اليه وما قاله على ان ما ذهب  
اليه المصنف على عفو الله تعالى عما لا يظهر اثره على الجوارح سوى  
الكفر فان العزم على الكفر ولو بعد مائة سنة كفر في الحال كما في  
المخطط مستدرك قد قنع عنه الومل قول المصنف فان قلت ان مجرد  
اعتقاد الكفر فله طائل في اراءه ههنا فافهم وفي الفقيه وقد  
سجباب بانه وان اقتضى ذلك لكن جاءت الموازنة في الزم والعزم من  
دليل اخر انتهى يقال عليه هات الدليل حتى نتكلم والله تعالى اعلم  
والمراد بالتكلم في الحديث تكلم هو اثر من اثاره اي الحد ومقتضى  
من مقتضياته لا مطلق الكلام الذي لا يتعلق بالحد ومثل اثره  
ومقتضاه بقوله كالغيبه والتقدم اي الصطن في المحود والسبيل  
صده واساء به فله في الحد في التعليل وسوء الظن بذلك الحق  
اي القول بمقتضاه والا فهو قلمي لا كلام وكذلك المراد بالعمل ما هو  
اثر من اثاره لا مطلقه **قوله** فان قلت شروع الى دفع سؤال اورده  
الامام الرازي كما قاله المصنف في بعض مؤلفاته بان قدس الحد على  
اعتقاد الكفر والبدعة تقره ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام بان  
من يقول به على قيامها وان لم يظهر اثرها فله الا يعفى شئ منها  
في حال ما لم لا يكون مجرد سوء الظن والحد ونحوهما كذلك اي محرم  
وان لم يبد قول او فعل مع ان كلامه فعل قلمي كما لا اعتقاد من المذكور  
فما الفرق بينهما الذي حرّم به الاقلاق وبقيد تحريره الحد وما معه بما  
ذكر فيه قلت الاول ان اي اعتقاد الكفر والبدعة فحتمها وحرمتها انما  
وتبع ما نحن فيه وحرمة لا لذاته بل بسببية العمل القبيح فاذا مجرد عن  
العمل القبيح فنرجع الضمير الى القبيح لم يصب ولم يعض اليه لا بعد من  
سعة رحمة الله تعالى انه يقع عند الحرمة والاثم يقع لا يقومان اصل لانهما  
يقومان ثم يرتفعان عند فقد العمل القبيح قاله التبروي لا سيما ارتفاعه  
في امة محمد صلى الله عليه وسلم خير امة صفة امة في تلميح الى قوله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس الآية وخيريتها لتشرى في جيبه وتخرج من

**قوله** نعم بيان لمشاء المخطا او دفع سؤال مقدر قصد المعصية وهما ان  
انهم قالوا ان الذي يقع من قصد المعصية على حسن مراتبها حسن و  
هو ما يلحق في النفس ثم حسن بانه وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما  
يقع فيها من التردد هل يفعل بهذا او لا ثم الزم وهو ترجيح قصد الفعل  
ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجنم به انتهى ذكره في الاشباه في  
اشباهه في قال الزم قوة الميل لم يل الى ما قالوا ان مل تنزل لاسما العزم  
المعصية بصفة الفاعل اي الراسخ الثابت قاله الرؤي والتبروي قلمه  
بدون الاثر الظاهر على الجوارح بعبء القصد والعزم وان كان معفو  
لكنها اكثر ما يوجب ان الفعل فيكون فعلا في الاثم والحرمة والا ثم لازم لهما  
ولا كلام ايضا لا كلام فيما تقدم من الكمال المطلوب من الانسان ان يحل  
بالجملة الا ان قلبه عن الغرام الفاسدة وعن الصفات الحبيثة من الحد  
ولوازمه والحد وثقابه وغير ذلك وتحليله بالمهمة بالنيات الصالحة  
قال التبروي نقلا عن المذهب غير بين اللفظين اما تغنيا في التعبير فزاده  
بالغرام البينة واما الى انه ينبغي المبادرة للصلاح فيقارن القصد العمل ولا  
كذلك الفساد فلا تأخر له عند الزم به والصفات الحميدة **قوله** واما الرياء  
بطاعة او دليلها جواب سؤال مقدر تقرره ما الفرق بين الرياء والحد  
حيث حرّم الاول مطلقا وكان في الثاني مذكور قاله ابن العلاء وما في الجدي  
في تقرره وما ذكر ان من الكمال التحل بالصفات الحميدة وكان الرياء بطاعة  
او دليلها اذ خلا فيها لا تنافي ذاتها مع قطع النظر عن الرياء صفة حميدة  
قال الزوال توهم ذلك واما الرياء غير مناسب لسوق الكلام فليكن التذم  
النائم فلا يفتك عن عمل بمقتضاه اي الرياء فلذا حرم مطلقا بخلاف الحد  
لا تفكاه عنه قال الرؤي حتم هاتين الصورتين بالذكر لان عدم التفكاك  
الرياء عن العمل بمقتضاه ظاهر في باقية الصور والخفاء وتوهم التفكاك  
فهما فقط فلا جل دفع ذلك خصصا بالذكر انتهى فان الاجتناب دليل  
لعدم التفكاك في قال دليل الرياء اذ به انه رياء بدليل الطاعة والا فلا  
معنى كجمله دليل للرياء لكنه على هذا يكون في عبارة مسالحة كما لا يخفى  
عن بعض الشرح الذي للناس انه ورع اي الجوارح عنها وهو اي ذلك







الامر وانني كذا قاله الرؤوس بامر ونهي تنازعهما المصدران وفي الحديث  
 والحاصل ان المراد بالغيرة مضافة الى الله الرحمن والهي لما ان القاعدة فيما  
 لا يليق بذاته من الصفات المحل على غايتها انتهى وغير المؤمن لنفسه عند  
 فعل ما يليق به هيجهان بفتح اوليه اي تحرك وانزعاج عطف تقديره من  
 قلبه يحمله اي كل منهما على منع المحرم اي ذات المحرم من النساء والجواري و  
 الحرم او من قبيل ذلك المحل وارادة الحال وهو الساكن في حرمة من الاولاد و  
 الازواج والاماء والعبيد قاله الرؤوس من الفواحش كالزنا والنكاح و  
 مقدما تم التكلم مع الاجنبى والنظر اليه والقبلة او لمس وغير ذلك قام  
 الرؤوس لان فيه اي في هذا النوع او المنكور كراهية الاشرار من الغيرة له  
 فيما ذكر وهذه الغيرة واجبة مثاب فاعلمها ثم تاركها مع التمكن منها  
**قوله** والخاري كما في الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال سعد  
 بن عباد الانصاري هو سيد الانصار والملقب به فيما بينهم يا رسول  
 الله لو وجدت مع اهله رجلا اجنبيا على الفحش لم اصره اي لو اصره بالقتل  
 حجة اربعة شهداء لانه لا يهراق دمه بالحكم الا بذلك قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم اي الحكم الشرعي كذا قال كذا قال الرؤوس ليس قوله  
 هذا رد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كفر بالانصار عما في قلبه بعد تقدير  
 عليه السلام فكانه قال ان الامر كما قلت يا رسول الله ولكن نفسي لا تسمح  
 بذلك ولا تحتمل بل تباشر القتل انتهى ذلك ان تقول قاله ذلك طمعا بالخصومة  
 في قتله كما في الحديث والذي بعثك بالحق ان كنت ان تحففة في المشددة  
 اي اني كنت لا عاجله بالسيف لعل الغيرة على قبل ذلك قبل الايمان با  
 شهداء وان امر الله به لان نفسي لا تحتمل ذلك لفرط غيبتها وكما حتمتها  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وفي الحديث  
 عدي السمع بالمتضمنه مع الاصغاء انه لا يجوز لا يتمكن لذلك من البصر  
 بالأمور به شرعا وانا اعين منه الا انه صلى الله عليه وسلم قوة ربانية بينه  
 بها الاعمال على قواعد الشرع الشريف والله اعين من وفي رواية في قال  
 صلى الله عليه وسلم مخاطبا لقوم اتجوبون مكان اسمعوا لا استفهام لانك  
 معناه لا تجوبوا من غير سعد ولعله لانا اعين من انك لا دفع ما يحتاج

في افكارهم من افراد سعد بن ذلك فنبين انه مشترك فيه وان له عليه  
 السلام من ذلك الخط الاعلى والله تعالى اعين من لا احد اعين من الله تعالى  
 من اجل ذلك اي غيرة حرم الفواحش ما طهر كالزنا وما بطن كالسكر  
 والرياء قال الرؤوس اختلف العلماء فيمن وجد مع اهله رجلا حلييا  
 له مباشرة قتله قبل ان ياتي باربعة شهداء ام لا فذهب الامام احمد  
 بن حنبل الى الاباحة مطلقا عملا بظاهر هذا الحديث وذهب الشافعي  
 الى الاباحة ديانة الا قضاة عملا بهذا الحديث ودفعوا للتعارض بهذا  
 الطريق وذهب ائمتنا الى الحرمة مطلقا الا اذا لم يمكن دفعه الا بالقتل  
 في يجوز قتله دفعا للمنكر وان كانت المرأة زوجة الغيب وانما لم يعمل  
 ائمتنا بهذا الحديث او وقوع التعارض بين قوله كلا وقوله اسمعوا  
 عدم امكان الدفع او لكونه خبر الواحد وهو لا يفيد اليقين هذا ويمكن  
 دفع التعارض من قبل الامام احمد بالحمل على نسخ الحكم السابق الذي هو  
 الحرمة بعد قول سعد كلا كما في استثناء الاخر بعد منعه عليه السلام من  
 قطع نيات مكة فقال سعد رضى الله عنه الا الاخر يا رسول الله فقال  
 عليه السلام الا الاخر انتهى **قوله** وقد يطلق الغيرة في العرف على كراهية  
 المرأة اشتراك الغيب في فعلها وهذه من مومة لانها منع لما اجاز الشرع  
 يدل على ذلك ما خرج مسلم وكذا النسائي كما في الحديث عن عائشة رضى  
 تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها قال النبي روي  
 من قبيل الاشتاقات عن السكاك فقد برئ لا فمرت عليه من مرات ان ياتي  
 احديهم فجاء لمزني فزان ما اصنع مما يدل على الغيرة وما هو مولة  
 يدل اشتغال من ياد الضمير فقال عليه السلام مالك مبتدأ وخبر يا عائشة  
 اغزت فقلت وفي نسخة فقاتل حكاية عن الراوي عن قولها قاله  
 النبي روي وملة لا يفار مثله من الازواج على مثلك فقال عليه السلام لقد  
 جاءك شيطانك قالت يا رسول الله او معي بفتح اوليه الرخصة داخلة على  
 مقدر معطوف عليه اي انا مطيعة له تعالى ومع شيطان قال عليه السلام  
 نعم قلت ومعك عطف على مع وفي تغييرها بقلت بعد حكاية بقالت  
 الاشتاقات الغيبة الى التكلم قال نعم ولكن اعانني الله تعالى حتى اسمع روي



رفع المم ونصبها المفعول على الاول حتى يكون سالما عن وساوسه بسبب عناية  
الله تعالى وعلى الثاني حتى صار مسلما متقادا لا يامر في الآما هو خير ذكره  
ابن الملك وغيره المؤمن لله تعالى كراهية المعصية وكراهية ما لا يحب الله تعالى  
وهذه الغيرة واجبة من المؤمن لله تعالى **قوله** وذكره **قوله** وذكره **قوله** وذكره  
من تفسير الحسد ومشاهاه اخذ في بيان منه فقد نصح والنصيحة  
وهي ارادة بقاء نعم الله تعالى على احد من عباده بحاله فيها صلاح اخروي  
او ارادة حد وثبات النعمة وان شئت قلت في تعريفها ارادة الخير للغير  
فيه جنك من الضمان البدعية لا يخفى انه لا خير فيما ليس فيه صلاح ولا  
خير الا هو مولى فهو ولي كل خير ونعمة فيكون القيدان داخلين في  
التعريف الاخير ايضا كذا في الجديد وهي اي النصيحة واجبة لما خرج مسلم  
عن عيسى بن عذرة بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
وهذا الحديث من افراد مسلم وليس ليتم في صحيح البخاري عن النبي صلى  
عليه وسلم شيء ولا في مسلم عنه غير هذا الحديث كذا في الجديد  
الداري نسبة للداران **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال ان الدين  
اي معظمه او مداره او قوامه وعباده ولكل منها ذاهب النصيحة وفي  
الجديد الحديث رواه النسائي عنه مصدرا باغا ورواه ابو داود  
بتكرار ان الدين النصيحة ثلاث مرات ورواه الترمذي بالتكرار ايضا  
وحسنه انتهى قال الرؤساء وجه الدلالة على الوجوب ان النبي عليه  
السلام حصر قوام الدين وعباد الشريعة على النصيحة حتى كثرها ثلاثا  
في رواية اخري فلو لم يكن النصيحة واجبة لما فعل ذلك انتهى انت  
جدير بان دلالة الحصر والتكرار على الوجوب محل كلام كما لا يخفى على ذوي  
الفهم وقل التبروي وهي واجبة بالايات القرآنية والاحاديث  
النبوية قال الله تعالى تعاونا على البر والتقوى ولا تعاونا على  
الاثم والعدوان وقال عليه السلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله  
رواه مسلم وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجبيه ما  
يجب لنفسه متفق عليه انتهى وانت تعلم ان دلالة بعض ما اورده  
من الدلائل على الوجوب يحتاج الى بيان فتأمل بدقته وامعان

قلنا لمن يا رسول الله قال لله تعالى وكتابه ورسوله ولاعة المسلمين  
وعلمتهم قال كل الدين النصيحة لله تعالى الايمان به واخلاص  
النية في عبادة وبذل الطاعة فيما امر به ونهى عنه ومولاة من اطاع  
ومعاداة من عصاه والاعتراف بنعمه والشكر له عليها وحقيقة هذه  
الاضافة راجعة الى العبد في نصحه نفسه لله تعالى والله الغني وانتم  
الفقراء واما النصيحة لكتابه فلايمان به واقامة حروفه في التلاوة  
والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بحكمه والتسليم بمشايبه  
واما النصيحة لرسوله فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاء به والانقياد  
له واعطائه حقه وتقديره واشاعة السنة واما النصيحة لائمة  
المسلمين وهم الولاة فاطاعتهم في المعروف والصلوة خلفهم وجهاد  
الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وترك الخروج بالبريد اذا  
ظهر منهم خيف او سوء سيرة وتبنيهم عند الغفلة وعدم تقربهم  
بالثناء عليهم والدعاء بالصلاح لهم وقديراد بالائمة العلماء و  
نصيحتهم قبول ما روه اذا انفردوا وتقليدكم ومتابعتم اذا  
اجتمعوا ولست اعني بالعلماء من تنبى بزيهم وادعى العلم وظالف  
علماء الشريعة في فتاواهم فان نصحتهم نصحت عامة المسلمين  
ان لم يستحلوا ما يفعلون ونصيحة عامة المسلمين الارشاد الى ما  
يجبونه من امر الدين والحث على احكام الاعتقاد بما يجب بالايمان  
والتحذير عن المعصية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشفقة عليهم  
والترحم على صغيرهم وكبيرهم وتذكير الاخرة بالموعظة الحسنة  
والحكمة البالغة انتهى من قول النصيحة لله تعالى بالاخلاص في  
عبادة ورسوله باتباع شريعته فقد اجمل في مقام التفصيل و  
خرج الطبراني وكذا الحاكم كما في الجديد عن حذيفة بن اليمان رضى  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يتم بامر  
المؤمنين بحسب طاقته فليس منهم من كاملهم ومن لم يصحح  
يسمى اي يدخل في الصباح والمساء ناسحا حاله في فعل احدهما  
او هاتفا قصتان وحذف خبر احدهما اختصارا ذكره الميروي في



ورسوله اعاد الجار ايماء الى انه ينبغي افراد كل نصح بخصته اهتماما  
 به وقدم في هذا الرسول على قوله وكتابه لانه المقصود بتبليغ الجار  
 واقامة دليل نبوته وعكس فيما قبله تفتنا في التعبير قوله التروى و  
 لا مامدولامة للمؤمن فليس منهم نفي لكمال لانه المراد عند الاطلاق  
 الا يري انه مراد في الامام اذ لا تجب طاعة الخادم عن امرية في شئ من  
 ذلك كذا في الجديد **قوله** الجملة الثانية في جواب الخبر اي من هذا الخبر  
 يعرف العلاج الاجمالي فان المؤمن الطالب للحق اذا سمع تلك الاقايات  
 حصل في قلبه نفرة منه وسعي في ازالة قوله الرئيس وعلى اي القوافيل بما  
 بالاستقراء الا قد افساد الطاعات لما خرجها بواجب وكذا البهيمى  
 كما في الجديد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال يا ايم و  
 الحد منصوب على التحذير وعلى الاتقاء المقدر على طريق الاستيناف  
 البيان بقوله فان الحد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب او قال  
 العشب ياكل الحطب ولما كان ظاهر هذا الحديث مخالفا لقواعد اهل  
 السنة ودليلا للمعتزلة على احباط العمل قال لنفي ذلك والمراد اكل الاضغاف  
 اي ما يضاعفه الله تعالى للمؤمن على حبيته بالحسنات اذ له عشر امثالها  
 كما اخبر تبارك وتعالى اذ لا يحبط بالمعاصي عند اهل السنة البردة والكل  
 الاضغاف ليس بحبط اذ هو ابطال ما هو جزاء العبادة في الصورة والاشياء  
 فضل لحض ليس فيه شائبة الجزائية قال الرئيس والمراد تأديته الى  
 الكفر وهو حبط بالالاتفاق وذلك لان الحاسد بسبب حده سحفا  
 قضاء الله وقدره في خلقه وكره عدله ونعمته التي قسمها لعباده  
 فلا ريب في بحكم الله بنيتكم بكلمة الكفر فيبطل حسنة قال التروى  
 وقال الرئيس تأديته اذ كان صاحبه مضرا عليه انتهى اعلم ان مثل هذا  
 الحديث مؤيد باحد هذين الوجهين فاحفظ لما خرج الترمذي و  
 في الجديد وكذا البزار بسند جيد عن النبي بن العوام ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال دب في القاموس دب يرب دب دب بيباش  
 على رية انتهى فعمل هذا يكون الكلام مجولا على الاستعارة اذ المشي  
 انما يصدر من حيوان قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء من حيث يشي على

بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ويجعل عليها  
 قول من فتره من اثار من بسى ومنهم من قال اي تحرك صوحها  
 انتهى فيه روى ان في الكلام تفصيلا ايضا لكنك خبير بان كلا منهما  
 يعطى المعنى على وفق ما قاله صاحب القاموس فافهم اليكم ذاك الامم اي سبب  
 حلاكهم قال الرئيس فن فتره بل من لعله اراد به مرض القلب قبلهم  
 صفة فن جعله حالا لم يصيب ثم استأنف صلى الله عليه وسلم لبيان الداء بقوله  
الحد ثم انه عليه السلام بين غايته بعض لوازمه ليكون ادخل في الردع  
 عنه بقوله والبعضاء وهي اي الحد والثاني باعتبار معناه وهو الارادة  
 باعتبار الخبر الحاققة ثم استفتح صلى الله عليه وسلم لبيان ما يخصه فعلها  
 من الخلق بعد تيمم الامر فيه كما يشعر به الحذف ثبوتها وهو بلا على ذلك بقوله  
 اما تخفيف اليم الى لا اقول تحلق الشمر كما لو سب ولكن بكون النون  
 تحلق الدين اي تزيله لا ينزب عليك ان التأويل المذكور جار فيه فلا تغفل  
 وفي الاحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة جواهر في جسم بني  
 ادم يزيلها اربعة اشياء اما الجوهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح  
 الغضب يزيل العقل والحد يزيل الدين والغيبة تزيل العمل الصالح  
 والطمع يزيل الحياء انتهى والذي نفى وفي رواية والذي نفى الحد  
 قال التروى بيده لا تدخل الجنة ابتداء او بلا حساب كما في الجديد خذف  
 الموضع لمناسبة قوله حتى تؤمنوا وفي نسخة باثبات النون على الال  
 قال التروى ولا تؤمنوا والمراد نفي الكمال كما قالوا حتى يؤمنوا بعضكم بعضا  
 الا اذ لم علم ما يؤمن به وفي رواية الا انبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم  
 قالوا اخبرنا قل فاشوا السلام اي اكثره بينكم فانه يزول الضغائن كما قل  
 التروى ثم الحديث اخبره احمد ومسلم والضياء القدس وقول المندري  
 سنده جيد انتهى **قوله** الثاني في القوافيل الالفضاء الى فعل المعاصي  
 اذ لا يفي الحاسد عن الغيبة المحسود والكذب عليه والسب والشتمانه به اذا  
 نزل به سوء عادة وان امكن الخلو في نفس الامر واليه يشير ما خرج  
 الطبراني باسناد روايت ثقات عن حمزة بن عيسى الجهمي وسكون الميم بن  
 ثعلبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير



ما لم يتحاسدوا يومئذ عدم تحاسدهم فاذا تحاسدوا زالت الخيرية  
 لدلالة انتفاء الشرط على انتفاء المشروط **قوله** والثالث حرملة الشفعة  
 من النبي عليه السلام فمن حمله على كونه من الشافعين لم يصيب **باب**  
 عن عبد الله بن بسر بنهم الموحدة وسكون المهلة الاولى عن النبي عليه  
 السلام انه قال ليس من من شفعه شفاع يوم القيمة وعامل سنة  
 في الدنيا ذو صد ولا نعمة نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه  
 الافساد ولا كهانة هي الاخبار عن الغيب ولا ان منه زيادة في التفسير  
 عن كل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة في تبيين ذلك قوله  
 يقال في سورة الاحزاب والذين يؤمن من المؤمنين الا انه يجوز ردها  
 ونصبها واما جواز الجرفضي وفي الجرد والحديث ضعيف لان في  
 سنده سليمان بن سلمة الجنازي وهو متروك كما قال الهيثمي و  
 النسائي وابو حاتم وقد سمع منه ابو حاتم وما حدث عنه وقال متروك  
 لا يشتغل به وكذا قال ابن الجيند وقال لا احدث عنه بعد هذا وقد  
 روي الحديث ابن عساكر وضعفه اشترى **قوله** والرابع دخول النار **باب**  
 عن عبد الله بن عمرو عن انس رضي الله عنهما انه اذ ابي كلاً منها قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **سنة** مبتدأ خضعص بتقدير وصف عن  
 قال بتقدير موصوف فقد تقسّم بدخول النار قبل الحساب **سنة** اي  
 سبب **سنة** معام كل نفس بسبب واحد منها قيل يا رسول الله من قال  
 الامر وكذا القضاء كما قال الفضل الرؤي في قال جميع امير ذؤانق لو كان  
 قاضيا فقد تقدي بالجور عدم العمل بمقتضى الشرع الشريف قاله  
 الرؤي والعرب بالمصيبة اي سبب التعصب والتفر والتعاون عصبة  
 الرجل من يعصبه ويشترطه ويصر يقيمون بهاضة يخفوا بحجاب  
 الشرع الشريف كما في المواهب والتوفيق ذكره التبروي والذهاب  
 بالكلية جمع دهقان بالكسر والضم قال مفتي الثقلين في بعض مؤلفاته  
 وهو معرب دهي مركب من كلمتين احداهما ومعناه القرية والاخرى  
 خان ومعناه الرئيس وفي لغة الفرس قد يقدم المضاف اليه على المضاف  
 عند جعل المركب منطعا فلما فاصل دهيان خالده ومعناه رئيس القرية

مترج بذلك الفاضل المتقارن في شرح الكشاف وما ذكره شمس الأئمة  
 الشرح في شرح المبسوط من ان الدهقان اسم لمن له متاع واطلاق ليس  
 بذلك فان قلت فعل مذكر يكون دهقان من الانقباب الشريفة المشعة  
 بالمدح والتعظيم وقد ذكر في كتب الفقه في عداد ما يقذف به قلت  
 قد تقرر من الامام المذكور لهذا الاشكال وذكر وجه الاختلاف حيث قال  
 لو قال لعزني ياد دهقان لاحد عليه وهذه من اعجاب المسائل فلفظ الدهقان  
 فينا للمدح والتعظيم وقد ذكره عن محمد بن جهملة القذافي وهذا لان  
 العرب يستكفون من هذا الاسم ولا يستعملونه الا الملوحة فلا  
 زالة الاشكال ذكره وبين انه ليس بقذف انتهى ملخصا والتجار جمع  
 تاجر من التجارة وهي تعليب المال لغرض الربح قاله التبروي بالخيانة  
 بالغش والتدليس ومدح المبيع بما ليس فيه واهل الرستاق بضم الراء  
 هو السواد والقرى وجرم القاموس بان الرستاق معرب رستاء بالجهل  
 اي جهل مالا يد في بابل الدين والعلماء بالحد وفي الجريد وتخصيص كل  
 فرقة بامر يشيرونه غالب ما يصدر عنهما من السيئات او بامتناعهم عن التوبة  
 عنه واصرارها عليه او بعضهم جزاؤه بالنسبة اليها اذ لكل فرقة ما ان  
 تأملته ارتدت فان منح الله تعالى العلم لعباده العلماء الذين يعرفون به  
 ان الدنيا دار فناء وان الاخيرة هي دار البقاء وان الله جواد ريب ما يشأ  
 لمن يشأ لا يقتضي الحد بل الزهد والسكون الى ما كان في الازل ولا يخفى  
 الحال في غيرهم انتهى **قوله** ولكل امرئ الا فضاء الى امرار الغير وهو حرام  
 فلذا اي لاجل الافضاء فن قال لعظم شر الحاسد اذا حسد فقد خرج عن  
 السياق امر الله تعالى بنيه والامر له امر لا ممة وقيل امر الصالح للخطا بالاستعاذة  
 من شر الحاسد قال الله تعالى من شر حاسد اذا حسد وفي العيون انهم  
 حده وعمل بمقتضاه كما امرنا بالاستعاذة من شر الشيطان لا شتر كما  
 في الذي قال الله تعالى واما بينك من الشيطان نزغ فاستعد بالله  
 وقال عليه السلام استعينوا على قضاء **الحوائج** وفي رواية على الحاج  
 حتى يحكم قاتل التبروي بالكتمة حذر من حاسد يطعن عليها فيبطلها  
 فن قال انكفاء باغاثه الله تعالى وصيانة للقلب عما سواه فقد خرج







المنع من مزره الديني مفارقة اولياء الله تعالى ومشاركة ابليس وسائر  
الكفار في محبتهم المؤمنين من البلايا وزوال النعم وهذه خبايا في  
القلب تأكل حنات القلب كما تأكل النار الحطب انتهى واما انتفاع  
في الدنيا فلانهم اغراض الخلق مساءة الاعداء وغمهم وكونهم  
معذبين ولا عذاب اعظم للماني الحاسد من المالحد وغاية امان اعدائهم  
ان يكونوا في نعمة وانت في غمرة وحيرة بسببهم وقد فعلت بنفسك ما  
مرادهم ففرح عدوك بغيرك ولو علم خلاصك من المالحد وعذابه لكان  
ذلك اعظم مصيبة عنده فاذا تأملت في هذا عرفت أنك عدو نفسك و  
صديق عدوك فاذا قد خبت وحسرت في الدين والاخوة وادخلت  
اعظم السور على عدوك ابليس ولعمري ان هذه حماقة اعظم من حماقة الهينقلا  
شبهتني الله تعالى وياكم من رقة الغفلة فانه الموقف والمرشد قول طمان  
اي العلاج العمد وفي نسخة الشروع والعلاج العلي في الدفع والرفع  
ان يكف عن ابتلى بالحد نفسه نقيض مقتضاه اي بعمل نقيض ما يقتضيه  
الحد فمن قال ههنا اي نقيض الحد الصحيح فقد خلط فان بوءه الحد  
على القدر فيه بالان كلف كانه المرح له وان بوءه على التكبر عليه الزم  
نفسه التواضع له ولا اعتذار اليه مما قد يبد ومنه خلافة وان بوءه على  
كف الانعام عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام عليه وان بوءه على الداء عليه  
اي بالشكر وقيل اي بسلب نعمه داءه بزيادة النعمة التي حده فيها يكون  
ما يفعله ما حيا لا ثم ما سبقه قال الشريفي وفي الجديد في عما يصيب  
التكلف بالكد يدن هو يمتنع واذا فيجوز الجاء التام على الحد انتهى قول  
المعشاة من الاربعة في العلاج القانع وهو اي هذا العلاج وقيل اي هذا  
المبحث يحتاج فيه الى معرفة اسباب الحد ثم الى معرفة ازالها اذ  
المداواة موقوفة على معرفة الداء وسببه وهو اي الاسباب ستة الاول  
التميز وهو ان يتفصل عليه الحاسد ان يترفع عليه غيره ايا كان في  
وفضله بقوله فاذا اصاب بعض فاعلم امثاله اي بعض من عائلته في الرتبة  
ولاية كقضاء او حبة او علما او مالا او خاف الحاسد ان يتكبر الحق  
عليه وهو اي الحاسد لا يطيق تكبره اي المحمود المماثل ولا يسمح اي

لا يرفع نفسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه مساواة له في الرتبة فليس  
عز منه من حده ان يتكبر عليه اي على من امثاله اذ كان امثاله اذا  
زال ما اصابه من المال او غير بل عزه ان يرفع كبره ويرفع مساواة و  
زيادة عليه من غير تكبر ثم شرع في تفصيل حكمه بقوله فان اراد اي  
الحاسد عدم وصوله الى تلك النعمة او اراد زوالها بعد وصولها مفيدة حاله في  
النعمة في الاول او في ضمير ههنا الثاني وان كان مضافا اليه لمان المضاف على  
فيه قبل الاضافة قال ابن العلام والوجه ان يحصل صفة لارادة مقدرة كما  
اختاره الفاضل الرئيس بالا فضاء الى الكبر فليس حد لما من قيد  
النعمة بما فيه صلاح والنعمة المؤدية الى الكبر ليست كذلك وان اراد زوالها  
او عدم وصولها مطلق من قيد الا فضاء الى الكبر حد لعدم التيقن  
بالفاد وهو الا فضاء الى الكبر وامكان التيقن فتركه في يد له على ان  
الباعث على تلك الارادة ليس مجرد دفع الكبر بل مطلق زوال النعمة او  
عدم وصولها من غير نظر الى الفاد وذلك حد ففهم من ههنا ان التميز  
من اسباب الحد كذا في الجديد فعلاجه على ما قاله الروي تحصيل التواضع  
لان التميز ان يري الانسان نفسه في مرتبة باشرعا ومرفقا فاذا راها  
ادنى منها قليلا زال لاحالة قوله والثاني من الاسباب الستة التكبر من  
في طبعه التكبر على الناس والاستصغار اي عده حقيرا واستخزاه  
فاذا زال ذلك الانسان نعمة خاف من المذكور ان لا يتكبر ويخاف ايضا  
ان يترفع ذلك الانسان عن متابعته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه سبق  
لا بحث علاج التكبر كذا في الجديد فمن قال سبق بكف نفسه عن قضية  
الحد بالعمل بقدره مجاهدة لنفسه وخالفه لها لم يصيب قوله والثالث  
سبية نعمة الغير لغوت مقصوده يعني ان تكون النعمة التي يريد  
الحاسد زوالها سببا لغوت مقصوده وذلك السبب يتحقق بمشترطين  
على مقصود واحد فان كل واحد من وجهه في كل نعمة يكون زوالها  
عونا له في الانفراد بمقصوده فهذا الحد يكون بين الامثال والامران  
كالنرات اي نساء زوج واحد والافوة فافهم مقصودون مقصودا واحدا  
وهو المنزلة في قلب الزوج والمنزلة في قلب الابوين وكذا تلامذة



استاذ قال التبري بالجملة شيخ العلم فتدبر واحد ومريدي شيخ واحد  
 نداء الملك النذير المتادم ناداه منادته وناداهما جالس على الشراب كذا  
 في القاموس فن فقه بالضمكة يخالفه تدبر وخواصه مثل وزرائه وكذا  
 وعافا بلدة واحدة وطلاء ولاية وقضاء وتدريس وتولية اوقاف او  
 جهة من جهاتها اي لا وفاق وماله اي مرجع ما ذكر جبالا او الرياسة فقل  
 علامهما علاج الاول سرياق والثاني سبق من كونه كمالا وهما وغير ذلك  
 كما قاله الرؤي **قوله** والرابع مجرد حب الرياسة من غير واسطة تشايع  
 كما ذكر كثر من يدان يكون عدم النظير في فن من الفنون ويعلم عليه  
 المشاء فاذا سمع بنظير له في اقصى العالم اي في بلاد نائية عنه ويعلم الحال في القرب  
 منه بطريق الاولوية كذا في الجدي ساءه ذلك ولجب مودة واجب زوال  
 النعمة التي بها يشركه اي المحود الحاسد في المنزل فطرف لغو متعلق بشاكر  
 من شجاعة او علم او عبادة او صنعة او جمالا او ثروة بفتح المثناة وسكون  
 الراء كثرة المال والجار مع الجور في محل الحال بيان النعمة **قوله** والخامس  
 خبث النفس وشبهها الشخ مشلثة البخل والحسد كما في القاموس بالخير معنا  
 من لعباد الله قبل اللام بمعنى على واستدل لوجود ذلك بقوله فانك تجد من لا  
 يشغل نفسه في المصباح راس الشخص بما من بفتحين رياسة  
 شرف قدره فهو رئيس ولجميع رؤساء كثر في شرفاء انتهى اي شرف  
 قدر وتكبر وطلب مال اي بسبب من الاسباب التي تقدم ذكرها اذا  
 وصف عنده وفي نسبه له حسن حال عبد في نعمة شيق عليه ذلك اي وصف  
 حسن حاله من غير سابقة تقتضي لذلك فعلم انه لم يجد رغبته وطبعه و  
 شحه بنعمة الله على عباده واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم  
 وفوات مقاصدهم فخرج به مع عدم من ريلحقة من نفهم ونفع يلحقة  
 من ضرهم والحال فهو ابد في كل زمن يحيى بحسب الادبار لغين متعلق  
 بحيث او بالادبار واللام بمعنى عن قاله التبري ويحسب بنعمة الله تعالى  
 على عباده الذين ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة في طلب امر ما فعل  
 انه ليس مدور ذلك منه الا بخبث نفسه وجبلته ولذا كان هذا احب  
 لحد واعره ازالة وعلاجه لانه ملعب وجبله يكا د يقارب بحسب

خبر يكا في العادة زواله لعسر الخروج عن مقتضى الطبع وعليه يحمل ما قيل اذا  
 سمعت ان جبلا تحول من مكانه فصدق وان انسان تحول عن طبعه فلا  
 والله الموفق وفي الجدي وهو في الحقيقة ما لا اسباب لحد جميعها وقتما  
 صد ينشأ عما ذكر من الاستنباط فيه شائبة خبث نفس انتهى **قوله** والسادس  
 الحقد اخر الستة وهو السادس عشر من افات القلب وفيه اي الحقد ثلث مقالات  
 غاير بين المظروف فيه وفيما قبله وهو المباحث تفتنا في التغير والتطفا في  
 التقدير لان كل جديد لذة المقالة الاولى في تغير وحكمه من الحرمة و  
 عدمها وهو اي الحقد وقيل اي تغير ان يلزم المرء نفسه استئصال احد  
 من الناس بسبب من الاسباب والنفاذ عنه بكره النون وتخفيف الفاء اي  
 النفرة والبغضاء واردة الشتر فهو احسن من الحد وفي الاحياء اعلم ان الغضب  
 اذا الزم كظمه للجور عن التشنج في الحال رجوع الى الباطن واحتقن فيه فصار  
 حقد او منع الحقد ان يلزم قلبه الاستئصال والبغض والنفاذ منه وان  
 يدوم ذلك ويبقى فالحد ثمة الغضب انتهى انت خير بان اخذ تغيره  
 من الاحياء وشرف فيه بالمحو والاثبات وقال الشريف العلامة الحقد طلب  
 النفس للانتقام وتحقيقه الغضب اذا الزم كظمه للجور عن التشنج في الحال  
 رجوع الى الباطن واحتقن فيه فصار حقد انتهى وحكمه في الشرع انه لم يكن  
 الحقد بسبب ظلم المحقود عليه اصابة اي الحاق في ماله او بدنه او عرضه قال  
 الرؤي سيع الظلم اما متعلق بالمال او العرض او البدن عفو الاول اولى وهم  
 من التأخير لا انتقال الى اخر الورثة على القول الاصح فلا يحصل له في الاخوة  
 فائرة بخلاف الاخوين فانما لا ينتقلان الى الورثة بالاتفاق انتهى  
 منه اي المحقود عليه بل بحق بل كان حقه بسبب قول حق وعدل كما لا مر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر فحقه حرام لانه حقد بما لا يحسنه الشرع وان كان  
 الحقد بسبب ظلم اصابه منه فليس حرام لكونه صاحب الحق فان لم يقدر بان  
 يكون من اضعف الناس والظالم من اقواه على اخذ الحق فله التأخير الى يوم  
 القيمة بلا عفو ولا سماح عن حقه لانه ينتصف فيه من الظالم المظالم  
 بل ولم العفو ايضا لانه حقد فنعفوه طلبا للشواب وهو اي العفو افضل  
 قال الله تعالى في سورة البقرة وان تعفوا اقرب لتقوى مبتداء وخبر



وتقليل الى ترك بعضكم بعضا حقه اقرب لاجل التقوي اليه هي جماع كل خير  
اذ لاخذ كانه عوض من غير معق من عند او ترك المروة عند ذلك ترك  
للتقوي قاله البيهقي وقال صاحب الجديد الآية تدل باطلا قها على  
اطلاق افضلية العفو وقال الله تعالى في سورة الاعراف هذا العفو اي المسا  
بالناس في الدين ولا تشق عليهم بالكلفة حتى لا ينفر او منه قوله عليه  
السلام يستروا ولا تنفروا وقيل هذا العفو عن ظلمكم كما في العيون  
قال الروي عن امر الله جيبه عليه السلام باخذ العفو عن الناس وهذا امر لا  
ايضا فلو لم يكن محجوبا عند الله تعالى لما امر به الله تعالى وقال الله تعالى في  
سورة الانعام والعافين عن الناس اي الذين يعفون عن ظلمهم بعد قدرته  
عليه او عن ما اليكم لواءهم فلا ينتقمون منهم بل يصفون ويسمون  
طلبا للجزاء عن ذلك من الله تعالى قال عليه السلام ينادي مناد يوم القيمة  
اي الذين كانت اجورهم على الله فلا تقومن الا من عفا كذا في العيون  
وفي الجديد والاية صريح في مدح العفو وطلبه كما يدل عليه السباق  
والسياق انتهى وقال الله تعالى في سورة النور وليعفو ليحيي وزواجن  
خطائهم وليصفوا اي ليبرضوا عن ذنوبهم لا تجزون ان يغفر الله لكم اذا  
عفوتم قال ابو بكر رضي الله عنه بل احب ان يغفر الله تعالى كذا قال البيهقي  
فقد اخبر الله تعالى بان العفو عن المسي سبب لمغفرة تعالى **قوله** م م و  
كذا احمد ذكره في المواهب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال  
ما نقصت صدقة من مال ما نافيت ومنه للتبعيض او للتبسين او زانية اي  
ما نقصت صدقة بعض مال او شيئا من مال او ما لا يلزم بياضه في ما يعطى  
منه في كدينا بالبركة فيه ودفع المفاسد عنه وفي الاخرة باجزاء الاجر ذكره  
ابن الملك وابن العلاء وما زاد الله تعالى عبد بعفو اي بسبب عفو عن  
ظلم عليه مع قدرته على الانتقام الاعز اي زاد عز او رفعة في الدنيا فان  
من عرف بالعفو عظم في قلوب الناس وفي الاخرة بان يعظم ثوابه او  
ينها ذكره ابن الملك وابن العلاء وما نواضع عند الرفع الله في الدنيا  
والاخرة وبالجملة فقد دلت الايات الكرام والاحاديث الصحاح على فضيلة  
العفو وجودها في الدنيا واخري فالافضل لصاحب الحق ان يعفو و

ويسمح بخاطره ولا يفخره الى يوم القيمة ان لم يقدر على اخذه **قوله**  
وان قدر عطف على قوله فان لم يقدر على اخذ الحق اي ان قدر على اخذ  
الحق فله العفو ايضا كما له العفو في عدم القدرة وقيل كماله الاخذ و  
هذا العفو افضل من العفو الاول لانه اشق على النفس واصوب وقيل لكونه  
مع القدرة وافضل من الانتصار كذا قيل والراجح عطفه على العفو اي حين  
قوله قال البيهقي وفي نسخة الانتصار فيه وفيما ياتي اي استيفاء  
حقه من غير زيادة عليه وهو العدل المفضل بالعفو لكن قد يكون  
الانتصار افضل من العفو لا نظرا الى الاصل بل بعبار من يرجح على العفو مثل  
كون العفو لمصلحة سببا لتكثير ظلمه اي المعفو عنه لتقوى ان عدم الانتقام  
منه للجر عنه وكون الانتصار سببا لتقليله لانه يخشع ان يجازي بفعله  
فيكف عنه او يهدمه اذا كان الحق قصاصا ونحو ذلك من العوارض المرجحة  
وان زاد الانتصار على حقه فهو جور اي افراط في الانتقام وظلم اي اخذ  
زائد على الحق قال الله تعالى في سورة الشورى ولئن انتقمنا لظلمهم  
ظلمنا اي ظلم المظلوم اياه او بعد ظلم المظلوم فاولئك المستقرون ما عليهم  
من سبيل بالعقاب والعقاب في الدنيا والاخرة وقيل اي عيب ولا طعن  
الى الامور وقال الله في سورة المائدة ولا يجر منكم اي لا يحمل من شأن  
قوم اي بعضهم وهم الكفار نزلت في حق الجهاد على ان لا تعدوا بالمثل  
لاجل شركهم بل الزموا العدل مع العدو والصدق كما في المواهب  
**قوله** المقالة الثانية في عواييل اي الحق وهي احد عشر لحد والشامة  
والهجر والاستصغار والكذب والغيبة وافشاء السر والاشهاد و  
الايناء ومنع الحق ومنع المغفرة فاضبط في اول المقالة لجماعها **قوله**  
الاول لحد والثاني الشامة بما اصابه اي المحقود عليه من البلاد اي الحرم  
والسرور والفتك به اي بسبب ما اصابه وهي اي الشامة السابعة  
عشر من افات القلب خرج الترمذي وقال حديث حسن غريب عن  
وائل بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تظهر الشامة فان قلت المنهي نفس الشامة فما النكبة في المنهي عن  
اظهارها قلت النكبة هي التنبية على ان الاظهار اغلب الحال فيها فتنبية



بأحبيكم أي بمصيبة والمراد بالآخر في الدين قريبا كان أو اجنبيا  
 كان أو غريبا فبما فيه الله منها بفضله وببشرك بذكر جزاء لما جئت  
 عليه فالخرج بمصيبة العرق مذموم جدا لأنه فرح بما يوذى المؤمن  
 ظاهره حضوره لا يخرج بصير بسبب الحب والزور إذا حملها أي الشامت المصيبة  
 على كرامة نفسه واجابة دعائه بالبلاء في حقه بل الواجب عليه أن يحذر  
 الحاقدان يكون حصول ذلك مكرهه ويحزن ويدعو بزاله بل لا بد من صاحب  
 المصيبة وأن يخلق الله تعالى خيرا مما فات عليه من أهل أو مال إلا أن يكون للمصيبة  
 ظاهرا فاصابه ببلية يمنع من الظلم ويكون لعينه من الظلمة عتبه يعتبرون  
 منه ونكالا لمنعه من مقارنة الظلم بفرحة حين كونه ظاهرا بزال الظلم  
 لا بنفس المصيبة فلا يكون مذموما **قوله** والثالث في الغفائر لله عز وجل  
 عليه وعداؤه وهو أي البهر الثامن عشر من آفات القلب ما خرج من عز إلى  
 من رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لأحد أن يجوز لمؤمن المراد به  
 ذو الإيمان في مثل الذكر والآن في ذكره بكونه الغالب فلا مفر من العقيد  
 فتأمل قوله التبروي وانت خير بانه لا حاجة إلى هذا التطويل أذكت الفقه  
 مشهوره بذكر حال الرجل وأحواله حاله على القياس في الأحكام المشتركة  
 أن البهر مؤمننا يقاطعه ويترك الكلام معه ويعبر عنه فوق تلك من الأيام  
 قيل فمن الحديث عفو الثالث وعادونه عند من يقول بمفر من الخائف لأن  
 الأدي مجبول على سوء الخلق والغضب فإذا مرت به ثلث وقد جهر فيها  
 فليست وجوب القطع الرجوع إليه فيجب به من البهر فان رد السلام  
 عليه السلام عليه أي على البادي بالسلام فقد استمر كما في الأمر للسلام وهو  
 عشر حسنات لما روي أنه عليه السلام قال من قال السلام عليكم كتب عشر حسنات  
 ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة وهذه نهاية  
 السلام ذكره التبروي وإن لم يرد عليه بقوة حقه فقد باء رجع ذلك إلى  
 بالآخر لترك الواجب وزاد في رواية لابي داود أيضا ولها لا يحل  
 أن لا يجراه فوق ثلث فن جهر فوق ثلث دخل النار أن عوقب والآفة  
 تعالى ينفر ذلك في الحديث وعند النسائي أيضا كذلك عن أبي هريرة

باسناد على شرط الشيخين ورواه ابو داود من عائشة رضي الله تعالى  
 عنها منفرذا بأخراجه وقد روي عن أبي يوب وهشام بن عمرو عن ابن عباس  
 وعن فضالة بن عبيد وغيرهم وهو عند الكل بزيادة فأت بعد ثلث انتهى  
 وهذا أي كون الرجوع فوق الثلث حراما في الشرع وسبب له قول الثاب  
 لمجول على الرجوع لا لاجل الدنيا وأما لاجل الآخرة والمصيبة والتأديب بأن امر  
 بعزوف فلم يأخر به ونهاه عن منكك فلم يمتعه عنه فحاش أن يمسح له به بغض  
 في الله ورد أن أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله من غير تقدير  
 بمدة في الشرع بل مدة الامتناع عن المصيبة لوروده عن النبي عليه السلام  
 فقد جهر الثلاثة المتخالفين في عزوة بتون وهم كعب بن مالك وهلال بن  
 أمية واليبيع وأمر الناس بهجرهم خمسين يوما كما ذكره ابن الملك في شيء من  
 المصايح فجهروا حتى تاب الله تعالى عنهم وكذا يجوز للوالدان بغض على  
 ولده وللزوج على زوجته والسيد على عبده فوق ثلثة أيام للتأديب  
 لأنه عليه السلام جاهر على زوجته وتركت شهرًا واعتكف في المسجد كما ذكره  
 زين العرب وقد جاهر رسول الله عليه السلام زوجته زينب أكثر من شهرين  
 لما روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها اعتل بعين لصفية مع جارية للنبي عليه  
 السلام وعند زينب فضل ظهري دابة زائدة قدر حاجة فزجرها ولم يرد  
 بينها فالحجة والحرم وبعض سفر كما في المصايح والمطالع وعن الصحابة  
 فانهم جهر بالأجل الآخرة والتأديب والتهديب فلو لم يكن مشروعا لهذه  
 النية لما فعل أفضل البشر وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم **جميعين قوله**  
 الرابع من الغفائر استغفاره أي الحاقه المحمود وهو أي الاستغفار الكبير  
 وقد مر في باب فارجع إليه **قوله** والخامس أفضاؤه أي الحقد إلى الكذب  
 البهتان عليه أي المحمود والسادس أفضاؤه إلى غيبة والسلع أفضاؤه إلى  
 افشاء سره الذي قبل الحقد قاله الرافعي والثامن أفضاؤه إلى الاستهزاء  
 به والتاسع أفضاؤه إلى إيذائه بغير حق قيل تعميم بعد تخصيصه وإيذاؤه  
 بأكثر منه أي من الحق والعاشر أفضاؤه إلى منع حقه أي المحمود من صلة رصم  
 أو كان بينهما قرابة وقضاء دين أن كان دينا ورد مظلمة أن كان  
 المحمود مظلوما بسبب من جهة **قوله** والحادي عشر وهو آخر الغفائر



منه الى الحقده مغفرة صحتها اي من قام به الحقده لما خرج الطبراني  
في الكبير والاول وسطا وكذا البخاري في الادب المفرد كما في الجديد عن ابن  
عساك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلث اي خصال مذمومة  
من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يعفرك ما سوي ذلك اي الثلث من الذنوب  
لمن يشاء ان يعفرك من عباده احد هامة مات لا يشرك بالله شيئا من الشرك  
جليا او خفيا او شيئا من المعبودات والحال مقارنه الموت فلا عبادة شرعا  
ما تقدمه ولا يمكن عنده والثاني من لم يكن سحر او سحره قال الرئيس الترمذي  
كفران راي الناس شيئا في نفسه ومعصية كبيرة لا راي ذلك بخلق الله تعالى  
عقوب مباشرة الاسباب انتهى من التفصيل فيه فتذكر والثالث من لم يحقد على  
احد اي المؤمن فان المؤمنين اخوة في حيث انهم ينتسبون الى اصل واحد وهو  
الاعان الموجب للصوة للباقية كما ان الاخوة في النسب ينتسبون الى اصل  
واحد وهو الاب للموجب للصوة الفانية فالاخوة الدينية اقوى من الاخوة  
النسبية لان الاخوة النسبية اذا خلت عن الاخوة الدينية لا تقبل الا يري  
ان المسلم اذا مات وكان له اخ كافي يكون ماله للمسلمين لا لاهله الكافر  
واما الحقده على الكفرة ولو اهل ذمة كفرهم ففي ما فيها كما في المواهب وخرج  
الطبراني في الاوسط باسناد رواه ثقات كما في الجديد عن جابر رضي الله عنه  
ان رسول الله عليه السلام قال لا ترضوا اعمال اي اعمال السبوع على الله تعالى  
يوم الاثنين والخميس فان قلت من اين فترت الاعمال باعمال الاسبوع قلت  
قد جاء في رواية انه عليه السلام قال يرضون اعمال الناس في كل جمعة من اثنين يوم  
الاثنين ويوم الخميس قالوا المراد بالجمعة ايام الاسبوع برئيل انه عليه السلام  
يتبعها بقوله يوم الاثنين ويوم الخميس على طريق التفسير عن الشيء باخر جزء  
اشترى فني مستغفر اي هو مستغفر وطلب للمغفرة فيغفر له بالبناء غير الفاعل  
للعلم به ومع هو نائب عن ذنوبه خالصا فيتاب عليه اي يقبل توبته ويرجع  
عليه بالرحمة والغفران ويرد اهل الضغائن بالتحسين جمع ضعيفه من صفته  
صدره ضغنا من باب تبق حقد والاسم الضغائن والجمع الضغائن كج و  
احمال ذكره ابن العلقان بفتحها ينهم اي بسبها حتى الى ان يقولوا لا يغفر  
لذنوبهم ولا يقبل توبتهم وان استغفروا وتابوا لم يتوبوا من الضغائن و

الحقد وخرج الطبراني في الاوسط وفي الجديد وكذا ابن حبان في صحيحه <sup>البيهقي</sup>  
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطاع الله  
تعالى بشد يد الممثلة افتعال من الطلوع قلبت تاؤه طاء تخفيا اي ينظر  
الله اليهم بعين العناية والرحمة الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان  
من غروب الشمس الى طلوع فجرها فيغفر لهم جميع خطاياهم الا المشرك او  
مساكين هو من عاذاخه لغرض ديني وحمل الاوزار له على الرافضة لانهم  
اقبح انواعه وفي القاموس والمشاحن المذكور في الحديث صاحب البدعة  
التارك للجماعة قال الترمذي وقد جاءت ذنوب عديدة تمنع من المغفرة  
تلك الميلة بفتحها في كتابه جامع الازهار وفي الجديد والحديث عند الحاجة  
بلفظه من حديث ابي موسى الاشعري وعند ابن ابي شيبة في البصائر حديث ابي  
يكر رضي الله عنه انتهى وفي رواية هو عن عاتكة رضي الله عنها وبوض بالبناء  
للفعل اي الله تعالى او لغيره اي يؤمر الموكل بهم من الملائكة بان يؤمروا اهل  
الحقد كما هم عليه من الذنوب من غير مغفرة قوله المقالة الثالثة في سبب  
الحقد وهو الغضب فانه اي الحاق اذا لم يظلم بمجره عن الشفاعة الى الانتقام  
في الحال لكونه قويا منه رجوع الغضب الى الباطن واحتقن احتبس فيه  
فصار حقد بعد ان كان غضبا ممرضا مزواو وفيه اي في الغضب خمس  
مقامات عاير بين المعدودات لتمام المقام الاول في تقي الغضب وقمة  
اعلم ان الغضب وهو غليان دم القلب اي حركة الدم الرقيق في القلب  
دقة لدفع المؤذيات قبل وقوعها كما اذا حمل عليه انسان وطلب الشفاعة  
عطف على الدفع اي حصول شفاء القلب بالانتقام من الجاني عليه والانتقام بعد وصولها  
اعلم ان القوة الحيوانية يمرض لها ان تفعل مما يرد على القوى الحسية  
والجانبية والوحشية وغير هاتين سائر القوى الدراك اما من خارج او مما  
ينبعث فيها من ذواتها ما يكرهه فتنبعث عند ذلك قوة دافعة هي القوة  
الغضبية ومع يوجد للقلب انقباض وانبساط خاص بحسب ما تعرض للنفس وينبع  
انقباضه وانبساطه انتشار الروح وانبساطه الى الاطراف وهذا من  
قوله غليان دم القلب كما في الجديد ليس مذكور من خزان وقوله وهو  
غليان دم القلب معترضة بين اسم ان وجبها فتدبر بل هو ملام



يحفظ الدين والدينامي اهل الف و ذلك لان منه الشجرة محمد و  
عقله وشرعا و عرفا و اما المذموم مر فاه نظريته بدلا و الاول نظريته و  
المسبح بالجبن وهو اي الجبن التاسع عشر من افات القلب ذلك الاشارة للاشارة  
مذموم جدا لانهم يرمونهم على الخلية رأسا و قلبه الخية غايب بين اللغظين  
تفتش على الزوجة والاقرباء وحب النفس و احتمال الذنوب والصميم في المصباح  
ضامه فيما مثل ضاره ضيرا وزنا ومعنى في غير محله والخوف فحسين الوهم  
والضعف والسكوت عند مشاهدة المنكرات وقدم الله تعالى بالخدمة  
عند مشاهدته ذلك قال الله تعالى في سورة التوبة وليجدوا فيكم غلظة  
اي كونوا اشداء النفس والعزم في قتال الكفر ليجدوا منكم الشدة والليظة  
في الدين و قال الله تعالى في سورة النور ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله  
فقد نهى الله تعالى عن الرأفة في حد الزانية والزاني والشفقة عليها لا في  
دين الله واجراء حدود الله تعالى وفي التبيين قد سرت امرأة في عهد النبي  
عليه السلام ان قرشيا اهرم شان المرأة فقالوا من يكلم فيها رسول الله عليه  
السلام فقالوا ومن يجري عليه الاسامة بن زيد حب رسول الله  
فكلمه اسامة فقال رسول الله عليه السلام الشفع في حد من حدود الله ثم  
قام فخطب ثم قال انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا اسرق فيهم الشريف  
تركوه واذا اسرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد و ايم الله لو ان فاطمة  
بنت محمد لو سرقت لقطعت برحها انتهى فانظر الى ما قاله سيدنا وسيدنا  
في حق اصبا ولادة التي هي فاطمة الزهراء في حق الانبياء وقال الله تعالى  
في سورة محمد مدح الامم رسول الله اشداء على الكفار بالغلظة لا يرحمونهم  
لانهم اعداء الله ورسوله اي متحابون في الله بينهم خرج البيهقي والطبراني  
في الاوسط عن رضى السعد عن النبي عليه السلام انه قال خير امت احدا وها هي شدة و  
حدة هي ما يعرفها الانسان من الغضب كذا قالوا وقال الرضا عليه السلام احدا وها هي  
كانوا كالحديد في الصلاة فيما يخالف الشرع الشريف وسعورة وفي  
الجبن و تتمه الحديث الذين اذا غضبوا رجعوا فكان الغضب من صفات  
الخير اذا كان من سبب الزوال انتهى و خرج الطبراني في حديث ابن عباس رضي الله  
عنه عن شروا الحدة تقرى خيرا و خرج الدليل في الفردوس من حديث الحسن  
مرقعا الحدة لا تكون الا في صالح افق ذكره من باب المواهب وقد مر في الزيادة

اي وجوبها لنفسه ولربه في الاحاديث فتذكرها فينبغي للجبان ان يعالج  
نفسه بايقاعها قبل التبروي بايقاعه ذكر الضمير باعتبار المعالج وفي نسخة  
بايقاعها وهو ظاهر انتهى فيما يخاف ويقر منه بتكليف اي بتكليف ايمان ذلك  
الخوف متعلق بالايقاع مرة بعد اخرى لتتدرب عليه وتعلم ان اليه فيكتب  
الجلالة ويساق الى الشجرة واسماه متد عطف على ايقاعه عطف على الجبن لتشرق  
عنه وهو اي الشجرة لتشرقوا اليها وتذكرها كرا و مرارا اي فوايد الشجرة  
قاله التبروي ولكن ترجع الى الغفيل والغفيل فانهم حتى يزول جبنه ويقوي  
غضبه وتشور غيبته ونظره رحيمه **قوله** وامر الله عطف على نظريته وفيه  
وجهان من الاعراب وزيادة و غلبته وسرعة وشدة المتع بالتهور وهو اي  
التهور والعشرون من افات القلب ويتم الحدة في غير محله والعنف بضم المرحلة  
منه الرفق ومنه الحكم وهو ملكة العلمانية اي كيفية راسخة في النفس  
باعتدال على العلمانية اي السكون كما قاله الرؤساء والقدرة على السكون كما في  
الحديد عند تحركات الغضب اي عند تحقق ما هو سبب لتحرك قوة الغضب و ملكة  
عدم هيجانه الا بسبب قوي وتمكن دفعه اي الغضب عطف على العلمانية بلا  
من غير تكلف ويتم الدين والرفق والتهور من عظيم الضرر لانه هجوم على  
الامر بلا وية صعب العلم لانه ملكة والخروج عنها بعد تمكنها صعب قاله  
التبروي ولا بد لعلاجها من شدة المجاهدة والتشمر كناية عن مزيد الاقبال  
على ذلك والسعي فيه ليس له الله تعالى ويرهب الحكم بدله وعلاجه بارجحة  
اشياء بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الضد فليبتين كل واحد منها  
بمقام من الكتب فمن قال من الكلام فقد تعدي على حدة مصدر وحد حنة  
فاؤه وعوض عنها **قوله** للمقام الثاني في العلاج العاطي الذي هو اول  
العلاج وهو نافع قبل اي الغضب اذ هذا المقام هو الثاني من مقامات الغضب  
في ارجح الضمير الى المتقور فقد بعد عن المقام تأمل وحين الريحان ايضا  
بالتذكر بنفسه متعلق بالعلاج او التذكر اي تذكر الغيبيات الغضبية وفوايد  
الخطم للغضبان ان لم يشد الغضب جدا والوان اشدد الغضب جدا فلا  
يقيد شيء من التذكر والتذكر من قال اي التذكر فقد قصر تدبر بل قد  
يضر ويكون كالوقود لشدة لهيبه فياكل ما يصبر انت خبير بان هذا



يعين القائل فتأمل وفي أي العلاج العالقي معرفة افادة أي الغضب وقيل  
 النهور وفي أي كظم الغيظ مع القدرة على مقتضاها اما افادة فاربعة الاول  
 قيل والاولى الاولي والاولى وكذا فيما يأتي قد برأى في ان تذكير المبتدأ  
 باعتبار الحبي مقتضى فهمهم افاد رائد الملائكة وهو الايمان لما خرج  
 البشري والطبي الى عن يمين بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالراء ابن حكيم  
 بفتح المرحلة وكسر الكاف عن ابيه حكيم عن جده معاوية بن حنيفة العنبري  
 البصري قال الخطيب في تاريخه سمع ابا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال الغضب يغدر الايمان كما يغدر القبر وهو بفتح المرحلة  
 وكسر الموحدة في الاشهر وسكونها للتخفيف لغة قليلة قال بعضهم  
 لم تسمع في السعة وحكي فيه ثلاث لغات وهو الدواء المركب في المصباح  
 الفصل بابطال حلاوة وبرد حرارة ولما سئل سئل بان الغضب في الحديث  
 هل هو على اطلاقه فاجاب عنه بان ليس على اطلاقه بل المراد الغضب على اطلاق  
 ينبغي الغضب فيه عقلا وشرا وعرفا من قال شرعا وعرفا فقد نسي العمل  
 فافهم والمراد صدوره فيما ينبغي من الخالفات الداعية له اكثر كما واستد  
 كيف ما ينبغي فهو أي الغضب الموصوف بهذين القيد من النهور وكثير مقول  
 مطلق او ظرف مازية للشروع بطلق الغضب عليه أي النهور مجاز املا  
 والعلاقة السببية او التلازم لا أي ليس المراد بلفظ الغضب في الحديث  
 كل الغضب فمن قال ههنا لا على اصل الغضب لم يصب لما مر انه اصل  
 الغضب امر لازم وحفظ الدين والدنيا والحال قد صدر الغضب المحمود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مرارا عند محله ولو كان اصل الغضب مفقدا لما  
 صدر عن سيد المرسلين فانه عليه السلام يغضب حتى يحمر وجهه ويقول اللهم  
 انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فاما مسلم لغته او مرتبة فاجلها  
 من ملوة عليه وكوة وقربة تقرب بها اليك يوم القيمة وكان يقول عليه السلام  
 الغضب لا يخرجني عن الحق وقال الامام الباق في نشر العوار وينا في الصحيح عن  
 عارضة رضى الله تعالى عنها انه دخل رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه بشيء لا  
 ادري ماهو فاغضبا فلعلنا كما ذكرهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لغتكما وسيركما  
 قال او ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما انا بشر فاني المسلمين لغتكما

او سببه فاجعل له زكوة واجرا وقال الامام الشافعي من استغضب فلم يغضب  
 فهو حمار وجهه افاده الايمان انه كثير ما يصدر عن شدة الغضب قوله او  
 فعل بوجوب الكفر فيفقد ايمانه ولذا امر الانسان عنه بالاستعاذة بالله تعالى  
 من الشيطان الرجيم **قوله** والثاني من الافات خوف المكافاة أي الجازاة من  
 الله تعالى فان قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرتك على هذا الانسان  
 الذي غضبت عليه من غير مقتضى او به مع زيادة على قدر جرمه وكذا ذنبك  
 على الله تعالى اعظم من ذنبه عليك وعن ابى مسعود الانصاري رضى الله عنه  
 انه قال كنت امر بخلها في فبسمعت من خلفي صوتا اعلم يا ابا مسعود الله  
 اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله عليه السلام فقلت هو من  
 لوجه الله تعالى فقال عليه السلام لو لم تفعل للمفحك النار ذكره احمد الرومي  
 فلما مضيت غضبك عليه وعلمت بمقتضاها لم تأمن ان يمضي الله تعالى غضبه  
 عليك يوم القيمة وعن ابن من مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا وفق العباد نادي مناد ليقيم من اجره على الله تعالى فلما دخل  
 الجنة قيل من ذا الذي اجره على الله قال العاقلون عن النكاح فقام كذا وكذا  
 الفا فدخلوا الجنة بغير حساب رواه الطبراني **قوله** والثالث حصول العذرة  
 من المغضوب فينتصر العدو ولمقابلتك بما يستحق من الاقوال والافعال  
 والسوق عطف الخاص على العام في عدم اعراضك بالعين المرحلة ويجوز ان  
 تكون بالعين المعجمة فافهم والشماتة بعصايبك أي الفرح والسرور بما اصابك  
 من البلاء والمحن فيشوش ذلك العدو وقيل الغضب عليك معاشك و  
 معادك في الصحاح المعاد بالفتح المرجع والمصير والاخرة معاد الخلق اشتبه  
 فعل هذا يكون المراد من المعاش الدنيا والمراد اعمالها فلا تتفرغ للعلم والعمل  
 لا تغاله عن ذلك **قوله** وهو الرابع وهو اخى الافات وقع صورتك بان علاج  
 البدن وانتشار الدم في ظاهر البشرة وسترته للكلب الصار  
 أي المبرص على المعنى قاله الرومي وقال التبروي أي المتجري على اذي الناس  
 انتهى لعله نفس من عند هامل الظان معناه اعلم من نفس هامل تدبر السبع  
 العادي جدران جملك الله انما مكن ما وخلقك في احسن تقويم لا  
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **قوله** واما قولك كظم



الغيث صبغة الاولى فبج الاول اعداد الجنة اي تهيتها له قال الله تعالى  
 في سورة النحل والكاظمين الغيظا المكين عليهما كافرين عن امضاة مع  
 القدرة من كظم الغيظ اذا ملأها وشددت رأسها وعن النبي عليه السلام  
 من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه منا وامانا والعاقبة  
 عن الناس السالكين عقوبة من استحقوا مواخذة وعن النبي عليه السلام ان  
 هؤلاء في امة قليل الا من عظم الله تعالى وقد كان في الامم مفضلت  
 قاله البيضاوي **قوله** والثاني من انقوايد التفسير في الحور العين الحور بضم  
 المهملة جمع حوراء والعين بكسر الميم واسوة الدين كما مر في الديباجة لما خرج  
 ابوداود والترمذي وحسنه عن سهل بن سعد ان انصار بني الساعد بن ابي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع جملة  
 حاله من فعل كظم ان ينفذه بالذات الجملة من التفعيل وذلك بان يوقى الغيظ  
 من الشرا من يله به يغضله مثل الضرب والجس في غنى محله دعاه الله تعالى  
 يوم القيمة على رؤس الخلايق لا يظلم شرفه وعلق قدره حتى يجزي  
 في اي حور شاء **قوله** والثالث دفع عذاب الله تعالى لما خرج الطيراني  
 في الاوسط وكان البصري في الشعب كما في الجريد عن اسير رضي الله عنه انه  
 قال عليه السلام من دفع غضبه حال الاستقامة على تنفيذ بنية خالصة  
 دفع الله عنه عذابا به اي يجاوز الله تعالى عن سيئاته التي يستحق العذاب  
 عليها وتمة الحديث ومن حفظ لسانه ستر الله عورته كذا في الجديين  
**قوله** والرابع عظم الاجابة كثيرة وتشرية لما خرج ابن ماجة باسناد صحيح  
 عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم  
 اجراي اكثر ثوابا واسنى مقاما عند الله تعالى عندية شرف من جرعة غيظ  
 الاضافة ببيان كظمها عبد القدرة على التنفيذ ابتغاء وجه الله لا لغيره  
 من الاعراض الفاسدة **قوله** ولكن من حفظ الله تعالى من البلايا لما حفظ  
 اخاه من تشقي منه والسادس رحمة الله تعالى بزيادة الاحسان او فعله  
 بجان امرا لا يستحالة ارادة الحقيقة والسابع محبة الله تعالى والمراة في  
 غايتها من التوفيق والرضا وحسن الشاء عليه في عالم الملكوت لما خرج  
 الحاكم في المستدرک وقد صحح الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال او خصال ثلث  
 من كن فيه اي اجتمعن اواه الله اي ضمه الله قال ابن السكيت اوي بمد  
 المهملة وقصرها اي ضم اليه وكل منهما يحي لان ما وصفت به لكن القصر  
 في اللزوم والمد في المتعدي اشهر ووجه جاء القرآن العزيز قال الله  
 تعالى ارايت اذا دينا الى الصخرة وقال واويناها الى ربوبه اشترى في كفه  
 قال الرقي بيمينه كناية عن كونه في حفظ الله تعالى وحمايته والا حقيقة الكف  
 لا يتصور في حقه تعالى انتهى قال في شرح الغريب كفا لا نساك ظم  
 وحما الذي يؤول اليه الخائف وكف الشيء ايضا جانبه هذا كلامه فعل  
 هذا الاحاجة الى الكفاية فافهم **قوله** ستر عليه اي على ذنوبه وعيوبه قال  
 الرؤس يعني ان يتقدم المضاف يتم المرام وانت جدير بان هذا اقل مؤنة  
 عما قاله التبريزي وستر عليه حاجته من ذنوبه وعيوبه في الدنيا انتهى  
 برحمته صلة ستر والجملة رقة تقتضوا الاحسان الى المرحوم ويستعمل  
 تارة في الرقة المجردة وقارة في الاحسان المجردة الرقة واذا وصف به الباري  
 فليس المراد به الا الاحسان المجرّد وادخله في محبة اي اربابها احدها من  
 اذا اعطى فجهول ليعلم كل معط سقاء كان حقيقيا وهو الله تعالى او  
 صورته هو من جبري على يده العطاء شكر قال الله تعالى كلوا من رزق  
 ربكم واشكروا له وورد لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس رواه احمد  
 في مسنده واذا قدر على تنفيذ الغضب غفروا ثلثها اذا غضب على وزن  
 علم فترأي سكن عن اجراء ما يقضيه غضبه كذا في الجديين فعلم هذا يكون  
 فاعل فتر الغاضب لكن التبريزي جعل فاعله الغضب تدبر اعلم ان اعلى  
 المراتب المحم اي عدم الغضب بشئ من اسبابه ثم العفو مع الكظم ثم  
 الكظم بدو العفو اي عدم العمل بمقتضى الغضب في الحال بل سآعة  
 على وفق الشرع الشريف قاله الرقي في هذه الفوايد السبع انما هي مجرد  
 الكظم واما اذا عظم اي الكظم فاكتر اي فالفوايد اكثر مما ذكر  
 واعظم عند الله اجرا هذا في قال فتوابه اكثر عدوا اعظم اجرا له  
 يصب فانك اذا عفوت مع عجزك واحسنا جرك فانه تعالى اولي ان يعفو  
 عنك مع قدرته وغنايه ويدل عليه اي على اولوية عفو الله تعالى عنك



انا عرفت فن قال اي على ما ذكر من بعد انفاء فقد ابرم قوله تعالى  
 وليعقوا ما في بطنهم وليصقوا بالانعام من عند الاحياء ان يعرف الله  
 لكم على عفوكم وصفكم واحب انكم الى اساء اليكم **قوله** المقام الثالث  
 من مقامات الغضب في العلاج المعلى بعد السجود وهو اي هذا العلاج اربعة  
 اشياء الاول التوبى اي فعل التوبى عند هيجان الغضب لما خرج ابوداود  
 وكذا احمد في الادب كما في الجدي عن عطية بن عروة العوفي السعدي  
 صحابي بعد في الشاميين كذا في الجدي ولم يذكر المصنف نسبة لشهرته  
 فسقط ما قيل كان عليه تعيين نسبة فان المسح بعطية من الصحابة نحو  
 العشرة وهذا عطية بن عروة العوفي السعدي انتهى ان قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان اي من وساوسه وان الشيطان خلق من النار  
 المراد منها نار السموم اي نار الحر الشديد النار في المسامير كما قاله البيضاوي  
 وقال الكواشي فالنار التي عندنا جزء من سبعين جزءا من نار السموم التي  
 خلق منها اوجي من نار جحيم اوجي نار بين السماء والارض يكون منها  
 الصاعقة انتهى لا يذهب عليك انه لا يمتنع خلق الحيوة في الاجرام البسيطة  
 كما لا يمتنع خلقها في الجواهر المجردة فضلا عن الاجساد المولدة التي الغالب  
 فيها الجزء الناري فانها اقبل لها من التي الغالب فيها الجزء الارضي كذا حقه  
 البيضاوي فقوله من النار باعتبار الغالب كما في قوله تعالى خلقكم من تراب ثم  
 لا يخفى عليك ان سبب جعل نفوس شيطان تارة اصلية على انه من شطن  
 اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح وليشهد قوله تشيطان واخرى زائدة على  
 انه من شاط اذا بطل ومن اسمائة الباطل ذكره البيضاوي في البقرة وانما يظف  
 النار بالماء في الغلب فاذا غضب احدكم فليتوضأ وتذا وضوءه للصلاة  
 وان كان متوضئا قاله التبروي فاذا الحديث ان الغضب من اثار الشيطان  
 والوضوء يزيله **قوله** والناخ الجلود ان كان قائما والاضطجاع  
 ان كان قاعدا لما خرج ابوداود وكذا احمد وابن حبان ورجال احمد رجل  
 الصميمين ذكر في الجدي عن ابى ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال قالنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان  
 ذهب عنه الغضب فها ومنت وقيل فذاك لكك خبر بان المشهود الاول ولا

والتمش في الدنيا على اي سبيل الجدي رضي الله عنه انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من النار فليجلس  
 فان كان قائما فليجلس وان كان قاعدا فليجلس  
 وان كان مضطجعا فليضطجع فان لم يكن له شئ فليجلس  
 فليجلس

وان لم يذهب بان يحصل حين جلوسه ما اشتد به هيجانه او كان حين الغضب  
 جالسا كذا في الجدي فالقص على الاول تقصير فلا تغفل فليضطجع وفي شرح  
 المصابيح انما امره بالجلوس والاضطجاع لئلا يحصل منه في حال غضبه ما يندم  
 عليه فان المضطجع بعد من الحركة والبطش من القاعد والقاعد من القائم  
 انتهى او شر غير ذلك يعلم من الله عليه وسلم كما في الجدي وقول التبروي  
 لعله اراد به التواضع والخفض لانه الغضب نشاء بالكبر والترفع **قوله**  
 والثالث الاستعاذة لما خرج الشيخان عن سليمان بن مرد بنهم الصادق عليه السلام  
 فتح الرأى صحابي رضي الله عنه انه قال استبأى تبارجلان عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده قبيلة ما كافة لبين عن الاضافة ليست  
 احدهما صاحبه اي بين اوقات سبأ احدهما صاحبه مفضيا بصيغة المفعول  
 حال من الفاعل قد امر وجهه حال مترادفة منه او من ضمير مفضيا فيكون  
 متداخلة وبينهما ظرف لغو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اورد  
 بالمؤكدات لا نكار المخاطب بذلك كلمة جملة مفيدة لوقالها لذهب عنه  
 الذي يجرد الجملة الشرطية في محل النصب صفة كلمة لوقال بدل من قوله لوقال  
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المراد برئيس الشياطين المسح باليس  
 لكون شره اكثر واضلله اكبر ولا يبعد ان يراد به الجن فذهب عنه ما يجدي  
 ما يدرك من اثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقتبس من قوله تعالى  
 واما ينزع عنك من الشيطان نزغ فاستعن بالله قيل وذلك في حق من يتق  
 الله ولا يبع الاذي بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من  
 الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قلت الابصار مقيد بالانقضاء واما  
 اذهاب الغضب المذموم بالاستعاذة فعمل عمومه واطلاقه كما لا يخفى ذكره  
 على القاري وفي الحصن من استعاذ بالله في اليوم عشرين مرة وكل الله  
 ملكا يرد عنه الشياطين انتهى وانت تعلم ان هذا يقوي بان اللام الشيطانية  
 للجنس **قوله** والرابع دعاء مخصوص خرج الامام ابن سني في كتاب عمل اليوم  
 والليلة عن عارضة رضي الله عنها انها قالت دخل علينا النبي عليه السلام  
 انا غضبي جملة حالية عن الجور فاخذ بطرف المفصل بكبر اوله وفتح ثالثة  
 من انقعه ففرقه وفي الكشف الانفاك من موضع من الوجه لتقدمه له ولذلك



جعلوه مكان العز والنجمة واستقوامه لانه وقولوا الانفة في الانفة وحى  
انفة وفي الذليل جدد انفة ورغم الله انتهى لمحضها وانت تعلم انه يظلم من  
ستر فكم صل الله عليه وسلم انقها رضى الله عنها ثم قال يا عيسى بن ابي طالب  
تصير عارضة حذ في التاء للترجيح والتصغير للتلطيف فقولنا اللهم اغفر لي ذنبي  
واذهب غيظ قلبي واجرت بسكون الواو من الاجارة بمعنى الامن والحلاص  
كما في قول صل الله عليه وسلم لا يدخل احدكم عملة الجنة ولا يخرج من النار  
فقرأة الرء مكسورة في دعاء اللهم اجزنا من النار خطاء يجب ان يثبت على  
قارئها ذكره المفتي البصير في فتاواه من الشيطان اي من وساوسه قوله المقام  
الرابع في العلاج القلبي الذي يقلع الغضب من اصله وهو اي هذا العلاج بازاله  
السبب وهو اي السبب المحرر على الجاه والتكبر والمجب من فروع ان عطفا على المص  
وصاحب احد هذه الثلاثة يغضب بادن شي ويوم اي يوقع في الوجد نقصا  
وان لم يكن في نفس الامر ما يبين ان شي لا يغضب غير عادة لعدم النقص فيه  
علاجها اي علاج هذه الثلاثة سبقا فاذا ازليت بنحو من الوقوع في الغضب  
هذا سببه بالنظر الى من يوتر به واما سببه بالنظر الى الغير المارح الملاعبة و  
المراد وهو من الجد والمزح وهو الاستهزاء والتعير هو الحاق العار به قاله  
البيروني وفي الجد يد وهو ذكر العيوب وقال الرقي في التوسيع والمخارة والمضا  
اي المجادلة والمخالفة والظلم هو الخروج عن الحد بالقول كالكذب عليه والنية  
والنيمة والشم او الظلم عليه بالفعل كالضرب واخذ المال منه عدوانا  
وضغ حقه الذي له عليه بوجه شرعي وهذه الاشياء اي كل منها يورث  
الغضب لاكثر الناس بخلاف الاقل وهو الحكيم فعليك الاجتنان منها اي مجرعا  
ومن كل فرد من افرادها مع صاحبك لئلا تغضب به داخله شيء منها الا ان  
تيقن تحمله لما يصدر منك محبة لك وحلمه فلا بأس بما حل اي جاز لها  
قليلة لان الكثير ربما لا يزد بالحل والتحمل فيفض الى الغضب فالاول  
الاجتناب عما حل ايضا الا ما قل منه كما كان يفعل صل الله عليه وسلم من قليل المارحة  
مع اصحابه ولا يقول الا حق هذا في صدور ما ذكر منك فتركه واما اذا صدرت  
هذه الامور عن غيرك فيك فعليك الحلم والعفو اي التجاوز وعدم المؤازرة  
اصلا ظاهرا وباطنا فان لم تقدر على العفو والحلم لكونك بطبعك بخلافه

قال الصبي

قال الصبي اي فعليك الصبر اي حبس النفس على ما تكره من التجاوز والكظم ترك  
الانتقام مع القدرة عليه والانتصار بقدر الظلومة قال البيروني فمن  
قال اي لا تبيان بمثل ذلك من المزاج خفيض بلا تخصص وان تقدر على الصبر  
والكظم فلا تذهب ولا تجلس في مظانها اي في الاماكن التي يظن وقوع  
هذه الاشياء فيها لتعلم من تواضعها وان وقعت بغتة بمكان فيه شيء من ذلك  
وانت لم تنطق بالحلم والكظم والانتصار فمن ذلك المكان فواذك من  
الاستدراج فراقا قويا واحوال هذه الاشياء المتقدمة من نفسيها و  
احكامها في الشرع سبقي ان شاء الله تعالى في الكلام على افات اللسان  
ومن اشد بواعث الغضب عند الجهال سبهم بآية شجاعة هيئة صلبة للقوة  
الغضبية بين النهور والجن قال المناوي وجولية بالفتح قال صاحب  
القاموس وعرة نفس قال الراغب العزة حالة مانعة للانسان من ان يغلب و  
العزة قد يمدح بها كقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقد ينم بها  
كعزة الكفار بل الذين كفروا في عنة وشقاق والعزة التي لله ولرسوله و  
المؤمنين هي العزة الحقيقية الدائمة الباقية وعزة الكفار هي المتعززة وهو في  
الحقيقة ذل ولهذا جاء في الحديث كل من ليس له فهو ذل وقد يستعان  
للحمية والانهفة المذمومة كقوله اخذت العزة بالانفة انتهى وفيه بحث آخر  
في الدباجة فنذكر وكبر كعنب مصدر كذا في القاموس همة بالكسر ونفخ ما  
به من امر ليفعل كما في القاموس وغية قد عرفت انها كراهة شركة الغيبي  
في حقه قال المناوي وعند اهل الحقيقة تطلق بازاء كتمان الاسرار والسراري  
وحمية المحافظة على الحرم والذبت عن التهمة ذكره العبد حق كي يميل  
النفس اليه وتحميه كمن اسماء ثغا فلا عرج مسماه وقد يتأكد  
ذلك الميل والاستحباب بحكاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح  
متعلق بحكاية من قال تناذعه حكاية والغضب فقد وقع في الزناج و  
النفس مائلة بالطبع الى التشبه بالاكابر فتقبل الى شدة الغضب للتشبه  
بهم وهذا اي التسمية بالامور المذكورة والمدح على شدة الغضب  
هو الدليل على الحق من غير تعمد بل مع عزم الاصابة ذكره الحارثي والمناوي  
وجعل قل الراغب اعتقاد الشيء على خلافه هو عليه اعترض عليه بان الجهل



قد يكون بالعدم وليس بشئ ورة بانه شئ في الذهن بل هو اي الغضب  
او الشهوة من قلب لاضافة بمحنة اللام او بمعنى في ونقصا عقلا قد  
عرفت في الدباجة ان العقول متفاوتة بحسب الفطرة باتفاق من العقلاء  
استدل لان الاثر اذا لا ترى ان المريض لانه للجسد اسرع غضبا من الصحيح  
لخروج وجه من الاعتدال بالمريض والمرأة من الرجل لنقصان عقلها عن عقله  
بشهادة قوله عليه السلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل  
الحازم منك رواء البخاري وفي الزايد كان عليه السلام يصلي في بيت ام سلمة  
فقام ولدها يحيى بين يديه فاشاد اليه ان قف فوقك ثم قامت بنتها  
ذئب لتمر بين يديه فاشاد اليها ان قف فابت ومريت فلما فرغ من صلوة  
قال ناقصات العقل ناقصات الدين صواب يوسف صواب كرسف يغلب  
الكرام ويغلبهن الشام انتهى فان قلت ما مراده صلى الله عليه وسلم بقوله  
صواب يوسف قلت مراده الله اعلم بقوله هذا انها مثل صوابه في التقابل  
على ما ترده وكثرة الاحكام فيما تضمن اليه ذكره الفاضل الكرماني في باب  
حد المريض وكذا الشيخ في زيادة الخراف مزاجه اسرع غضبا من الكهل في  
القاموس الكهل من قسطة الشيب ورايت له بحاله او من جاوز الثلثين  
او اربعا وثلثين الى احدي وخمسين انتهى **قوله** ومنه اي من الاشياء المذكورة  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الماء مور والمنى اذا لم يكن لهما كمال  
عقل يغضبان من امر ونهي خصوصا اذا كان الامر والنهي **الحكمة وهي**  
ما يعزى الانسان من الغضب كذا في القاموس والعنف في القاموس مثله  
العين ضد الرفق وعدم الاضافة الى الشارع وهو الله ورسوله ووق  
يطلق على العالم الرباني كما في القاموس وفي الملاء قال المناوي هم الذين  
يملكون العيون بالهجة والقلوب هيبة ذكره الحارثي انتهى ومنه هذا  
عرفت وجه تسمي التبروي بقوله اياك يا كابر القوم فيظن الخاطبان من  
عند المتكلم لانه عند الشارع ويظن انه يريد بالامر في القاموس الامر  
الغيب والاشارة بالعين ونحوها انتهى والطمع بسبب كونه في الملاء  
لا النفع فيغضب لجهله بالاحكام الشرعية اذ العارف اذا اتم بشئ  
من المعروف او نهي عن شئ من المنكر لا يظن ذلك لعلمه ان الامر والنهي

له على الحقيقة

له على الحقيقة انما هو الشارع فلا يغضب وعلاجه التكلم باللين والرفق  
قال الله تعالى لموسى وهرون عليهما السلام لما توجهوا الى فرعون وقولا  
قولا لينا وفي مناقب الكردري ان سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانا على شط الفرات اذ نظر الى شيخ اعرج في خف الوضوء والصلوة  
فقالا ان قلنا غلظت رما ينفخ او واجه فلا ينقاد الى الحق فقالا نحن شبابا  
وانت شيخ رجما تكونا اعلم بامر الوضوء والصلوة منا فتوضأ ونصرت  
عندك فان كان فينا قصور علمنا فتوضأ فصليت كما اذا يا من جمل على  
الله عليه وسلم فتا بالشيخ ورجع عن ضيعه انتهى فهذه طريقة السلف  
الصالحين في مناظرة المخالفين فعليك بها حامدا لله رب العالمين ان كنت  
من الناصحين للخالصين والاضافة الى الشارع **وهو السر** ان امكن بان  
عزم على فعل منك في المستقبل واذا باشى بالفعل فلا يمكن التكلم سر  
بل جهر ارجى الرفق واللين لان القصد التعليل لا الحاق الشين لاصد  
وعلم الشارع عطف على التكلم كي يزول ظن المخاطب كونه من عند المتكلم  
واما اذا غضب مع العلم بالشرائح من الرياء والتكبر والعجب **قوله** ومنه  
الظن لخطا وعدم فهم مراد المتكلم فعلى المتكلم التيسر اي المبالغة والتكثيرة  
البيان وهو التعبير عما في الضمير وافهام الغير لما ادركه والتفصيل والاعتزاز  
عن الاجمال وتوقيد المقال واحتمال الاذي من جهة المخاطبان وقوع وعلى  
السامع التثبت والتأمل في كلام المتكلم وحسن الظن بالمؤمنين فلا يحل  
كلامه على وجه قبيح وقد امكن عمله على وجه حسن وان شبه مراد  
المتكلم بعد التأمل فعليه الاستفسار في فعله المخاطب استفسار مراده لا  
الجدال بالذم وسوء الظن فعمل له محملا مهيحا قال وكتم من عايب قولا  
مهيحا وافته من الغم السقيم **قوله** ومنه الفعل الصادق الصائد من  
فاعله خطا كمن يرمى برمي او نحو الى صيد فيقع سهمه على انسان  
او على ماله فيتلصق اي يهلك بذلك فعليه اي الرامي وقيل المخطئ والتثبت  
والاحتياط عند الرمي وقيل باداء غرامة المخطئ فيه وعلى المجني عليه العفو  
لانه الافضل مطلقا وان لم يقدر على العفو راسا فالضمين على وفق  
الشرع لا الشهور والعمل بمقتضا في الحال لانه ربما يوقعه في امر يوجب



عليه اعظم ما وجب له فيضه حقه ويعود لما بعد ان كان مظلوماً  
ومن حب الدنيا والحرص عليها فان الرجل قد يسل عن غنى شيئاً فلا يعطيه  
فيغضب ان السائل والمسئول اما السائل فاعدم اعطائه ما هو ملزمه في المال  
واما المسئول فليسئله ما هو شقيق روحه كذا قال الفاروق رضي الله عنه  
علاجه ان شاء الله تعالى فان كان غضبه لمجرد كلامه لا لورم حصول  
مطلوبه ولعدم حاجته ولو بالقول من التكبر والتجبر في غضبه من  
التكبر ومن العجب عن قول لامي الغضب لم يصب كنهه يغضب تنظير لا تمثيل  
قاله الرومي عند ردة شفاعته في امر مباح كالشفاعة للمصدق الى فقيس  
او حرام كالشفاعة لاجل العمل مثلاً فانه من الكبر والعجب اذ الرد في ذلك  
لا يوجب الغضب بخلاف ردة شفاعته في امر واجب فان كان لمجرد ردة  
كلامه فكبر والعجب وان كان لفعله امر منكراً وتركه واجباً فغضب في  
تعالى كذا قاله الفضل الرضي فمن قد بخلافه ما اذ ردة شفاعته في واجب  
لان من الله فقد قصر في تحقيق المرام كما لا يخفى على ذوي الافهام **قوله**  
ومن العذر وهو نقص العهد وهو ما يجري بين اثنين فما فوقهما صادق  
كل الجانبين قاله صاحب الجدين فقصر من حصص جريانه بين اثنين فانهم ولا  
تكن من الحاصرين وقال المناوي العهد حفظ الشيء ومراعاة حاله بعد حال  
وبسعي الوعد الموثق الذي يلزم مراعاة مهده انتهى وكذا الميثاق في القيا  
الميثاق والموثق كجمل من العهد انتهى بلا ايراد اي اعلام بالنقص وهو  
العذر الحادي والعشرون من افات القلب خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه  
مفعول استحقاقه لان علم العزة يكون تلقاء وجهه ان مل ذلك العلم  
لا يفارق ليرة الناس فيزداد فضيحة قاله ابن الملك فمنه انه يكون العلم  
تلقاء خلفه بلا وضع اسفله عند استه في قوله بعض الشراح يومئذ  
اسفله عند استه بخلافه فتأمل ثم لا يخفى عليك ان اللواء في الحديث محمول  
على حقيقة ولا تقدر في الحمل عليها في الجديد بعد لكل غادر علامة  
يشتهر بها في الناس لان موضوع اللواء الشهرة لمكان الرئس علامة  
له انتهى ففيه ما فيه فافهم برفع له بعد رده بعد ان كان كبيراً يكون

لواءه كبيراً كذا قاله ابن الملك وفي رواية يعرف به وفي رواية الا ولا غادر اعظم  
عذراً من امر عامة واللواء الراية العظيمة كذا في الجديد ثم قال وفي  
الحديث بيان غلط تحريم العذر لا سيما من صاحب الولاية العامة لان عذره  
يستعدي من ربه الى خلق كثير ولانه غير مضطر الى العذر لعدم ردة على الوفاء  
انتهى وهو اي العذر حرام لما فيه من الامتناع باليقين ومنه واجب وهو اي  
منه حفظ العهد اي الثبوت على ما عاهد عليه وعند الحاجة الى نقضه  
وجب ايدانه مثلاً اذا عاهد الامام مع الكفار واراد نقض العهد ويرى  
خيراً فيه لا يجوز ذلك قبل الايدان وكذا سائر العهود **قوله** ومنه الخيانة  
هو التذكير باعتبار كونه سبباً من اسباب الغضب وقيل باعتبار دلالة الشان  
والعشرون من افات القلب وهو ايها كالعذر حرام ومنه وهو الخيانة  
واجب لما خرج احمد والبخاري والطبراني في الاوسط وابن حبان عن انس  
بن مالك رضي الله عنه انه قال قلما يجمع ماء النافية لان لفظها ما الراحلة عليه  
كافة عن العمل فيكون مجرد النقي وهو احد الافعال الثلاثة التي يكف بها وطن  
وكبر قاله الميرزا في خطبة رسول الله عليه السلام اي ما قام فيها خطيب لامر ما الاقل  
محرصاً على الامانة لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له المراد به نفي الكفر  
قال في التيسير هذا وما مثله وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر والردع وفي  
الكمال والفضيلة انتهى وفي الجديد وظاهره محتمل فربما كان اجاباً عن  
الخاتمة فينبغي ان يبذل الجهد في حفظ الامانة والعهد انتهى ولك  
ان تحمله على الاستحلال او الاستحسان او الاستصغار وعده حينئذ  
فتأمل ويجري الامانة والخيانة في القول ايضاً كجريانها في الفعل خرج  
ابوداود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه السلام المستشار اي  
المطلوب منه المشورة مؤتمن اي صاحب امانة لمن استشار وخروجه  
عن عهده هذه الامانة بان شاده الى ما يراه لنفسه ومنه افق بالبناء  
المعلوم يعني ما افق به كما لمقلداً اذا استفتى فافق على خلاف الحق  
ثم افق هو ايضاً بما افق به بغيب علم كان الله على من افقاه والمراد استمرار  
الاتم لا استمرار نقدي الصغر كما انه مضاعف لمعلم العلم اجماعاً لاستمرار  
تقدير النفع كذا في الجديد ولكن ان تقرأ بالبناء المجهول كما في التيسير

او على خلاف علمه وعلمه  
على اختلاف النسخ فثبت ان  
به الفضل الرضي



من افترع بغير علم فقل بما افترى به فيكون الله عمله على ما افترعه قال الرافعي  
 الامر على المفتي اذا كان ثقة في علمه وعمله وغير مطعون في جهة  
 العلماء الشقاق او افترى بالقول المجهول فاذا لم يكن كذلك قال الرافعي  
 انتهى اعلم ان الاقدام على الفتوى اقدم على امر عظيم ولذا اكره بعض  
 العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم اجروا الامر على الناس كما جرت على النبي وعن  
 سلمان الفارسي انه اذا استفتى يقول هذا خير لكم وشربتي والصحاح  
 لا يكره لاهله لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وحمل  
 ما روي ما اذا لم يكن اهلا له قال النبي صلى الله عليه وسلم من افترع الناس بغير  
 علم لعنة مليكة السموات والارض ذكره الفضل ايا شروعي في اويل  
 كتاب القضاء في شرح التبروي قال المناوي هذا في الامل حديثان  
 احدهما قوله المستشار مؤمن رواه البخاري ومسلم والثاني قوله  
 من افترى الى اخر الحديث رواه الحاكم وابوداود وكلهم عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه والمصنف جعلها حديثا واحدا فقلت من انتهى ومن اشار عليه بامر يعلم  
 ان الرشيد بضم فكون وكذا الرشاد عند النبي في غيره فقد خافه والله  
 لا يحب الخائنين والحديث رواه الحاكم في المستدرک وفي الجدي واطلاق  
 قوله من اشار يدل على انه كذلك سواء استشير او لا وسواء علم بما اشار به  
 او لا انتهى **قوله** ومنه خلف الوعد اعلم ان الفرق بين العهد والوعد ان  
 الاول يكون من الجانبين والثاني من جانب واحد ونقض الاول عذر  
 حرام مطلق بلا ايزان واما نقض الثاني فمخلف وعذر حرام بنية الخلف  
 لانه كذب عمد والابحان في هذه الصورة واجب لانه نهي عن منكر فبترك  
 يضاعف الاثر وبفعله يرتفع كما في البيع الفاسد ومن يفعل الذنب فان  
 الواجب في الاول الفسخ وفي الثاني التوبة فاذا فسخ العقد وتاب  
 ارتفع الاثر والا فيصير مضاعفا ثم نفس العقد والذنب وانما الامر  
 على المنكر وترك الواجب الذي هو الفسخ والتوبة وجاين بنية الوفاء  
 ثم هو مستحب لا واجب لان الكذب بناء على عدم الوفاء ليس بمحمل  
 حرام فلا يلزم رخصه ولكن لتحقيق الصدق يستحب الوفاء كذا قاله  
 الفضل الرافعي وهو اى خلف الوعد الثالث والعشرون من افات القلب

فمن قال في انذاره عليه حيا طلب المشقة في الاستشارة لم يصيب  
 مقصده

ومنه الجواز الرعد والوفاء به قال الله تعالى فاما خلفه يا ايها الذين  
 امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا وهو انك تقولون مالا لا تفعلون  
 تقولوا فاعل كبر مالا تفعلون في هذا الاسلوب من الكلام ما لا يخفى  
 من المبالغة نزلت في جماعة قالوا لو ردنا ان الله دلنا على احب الاعمال  
 اليه ففعل به فاجاب الله نبياته الجهاد فلما فرض نكل عنه بعضهم وكرهوا  
 فنزلت او لما التمس الجهاد فابتلوا به فلو ايوام احد او في المنافقين **قوله**  
 نصر المؤمنين ولا يغون وعلى كل ففيه وعيد شديد لخلف الوعد  
 في المواهب وغيره وخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول  
 الله عليه الصلوة والسلام اية المنافق ثلث انت خبير بانه لا ينافي زيادة  
 عليه لما تقرب بان العذر لا مفروض له وان صام وصلى وصلى وزعم انه مسلم  
 اى خال عن البطان ما يخالف الاسلام قاله في الجدي وفي نسخة التبروي  
 مؤمن ثم بين عليه السلام الثلث بقوله اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا  
 اوتمن بالبناء لغفر الله له الغفر على شئ ما بعث اذا جعل امينا ووضع  
 عنده امانة من عرض او مال او قول خان فيه قال الفضل الرافعي اكثر العلماء  
 حملوا هذا الحديث على من كان في زمن النبي عليه السلام من المنافقين وقالوا  
 اللام للعهد الخارجي لا مطلقا للمنافقين لمخالفة الاجماع على ان شيئا  
 من ذلك لا يوجب الكفر والنفاق ولما اقول لم يكن معارضا وان كان من  
 الصحاح لما حجه **قوله** وان كان من الحسن فلذا عملوا بهذا دون ذلك  
 واما الامام احمد فقد نظر الى كون هذا الحديث من الصحاح وكون ما  
 خرجهما من الحسن فعمل به وقال بحجته الخلف مطلقا انتهى وخرج الشيخان  
 وكذا احمد وابوداود والترمذي كما في الجدي عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاص الصحابي بن الصحابي رضي الله عنه انه قال عليه السلام اربع من الحسن  
 من كن اي اجتمعن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان  
 فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا  
 عاهد عذر واذا خافهم فجر اي مال عن الحق الى الباطل قبل هذا الخصوص  
 بزمانه عليه السلام لا اطلاعه بنور الوحي بواطن المتصفين بهذه الخصال  
 فاعلم اصحابه نفاقهم يحترزوا عنهم وانما لم يعييتهم حذرا عن الفتنة



بان يلحق بالحاردين ويحتمل ان يكون عاملا لا خصوصا بزمانه عليه السلام  
 فيحتاج الى تأويله بان معناه ان تصف بهذه الخصال والسمات التي يكون  
 منافقا او معناه ان تصف بها يكون شبيها بالمنافق الى ان لا منافق  
 كان منافقا خالصا تغليظ عليه ولعل هذا يكون في حق من اعتاده هذه  
 الخصال لا في حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا في امور الدين وهو  
 المتأفق العرفي لا الشرعي قاله ابن الملك في شرح المشاركة ثم لما كان الخلف  
 على اقسام يختلف احكامها حلا وحرمه شرع في بيان ذلك وبيان حكم  
 الوعد فقال فالوعد بنية الخلف كذب لانه اضرار بخلاف الواقع عند التعمد  
 له والكذب المحرم فالوعد بنية الخلف حرام بخلاف ما اذا امرى بعد  
 لعذر واما الوعد بنية الوفاء فجائز لانه ليس بكذب بل مطلوب بالذلة  
 فيه اذ خال الشرع على المؤنة ثم انه اي الوفاء لا يجب عند الكثرة والعناء وان  
 كان عدمه كذبا لانه ليس بكذب عند فليس حرام فلا يجب الوفاء في دفع  
 المنكر بل يجب لتحقيق الصدق فيكون خلفه مكرها تنزيها بغير  
 قوله عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى ان يفي به فلم يفي به فلا جناح عليه  
 وفي رواية فلا امر عليه فالمراد بالجناح الاثر اذ الروايات يفسر بعضها بغير  
 رواه الترمذي وابن داود عن زيد بن ارقم قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 بنفي الاثر والواجب يؤثر بتركه وعند الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب  
 والخلف حرام مطلقا سواء كان الوعد بنية الوفاء او لم يكن او سواء  
 عزم على الوفاء عند الوداع على تركه وانت خير بان الاول لصاحب  
 الجدي والثاني للشارح البتروني والراجح عندنا الثاني فافهم ففهم  
 شبهة الخلاف وفيه اية النفاق وفي الجدي شبهة اية النفاق و  
 السالك الاجتناب من الخلاف والاختلاف لا يوافق لان السلامة فيما سلم  
 من الخلاف اعلم ان الرجل اذا حلف ان لا يتكلم اباه او امه او احدا من المسلمين  
 يبيع ان يحث نفسه ويكفر عن يمينه بدين ما روي عن النبي عليه السلام  
 انه قال من حلف على يمين فاجر فرائي غير ما حلف من فليأت بالذي  
 هو خير وليكفر عن يمينه والكلام مع حق لا خبي من الوفاء باليمين ذكره  
 البتروني قوله ومنه التكلم وعرض الحاجة بمشغول ممت أو مهموم أو

مفوم أو محزون قال علي القادي نقلا عن ميرزا القم الكرم الذي  
 ينشاء عند ذكر ما يتوقع حصوله مما يتأذى به والتم ما يحدث للقلب بسبب  
 ما حصل والحن ما يحصل لفقد ما يشق على المرء فقده انتهى وقال المناور  
 القم الحزن والحزن الهم الحاصل لو وقع مكره او فراق محبوب في الهم  
 والتم السر ومنه قيل الحزن ثم لانه يقضي السرور انتهى انت خير بانه  
 على هذا يكون العطف باوليس عاما ينبغي فافهم قوله ومنه ما صدر  
 من صبي أو محزون أو حيوان مما يتأذى به بكاء كثير وشتم وعنان  
 لغو وشر قال الرقي يبيح يجوز ضرب الحيوان للنفاذ ولا يجوز للعناد  
 لانه من سوء الاخذ بالشكيمة انتهى فان قلت يشكل المسئلة القائلة  
 اذا كانت الدابة معترضا كثيرا فهو عيب وان كان في بعض الاحيان فهو  
 ليس بعيب والمسئلة مذكورة في مجمع الفتاوى نقلا عن المنتقى ووجه  
 الاشكال ان ما يكون من سوء الامساك ينبغي ان يكون عيبا قلت يمكن ان  
 يقال اذا كان العنار غالبا يعلم انه ليس من جهة الركب فيكون عيبا و  
 ما قاله الرؤس ما يكون احيانا والعيب ما يكون عادة فلا منافاة في غضب  
 وربما يثتم ويلعن ويضرب عند الغضب من يصدر عنه ذلك حذف  
 المفهوم لدلالة المقام عليه وهذا من اقبح انواع الغضب لانه غضب  
 على من ليس له قصد في فعل ذلك ومنشأه حبس الطبع وعدم صفاء القلب  
 وعدم تسليم الامر لصاحبه الحزن المسكن واقبح من هذا من يغضب على حجة  
 بسقوطه من محله او عدم قراره فيه او عدم انقطاعه كالجدا او عدم  
 انكساره كالحجر او نحوه من المرات من الجادات فيجوز عن المصوب في غضب  
 من ذلك الجاد وبشتم لا يرضيه ويتلفه بالتكسير وانها به مع علمه  
 بانه اي الجاد لا حيوة له ولا شعور ولا تأذي عطف خاص على عام ولا  
 جراح البتروني من غضب موسى عليه السلام على الحجر الذي فرت به الذي  
 وضعه عليه عند الغسل فتر وراه حتى اخط على بني اسرائيل وهو يقول  
 ثوبى حجر فلما وقف ضربه قال ابو هريرة حتى ان الحجر لا يرضيه لانه ذلك  
 الحجر خلق فيه اداك فعامله موسى عليه السلام معاملة المدرك بضره له  
 باخذ ثوبه كعاملته سيدنا محمد عليه السلام جيل احد لما جف تحته نحو



ذلك لضربه بقدمه وقوله له اسكن كما في الفقيه ومنه لا يقع في غضب على  
فعل نفسه كالغضب وعدم احسان شيء فيسب نفسه ويلعن والتذكير  
باعتبار الشخص ويضربه بخلاف من يغضب على نفسه لعصيان الله تعالى  
او كسبه او فتوره في العمل الصالح او تركه بمقتضى التوافق في عمل عليه او  
شقة جزاء لما بها شره من العصيان او تركه من الاحسان وربما يخلف  
وينذر تأكيذا وهذا الغضب من وغيره دينية فهو ناشئ عن المروءة و  
الدين واقع من هذا الحكم من يغضب على الله تعالى في امره ونهيه استقلال  
الاول وجبا للمنه او على الرسول في سنة وكثير ما يقع هذا الغضب  
بعد الغضب على شيء وقول غيره له في هذه الحالة هذا امر الله او نهيه او  
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيغضب ح والعباد بالله فيؤذي غضبه  
لقادرا يمانه فلهذا قال صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان  
فنفوذ بالله من شرور انفسنا وفي الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فجذبه اعرابي  
برده انه جبذة شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال  
يا محمد اعمل لي على بعير ياتي هذا من مال الله الذي عندك فانك لا تحمله  
من مالك ولا من مال ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وقال الخال مل  
الله وانا عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لم قال  
لا تترك لا تكاف بالسيئة السيئة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الثاني عمر اشترى واما الغضب عند  
روية المعاص والمناكرات فمحمود لانه غضب في الله تعالى في التسلي او  
للمرافقة المجازية وحمية الدين من ان يخرق مجابه او يتوقى حدوده قام  
التشوي لكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد المشروع في القول كما  
كافر ويا منافق ويا ذاك ويا لوطي ويا سارق فان كانا حرام فيكون  
الغضب عند القول بهذه تهولا وخر وجاع حد الشرع بل يكتفي بخويا  
جاهل لان الجهل شان الانسان واساخر حكم من يظنون امهاتكم لا تقبل  
شيئا ويا احمق ويا عاصي لان كل من يفعل المنكى فهو جاهل احمق عاص  
ان احتج اليه للفرقة وعدم تجاوز الحد في الفعل كالضرب الشديد والجلع

المتلف

والمتلف بل يكتفي من الفعل بخلاف الجذب والتفريق بينه وبين المعصية لا  
ان لا يمكن التفريق بدون الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وهو ادنى  
ما يحصل بالتفريق قال الترمذي بل يضيفه ويحسن بلطف ثم يا من تلذ  
يضيق صدره كما حكى ابن ابراهيم عليه السلام انا في ما في جوسني فلما اطأ  
الطعام فقالوا له ما تأمرنا يا ابراهيم قال ان في اليكم حاجة فقالوا ما حاجتك  
قالوا اسجدوا لربنا مرة واحدة فشا وروا فيما بينهم وقالوا ان هذا  
الرجل قد اصابنا معروفا كثيرا فلو سجدنا لربنا مرة واحدة ثم رجعنا الى  
الهمتنا لا يضركنا ذلك فسجدوا جميعا فلما وضعوا رؤسهم على الارض  
ناجى ربه فقال الهى الى جهدت جهدي حتى حملتهم على هذا ولا طاقة لي  
فوق هذا واما التفريق والهداية بيدك اللهم اشرح صدورهم  
بالاسلام فرفعوا رؤسهم من السجود فاسلموا جميعا كما في نصاب  
الاحتب وكثير من المحسنين يخطئون في هذا فيفرون في الحسبة يتجاوز  
الحد قولا وفعل فلا يفي حرمهم شرهم يعقونهم يحرمون بسبب تخطيهم  
مالهم من الاجر على منع المنكرات كما في الجديين فقوله من قال فلا يفي حرمهم  
وهو قامة الثعالب شرهم وهو ضرب المؤمن بغير مبيع شرعي فلا يقيم  
الحج الاثر مستغنى عنه قوله المقام الخامس هو اخر مقامات الغضب  
في الحكم هو افضل في نفسه من كظم الغيظ لانه كظم الغيظ يحلم اي حمل النفس  
على كونها بالكلية بعد هيجان الغضب محتاج الى مجاهدة كثيرة والحلم  
عدم الهيجان وهو اي التحمل دال على حال العقل واللبس رقة الغضب و  
مضبوطة وانقياده للعقل وفيه اي في هذا المقام وقيل في الحكم ثلث مقامات  
المقصد الاول في قوايد الحكم وهي اربعة الاول محبة الله تعالى لصاحبه  
سغا خرج الاصفهاني قاله في الجديين وقال الترمذي خرج ابو نعيم في  
الصفوة المرموز له بقوله صف اشترى لكك خبير بان الاول موافق  
لما ورد في ظهر الكتاب من رموز الخرجين فانهم عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله  
تعالى اي صارت كالواجب في عدم التخلف بمقتضى الوعد قاله الرواسي  
وقيل او الواجب بمعنى الجدير واللايق اشترى وفي الاول اشعار بغيره



الحكم يعني انه لا شك في تفضل الله تعالى على من فعل به ما يحرك الغضب  
 عادة فحلم على من اعطى بالبناء لغير الفحل اي من اراد اغضابه بسبب  
 من الاسباب المحرك لقوة الغضب فحلم بضم اللام وهذا في الغضب ليس  
 الله تعالى كما في المواهب وخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله  
 تعالى عنها انه قال عليه السلام ان الله يحب الحية بشت بدائيا الا حية  
 صفة مشبهة في الحياء يعني ان الله يحب ويرضى من قام به الحياء  
 الداعي لكل حيل والردع عن كل رذالة الحليم المتعقباي المحزن عما في  
 ايدي الناس زهدا وقناعة بلا ضرورة وبعوض البذي من يتكلم با  
 لسوء قاله الرقيبي وقال التبروي البذي الرجل الفاحش المتكلم با  
 لكلام القبيح في البذاء وهو التكلم بالقبايح والفواحش والعيوب  
 انتهى ثم جعل قوله الفاحش عطف تقييد له وقال شيخ زاده في الاعراف  
 والفحشة مختصة بما فحش قبحه من الكسائر وما يتعلق بالفروج  
 انتهى السائل المحقق صيغة الفاعل في الخاف بمعنى الاحكام المحذرة في  
 طلب شيء قاله التبروي وفي الجديد فاذا الحديث تحقيق محبة الله  
 تعالى الحليم انتهى ثم الا انه متصفا بالحياء والتعفف بخلاف الحديث الاول  
 فلذا قدمه **قوله** والثاني من فوايد الحكم كونه زينة ومطلوبا لمحمد عليه  
 السلام خرج ابن ابي الدنيا عن سفيان بن عيينة عن صفة التصغير  
 انه قال كان من دعاء النبي عليه السلام اللهم اغني عن العلم لا بشيء من  
 زخارف الدنيا اذ ليس الغنى الا به وهو التقوى وعليه المدار وقد بيني  
 بالحكم اي جعله زينة في قوله التبروي وقوله الرؤس لان زينة الدنيا باية  
 عن هذا النفس فتأمل وكرهني بالتقوى لا كونه من اكرم الناس عندك  
 وجملي بالعافية اي جمل بدي بالقيمة من الامور الكثيرة فانه لا مجال للحما  
 وفي الجديد والحديث جاء من رواية ابن الجار والرافع من حديث ابن  
 عمر رضي الله عنهما باسناد موصول وهو على رواية ابن ابي الدنيا معضل  
 انتهى لسقوط كصافي والتابع كما في المواهب **قوله** والثالث كونه  
 قرين العلم وما موراه لما خرج ابن سني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم فطلبه فرض بعينه

عينتي وبعضه كفاية واطلبوا ندب اجمع العلم السكينة اي الوقاء والحكم لنوا  
 امر من الدين اي جعلوا اخلاقكم لينة قاله التبروي لمن تعلمون من الثلاثة  
 ومن تتعلمون منه في الاساتذة اما الاول فلا بد ان يحصيل الثواب  
 واما الثاني فلا بد ان يجلب قلب المعلم والجمع في تحصيل المراد ولا يكون  
 من جباية العلماء نهى عن التجبى بعد الامر المذكور بتبنيها على فضيلة العلم  
 بايدي الحكم والسكينة كذا في الجديد فيغلب جهلكم اي غضبك قاله الرقيبي  
 فتره به بقرينة حلمكم وانما عبق عنه بالجهل تبنيها على قبحه ومزمت  
 ثم لا يخفى عليك ان هذا تفصيل حال جباية العلماء كما في الجديد **قوله**  
 والرابع رفع الدرجات عند الله تعالى والحية في الجنة قاله التبروي و  
 شرف البنين اي في الجنان قاله الرقيبي وقال التبروي في الجنان المعنوي  
 والحكي انتهى وانت تعلم ان هذا وان كان اشمل الا انه ابعد من التبادر  
 فالتمويل على ما اختار الرقيبي فانهم لما خرج الطبراني والبراز عن  
 عبادة بضم المرحلة وتخفيف الموحدة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتحفيف اداة استفتاح  
 ابنك من الالبناء او من التبتة قاله التبروي بما اي بالذي يشرف الله  
 البنين التفصيل للتصير اي بصيرته شريفا اي عليا والبنين ما بينه و  
 يرفع به الدرجات قلوا ثم نبشنا يا رسول الله قال حلم بضم اللام على  
 جهل بكسر الهاء اي غضب عليك وتفقو عنه ظلمك من الناس في مالكا و  
 بدنكا وعرضك ونقصك من حرمك من الاحسان قاله الرقيبي حرم يحرم  
 من باب ضرب يضرب متعد الى مفعولين واما حرم يحرم من باب حسن فلازم  
 مصدر الحومة ومصدر الاول الحوم ونقص عانت تطيع من صلة الارم  
 من قطعك من الاقرباء وفي الجديد وذلك لان شفاء الاغراض الدينية  
 ح فلا يصدر ذلك الا عن خلوص قلب ومدق نية في الله والله تعالى فيكون  
 سببا لقربه وللاقتبال بحسب انتهى **قوله** المقصد الثاني من الاربعة قاله  
 التبروي وانت خير بان هذا سهو ظاهر فالصواب من الثلاثة في نوايد  
 ثم ان اي نتائج نتيجة الحكم اعني بثمراته الدين والرفق وهي تلك الفوايد  
 خمسة الاول حرمة النار عليه اي وجب الحكم لما خرج الترمذي وقا



حديث حسن وابن حبان في صحيحه قال في الجديدين عن عبد الله بن مسعود  
بن عمار المديني رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا بتخفيف اللام اجن كرم يحرم على النار بالتحينة ومن حرم بالفقيرة  
عليه السلام وفي الجديدين هكذا روي عن الترمذي انتهى فلهذا ان يكون  
لفظه الشريف او تحرم وقال الترمذي وفي رواية الا اجن كرم من حرم  
عليه النار عند انتهى وانت تعلم ان هذا يؤيد لما في الجديدين فافهم ثم قال  
ولما كان هذا مطلقا لكل احد من المؤمنين الكافي الراوي عن قوله عن  
الحاضرين قالوا نعم او لو ضووه لم يحتاجوا اليه فبينهم بقوله تحرم  
ذكره صاحب الجديدين على كل قريب الى الناس ومن الخير عين مخففة من الهم  
السكنة والوقار قاله الترمذي وفي القاموس والمشدد من الهوان  
والخفف من اللين انتهى وقال الرافعي اي متواضع سهل اي لين انتهى  
بخالفه ما في الجديدين حين لين سهل اي محب سماح ويسر في الامور  
والثاني اليمين بالضم البركة كالميمنة كذا في القاموس اي سبب اليمين قاله  
الترمذي لكنك جنير بانه لا حاجة اليه بل محل اذا المحدث ومنه الفوائد التي  
فامعني تقدير السبب تدبر خرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في المشيئة  
رضي الله تعالى عنها وفي الجديدين وكذا اخبرنا عن ابن مسعود رضي الله عنه  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق بين اي سببه حمله عليه بانه  
في السببية فافهم والرفق في القاموس بالضم وبالفتح يكسر الرفق وان  
بحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحق انتهى والمراد ههنا المعنى الاول  
ولقد اصاب الرافعي في تفسيره بالعنف لم يصب الترمذي في تفسيره بالحق  
فتفطن شوم في القاموس الشوم ضد اليمين وقال الترمذي اي سوء الخلق  
لحق للبركة وشامة لصاحبه وفي الجديدين اي سوء وردادة انتهى وانت  
تعليم انك تحتاج في المحل الى تاويل او تقدير مضاد فلا تفعل **قوله**  
والثالث عدم الحرج عن الخير خرج ابو داود عن جابر رضي الله عنه انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حرم من حرمان الرفق  
يحرم الخير كله قال الترمذي والحديث رواه ايضا احمد ومسلم وابن  
ماجه انتهى **قوله** والراجح ذين صاحبه والخامس حجة الله تعالى له اي

لصاحبه

لصاحبه خرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الرفق لا يكون الا بوجوه في شئ من الناس قاله الرافعي  
فمن قال من الاشياء فقد تعدى تدبر الا زانه من الزين اي جعله ديننا  
وقيل من ديننا فافهم ولا ينعى اي يباعد قاله الترمذي عن شئ الاشياء  
من الشين وهو العيب اي صيره شيئا معيبا انتهى انت جنير بان هذا ليس بانسب  
اي صار ذلك الشئ شيئا معيبا انتهى انت جنير بان هذا ليس بانسب  
لما قبله فتأمل وفي رواية لمسلم ايضا عنها ان الله تعالى يحب الرفق ويعطي  
على الرفق ما لا يملك على العنف يجوز في عينه الحركات الثلاث حكاه القهستاني  
عياض وعينه والضم اوضح واشهر وهو ضد الرفق والمراد به العنف  
لدفع المنكر وما ينبغي دفعه فانه يشاب عليه و لكن يشاب على الرفق بما  
لرفق اجنل مما يشاب عليه بالعنف كذا في الجديدين وبهذا استغنيت  
عما يقال يعني ان الله تعالى يعطي عبده على الرفق والحلم من الاجر لا يعطي  
على الشدة والعنف لولا استحقاق العبد بها الاجر والثواب انتهى وما لا  
يعطي على ما سواه اي على غير الرفق من الخصال الحميدة وذلك لان في الرفق  
صلاح العباد ونظام المعاش وامور المعاد وبالمجمل انه سبب لكل خير  
ديني و دنيوي وقال عليه السلام اذا احب الله اهل بيته ادخل عليهم  
الرفق رواه الاحام ذكره الترمذي نقلا عن التوفيق وقال عليه السلام  
ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله خرج الشين عن عائشة رضي الله  
عنها كذا في الجديدين وذكره ابن الجوزي في المنهاج جاء غلام لابي ذر و  
قد كسر رجل شاة له فقال من كسر رجل هذه فقال انا فعلته عذرا لا غفرك  
فتعز بنى فتألم فقال لا غفرك من كسر منك على غفرك فاعتقه انتهى **قوله**  
المقصود الثالث في طريق تحصيل الحلم وهو اي تحصيل الحلم اعني حمل  
النفوس على كظم الغيظ مرة بعد اخرى بالتكليف هذا لمن لم يكن مجبوا لا  
على الحلم لانه غير محتاج اليه لكنه قليل قاله الرافعي حق يكون ملكة با  
تكرار وطبعا بالاستمرار **قوله** بالتحكم لا اعتياده له اذ العادة ما غلب  
او تكرره قاله الترمذي والدليل على حصوله بالتكليف ما خرج الطبراني  
والدارقطني عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام انما



العلم اى حصوله او طريق تحصيله ولكل منهما ذاهب بالتعلم المحض  
على حقيقة فاما ماهو بالطبع والفيض الالهى يخرج بتوجيه النفس  
للمبادى وتدريبها وتلقيها عن المصدر الفياض من القوة الى الفعل  
فاطلاق التعلم والتعلم على هذا المقدار صحيح وحيث كان فيما هو  
بالطبع والفيض لا بد من هذا القدر من المحض كذا في الحديث في قول  
الحضر اضافى باعتبار الاعم الاغلب لم يصب فتأمل والحكم فيه وجهان  
فلا تغفل بالتعلم اى بالتكليف له ابتداء فاذا زاوله وعمرن عليه ما من  
خلقا ومن ثم اى طلب الحى مثل العلم والحكم مثلا يعطيه بصدق طلبه  
فصدق الطلب ضامن بحصول المطلوب ومن يتوق الشكر مثل الفضل  
والجمل يوفى اى الله تعالى ترك الفاعل في الفعلين للعلم به اذ لا يكون  
ذلك من غير وعنه بعض السلف وهو عبد الله بن المبارك قال الرؤس  
الى حصلت الحكم بمساكنة مشهور بنى الانسان مدة مديدة فلو  
لمساكنة وكنت اصبر على اذاه واكظم غيظي حق صارا الى الصبر وكظم الغيظ  
ملكة وطبعها قدر عليه بلا تكليف قال التيروي غاية لمقدري لازمت حصة  
صار ملكة انتهى انت خير بانه لا حاجة اليه تدبر وهكذا امثل تحصيل الحكم  
بالتعلم طريق تحصيل كل خلق حسن كالنواضع والسوا والسياسة  
اعني بقوله هكذا الممارسة الكثيرة بالتكليف الى ان تكون كيفية راسخة  
وكذا طريق ازالة كل خلق سيئ كالكبر والجمل والجبن عن الممارسة  
الكثيرة على ترك مقتضاه اى مقتضى الخلق المطلوب ازالة والعمل بهذه  
الى ان تزول تلك الملكة الردية باذن الله تعالى والحاصل ان كل خلق يقوى  
بالعمل بمقتضاه ويضعف بضده فظهر ان طريق التحصيل الممارسة الكثيرة  
على الحسن منه الى ان يكون ملكة ومصادرة من غير روية وان طريق الازالة  
العمل بضده وترك مقتضاه لانه كلما فعل ذلك حصل له ضعف وفقر  
حتى يزول باذن الله تعالى راسا قاله الرؤس ثم اعلم انهم اختلفوا هل  
الخلق الحسن غريزة ام مكتسبة عنك من قال غريزة يقول عليه السلام ان  
الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم اوراقكم الحديث رواه البخاري  
رحمه الباري وقال القرطبي الخلق جبل في نفع الانسان وهم متفاوتون

من غلب عليه شئ منها كان محمودا والا امر بالمجاهدة فيه حتى يصير  
محمودا وان كان ضعيفا فيترامض ما فيه حتى يقوي وقال ابن الجوزي  
قال صلى الله عليه وسلم لا شئ عبد القيس ان فيك خلقين بحرهما  
الله تعالى ورسوله الحكم والناذة انتهى وتتمته فقال يا رسول الله  
قد عاينا في امم حديثا فقال عليه السلام قد عاينا فقال الحمد لله الذي  
جعلني على خلقين بحرهما رواه احمد والنسائي وصححه ابن حبان وقول  
التيروي فتريد السؤال وتقديره يشعر بان في الخلق ما هو جليل  
وما هو مكتسب كما في المواهب اللدنية وكلام المحض قابل لما ذكر من ان  
منه الكسبي ومنه الجبلي انتهى وانت تعلم ان مدحنا ان الاخلاق تتبدل  
وقد مر من المصنف انه يمكن تغييره لوروهما شرع به وانفاق العقلاء  
والخبرة فلهذا يكون كسبيا ومكان خلقيا لا يتبدل اذ لا يتبدل  
الخلق الله وما ورد على خلاف المدعى فحجاب والله اعلم بالصواب **قول**  
الرابع والعشرون من افات القلب سوء الظن بالله تعالى بانه لا يغفر  
او لا يرحمه او لا يقبل توبته وبالمؤمنين مجرد الوهم اى توهم الفسق  
والفساد وهو الظن المرجوح او الشك هو مطلق التردد مع استواء  
الطرفين واما هو بظن الفساد او علمه فليس بحرام بل بغضب في الله تعالى  
ما موريه قاله الرؤس فانه سوء الظن حرام بالكتاب والسنة وفي التبيين  
واعلم ان من اعظم مداخل الشيطان في القلب سوء الظن وعليه تنبى القبح  
ومنه يظهر العرق المكاشح ويطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك او يقصر  
في القيام بحقوقه او يتوانى في اكرامه وينظر اليه بعين الاحتقار ويرى  
بفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات انتهى ملخصا قال الله تعالى في سورة  
الحجرات يا ايها الذين امنوا اجنبوا كثير من الظن كونوا على جانب منه  
وايتهموا الكثير ليحاط في كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من اى القبيل فان  
من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العلييات ومن  
الظن بالله وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه  
قاطع وظن السوء بالمؤمنين ويباح كالظن في الامور المعاشية ان  
بعض الظن اثم تغليب مستثنى للاصر والاثم الذي يستحق العقوبة



اليه والهمزة فيه فلو كان ثم لا عمل اي يكسر هاء قاله البيضاوي فلان  
قلت ما وجه الاحتياط في ابهام الكثير قلت توضح المقام على ما في بعض  
الشروح ان كثير من الما بين بقوله من الظن كما عبارة عن الظن فكان  
الماء مور باجتنابه بعض الظن الا انه خلق الاجتناب بقوله كثير الميمان  
انه كثير ونقصه ولا يترنم في الفرق بين الظن الكثير وتنكيره فلو  
عرف وقيل وقيل اجتناب الظن الكثير يكون التعريف للاشارة الى ما يعرف  
المخاطب بان ظن كثير عن قليل ولو نكر يكون تنكيره للأفراد والبعثية  
ويكون الماء مور باجتنابه بعض افراد الظن الموصوف بالكثرة من  
غير تعيينه اي بمعنى هو وفي التكليف على هذا الوجه فائدة جلية  
وهي ان مخاطب المكلف ولا يجزي عن ظن قاصد يتبين عنده انه لما  
يصح اتباعه او يجب الاجتناب عنه فتأمل بالا معان **قوله** عني اي  
مرية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين  
منصوب على التحذير ثم علل فان الظن الكذب الحديث اي حديث النفس  
فانه يكون بالفاء الشيمان وهو صفا للظن بالحديث مجازا فانه لا يشعنه  
كذا في المواهب وفي التبيين ان الظن حديث النفس كما ان التكلم حديث  
اللسان قال الغزالي في الاحياء كما يجب عليك السكوت بلسانك عن ما  
يجب عليك السكوت بقلبك وذلك بترك اساءة الظن فسوء الظن  
غيبه بالقلب وهو منهي عنه ايضا انتهى مختصر **ولا تجسسوا بالليم** و  
هو تفيتش احوال الغير بلطف كالجاسوس **ولا تخسوا** معاملة  
من الحسن وهو استماع حديث الغير خفية اي لا تطلبوا الشيء بالحق  
كما سراق السمع وابصار الشيء خفية وبينه وبين ما قبله جناس محقق  
فكله كما في الفخمية يعني لا تطلبوا التطلع على خبر احد ولا على شرة وكلاهما  
منهي لانه لو اطلعت على خيرا حردت بما يحصل لك حردا بان لا يكون فيك  
ذكر الخير وان اطلعت على شرة تعيبه وتفضي ذكره ابن الملك في شرح  
المصاييح غاف في الجديدي في بيان قوله **ولا تجسسوا** ولا تجسسوا الاود  
بالحاء والثاني بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث  
قوم وقيل هما جمع واحد وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال اي

لافتشوا مصاييب الناس ولا تفحصوا عنها انتهى مخالفا لما تقدم من وجوه  
فتأمل قال الرؤي والمنكر الحق اذا حصل للبحث ظن به بواسطة القرائن  
او يقين او كان قادرا على تغييره مستثنى عن هذا المنهي وكذا ما كان  
متعلق بظلم في ماله او بدنه او عرضه في يكون الجسس لدفع الظلم و  
الخلاء من شره ولا تنافسوا بقاء وسين صالحة من المنافه وهي الرغبة  
في التفرد بالشيء قاله البيروني وفي القاموس يتنافس فيه يرغب وقيل  
القاضي في قوله تعالى فلينافس المنافسون فليس تغالبه فتعقبون انتهى  
منه ان مطلق المنافسة ليس منهي ويؤيد ما قاله المناوي المنافه  
بجاهدة النفس للشعب بالا فمثل والحقوق بهم من غير ادخال ضرر على غير  
انتهى فالمراد بها في الحديث الرغبة في الارض الدنيوية ولذا قال فيما نقل  
عنه اي ولا ترغبوا فيما رغب فيه الغير من اسباب الدنيا ولا تحاسدوا اي  
ولا تتمنوا زوال ما انتم الله به من الخير على الغير كما مر من معنى الحديث قاله في  
الجديد وفيه قصور فلا تغفل ولا تنافسوا في قلوبكم ولا تداروا اي  
ولا تملوا بالمقتضي التباغض وهو التدارب قاله الرؤي وكونوا عباد الله  
منادي احوالنا اي اكتسبوا ما نصبون باحوالنا بما ذكره وغيره كما امر الله  
قال البيروني الكافي صفة مصدر محذوف والعايد محذوف اي امركم  
او به المسلم اخ المسلم اي تحمهم ادين واحد والاخوة الدينية اعظم من  
الحقيقة لان عمرة هذه دنيوية وتلك اخروية ثم استأنف ببيان حق  
الاخوة بقوله لا يظلمه بالعدوان عليه ولا يحقره اي لا يراه حقيرا وان كان نازلا  
في بر النظم مع تمكنه من نصرة ولا يحقره اي لا يراه حقيرا وان كان نازلا  
في مراتب الدنيا ثم استأنف ببيان بقوله التقوي ههنا ثلثا اي قال عليه  
السلام التقوي ههنا ثلثا تأكيد المضمون واهتماما به فمن قال كثره  
ثلثا لم يلاحظ مع التكرار فافهم ويشير بقوله ههنا الى صدره لانه  
محل القلب الذي هو ربط العقائد ومصدره وايضا الافعال وفي المذهب  
فمحل التقوي محل العقل وهو القلب وقيل محل الرأس لفقده عند  
عروض الغلبة على الرأس انتهى وفي الحاشية فاذا كانت التقوي في  
الصدر لا يحل لمسلم ان يحقر مسلما اصلا لانه لا يدرى ما في قلبه الا



بعلامة ظاهرة كترك تدبيل الاركان وتفتح مشايخ زماننا وقسمهم  
 ايضا فانها حرام لا تقبل الصلاح اصلا انتهى بحسب امر في الباء صلة  
 في الخبر المقدم اهتماما اي كفاية شخص من الشر كقطعة عند الله تعالى  
 ان يحقر احاه المسلم مبتدأ يعني ان تحقيق المسلم لثلاثة هيبة او نحو  
 ذلك مما لا مزيد عليه لا استحقاق العقاب وكل المسلم كلمة كل اذا دخلت  
 على نكرة افادت عموم الافراد واذا دخلت على معرفة افادت عموم اجزائها  
 اي كل ما يضاف الى المسلم على المسلم متعلق بقوله حرام قد تم اهتماما ثم  
 يتبين عليه السلام بقوله دمه اي اهراقه الا بحق وفي الحديث لا يحل دم  
 امرئ مسلم الا باحدى ثلث النفس بالنفس والشب الزاني والتارك  
 لدينه المفارق للجماعة وعرضه اي حرمه وماله اي اخذه الا ما فرضه  
 الشرع كالزكاة ونفقة من عليه مؤنثة ان الله تعالى لا ينظر الى اجسا  
 عظيما وغيره ولا الى مورثكم اي لا يجازيكم على ظواهرها عدا لا ايمان  
 الى استقلال كل بالنفي ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم لانها محل  
 الاخلاص والرياء فمن قدر المضاف ههنا وقال اي الى ملها رتعا فقد ان  
 الحذف بلا حاجة اليه قال الفاضل الرويحي يعني ان منزل الله تعالى اولا  
 وبالذات هو القلب ثم الاعمال فان كان القلب سالما عن العزائم الفاسدة  
 ومحلى بالنيات المحمودة ينظر الى الاعمال فان كانت مستجيبة للشرائط  
 والاركان تقبل والا فلا ولا لم يكن القلب سالما لا يقبل الاعمال مطلقا  
 لان الاعمال ليست بمنظر الله تعالى اصلا كما ان صحت الملاحظة ولا كما  
 نعم بعض المنصوفة في زماننا من ان المنظر هو القلب وبعد مكان سالما  
 عن الاغراض الفاسدة قبلت الاعمال مستجيبة للشرائط والاركان اولا  
 لان كلا القولين خارجان للاجماع مخالفان لعقل عدل الشرع وزاد في  
 رواية ولا تنجس في البيع والشر بعد تقرير الرضا في الجانيين واما  
 قبله في جازين ذكره الفاضل الرويحي اعلم ان البيع وهو ان يربح في البيع  
 من غير حاجة اليه بل عريكا لرغبة المشتري كذا قاله التبروي وفي  
 الحديث ان يربح في الثمن ليفتي عينه وزاد في ولا يحطب الرجل على  
 خطبة اخيه وكذا الذي قاله جار على الغالب والخطبة بالكسر المرأة

المخطوبة بالنكاح قاله التبروي ويرد ما في القاموس خطبة المرأة خطبا و  
 خطبة وخطبي بكسرهما انتهى وقال المناوي الخطبة بالكسر هيبة الحال فيها  
 بين الخاطب والمخطوب التي انطلق عنها هو الخطبة بالضم ذكره الحارثي  
 ثم اعلم بان هذا المحول على ما بعد الرضا واما قبله في جازين كما قاله الفاضل  
 الرويحي حتى يتكح او يتكح ولو بالا عرض عرفا ومن الترتك الا ذاك  
 في ذلك كما جاء في رواية ولا يحطب الرجل على خطبة اخيه الا باذن قائم  
 التبروي قوله واما اهل المعصية والفسق فان قلت حل يفرق بينهما  
 قلت نعم قد مر فيما بعض الشراح بان المراد باهل المعصية من لم يصل  
 الى الفسق وباهل الفسق ارباب الكبائر والمصرون على الصغائر قال العلامة  
 البيضاوي التفريق في الشرع الخارج عن امر الله تعالى بان تكا بالكبيرة وله  
 درجات ثلث الاولى التغابي وهو ان يرتكبها احيانا مستقبها اياها  
 والثانية الانهماك وهو ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجور  
 وهو ان يرتكبها مقصودا اياها فاذا اشار في هذا المقام ونحط  
 خططه خلع ربة الايمان من عنقه ولا يسلك كفر وما دام هو في درجة  
 التغابي او الانهماك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق  
 الذي هو مستحق الايمان انتهى وقال الراغب الفسق هو الخروج عن عتبة  
 بارتكاب الذنب وان قل لكن تعود في فيما اذا كان كبيرة او كثيرا يقال  
 الفاسق لمن التزم حكم الشرع واخذ باحكامه والفاسق اعم من الكافي  
 والظالم اعم من الفاسق المجاهر من جميع باعتبار المعنى لان اهلا لكونه مضافا  
 عام او لم يجاهره الا انه دل عليه قران بنفidence الظن فعلىنا وجوبا  
 ان نبغضهم في الله تعالى فليس بغضهم من سوء الظن في شيء اذ لا حاجة  
 هنا الى الظن بالمجاهرة وقيام القربان ويرد على هذا اي كونه القربان  
 الدالة على غلبة الظن كافية على سوء الظن قوله تعالى في سورة النساء  
 فما لكم في المنافقين فإياكم تفرقتم في امر المنافقين فبين اي فرقتين  
 ولم تنفقوا على كفرهم وذلك ان ناسا منهم استأذنوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدر ولا جنتوا المدينة فلما خرجوا الى  
 بنو النضير اهلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فختلف المسلمون



في اسلامهم وقيل نزلت في المتخلفين يوم احد او في قوم حابروا  
 فرجعوا معكثرين يا جنود المدينة والاستيلاء الى الوطن او قوم  
 الظلم والاسلام وقعد وعنه الهجرة وفثنين حال عاملها لكم كقولك  
 مالك قائما وفي المنفقين حال من فثنين اي متفرقين فيهم او من الضمير  
 اي فمالك تفتن قون فيهم ومعنى الافتراق استفاد من فثنين كذا  
 فسر في انوار التنزيل الآية بالرفع او النصب لا يخفى ان في الآية نوعان على  
 المؤمنين لاجل تردد في امر المناقذين مع ظهور بعض علامات النفاق  
 وكذا امر النفاق اذا ظهر منهم بعض علامات الفسق ثم لا يخفى ان  
 سبب تحريم الظن على ما ذكره المتنازعون هو ان اسرار الانبياء  
 لا يعلمها الا الله تعالى وليس لاحد ان يعتقد في غير الله الا اذا انكشف  
 حاله بوجه لا يحتمل التأويل فنقد ذلك لا يمكن ان لا يعتقد فيه ما علمه  
 منه بامارة وشاهدة بعينه وسمعه باذنه الا ان ابن الجوزي قال في  
 بعض مؤلفاته لا ينبغي لاحد ان يسترق السمع على دار غيره ليمسح صوت  
 الاوتار ولا ان يشتم النعم ليدرك راحته الخ ولا ان يمتس ما ستره بشقه  
 ليعرف ما هو ولا ان يستخر الجيران بما جرى فان فعل شيئا من ذلك يدخل  
 في مهلكة التجسس فكن متيقظا في امرك حتى لا تكون من الهالكين وعلى  
 الاول وهو الظن بغير الجاه ومنه دل على فسقه قرينة انما يحرم اذا  
 ظهر امر على الجوارح باغتيال او خوف قال سيفيان بن سعيد التوري  
 بفتح المثناة وسكون الواو نسبة الى ثور قال السيويني في لب الالباء  
 بطن من همدان الظن ظن ان احدهما اثم وهو ان تظن وتكلم به والاخر ليس  
 باثم وهو ان تظن ولا تتكلم كما نقله عنه القاضى صياص في شرح مسلم  
 وهذا هو المختار وقد سبق في الحرس ما فيه من اختلاف الامام الفريابي  
 قوله **وقد سئل عن حسن الظن بالله تعالى بان الله تعالى يقبل عمله و**  
**يبلغه من فضله امله وبالمؤمنين بانهم على خير من الله تعالى اما الاول و**  
**هو حسن الظن بالله تعالى فواجب لما جاء في الايات القرآنية والسنة**  
**النبوية مما تدل عليه ومنها ما خرج به مسلم وكذا احمد وابوداود**  
**وابن ماجه وابن حميد كما في الجريد عن جابر رضي الله عنه انه قال**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن  
 الظن بالله تعالى حاصله الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت وذلك  
 بما شتر سببه وهو الممارسة الكثيرة عليه في حال الحياة حتى يصير  
 ملكة في النفس وهذا لا ينفي في قولهم ينبغي ان يكون الخوف غالبا في الصحة  
 لان حسن الظن بالنظر الى رحمة الله تعالى الواسعة كل شيء وفضله  
 العظيم والخوف بالنظر الى الذنوب والمعاصي التي بها يستحق العبد اشد  
 الاستحقاق العذاب بالنار واللايق ذكر ذلك غالبا فيها للرجوع عن المعاصي  
 والالابة الى الله تعالى ذكر افضل الرؤى ومنها ما خرج به الشيخان و  
 الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا عند ظن  
 عبدي بي يعني انني اجاز به حسب ظنه بي فما يظنه بي يحده او انني  
 حاضر عالم بظنه لا يخفى على ظنته يريد بذلك التحذير من ظن السوء  
 به تعالى كذا في الجريد والحديث على تحسين الظن لمولاه ايضا ولو ضمت  
 هذا الى التحذير لكان اشمل فتأمل واحذر الحديث على ما رواه الشيخان  
 واما مع حيث يذكره الله والله افصح بتوبة عبده المؤمن من احدكم يحذر  
 ضالته بالغلاة ومنه تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا ومنه تقرب الى  
 ذراعا تقرب اليه باعا واذا قبل الى يمشى اقبلت اليه يرسول ومنها ما  
 خرج به ابو داود وكذا ما خرج به الحاكم في المستدرک قوله الترمذي وكذا  
 الترمذي ذكره المصنف في بعض مؤلفاته فرائض النبي عليه السلام قال حسن  
 الظن في الجريد وهو هنا عام شامل لحسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين  
 انتهى فاعلم هذا فقصر بعض الشارحين على احدهما تقصير فلا تكفي من  
 القاصرين من حسن العبادة من جملة احكام العبادة فمن تبعه فضيلة قال  
 الترمذي ومنها ما خرج به احمد وابن حبان والبيهقي عن واثله بالمثلثة  
 بن الاسقع رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظني حينا فله ذلك وان  
 ظني شرا فله والاصل فعليه وعبي بما ذكر من مشاكلة فقد بر وفي  
 الجريد ذكر الحديث ابو النضر قال خرجت عابدا لبيد الاسود فلقبت  
 واثله بن الاسقع رضي الله عنه وهو يبرير عبادته فدخلنا عليه



فلما رأى وأثله بسط يده وجعل يشير إليه فاقبل وأثله حتى جلس فاخذ  
يزيد يتي وأثله فجمعها على وجهه فقال له وأثله رضي الله عنه  
كيف ظنك بالله تعالى قال ظني بالله والله حسن قال فابشر فاني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث انتهى وفي رواية  
ان ظن خيرا فخير وان ظن شرا فشر اذكر بعض الشراح ومنها ما  
خرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال  
الرؤس هذا حديث موقوف لكنه بمنزلة المرفوع لانه ليس بمأثور  
بالعقل بل موقوف على السماع ويدل عليه القسم انتهى والذي لا اله غيره  
لا يحسن من الاحسان او التحسين قاله التبروي عبد والتكليم التميمي  
هو في سياق النفي بالله تعالى الظن الا اعطاء ظنه اي ما يظنه بغير  
وذلك بان الخبر بيده اي بيده الله تعالى فلا مانع لما يعطيه ومنها ما خرج  
البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امر الله تعالى بعبادتي يا امر يوم القيمة الى النار فلما وقف على  
شفقتها اي طرفها التفت الى خلفه قال الرؤس وقيل الى عيني جانبها فقال  
اما تخفيف الميم اداة استفتاح والله يارب بالكسر اجزاء عن الياء  
المحذوفة وتخفيفا وبالضم على انه منادي مفرد قاله التبروي وان كان  
ظنه بك ان محفة من الثقيلة اي انه لما في الجدين وقلة التبروي وجوب  
كلمة زائدة فتدبر انتهى الحسن فقال الله تعالى ردوه لموقفه الذي امره  
منه الى النار او الى الجنة ثم استأنف بقوله انا عند ظن عبدي بي واما  
الناج وهو حسن الظن بالمؤمنين فتدوب اليه فيما يشك من امرهم  
وكذا فيما يؤمنهم بالطريق الاولى ويحتمل الصلاح والفساد خصوصا في  
المسلم الظاهر العدالة فحمله اي حمل امر المسلم المشكوك فيه المحتمل للصلاح  
والفساد على الفساد حرام اذا لم يظهر اثره لانه سوء ظن وحمله على الصلاح  
مستحب وانما لم يجب لجواز عدم الحمل على شيء من الصلاح والفساد  
كان لم ينفذ اصلا او توقف في امره بخلاف حسن الظن بالله تعالى  
كذا في الجدين قوله الخامس والعشرون من افات القلب النضير  
والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء هو المعروف في رواية الحديث وكبت

اللغة وحكي ابن الاثير منهم من سكن الياه وهو مصدر مطير طيرة قالوا  
ولم يحج في المصادر على هذا الوزن الا هذا ونحوه خيرة كذا في الجدين  
وفي القاموس الطيرة والطيرة ما يشأم به من اللغاة الدري انتهى  
وانت جدير بان قوله وهو التثنية يكون مخالفا له ويدفع بما قاله  
الفاضل التوربشقي الاصل في الطيرة هو التثنية بالطير ثم انهم اتبعوا  
فيها حجة وضعت في موضع الشوم انتهى وفي شرح المصايح كالف الجاني  
العبي في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصول وطورا بالسجود وطورا  
بالجود وكما في ريجو ثمانية امكنها لذلك وهو حرام بالاتفاق و  
الاختلاف بالكفر ذهب بعض الفقهاء الى انه كفر ببناء على ظاهر هذا الحديث  
وبعض اخر الى انه ليس به وحملوا قوله عليه السلام الطيرة شدة على التشبيه  
البيلى كن يراى هذا الاختلاف اذا عمل بمقتضاه وحقيقه واما اذا لم يحقق  
فلا بالا اتفاق بل لا امر على القول المختار ذكره الفاضل الرؤس لما حرمه  
ابوداود وكذا البخاري واحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح كذا  
في الجدين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الطيرة شرك ثلاث كثره ثلاث وفي شرح المصايح يعني من اعتقد ان  
الطيرة تمز او تنفع فقد اشرك ولما التنا في الضمان هو الله تعالى  
وما صان اي لا يكون من اهل الاسلام من يظن بكونه شركا الا من يتقرب له  
وهو ولا سكن الله ينهيه اي يذهب اليه بالتوكل وعدم العمل بمقتضا  
والتحقيق قاله الرؤس وفي الجدين اي مامتا احد الا وقد وقع في  
قلبه شيء من ذلك على ان المراد بالكناية امته عليه السلام ولكن الله تعالى ينهيه  
قلب كل من يتوكل على الله ولا يشبهه على ذلك وامثال هذه الكناية سائغ و  
سائغ في الكلام انتهى يفهم من انه لم يلتفت الى تقدير الاله في قوله ولكن  
الله ينهيه بالتوكل ويهو الاخرى بالقبول كما لا يخفى على الخوا وقول  
المناوي حكى الترمذي عن البخاري عن سليمان بن حرب ان قوله ومامتا  
الى اخر كلام ابن مسعود مدرجا غير مرفوع لكن نقبه ابن القطان  
وقال ان كل كلام موقوف في السياق لا يقبل دعوى الترجيح فيه الا بحجة  
ودليل انتهى فلم يصح ان قال من لا شرا حين ومامتا من كلام الراوي وبقي



هذا في اصطلاح المحدثين الحديث المدرج لانه ادرج كلامه في كلام  
 النبي عليه السلام انتهى ولكن تنفره بان تقول تقتصر في فن الاصول  
 ان العلماء اتفقوا على ان المولى البخاري كان في المرتبة العليا واعرف  
 بصناعة الحديث ولذا قدم صحيحه على غيره من الكتب المصنفة في الحديث  
 قبله وبعده ورجاله اكثرهم شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم  
 فقوله بمنزلة حجة ودليل فطلب الدليل على سوء ادب وغلو في شأنه الشريف  
 ان الظاهر لم يقدم على دعوي بلا حجة ودليل فتأمل للمنة لله الوكيل  
 فان قلت لم يترككم المستثنى واكتفى بالإشارة قلت كذا ان يتم كلامه  
 ذلك لما تضمنته من الحالة المكروهة وهذا نوع من ادب الكلام يكتمني  
 دون المكروه منه بالإشارة فلا يضرب لنفسه مثل السوء كذا قاله  
 الفاضل التوربشي **قوله 2** وفي الحديث وكذا احمد في مسنده عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال لا عدي في قول التوربشي العدوي  
 ههنا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره وذلك على ما يذهب اليه المتطهرون  
 على سبع وقد اختلف علماء الامة في تأويل هذا الحديث فمنهم من يقول  
 المراد منه نفي ذلك والبطالة على ما يدل عليه ظاهر الحديث والقرائن للسوق  
 على العدوي وهم الاكثر ومنهم من يري انه لم يرد ابطاله فقد قال  
 صل الله عليه وسلم وفر من المجزوم فرارك في الاسد وقال لا يوردن ذو  
 عاهة على مصع وانما اراد بذلك نفي مكان يقتضيه اصحاب الطبيعة فانهم  
 كانوا يرون ان العمل المعدي مؤثرة لا تحاله فاعلمهم بقوله هذا ليس  
 الامر على ما يتوهمون بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم  
 يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول اي ان كنتم ترون  
 ان السبب في ذلك العدوي لا غير فمن اعدى الاول وبين بقوله وفر من  
 المجزوم وبقوله لا يوردن ذو عاهة على مصع ان مداهة ذلك من سبب  
 العلة فليقتضه انقاده من الجدار والمابل والسفينة للعبوبة وقد ورد  
 الفرقة الاول على الثانية في استدلالهم باحد يبين ان النهي فيها  
 انما جاء شقلا على من يباشر احد الامر من فيصيبه ملة في نفسه او عاهة  
 في ابله فيعتقد ان العدوي حق قلت واري القول الثاني او في التأويلين

قال عليه السلام في الحديث انما جاء شقلا على من يباشر احد الامر من فيصيبه ملة في نفسه او عاهة في ابله فيعتقد ان العدوي حق قلت واري القول الثاني او في التأويلين  
 فانه عليه السلام انتهى ولكن تنفره بان تقول تقتصر في فن الاصول  
 ان العلماء اتفقوا على ان المولى البخاري كان في المرتبة العليا واعرف  
 بصناعة الحديث ولذا قدم صحيحه على غيره من الكتب المصنفة في الحديث  
 قبله وبعده ورجاله اكثرهم شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم  
 فقوله بمنزلة حجة ودليل فطلب الدليل على سوء ادب وغلو في شأنه الشريف  
 ان الظاهر لم يقدم على دعوي بلا حجة ودليل فتأمل للمنة لله الوكيل  
 فان قلت لم يترككم المستثنى واكتفى بالإشارة قلت كذا ان يتم كلامه  
 ذلك لما تضمنته من الحالة المكروهة وهذا نوع من ادب الكلام يكتمني  
 دون المكروه منه بالإشارة فلا يضرب لنفسه مثل السوء كذا قاله  
 الفاضل التوربشي **قوله 2** وفي الحديث وكذا احمد في مسنده عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال لا عدي في قول التوربشي العدوي  
 ههنا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره وذلك على ما يذهب اليه المتطهرون  
 على سبع وقد اختلف علماء الامة في تأويل هذا الحديث فمنهم من يقول  
 المراد منه نفي ذلك والبطالة على ما يدل عليه ظاهر الحديث والقرائن للسوق  
 على العدوي وهم الاكثر ومنهم من يري انه لم يرد ابطاله فقد قال  
 صل الله عليه وسلم وفر من المجزوم فرارك في الاسد وقال لا يوردن ذو  
 عاهة على مصع وانما اراد بذلك نفي مكان يقتضيه اصحاب الطبيعة فانهم  
 كانوا يرون ان العمل المعدي مؤثرة لا تحاله فاعلمهم بقوله هذا ليس  
 الامر على ما يتوهمون بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم  
 يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول اي ان كنتم ترون  
 ان السبب في ذلك العدوي لا غير فمن اعدى الاول وبين بقوله وفر من  
 المجزوم وبقوله لا يوردن ذو عاهة على مصع ان مداهة ذلك من سبب  
 العلة فليقتضه انقاده من الجدار والمابل والسفينة للعبوبة وقد ورد  
 الفرقة الاول على الثانية في استدلالهم باحد يبين ان النهي فيها  
 انما جاء شقلا على من يباشر احد الامر من فيصيبه ملة في نفسه او عاهة  
 في ابله فيعتقد ان العدوي حق قلت واري القول الثاني او في التأويلين

لما فيه من التوفيق بين الاحاديث الواردة فيه ثم لان القول الاول يقتضي  
 الى تعطيل الاصول الطبية ولم يرد الشرع بتعطيلها بل ورد باثباتها  
 والعبرة بها على وجه لا يناقض اصول التوحيد ولا مناقضة في القول  
 بها على الوجه الذي ذكرناه واما استدلالهم بالقرائن المنسوبة عليها  
 فاننا قد وجدنا الشارع يجمع في النهي بين ما هو حرام وبين ما هو مكروه  
 وبين ما ينهي عنه طبع وبين ما ينهي عنه طعنا كثيرة ويدل على صحة ما  
 ذكرناه قوله عليه السلام للمجزوم المباح قد باعناك فارجع في حديث  
 الشريفين سويد الشقف وقوله عليه السلام للمجزوم الذي اخذ بيده  
 فوضعه في القصعة كل ثقة بالله وتوكل عليه ولا سبيل الى التوفيق بين  
 هذين الحديثين الا من هذا الوجه سبق بالاول التوفيق من اسباب التلف  
 وبالثاني التوكل على الله تعالى في مشاركة تلك الاسباب ليثبت بالاول و  
 التمرن لاسباب وهو سنة وبالثاني ترك الاسباب وهو حاله انتهى  
 ما يخصه ولا طيرة قال بعض الافاضل الظان اصله التطهير من الطين ثم توفيق  
 واستعمل في الطباء وغيرهم الدواب انتهى فما قاله بعض المتكلمين ان  
 اصله التطهير بالسواخ والبوارح من الطير والظباء يكون مخالفا له  
 كمحاج برح الطير بالغنج بروحا اذا ولاك مياسره والسبح والسبخ  
 ما ولاك مياسره من طير او طائر او غيرهما قال صاحب النهاية وكان التطهير  
 يصدر عن مقاصد فقه الشرع وابطاله ونهى عنه واخباره ليس له  
 تأثير في جلب نفع او دفع ضرر وقال علي القاري وليس في شئ من سفوف  
 الطير وبروحها ما يفسد ما اعتقدوه وانما هو تكلف يتعاطى ما لا اصل  
 له اذ لا ينطق للطير ولا عتق يستدل على فعله مضمون معنى فيه وطلب  
 العلم من غير مظان جهل عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر الطير  
 ويتمدح بتركه انتهى ولا حامة فيه اقوال الاول ان العرب تزعم ان عظام  
 الموتى تقيى حامة فتطير ويقولون لا يدفن ميت الا ويخرج من قبر  
 حامة وهي النمل اليوم ومن ذلك تطهير العامة بصوت الهامة ذكره  
 في شرح السنة والثاني ان القليل يخرج من حامة حامة فلا يزال يوق  
 اسقونه اسقونه حتى يقتل قائم فعد ذلك يذهب قال ابن الاثير في شرحه



وثالث ان روح القليل الذي لا يدرك تأثره يصير هامة فيقول  
 اسقوني اسقوني فاذا ادرك تأثره طارت قاله التوربشتي و  
 الرابع ان عظام الميت اذا بلبت تصير هامة ويخرج من القبر ويتردد  
 ويأوي الى الميت باخبار اهله ذكره ابن الملك في شرح المصالح في كل ربيع  
 فاسد بطله بنينا صلى الله عليه وسلم بقوله ولا هامة فان قلت الا فتلا  
 ثلث لا في الاول والرابع واحد قلت اعتبر في الرابع امران لم يعتبر في الاول  
 وهما بلاد العظام وايضا باخبار اهله فاقتضى ان لا يصف حية في البطن  
 تعفن الانسان اذا جاع والشر الذي يجده عند الجوع يروى من عنده  
 وقيل انه تاخيرهم الحرم الى صفر والوجه هو الاول صرح بذلك التور  
 بشتي وقيل كما في بيتا مون بصفر ويقولون يكثرفيه الفتى ذكره  
 في حاشية شرح الخبيرة فان قلت جاء فيه حديث من رسول الله صلى  
 عليه وسلم من بشرني بخروج اذ ربشرته بدخول الجنة قلت مؤنن  
 لا اصل له قال الامام احمد بن حنبل اربعة احاديث تدور في الاسواق و  
 ليس لها اصل في الاعتبار احدها من بشرني بخروج اذ راه والثاني من اذ  
 ذميا فانا خصمه يوم القيمة والثالث يوم يخرجكم يوم صومكم والرابع  
 والسابع حق وان جاء على فرس انتهى وفي رواية ولا نفاء النقاء عند  
 العرب سقوط الخ وطلوع نظيره من الفخاخر في المشرق والآخر في المغرب  
 من المنازل الثمانية والعشرين كما في الاعتقاد وان لا يبق عند ذلك من صر  
 اخرج فنههم من يجعله للطالع لانه ناء ومنهم من نسبته الى الغائب  
 فنفى صحة ذلك ونهى عن القول به وكفر من يعتقد ان البخر فاعل ذلك  
 وفي الرواية الاخرى عن جابر رضي الله عنه ولا غول الغول بفتح الغين  
 وسكون الواو المصدر ومعناه البعد والهلاك وبضم الغين الاسم  
 وهو من السعال والجمع اغوال وغيلان وكانت العرب تزعم ان الغول  
 في الغلوات ترائي للناس فتغول لغول لا اي تلون تلونا فيضلعهم  
 عن الطريق ويهدكهم وقد عان من هذا الحديث حديث اي ايوب  
 رضي الله عنه وهو قوله كان لي غمر في سهوة وكانت الغول تجيء فتأخذ  
 الحديث قال الطحاوي يحتمل ان الغول قد كان ثم دفعه الله عن عباده

قلت وفي حديث اخر اذا تقولت الغيلان فبادروا بالاذان فيقول  
 المراد من قوله لا غول اي على ما يعتقدون من تصرفه وتكونه باختيار  
 وهذا اولى الوجوه قاله الفضل التوربشتي وزاد البخاري في رواية  
 وقرنه المجذوم اي الذي به جذام وهو شقيق الجلد وتقطع اللحم و  
 تاقط الشعر والفعل منه جذم كذا في المغرب فاقاله التبروي داوي مجمر  
 منه العضو ثم يسود ثم يتناثر الخالف له كما قرنه الاسد قوله عن فطن بفتح  
 القاف والمهمل والمول بن قبيصة عن صيغة التصغير كما قاله التبروي  
 عن ابيه بخلاف الملال ذكره التوربشتي انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول العيافة بكسر المهمل وتخفيف الحقة وبالفاء ذكره  
 التبروي قال التوربشتي العيافة زجر الطيور والاعتبار باسمائها و  
 اصواتها وما قطرها وامثال ذلك منها والعيايف المتكبرن انتهى والطيرة  
 فان قلت هل يجوز الطيرة في المعاصي والذنوب قلت نعم يدل عليه قوله  
 بقا اطركم معكم وقول ابن مسعود رضي الله عنه ان كان الشوم في شيء  
 ففيم بين الخبيثين يعني اللسان وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه  
 قال عليه السلام الشوم سوء الخلق وبعض الصالحين قد شكى اليه عن بلاد  
 وقع الناس فيه فقال ما انتم فيه من البلاء الا بشوم الذنوب فالعاصي  
 مشوم على نفسه وعلى غيره اذ لا يؤمن ان ينزل عليه العذاب فيتم الناس  
 حضوره من لم ينكر عمله فالبعد عنه لازم وكذلك الاماكن التي يفعل فيها  
 التي يلزم البعد عنها لما روي انه عليه السلام حين مر على ديار عمود بالبحر  
 قال لا صحابه لا تدخلوا الماكن هؤلاء المؤمنون بين الا ان تكونوا باكين  
 خشية ان يصيبكم ما صابكم فان اخرجوا من اهل العصيان واماكنهم من جملة  
 الهجرة المأمورة بها بل العدوي عند التحقيق في الخلطة من يركب المعاصي و  
 يحسنها ويزينها ويدعو اليها عن شياطين الانس الذي هم اضر من شيا  
 طين الجن يستعاض منها بالله تعالى فيصرفها واما شياطين الانس فلا يبرء  
 يوفقك في معصية فافهم واتقن المقام هكذا حققه الفضل احمد  
 الرقيم والطرق اي الضرب بالمصا وهو ضرب من التكرن والمطراف  
 المتكهنون قاله التوربشتي وقال الرؤساء وحي هذا القليل الضرب

طيرين



بالباقلة والشعير في زماننا انتهى من الجبت كلمة يقع على الصم والكاهن  
الساحر وخوفه لك وقد فسر به قوله سبحانه بالجبت والطاغوت بالكهنة  
والشياطين والظواهر المراد منه في هذا الحديث ان تلك الاشياء من  
اعمال الكهنة مترج بذلك الامام المتورثي وقيل من اعماله **قوله**  
**عن ابن عمر** رضي الله عنه لا عدوي من الاعداء والاعداء لمحاوراة العلة  
من صاحبها الى غيره وقد مراد بالعدوي في غير هذا الموضع مسافة  
العدوي قاله زين العرب قد علمت ان المنفعة هل هو نفس السرية او اضاف  
الى العلة ولكل منهما ذهاب فاخر ما هو الاخير فتدبر وانما الصوم في  
ثلث في الفرس والمرأة والدار وفي رواية له قال الراوي ذكروا اي الصيام  
الصوم عند النبي عليه السلام فقال ان كان الصوم في شيء ففي الدار و  
المرأة والفرس قيل ربط الشرطية على قوله ولا طيرة تدل على انتفاء  
الصوم عن هذه الثلثة ايضا اي لو كان الصوم وجود في شيء كان  
في هذه الاشياء فانها قبل الاشياء لانسان وامته واعمه لكن  
لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا كذا ذكره ابن الملك والشيخ زاده فيه  
انه يردده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث انس رضي الله عنه ذروها  
ذمية قال الفاضل التورثي يحتمل انه عليه السلام عرف ان في هذه الاشياء  
ما يقع عن اليمن بمعزل فلا يبارك لصاحبه ولما كان ذلك امر الخفية لا  
اطلاع لاحد على حقيقة اليمين الظن دون الوهم الحال من قبل التجربة  
رأي ان يخرج عنه على صفة التردد لثلا تجزي احد على القول فيه بالظن  
والضمين والله اعلم انتهى **قوله** عن انس رضي الله عنه انه قال قال  
رسول الله انا كنت في دار كثير مبتدأ فيها حال من قوله عدونا وهو  
الحبس والجملة صفة دار وكثير فيها اموالنا فحولنا بالسكنى الى دار اخرى  
فقل فيها عدونا بالموت وقلت فيها اموالنا بالحاجة فقال صلى الله عليه  
وسلم ذروها اي الدار المتحول اليها ذمية اي مذمومة اختلفوا في تطبيق  
قوله صلى الله عليه وسلم انما الصوم في ثلث لعموم قوله عليه السلام  
الطيرة شرك ولا طيرة الظن متعلق بالمصدر قال التبروي قال  
بعضهم الصوم الثلث بطريق الفرض والتقدير بدليل الرواية الاخرى

وهي ان كان الصوم في شيء الحديث وبعضهم الصوم المرأة سوء خلقها  
وصوم الفرس شتمها منع طهرها وصوم الدار منيقها وسوء جيرانها  
وقيل صوم المرأة غلاء مهرها وقيل ان لا بد جارها وصوم الفرس ان  
لا يفر عليها وبعضهم ان هذه الثلثة مخصوصة من الطيرة فعمل القولين  
الاولين عموم قوله لا طيرة باق على حاله لكن على الاول الصوم بمن  
التطير وهو في هذه الثلثة بطريق الفرض والتقدير لا التحقيق و  
على القول الثاني الصوم ليس بمعناه بل بمنع اخر وهو ما ذكر في المتن وعلى  
الثالث العموم ليس باق بل هذه الثلثة مخصوصة من العموم والصوم  
بمنع التطير قاله الفاضل الرؤسي ويقويه اي الثالث قوله صلى الله عليه  
وسلم ذروها ذمية فيكون صومها باذن الله تعالى اي بقدرته و  
بجسميته وضعها فيها كالا دوية المضرة بوجوده الداء عندها لانها  
المؤثرة لذلك وكالعين المؤثرة في العين فان تأثيرها بقدرته الله تعالى  
لا يطعم **وهذا** من الشرح الذي يستقيم المحدثون المختلف والمؤلف  
كما في المذهب وقال المحقق التنوسي وكذلك لا يترد لنا في شيء من الخراف  
او الطبخ او التخبين او غير ذلك لا يطعمها ولا بقوة وضعت فيها بل الله  
اجري العادة اختيارا منه بايجاد تلك الامور عندها لا بها وقس على هذا  
ما يوجب من القطع عند السكين والالم عند الجرح والشبع عند الطعام  
والترى عند الماء والنفق عند الشمس ونحو ذلك فاقطع في ذلك كله بانه  
مخلوق الله تعالى بلا واسطة وانه لا تأثير فيها صلا لتلك الاشياء التي  
جرت العادة بوجودها معها ثم قال فيه فقد ذكر غير واحد من محقق  
الامة الاتفاق على كفر من اعتقد تأثير تلك الاشياء بطبعها والخلاف في  
كفر من اعتقد تأثيرها بقوة او خاصية جعلها الله فيها انتهى **قوله** وكذا  
كالاعتقاد فيما ذكر اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام وفرض المجزوم  
وقوله عليه السلام لا يورد من مرد وابل منى على مصحح من كان ابله اقواء  
خرجه **عن ابن عمر** رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم لا عدوي  
الكفر حملوا الحديثين الاولين على صيانة الاعتقاد كما في الطاعون  
منى عن القدوم لذلك وبعضهم كالحافظ ابن حجر العسقلاني واخرين

جارها



ذکره التبروي على ان المنفى التقدي بالطلع لا مطلق التقدي واما على قول الاكثر من فان منى مطلق التقدي وحديث الغزار والنهي عن الازداحولان على الصيانة المذكورة قاله الرؤي كما يعتقد اصحاب الطبيعة من الاطباء والحكام واما العدوي باذن الله وخلقته في ارض وارضا الامام الشوربشتي من فضلاء الائمة الخفية شارح المصابيح رحمه الله جملة دعائية مستأنفة او خبرية حال باضمار قد قاله التبروي بما فيه من التوفيق بين الاحاديث متعلق بارتضاء وذلك لان ظاهر الاحاديث يتعارض ويرتفع ذلك بما ذكر ولما فيه من التوفيق بينها وبين قول الاطباء حيث ذهبوا الى ان العليل السبع تنعدي للجذام والجرب بفحصين في كتب الطب انه خلط غليظ يحدث تحت الجلد من تحاطة المبلغ الملح للدم يكون معه ثور وورما يحصل معه هزال لكثرة انتهي والجدي بضم الجيم وفقرها والذال مفتوحة فيها قروح تنفط عن الجلد مثلثة ماء ثم ينفخ وصاحبها جدير بحدرا اول من عذب به قوم فعون ثم بقي بعدهم كما في الفتحة والمصباح والخصبة بوزن كلمة واسكان الماء لغة بر يخرج بالجد والخروج الفم فالذكر الجرب والانتخبي و الرمد بفتح اوليه داء العين والامراض البولية من الطاعون والحجى الحارقة اعلم ان من الامراض ما هو غير معد ومنها ما هو معد ومتوارث ومن المتوارث البرص والنقرس والسل والصرع والجذام والمالجوسيا والندق ذكره زين الرب **قوله** وقد نص الطيرة القامموزا فيما يترى يسوء والطيرة فيما يسوء فقط وربما استعملت فيما يترى وقد اولى الناس بترك الحزمة تخفيفا ذكره زين الرب وهو في القامموزا **قوله** لما روي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله عليه السلام قال لا عدوي ولا طيرة وتجبني القفال لو اري الصابة يارسول الله ما القفال قال عليه السلام كلمة طيبة اي التبرك والتمتع بها قاله الرؤي وفي مصباح المصابيح الكلمة الصالحة يسمها احديكم **قوله** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام كان يحبها اذا خرج حاجته ان يسمع بارأى المهردي يا يحيى اي المظفر دعي عروة بن عامر رضي الله عنه انه ذكر

بالبناء لغیر الفاعل الطيرة عند رسول الله عليه السلام وقال احسنها القفال قال الرؤي في الاضافة لادنى ملازمة والاحسن بمعنى الحسن اي حسن ما كان من جنس العلامة للشيء انتهى ولا ترد مسلما خبر في معنى النهي و حاله منى عن رد الطيرة مسلما عن معصوده كذا قال الرؤي في التفسير بيني ليس على ما ينبغي فتأمل واذا رايت احديكم ما يكره بالبناء القفال او للمفعول قاله التبروي فليقل لا يذهب عليك انه ليس له مفهوم معتبر بل يقول على كل حال اذا خطر شيء من الطيرة بالبال كما قاله علي القاري و ورد لفظ الحديث فيما رواه ابن ابى شيبه وابو داود اذ اراهم من الطيرة شيئا تذكرونها فقولوا اللهم لا يأت في بحسنات الباء مستعدية اي لا يقدر ولا يحصل المستعد على وفق المرادات الا انت قال الله تعالى وما يكره من نعمة من الله ولا يدفع السيئات وفي رواية ابن ابى شيبه و ابن داود ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية ابن ابى شيبه الا بالله ذكره علي القاري وورد من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت دواء من شدة وتوطين داء ايسرها الله رواه الحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما فظن ان المراد بالقال المحمود ليس القفال الذي يفعل في زماننا مما يسمونه العوام قال القفال او قال دانيال وخوف ما بل هي اي تلك المسماة من قبيل الاستسقاء بالازلام اي طلب القسم وهو الخط والنصيب والازلام جمع نلم مثل قلم لفظا ومعنى عادة العرب ذلك في الجاهلية فخرم الله تعالى بقوله وان تستقسموا بالازلام اي وحرم عليكم الاستسقاء بالاقداح وذلك انهم اذا قصدوا اخلا فلربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امرت ربتي وعلى الاخرى نهاني ربتي والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج النهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل حالوا شيئا ذكره البيضاوي ووجه حرمة انه توسل الى علم الغيب بغير الله تعالى وبغير الطريق المشروع في طلب الحين ونيله كما ستعلم الحين والشر من الكرمه والمجنيين بخلاف الاستخارة فانه استدعاء بالمعنى المشروع على ان الاستخارة ليس عبادة من استعلا الغيب بل هي عبادة عن استدعاء الحين ونيله بالتضرع الى علام الغيوب



ومن وجه حرمته انه افتراء على الله تعالى ان اريد بربّي وجهه وشرك  
 ان اريد به الصنم والميسر المحرم كذا قاله البيضاوي وشيخ زاده و  
 قال احمد الرقعي البحث عن اسباب الشرب بالمرق في الخمر وضرب الخمر و  
 الشعيث وغير ذلك هو الطيرة المنزلة عنها والذي جاء به الشريعة  
 هو ترك البحث عن ذلك والاعراض عنه والاستغفار بما روي في البلاد  
 من الدعاء والذكر والصدقة والتوكل على الله تعالى والايان بقضائه  
 وقدره فانه عليه السلام عند ظهور اسباب العقوبات السماوية  
 المحفوفة كالسوف والخوف كان يامر ويشغل باعمال البر في المروة  
 والدعاء حتى ينكشف ذلك عن الناس انتهى ملخصا فلا يجوز استعجالها  
 ولا اعتقاد حاجتها وان فيها الحجب عن الغيب والله لا يعلم من في السموات  
 والارض الغيب الا الله وفي فتاوي قاضي خان رجل قال انا اعلم المسروق  
 قال الشيخ الامام ابو بكي محمد بن الفضل هذا القائل ومن صدقه يكون  
 كافرا قيل له فان قال هذا القائل انا اخبر باخبار الجن يايتي بذلك قال  
 هو ومن صدقه يكون كافرا لقوله عليه السلام من اتى كاهنا او صدقه  
 فيما قال فقد كفر بما انزل على محمد عليه السلام فلا يعلمه الا الله لا الجن ولا  
 الانس يقول الله في الاضداد الجن ما لبثوا في العذاب المهين انتم  
 والتطير بالقران العظيم ان ظهر ما يؤذيه نفوذ باستغفار وانما الغالب الجن  
 والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال عليه السلام كالراشد والجميع ويا  
 واجد وباسمك فاذا سمعها من له حاجة يقع في قلبه رجاء الوجدان ورجاء  
 السلامة ذكره التبروي وفي شرح المصباح كمن كلمة سالحة تسمع و  
 لا تكون فالاول اطراد شرطية التعريف قلت المراد الكلمة الصالحة للسمعة  
 على قصد التفاعل انتهى ويلحق بها اي بالكلمة في حصول اليقين والتبرك روية  
 الصالحين يتيمنون في قضاء المطالب والايام الشريفة للعدة لمصود  
 الغرض كيوم الاربعاء السبق والخير لسفر كذا قاله الرؤي ورواها  
 فليس فيه اي في الغالب الحكم على الغائب بل مجرد طلب الخير ورجاء حصول المراد  
 والبشارة من الله تعالى فان الانسان اذا جاء وامل من الله تعالى خيرا ونعمة  
 عند سبب قوتي او ضعيف فهو خير له واذا قطع رجاءه وامله من الله

هذا الحديث يدل على ان  
 الدعاء هو الطيرة المنزلة  
 عنها والذي جاء به الشريعة  
 هو ترك البحث عن ذلك  
 والاعراض عنه والاستغفار  
 بما روي في البلاد من الدعاء  
 والذكر والصدقة والتوكل  
 على الله تعالى والايان  
 بقضائه وقدره فانه  
 عليه السلام عند ظهور  
 اسباب العقوبات السماوية  
 المحفوفة كالسوف والخوف  
 كان يامر ويشغل باعمال  
 البر في المروة والدعاء  
 حتى ينكشف ذلك عن الناس  
 انتهى ملخصا فلا يجوز  
 استعجالها ولا اعتقاد  
 حاجتها وان فيها الحجب  
 عن الغيب والله لا يعلم  
 من في السموات والارض  
 الغيب الا الله وفي فتاوي  
 قاضي خان رجل قال انا  
 اعلم المسروق قال الشيخ  
 الامام ابو بكي محمد بن  
 الفضل هذا القائل ومن  
 صدقه يكون كافرا قيل  
 له فان قال هذا القائل  
 انا اخبر باخبار الجن  
 يايتي بذلك قال هو  
 ومن صدقه يكون كافرا  
 لقوله عليه السلام من اتى  
 كاهنا او صدقه فيما  
 قال فقد كفر بما انزل  
 على محمد عليه السلام  
 فلا يعلمه الا الله لا الجن  
 ولا الانس يقول الله في  
 الاضداد الجن ما لبثوا في  
 العذاب المهين انتم  
 والتطير بالقران العظيم

ملخصا

تعالى فهو شره وبالحيلة الفرق بين الغال والطيرة مع كون كل واحد منهما  
 استدلالا بامارة على عاقبة الامر وماله ان الكلمة الحنة التي تجري  
 على لسان الانسان لدلائلها على المعنى الموافق للمراد يمكن الاستدلال  
 بها على المراد بخلاف ما يران الطير وحركات الهائم واصواتها فانها اعم  
 ودلائلها على معنى لا يمكن الاستدلال بها على شيء والاقدام على ذلك من  
 صنع اهل الجاهلية واياتك وضعفهم والعصمة رب العالمين قوله  
 السادس والعشرون في افات العبد الجمل والفقير في القاموس النقيض  
 في العيش انتهى وقيل زيادة الامساك وهو ملكة امساك المال حيث يجب  
 بذله بحكم الشرع كالتزكوة والاصحية والنفقة والندوة والنفقة  
 الواجبة او بحكم المروة قال الرؤي يسهلها مروة بالهزمة من الماء انتهى و  
 عرفها المناوي بانها قوة النفس بهذا الصدور لا فعال الجيلة منها المستتعة  
 للمدح شرعا وعقلا وعرفا وقيل ادب نفاينة تحل مراعاتها الانسان  
 على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقيل التخلق باخلاق  
 امثاله في الزمان والمكان وهو اي المروة والتذكير باعتبار الخبر وقيل اي  
 حكم المروة ترك المضايقة والاستقصاء في المحقرات اي في الامور المحقرة  
 ان كان مرصدا على المال اما ان كان لمرض اخر فلا قام التبروي وذلك اي  
 الترك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال من الاقارب والاجانب و  
 الغنى والفقر بما ترك المذكور بالنسبة الى الاقارب تخافله بالعبية  
 الى الاجانب وكذا ترك الغنى بالنسبة الى الفقراء الرؤي فعمل هذا يكون  
 في الكلام لثقا وشرفا فتم ونحو ذلك من يخل في بعض الامكنة وفي  
 بعض كبده وغيره ومنهم من يخل في بعض الايام والازمنة دون بعض كرام  
 رمضان والاعياد والجمع كما في المواهب واشد الجمل الامساك عن نفسه بان  
 لا يمسح اي لا يرضى نفسه باكل او بلبس او بتدويي قيل يسمي اي امتد  
 الجمل سما قال المناوي الشيخ يخل مع حرص وذلك فيما كان عادة انتهى ومن  
 هذا يظهر وجه اخر في الفرق بين الجمل والشيخ فافهم قوله السابع و  
 العشرون الاسراف والتبذير قال المناوي الاسراف انفاق مال كثير في غير  
 خيسين وقد يقال تارة اعتبارا بالكمية وتارة بالكيفية ولهذا قال كسفا



ما انفق في غير طاعة سرف وان قل ذكره الراغب ثم قال التبتين تفريق  
 المال على وجه الاسراف واصله القاء البذر فاستوي لكل مضيق لئلا  
 فتبتذر البذر تضيق في الظلالة لا يعرف ما يليقه انتهى وفي القاموس الاسراف  
 التبتيرا وما انفق في غير طاعة انتهى وهو ملكه بدل المال حيث يجب  
 امساكه بحكم الشرع لتحييه او بحكم المروءة وهي اي المروءة وقيل اي حكم  
 المروءة رغبة صادقة للنفس في الافادة للغير من الدنيا بقدر ما يمكن والقوة  
 اخضر منها من المروءة وهي اي القوة كف الاذي قال عليه السلام المسلم من لم  
 المسكون من لسانه وبين ذكره التبروي وبذل الذي بفتح التين العطاة  
 التبروي والصفي اي العفو عن العثرات اي الذلات وستر السموات اي  
 القبائح بفض الطرف وعدم الذكر وهما اي الخجل والاسراف في مخالفة الشرع  
 كالخجل بما اوجه الله تعالى واصراة المال فيما يحرم الله تعالى حراما من وجه مخالفة  
 المروءة بان دعت المروءة للبذل والكف في انما مكره وان تنزه بها لا سيما  
 وضد ما مبتدأ خبي فوله الآية السخا والجود وهو الوسط بين ذنوب  
 الطرفين التفریط والاقتراط مع الميل الى البذل السخا والجود فهو اي  
 السخا والجود فمن اجمع الضمير الى الميل فقد مال عن الصواب ملكه بدل المال  
 زابدا على الواجب لنيل الثواب المضاعف وهذا غرض اخر زوي وتحصيل فضيلة  
 الجود وفضيلة تطهير النفس عن رذالة الخجل وهذا غرض من زوي لا غرض  
 اخر من الاغراض الدينية مع الاحتراز عن الاسراف قال الله تعالى في سورة  
 بنو اسرائيل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الآية عن جابر رضي الله عنه بينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه الصبي فقال ان اتي تستكسبك درعا  
 فقال من ساعة الى ساعة فعد اليها فذهب اليه فقالت قل له ان اتي تستكسبك  
 الدرع الذي عليك فدخل داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا واردا  
 بلالا واستطرقا للصلاة فلم يخرج فانزل تعالى ذلك ذكره البيضاوي في  
 الله تعالى في سورة الفرقان والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يجاوزوا  
 حد الكرم ولم يبقوا ولم يفتقروا لم يفتقروا الضيق الشح وقل الاسراف  
 هو الانفاق في المحارم والتفتير منع الواجب وقراء ابن كثير وابو عمر ويعني  
 الباء وكسر التاء فناه عن ابدانهم من ابدانهم من اقترؤ قرئ بالسند

والكل واحد وكان بين ذلك قوما وسما وعد لا يسمي به لاستقامة  
 الطرفين كما سمي بسوا لا يستقوا وقرئ بالكسر وهو ما يقام به الحاجة  
 لا يفضل عنها ولا ينقص وهو خبر ثان او حال مؤكدة ويجوز ان يكون  
 الخبر وبين ذلك لغوا وقيل انه اسم كان لكنه مبني لاضافة الى غير  
 متمكن وهو ضعيف لانه بمعنى القوام فيكون كالاجزاء بالشيء عن  
 نفسه كذا فسر البيضاوي وعلى السخا لا يتار وهو بدل المال مع الحاجة  
 له وفي نسخة اليه قال الله تعالى في سورة الحشر ويؤثرون على انفسهم  
 ويقدمون المهاجرين على انفسهم حق ان من كان عنده امرأتان نزل عن  
 واحدة وزوجهما من احدهم ولو كان بهم خصاصة حاجة من خصاص  
 البناء وهي فوجه قاله البيضاوي فمن فترها بغير حاجة فقد تعدى  
 وفي بعض شروح الانوار قوله من ان كان له اشارة الى ان قوله تعالى  
 ويؤثرون الآية وان نزل بسبب اتيارهم المهاجرين على انفسهم بالقيء الى  
 انه عام يتناول ساير اتياراتهم منها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه  
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قد اصابه الجهد اى شدة الجوع  
 فقال يا رسول الله اتى جايح فاطمني فبعث عليه السلام الى اذ واجهه هل  
 عندك شئ فاجاب والذير بعثك بالحق ما عندنا الا الماء فقال عليه السلام  
 ما عند رسول الله هذه الليلة ما يطعمكم ثم قال من يضيف هذا هذه الليلة  
 رحمه الله فقام رجل انما يا رسول الله فاني به مثل له فقال لاهله هذا  
 ضيف رسول الله فاكتم به ولا تدخرى عنه شيئا فالت ما عندي الا قوت  
 الصبية قال فو في فعلهم عز قوتهم ونوتهم حتى يناموا ولا يطعموا  
 شيئا ثم السرجي وانزدي فاذا اخذ الصنف ليا كل قوتيه كانك تقطين  
 السراج فاطفيه وتعالى عنضج السنن ليظن الصنف اننا ناكل معه  
 فبأكل حتى يشبع ففعلت فبأكل تلك الليلة طاب بين فلما اصبحا غدوا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليهما تبسم ثم قال لقد  
 عجب الله من فلان وفلانة هذه الليلة وانزل الله عز وجل قوله  
 ويؤثرون الآية انتهى فان قيل كيف استحقوا المدح باتيار الغني  
 على انفسهم عند حاجتهم وقد نطقوا بالاجابة ان افضل ديننا دينه

يشبه حالة الفقير والحاجة بفتح البناء  
 في اشتغال كل واحد منهما على معنى الفقير  
 والاحتياج الى المصلحة



الرجل على نفسه وعياله وبه عليه السلام من سألته عن المقدق قلنا  
 الاحاديث فيمن لم يثق بالصحيح على الفقر لا ينجح عليه الترض  
 للمسئلة والاية وردت في الانصار فانهم لم يكونوا بهذه الصفة بل  
 كما وصفهم الله تعالى في قوله والمصابين في الباء ساء والضراء في  
 اشارة منهم افضل كذا في كتب التفاسير **قوله** **حب** **شبح** **عن ابن عمر**  
 رضي الله عنهما انه قال **عليه السلام** ايما مائة صلاة لك اكد امرى استر  
 شهوة اي مشتهى فرغ شهوته بعد ما حضر لا كلة واشتر عيره على نفسه  
 عفر له بالبناء لغيب الفعل للعلم به وتاييب الفعل له **قوله** **حق** **عن عائشة**  
 رضي الله عنها انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام  
 متواليات ولو شئت لثبعتا بعضه ليس ذلك من غيرنا وعدم اقتدارنا على  
 القوة ولكنه يوشى الغيب على نفسه **قوله** **قطن** **عن ابن عمر** رضي الله عنهما انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وفي رواية طعام السخي  
 شفاء ذكره التبروي وطعام البخيل داء تكون من غير طيب نفس والحديث  
 اخرجه الخطيب وابو القاسم والحاكم ورواة ثقات كذا قاله التبروي  
**قوله** **شبح** **عن عائشة** رضي الله عنها انه قال **عليه السلام** ما جيل ولي الله  
 لم يجعل محبوبا الا على السخاء وحسن الخلق اعترض عليه بان هذا الحديث  
 ما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ورد بان لا يلزم منه ان يكون الحديث  
 موضوعا في نفس الامر لان ذلك ناشئ من عدم موافقة الحديث لامطالع  
 كضعف الاسناد مجرد توهم الكذب في بعض الروايات ولا يلزم من هذا  
 ان يكون الحديث موضوعا في نفسه بل غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا  
 في عرفهم لا في نفس الامر لاحتمال ان يكون الحديث صحيحا في نفس الامر  
 واراد عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يعتد المتأخرون بكلامه وخرجوا  
 اكثر ما ذكر فيه الوضع في كتبهم خصوص السيوطي في الجامع الكبير و  
 الصغير كذا في التوفيق والتحقيق **قوله** **قطن** **عن ابن عمر** رضي الله  
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **السخاء** **شجرة** اي مثل شجرة ثابتة  
 اصلها في الجنة واعصاها امتد ليأت في الدنيا من كان في الدنيا سخيما  
 اخذ بعض منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخل الجنة والسخي

شجرة اي مثل شجرة ثابتة اصلها في النار زاد في رواية اعضانها متدليا  
 في الدنيا ذكره التبروي من كان سخي اخذ بعض منها فلم يتركه ذلك  
 الغصن حتى يدخل النار قال التبروي قاده الى النار في رواية واعترض  
 عليه بان ابن الجوزي ذكر هذا الحديث ايضا في الموضوعات ورد بما  
 ذكرنا وقد نقله الثقات في كتبهم والاعمال او لم يخاله حال قال في التبروي  
 السخاء يدل على قوة الايمان بالاعتقاد على من ضمن الرزق من اخذ  
 هذا الاصل لا يدعه حتى يدخل الجنة والبخيل يدل على ضعف الايمان لعدم  
 وثوقه بضمان الرحمن فيخرج ذلك الى الهوان **قوله** **عن ابن عمر** رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله تعالى  
 اي رحمته قريب من الناس لمحبه له قريب من الجنة علمت في الحديث السابق  
 بعيد من النار لكون حسنة جنة بينه وبينها ولان القرب من الجنة  
 يستلزم البعد منها والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس لبغضهم له بعيد  
 من الجنة قريب من النار وجاهل قال التبروي ولجاهل باللام لم يدا تكليف  
 رواية سخي احب الى الله من عابد بخيل لان الاول سراج الانقياد بخلا  
 الثاني اراد بالجاهل ههنا ضد العابد لانه ذكر العابد في مقابلة الجاهل  
 يعني ان الرجل الذي يؤدي الفرائض ولا يشتغل بالنوافل وهو سخي  
 احب الى الله تعالى من رجل يكث النوافل وهو بخيل وتام تحقيقه في  
 شرح المصابيح واعترض عليه بان هذا الحديث ايضا ما ذكره ابن الجوزي  
 في الموضوعات ورد بما قاله المناوي من ان هذا حديث ضعيف ولكن  
 لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي انتهى واما حديث البخيل عدو  
 الله ولو كان راهبا فلا اصل له وكذا لفظ البخيل لا يدخل الجنة ولو  
 كان عابدا والسخي لا يدخل النار ولو كان فاسقا كذا ذكره علي القاري  
 في موضوعاته **قوله** **شبح** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **السخي** خلق الله الاعظم بالرفع وبالا  
 لحي هو وصفه الاعظم او من صفاته الاعظم فمن تخلق به تخلق  
 بصفة من صفاته تعالى قال **عليه السلام** تخلقوا باخلاق الله تعالى قاله  
 التبروي **قوله** **السخي** **عن ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال



الأداة استفهام تنبيه على اهتمام ما يذكر ولذا أكد بقوله ان كل  
جواد يفتح وتخفيف اي كثير الجواد قاله التبريزي قال مصنف الجواد  
اعطا العظيمة بلا سبق سؤال ولا منة وقال المناوي الجواد صفته هي  
مبدأ افادة ما ينبغي لا تفرق فلو ذهب كتابه لغير اهله لفر من دينه  
واخره وي لا يكون جواد انتهى وانت تعلم بان ما سئلت من تفسير  
صل الله عليه وسلم مخالف له فتقطن في الجنة حتم على الله بوعده  
والافلا وجوب عند اهل السنة وانا به قدم اهتماما كفى اي ضامن  
زيادة في التبرين الا وان كل مجمل في التارجم على الله بمقتضى وعده  
وانا به كفى قالوا يا رسول الله من الجواد ومن الجبل قال الجواد من جاد  
بمقوق كان كوة والكفارة والندوة ومواساة الفقرا في ماله و  
الجبل من منع حقوق الله وبخل على ربه فيها وليس الجواد الممدوح شرعا  
من اخذ حراما كالغضب والربوا والرشوة والنفق اسرافا وروى اندر  
قطعه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال تجاوز  
عن ذنب السخى فان الله اخذ بيدك كلما عثر وروى الخطيب عن ابن عباس  
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال تجاوز ذنبا عن ذنب السخى وذل  
العالم وسطوة السلطان فان الله تعالى اخذ بيدك كلما عثر عاشر  
منهم انتهى لا يذهب عليك ان هذا الحديث مما ذكره ابن الجوزي  
في موضوعاته ورده بان قلت منه كما مر مرارا **قوله** واما الجبل فمجان  
المبحث الاول في غنى الله اي ماله كما قاله التبريزي وسببه واقامة اي  
الفساد الناشئ عن ما الاول اي الفناء فقد قال الله تعالى في اخر سورة  
ال عمران ولا يحب بن الذين يتخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم  
وفي الكشف من قراءة بالتاء قدر مضافا محذوف اي ولا يحب بن جبل  
الذين يتخلون هو خير لهم وكذلك من قراءة بايما وجعل فاعل محسب  
ضمير رسول الله عليه السلام او ضمير احد ومن جعل فاعله الذين يتخلون  
كان المفعول عنده محذوف تقديره ولا يحب بن الذين يتخلون بخلهم  
هو خير لهم والذي سقته حذفه دلالة يتخلون عليه وهو فضل  
وقراء الا غش بغير هو انتهى بل هو اي الجبل شر لهم لا يستجد العفا

عليهم والتسوية للتخيم قاله ابو السعود سيطر قون تغير لقوله  
شر لهم اي سيلزمون وبالما بخلوا به من الزكاة الزام الطوق وقيل  
يجعل ما بخل به حية يطوقها في عنقه يوم القيمة تنزه من قربة الى  
قدمه وتنقربا ويقول انا مالك وعن النبي صلى الله عليه وسلم في  
ما من الزكاة يطوق بشجاع اقرب وروي بشجاع اسود وعن النخعي  
سيطوق بطلوق من النار كذا في الكافي **قوله** عن ابى سعيد  
الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام حصلتان لا يجمعان  
في موضع والمراد كماله البخل وسوء الخلق والمراد بلوغ النهاية فيها بحيث  
لا ينفك عنهما فلا يشمل من فيه بعض من كل منهما والحديث اخرجه البخاري  
في الادب المفرد واسناد الحديث ضعيف ذكره التبريزي **قوله** عن ابى بكر  
الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة  
مع الناجين او مع هذه الخصال حتى يطهر منها بالنار او مطلقا ان استحل  
ما يأتي حبت في القاموس الحب الخبز ويكره انتهى قال المناوي الخدع  
اظهار خبيث يتوسل به الى ابطان شريفي اياه امره لك الغير المظهر ذكره الزاوي  
وقال غير الزاوي الغرض عما هو يصدره بامر يبدية على خلاف ملحقه انتهى  
ولا بخل ولا منان من يمن على الناس ما يعطيه قاله التبريزي لعل المراد التبرير  
وكذا بخل عليه قول الرقي من بعد انعامه واحسانه على الفقير **قوله**  
عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل من  
مساوي الاخلاق شح هالع الهلع الخش الخشع وقد هلع بالكسر فهو  
وهلع وحكي يعقوب رجل هلعه فقال همزة اذا كان يهلع ويجزع ويستجمع  
سريعا ومعناه انه يخشع في شح الخشع على استخارج الحق منه وقوله  
شح هالع اي ذو هلع كما يقال يوم عاصف ويل نائم ويجعل ايضا ان  
يقول هالع لما كان خالعا للازدواج كذا قاله التوربشتي وجبن خالع  
كأنه يخلع فؤاده لشدة انما قال شر ما في الرجل ولم يقل في الانسان لان  
الوجهين اما لان الشح والجبن مما يجد عليه المرأة ويذم به الرجل ولان  
الخصيتين تقعان موقع الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء ذكر  
التوربشتي **قوله** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال عليه السلام



صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين بالحق كل على الله في كل امر  
اذ بها يصير العبد شاكر امفقضا مسلما متوكلا قاله التيروي قال  
ابن المبارك افضل الزهد اخفاء الزهد وينبغي ان يقول في هذا على  
علامات الاولي ان لا يفرح بموجود ولا يحزن على مفقود وهذه  
علامة الزهد في المال الثاني ان يستوي عنده ذاته ومادحه وهذه  
علامة الزهد في الجاه الثالث ان يكون الله تعالى والغاب على  
قلبه خلاوة الطاعة ذكره ابن الجوزي في المنهاج **وهذا اخبرنا بالبحر وال**  
**الامل** فانما لا يكونان الا ممن فقد يقينه وساء ظنه بربه فخل وتلذذ با  
الشهوات فطال امله وما يعدم الشيطان الا غرورا ذكره التيروي **قوله**  
**واما سبب الخلق فحب المال لذاته والميل الى الدنيا وزخارفها ولذا تهووا**  
**على البقاء وطول الامل** لاحبه للتصدق به فانه نعم مطية المؤمنين ولا تقوم  
البدن فان الله تعالى بحكمته جعل قوام البدن بالغذاء المحصل به ولا لاقامة  
الواجب وتحصيل اما محبة لا حد ذلك فليس مزموا فاشمل وهو صفة لا احد  
ذلك الثاني والعشرون من افات القلب وهو المحرم حرام وجبه للخلل منه  
لا يجرى **ولكنه** مضموم مكروه لما انه يؤدي الى ما يرضى قال الله تعالى في  
سورة النعابن انما اموالكم واوالادكم فتنه اخبركم قاله البيضاوي  
وفي الكشاف بلاد وحننة لانهم يوقعون في الآخرة والعقوبة ولا بلاد اعظم  
منها الا ترى الى قوله والله عنده اجر عظيم وفي الحديث يؤتى برجل يوم  
القيمة فيقال اكل عياله حسنة ومن بعض السلف العيال سوس الطاعات  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحطب فجاء الحسن والحسين وعليهما  
قميصان احمران يمشان ويقومان فنزل اليهما فاخذهما ووضعهما في حجر  
علي المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واوالادكم فتنه رايت هذين الصبيين  
فلم اصبر عنهما ثم اخذ في خطبته وقيل اذا امكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتنكم  
الميل الى الاموال والاولاد عنهما انتهى **قوله** عن عبد الرحمن بن عوف  
رضي الله عنه انه قال عليه السلام قال الشيطان اللام فيه للهرم والجنس  
قاله التيروي **لن يسلم** من صاحب المال من احدى ثلاث اغر وعلمه بهن  
واروح ايسر لوسوسة واضلله وقت الغداة والارواح بهذه

الثالثة من الخيل لعلها كذا يتان عن التيروي الوسوسة كما قاله الرؤي  
احد ما اخذه اي صاحب المال من غير حله والثاني اتفاقه في غير حقه من  
غير طاعة الله وما اذن به والثالث احببه اليه فممنعه اي حبه من حقه  
الواجب فيه من زكوة ونحوها **قوله** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال  
عليه السلام لعن بالبناء لغير المفعول احبوا عن كونه مطرودا عن رحمة الله تعالى في  
الازل لو انشئ اللعن والمطراد قاله الرؤي عبد الله بن ابي رافع عن عبد الله بن  
ابن المعتكف على خدمتها وامراتها ذكره المناوي في حديث تيسر عبد الله بن  
الحديث ومنه يعلم الحرمة المضادة وهو من لم يملكه قوة الذمعة من مرض  
وشره على مقتنيات الدنيا فانه قال اي الواسع بها والولاء بشانها  
لم يصب وعن الحسن انه قال اخذ ابليس اول دينار ضرب فوضعه على عينيه  
وقال من احبك فهو عهدي نعم ما قاله من قال النارا خذ دينار ضربت به والتم  
اخذ هذا الدرهم الجاري المربى بينهما ان لم يكن ورعا لا شك يجمع بين الرثم و  
النار **قوله** عن كعب بن عياض الاشجري وقال الترمذي عن سبب حسن و  
الحاكم صحيح واقره رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان لكل امة فتنه اي بلاء وحننة كما قاله صاحب الكشاف في  
قوله تعالى انما اموالكم واوالادكم فتنه او اختبدا كما قاله البيضاوي فافهم  
فن قال اي ضللا ومعصية لم يصب وان فتنه امتي المال لعل وجه كونه  
فتنة مرمية صاحب الكشاف فتذكر وعنه عيسى عليه السلام المال فيه داء كثير  
قيل ياروح الله ما اؤوه قل يمنع صاحبه حق الله قيل فان ادي حق الله قال  
لا ينجو من الكبير والخيلاء قيل فان تجاوزا ليشغل عن ذكر الله كذا في الرومن  
**قوله** الحديث الثاني في سبب حب المال وفي علاجه وسببه مبتدأ ثلث  
خبر الاول حب الاولاد والا قارب في حبه يكسب لهم ما يغنيهم به عن  
الحاجة للناس وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقها ايا لا تنقل المذكورة  
خلق معارفها واوحد رزق كل منه قبل ان يخلق السموات والارض  
بحسب من الفاسنة وكان عرشه على الماء كما ورد في الحديث ذكره البيهقي  
وكم خبره للتكثير من ولد له يرث عن ابيه ما لا كالا ولا دغير بن عبد  
العزيز فكان حصل لكل واحد منهم اربعة عشر درهما والخال ان حاله



احسن من ورث كالا ولاد وليد بن عبد الملك فاتهم اقتسموا الذهب  
بالمكاتب وما ما قاحت سئل بعضهم الناس من الحاجة وانهم ان كانوا انبياء  
فيكفهم الله تعالى بوعده الكبر قد الله تعالى ومن يتو الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه من حيث لا يحتسب وان كانوا فاقة فيستعينون بالله على  
المعصية ويجمع مظلمة في الوارث او المال عليه اي الجامع له ان علموا ومن  
ان وارثه يستعين بالله على المعصية واما ان تقوم فلا فتا من قال الرؤس اول  
من تكلم بهذا الترديد عمر بن عبد المن بن في مر من مودة حين عبره واحد  
ممن يهونه بعدم تركه شيئا لا يباينه اثني عشر وثلاثة عشر انتهى **قوله**  
والثاني التلذذ بوجوه المال وزينة وتقليبه ببدنه وقدرته عليه طما  
تمكن من حبه في قلبه وهذا شان الحب مع محبوبه فلا شيء نفسه بان  
ياء كل او يتصدق منه لمحبته الله وهذا السبب من القلب على العالج لانه  
كالملكة لها الاستيلاء في كبر السن لحديث بشيب بن ادم وليست فيه خصلتا  
الحرم وطول الاصل فان قبل ما من العالج فطريقه بكثرة التأمل فيما ورد منه  
ذم البخل والبخلاء ونحوه الطبع عنهم وفيما ورد منه ذم المالوا فاته ودمج  
السخاء والزهد والعدل قالا الرؤس معطوف على الكثرة لا التلذذ من الشهوة  
فن قال وبكثرة البذل فقد خالطه فتفطن لكلف حق بصيرة بالمداومة  
طبع **قوله** والثالث حب الشهوات واللذات العاجلة قبل الموت في المطامع و  
المشارب والمراكب والملايس وعين حاله لا وصول لها الا بالمال فحبه  
عمر مني تابع لحبه وهو المستحق لحب الدنيا وقد جاء عن مالك بن دينار حب  
الدنيا رأس كل خطيئة وهو حب الدنيا التاسع والعشرون من افات  
القلب مع طول الاصل لانه مع القصر لا يتصور حب الدنيا وعلال  
طوله الاصل مبتدأ وخبر كثره ذكر الموت وغوايله وقد سبق واما  
حب الدنيا لتحصيل الشهوات فان كان من الحرام في ام وان كان من  
الحلال فلا اي لا يحرم لانه في امر مباح ولكنه مذموم جدا لما يفتنه  
اليه وفيه حب الدنيا مقالتان المقالة الاولى في ذمه وغوايله  
قال الله تعالى في سورة الحديد اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب  
يتعب الناس فيه انفسهم جدا اتعاب الصبيان في الملاعب من غير

فايزة وكهن يلهون به انفسهم عما يهتمهم قاله البيضاوي وقال  
المنادي الله والله الذي يلتذ به الانسان ثم ينقض انتمى فاقاله  
الرؤس استغالا بما لا يعنى لا يخفى عن مساحية تدبر وقال الطرسوس  
الله هو الترويح عن النفس بما لا يقتضيه الحكمة انتهى ويقرب منه  
ما قاله التبروي اي فزح يلهي عن ذكر الله تعالى انتهى فتا من الآية  
**قوله** عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة اي متروكة مبدوعة لانها اغرت  
انفس بن حراتها واما لتها عن العبودية الى الهوى او متروكة الانبياء  
والاصفياء كما في خبر لعم الدنيا ولنا الاخرة قاله التبروي ماعون  
ما فيها الا ذكر الله وما والاها وعالمها ومتعلما فان هذه الامور وان كانت  
فيها ليست منها بل من اعمال الاخرة قوله وما والاها من الموالاة وهي المتابعة  
يجوز ان يراد بما يؤول الى ذكر الله طاعته واتباع امره واجتناب نهيه لان  
ذكر الله يقتضي ذلك وفي بعض النسخ منصوب وهو الاصول لانه  
معطوف على ذكر والمرجع محتاج الى تأويل كأنه قيل الدنيا مذمومة  
لا يجهل ما فيها الا ذكر الله وعالمه ومتعلم قيل كان من حق الظاهر ان  
يكفي بقوله وما والاها لاشتماله على جميع الخيرات ذكره التبروي نقلا  
عن شرح المصابيح وفي فتح المبين وفي رواية الا ما ابتني به وجه الله  
تعالى اي انها وما فيها مبدوع عن الله الا العلم النافع الدال على الله تعالى  
ومعرفته وطلب قر به وذكر الله وما والاها وما يقرب الى الله فهذا هو  
المقصود منها انتهى قال الفاضل ان بخاني يفهم ان ضمير الفاعل في ما  
والاه راجع الى ما وضمير المفعول الى ذكر الله وعك يفهم مما ذكر في  
الشرح الجديد لا يخفى ان الحديث رواه البيهقي وابن ماجة وقال  
الترمذي حديث حسن ذكره المصنف في جلاء القلوب **قوله** وقال  
حديث صحيح وكذا ابن ماجة ذكره المصنف في الجلاء عن سهل بن سعد السدي  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا  
معدن اي تزن قاله التبروي عند الله تعالى جناح بموضوعة مثل لغاية  
القلة والحقارة ما سبق كافر اصنها شربة ماء وكفى به شاهد الحقائق



**قوله** دينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا قل او كثر حل او حقر الا نقص بالبناء للفاعل اي ذلك الذي اصابه من درجاته اي بعض درجاته عند الله تعالى وان كان العبد عليه كرم اي قبل الاصابة مكرما عند الله تعالى ولذا لم يرض عليه السلام ان يقبل شيئا من الدنيا المعروضة عليه من غير حساب ولا تبعة ذكره الرقيبي والثيروي وقال مصنفك في شرح القصيدة نزل جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يفرؤك السلام ويقول سنة الله قد جرت على ان لذة الاخرة تنقص عن كل احد بحسب اذني لذة الدنيا فلما كان لذة الدنيا اكثر كانت لذة الاخرة لكن الله عز سلطانة يقول وقوله صدق قل الحمد خذ من عطايا الدنيا ما تريد واطلب من الدنيا ما تشاء فانك محاب ولا ينقص من لذاتك في الاخرة ولذا نك في الدنيا وان كثرت فهذا لا يقدم في المراتب التي هي لك في الاخرة والنعمة التي قدر لا جلك فيها فقل النبي عليه السلام والله خير وابقى انتهى **قوله** حذر حجب **ح** هو عن ابو موسى الاشعري رضي الله عنه في القاموس الاشعري اسم شاعر وهو ابو قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انتهى في الدواني وهو جده الشيخ ابى الحسن الاشعري ان رسول الله عليه السلام قال من احب دينه اضر باخرته ينع نقص رفته في الاخرة لانه شغل ظاهره وباطنه بالدنيا فلا يكون فراغه لطاعة الله تعالى كذا قيل ومن احب اخرته بالاقبال على ما ينفعه فيها اضر بدينه بالزهد فاشترى ما يبقى على ما يغني في الجديدا حجب النبي صلى الله عليه وسلم بان الميل الى الدنيا ميل عن الاخرة والميل الى الاخرة ميل عن الدنيا ثم امر عليه السلام باختيار الاخرة واخبر انها دار البقاء وان الدنيا دار الفناء والعاقلة لا يوشر ما يفرح على ما يبقى انتهى وعن فضيل بن عياض لو كانت الدنيا من ذهب يفرح و الاخرة من حزف يبقى لكان ينبغي لنا ان نختار حزف يبقى فكيف نختار حزف ينفى على ذهب يبقى كذا في تفسير الكبير **قوله** هو عن ابن اشوري رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم هل من احد ميسر على الماء الا ابتلت قدما قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسل من الذنوب ومن

الجدي من هل هنا للنفي فالاستفهام عن قصر صفة ابتلال القدمين على ميسر على الماء واختصاصها به بدون غيرها ولما كانت لذة الواقعة في الجواب لنفي الاثبات اجابوا بقوله لا ينع انه عليه السلام طلب منهم فهم ان ميسر على الماء لا يبتل منه الا قدماه دون غيرهما من الاعضاء فقالوا لا وذلك لان الماشي على الماء يختلف ابتلاله باختلاف عمق الماء وورقة وقلة وكثرة فقوله عليه السلام كذلك اه تشبيه الدنيا بالماء و الذنوب بالابتلال وصاحب الدنيا بالماشي على الماء فارتكابه في الذنوب يختلف باختلاف كثرة الدنيا وقلتها انتهى ملخصا انت خبير بما فيه فتفطن وقد يقال ان الاهنا ليست حرف استثناء بل مركبة من ان الناصبة ولا النافية ورد بان دخول المركبة على الماضي غير مهم وفيها بينهم والجواب بحمل الآ على معنى غير يرد ايضا دخوله على الماضي وتاء ومله باسم المفعول تكلف لا يليق بتوجيه الحديث **قوله** صدق عن عات **ر** رضي الله تعالى عنها انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من الادارة في الاخرة قاله الرقيبي وفي المواهب لما كان القصد الاول من الدار الاقامة مع عيش حني ابدى والدنيا بخلافه لم يستحق ان يسمى دارا فمن كان داره الدنيا فلداره وفي رواية وما مال من لا مال له لان القصد من المال الانفاق في القرب من الله في لذاته فحقيق ان يقال له ولا مال له لفقد ثمرته انتهى ولما كجم من لا عقل له لان العاقل لا يجمع ما كان فانيا **قوله** هو دينا عن الحسن بن سعيد بن يسار البصري بكر الموحدة وفتحها التابع فالحديث مرسل قاله الترمذي انه قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا اسم لهذه الحيلة الاخرة عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علماء الاثر مرسل الحسن البصري يشبه الرجب قائم في المواهب وقال بعضهم هو موضوع ومنهم ابن يثمة حيث جزم بانه من كلام جندب البجلي وقال السيوطي وقد عد الحديث في الموضوعات وتعبه شيخ الاسلام ان ابن حجر اشى على مر اسيل الحسن والاسناد حسن اليه وعند ابى نعيم في ترجمة سفيان اشوري من الحلية من قول عيسى عليه السلام وعند ابن ابى الدنيا من قول مالك بن دينا من قول القائل بانه موضوع لم يصحح باسناده والاسانيد

مع انه لا يصح الرسم الخطي بتدبر مسبوحة  
وفي الحديث ان من اتحنها بان انكبت سجدة  
لمنحرف في ثوبها واستغفر في ثوبها وشبهها بها كان  
من ليلين له دار في الاخرة  
صحيحة



والمرسل حجة عند الجمهور اذا صح اسناده ولذا قال ابن المدايني مرسلات  
 لكن اذا رواها عنه الثقات صحاح وقلادار قطع في مراسيد ضعيف  
 فالاعتماد على عماد الاسناد وذكره علي القاري في موضوعاته **قوله هو**  
**دينا عن موسى بن يسار** وهو تابع ايضا فالحديث مرسل واجزه الحاكم في  
 التاريخ من حديث ابي هريرة لكن في سنده داود بن الجبر وهو ضعيف  
 كذا في المواهب **قوله عليه السلام** ان الله لم يخلق خلقا افضل منه الدنيا  
 وانما اسكن فيها عباده ليلوهم اثم عملا وان تعلق من خلقها  
 لم ينظر اليها نظر ربي الله وزاد الحاكم في رواية بنصها لها لان البعض  
 الخلق اليه تعلق ما انزل اولياءه وشغل احبائه وصرف وجوه عباده عنه  
**قوله هو دينا عن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه موقوف عليه **قوله** قال الدنيا  
 حلالها حساب اي مفضى الحساب من ابن حنبل وفيه انفق وجعلها الدنيا  
 اي سببا للنار وفي بعض النسخ عذاب **قوله طيب** عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه انه عليه السلام من بني من الدور فوق ما يكفيه لنفسه وعياله  
 كلف مجهول ان يحمله يوم القيمة وليس بحامل فهو تكليف تعجز عن  
 تقديب وفي المواهب قال الذهبي الحديث منك **قوله طيب** عن ابي بصير رضي الله  
 عنه ان النبي عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد هوانا اي ذلا وحقارة التواضع  
 ما في البنيان زاد الجماعة والماء والطمين ويجل كونه كذلك اذا كان البناء  
 لغرض شرعي واذا ترك واجب او فعل محرم كذا في المواهب وقال  
 ابن الجوزي لم يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة على لبنة ولا  
 قصبته على قصبته وقال ملأ وللدنيا انما ملأ ومثل الدنيا كراكب قلاحت  
 شجرة ثم راح وتركها وقال عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا  
 تقربوها انتهى فافاتها اي فاتها الدنيا وفي نسخة فاذا اي النبي عليه  
 السلام او ما ذكره من قلة التروي كونها عدوة الله تعالى قال ابن الجوزي  
 ولقد مضت على نبينا صلى الله عليه وسلم مفاتيحها وخزائنها لا ينقص  
 عند الله تعالى جناح بموضه فاي ان يقبلها كره ان يحب ما البعض خالفة  
 او يرفع ما وضع ملكه انتهى **وحقيقة** وفي تفسير ابي الليث روي عنه انه  
 عليه السلام من سخية ميتة فقال والذي نفس بيده الدنيا على الله تعالى اهون

من هذه السخية على اهلها انتهى وفي المنهاج وكان السلف يقول لا يصحاب  
 انطلقوا حتى اريك الدنيا فيذهب همهم الى المربة فيقولوا انظر الى شحهم  
 ودجاجهم وعلمهم انتهى **ملعونة** مطرودة عن موافق الرض وصادرة عن  
 عبادة الله تعالى والاهتمام بالآخرة وملتزمة الى المعاصي والمناهي والى حفظ  
 الدرجات والى شدة الحجاب لانه بقدر الحاسب عليه قلة وكثرة بل مفضية  
 الى العذاب في الآخرة لما ورد حلالها حساب وحلها عذاب وافاتها قلة  
 عنائها بفتح الجيم قال يونس بن عبيد ما شئت الدنيا الا كرجل نام فرائي  
 في منامه ما يكره وما يحب فبيناهو كذلك البتة ومثل هذا قولهم الناس  
 ينام فاذا ماتوا انتبهوا والمخنة انهم ينتبهون بالموت وليس في ايديهم  
 شئ مما ركسوا اليه وفرحوا به ذكره ابن الجوزي وكثرة عنائها بفتح المهملة  
 لا يحق في ما في الغناء والعناء والقلة والكثرة من الصنعة البدعية فليعرف  
 وسرعة فناؤها كما قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء  
 فاختلط به نبات الارض الاية قال اهل التفسير في سرعة زوالها  
 انقلابها كالنبات الذي يتسارع الى الزوال بالافز ويتغير في ادى مدة  
 وخسة شركاها قال ابن الجوزي رادها عن الصالحين اختيارا وبسطا  
 لا عداية اغتراراف يظن للغرور بها انه اكرم بها ونسي ما صنع الله بحجر صفة  
 الله عليه وسلم حين شد على بطنه الحجر والله ما احسن من الناس بسط له في  
 الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر له فيها الا كان قد نقص عقله وعجن  
 رايه انتهى وان تطلب لذلك شاحدا فقرأ قول تعالى فاما الان اذا ما ابتلى  
 ربه فاكرمه ونعمة الاية **قوله** المقالة الثانية في ثمرات اى حب الدنيا  
 وثمرات الثمرات ومنه اى ضد حب الدنيا وهو الزهد فيها ومدحها اي  
 الصبر وفيه اي فيما ذكر مقامان المقام الاول في ثمراته اعلم انه حب المال و  
 الدنيا عطف عام على خاص يورث الحرص المذموم وهو اي الحرص المتلون  
 من افات القلب وهو اي الحرص يورث التمسك واستغراق الاوقات  
 بالعمل للصناعة اغتناما لثمرتها ان كان مبدوي الصنائع واستغراقها  
 للتجارات بتقليب المال لغرض الربح ان كان من التجار او يورث الطمع فيما  
 في ايدي الناس للعاجز عن الكسب والكسلان مع الحرص وهذا اي الطمع



المذكور شد وفي نسخة اشترى وبع لثمة قليلة قاله البيهقي في الاول  
لانه ينفذ للحقد والحقد وغير ذلك قاله البيهقي وقد سبق تفسيره  
وهو التوفيق **قوله** عن انس بن مالك الانصاري الخزرجي خادم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان عمره عشرين سنة وان  
امه ام سلمة انت به الى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة فقال  
له خذ غلاما يخدمك فقبله وقد قالت له يوما يا رسول الله ادع الله لي  
فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه فادخل الجنة قال فلقدرت  
من صلي سوي ولد ولد ولدي مائة وخمسة وعشرون ابي ذر الغفاري  
يراقق الابنيت وان ارضي لست في السنة مرتين وانا ان جوا لثمة من  
بركة الثانية ان فتر ما نه جاده فقال له عطشت ارضا فتوضاه وخرج  
الى البصرة ففعل كعتين ثم دعا فالتفت الصحابة ومطرات وخرج مع النبي  
عليه السلام الى بدر ولم يعد من بدرتين لانه لم يكن في سنة من يقا  
غرام النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات واستمر في خدمته عليه السلام الى ان  
توفي وهو عند راض واستأمر بالمدينة وشهد الفتوح ثم وطن  
بالبصرة وكان اخر الصحابة موتها واما اخر الصحابة موتا مطلق فهو  
ابو الطفيل توفي سنة مائة واوسى ثابت البناني ان يجعل تحت لسانه  
شجرة كانت من شجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل روي عنه ابو هريرة وغيره  
كنا في فتح المبين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الامرة  
هه اي معظما هه وقصد وعزمه قاله الرؤي وقال البيهقي اي معقول  
وعزمه فاخر ما هو الاخير فتدبر جعل الله غناه في قلبه فيصير له غنى  
القلب وجمع عليه شمله اي اموره قاله الرؤي ونحوه ما في النهاية من ان  
الشغل الاجتماع وقال البيهقي اي وصل اليه وجعل مجتمعا عليه انتهى فتم  
منه انه يكون بمعنى الامور المتفرقة وفي الصحاح جمع اليه شمله اي ما تشتمل  
من امره وفرق اليه شمله اي ما اجتمع من امره انتهى فلهذا يكون من  
الاخذاء فتبصر واثمة بالعلم الدنيا في استعارة وتقدير الحاجة ههنا  
لما لاجته اليه فتفطن وهي حال راعية اي ذليلة وفي النهاية الرغام التراك  
هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والجزع من الانتصاف والانتقاد على

كره ومنه الحديث اذا اصبح احدكم فليستنم جبهته وانفذه الارض حتى يخرج  
منه الرغيم انتهى ومنه كانت الدنيا هه جعل الله فقره بين عينيه واطلى  
قلبه من الغنى فيصير فقيرا لنفسه وفرق عليه شمله اي اموره المجتمعة  
من قال اموره لم يصيب ولم يات من الدنيا الا ما قدر له حال كونه عزيزة  
مرغوبة يعني لم يفرجته البليغ في اتيان الزيادة قاله الرؤي وزاد في  
رواية فلا يصح الا فقيرا وما يصح الا فقيرا اي لا يبدل في المساء والصبح  
الا حال كونه فقيرا قاله الرؤي **قوله** عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه  
السلام انه قال ينادي مناد من الملائكة ايها المؤمنون دعوا الدنيا لا اله الا  
الله وانما وباله ثلثا من اخذ الدنيا اي منها اكثر مما يكفيه اخذ حنفة  
اي موته وهلاكه وفي حديث عامر بن قزرة والمرء يا حي حنفة من فوته  
وقيل حنفتها تحمل ضأن باطلا فها كذا في النهاية لا يخفى ان فيه الجانح  
اي اخذ سبب موته وهو لا يشربه قال عليه السلام جبك الشئ يعمى  
ويصم رواه ابو داود لكن بالغ الصفا فيه وحكم بالوضع عليه قال  
السخاوي ويكفيها سكوت ابن داود عليه فليس هو صنوع وتام تحقيقه  
في صنوعات علي القاري **قوله** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله  
عليه السلام قال ليرام قال البيهقي والمهرم داء طبيعي يحدث من الكبد لادول  
له ابن انتهى وفي النهاية جعل الهرم داء تشبهها به لان الموت يتعقبه  
كالاد وانتهى فلهذا يكون في كلام البيهقي تفيتش فلا تغفل ابن  
ادم ويثبت اي ينمو ويقوي مستعار من الاستحكام يعني يستحكم  
للمصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه قاله ابن الملك  
منه اثناء الهرم على المال والحرص على العمر لان الانسان لم يولد على حب  
الشهوات والشهوة انما تنال بالمال والعمر قاله ابن الملك **قوله** عن انس رضي  
الله عنه انه قال قال عليه السلام لو كان لابن ادم المراد به الجسد ما اعتباد  
طبعه قاله البيهقي واديان من مال وفي رواية من ذهب وفي رواية من  
فضة وذهب لا يبتغي لهما ثلثا الابتغاء الطلب وفي المشاف لا يتبع  
اليها قال ابن الملك عدي الابتغاء بالي لتضمنه معنى الضم يعني لضم  
اليها واديان ثلثا وهم جرائل ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب يعني لا يزال



حريص على الدنيا حتى يموت ويمتلي جوف من تراب قبره وهذا حكم على الف  
ذكر ابن الملك ومنهم من حمل الجوف على القلب لكنك خير بانها لا حاجة  
اليه فافهم ويتوب الله على من تاب يعني ان الله تعالى يقبل التوبة من  
التائب عن حرمه المذموم وعن غير من المذمومات كذا قاله النووي  
ويمكن ان يقال ان تاب بجي بمعنى وفق قال الجوهري يقال تاب الله عليه  
اي وفقه فمعناه ان بني ادم محبوبون على حب المال وعدم الشبع منه الا من  
عصم الله ووفقه لازالة هذه الجبله عنه فوضع قوله ويتوب الله على من  
تاب موضع الا من عصم الله اشعار بان هذه الجبله المذكورة مذمومة  
جارية مجرى الذنوب وانزالها ممكنة بتوفيق الله تعالى وحرمانها ممكنة  
حتى ان في ذكر ابن ادم دون الانسان تلوي الى انه مخلوق من تراب ومن  
طبيعة القبح والبس وازالة ممكنة بان يطر الله عليه من غم توفيقه  
ذكره في مبارق الا زحار قال التبروي والحديث رواه احمد والترمذي ايضا  
من حديث انس ورواه احمد والشيخان من حديث ابن عباس ورواه البخاري  
من حديث الزبير ورواه ابن ماجة من حديث بريدة وهو متواتر والله  
**اعلم قوله** المقام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص ومدح ما صد الاول  
الزهد عن كراهة الدنيا وبرودتها اي ثقلها مجاز في اطلاق اللزوم و  
ارادة الملزوم ذكر التبروي ويحدث حديث الصوم في الشتاء والفيضة  
الباردة اي لا تقب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد ذكره صاحب  
النهاية ورواه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اصل كل داء البرودة هي الجنة  
وتثقل الطعام على المعدة على القلب وضد الثاني القناعة وهو الاكتفاء  
باليسير مع القدرة على الكثير من الدنيا بلا طلب الزيادة ففقد ما يدوم  
عنه ويسلم دينه وفي الحديث عز من قبح ذلك من طبع لان القانع لا يذله  
الطلب فلا يزال عزيزا ذكره صاحب النهاية **قوله** طب عن ابن مسعود رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد قال المناد  
الزهد بفض الدنيا والاعراض عنها وقيل ترك راحة الدنيا لراحة الاخرة  
وقيل ان يخلق قلبك مما خلت منه يدك انتهى وفي النهاية في حديث  
الزهد سئل عن الزهد في الدنيا فقال حوان لا يغلب الحلال شكره

ولا الحرام صبر انتهى في الدنيا بين مح القلب من افات المتعلق بها والجسد  
من افات تحصيلها واما في الاخرة فلا درجات العلى قال التبروي و  
تتمة الحديث والرغبة فيها تتعب القلب والبدن اي فنقصها لا يفي  
مترها وبكمال الزهد وصفاء القلب بصير العبد الى اسخين في العلم  
والدين والحديث رواه الطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي من  
حديث ابن حريرة مرفوعا كما ذكر ورواه البيهقي عن ابن عمر موقوف عليه  
قال المنذري اسناده مقارب انتهى **قوله** ديني عن النبي صلى الله عليه  
في المواهب اسم عدد من الصحابة فكان على المص يعيننه فلا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازال الناس قال من لم يشن القبر  
والبلع وتر الشربة الدنيا اي التزين فيها واثر ما يبقى وهو الاخرة والاعمال  
الصالحه على ما يغني ولم يعد بضم العين لم يحسب غدا من آياته كناية عن  
فقر الامل وعدم نفسه من الموت لقوة خوفه من مولاه وشدة رغبته  
في تشييد اخره **قوله** م عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ليس الغنى المعتد به شرعا حاصلا من كثرة المرض واحد الموتى اي  
الاموال قاله التبروي ولكن الغنى غنى النفس لا من لم يكن نفسه غنيا  
لم يشبع من الدنيا وان اعطى كلها قاله الرؤي **قوله** م عن عمر بن  
العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من الفلاح و  
هو البقاء والفوز والظفر اي قد حصل سببا لبقاء في الجنة والفوز بها  
من سلم في من ظلمة الكفر وورق كفافا ما كفى السؤل قاله الرؤي  
فسلم من ذل السؤل وقيل من ذل الفاقة وبطل الغنى وفي الحديث حبب الى  
النساء والطيب وردت الكفيت اي ما اكفت به معيشتي يعني اضمها  
واصلها كذا في النهاية وقنع الله بما اتاه بمد الهمة ان كان بمعن اعطى  
وثاني المفعول محذوف اي اياه وبقيتها ان كان بمعن جاءه فلا  
حذف قاله التبروي وفي الحديث القناعة كثر لا ينفد لان الاتفاق منها  
لا ينقطع كلما تعذ عليه شئ من امور الدنيا فتح مادونه ورضى كذا  
في النهاية وقال الشافعي غنى النفس من لزوم القناعة ولم يكشف بخلاف  
قناعة انالته القناعة كل عنى وهل عزاء عز من القناعة فصيرها لنفسك



رأس مال فممن بعد هذا التقوي بمضاعة **قوله** عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 انه قال عليه السلام اللهم اجعل قوت ال محمد كقوت الكاف و  
 تخفيف الغائب ما يكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو سبع يوم  
 وجوع يوم قال ابن ملك وفي الفتحية وذلك لئلا يلزمهم ما زاد  
 عن الحاجة عن ابيهم من طاعة الله تعالى **قوله** عن ابي ذر رضي الله عنه انه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزحاة في الدنيا  
 بتحميم الحلال الذي اباحه للعباد وانكره بقوله قل من حرم زينة الله  
 الاية ولا مضاعة المال ببذله فيما لا ينبغي قال الرقي في وقا لا يتروى ولا  
 يمنع مضاعة المال فيما اذن فيها ولكن الزهد المحمود شرعا ان تكون اياها  
 العبد بما في يده الله اي في خزائن رحمته وتصاريف قدرته او ثقتك  
 بما في يديك اي كونه وثوقك واعتمادك بما في يده الله من الرزق قال شريح  
 وشوقك على ما في يدك وهذا لا يتصور الا اذا كان في الدنيا وذ  
 هابه عندك على السواء وكون رغبتك في ثواب المصيبة اشد من رغبتك  
 في تحمل المصيبة على تقدير البقاء كما قال وان تكون في ثواب المصيبة ان  
 بك في نفس او مال او نحو ذلك اذا اصبحت بها بنى الفعل لغير الفعل بتبنيها  
 على ان الادب ان لا يندب اليه مثل ذلك وان كان الكل من الله تعالى ارغب  
 منك فيها لو انها بقيت لك وعلامته عدم الرضا بحكمها مع فقد الثواب كذا  
 قال الرقي في وفي الفتحية قال ابو يزيد البسطامي ما غلبني احد الا  
 غلبني شاب من اهل البطح قدم علينا حاجا فقال يا ابا يزيد ما حدث لك  
 عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا الكلاب البطح  
 قلت فما حدث اليك عندكم فقال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا اشرنا انزع  
**قوله** لتورد بالنون ما ورد في مدح الفقر فان سماعه من جملة اسباب  
 الزهد واعظم اسبابه التوفيق الرباني والتأيد السجاني **ت** عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل  
 الفقراء الجنة قبل الاغنياء بمائة عام زيادة في اكرامهم وجبرلما  
 اصابهم من الفاقة في الدنيا او لان لا غنياء وقفوا في العرصات للحساب  
 ويسئلون عن وجههم صرفا وتحصيله والفقراء ليس لهم ذلك وفي

روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما قال التقوا فممن على باب الجنة مؤمن  
 عني ومؤمن فقي كان في الدنيا فادخل الفقير الجنة واجبن الغني ما شاء الله تعالى ان يحبس  
 ثم ادخل الجنة فلقبه الفقير فقال اي اخي ماذا حبست بك حبست بملكك حبست بفضلك حبست  
 وما وصلت الملك حبست من العرق ما لو ورده الف بوي كلها احبلة محض كصد ردت  
 عنها ردا وكذا قال ابن الجوزي

رواية اخري اربعين عاما وجه التوفيق ان الاختلاف في الرواية مبني  
 على اختلاف الحال في الفقر من الصبر على الفقر مع الرضا به وهو محل رواية  
 خمسمائة عام والمصبر مع عدم الرضا به وهذا محل الاخرى ولما الفقر  
 بدون الصبر فنزيلة لا فضيلة كما ان الغني مع الشكر فضيلة ومع  
 عدمه نزيلة قال الرقي في نصف يوم بدل من خمسمائة عام ولا يجوز  
 اعرا به عطف بيان الا على طريق الكشف القابل بحجج يانه في النكت **قوله**  
**خ** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اطلعت افقما من الملوح قلبت تافه طاء اي نظرت في الجنة فرايت اكرم  
 اهلها الفقراء روي عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوقى بالعباد  
 يوم القيامة فيعتذر الله اليه كما يعتذر الرقي الى الرجل في الدنيا فيقول  
 الله تعالى ما زويت الدنيا عنك لحوالك علي ولكن لما اعدت لك في الكرامة  
 اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف فانظر من اطعمك او كساك فياخذ بيده  
 فيدخله الجنة كذا في التنبه واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وفي  
 المشارق ان اقل ساكني الجنة النساء رواه مسلم عن عمر بن حصين وقال  
 ابن الملك القلة يجوز ان يكون باعتبار ذواتهن اذا اريد من ساكني الجنة  
 المتقدمون في حقها وان يكون باعتبار سكنهن بيان انهن يحسن  
 في النار كثيرا فيكون سكنهن في الجنة قليلا بالنسبة الى من دخل قبلهن  
 ولما قلنا كذا لان السكنى في الجنة غير متناهية فلا يوصف بالقلة والكثرة  
 انتهى انت حينئذ يانه على هذا يكون الاكثر الواقع في الحديث اعم ايضا الا  
 ان الظاهر المتبادر من العبارة في الحديثين ما هو باعتبار الذوات فليليه  
 مرد ما جاء في الحديث من انه يا وي الى جل من اهل الجنة على اثنين وسبعين  
 زوجة شتان من بنات ادم والباقي من الحور العين واجيب بان ذلك باعتبار  
 الابتداء وهذا باعتبار الاخر بعد اخراج عصائهن من النار الى الجنة كذا في  
 المواهب اختلاف في سبب ذلك قيل انهن لا يقربن على الشدة ولا يجدن  
 في الرخاء وقيل يكثرن التعمن وورد في الحديث يكفرن بالله تعالى ويكفرن  
 الزوج والمراد بالكفر منذ الشكواي يكفرن الاحسان ولو احسنه الي  
 احدهن البهر ثم رأت منك شيئا تكفره قالت ما رأت منك شيئا فقلو



الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الخالق كذا في شرح المصابيح **قوله**  
**رحم عن عثمان بن حصين** انه قال ان الله تعالى يحب الفقير بمضاه خلقه  
عن بطل الغنى المتعفف المتعفف تكلف العفة وهي كف ما ينسب للشهوة  
من الادنى الى بحقه ووجهه ذكر الخصال وقال الراغب الاقصد على  
تناول ما شئ القليل الجاري جري العفا فإى البقية من المثل كذا في  
التوقيف وفي النهاية هو كلف من الحرام والسؤال من الناس انتهى فاقاله  
التبروي هو المحترز عما في ايدي الناس لا يخرج عن قصور وكذا ما قاله الروي  
من انه المحترز عن السؤال واظهار الشكوي فتبقر بالعيال اياهم مع داع  
تذللهم تعفف ثقة بثمان مولاة رزقه ورزقهم قاله التبروي وفي  
مختار الصحاح عيال الرجل بكسر العين من بقوته وواحد عيل بالتشديد  
بكيد وجياد انتهى **قوله** عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال  
عليه السلام لبلال مت فقير اي باشر بسبب الموت على حال الفقر من ترك  
الاشتغال على الزايد على قدر الكفاية قاله الروي وفي المواهب دم على  
الفقر لموت عليه انتهى ولا تمت غنيا الكلام فيه كاللزام فيما **قوله**  
**طصم** خرج الطبراني في الصغير والاوسط قاله التبروي عن ابى الدرداء  
رضي الله عنه لم يكن يتخلل على بناء المفعول لرسوله الله عليه السلام الدقيق  
نايبا للفعل وكان دقيق الشعر وفي حديث اخر عن انس رضي الله عنه انه  
سئل كيف كانوا اي الصحابة ياء كلون قال ينفقونه فاما رطار وما يبيع  
اكلوه والحديث عند الترمذي في شمائله ولم يكن له عليه السلام الا  
قميص واحد اعراضا عن زهرات الدنيا وفي الشفاء روي ان جبرائيل عليه  
السلام نزل على رسول الله عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقر عليك السلام  
ويقول يحب جبري انا جعل هذه الجبال ذهبا ويكون معك حيثما كنت فارق  
راسه ثم قال يا جبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له وما من مال له والبرها  
يفتر منه لا عقل له اما اريد ان اشبع يوما واجوع يوما فاذا اجعت  
تضرعت واذا اشبعت شكرت فقال جبرائيل شبتك الله تعالى بالقول الثاني  
انتهى وروي البيهقي في مسنده وابن حزيمة في صحيحه عن جابر رضي الله  
عنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان لعيني عليه السلام ثوبان

يلبسها

يلبسها في الجمعة فاذا انصرف طويها الى مثله فتأمل فان بين هذين  
الحديثين نوع تعارض لا يخفى دفعه على مثله اني تأمل **قوله** **صلب** عن  
عائشة رضي الله عنها ما نافية كان لا يستمر اربقي على يدة رسول الله  
من الشعر قليل ولا كثير فاعل يبق وذلك لان البقايا في السفرة انما تكون عن  
كثرة الموضوع عن حاجة الاكلة ولم يكن ذلك شانه عليه السلام فيما  
يضعه ثم قد يقع ذلك في بعض الاحايين منه صلى الله عليه وسلم معجزة له ان  
يكفي القليل الكثير من الناس ويبقى على السفرة وفي الاناء بعد ما يبق  
فتأمل **قوله** عن انس رضي الله عنه انه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه وهو يومئذ اي يوم اذ رايت امير المؤمنين خبي هو والجملة حال من  
المفعول وقد وقع في ثوبه بين كتفيه برقع بكسر الراء جمع رقعة ثلثا  
لبداي ضم بعضها على بعض وهذا من زعمه والا فالاموال كانت بمصارفها  
اليه وروي الطبراني عن زيد بن ثابت انه قال رايت عمر رضي الله عنه وعليه  
مربعة فيها سبع عشرة رقعة فالصرفت الى بيتي باكياء ثم عدت في مربي  
فاذا عمر رضي الله عنه وعلى عاتقه قربة ماء وهو يتخلل الناس فقلت يا  
امير المؤمنين فقال لا تتكلم واقول لك فمرت معه حتى صبتا في بيت  
عجوز وعدنا الى منزله فقال لانه حضرت بعد مضيتك رسول الروم وروي  
الفرس فقالوا له درك يا عمر قد اجمع الناس على عليك وفضلك وعملك  
فلهما حق جوائز عندي تراخى ما يتداخل البشر ففقت ففعلت بنفسه ما  
فعلت ذكره في التوفيق انت خير بان هذا احد الوجوه في تركه رضي  
الله تعالى عنه ومنها ما قاله صاحب الزايد تفصيله ان اما من الاعظم  
براءة قيمة اربع مائة دينار قيل له اليس روي عن عمر رضي الله عنه كان  
يلبس قميصا عليه كذا اذ ارقعة قال انما جعل عمر رضي الله عنه كنك الحكمه  
هو انه كان امير المؤمنين ولو لبس ثيابا بقيمة واتخذ لنفسه الوان من  
الاطمية فيما له وحشمه يقتدون به في ذلك وربما لا يكون لهم مال فيأخذون  
من المسلمين فاتها اختار ذلك لهذه المصلحة انتهى **قوله** عن ابى طلحة زيد  
بن خالد الصحابي الجليل قال شكونا الى رسول الله عليه السلام الجوع عي  
عند ليدعونا برفقة فن قال ليشفع لنا لم يصب فافهم ورفقنا شيئا بنا



عند الشكوي طلبا لزيادة ترجمه علينا اوابنا تا لصدق مد عانا عي جرح  
الى بطوننا هذا من قبيل التوزيع اي رفع كل واحد ثوبه عن جرح ملصق  
ومنظم الى بطنه قاله الرؤي فان قلت ما الغاية في ضم الحجر الى البطن  
قلت فائدة تقريب الامعاء من الظاهر فتحرر حرارته وتتحكم بها  
لتصاقها به فتصل على المراض الحكة في العبادة فان الامعاء اذا حلت  
ترهت وتدللت ودلت فيها الرياح وكذلك البطن استرخت ومع تسق  
الحكة على صاحب الرياضة كذا في الجرد فرفع رسول الله عليه السلام عن  
جرحه وذلك اعراض منه عن الدنيا لا الجاء من الله تعالى لذلك وابعاء الى سقوط  
مرتبة الدنيا عنده سقوطها عند مولاه سبحانه وتعالى وقيل لهم ذلك  
في غزوة الخندق ذكره التبروي **قوله** في غزوة خيبر رضي الله تعالى عنه  
انها قالت كانت شامية قاله التبروي بان عمر علينا شروها وقد  
فيه نار للطبخ انما هو اي طعامنا المدلول عليه بالسياق التمر والماء  
الا ان يؤتى من قبل الجيران بالليم مستثنى من اعم الاوقات اي ما يؤتى  
في وقت من الاوقات الا وقت الايتا بالليم والتصغير للتقليل ايماء  
الى الاجتناء باليسير والفعل محتمل للثوب وهو الشب بقولها ما يؤتى  
وللتحشية اي النبي عليه السلام اي يهي له اذ الهدية جازية له صلى الله  
عليه وسلم واهله واما الصدقة فلا لاتها اوساخ الناس ذكر ابن  
المكدر في رواية مكيه ما للنفى الحمد من جنس البئر ثلاثا اي ثلثة ايام  
متواليه حتى مضى سبيله الى الاخرة وفي اخري ما تتبع الحمد من جنس  
الشعير فضلا عن البئر يومين متتابعين وهذا يبلغ في الاعراض عن متاع  
الدنيا ما قبله حتى قبض بالبناء لغني الفاعل اوله والمراد به الله تعالى او  
المكدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** عن الجدرد رضي الله  
عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان بين ايديكم عقبة كؤودا بفتح  
الكاف وضم الهمزة اي صعوبة لا يجوز منها الا كل تحفة اي متقلد في الدنيا  
روي ان الله تعالى اكرم هذه الامة تحس كرامات اوله انه تعالى جعلهم  
ضعفاء حتى لا يتكبروا والثالث جعلهم صفاء في النسم حتى يكونوا مؤثره  
الطعام والشراب اقل عليهم والثالث جعل اعمارهم قصارا حتى يكون

ذنبهم اقل والرايح جعلهم فقراء حتى يكون حسابهم اقل والخامس جعلهم  
اخر الامة حتى يكون مقامهم في القبول اقل ذكره الامام الزندوب **قوله**  
واما الاسراف ففيه خمسة مباحث المبحث الاول في ذمه اي ذك قبا بجه وعقوبه  
وعقوبه اي ضرره اعلم ان الاسراف اظهر في محل الاضرار زيادة في الاضرار  
حرام قطعي لثبوت حرمة بفق الكتاب ومن من قلبه وخلف ردي ولا  
نظن انه في كثير في القبح من البخل بسبب كثرة ما ورد في ذمه اي البخل  
بخلاف الاسراف فما ورد فيه اقل لان ذلك بسبب كون اكثر الطباع مائلة  
الى الامساك قال الله تعالى قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربنا اذ الا  
مسكن خشية الآية فاحتاج الى كثرة الروايع كما ان البول في حرمة  
ونجاسة اشده من الخمر لما صرح به الفقهاء لان حرمة الخمر ترتفع بالاستحالة  
وانقلابه خلا بخلاف البول قاله الرؤي مع انه لم يرد فيه في الكتاب والسنة  
ما ورد في الخمر عن علي رضي الله عنه لو وقعت قطرة في بئر فبنت مكانها  
منارة لم اؤذن عليها ولو وقعت في بحر ثم جف فبنت فيه الكلا لاراه  
وعنه ابن عمر رضي الله عنه لو دخلت اصبع فيه لم تتبعني ذكره في الكشف  
ولم يشرع فيه حد والتسرف في ان الطباع ليست بما يله اليه بل متفرقة عن  
شرب البول بخلاف الخمر فاحتاج الى كثرة الردع قاله الرؤي وحسب  
بفتح فسكون اي كافيك خبر مقدم في الاسراف اي في قبحه والمنع عنه قوله  
تعالى في سورة الاعراف مبتداء مؤخر ولا تسرفوا بافراط الطعام والشراب  
قاله التبروي وقال البيضاوي بافراط الطعام والشرع عليه وعنه ابن  
عباس رضي الله عنهما كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطا، تك خصلت  
سرف ومخيلة انتهى انت خير بان هذا احد الوجوه المفترقة فيه فلا تغفل  
ثم علل النهي علم بسبب الاستيناف البيان بقوله ان الله لا يحب المفسرين  
اي لا يرضي اسرافهم كما في الانفاق وقيل لا يوفهم لذلك وقوله تعالى في  
سورة بني اسرائيل ولا تبذر ارباصا من المال فيما لا ينفي وانفاقه على  
وجه الاسراف واصل التبذير التفريق وعنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لسوء وهو يتوضا ما هذا السرف قال او في الوضوء سرف قال نعم وان  
كنت على نبي جاران الميزرين كانوا اهل الشياطين امثالهم في الشرارة



فان التضييع والالتفاف شرا واصدقاهم واتباعهم لا يتم يصيرونهم في الاسراف  
والصرف في المعاصي روي انهم كانوا يخرجون الابل ويتياسرون عليها ويبدرونها  
اموالهم في التجمعة فنهاهم الله تعالى عن ذلك وامرهم بالانفاق في القربات ذكره  
البيضاوي وعن بعض السلف لو انفقتم مائة في غير حقه مرت مائة ولو  
انفقتم جميع مالكم في الحق لم تكن مائة قاله التبروي **قوله** اخي الشيطان شيطان  
ولا اسم اخرج من الشيطان من شيطان اي بعد لبعده عن الخيرات او من شيطان اصرق  
كنا في المواهب وفي التوفيق الشيطان هو الشيطان بعد عن محل الخير ذكره  
الحارثي انت خير بان ما قاله صاحب المواهب من الماخذ الثاني في مخالف لما نقله  
سابقا عن الفضل البيضاوي فلا تغفل وفي النهاية ان جعلت نون الشيطان  
اصلية كان من الشطن البعدي بعد عن الخير او من الجبل الطويل كما نطال في  
الشروان جعلتها زائدة كان من شاط شيطا اذا هلك او من شيطان غضبا  
اذا احدث غضبه والتهب والاولا صحت انتهى فلا ذم ابلغ من هذا الاستحالة  
على اقمه وروى الله تعالى اي ايتاء المسرفين اموالهم معتبر عنهم باسم من  
اخرج الاسماء فقال لا تؤثروا السفهاء اهل الحكم والاطباء اموالكم اموالهم التي في  
يديكم فلا ضافة لادنى ملازمة قال التبروي السفاهة نقص في العقل  
نشأ منه سوء التصرف ودم فرعون بقوله تعالى وان من المسرفين اخذ بعمى  
لفظ المسرفين ولا فقد فسر اسرافه بتجاوز الحد في الكبر حتى ادعى الربوبية  
وقوم لوط بقوله تعالى بل انتم قوم مسرفون وورد في الصحيحين ان النبي  
عليه السلام نهي عن اضاءة المال ويكفي العاقل ما خرج به **ت** عن ابى هريرة عن  
الموحدة وسكون الراوي بالزاي ان رسول الله عليه السلام قال لا توردل فرسا  
عبد عن موقفة الذي وقف فيه يوم القيمة فلا يذهب الجنة اوتان حتى  
يسئل بالبناء لغير الفاعل عن اربع عن عمره بعد سن التكليف كما هو الظاهر  
قاله التبروي فيما افنا قال الرئي من الصواب فيه تحذف الالف اذ هو  
الموافق للقاعدة انتهى وقال التبروي لكن الرواية وجدت هكذا و  
ابن المحدثون على حالها ولم يغيروا عن اصلها انتهى انت خير بان الاصل  
اثبات الالف عليه قوله تعالى بما غفر لي ربي فافهم وقراء عكرمة وعيسى بن  
عمر في سورة البناء بما يتساءلون وقال حسان على ما قام يشترى ليشم

كخزير تمرغ في رماد وقال اخر انا قتلنا بقتلنا سائرتم اهل اللوات ففما ليكن  
القتل الا ان الاستعمال الكثير على الحذف والاصل قليل كما قال ابن هشام في  
مغني اللبيب اذا عرفت هذا فقوله الصواب ليس بصواب كما لا يخفى وعن علمه  
ما اري شئ عمل به وعن ماله من ابن كتيبة من اجل او حرام وفيما انفق اطاعة  
امر معصية وعن جسمه فيما ابلا في مرضاة مولاه امر في هو نفسه ولعل العبد  
المذكر في هذا الحديث وان كان عال كونه نكرة ببيان النفع لكنه مخصوص  
بقوله عليه السلام يدخل الجنة من امن سبعون الفا بغني حساب فعمل هذا يكون  
السؤال المذكور لغيره هو لادى السبعين قاله التبروي **قوله** ومن الدلائل على  
مد موميته اي الاسراف جدا حرمة الربوا قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم  
الربوا الذي يهونه الكبار قال عليه السلام لا يوثق وسبعون اذ نابا لرسولها  
مثل ان ينكح الرجل امه رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ورواه البيهقي و  
صححه اسناده وقال عليه السلام الذرهم يصيب الرجل من الربوا عظم عند الله تعالى  
من ذلك وثلاثين دينه يزنيها الرجل في الاسلام رواه الطبراني والبخاري و  
غيرهما ذكره في التبيين اذ علمتها الحرمة في الحقيقة مصيانه اموال الناس عن  
الضياع في المعاملات لكن الضياع انما يتحقق عند اتحاد المصائب المعوضين  
صورة ومعنى مع زيادة احدهما فذلك الزايد اذهب من غير مقابل والاولاي  
الاتحاد صورة يحصل باتحاد الجنس لتساوي افراده صورة والثاني اي الاتحاد مع  
باتحاد القدر اعني الكيل للمكيل والوزن للموزن فيقول العلة في تحريم الجنس  
القدر بتيسير اي تخفيفا على العباد اقامة للسبب مقام المسبب كما في التسرف فانه  
اقيم مقام المشقة في الجباب الرخصة بتيسير قاله التبروي نقله عن التوفيق  
**قوله** ففوايل الاسراف عشرة مشاكسة الشيطان وفرعون وقوم لوط في  
الاتصاف بدو علم حجة الله تعالى قال الله تعالى انه لا يحب المسرفين وغضبه عليه  
قال الله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وتسمية اياه  
سفيرا قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء اموالكم واستحقاق العذاب في الاخرة  
والذلة بالفقر والاحتياج لما اذعبه بلا عوض والندامة عليه في الدنيا فقد  
جرت العادة بتعب النفس على ما خرج في غير طريقه وان قل جدا ذكره التبروي  
**قوله** البحث الثاني في السر والسبب لا يصلح في موميته اي الاسراف وهو



أولها أن العطف للتفسير فها عبارة عن واحد أن المال نعمة الله ومن رعة إلا  
كما قاله أفضل البشر إذ به ينظم المعاش على كونه نعمة الله والمعاد على كونه عزة  
الآخرة وبه صلاح الدارين وسعادة الحياتين وبها بالمال لا بغيره بيت  
الله الذي هو دكر من أركان الإسلام استينا في بيان لاستظام المعاش  
والمعاد وبه يجاهد الكفار الذي هو سام دين الإسلام وبه تقوم البدن  
أي ما يقوم به وقيامه أي قامة الذي هو مطية النضال والالتفات صفة  
البدن وفيه استعادة كما لا يخفى وفي النهاية المطية الناقة التي يركب عليها  
الشرى وعلى كونه قواما وقواما بقوله إذ به يحصل الغذاء أي ما يتوذي به  
من الطعام والشراب واللباس والمسكن وبه يصان عن ذل السؤال فينال عز  
الاستغناء وبه ينال درجات المتصدقين أي المتقن بين بالصدقة إلى الله  
تعالى قال الراغب الصدقة ما يخرج من مال على وجه القرية كالزكاة  
لكن الصدقة في الأصل يقال للمتطوع والزكاة الواجب انتهى وبه يروى من أرحم  
الذي يتوقف صلته عليه من أولى الحاجة والأفضلة غيرهم بحسبهم من بين  
الكلام وأنواع الأكرام قاله التبروي وفي التوقيف صلة الرحم مشاركة في  
القرية في الخيرات ذكره العبد انتهى وبه يدفع حاجات الفقراء لأنه يجب على  
الكفاية على مياسير المسلمين القيام بكفاية ذوي الحاجات قاله التبروي  
ويقفه ديونهم التي عجزوا عن وفائها ويذهب عنهم ما يتقرب وهمومهم  
بما وقع وبسبب عاصفة الفل قاله التبروي ويجوز الحمل على بناء غير  
فانهم قلوبهم وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد وقد جاء من بني الله  
سجودا ولو كلفهم قلة بني الله له مثل في الجنة ذكره التبروي والمدارس  
والرباطات أي مساكن الفقراء قاله التبروي وقال الرؤي أي الخانات و  
الخانات انتهى فاجاء في حديث سباع الوصف على الكاره وكثرة  
الخط إلى المساجد وانتشار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وهو من  
أخر من على التسمية وغيره فافهم والقناطين جمع قنطرة وفي القاموس  
القنطرة الجسر وفيه الجسر الذي يمر عليه النهر وسد المتفرع مواضع الخاف  
من فروع البلدان كذا في القاموس وخير الناس من ينفع الناس هو حديث  
رواه القضاة في الشهاب من حديث جابر بن عبد الله عن أبيه عن النضر بن

لنكس ذكره التبروي وقد سبق أن الكسب لا محل للصدق أفضل من أن يلقى للعبادة  
وبها أي بالمال وقيل أي بالكسب لذلك يحصل أفضل المنازل من الجنة  
كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة بينهما الانصاري رضي الله عنان النبي  
عليه السلام قال في حديث طويل عبد رزقه الله عالا وعلما فهو يتقي فيه  
أي المال ربه فيقضي من مطالبه ويصل فيه أي بسببه رحمه عطف خاص  
على عام اهتماما به ويعلم الله فيه حقايي تقيما مطابقا لواقع هكذا فسر  
التبروي قال الرؤي في تفسير قوله فهو يتقي فيه بان يعمل بمقتضى علمه و  
يقضي حقوق الله في ماله انتهى فهم منه أنه أرجع ضمير فيه إلى العلم أيضا  
هو الأولى والأكمل فتأمل فهذا العبد بأفضل المنازل أي ملاس بأفضل الدرجات  
من الجنة قوله **ع** عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا حسد إلا في اثنين قال الرؤي المراد بالحد هنا الغبطة والمنفعة المحذورة  
حيث في الشرع لا يجوز والمنع لا يكون الغبطة ممدوحة فيه إلا في حق رجلين  
انتهى رجل بدل أو خير مبتدأ محذوف أنه الله الحكيم فهو يقضي بها أي يحكم  
ورجل أتاه الله أظرف والمقام الإضمار يتيمنا واستلذا عالا فسلطه  
على هلكته بفوق ثلاث مصدر كناية بمعنى اهلاكه في الحق وقال صلى الله عليه وسلم  
لعمركم لو أفرق بيني وبين عمر ففأجرادون النصب لكون الفرق  
بينهما حاصلًا بآثار الفجر والمبدلة من تفرقه من بنية لذلك بن  
العلم انتهى رضي الله عنه ثم المال الصالح الحسن كسبا ومصرفا للصالح  
لأنه أوصله لمراحم الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم لأن رضي الله  
كان الأصحاب يستأمنون خدام رسول الله وفي رواية أن أنس رضي الله  
عنه جرك شفته فقال عليه السلام أي شيء تقول فقال أذكر بسبب الله  
أن من الرحيم فقال عليه السلام كن فانق سابه فلهذا استي أنس كما حقه  
الحققون وروي عن أنس رضي الله عنه كنت قائما أصاب الماء على رجليه  
فرفع رأسه فقال إلا علمك ثلث خصال تنفع بها فقلت بله باني وفي  
بارسود الله قال من لقيت أحدا من أمتي فسلم عليه بطل عمره وإذا دخلت  
بيتك فسلم عليهم يكسر خير بيتك وصل صلوة الصبح فانها صلوة الأبرار  
والأوابين ذكره الكواشي والبضاو وكان في آخره عانة اللهم أكثر ماله



وولده واطل جيوته وبارك له فيه فكانت تخلدته تقطع الشجر في سنة مرتين  
وولد من صلبه مائة وست اولاد وعاش مائة سنة وستين ذكرا اثني عشر  
ولولا فضل مال مادعاه لكانت عليه السلام في مقام الدعاء لاهليه وقال صلى الله  
عليه وسلم فيما خرج به البخاري وغيره لكعب بن مالك لا تضاري ما قبلت توبة  
من تخلفه من غزوة تبوك امسك عليك بعض مالك فهو اي الامساك او بعض  
المال حينئذ اذ تتوصل به لمرافقي الله تعالى وتسلم منه ذي الحاجة حينئذ  
ان يصدق كله ظرف قال وذلك لانه اراد ذلك شكر الله تعالى على قبول  
توبته فقال وان من قبول توبتي ان اخرج من مالي كله وكل هذه الاحاديث  
في الصحاح وقد سمي الله تعالى المال خيرا فقال كتب عليكم ان ترك خيرا الاية  
وامتن على جيبه المصطفى به حيث قال ووجدك عائلا اي فقيرا ذا عيال  
فاعني بما لا خدرجة على احد الوجوه في المراد بها ثم بالغنايم وقيل افندك عن  
سؤال تجمع له بين مقام الفقير الصالح والفقير الشاكر كذا في الفتحية وقا  
سفيان بن عيينة السمين الثوري بفتح المثناة تقدم انه منسوب لاب  
قبيلة واسمه ثور المال في هذا الزمان الذي غلب على احله الشح والحرس  
سلاح ينجو به صاحبه من المهاك وقال سعيد بن كبريتا بن معين بن السبيبة  
بصيغة المفعول من التسيب الا ان ولده كان يكره ذلك وقال سيبا  
في المنار من سيبا بن لاخير فمن لا يطلب المال بطريقه الشرعي وعلى طلب  
جواب السؤال مقدرا استينا قايما بقوله يقضي به دينه اي ما لازم ذمة  
من الحقوق لله تعالى او للناس ويصون عرضه عن مذلة الفاقة والسرور  
لوان مها وقد جاء على كلام كاد الفقر ان يكون كفرا ذكره البيهقي فان ما  
تركه من ثالم بعده وقال ابن الجوزي المافظ الصديق الحنبلي من نقا  
المحدثين من صح القصد في جمع المال بان كان وسيلة لوجوده وسلم كسبه  
من وجوه التبرير في جمع المال لما فيه من النفع المتعدي افضل من تركه بلا خلا  
عند العلماء لان للوسائل حكم المقاصد وما ورد في ذم المال والدين  
راجع الى صفة الضارة وهي الاطفاء بالغير المحجبة قال الله تعالى كلا  
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى **والان** الله قال الله تعالى  
ولا تكونوا كالذين نسوا الله الاية وقيل الامور المطلوبة منه لغلبة حبه

حبه والالهائه عن ذكر الله وعن الموت وعن الآخرة قال الله تعالى يا ايها  
الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الاية وهن الصفات  
غالبة عليه اي على المال والدين فاما ينفعك صاحبها عنها لانه غلبها غالبا  
فلذلك اي لغلبة عليها كثر الذم للمال والدين فلان المال جهتان مضادتان  
خير وشرف الممدوح والذم له حقان كل منهما في محله لكن باعتبار جهته  
والحال ان الذم يرجع للمال المكتسب بوجه محرم وافترق الى البعد عن الله  
اقاما خالط صاحبها من الكبر او يمنع صاحبها من اداء ما افترق من الله تعالى  
فيه والممدوح يرجع لما خلاصه من ذلك كله فطاب مكسبه ومصرفه وغيرهما  
فاذا ثبت كونه نعمة عظيمة عند وجود شرطها فاسرافه استحقاق لثمة الله  
تعالى واهانة لها واضاعة وقد مر حديث وينهاكم عن قيل وقال واضاعة المال  
وكفرانها وترك شكرها فيستوجب العقاب وهو البغض الشديد في قوله المنان  
والبغض عطف عام على خاص والعقاب فيما لا ينبغي والعقاب فيما يحرم  
معطيها وهو الله تعالى وسلمها وازالتهما عن محلها لعدم معرفته قدرها  
وعدم رعايتها حقها بالشكر كما ان شكرها بانواع الطاعات وحفظها عما  
ذكر من الاسراف يستوجب اي يوجب الجواب بليغا كما يدل عليه الصيغة  
تبارها وزيادتها قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم والمطاب وان كان  
لبني اسرائيل الا ان هذه الامة احرى بمجوز الكمالات **قرنه** بالمبحث الثالث  
من المباحث الخمسة في اصناف الاسراف شروع الى بيان اصنافه بعد اثبات  
مذموميته وحرمة بالايات والاحاديث لئلا يتمكن للتساكك الاحتراز منه قال  
ابن فارس فيما ذكره الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وقال الجوهري  
الصنف النوع والضرب انتهى ومنه تصنيف الكتب كما قال المناوي اعلم  
ان الاسراف اهلوك المال واضاعته وانفاقه وفي المواهب الاولي وانفاقه  
بالمجبة محل القاف لما ان الانفاق لا يكون الا في الخير انتهى ويرد ما قاله  
الفاضل البيضاوي من ان انفق الشيء وانفقه اخوان انتهى فافهم  
يؤيد الاول ما قاله السيد السند والمحقق الكمال من ان الانفاق  
مصرف المال الى الحاجة انتهى فتأمل وقال الراغب يكون في المال وغيره انتهى  
ويعبر الفاضل البيضاوي ما في الكشف من ان كل مجاهد بما فاقوه نزل



وعينه فاء فذل على مع الخروج والذهاب انتهى انت خير بان اهل  
التفسير قالوا في قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون الظاهر اتفاق ما  
رزقهم الله صرفا للمال في سبيل الخير من الزموا ونقل وبعضهم فسروه با  
لزكوة قصر على ذكر ما هو افضل انفعاله والاصل فيه انتهى وهذا مما ينص  
لصاحب المواهب وبعد التبا والتقى فالأقرب الى القول ان يقال ان للاق  
معنيين احدهما المعنى عام للخير وغيره والاخر في خاص لا يكون الا في  
وهذا يحصل نظام بين كلاهما الجائز هكذا احقق المقام من غير فائدة  
معتد بها شرعا وعرفا فيدبر لان الفعل الاختياري لا يصدر عن فاعل مختار  
الا بعد التصديق بفائدة ما ولكن تلك الفائدة اذا كانت غير معتد بها  
في المال اسرف وفي غير عبث قاله الرؤس **دنيية** او دنيوية فالاولى  
الفائدة المعتد بها شرعا والثانية المعتد بها عرفا مباحة احتران في الانتفاع  
في الماء كل المحرمة والمشارب والملابس كذلك فانها معتدة دنيوية  
الا انها محرمة **قوله** منه اي من الاسرف ظاهر وصفه به مشهور عند العامة  
وعينه كالتقاء المال في البحر المراد بالبحر كل ما يفرق ولو نهرا والبر صد البحر  
وفي نسخة في البر زيادة حمرة والنار وخوفها مما لا يؤمن اليه بالبناء  
لغير الفاعل ولا ينتفع به فيه كالتقاء الدبس والزيت على الارض والذرة  
والسمسم على الطين ونحو ذلك قاله الرؤس **وحرقه** اي حرقه المتاع و  
**كسر** مما يصلح له كالاواني وقطعه اي جعله مقطوعا بحيث لا ينتفع  
به ظاهره انه لو بقي مع ما ذكر انتفاع ما به لم يكن اسرافا لحدود النفع مع  
ذلك في الجملة وكعدم اجتناء الثمار على الاشجار اي جمعها والافتعال عن  
الجرد والثمار بكسر المثانة وتخفيف الميم جمع ثم يطبخ او يله كجبن وجبال  
وتجمع على ثمركت ب وكتب والزرع وفي نسخة بالجمع حتى يهلك غايته  
للعدم وتهلك بكسر اللام وهو الا فضع قاذ التروى ونقد فيذهب  
الانتفاع بها وكعدم ايواء المواشي اي ضمها والمواشي جمع ماشية هي  
الابل والبقر والغنم والارقاء جمع رقيق اعلم ان الرق هو الذي ركبه الله  
تعالى على بعض عباده جزاء استكاثم عن طاعته وهو حق الله تعالى او  
حق العامة على الخلاف فيه وبينه وبين الملك فرق والتفصيل في كتب

الفقه دارا ونحوها في موضع يخاف فيه من الهلاك لولا الايواء وكعدم  
الاطعام والالباس حتى تهلك من الحر والبرد وهذا غايته عدم الالباس و  
فيه ان الثوب يدفع اذا لم يجد فاعا اذى البرد قال الله تعالى وسرسل  
تقيمكم الحر او الجوع غايته عدم الاطعام فالتشبيح على غير ملحق الى هنا  
ظاهر مشهور **قوله** **ومنه** اي من الاسراف ما فيه نوع خفاء يحتاج الى نوع  
تبينه وتذكير لعدم تعهده بعد جمعه وحفظه من المتلفات في مكان حتى  
يتعفن بنفسه او بوصول بطوبه وبطل او نحوها كمن جمع بصله وزرقة  
وبطبخه وعده وشعره وحفظه ونحوها واصابها ببل ماء ونحوه فهلك  
وضيقت اوياء كل السور دود الجوب والفواكه قاله الرؤس وقال الدرس  
دود يقع في الصوف والاطعام او الفارة في المصباح يهزم والخرصر يقع على  
الذكر والانه انتهى في الفوق يسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها  
في الحبل والحرام والخامس سميت بها على الاستفارة لحبشها وقيل لخرجه عن الحرم  
في الحبل والحرم وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى جبال سفينة نوح عليه السلام  
فقطعتها وقيل في جبرها ان النبي عليه السلام استيقظ ذات ليلة وقد  
اخذت فارة قليلة لتمرق على رسول الله عليه السلام البيت فقام اليها وقتلها  
واصل قتلها للحلال والحرم ذكره الامام الدرس في او العمل او نحوها وكثر  
وقوع هذا النوع من الاسراف في الخبز والسم والمرق والجبن ونحوهما  
من الاطعمة مما يتهاون فيه فيحدث له ذلك وفي الفواكه جمع فاكهة هي  
ما يتفككه اي يتنعم بالكله رطبا كان او يابس كالتين ويطبخ والزبيب و  
الرطب والرومان الرطبة كالبيض بكسر الموحدة فاكهة معروفة وفي لغة  
اهل الحجاز جعل الطاء مكان التاء قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور  
الاول هو البيض والعامية بفتح الاول وهو غلط لفقد قيل بالفتح  
كذا في الفتحية والبصل وقد يقع ما ذكر في الف في الفواكه اياها عند  
الاعمال كالتين والزبيب والمشمش وقد يكون في الخنطة في المصباح  
الخنطة والبن والاطعام واحد والشعير العدى ونحوها هي الحبوب  
وقد يكون في الثياب والكتب مما فيه نوع خفاء كصت ما فضل من الطعام  
ونحوه وكفى القصعة بفتح فسكون جمعها فصاع اي الاناء الذي يؤكل



فيه والملقعة على وزن مفعلة وهو ما يعلق به الطعام وايد قبل  
 اللعق باللسان والمسح باليد والخبر قال لكل قال التبروي كذا في  
 النسخ ولعله سهو من قلم الناسخ والظ في الاكل اي ان هذه الامثلة  
 في الاكل اي في الماء كوله ولولينا كما في المواهب انتهى انت خير بما فيه  
 من السهو فتقطن وعدم التقاط معطوف على قوله كصبت ما سقط  
 من كرات الخبز وغيره كبر او اهل الامن اي الصبيان وغيرهم كالجاري  
 والحمام والظرف مستقر حال او صفة لكسرات الخبز لكن الاثم في عدم التقاط  
 ما سقط من ايدي الصبيان الاولياء وفي غيرهم على انفسهم وكن الاثم  
 على الاضياف في طعام الضيافة لا على صاحبها ذكره الرؤي على الارض  
 او على السفرة **قوله** م عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام امر  
 الاكل ببلع الاصابع مما يعلق به من الطعام وبلع الصفحة **في القصبة**  
 مما يبق فيها منه وفي رواية انه ان الشيطان اللام في العهد والجنس  
 يحضر احدكم عند كل شيء من شاة مفة شئ اي عند كل شيء كاي شيء  
 شان احدكم وحاله له الرؤي ليوسوس حتى يحضر عند طعامه يشغله  
 عن ذكر الله تعالى عليه فياكل معه قاله التبروي فان قلت حل ياء كل الشيطان  
 قلت نعم قال علي القاري في قوله عليه السلام لا تاكلوا بالثامانات  
 الشيطان ياكل بالثامان وهي محمول على حقيقة اذ العقل لا يحيله  
 والشرع لا ينكره بل اثبت فوجب قبوله انتهى وقال النووي يصرح  
 بقوة فيما لا يرشاه الله اي لا يكون ممنوعا من التقرف فيه فاذا سقط  
 لثمة احدكم بضم اللام اسم لما يلقم فليأخذ حاما سقطت فيه فلامحط منه  
 الامامة وهي الازالة قاله الرؤي من مكان بهامة اذ يوسوس ويأكلها فلا  
 يدعها للشيطان يعني ان تركها اسراف وهو حرام من فعل الشيطان ناسخ  
 من وسوسته قاله الرؤي ولكن ان تجمله على معنى فلا يدعها للشيطان  
 اي لا تاكله لكنك خير بان هذا المحل صحيح ان ثبت ان اللقمة الساقطة اذا  
 تركت ياء كلها الشيطان فافهم فاذا خرج من الاكل فليعلق اي الاكل  
 اصابعه الثلث الوسط في السبابة ثم الابهام وعلى هذا الامر بقوله فانه  
 لا يدري في اي طعام البركة هو ما اكله ام الباق **م** عن انس رضي الله عنه

قال كان رسول الله عليه السلام اذا اكل طعاما لعلق اصابعه الثلث على الترتيب  
 المذكور ذكره التبروي وقال الرؤي هذه رواية فله عليه السلام قال في الخلاصة  
 وغيره رجل قال كلما اكل رسول الله عليه السلام لحسن اصابعه فقال السامع  
 ابنه اديست يكفر انتهى ففي اللعق خبي مقدم واخذ بالقطا في ايدي  
 مؤخر الاحتراز عن الاسراف ورفع الكبر والرياء واحتمال وصول البركة من  
 الاقداء بسيد المسلمين كما مر فت انقاض حديث انس رضي الله عنه  
 الامتنان لامر الوارد في حديث جابر وغيره وربط العتيداي الحاضر  
 عنده من نعمة الله تعالى لانه عرف قدرها وجلب المزيج لانه شكر قال الله تعالى  
 ولئن شكرتم لازيدنكم **قوله** ومنه اي من الخفي عدم التقاط ما سقط من  
 الارز بفتح الهزة وضمة الراء وتشديد الزاء والحسن بكسر الميم الاولى  
 وتشديد الميم مكسورة عند البصريين مفتوحة عند الكوفيين قاله  
 التبروي ونحوها كالماء لا سيما عند الغسل اي غسل هذه الجيوب وقيل للآلة  
 حرة راحة على وجه الارض ويكنى مع القايمة وفي الشريعة ومن اكرام الخبز  
 ان يلتقط الكسرة من الارض وان قلت فباء كلها تعظيما للنعمة الله انتهى  
 ذكر الامام ان النبي عليه السلام قال من اكل ما يسقط من المائدة عاش في سنة  
 وعوفي في ولد ويقال ان التقاط الفتا مرورا لجوار العين انتهى فان اطلع  
 كسرات الخبز ونحو الدجاج بفتح داله وكسرها ومنهم من قال الكسرة  
 قليلة ذكره التبروي نقلا عن المصباح والثناء قال في المصباح يقع على  
 الذكر والانثى وتصغيرها شويمة وجمعها شاء وشيأ بالهازجوعا الى  
 الاصل كشفه وشفاء والبقير اسم جنس قال الجوهري ويطلق البقرة على  
 الذكر والانثى وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس سمي بذلك لانه يبق الارض  
 اي يشقر بالمرثا شق او الخمل او الطير جمع طائر كصاحب وصاحب كذا في الصحاح  
 فمن قلا مصدر لم يصيب لا يكون اطعامه كما ذكر اسرافا بل فيما روي  
 البهقي عن سراقه بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال في  
 الكبد الحارة امر والمراد من الكبد الحارة ذات الشئ ونفسه من ذوي الارواح  
 وهو من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل كما لا يخفى ذكره التبروي بقوله عن شريح  
 المصباح **قوله** ومنه عدم تحفظ العمامة والنعل فالاضافة على



معنى في القول بها والافعال مع اللام والاضافة لادنى ملازمة ذكر  
 التبروي عما يبلية اي يسع البلاء كان وطع بها الوجه او وطع عقبه حال  
 التلبس والمشع ويخبره كان وطع بها نحو **وقوله** وكثرة استعمال الصابون  
 في الغسل زيادة على قدر الحاجة وغسل الثياب قبل ان يتدثر وكثرة استعمال  
 الدهن والشمع في العمل في الدراج لحصول النور المقصود من غير كثرة  
 لما زاد فضايع **قوله** ومنه اي من الاسراف الخفي البيع والاجارة بالنقصان  
 من الثمن والاجارة عادة والشراء والاستجار بالزيادة على القيمة اي  
 قومة المبيع في الشراء وقيمة الاجرة في الاجارة وكونه اسرافا اذا لم يضطر  
 للقيمة او للمحتاج فانهم او لم ينو الصدقة بالنقص في الاول والزيادة في  
 الثاني والا كان من الصدقة الخفية قاله التبروي فكان افضل الصدقات  
 كما قاله في رؤسها وكونها مثل صيانة العرض وقطع اللسان وان كان المذكور  
 لا يفر من شرعي بل بطريق الغبن الخدعة والنقص قاله التبروي وقال  
 المناوي الغبن الفاحش ما لا يدخل تحت تقويم المقومين وقيل ما لا يتعارف  
 الناس به وقيل بعض الفقهاء اصل المغالبة ما ذون فيه لان البيع للربح  
 ولا يمكن ذلك الا بغبن ما ولكن راعى فيه التبرير فقد ورد بالمغبون لا يجوز  
 عند الناس ولا ما جاور عند الله هذا الكلام من جملة الآثار في لا يكون اسراف  
 ولا حراما ولكنه ليس بمدح عند الناس ولا ما جاور عند الله تعالى قاله  
 الرؤي وفي المواهب هذا حديث مرفوع رواه الخطيب حديث علي و  
 الطبراني من حديث الحسن وابو يعلى من حديث الحسين انتهى فلي هذا  
 يكون قوله من جملة الآثار محل بحث ان ثبت تخصيص الآثار لا يقول الصالح  
 رضي الله تعالى عنهم فتأمل **قوله** ومنه الزيادة في الكفن كما او كيف بان  
 يكون زائدا على المسنون في الرجل والمرأة وهو اثلثة فيه والجنة  
 فيها وكوة الازار والافاق من القرن الى القدم لان زيد منه وكوب الغنيم  
 من المنكب الى الساق لا اكبر منه وبان يكون مخافا لما يلبس في حيوة  
 في الرقة فان اومى بالزيادة فشارك في الافتراء لا فهو على الولي  
 قاله الرؤي **قوله** وفي الوضوء اي الزيادة كذلك في الوضوء وكذلك في الغسل  
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال مر رسول الله عليه السلام بعد من ابى

وقاص وهو يتوضأ مع الاسراف فقال ما هذا السرف يا سعد استفهام تكاري  
 قال وفي الوضوء سرف وهو طاعة الرخصة للاستفهام والواو للعطف على مقدر  
 اي اتقوا هكذا وفي الوضوء سرف كذا في الشرع الكبير قال عليه السلام نعم اي فيه  
 ذلك وان كنت تتوضأ على منى **قوله** ومنه الاكل فوق الشبع بان لا يمضي له  
 ميل الى الطعام لان لا يقدر على تناول شيء قاله التبروي اعلم ان الاكل فوق  
 الشبع حرام قطعي يكفر من يتعمد حله لانه مخالف لحكمة الله تعالى وحرام في  
 جميع الاديان كالزنا واللواط بخلاف الحمر فان من يتمتع حله لا يكفر لانه  
 ليس مخالف لها ذكره الرؤي **قوله** الا لاجل الصنف يئاساله وتقر يا على الاكل  
 حتى لا يجحل او لصوم القديس حصل له ضعف بعد الزيادة على الشبع  
 او لا قاله الرؤي وقال التبروي علم انه ان لم يفعل ذلك لا يقدر على اقامة  
 الطاعة كما ينبغي والا فالاقل من الطعام في السجود للصلاة مطلوب كما في  
 الاحياء وغيره انتهى **قوله** ومنه الاكل في كل يوم مرتين **قوله** من رضى الله  
 تعالى عنها انها قالت زاني رسول الله عليه السلام وقد اكلت في يوم مرتين فقال  
 يا عاتكة اما تحبين ان لا يكون لك شغل الا جوفك الاستفهام للتوبيخ اي لا  
 ينبغي لك ان لا تحبي شغلا عن جوفك قاله الرؤي يثير الى ان لا يجمع غير فعليه  
 يكون ان يكون بلاه وفي اكثر النسخ هو بلاه فلي هذا يكون الابعث الاستثناء  
 فاختار ما هو لاسهل والاسلم الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يجب  
 لسرفين **قوله** ومنه اكل كل ما انتهى في هني دينا عن النبي صلى الله عليه  
 قال قال رسول الله عليه السلام من الاسراف ان تاكل كل ما انتهى لانه يدل  
 على شغل نفس المرء عن طاعة مولاه ودينه عن اخيه **قوله** وينبغي ان يكون المراد  
 شروع من المص الى بيان المراد من هذين الحديثين اي حديثي عاتكة وانشي رضي  
 الله عنهما الاكل فوق الشبع او قبل المهرضم والجوع ولا ملاصق للحاجة الدائمة  
 لذلك الغالب ان الاكل مرتين في بياض النهار لا سيما في الايام القصيرة  
 كايام الشتاء خصوصاً لمن لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح من عمل الاجار  
 وحرث الارض لا يكون عن جوع صادق فليقاء الطعام الاول غير منهضم  
 تقصر المدة وعدم وجود الهضم ويكون حراما لكونه قبل الجوع والثاني  
 ان اكل كل ما انتهى في مجلس واحد يفضي الى الزيادة على الشبع وقد تقدم



انه مكروه الا لعارض ويجوز ان يراد من الحديثين التشبيه بالسرف لا التحريم بعينه  
ان هذا بمنزلة الاسراف وان لم يكن نفسه ومكروه تنزيها **قوله** ومنه الاكثر  
في الباجات جمع الباجة بالهمزة الساكنة وباب الالف والواو هي نفع من الاطعمة يمتزج  
منها بهتة نفع من الطعام كما في بعض كتب اللغة **قوله** التبروي الا عند الحاجة بان  
يعمل من باجة اي نوع فيستكثر الانواع حتى يستوفى من كل نوع شيئا قليلا  
فيجتمع من الباجات قدر ما يتقوى على الطاعة او قصد ان يدعوا الاضياف  
فوما بعد قوم بدل من الاضياف الى ان يأتوا الى اخر الطعام فيتنوعه لهم  
ليفعلوا امراده من استيفاء طعامه فلا بأس به فلا بأس اي فلا خوف  
في كل شيء قبل لا بأس عليك اي لا خوف **وقال** المراد في فلا بأس اي فلا خوف  
من ارتكاب ذلك فانه جائز انتهى لمخضا وقال غيره هي كلمة تدل على الاباحة  
ذكره التبروي كذا في الخلاصة وغيره ذكره لان المراد من الخلاصة الكتاب  
ينبغي ان لا يحل كلامه هذا على حصر الحاجة في هذين بل يعلم ان ارادة التلذذ  
المتعم من غير ضياع ونية فاسدة في الرياء والسمعة والشهرة والتكبر  
فان الفرض من المال المتعم بالتلذذ بالمباحات فالحقصر على دينك فقصو لقوله  
تعالى قل من حرم زينة الله الالهة تفير حرام في بحث الاقتصار فارجع اليه  
وباءت بها الذين امنوا لا تحرموا الالهة مرتقيا ما فيه وقد مر جواب الفقهاء  
بحول التفكه والتلذذ بانواع الفواكه رطب او يابس مستدلين بالآيتين  
المذكورتين ورووه اي الصحابة التفكه عن النبي عليه السلام وعند مقال  
ينتهي المرام ولا فرق بين جمع الفواكه وجمع الباجات اذ كل تلذذ وتمعن با  
لمباحات واما مع الضياع بالاسراف فحرام **ح** انه قال ابن عباس رضي الله  
عنهما كل ما شئت وليس يفتح الموحدة ما شئت ما اخطاك سرف وحيلة  
اي مدة خطاء السرف والحيلة عندك السرف في الاكل بان يكون فوق  
الشبع وفي اللبس بان يكون من المحلات وبكونه اسفل من الكعبين **قوله** الرؤى  
من قلاي مرة تجاوزت هذين الامرين لم يعط المعز على ما ساعده لفظ الحديث  
فالمراد ان هذا الحديث موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي  
يروى من الصحابة اقوالهم وافعالهم فيتوقف عليهم ولا يقاومونه الى النبي صلى  
عليه وسلم ويقابله المرفوع وهو الذي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم واستند

اليه وتماه في فن اصول الحديث وفي شرح التبروي روي الامام احمد و  
النسائي وابن ماجه والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وبقصد قوا والبوا من  
عزى اسراف وتحيلة انتهى وما ينصر لصاحب الخلاصة ما في التبيين مجله قوله  
ولا يقصد التلذذ والتمتع بالاكل فان الله تعالى ذم الكافر بالتمتع في  
التمتع وقلة الذين كفروا يمتنعون ويأكلون كما تأكل الانعام فالتلذذ شوي  
فان قلت لا بد ان يتلذذ بالاكل عند الجوع فاعلم ان ذلك لا يضرك اذ لم يكن  
قصد التلذذ فانه شارب الماء البارد قد يتلذذ بالشرب ويجمع مصله الى زوال  
المر العطش بل الصواب اذا قصد بالاكل التلذذ والتمتع انتهى فتأمل والله الموفق  
**قوله** ومنه اكل ما استخرج من الحنظل بقوة النار دون المصطنع منه او اكله <sup>سطه</sup>  
مع ترك جوابه ان لم ياكلها احد وان كان يحال بفتح التحتية اي يظن بآكلها  
غيره فلا بأس به لدخوله تحت كلام ابن عباس وغيره كذا في الخلاصة وغيره  
**قوله** ومنه وضع الحنظل على المائدة اكثر من قدر الحاجة كذا في الاختيار شرح المختار  
وغيره وينبغي ان يحل هذا اي كونه وضع الاكثر اسرافا ايضا كما عمل ما قبله  
على مله فيه على ان يضع ما فضل من الكسرات ولا ياء كله احدا وعلى ان يقصد  
الواضع بما يضعه من يد الحاجة الربا للناس والسمعة ليسمع ذلك عند  
والشهرة بذلك والا فلا اسراف لوقوعه موقعه واما اكل النفائس با  
لعمرة بعد الالف جمع نفيس ما يرغب فيه من الاطعمة صفة او حال وليس بضم اللام  
مصدر لبس من باب نعب اللباس بكسر اوله ما يلبس الفاخرة والرفيق وبناء  
الابنية الى فنية ونحوها لما لم يمنع عند الشارع من ما والصحيح انه ليس بأس  
حين لقوله واما اكل النفائس مع ما عطف عليه اذا كان من حلال ولم يقصد  
به التكبر والفخر وهو المباحات بالمكرم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك  
اما في المتكلم او في ابانة كذا في المصباح وان كان تشبيهاه صورة وبعد على  
صيغة الجهول اي يحسب من ابي الاسراف مجازا ومكروها شريها لعدم  
وجود ما ينشأ عنه الحمة اذ اللائق بطالب الاخرة ان يعرف من لذائذ  
الدنيا وان يقنع بالكفاف ويتصدق بالزيادة لان الاخرة خير وايضا  
قال الله تعالى ما عندكم ينل وما عند الله باق **ح** امر رسول الله صلى الله



عليه وسلم عايشة ان تقسم شاة فقالت يا بنى الله ما بقى منها غير عنقها  
فقال عليه السلام كلها بقى غير عنقها منه كذا ذكره الكشاف في ربيع الاربع  
**قوله** ومن الاسراف كل ما صرف الى المعاصي والمناسخ وفي التبيين من اكل الخبز  
والافقوه والمجون الذي في جنبة شئ من الحرامات وشرب الخمر  
سائر المسكرات فهو من المرفق الى لغين لقوله تعالى كلوا واشربوا  
ولا تسرفوا انه لا يحب المرفق وهذا نهاية في التهديد لان كل من لا  
يحب الله تعالى بقى حرمانه الثواب لان معنى محبة الله تعالى للعبد اتصال  
الثواب اليه فقدم هذه المحبة عبارة عن عدم الثواب ومضى لم يحصل الثواب  
فقد حصل العقاب لانفقاد الاجماع على انه ليس في الوجود مكاف  
لا ثواب ولا يعاقب كذا قاله ابن عابد انتهى **قوله** المبحث الرابع في ان  
الاسراف هل يقع في الصدقة فيتناوله انتهى عنه روى عن جابر بن جبير التميمي  
المشهور انه قال لو كان ابو قيس هو الجبل الذي عن يمين الكعبة وابو  
قيس رجل من اليمن اقام به فاضيف اليه الجبل ويقال له الجبل الامين  
لانه اودع فيه زمن الطوفان الحجر الاسود حتى اناه لا يراهم عليه السلام  
عند بناء البيت وبحث بعضهم انه افضل جبل مكة وليس كما قال قال  
ابن العلاء ذهب لرجل حال من اسم كان فانفق في طاعة الله تعالى لم يكن  
مصرفا لانه المراد التقرب الى الله تعالى ولو انفق عتق به ثلث اكلة بمقد  
والاخفقه ولو انفق او صرف او ضيع قاله التبروي وفيه ما فيه تدبر درهما  
وهو وزن سبعين شعير او مائة هورج صاع وهو رطلان والرطل  
مائة وثلاثون درهما في معصية الله كان مسرفا فعلم ان ما انفق في طاعة  
الله تعالى وان كثرت لا يكون سرفا وان ما انفق في معصية الله تعالى وان  
قل يكون سرفا فظن بعض الناس من ظاهر هذا الاملاق وعدم التفصيل  
وليس كذلك لما بينه المصنف قاله الرافعي وفي هذا المعنى اي في حق  
عدم كون الانفاق في طاعة الله تعالى سرفا ولو كثرت رد قول حام هو  
والد عدي بن حاتم هلك على كفره وقدام ابنه عدي سنة تسع في الشفاء  
وكان نصرانيا فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوكم اسلاميا  
لرجعنا عليه كذا في شرح الشفاء والعدم سلامة ذهب القاض السعدي

في قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة الحبة في الخير في هذا المص قول في مقام الدليل  
ليس على ما ينبغي فتأمل قيل لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فظن  
بعض الناس من طاعة اي ظاهر كلام مجاهد قاله التبروي ان لا سرف  
في الصدقة مطلقا وهذا اي الظن او المظنون فاسد بل فيه اي في المقام  
تفصيل في الاحكام يظهر بيانه مما نورد ان شاء الله تعالى فبين ما يورد  
بقوله قال الله تعالى وما رزقناهم ينفقون قال الزحشري في الكشاف و  
القاضي في الانوار والرازي في التفسير الكبير كلهم من الائمة الشافعية قاله  
التبروي ويرد ما قاله العلامة اكمل الدين في شرح الكشاف ان الزحشري  
انه قد تاب من مذهب الاعتزال وكان حنفيا انتهى وغيرهم ادخل في  
التبعية عليه فكف عن الاسراف المنهي عنه اذ لو كان مطلق الانفاق محمدا  
لكان الاتيان بمن لا فائدة فيه بعد اتفاق ابي المذكورين من المفسرين  
ان المراد من هذا الانفاق صرف المال في سبيل الخير لانه في معنى المدح ولان  
الانفاق خاص بما كان كذلك وما في الشر نفاق ونفاق وضباع قاله التبروي  
لا يخفى ما فيه فافهم وقال الله تعالى واتواحقه يوم حساده وهذا كان  
واجبا قبل وجوب الزكاة وعن بعض السلف انه الزكاة ولا تسرفوا في  
الصدقة او في الاكل والمصدق او في الخيل بان يمنوا حق الله تعالى قاله  
التبروي انه لا يحب المرفقين قلنا السابقون من الزحشري والبيضاوي  
وفي الرازي اي لا تسرفوا في الصدقة قال الرافعي والحاصل ان الله تعالى  
نهى عن الاسراف في الصدقة وهو يقتضي تصورا المنهي عنه فلو لم يقع فيها لم  
يجز نهيته تعالى لعدم التصور في الشرع انتهى وايد قول السابقين بقوله  
لما روي عن ثابت بن قيس الانصاري رضي الله عنه انه حرم قطع حياطة  
نخله اي ثمرها وجمعته ثم قسمها بين الفقراء في يوم واحد رغبة في الخير  
ولم يترك لاهله شيئا فمزلت ولا تسرفوا اي لا تنطوا كله ففيه امر بالاقتضا  
ونهي عن الاسراف وروي عبد الرزاق الصغاني عن ابن جريح بضم الجيم انه  
قال جند قطع معاذ بضم الميم اخوه بجمعة بن جبل رضي الله عنه نخله بالاضافة  
الى الضمير فلم يزل يصدق بالتمرحه لم يبق منه اي من الثمر شيء لاهله فمزل  
ولا تسرفوا الى اخر الآية وقال السدي بضم الميملة الاولى وثبت الثانية



نسبة الى الله وهي الباب لانه يسع الخبز الجاهع بالكوفة كما قاله ابن النعمان  
والاصفهان اي قال في تفسير قوله ولا تسرفوا ولا تقطوا اموالكم اي  
جميع اموالكم فتسرفوا في الايمان فتعقدوا فقراء وقال الله تعالى ولا تبسطوا  
كل البسط بغاية البذل اي لا تبذل المال كل البذل فتعقدوا بملوما عند الله وعند  
الناس بالتبذير والاسراف لحسودا مكشورا او منقطعا عن الناس عاجزا  
عن الخروج قال جابر الانصاري وابن مسعود الرضائي الصعاليان في لبس  
نزل هذه الآية رضي الله عنهما جاء علام الى النبي عليه السلام وفي الصباح  
هو ابن الصفيين وجمعه في القلة غلظة وفي الكثرة غلما ويطلق  
الغلام على الرجل مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصفيين شيخ مجازا  
باعتبار ما قبل اليه فقال انه لا تسلك كذا وكذا فقال عليه السلام ما  
عندنا اليوم شيء اي شيء مستوفيا ولا من يحصل به قال فتقول لك اني  
قيصمك فخلع عليه السلام من كان كرمه عليه فيقصه فرفقه اليه اي الغلام  
وجلس في البيت عرايا عن القيصم وفي رواية جابر رضي الله عنه فاذا ن  
بلال الصلوة وانتظر ارسول الله عليه السلام يخرج يصلي بهم واستغلت  
القلوب بتأخير فدخل بعضهم بعد الاستئذان عليه فاذا هو عار لا يحضر  
عليه فنزلت هذه الآية كذا ذكره الباقون من النحويين ومن بعدهم **قوله**  
**ثم** عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي مادية عن غنى والظن مقيم او هو كناية عن القوة  
اذ المال للغنى بمنزلة الظن الذي عليه اعتماد اليه استناده هكذا وجهه  
التقاراضي في قوله عليه السلام لا صدقة الا عن ظهر غنى ثم قال فان قلت  
كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام افضل الصدقة  
جهدا المقل قلت ان جعلت هذا الحديث نفيا للوجوب فذا لا تنافي بين  
عدم وجوب الصدقة الا على الغنى وبين كون صدقة الفقير على سبيل  
التطوع اكثر ثوابا منه باعتبار كونها اشق فان افضل الاعمال احمر بها  
وان جعلته نفيا للفضيلة وهو لفظ اللابلية لقوله حين الصدقة ما يكون عن  
ظن غنى فوجه الجمع ان المراد تفضيل صدقة الغنى على صدقة الفقير الذي  
لا يصبر على شدة الفقر ويجزع له الحاجة على ما هو الاعمال الاغلب وتفضل

صدقة الفقير الذي اختص بتأيد رباني وتوفيق الله في الصبر على شدة  
الحاجة واشار مراد الغنى على مراده ولو كان به خصاصة وقد يقال المراد بالغنى  
غنى القلب حتى يصبر على فقره ويثبت عن التكفف ان كان فقيرا ولا يبقى  
له تعلق قلب بما يصدق به بحيث يفضي الى ابطاله بالتمن والامتنان لان  
غنيا انتهى **قوله** في صاحب المصدايح مشهور بين اهل النفس بالامام الغروي  
وبين اهل الحديث بحسب السنة وبين الحاجة بالفرادي الى هريرة رضي الله عنه انه  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار اصله دينار بالتضيق  
فابدل حرف العلة للتخفيف ولهذا ايرت الجمع الى اصله فيقال له نائين والدينار  
هو الذي حب الممول وزنه احدي وسبعون شعيرة ونصف شعيرة وانما  
سمي ذهب لكونه ذاهبا بلا بقاء والفضة لانه الكربة عن مالها والمشهور  
تدويره في خلافة الفاروق وكان قبله على شبه النواة بلا نقش ثم نقش  
في زمان ابن الزبير على طرف بكلمة من الله وعلى اخى بالبركة ثم غيى الحجاج  
بنقش سورة الاخلاص وقيل باسمه وقيل غيى ثم نقش تحقيقه في  
جامع الرموز فقال عليه السلام انفقته على نفسي وفي حديث الاخر ابداء بنفسك  
فقال عندي اخبر قال انفقته على وليك الضمير البارز يرجع الى الدنيا والذمة  
جاء به ويجوز ان يرجع الى الدنيا والاخر الذي يقع عنده والاول اظهر من  
الثاني وكذا في غنى الى اخر الحديث ذكره التبروي نقلا عن الحاشية قال عندي  
اخر قال انفقته على اهلك اي زوجك قال عندي اخر قال انفقته على خادمك  
من ذكر او انثى من حر او رقيق قال عندي اخر قال انت اعلم به فان شئت  
تصدق به وان شئت امسكت فما اشار للصدق الا بما زاد على الحاجة **قوله**  
**م** عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداء بنفسك اي  
قدمها فيما تحتاجه من مؤنة وغير ما فتصدق عليها فان فضل شيء فلا  
هلك فهو لزوجتك لزوم نفقتها فان فضل من اهلك فلذي قرابتك لانهم  
في الحقيقة منك فان حمل على التطوع بشئ من كل قريب او على الوجوب اخص  
بمن تجب نفقته على اختلاف المذاهب فان فضل عن ذي قرابتك اي شئ  
اختاره التبروي فهكذا وهكذا كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جرائها  
قال الرؤي وجه الاستدلال بهذين انه عليه السلام امره بالبداء بالنفس



والانفاق عليها اولاً ثم الاهل والاولاد ثم غيره فاعلم ان اللازم او لا الانفاق  
عليها ثم الاهل والاولاد ثم ذوي القرابة ثم الفقراء فلو انفق ابتداء على  
الفقير مع احتياجه بدوء الصبر واهله او قرابته يكون مسرفاً انتهى  
وقال البخاري ومن تصدق وهو محتاج حال او اهله محتاج او عليه دين  
فالدين احق او جبان يقضي من الصدقة والعنف والرهبة لتقدم الواجب  
على غيره وهو اي ما تصدق او المذكور رد عليه وقال البخاري فليس  
عليه ان يضيع امواله الناس بعبء الصدقة قال الرؤي تفرق السفيه  
المسرف غير نافذ بل مردود مطلقاً عند البعض منهم البخاري وعندنا بل مردود  
ونجد نافذ قبل حجر القاضى مردود بعد الحجر واجب عليه وعندنا جنيصة  
نافذ الا ان حجر القاضى على قولهما ولا يجوز للقاضى حجر غيره وقال الفقيه  
ابو الليث في تبينه الفاضل عن ابن جهم بن ادم انه لا ينبغي لرجل اذا كان  
عليه دين ان يصطبح بالزيت اي لا يتداهم به من الصبغ او بالخل مالم يقض  
دينه لان ذلك ترفه وقضاء الواجب مقدم وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني  
قال ابن بطلال المالكى احد شراح صحيح البخاري اجمعوا على ان المديون  
يكسر الميم كسر الدين لا يجوز له ان يتصدق بماله تطوعاً او يتكفلاً قضاء  
الدين الواجب وقال ابن جرير الطبري وغيره من العلماء قال الجمهور من  
تصدق بماله كله في صحة برئه وعقله حيث لا دين عليه وكان مسرفاً  
على الاضافة بالثقاف اي الفاقة ولا عيال له حال اوله عيال يصبرون  
ايضا الا سمية معطوفة على الحالية والفعلية صفة عيال فقواي  
التصدق جازين كما جازى الصديق رضي الله عنه انه جاء بماله كله متصدقاً  
به فقال له صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك ووليك قال تركت لعم  
الله تعالى ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم احسنت ذكره البيهقي وقد  
ذكره علي القاري في موضوعاته واما قولهم انفق ابو بكر رضي الله عنه  
مامعه حتى تخلل بالعباءة فليس في المرفوع لكن معناه صحيح انتهى فلا  
برخ انه موهوم لا يصلح ان يكون شاهداً فافهم وان فقد شيئاً من ذلك  
بان كان عليه دين او لا يصبر هو او عياله كره اي حرم بما مع نفاد تفرقه وقال  
بعضهم هو اي التصديق مردود غير نافذ قال الرؤي وقال البيهقي

في قوله كره بعضه تخريجه وبعضه تنزيهه وان نفذ وروي عن عمر رضي الله  
عنه الفعل **قول** ونائب فاعله القول بالردة لكن البيهقي قراءه معلوماً  
وقدر له فاعله حيث قال وروي القول بركة جمع انتهى لعله قال ذلك  
عن اطلاع الآلة لوصحح اسامي الجمع لكان او منع فتفطن فظهر من  
الآيات والاخبار واقوال العلماء ان السرف المذموم يقع في الصدقة  
ايضا اذا كان مديوناً ولا يقع ما فضل من الصدقة لدينه او اذا كان عند  
عدم الدين فاعمال لا يصبرون ولا يترك لهم كفاية لان حقهم واجب  
وهو مقدم على التطوع وما روي من مدح الانصاري الذي امر زوجته  
ان تقدم الطعام للضيف وتنم الاطفال وترك هي وهو يتناول الحبوب  
على انها ادت الاطفال قوتهم الذي لهم ونومتهم لئلا يشربوا ذلك كما  
هو عادة الصغار وهما مطيعان للصبر ذكره البيهقي او اذا كان محتاجاً  
لما يتصدق به لا يثق بنفسه في منها الصبر على الاضافة وحقها مقدم  
على الصدقة **قوله** البحث الخامس في علاج الاسراف وهو اي العلاج ثلثة  
علم وعمل وقيل فاعلم وهو معرفة غايله السابقة من مشاركة  
الشیطان وقوم لوط وفرعون وغير ذلك واستماع ما ذكرنا من الدلائل  
والتأمل فيه اي فيما ذكرنا والمداومة على التذكر لذلك والثاني علم وهو  
التكليف في الاسكال اذا كان طبعه الجود ونصب رقيب عليه من الاصدقاء  
يعاتبه في السرف ويذكره اغات الاسراف والثالث قلع يقلعه من اصله  
وهو اي القلع معرفة اسبابه الثمانية هو عنها ثم ازالها وهي ستة سفه  
وجهل ورياء وبطالة وضعف نفس وضعف دين الاول وهو الغالب  
في اكثر الناس السفه بفتحتين وهو الحادي والتلقون من اغات القلب  
وهو ضعف العقل وخفته وسخافته عند التحين قال الرؤي وقال  
البيهقي فهو كالذي قبله من قبيل عطف المردة يفاطنا باوركاكة من رك برك  
ركاكة اي ضعف في عقله ورأيه كما في القاموس قال الرؤي السفه  
هو نقصان في العقل كيفاً ومنه الرش والبلادة نقصان فيه كما هو  
منه الكا والغباء البطوة وعدم السرعة في الانتقال من المبادئ  
الى المطبوعة نقصان في الكم والكيف ومنه الفطنة انتهى ونحوه



ما قاله ابن كمال باشا في شرح المفتاح من ان الزكاء التوفيق ومعناه  
 اللغوي المجازي سرعة الانتقال من المبادئ الى المطالب وما قاله  
 المتفان في المطلق ان كذا شدة قوة لنفس مودة لاكتساب  
 الاراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح قد يستعمل في الفطنة يقال رجل زكي  
 وفلان من الزكياء يراد به المبالغة في فطنته انتهى ومنه الرشدة وهو  
 قوة العقل وبلوغه كماله قال الله تعالى ولا تقرب السفهاء اموالكم ثم  
 قال الله تعالى فان اتسم ايادكم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم  
 التي تحت ايديكم لرفع الحرج عنهم بزوال السفه واكثر السفه طبعي وقد  
 ينضم اليه اي الطبعي ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو اي  
 المعقري تملك المال بغير كسب وتب في تحصيله كمال المال المورث والموصى به  
 وحث جلسائه الى الانفاق ونفرتهم مصدر مضاف الى فاعله والمفعول  
 محذوف وفي آياته عن الامساك وهذا كالتصريح بلزوم لئلا ياكلوا ماله ويأخذوه  
 فلهذا انتهى عن جليس السوء وهذا النوع من الاسراف يكثر وجوده في اولاد  
 الاغنياء لوصول المال اليهم من غير كسب وقد يحصل السفه بعد العدم او  
 يزيد بعد القلة اشارة الى السفه العارفي كماله الرؤى في عبادته الناس  
 وتقصيرهم آياه وتفرغهم له وشأنهم عليه لبذل ماله بما يملكون منه  
 كما في اولاد الكبراء من الامراء بيان الكبرياء والقضاء والمدسين و  
 المشايخ وكفى بهم قوله والثاني الجهل بمعنى الاسراف او ببعض اصنافه  
 فلا يظنه اي السفه الذي باشر بجهله سرفا بل يظنه سخاء وكما  
 لا شتر كما في بذر غير الحق الواجب فعله التامل في ادراك الفرق فان كان  
 فيما ينبغي فسخا والا فلا او يرفه الا ان به الجهل بحجته شرعا ومزوره  
قوله والثالث الرياء اي يري الناس بزياله فيشتون عليه به والسمة  
 وليسموا ذلك عنه فتدركوه به قوله والرابع الكسل اي الفتور عن العمل  
 مع التمكن فيه ولا جله لم يصح اوله يتعاهد بعد الجمع والحفظ في مكان  
 فيصير متعقبا بنفسه او يوم مولد طوية وكفه قاله الرؤى و  
 البطالة اي ترك العمل اشارة للرعونية والراعة قوله والخامس ضعف النفس  
 عن الكف عن الهزل وهو الذي سمي العوام حياء كمن ينفق للمال

في معصية بناء على انفاق الغير عنده فيها فلا تسمع نفسه المخالفة وعدم الانفاق  
 لضعفها وعدم قوتها قاله الرؤى وانت تعلم ان هذا ليس بحياء لان الحياء  
 حين كل بل هو ضعف وخوف ومهانة قوله والسادس ضعف الدين فلا  
 يتم له ولا يلتفت لما يلزمه من شغل ذمته بالدين قوله وعلاجه ما  
 السفه الطبيعي فمن والى عيسى جدا فلهذا انتهى قوله الرابع سبانه وتعالى عن  
 ايتاء المال له بقوله ولا تقرب السفهاء اموالكم وامرهم اي المكلفين  
 بحجة بقوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع  
 ان يعمل هو فليمل وليه بالعدل فستر الشف في التسفيه بالمبذر والضعيف  
 بالصبي وبالكبير المحتل والذي لا يستطيع بالمغلوب على عقله ففيه  
 الاشارة الحجة اذ امر وليه بالقيام عنه والذي عليه فان اكثر الفقهاء غرض  
 الى حنيئة ذهبوا الى وجوب حرج السفيه المرف مع انه اي الحرج اهدار الا  
 دمية اي الغاء معناها اذ هو كمال الادراك الناشئ عنه اعتبار التصرفات  
 والحاق بالحيوانات البعج فبهم فسكون جمع عجماء والحق بالجمادات في عدم  
 التصرف الذي هو شأن الانسان فان قبل العلاج بان كان فيه استعداد  
 الرجوع عن ذلك لئلا يعلاجه بالمنع عن جلالة السوء الذين يقع منه  
 مجالته فيه لتقريرهم وبالزام بحالة العقلاء العارفين كما في القصد  
 من مجامع الخيوس والحكماء لتورق قلوبهم وتنوير القلوب بحكمته واستقامته  
 ما ورد في افات الاسراف وحمله على تكلف الامساك ولو كان الحمل بالاعتنا  
 والعقاب ليرجع به عنه قوله واما الجهل فينزل بالتعليم نزول المسبب عند  
 زوال سببه وعلاج الرياء سبق في الكلام عليه قوله واما الكسل و  
 البطالة وهو التلذذ والتسلون فمذموم جدا وحسبك فيه اي كافيك في  
 ذمه قوله تعالى وان ليس للانسان شيء يقع في الاخرة الا ما سعى في الدنيا  
 فيه تفصيل بدع مرت في بحث تصحيح الاعتقاد فان جمع اليه واستعادة  
 النبي عليه السلام منه مثل السهم في اعوذ بك من العجز والكسل رواه قوله خام  
 عن عارضة وان رضي الله عنها وكون مقتضاها هلاك النفس والبدن  
 بالجهل وعدم تحصيل الكمال وكونه تشبها بالجماد الذي لا تحرك له في الامر  
 وباطال للحكمة في خلق الاعضاء والحواس بعدم الصرف الى ما خلق لها



هذا هو العلاج العليم والعلاج العلي لكل بحالة اهل الجهد والى في  
 نسخة ارباب الجدل لان الطبع السليم يسرق ويجانية الكساة و  
 البطالين لئلا يسرع اليه حالهم **قوله** والضعف يعالج بالتأمل علاج  
 على فان الحياة من الله تعالى احق عذابه **استد** فلا يدع الطاعة شي  
 من الاشياء وفي الحديث المؤمن من القوى خبي من المؤمن الضعيف وفي  
 كل خير وبحالة علاج على الاقوياء في الطاعة وذوي الصلابة في الدين  
 والاحتران عن مصاحبة الغساق لئلا يرف في اليه حالهم والمداهنين و  
 الضعفاء في الدين قليل بالثمن والسعي البليغ في ازالة صفة الاسراف فانه  
 خلق ذميم فيجب جدا ومرض من من لا يفارق من قام به غير العلاج الا ان  
 يتدارك الله تعالى بتوفيقه فانه يترك كل عسر نعم المولى ونعم النصير  
**قوله** الثالث والثلاثون الجملة قال المناوي الجملة فصل الشئ قبل وقته  
 اللاتي ذكره الحراي وقال الراغب طلب الشئ وتحريمه قبل اوانه وهي مقتضى  
 الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن حتى قيل الجملة من الشيطان  
 انتهى وقال الرؤس وهي ثلثة اقسام قسم هو الجملة في حصول المرام  
 بسرعة قبل وقته كمن يريد حفظ القرآن ويجعل في حصوله وقسم في شروع  
 عمل من الاعمال بمجرد خطوره في قلبه بلا تأمل في ان له فيه رشدا وصلاحا  
 ام لا كمن يري رجلا يقف دراهيم لقراءة القرآن فيجعل بمثله بلا طلب  
 فيتشبه من علماء الاخرة وقسم في التمام العمل بدون التيقن كمن يشروع في  
 الصلوة والتلاوة فيجعل في الاتمام بدون توفيقه كل جزء حقه بعد ر  
 غاية الاداب والسنن والواجبات وكذا التجويد في القرآن انتهى وفصل  
 المصروف كيقول وفي المعنى الرابع من رتب الشئ ثلث وباب دحل وامر  
 راتب اي ثابت كذا في الصحاح في القلب اباعث على حصول المرام بسرعة  
 هذا هو القسم الاول ولوزاد قيد قبل اوانه لكان اكمل فتأمل بقية شئ  
 وهو ان الجملة على ما ذكره المصنف قبيل المعنى الثابت الباعث وما سبق  
 من المناوي انها من قبيل الفعل وظان بينهما نوع منافرة فقطن او  
 الباعث على الاقدام على شئ باول خطه دون تأمل واستطلاع في باب  
 الامر ونظر بالغ في حقيقة هذا هو القسم الثاني او الباعث على الاتمام

بدون توفيقه كل جزء من العمل حقه هذا هو القسم الثالث وقد اوضحته بشئ  
 فيما مر اتفاقا وكذا الثاني والا قول فلا تغفل **قوله** وعند الجملة مطلقا اي  
 كل من اقسام الثلاثة الاناء بفتح الهمزة وتخفيف النون بوزن الفتحة  
 في المصباح تأني في الامر تمكث ولم يجعل وضدا لاول من الاقسام وهو  
 اباعث على حصول المرام بسرعة **قوله** لا ينتظر الى حصول المرام قال  
 القاض خلق الله تعالى السموات والارضين وما فيهما في ستة ايام مع  
 قدرته على تكوينها اسرع زمن تنبها للعباد على التوقي في الامر وحشا  
 على التوقد والتأني فيه وضد الثاني وهو الباعث على الاقدام التوقف  
 والتثبت حتى يستبين له رشده وضد الثالث الثاني عدم الجملة والتوقد  
 بضم الف وقية وفتح الهمزة عطف تقيي لما قبله قاله التبروي حتى بمعنى الى  
 اوكى يؤدي لكل جزء من العمل حقه **قوله** قال الله تعالى في سورة الانبياء هذا  
 شروع في اثبات مذمومة الجملة مطلقا وجه الاستدلال ان النهي  
 يقتضي قبح المنهي عنه قال الرؤس خلق الانسان من اجل الآلة كانه خلق  
 منه لغرض استعماله وقلة ثباته كقولك خلق زيد من الكرم جعل ما يبيع  
 عليه بمنزلة المطبيع هو منه مباغته في لزومه له ولذلك قيل انه على  
 القلب ومن جملة مبادورة الى الكفر واستعمال الوعيد روي انها نزلت  
 في المنزلة الحارث حين استعمل قاله البيضاوي وفي الكشف فان قلت  
 لم يرد عن الاستعمال مع قوله خلق الانسان من اجل وقوله وكان الان  
 عجولا اليس هذا من تكليف ما لا يطاق قلت هذا كما ركب فيه الشهوة و  
 امره ان يغلبها لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها قبح الشهوة وترك الجملة  
 انتهى وقال سعد بن جبيرة السدي لما دخل الروح في داس ادم وعينيه  
 نظرت الى الجنة فلما دخل في جوفه اشترى الطعام فوثب قبل ان يبيع  
 الروح الى رجله فجعل الى ثمار الجنة فوقع فقيل خلق الانسان من اجل و  
 المراد من الانسان ادم عليه واودت اولاده الجملة وقال قوم معناه  
 خلق الانسان بعد ادم من تجميع في خلق الله اياه لان خلقه بعد كل شئ  
 في اخر النهار يوم الجمعة فاسرع في خلقه قبل مغيب الشمس قال مجاهد  
 فلما احيا الروح داسه قال يارب استعمل بخلقه قبل غروب الشمس و

هذا هو القسم الثاني او الباعث على الاتمام

العذاب بقوله المهم ان كان هذا هو الحق  
 من عندك فامطر الآية قاله العمادي  
 مصنف



في قوله تعالى ولا تجعل بائنا

وقيل بسرعة وتجعل على ترتيب خلق سائر الادميين من النطفة و  
العلقة والمصغرة وغيرها كما في تفسير الشيخ علي السمرقندي وفي سورة  
طه ولا تجعل بائنا لقرا من قبل ان يهضى اليك وجهه نهي عن الاستعجال في تلقي  
الوحي من جبرئيل عليه السلام ومساوغة في قراءة حتى يتم وحيه بعد ذلك  
الانزال على سبيل الاستطادة وقبل نهي عن تبليغ ما كان يحمله قبل ان يلقى  
ببانه ذكره البضاوي **قوله** وقال حسن عريب عن عبدالله بن سرجك  
والسينان مملتان وبينهما جيم قبلها راء محكي في رضى الله عنه ان النبي عليه  
السلام قال السمت الحسن اي الوقار وحسن الهيئة وكأ انه عبارة عن الحزم  
والضبط والحفظ في الحركات والسكنات والسمت الطريق ايضا يقال الزم  
هذا السمت اي هذا الطريق والتؤدة كالمهزة الالة والتأنة في الامور  
والاقتصاد اي التوسط في الامور وطلب الاستد وعدم تجاوز الحد  
والاعتدال في المعيشة جن من اربعة وعشرين جن من النبوة اي هذه  
الخصال من شمائل النبوة وجزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها  
قال الخطابي وليس معنا ان من اجتمعت فيه هذه الخصال يكون فيه جن من  
النبوة المختصة بالانبياء عليهم السلام يعني فقد حصل جن من اربعة  
وعشرين مما جاء به النبوة كما في شرح المظهر وغيره وروي البيهقي في  
شعب اليمان عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه  
السلام الثاني من الله تعالى والجملة من الشيطان ذكره التبروي **قوله** ق  
افه الجملة الاولى اي الباعث على حصول المرام بسرعة الفتور اي السكون  
عن حدة العمل والانقطاع مصدران تنازعان في قوله عن عمل الخبيث وعدم  
حصول المرام مصدران بمعنى المعقول اي المطلوب بان يقصد مثلاً  
منزلة في الخبيث ويجعل في حصولها فادام يحصل فاما ان يفهم ذلك  
الطالب ويبتأس لضعف داعية الخير وينقل بالجملة اي يتجاوز حد  
الاعتدال في الجهد والتعب الاولى وتتعب النفس بذلك الغلو فينقطع  
لمشقة فان المنبت اسم فاعل من الابناء هو المنقطع عن السرف بسبب  
عمل دابته على ما يطيقه وهو السير عليها ليلا ونهارا بدون استراحة  
في بعض الاوقات وكذا النفس مطية العمل فاذا عمل عليها ما لا يطيقها

تنقطع

تنقطع عن السير الى الاخرة قوله الرؤى لا ارضا قطع لا نقطاعه عن ذلك  
ولا ظهرا البقي لكنه له حتى تلف وفي المواهب هذا تمثيل للسالك فان نفس  
مطية فان تلتفت بها ومن والا انقطع وانفصل او بان يدعوا الله تعالى  
في حاجة ويستعمل للاجابة واجابة الداعي مشروطة بعدم الاستعجال  
والا فيمنع منها فلا يجدها اي الحاجة لعدم مجيها بها فترك الدعاء صفاء  
منه فيحرم مقصوده من اداء عبادته وحصول طلبه المقيد في علم الله بداره  
لودام عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول  
الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت قد دعوت فلم ارج استجاب  
فيسخر عند ذلك ويدع الدعاء كما في المصابيح فلا ينبغي للمؤمن ان يستعجل  
ولا يمل من الدعاء لانه عبادة وان الله يحب المتحسين في الدعاء **قوله** وافه  
الجملة الثانية اي الباعث على الاقدام على شيء باقود خاطر بدون التأمل  
فوت التقوي والورع لان الاقدام على عالم يعلم حاله من حل وحرمة انما يكون  
من المتساهل في الدين وذلك ليس من شأن المتقين وحال المتورعين لان  
اصلة اي الورع النظر البالغ والبحث التام في باطن كل شيء هو بصدده  
فما رضى الشرع داخله وما لا فلا واقتها ايضا اصابة مكروه لنفسه  
اي المستعجل بان يعمل في شروع امر فيه من رعيه بلا تأمل في ذلك الضرر  
او كان في بابية مثل المرض والظلم فلا يتحملها لصعوبتها فيدعو على نفسه  
اي بالهلاك ويستجاب له وفي بعض النسخة فيستجاب قال الله  
الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويدع والقيام ان يثبت الواو لانه في  
موضع الرفع الانسان بالشرو ويدعوا الله عند غضبه بالشرع على نفسه  
واهلكه وماله او يدعوه بما يحبه خير وهو شر دعاءه بالخير مثل  
دعائه بالخير وفي المواهب لكن الله صبور عليه لا يجيب مثله لطفه و  
انعاما او اصابة مكروه لغين اي غير نفسه بان يظلمه الغني مثلاً ان  
فيجعل صديقه او رجلاً ما في الانتقام والا انتصار له بالقاض بدو  
تأمل في كون العقو افضل منه فيصيب الغني مكروه قوله الرؤى لا ارضا قطع  
عليه اي يدعوا الى الله بالهلاك فيستجاب دعائه فيه فينشأ عن الاستعجال



كحقوقه بذلك وربما تجاوز المنه عن الجرح فيقع في معصية لان  
المباح جزء سيئة مثلها لا ما وراه وافقها ايضا خوف عفت البنية  
في اقامة الحق والاخلاص فيه **قوله** وافق العجلة الثالثة اي الباعث على  
الانعام بدون التوقيف نقصان العمل بل بطلانه لفقد الماهية عند فقد  
جزئ منها بفوات ادا به وسنة لعل المراد هو النقص عن الكمال فافهم بل  
بفوات واجباته وجه الذي كون مركبها اثما وهذا ايضا مضمون في  
النقصان فتأمل بالامعان وقر ايضا التي تبطل عند فقدها او فقد  
شيء منها مثلا امثل مثلا او اضرب مثلا من عمل في تمام الصلوة وربما  
يهوت منه لجلته تثليث تسبيحات الركوع او السجود وذلك من  
سنة في الكثرة تسبيحات الركوع والسجود سنة وقيل واجبة  
وقال ابو مطيع تلميذ ابي حنيفة انها فرض وفي المسعودي اقل من الثلثة  
مفسد وقال خلف ان اصله فرض ذكره محمد بن القاسم في او غير الاركان  
وينقلها من محالها فيحصل في غيرها وربما يخلف الامم في الافعال  
الاقوال بالسبق والتقدير وربما يفوت تعديل الاركان وهو من  
فرائضها عند ابي يوسف وعندهما من الواجبات وربما يفوت التجويد  
اي اداء الحروف فحقها وهو واجب قل ابن الجوزي والخذ بالتجويد  
حتى لا يزد من لم يحجوا القرآن ثم ويقع للجملة زلة بفتح الزاء اي المرة من  
الزلل مفدة للصلوة كالترهقة او الكلام وجه من قال بفرضية  
التعديل ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله عليه السلام  
دخل المسجد فدخل الرجل فجلس ثم جاء فسلم فقال عليه السلام ارجع  
فصل فانك لم تصل فرجع فصل فجلس ثم جاء فسلم على النبي فردد وقال  
ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن  
غيره فعلم فقام عليه السلام اذا همت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر  
لك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اركع  
حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلواتك كلها  
قال اهل الدين في شرح المشارق قوله عليه السلام ثم ارفع حتى تعتدل  
قائما يدل على ان تعديل الاركان فيها واجبا سجد وقيل المص في قوله

ذكر الزيادة

دلالة على شمول تعديل الاركان لطائفة القومة على ما في المغرب والاختيار  
وعلى رواية الوجوب فيها قال والى تحضر بالي الآن من غير تقود ترك  
تعديل الاركان وافاته تلتوا وفضلها في بعض رسائلك ثم اعلم بانك اذا  
انقضت في اليوم والليل على الفرائض والواجبات والسنن المؤكدة يكون  
عدد ركعاتك ثنتين وثلاثين وفي كل ركعة قومة وجلسة فلو تركت  
طائفة بنية كل واحدة منها يصير اربعة وستين اثما وذنبا ولو تركت انفسها  
ايضا يصير مائة وثمانية وعشرين ذنبا واذ اضم اليه معصية الاظهار  
صار مائتين وستة وخمسين ذنبا واذ اضم اليه الهوي من الركوع الى السجود  
الاول ومنه الى الثانية قبل الامام في كل ركعة مع اظهارهما صار المجموع  
ثلثمائة واربع وعشرين ذنبا واذ اضم اليه عدم الاعادة الواجبة صار  
المجموع ثلثمائة وخمسة وثلاثين ذنبا ذكره المص في بعض مؤلفاته  
**قوله** ولا تظن جواب سؤال وارد على ما قبله والتصور غني عن التلخيص  
ان الاناء اي التاء في المحجود بمعنى التأخر في العبادة عن وقتها والتسوية  
وهو تأخير العمل رجاء ان يفعل بعد مدة من الزمان بل هي تأخير الى وقت  
وهو اي المستحق بها الرابع والتلويح من افات القلب فانه مذموم جدا  
عمل الاخرى للامحور بينه وبين المنيية وهذه المسارعة والمبادرة والمسبق  
كلها بمنى فذكرها الطائفة قال الله تعالى في سورة العنكبوت في تعداد صفته الا  
يقصرون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
يسارعون في الخيرات اي يبادرون اليها خشية العتق اولئك هم الصالحون  
وفي سورة الانبياء انهم يعجز المتوالدين او المذكورين من الانبياء كما نفا  
يسارعون في الخيرات يبادرون الى ابواب الخير قاله البيضاوي لا يخفى  
عليك ان بعض الشارحين حمل الآية ههنا على ما في السورة الاولى وبعضهم  
على ما في السورة الثانية لكن الرابع الاول فتأمل وسارعوا الى مغفرة  
من ربكم الآية تفسر هاتر **قوله** حج عن جابر رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس بديا بحج يضاهي سماع ما يلقي  
بعد تدبيرا الى الله ان جمعوا الى طاعة الله من معصية قائم الرؤى يس وقيل  
يادروا الى التوبة قبل ان تموتوا فلا تقبل التوبة عنده قاله البيهقي



وفي التبيين في آخر حديث فمن حجه عمره في المعنى ولم يرجع قبل موته الى ان يبلغ  
الروح حلقه ولم يمكن الاعتذار واستحيى مني فقدم بقلبه غفرت له ولا  
ابالي انتهى كذلك خير بان النوبة عن الكفر غير مقبول عند الياسين  
فان قيل ما الحكمة فيه قيل ان الكافر لا يعرف مع ربه فهو لا شيء ففقد  
الباشر يدان ينسب الى المعروف فرد عليه ويقول له لم يكن لك معرفة  
معنا وتريد ان تنسب اليانا ومنه ان ينسب الينا مع الجانب مع الجانب بخلاف  
المؤمن فانه بايمانه له درجة المعرفة مع ربه وان كان عاصيا واذ كان عند  
الياس فكان قبل توبته لا ينسب الى معروفه ولا ينسب بعد تقدم المعرفة  
حسن هكذا حققه فقيه المحققين ابو الليث وبادروا بالاعمال الصالحة  
قبل ان تغفلوا بالبناء لغنى الفعل من الشغل اي بالزوجة والاولاد و  
غيرها وصلوا الذي بينكم وبين ربكم اي اذ واجف الربوبية قال الرؤساء  
وقال التبروي اي تذكروا العهد الذي اخذ منكم في عالم الميثاق وادوا بواحدة  
بكثرة ذكره له تعالى بالقلب واللسان والسر والجهر والقيم والقوى  
وسائر الخالات ولا تنسوه فانه ينشاء عنه النور الاتي ما يبعث على حسن  
الاعمال وكثرة الصدقة التفعيل لكثرة الفعل او المفعول به او كليهما و  
حي العطاء للمفقير تقر بالى الله تعالى في السر بحيث لا يطاع عليكم احد ما  
انه بعد عن الرياء والعلاينة وهذا في الواجبة او عند امن الرياء ترزقوا  
ما تحتاجون وتصرفوا على الإعداء وتجنبوا من كسر الزمان ونوايه  
**قوله** عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خطا بالاصحابه هل تنظرون بنا خير النوبة وصالح العمل الاغناء بكسر المعجمة  
والقصر ليسار قال التبروي وقال مصنفك في شرح القصيدة لكن المقصود  
عن الدنيا لا عن الاخرة فانه محدود انتهى مطوقا مؤديا الى الطغيان  
واسناد هذا وما بعده من الصفات من قبيل الاسناد الى السبب يعني هل  
تنظرون وتأخرون الى احدهم الامور المانعة من الاعمال الصالحة فلا  
تسوفوا فيها وبادروا لها قبل وقوعها قاله الرؤساء وقال التبروي  
روى الترمذي والطبراني والديلمي عن ابى هريرة رضي الله عنه بادرنا  
بالاعمال سبعا وعشرة اعمال قبل مجي هذه السبعة ويشفلكم عنها

وقوله هل ينظرون اه بيان لتلك السبعة اي فانكم ما تنظرون في مدة بقاءكم  
في الدنيا شيئا من الاشياء الاغناء انتهى او فقر امسيدا بالحاجات وفي  
النهاية وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين فقيل الفقير الذي لا شيء له  
والمسكين الذي لبعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعي وقيل فيها بالعكس  
واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله انتهى او مرضا مفعلا للقوى والابرار  
والامزجة او هرا هو داء طبعي لا دواء له ابراه قاله التبروي وفي الحديث  
ان الله لا يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم ككذلك خير بان صاحب النهاية  
صرح بان الهرم الكبر وجعل الهرم داء تشيها به لان الموت يتعقبه  
كالاداء مفعلا من الغند يفتح الفاء والنون وبالمهمة هو الحرف وذهاب  
العقل من الكبر والمرض او موتا جهرزا بصيغة الفاعل قال في النهاية اي ربا  
يقال اجهرز على الجرح يجهرز اذا اسرع قلبه وموت مجهرز اي سريع او الدجال  
وهو الذي يظهر في اخر الزمان يدعي الالهية فقال من انبى المبانة اي  
يكثر منه الكذب والتدليس والخلط والتلبس وقد استعاذ منه صلى الله عليه  
وسلم بقوله واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال لانها من اعظم الختن و  
اقوى المحن ثم المسيح يطلق على الدجال وعلى عيسى بن مريم عليهما السلام  
لكن اذا اريد به الدجال قيد به وقال ابو داود في المسيح مشدد الدجال  
وتخفف عيسى عليه السلام والاول هو المشهور وقيل بالتشديد و  
التخفيف واحد يقال لكليهما واختلف في تلقيب الدجال به فقيل لانه مسموم  
العين لان عينه الواحدة ممسوحة وقيل لان احده شقي وجهه خلق ممسحا  
لا عين ولا صاحب فيه او لانه مسموم من كل جن اي مبعود ومطرد ولا  
فعل هذا هو قيل بمعنى المفعول ذكره علي القاري والدجال اظهره هو  
عن شانه بما اخبر به عنه بقوله شر غائب قال التبروي بالاضافة من جهة  
الرواية وامام جهة الدراية فلا يمنع التوسيف اي فهو شر غائب ينظر  
بالبناء لغنى الفعل اي منتظرا له من ياتي بعد نامة الام والساعة اي القيمة  
تسميت ساعة لوقوعها بغنة او لكونها مع طولها قدر خمسين الف  
سنة ساعة من ايام الاخرة او تقير ساعة على اهل الطاعة او سميت  
لطولها ساعة تسمية بالاضداد كاطلاق الزنجي على الكافور ذكره علي



القاري والساعة ادعى اي اعظم الدابة وامر اي اشد هامة **قوله** **دينا** **مك**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عليه السلام لم يزل وهو يخطب جملة حالية  
من فاعل قال اعتمد والصيغة للمبالغة في الطلب حسا قبل وجوده  
شبابك الذي فيه صحة البدن والمزاج قبل هرمك لان الرجل يقدر من  
الاعمال في شبابه ما لا يقدر عليه في حال هرمه ولان الشبابة اذا انقوت  
بالمعصية لا يقدر على الامتناع منها في حال هرمه وصحتك اي اعتدال  
مزاجك قبل سقمك لان الصحيح نافذ الامر في ماله ونفسه فينبغي للصحيح  
ان يغتنم صحته ويجتهد في الاعمال الصالحة في ماله ودينه لانه اذا  
مرض ضعف بدنه عن الطاعة وقصرت يده عن ماله الا في مقدار ثلثه  
وغناك قبل فقرك وقد جاء مرفوعا كاد الفقر ان يكون كفرا وفي غرك  
قبل شغلك بعد في الليل تكون فارغا والنهار مشغولا فينبغي ان يصلي  
بالليل في حال فراغه ويصوم بالنهار في وقت شغله في ايام الشتاء  
لما روي عن النبي عليه السلام انه قال الشتاء غنيمته الموتى طالت لياليه  
فقامه وقصر نهاره فصامه قاله الرؤيبي وحياتك التي هي محل عملك  
قبل موتك وفي التنبيه لان الرجل مادام حيا يقدر على العمل فاذا مات  
انقطع عمله فينبغي للمؤمن ان لا يضيع ايامه الغاية ويغتنم ايامه  
الباقية **قوله** الخامس والثلاثون من افات القلب الغفظة بالافاء وكلفاء  
المجتمعين على وزن القباضة وغفظة بكسر فسكون القلب قال الله تعالى  
في سورة الاعران ولو كنت قظا لست في الخلق جاфия غليظ القلب قاسية  
الاية وضد هاتين في الخلق والرقية في القلب وهي اي الرقة الساذية في اذي  
يلحق الفرس شفقة عليه ورحمة له كما قال والرحمة والشفقة وهي اي  
الصفة المعبر عنها بما قاله التبرزي وقال الرؤيبي وهذه ثمرة الرقة في  
القلب صرف الهممة الى ازالة المكروه عن الناس رحمة لهم **قوله** **عن** **ابن** **هرون**  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس  
لا يرحمهم يروي انه عليه السلام قبل الحسن وابره اقرع بن حابس  
فقال عشرة اولاد ما قبلت واحدا منهم فقال عليه السلام الحديث فيجوز  
ان يراد من الرحمة الاولي الشفقة على الاولاد بقربنة ما قبله من حكاية

الراوي وانه يراد ان يكون على الاولاد وغير هذا ذكره التبرزي لكن الراي  
الاحتمال الثاني لما تقدم في فن الاصول ان العبرة لمعوم الحكم لا الحرف  
السبب **قوله** **عن** **ابن** **هرون** رضي الله عنه انه قال سمعت ابا القاسم عليه السلام  
عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة فتحصل الغفظة وغلظة القلب لا  
من شقي لان الرحمة رقة القلب وهي علامة الايمان ومن لا رقة له  
لا ايمان له ومن لا ايمان له فهو شقي قاله التبرزي وقال الرؤيبي فعلمت  
هذين الحديثين ان غلظة القلب من علامة الشقاوة انتهى حديثي  
بقوله عليه السلام لا تكن مرافقني اي تكره ولا حاولا فترط فان ظلم  
نهي عن العين واجيب بانه لا شبهة في ان خير الامور واسطها على ما ورد  
في الخبر عن خير البشر وروي الديلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن حزين لئلا يجره  
له خلق حسن والكافي فقا غليظ له خلق سيئ **قوله** السادس والثلاثون  
من افات القلب الوقاحة على وزن القباضة قلة الحياء وضد هاتين كمال الحياء  
قاله التبرزي وهو انحصار النفس اي انحباسها خوفا من تكاب القبايح او خوفا  
من ترك الجميل فهو خلق يبعث على الكذب الحن والتتره عن الزنا بل ذكر  
التبرزي **قوله** **عن** **ابن** **مسعود** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لجمع فيهم ابن مسعود رضي الله عنه استحيوا من الله تعالى  
حق الحياء اي الحياء التام الكامل قلنا ان استحي من الله تعالى جازي انه المني  
كدات لما ان امرهم به فيه انكار دعوي تلبسهم به قاله التبرزي يا رسول  
الله تلذذ بذكره عليه السلام والحمد لله قال صلى الله عليه وسلم ليس ذكراي  
ليس الحياء ما استحيون ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان  
تخفظ الراس اي لا تستعمل في غير خدمة الله تعالى بان يسجد نفوذ  
بالله للصنع او لا حد تقطع له او يصلي للرباء وما وحي اي ما وعاه ربه  
اي جمعه من التمع والبهر واللان حتى لا يستعملها الا فيما يحل وتخفظ  
البطن عن اكل المرام والشبهات وما حوى اي ما جمعه البطن من الغرير  
والرجلين واليدين والقلب حتى لا يستعملها في المعاصي قاله التبرزي  
وقال الرؤيبي وما حوى اي الغنى من الزنا والنواطة انتهى انت طبر



بان الاول اشمل والثاني اوفق فالترجيح مفوض اليك وتذكر الموت و  
 البلى بكسر الباء من بلى الشئ اذا صار خلقا متفتتا يعني ولين كميرو رته  
 في القبر عظما بالية ذكره ابن الملك ومن اراد الاخرة اي الفوز بنعيمها  
 ترك حتمادينة الدنيا لا يتماضرتان من ارضيت احدهما اغضبت الاخرى  
 والقر الاخرة على الاولى فسمع لها سعيها وهو مؤمن من فعل ذلك كله  
 فقد استحيى من الله حق الحياء وفي المواهب والحديث اخر جمعا  
 الحاكم في المستدرک والبيهقي كلهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
 وصححه الحاكم واقره الذهبي انتهى **قوله** ت عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 انه عليه السلام قال الحياء من الايمان قبل من عمراته وقيل من شعب الايمان  
 واخلاق اهله طمعه من الفواحش وحمله على البر والخير وناش من الايمان  
 وذلك انه عليه السلام راى رجلا يعطى اخاه في الحياء فقال عليه السلام  
 ذلك ويروي عنه فان الحياء من الايمان والايان في الجنة اي سبب  
 لدخول فيها والبذاء بفتح الموحدة وتخفيف الجيم ممدودة الفتح  
 في القول قاله التبروي من الحياء بالمكس الطرد والاعراض وترك الصلاة  
 والحياء بالجيم والفاء في النار اي سبب لدخول النار **قوله** ت عن ابن  
 رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ما كان الفحش هو المنقح  
 باسمه وترك الكناية فيما استأجنى ذكره قاله الرؤيبي في شئ الانسان  
 اي عابه من الشين وهو العيب وما كان الحياء في شئ الا زانه اي حسنه  
 من الزينة يعني لو قدر ان يكون الفحش والحياء في جماد لسانه او زانه  
 فكيف بالانسان والحديث اخرجه احمد والبخاري وابن ماجه ذكره التبروي  
 قال في التيسير اسناده حسن **قوله** وافضل الحياء اي على انواعه رتبة و  
 ثوابا الحياء من الله تعالى المانع عن مخالفة الحق من طاعة ثم الحياء من  
 الناس فيما اري في الذي لا معصية ولا كراهية فيه وامام فيه احدهما اري  
 المعصية او الكراهية كالحياء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيترك حياء  
 من الماء مورا والمنهي عنه فلا يحسن لانه معصية ثم ان قوله ما فيه له مبتداء  
 وقوله الا في مذموم خبر وجوابه وترك السن كالسواك اذا كانت  
 اسما للخشبة وجب تقدير مضاف اي استعمال السواك لانه السنة الا

لانفسه واذا كان بمعن المصدر كما نقله يعقوب باشاع ابن الفان فلا  
 حاجة الى التقدير وهو لا ينسب لمصنوع بل تكلف تقدير الصليبا  
 ثوب يجعل فوق العمامة واقف فيه السيوطي في لغات منها طي اللسان  
 عن لام الطيلسان كذا في المواهب وترك تقصير الثياب وفي عين العلم  
 ولا يسلم الى ما تحت الكعب ففيه الوعيد بالناس بل يرفع الى نصف  
 الساق انتهى وقال التبروي وهو يباح الى الكعب وما جاوز حرام  
 الخلاء مكره عند فقهاء انتهى وترك ترفيعها وفي عين العلم ولا يرفع  
 حتى يرفقه فهو السنة وترك المشي حافيا من غير نعل عند الامن من  
 الجحاسة وترك ركوب الخيل وترك الاكاف ما يجعل على الخمار وترك  
 لعق الاصابع وفي عين العلم ويلعق الاصابع فلا يدري في اي جزء  
 منه البكة ولعق القصعة فهو كعتق رقبة كما في عين العلم وترك اكل  
 ما سقط على السفرة او ما سقط على الارض من الطعام وفي عين العلم و  
 ياكل السواقط فهو مأثور وورد فهو مهوور الحور وسبب سقعة العيش  
 والعافية في الولد وترك الجهر بالسلام والجرس بركه وترك الاذان و  
 الامامة مثال على كون الجماعة سنة مؤكدة كراهية واما على مذنب  
 كونها واجبا مثال للمعصية قالوا جمع اثنان في وقت صلوة فترك الامامة  
 فصلا فادى ثماثين اثم بترك الامامة واثم بترك الجماعة واذا اتم احد  
 لم يأتا قادم المصنف في الحاشية وترك تحذير من السنن في مذموم جدا  
 لانه الامتناع عما فيه احدى الحقيقة حين من المأمور والمنهي عنه و  
 ضعف في الدين اذ لو صلب فيه لما اخذه لومة لائم او رياء او كبر عن  
 التزول لتلك السنن السنية ولو سلم انه ما ذكر حياء فهو حياء من الناس  
 ووقاحة لله تعالى ورسوله وجراءة بفتح فسكون او بضم اوله مع المد  
 ذكره التبروي نقلا عن المواهب عليها بالخالفه فيكون حراما ومعصية  
 اذا لم يكن للتخفيف واما اذا كان للتخفيف فكفر قالوا من خفف سنة  
 من سنن النبي عليه السلام فحكمه السيف وان كان جاهلا بكفره ذكره  
 المصنف في الحاشية والله ورسوله احق بالحياء من الناس فما حال الاستغناء  
 انكاري مبتداء وخبر من لا يستحي من مخالفة الذي اخرجه من العدم



الى الوجود ورأى فيه بانواع النعم وهاديه الى الصراط الاقوم ومجنيه  
من النعم والهم بترك طرف لغو متعلق بلا يستحيي الا وامر لا يهيه و  
السن المحمدية ويستحيي من الخلق مثله العاجن عن نفع ما يطلب  
شأنهم جمع الضمير العائد الى العاجن لما ان اللام فيه للمجنس فيتم والنا  
المدح ورضاهم وخطاهم بضم الميم الاولى وتحقيفا الثانية  
هو المال الحرام قاله التبروي وقال المناوي الخطام الخبيث والحرام ويفر  
من تغييرهم ولا يفر من العذاب الا ليم التائب عن ترك الاوامر ولا من حرمان  
الشفاعة بترك السن فتعود بالله من ذلك **قوله** السابغ والتلون  
الجنح بفتح الجيم والزاء والشكوى عطف تغير له فتره بقوله وهو  
عدم تحمل الحزن بكسر ففتح جمع محنة وهي البلية والمصائب ما يصيب  
الانسان من الافات في نفسه او اهله او غير ذلك واظهارها اي الحزن  
والمصائب قولا او فعلا **سبحر** او اما الاظهار بدون التفسير كالاظهار  
للطبيب للعلاج او لاجل الاعتذار او تسلية الغير بناء على خلاف الوعد  
وتحذير ذلك فليس بجنح وقد يكون باعث الاظهار التبراء تدبره قاله  
الرئيس ومنه الصبر وهو حبس النفس عن الجنح قال الله تعالى في الزمر  
اعلم ان الله تعالى ذكر الصبر في القرآن في نحو من تسعين موضعا واما  
اليه اكثر للحيات والدرجات وجعلها ثمرة له فقال عز وجل وجعلنا  
منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال تعالى وعت كلمة ربك الحس  
علي بن اسرائيل بما صبر واو قال تعالى ولنجي من الذين صبروا اجرهم و  
كان بعض العارفين في جيبه رقعة يخبرها كل ساعة فيصليها فيها و  
اصبر لحكم ربك فانك باعيننا كذا ذكره ابن الجوزي في المنهاج انما يوجب  
الصبر ومنه البلاء والمعاصي قاله التبروي وقال البيضاوي على مشقة  
الطاعة انتهى اعلم ان الصبر على امر بين احدهما بدني كتماع الاعمال  
المشاقة في العبادات او من غيرها الضرب الاخر هو الصبر النفسي عن  
مشتريات الطبع ومقتضيات الهوى وهذا الضرب ان كان صبرا عن شهوة  
البطن والعجز يستحق عفة وان كان الصبر في قتال يستحق شجاعة  
وان كان في كظم غضب يستحق حلم وان كان تأنيته مضجرة يستحق سعة

صدر وان كان في الخفاء يستحق كتمان سر وان كان في فضول عيش يستحق  
زهد وان كان صبرا على قدره يستحق من الخطوط يستحق قناعة كذا في المنهاج  
اجرهم بغير حساب اجرهم لا يمتد الى حساب الحساب وفي الحديث انه  
نصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها  
اجورهم ولا تنصب لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر بما حق بمتى اهل  
العافية في الدنيا ان اجسادهم تفرق بالمقادير مما يوجب به اهل البلاء  
من الفضل ذكره البيضاوي وقال ابن الجوزي فانه قربة الا واجرها بتقدير  
وحسب الا الصبر ولا جل كون الصوم من الصبر قال الله تعالى الصوم  
لنا وانا اجزي به وقد وعد الله للصابرين بانه معهم وجميع للصابرين  
امورهم لم يجمعها لغيرهم فقلنا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و  
اولئك هم المهتدون انتهى وفي الفتية قيل نزلت في جعفر بن ابى طالب  
واما به حيث لم يتركوا دينهم وصبروا حين اشتد لهم البلاء انتهى **قوله**  
**طب** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من امسب بالبناء لغير الف على بمصيبة في ماله بالانقراض او الهلاك او في  
نفسه ولو بالجرح قاله التبروي فكتمها صبرا عليها وطلب ثوابها و  
يسكرها لاحد وفي نسخة لاخر قال ابن الجوزي ومنه الادب سكوت الجرح  
واللسان فاما البكاء فجايز قال بعض الحكماء الجنح لا يرتد الفايه ولكن  
يستمر الشامت انتهى وقيل على رضي الله عنه من اجل الله تعالى ومعرفة  
حقه ان لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك وقيل الاختف لقتد هبت  
عيني منذ اربعين سنة ما ذكرتها لاحد وقال رجل للامام احمد كيف تجدك  
يا ابا عبد الله قال بخير في عافية فقال له سمعت البارحة قال اذا قلت لك  
انا في عافية فحسبك لا تخرجني الى ما اكره وقيل الحكماء من نوزل البلى كتمان  
المصائب وقد كان يفرحون بالمصائب نظر الى ثوابها فان قيل ان كان  
للرادم من الصبر عدم كراهية المصائب فلا قدرة للاردمي على ذلك وان  
كان الفرح بوجودها فهو البعد قيل ان الصبر لا يكون الا عن محب  
او على مكروه ولا ينهي عما لا يدخل تحت الكسب وهو انزعاج الباطن اغنا  
ينهي عن المكسب كسب الحبوب ولطم الخدود والقول بالتان واما







والكذب والمراء وخو ذلك كان الصبر عليه أثقل القسم الثالث ما  
لا يدخل تحت الاختيار كالمصاب مثل موت الإحبة وهلاك الأموال  
وعجز العين وزوال الصحة وسائر أنواع البلاء فالصبر على ذلك من أعلا  
المقامات روي عن النبي عليه السلام أنه قال قال الله تعالى إذا جرت إلى  
عهد من عبدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر  
جميل استجبت منه يوم القيمة أن أنصب له ميزنا وأثرت له ديوانا  
قريب من هذا القسم الصبر على أذى الناس بترك المكافات قال الله تعالى  
وإن تصبروا وتتقوا فإني ذلك من عزم الأمور كل ذلك مما ذكره ابن  
الجوزي في المنهاج **قوله** الثامن والثلاثون كفران النعمة أي محوها و  
سترها قال الله تعالى في سورة النحل فكفرت بأنعم الله بنعمه جمع نعمة على  
ترك الاعتداد بالتأديع وإدراج أو جمع ثم كيؤس وأبوس قاله  
البيضاوي فمن قال جمع نعمة لم يصح تدبر فإذا فهم الله لباس الجوع و  
الخوف استعار الذوق لادراك أثر الضرر واللباس لما عشيهم وكثرت  
عليهم من الجوع والخوف وأوقع الإذاقة عليه بالنظر إلى المسعمان  
له قاله البيضاوي وقال التبروي ثم إن أهل مكة لما استقصوا دعا  
عليهم صل الله عليه وسلم سبع سبع يوسف أصابتهم حتى أكلوا العظام  
الخرقة والخشف وأما الخوف فمن سطوة سرايا المسلمين حتى فتح الله  
على أيديهم انتهى وهذه الشكر وهو تعظيم المنعم على مقابلة نعمه جاد على  
إيماء لكثرة التعظيم وتقويته حتى كأنه يستعمل على مقابلة من النعم قائم  
التبروي على حد على قدر يمنعه بمنع ذلك الحد الشاكر عن جفاء المنعم أي  
مسا به بالجفاء والإذى لأن الله تعالى منزه عن الجفاء كما في الحاشية و  
فيل معرفة النعمة وفي المنهاج الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح أما  
بالقلب فهو أن يقصد الخير ويضم الخلق كافة وأما باللسان فهو  
أنها الشكر لله بالحميد وأما الشكر بالجوارح فهو استعمال نعم الله تعالى  
في طاعة والتقوى من الاستعانة بها على معصية انتهى وقال المناوي  
الشكور البازل وسعه في أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا و  
اعترافا وقيل الشكر من يشكر على الإهداء والشكور على البلاء والشاكر من

يشكر على العطا والشكور من يشكر على المنع انتهى قال الله تعالى في سورة  
إبراهيم **لئن شكرتم لأزيدنكم** ما أنعمت عليكم من الأنعام وغيره بالإيمان  
والعمل الصالح لأن يزيدكم نعمة إلى نعمة قاله البيضاوي وفي الما لاهب الآية  
وإن كانت لبني إسرائيل إلا أن هذه الأمة أولى بحوز العادة لشرفها  
به عليه السلام وفي سورة النساء ما يفعل الله بعبادكم أن تشكروا ما أنعم  
استشف به غيظا أريد في معنى أو يستجاب به نفعها وهو النفع المتعلق عن  
النفع والضرر وأما يعاقب المصير بكفره لأن إصراره عليه سوء مزاج يؤدي  
إلى مرض فاذا زال بالإيمان والشكر ونفى عنه نفعه فخلص من تبعته و  
انما قدم الشكر لأن الناظر يترك النعمة أولا فيشكر شكر الصالحين  
النظر حتى يعرف المنعم فيؤمن به قاله البيضاوي الآية **قوله** قال التبروي و  
رواه أحمد والحاكم **قوله** لا تشكروا على ما أنعم الله عليكم إن كنتم  
شكر الله عليه وسلم قال الطائغ الشاكر أي الغني الشاكر بمنزلة الصائم الصابر  
في الأجر والثواب لأن الطعم فعل والصوم كف فالتطعم بطعمه ياتي ربه با  
لشكر والصائم يكفه عن الطعم يأتيه بالصبر ورتما كان الطائم في بعض  
الأفراد افضل وذلك حالة الضرورة ذكره التبروي **قوله** عن نعمان بن بشير  
الأنصاري صحابي وابن مكيه أو ل مولود للأنصاري بعد الهجرة قاله  
التبروي رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من لم يشكر  
القليل من النعمة لم يشكر الكثير منها ومن لم يشكر الناس بالفضل لم يشكر الله  
يعني أن الشكر لمن وصل النعمة من يده بالمكافاة أو الدعاء له بالخير و  
الصالح سرا وعلا نية واجب كشكر الله تعالى ما مور به بناء على كونه  
سببا بحسب الظاهر لوصول النعمة إليه وإن كان المنعم حقيقة هو الله  
تعالى قاله الرؤي والتحدث بنعمة الله تعالى ووصولها إليه وأغنى قوله  
التبروي شكر الله تعالى أو شكرها وتركتها كذا أي كفران النعمة والجماعة  
رحمة أي الصلوة معهم أو اتباع أهل السنة والجماعة في الاعتقاد قاله  
التبروي أو إجماع الأمة كما قاله الرؤي فافهم والفرقة عن الصلوة أي  
جماعة الأمة أو عن الناس عذاب أي سبب للعذاب فتأمل وفي المنهاج  
اعلم أن فعل الشكر وترك الكفران لا يتم إلا بمعرفة الله تعالى ومعرفة



ما يحبه الله تعالى الامعة الشكر استعماله في محابة ومعنى الكفران بغير  
ذلك اما بتلك الاستعمال واستعماله فيما يكرهه ولتدين ما يحبه  
الله مما يكرهه مدركان السمع ومستند الايات والشان بصيرة  
القلب وهو النظر بعين الاعتبار وهذا الاحين عيسى عزي في  
لذلك ارسل الله تعالى الرسل وسهل بهم الطريق على الخلق ومعرفة  
ذلك يستعمل على معرفة جميع احكام الشريعة في افعال العباد فمن لا يتطلع  
على حكم الشريعة في جميع افعاله لم يمكنه القيام بحقوق الشكر به اصلا واما  
الشان وهو النظر بعين الاعتبار فهو ادراك حكمه الله تعالى في كل  
موجود خلقه انما خلق الله تعالى شيئا في العالم الا وفيه حكمة وحت  
الحكمة مقصود وذلك المقصود هو المحبوب وتلك الحكمة منقمة الى  
جلية وخفية اما الجلية فكما علم بان الحكمة في خلق الشمس ان يحصل  
الليل والنهار فيكون النهار معاشا والليل سباتا فتنشأ الحكمة عند  
الابصار والسموع عند الاستدراك فلهذا في حكمة الشمس ان تطلع  
الحكمة فيها وكذلك معرفة الحكمة في الغيم ونزول الامطار واما الحكمة  
في خلق الكواكب فخفية لا يطلع عليها كل الخلق وقد يطلعون على  
بعض ما فيها من الحكمة نحو كونها زينة من السماء وجميع اجزاء العالم  
لا تخفى منه ذرة عن حكمة وكذلك اعضاء الحيوان منها ما يتبين حكمة  
بيانا ظاهرا كالعلم بان العين للابصار واليد للبش والرجل للمشي  
واما الاعضاء الباطنة كالمرارة والحكمة والكبد واعداء المروق والاعضاء  
وما فيها من التجاذب والرفقة والغلظ فلا يعرف الحكمة فيها كل الناس  
والذين يعرفونها انما يعرفون منها قدر يسير بالنسبة الى علم الله  
تعالى فكل من استعمل شيئا في جهة غير الجهة الذي خلق لها ذلك الشئ  
على غير الوجه الذي اراد به فقد كفر نعمة الله فيه فمن منرب غيره  
بيده بغير حق فقد كفر نعمة الله تعالى في اليد لانها خلقت ليدفع بها  
عن نفسه يا يوذيه ويتناول ما ينفعه لا ليؤذي بها الغير و  
كذلك العين اذا نظر بها الى محرم فقد كفر بنعمة الله ونعمة الشمس ايضا  
لذا ابصار يتم بها فالعين والشمس خلقت ليمر بها ما ينفعه في

دينه وديناء ويتقى بهما ما يضره فيهما انتهى **قوله** التاسع والثلاثون  
المنعطف قال التبروي بفتح اوليه وبضم فكون اي غضب العبد  
التهنى وقال المناوي وهو الغضب الشديد المقتضى للعبودية ومن  
الله انزال العذاب بعدم حصول المراد وهو اي المنعطف ذكر غير ما  
قضاء الله تعالى بانه اي الغيب متعلق اولى به واصح له اي للذكر المدلول  
عليه بذكر من قال بالمقام لم يصب فتدبر فيما لا يستيقن الصيغة  
للمبالغة صلاحه وفاداه لجهله بباطنه والضمير اي الضمير البليغ  
بما قضاه الله عطف على قوله ذكر وما موصول او مصدر في تأويل  
المفعول اي بمقتضى وضده الرضا قال التبروي في النسخ الموجودة  
عندي محدود وهو من النسخ في الفهم مقصود مصدر رضى  
كلمة وهو طيب النفس فيما يصيبه اي الانسان وفيما يفوته لاستواء  
الوجه والفقد مصدر وكل منهما بحكمة بالغة مع عدم التغير للعلم بان  
الله تعالى في كل صنع حكمة يتجيب العاقل عن السر كما في قصة موسى  
عليه السلام والخضر عليه السلام والتسليم وهو الانقياد لامر الله تعالى بالظاهر  
وترك الاعراض بالقلب قاله التبروي فيما لا يلائم طبعه كما قيل الفقر  
بلاد ومحنة والعيال هم وتوب والاحتراف كد ومثقة كل ذلك فادع  
في الرضا بل ينبغي ان يسلم التدبير بمدبره والمملكة بما لكها ويقول  
ما قاله عمر رضي الله عنه لا اله الا الله غنيا وفقيرا فاني لا ادري  
ايهما خير كذا في الاحياء **قوله** كسب عن ابي عبد بكر الهاء وسكون النون  
قال المحافظ الذهبي في التجر يد هو يذيد وقيل غيره وتامه في الموهب  
الداري نسبة للدار ان قال عليه السلام قال الله تعالى من لم ير من قبضته  
ولم يصبر على بلائه الذي ابتليت به فليدثر باسوايه ولا رتب سواء  
لان معنى الرتبة كونه تعالى فاعلا لما يشاء ومقتضى العبودية الرضاء  
بكل ما يشاء فاذا المراد من لم يصبر لم يعمل بمقتضى عبودية فلذا قال  
الله تعالى فليدثر باسوايه قاله الرقبي فيجب الرضاء بالقضاء و  
المصير على البلاء وعليه عمل الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين  
روي عن ابراهيم بن ادع ان كان يسير الى بيت الله تعالى فاذا اعل



على ثقة له فقال الى اين وقد ابراهيم الى بيت الله تعالى فقال كانك تجنون  
لا ابراهيم مركب ولا زاد والسفر طويل فقال ابراهيم ان لي مركبا كثيرة  
ولكن لا تريها فقال عاصي قال اذا انزلت على بيتك ركب مركب الصبر واذا  
انزلت نعمة ركب مركب الشكر واذا انزل في القضاء ركب مركب الرضا و  
اذا دعيت النفس الى الشهوة علمت ان ما بقى من العراقل مما مضى فقال  
الاعرابي سر يا ذن الله تعالى وانت الراكب وانا الى اجل ذكره الرازي في  
تفسيره **قوله** عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من احب ان يعلم منزلة عند الله تعالى فلينظر منزلة الله  
عنده وعلى ذلك على طريق الاستبصار في البياق بقوله فان الله ينزل  
العبد من حيث انزل العبد اي مكان انزال العبد ربه من نفسه حاصلة اذا  
كان العبد راضيا بالله تعالى فيما فعله فانه تعالى راض عنه قاله الروي  
**قوله** والشروع والمعاصي مقضيات لا قضاء فلا مرد ان الرضا بالكفر  
كفر وبالمعصية معصية قال الروي لما ثبت بالاحاديث السابقة و  
جوب الرضا بقضاء الله تعالى وكان الشرور والمعاصي بقضاءه تعالى  
لزم الرضا بما مع ان الفقهاء مراحوا بان الرضا بالكفر كفر وبالمعصية  
معصية فاجاب بانها مقضيات لا قضاء حاصلة نحن راضون بقضاء  
الله تعالى وتقدير في الاذن الشرور والمعاصي ولكن لا نرضى بنفسها  
الشري وبالحيلة ان السائل لم يفرق بين الرضا بقضاء وبين الرضا بالكفر  
وزعم انهما واحد وليس كذلك فتأمل وعامه مرفى بحث العقائد **قوله**  
الاربعون التعليل وهو ذكر قوام بنيانك اي عماد بنيانك من الطعام و  
غيره عن شيء متعلق بالذكر دون الله اي غير من الاسباب فيتعلى  
القلب بذلك الشيء ويحجب به عن التقيد وهذه التوكل وهو ذكر قوام  
بدنك اي ما به قوامها من الطعام وغيره وجود اود وامام الله تعالى  
لا دخل لغيره في ذلك املا وقيل كلمة الامر كله بكسر ففتح مصدر وكل حد  
فاؤه كما هو القياس كعدة وزنة وبينهما جناس خطي كما تقرر في موضع  
اي تفويض الامور كلها الى ماله وهو الله تعالى والتوكل اي الاعتماد  
على وكالته لانها المدار حقيقة وقيل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة

البشر وفتر المص ما لا يسعه قدرتهم بقوله اعني المسببات لانها  
لا تحصل الا بفعله تعالى فلا يضر السعي في الاسباب المنصوبة في  
الافاق بحسب الحكمة الالهية اذا كان الايمان امثالا للحكمة قال الله  
تعالى في سورة عنكبوت فابتغوا عند الله الرزق كله فانه المالك له وفي  
سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وفي سورة  
الزمر ليس الله بكاف عبيد الاولي ان يراد من عبيد الجنس وقد قرئ عبا  
بصيغة الجمع قاله البيهقي وفي سورة المائدة **قوله** وعلى الله لا عين  
تحتون ان كنتم موءمنين اذ الايمان هو الداعي **قوله** طوبى عن المعيرة بضم  
الهم وكسر المعيرة بن شعبة بضم المعيرة وسكون المهملة انزل صلى الله  
عليه وسلم لم يتوكل من استترى بالحيلة فاعلم ان يتوكل الرقية ما يقراء من  
الدعاء وايات القرآن للطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية كذا في مفتاح  
المصابيح او الكوفي اي لم يتوكل لا يتوكل تاما او شيئا من التوكل ان اعتقد  
تأثير الرقية او الكي وتأويله سبق في فضل العلم من ان الكي والرقية ينافيان  
فيما كان التوكل لا اصله لكونهما من الاسباب الموهومة فالتشبه بهما  
استقصاء في ملاحظة الاسباب فالمنفي في الحديث كماله لا اصله الذي  
هو الغرض كما في الحاشية ويحتمل ان يكون النفي عن الاسترقاء والاكتواء  
في حق من يري العافية منها وما اذا راي العافية من الله وراها سببا  
ظاهرا فلا بأس به وفي بستان العارفين ان الاخبار الواردة في النهي  
عن التداء والرقية منسوخة لما روي جابر ان النبي عليه السلام نهى وكان  
عنده ان عمر بن حزم رقية يرقون بها عن العرق فان النبي عليه السلام و  
مرضا عليه وقالوا انك نهيت عن الرقية فقال ما راي بهاء سامة استطاع  
منكم ان ينفع فليفع **قوله** عن عمر رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام  
لو انكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله بصدق التوجه وصحة الزعم  
فتعلمون يقيننا ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق  
وعطاء ومنع من الله تعالى ثم تسعون في الطلب بوجه جميل لرزقكم  
كما رزق الطير بضم الفوقية مبني لما لم يستم فاعله كذا ضبطه السيوطي  
وفي القاموس الطير جمع طائر وقد يقع على الواحد تنوين اي تصبح



خاصا جاعا جمع خيمص وتروح بطنا جمع بطين اي شجاعا وفي المواهب  
اشاره الى ان التوكل ليس التقطيل والتبطيل بل لا بد فيه من التوسل  
بنفع من السبب لان الطيب يرزق بالطلب والسعي ولذا قال احمد لا دلالة  
في الحديث على ترك الكسب بل على طلبه والمراد لو توكلوا على الله تعالى  
في حركاتهم وعلومهم ان الخبيث يبيده لم ينصر فوالا غايمين سالمين كالطبي  
لكن ان اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك مناف للتوكل انتهى قيل هذا  
الحديث ليس لمنع الناس عن الكسب والاحتراف بل لتعليمهم وترغيبهم ان  
الرزاق هو الله تعالى وقال القشيري محل التوكل القلب والحركة بالظ  
لا ينافيه ذكره ابن الملك **قوله** اشار اي النبي عليه السلام الى ان حق التوكل  
واعلى كماله ان لا يحاوز طلب الرزق كفاية اليوم بدل من الرزق الى كفاية  
الغد متعلق بان لا يحاوز ولا يدخره له للغد قيل لا يدخره من الحيوان  
الا ثلثة الانسان والنمل والطير ذكره ابن العلقان فيحمل هذا عدم  
الادخار لغد على حق نفسه يعني لا يطلب لنفسه فوق كفاية يومه لانه  
حق عياله اذ ثبت ادخاره عليه السلام لان واجبه قوت سنة ومع ادخاره  
لهم كان ينفق منه في سبيل البر فاما في ادنى زمان الا ونقد في ظرفه  
ذكره التبروي وفي عين العلم ولا ينبغي التوكل الادخار لما دون الاربعين  
من القرب واختلاف فيه والحقيق ان الفضل لقمر الامم وميرقات الكليم  
عليه السلام ليس للامل بل للاستحقاق نيل المرام على ما هو السنة الالهية  
في تدبير الامور كما في صيرورة الجنين نطفة وعلقة ومضغة وورود  
حرث طينة ادم بيدي اربعين صبعا ومنه يؤخذ في الرياضة والسنة  
من المعمل تطيبا لقلوب الضعفاء كما هو المروي بخلاف ما افقوها ويترك  
المضطر طريق التوكل بالادخار لان الغرض صلاح القلب انتهى **قوله**  
وعنه اي الدرر رضي الله عنه انه قال عليه السلام الرزق ليطيب العبد  
كما يطلبه جله فالاهتمام بشانه لا اثر له الا شغل القلوب عن خدمة علام  
الغيوب واتقوا الله واجملوا في الطلب ولتزداد القلب في امره وقوته  
اكثر بهذه المراكبات لزيادة اليقين كما تقرر في موضع **قوله** حب حق  
عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام راي عمرا غاسقا بالجمعة اي

داخلة في التراب مخلوطة بها فاخذها وتناولها **قوله** فقال تبسها على  
ان السعي ما اثر شيئا وان الامر بقضاء وقدر اما بتخفيف الميم اداة  
استفتاح انك لو لم تأثرها لانك وفي المواهب وليس ذلك فهي عن الاستب  
بل عن الركوب اليها وتحريض على الاعتماد على الله تعالى بالجنان انتهى  
**قوله** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اعلموا  
اي ربط يربها بالعقل والتوكل في حفظها على الله وهمة الشسوية مقدرة  
بدليل او اطلقها اي انزكها واوفي محل ام اي اي الامر من افعله والتوكل  
على الله والمراد يفعل السببا ويتركه قال عليه السلام اعقلها وتوكل  
على الله لا على العقل فذكر الحديث على وجوب المباشرة بالسبب بالظاهرة  
وفي عين العلم وبسبب الباب غير مستقص في الحفظ ولا بحفظها  
يحرص فيه الرق بل يقتصر على ما لا بد منه ككوزة وركوة وجواب عن  
سلام ويغتم ان سرق لمعصية السارق وتورضه للعقاب لا ينقص المال  
بل يفرح به لما فيه صلاحه تحسنا للظن به تعالى ويشكوه تعالى على جمل  
مظاوما لا ظلما ونقص ديناه لادينه ولا يبالغ في الطلب وسوء الظن با  
لمسلم والاولى ان يعفو ويحل فهو صدقة ان كان فقيرا والا فاعشاء  
عن المعصية وعمل بما ورد انصر اكل ظالما او مظلوما انتهى **قوله** قال اولان  
اي حديث اي الدرر وابن عمر لم يولان على وجوب اعتقاد القدر اي  
على ان ما قدر الله تعالى في الازل رزقا لعبد يطلبه ولا يتجاوز عن  
النبذة اما بما شرته بنفسه او بشئ اخر قاله الرؤي والحديث الاخير على  
التمسك بالسبب المأمورة فلا منافاة بين الاخبار فظهر بما ذكر ان  
مباشرة السبب الفاعلة المظنونة الوصول قاله التبروي بالرفع نايه  
فاعل الوصف والحي باضافة الوصف اليه والنصب على التشبيه بالمفعول  
بما انتهى الى المسببات بحسب العادة من غير اعتقاد تأثر لها في نفس الامر  
بل الامر كله لله تعالى لا ينافي التوكل اصلا منصوب على الظرفية اي لا  
ينافي في اصله ولا كماله او حينما من الاحيان قاله التبروي فلذا اي لعدم  
المنافاة فرض الكسب للمحتاج ولو كان الكسب سؤالا لانه آخر المكاسب  
حتى لو مات من الجوع ولم يسأل يأثم قاله الرؤي ووجب الاكل بدفع الهلا



الناشئ عن الجوع عادة وامر بالبناء لغير الفاعل باخذ الحذر والسلاح  
 وقد فعل ذلك سيد المتقين صلى الله عليه وسلم فظاهر بين درعين و  
 تخصص من العدو بالخذق مع كمال توقره ولا ينافي ذلك التوكل لما تقدم  
 ان فعل الاسباب المظنونة ليس مناقضا للتوكل كما في الفقيه **قوله**  
 الحادي والاربعون من افات القلب حب الفسقة بفحشيين جمع غاسق  
 وهم المتظاهرون بفعل المحارم وترك الفرائض والركون الى الظلمة بوزن  
 ما قبله قال الله تعالى في سورة هود ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي لا تعيلوا  
 بادنى ميل فاما الركون هو الميل اليسير كما لترى بنيتهم وفضيلتهم  
 كما في القامح الآية وفي الكشف ان الموفق صلي خلف الامام فقرأ قوله  
 ولا تركنوا الآية ففشي عليه فلما افاق فقيله قال هذا فمضى ركن الى  
 ظلم فكيف بالظلم وعنه الحسن جعل الله الدين بين لابين ولا تظنوا  
 لا تركنوا وقال سفيان في جرحه وادى لا يسكنه الا القراء الزايرون  
 للملوك وعنه الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور عاملا و  
 محمد بن سلمة الزباب على العذرة احسن من قاري على باب هو لا قال  
 رسول الله عليه السلام من دعا الظالم بالبقاء فقد اجابته بعض الله تعالى  
 في ارضه ولقد شغل سفيان عن ظالم اشرف على الملاك في رتبة حل يسقى  
 شربة ماء فقال لا فيقل له يموت فقال دع يموت الى هذا كلام الكشف  
**قوله** عن ربيعة عن صيغة التصفين وهو ابن الحصب بن عبد الله  
 قيل ابوسهل وقيل ابوالحصب وقيل ابوساسان ان رسول الله عليه السلام  
 قال لا تنفقوا للمنافق سيد هو من ارتفع قدرا على قومه اي لا تمد  
 حوا عدوا لله ورسوله والمؤمنين فانه ان يك سيد اي قلتم فقد سخط  
 الله تعالى بتعظيم من اهانة الله تعالى ومن يهين الله فانه من مكرم وان لم يك  
 سيد فقد كن بيم وهو حرام في جميع الاديان **قوله** وضنه البغض في  
 الله تعالى لكل عاص ولو بصغيرة او بمكروه بجرما عصيانا لا لفرق ديني  
 وفي الحديث من احب الله وابغض الله واعطى الله فقد استكمل الايمان  
 وهذا اذا كان متيقنا او مظنونا واما اذا كان موهوما او مشكوكا فلا  
 يجوز البغض له لانه سوء الظن بيم بل يحرم على الصلاح لاعل الفاد

كما في الحاشية لاسيما المبتدئين والظلمة لكون معصيتهم اي القرابين والنجس  
 باعتبار تعدد افراد كل متعة الاولى في الدين والثانية في الدنيا فلا بد  
 اظهار البغض ليم ان لم يخف من منزه في ماله او نفسه او اهله وقرانه  
 والا فلا بل يبغض في قلبه فقط قاله الرؤي ببحلاف غير حام العصاة  
 فلا يحتاج لظهار بعضهم بل يبغضهم في نفسه لقصود ضررهم على ذواتهم  
 لعدم سراية معصيتهم الى الغير قال الرؤي من ان لزوم البغض للظلمة و  
 المبتدعة بالاتفاق واما غيرهما ففيه خلاف بين الصحابة بعضهم على ان  
 المسحبا اظهار البغض له والجمهور على عدمه بل اللازم التلطف معهم  
 وقضاء حوائجهم وحل النزاع ما اذا لم يبد اظهارا في دفع المعصية  
 واما اذا افاد اظهار البغض لازم لانه نهى عن المنكر مع القدرة على  
 التقيير انتهى **قوله** الثاني والاربعون من افات القلب بعض العلماء  
 المشغولين بعد اداء الواجب عليهم بالعلم والصالحين المشغولين بعد  
 تعلم ما يجب تعلمه حينما بالعمل وضنه حبهم في الله تعالى **حكم** عن عابشة  
 رضي الله تعالى عنها انه قال رسول الله عليه السلام الشراء اي الخفي اخفي من  
 ربيب الغل على الصفا اي الصفي الاملس في الليلة الظلماء وهو عارية  
 للنفخ والاجتماع خفة سريها ولطف ماسارت وادناه ان تحب على اسم  
 من الجور قال الرؤي المفعول محذوف اي تحب احدا بناء على مدور شي  
 من الجور كحبة من قتل السارق من الامراء لا يمتنع بناء على قتله الذي هو  
 الظلم لان حده في الشرع قطع اليد القتل ونحو ذلك انتهى وان تبغض  
 على شيء من العدل اي احدهم الناس بناء على مدور شي من العدل كبغض  
 من حكم على وفق الشرع الشريف او تكلم على الحق قاله الرؤي وقال  
 التبروي ويجوز ان يكون من باب تنزيل المتعدى منزلة اللازم اي  
 ان تظلم في نفسك المحبة والبغض وتوقعهما على شيء من الجور والعدل  
 وهذا الشب في الاول فتأمل انتهى وحل الدين الالحب والبغض في  
 الله قال الله تعالى في آل عمران قرا يا محمد للكفار ان كنتم تحبون الله  
 ان وجد منكم محبة الله تعالى فيها مضي فاتبوا ما يحبكم الله اي  
 يرضى عنكم قال القامح عن ذلك بالحجة على طريق الاستعادة اي



او المقابلة انتهى يعني لما فتر المحبة بميل النفس الذي هو من الانفعال  
وهو لا يتصور في حق الله تعالى حمل على التشبيه والمقابلة والمشاكل  
فتدبر قيل نزل حين دعا رسول الله كعب بن الاشraf ومن تابعه الى ايمان  
فقالوا نحن ابناؤه واجباؤه **قوله** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال  
رسول الله عليه السلام افضل الاعمال القلبية اي اكثرها ثوابا بالحب في الله  
والبغض في الله يروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام هل علمت  
علما قط فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعمت لك وتصديقت لك فقال الله تعالى  
ان الصلوة لك برهان والصوم حنة والصدقة ظل والزكاة نور فاني  
عمل علمت لي قال موسى عليه السلام النبي دلني على عمل هو لك قال الله تعالى  
يا موسى هل واليت لي وليا فقط هل عادت لي عدا فقط فعمل ان افضل  
الاعمال الحب في الله والبغض في الله كذا في الاحياء **قوله** حد صاحب عن عمرو  
بن الجموع بفتح الجيم وضم الميم اخوه مريم انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول  
لا يجد العبد قبل هو شرعا المكلف صريح الايمان اي الخالص عن الشوائب  
وقيل حقيقة الايمان حتى يحب الله ويبغض الله بضم اول الفعلين من  
اشارة في المزبني فاذا احب الله وابغض الله فقد استحق الولاية لله اي  
استحق ذلك العبدان بكونه وليا لله تعالى قال الروي في هذا يظهر في  
البغض للاولاد والاقرباء اذا صدر منهم ما يوجب ذلك حتى يقيم الحدود  
والقصاص ولا يرحم اذا استحقوا ذلك انتهى **قوله** مط عن عبد الله بن سفيان  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان من الايمان اي بعضه و  
شعبه او غمراة قاله التبروي ان يحب للتجدد والاستمرار لرجل رجلا  
اي مكلف مكلفا او التبعية كما جري على الغالب لا يحب الا الله استئناف  
بيان لداعي المحبة التي هي من الايمان من غير ما اعطاه صفة لرجل او  
حال منه فذلك اي الحب لله الايمان اي اقوى شعبه فهو كحديث البر  
حسن الخلق وحديث الحج عرفة فتأمل قاله التبروي وفي الجديدين  
ولاية حب الغير لله لا يكون الا بعد الاذعان والاقراء به **قوله** لم  
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه جاء رجل لم اقف على مسماه وفي رواية  
اعرابي كذا في المواهب الى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله

جاء به تلذذا به ذكره كيف ترى الراي في الامر النظر فيه اي كيف تجزئ ذكره  
التبروي في رجل احب قوما لمحق بهم بان لم يعمل مثل عملهم كأنه يرضى  
بحاله للنبي فقال رسول الله عليه السلام المرء مع من احب اي يكون في  
جواره كما في الجديدين ولا يلزم من ذلك التساوي في جميع الامور و  
الرب كما قاله التبروي وقل بعض المغضين الاقتداء في بعض الوجوه  
شرط في كون المرء مع من احب حتى لو لم يقتد بوجه من الوجوه لا ينتفع  
بجود حبه له يوم القيمة لان ادعاء المحبة بدون الاقتداء اصلا تفقد  
لا صدق ذكره الروي وفي الجديدين والحديث قيل مشهور وقيل  
مستأثر وعنه الامام السيفي من المتواتر انتهى وعن ابن رضي الله  
عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال عليه السلام ما عرفت  
لها قال ما عرفت لها الا اني احب الله ورسوله قال عليه السلام انت مع من  
احببت كما في المصايح **قوله** الثالث والاربعون من افاد القلب الجراة  
وفي المواهب شقلا عن القاموس هي بفتح الجيم وسكون الراء ويقال بفتح  
اوليه ينقل حركة الهجزة للراء ويقال الجراة كالكرامة والجراية كما  
لطلوحية والحجاية كالدرية نادربل انكر بعضهم الاخير انتهى قال المناوي  
هي الاقدام والتهور من غير ترق ولا تردد انتهى عليه السلام تعالى اي على  
بحارمه كما في الجديدين او بلاية حرامه كما قاله التبروي وفي التحقيق  
كالفرقة الذين يتكبر على الله والداجلة الذين يغترون على الله  
الكذب والزنا والذين يلحدون في الشرايع والاديان والظلمة  
الذين يظلمون الناس بغير حق والفسقة الذين يجاهلون بالمعالي  
علاية ولا يراي شئون الصغار والكبار ما ظهر منها وما بطن و  
المبتدعة الذين يبتدون في الاسلام ما ليس منه انتهى والامن من عذاب  
وسخطه اي الانتقام او ارادة من عصاه قاله التبروي وقال  
المناوي السخط الغضب الشديد المقتض للعقوبة وهو من الله انزال  
العذاب انتهى وهذه الخوف من الله تعالى كما في الجديدين او من عذابه  
كما قاله التبروي فان كان اي الخوف مع الاستعظام لله تعالى اي  
رؤية عظيمة والمهابة اي الخوف مع اجلال اسمي اي الخوف كذا



خشية وهي حسب المعرفة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
وقال صلى الله عليه وسلم انما عرفكم باسمه واشدكم له خشية فتدبر  
ذكره التبروي وحقيقته اي الخوف رعدة بكر فشكل المصلحة الاولى  
مصدر من الاربعاء تحت شرح القلب عن مكيه كعذاب بناته الخالين  
وسببه اي الخوف ذكر الذنوب وذكر شدة قال التبروي وضبطه  
في نسخة بالرفع فيه بعد قوي الا انه يجعل من حذف المضاف واقامة  
المضاف اليه مقامه في اعرابه انتهى عقوبة الله تعالى ان اراد الانتقام  
قال والله شديد العقاب وقال الله تعالى لا يعذب عذابه احد وذكر  
ضعف النفس عن احتمالها اي العقوبة لشدةها وكرهه كقدرة الله تعالى عليك  
منه اي من شاء وكيف اي حال شاء وانت عبد جملة حاله اي ذكر  
الذنوب اه ذاكر كونك عبدا ذليلا قاله الرؤيبي وقال التبروي ان العبد  
لغة المملوك وشرع المكلف ولو حر انتهى دليل لدوام الفقر والفاقة  
عالم عن طلب نفع ودفع ضرر محتاج اليه من كل وجه ايجادا واداما  
وارشادا وامدادا وقد خلقك جملة حاله عطف على المالية قبلها هذه  
منة الايجاد ورزقك وهذه منة الامداد وهكذا وهذه منة الارزاق  
وانت تخالفه بفعل منهية وترك ما موراته وتقصيه بفعل مجاهد  
ويتم الخوف الحزن بضم فسكون ويقال بفقتين قاله التبروي وهو  
حصر النفس اي حبسها عن الشهوة اي الشروع والقيام في الطرب اي  
السرور في المصباح خفة نصيب لشدة حزن او سرور والعامية  
تخصه بالسرور ويتم التوقع على الذنب الماضي ويتم التأسف على  
المر بضم العين وتفتح تخفيف اي على مدة الحياة قاله التبروي والطامة  
الفاتنين والخشوع عطف على الحزن وهو قيام القلب بين يدي الحق  
كناية عن استحضار الخشوع للحضرة قاله التبروي يتم بفتح الهاء و  
شد ياء الميم مجموع اي بعزم كلي فمن فتر الهم بقوة العزم لم  
يصب وقيل تدلل القلوب لعلام الغيوب وقيل الانقياد للحق و  
قيل الخوف الدائم ذكره المداوي وقيل الراغب الخشوع الخضوع واكثر  
ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك وي اذا حشع القلب خشوعت



الجوارح واليقين اي ويتم اليقين وهو عند الصوفية استيلاء العلم  
على القلب بحيث لا يجد فرجة لغيه فيخرج ما للدنيا والنفس و  
لغيرهما من الهم والكرب واستراقه اي القلب في ذلك العلم يقال  
شاهد لما ذكر من الاستيلاء والاستراق لا يقين لغد ان الموت  
الاولي بالموت لانه يتعدي بنفسه وبالبناء كما في المصباح يقال يقننه  
ويقنت به ذكره التبروي فيه انه لما كان في اليقين مع الاستعداد  
عده باللام دون الباء كما في الجدي اذا لم يستول ذكره اي الموت اذا  
ظرف للمنفى على قلبه ولم يستول له اي الموت المتعاطفان متلازمان  
كما لا يخفى على من له قلب قاله التبروي والعبودية عطف على الحزن وهي ان  
تكون عبده في كل حال من سرور ومرض وفرح وحزن وغير  
ذلك كما انه ربك على كل حال اي مالك وممتلك بانعامه في جميع احوالك  
هي اتم من العباد ويزلها الحرمة وهي ان لا يكون العبد تحت رق المخلوقات  
اذا كانت دخل النفس والهوي ولا يجري عليه سلطان المكنونات من  
السلطين والامراء والقضاة والعلماء الغير العاملين وخو ذلك كما  
في الحاشية لعلبته عليه سلطان المكنون سبحانه وتعالى فلا يكون  
انقياده في كل شئ الا الله تعالى ويزلها الارادة ايضا وهي اي الارادة  
وفي الجدي اي ارادة العبودية له تعالى فهو من القلب في طلب رضا  
الحق بالخروج عن العادة لان العباد ترك العادة ثم لما فرغ من ذكر  
ثمرات الخوف والخشية شرع في الاستدلال على فضيلته فقال قال  
الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال الرؤيبي فيه اشارة الى امرين  
الاول اخصار الخوف مع الاستعظام بالعلماء وهذا مضمون من كلمة  
اتما والشاح ان لم يكن فيه ذلك لم يكن عند الله تعالى عالما لان اللام في  
العلماء للاستراق ولذا قال الفقهاء من لم يعمل بمقتضى علمه لم يصير  
عالما انتهى وقال تعالى ذكره ان حتى يره بعد قوله ان الذين امنوا و  
عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤه عند ربهم جنات عدن  
يجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابدار عن الله عنهم ورضوا  
عنه ذلك لمن خشي ربه من ان هذا التكرير لمن خشي ربه



**ديناصف** وفي الجدين وكذا الخطيب البغدادي عن زيد بن ارقم بالراء  
والقاف بوزن احمد انه قال رجل يارسول الله بم حذو الف ماء الاستغفار  
لجرحها تخفيفا اتقى متكم النار فيكون لي جنة ووقاية منها قال عليه  
السلام يد موع عنيك اي بالبكاء خشية من الله تعالى فان عينا  
التكبير للنعم بكت من خشية الله من التعليل لا يمسه النار ابدا اي لا  
تمس صاحبها فان العيون من الاعضاء التي يعثر بها عن جملة البدن كالوجه  
والرقبة والراس فاذا خشية سبب النجاة من النار **قوله** حبيبي الي  
مررة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل قال  
التيروي وفي حديث قدسي وهذا احد وجه روايته ومنها عن النبي  
عليه السلام عن الله تعالى ومنها عن النبي عليه السلام قال قال الله تعالى  
والحديث القدسي وحكي كالقران الا ان المدار فيه على المعنى بخلاف القران  
فعل اللفظ ايضا لا يجوز ولذا لم يعطه حكمه من تحريره قراءة على  
الجنب وحمله على المحدث وغير ذلك قال اي الله تعالى وعزني الجمع  
على عهدي الاضافة للتشريف حقين وامنين اذا خافني في الدنيا  
فاجنب المحارم وفعل الاوامر خوفا من العذاب او طلبا للثواب او حجة  
لرب الارباب امتنه بالمد اي صيرته امتنا من العذاب وغير يوم القيمة  
واذا امتنه بالمقص في الدنيا بان داخل المحارم وترك الاوامر جراءة على  
الله تعالى وتهاونا بالاوامر اخفته اي صيرته خائفا من العذاب يوم  
القيمة وفي الجدين وحاصله ان الخوف من الله تعالى ينتج الامن في  
عرصات القيمة والامن على طريقة الاهمال سبب الخوف يوم القيمة  
وقيدنا بالاهمال ليخرج الرجاء فانه امن مشوب بخوف فباهمال  
يتحقق عدم الخوف انتهى **قوله** وفي الجدين وكذا الحاكم وقال صحيح  
الاسناد عن اي ذر رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان اري مالا  
تزون واسمع مالا سمعون كذا تنزيلا لغفلتهم منزلة المنكي  
قاله التيروي ويثبت على سبيل الاستئناف البياني ذلك بقوله  
اطت السماء اي صاحت وانت وحق بالبناء لغرض الفعل لها ظرف لغرض  
ان تطامر فرفع بحق اي ويبنى لها ان تصيح وتبائن في خشية الله تعالى

لما شاهد من خشية الملائكة لله تعالى كما يدل عليه قوله ما فيها موضع اربع  
اصابع اي مقدارها الاو ملك وانزع جبهته لله تعالى ساجدا وذلك لانهم  
من خشية الله وهيبته وعظمته كذا في الجدين وقال التيروي اي الكثرة  
من عليها من الملائكة العابدين قد انقلبت حجة اطلت وهذا كانه ابناء  
بكثرة الملائكة لان فيها لطيف حقيقة كما في التريب والترتيب وشي  
الغريب انتهى والله حلف لتأكيد الامر وجوانه ونذبه قاله التيروي  
تقلمون ما اعلم حذف العايد اختصار الضمكم قليلا مصدرا وظرف  
ولبيكم كثيرا اعلم به كقابله وذلك لطيفة الخوف والشفقة من  
الانتقام وما لم يذكرتم بالنساء اسم جمع لامرأة على الفرض والمراد نفى  
اصل اللذة بهن لا بقيد هذا الظرف ونحو جم الى الصعدت بضم اوليه  
المهلين اي الطرقات كما في المواهب والصعيد وجه الارض من التراب  
وغير وقيل هو التراب وحده وجمعه سعد وجمع الصعدت سعدات  
كطريق وطرق وطرقات كذا في شرح التريب تجارون بفتح فسكون للجمع  
ففتح المهمة من الجور ورفع الصوت الى الله بالتضرع والراء والاستغفار  
يعني كثر جم من منازلكم الى المفاويز عز عين الى الله تعالى رافعين اصواتكم  
بالدعاء والتضرع كما في شرح المصابيح لو ددت قال الرقي بي المناسب  
على هذه الرواية ايضا ان يكون لو ددت اه من كلام الى ذر رضي الله عنه  
ادرجه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في صدوره من النبي  
عليه السلام منع بعد كونه حبيبا ومغفورا ما تقدم وتأخر من الذنوب  
الى شجرة نعمد بالبناء للمفعول في المعند بالمهمة فالمهمة هو القطع  
بالمعند وهو حادثة تتخذ لقطع الشجر كذا في الفتحة وفي روايه ان  
ابا ذر قال لو ددت ان كنت شجرة نعمد وفي الجدين قال ذلك ابو ذر لما علم  
من خشية الله السلام ولما في الحديث من الدلالة على الرهبة وشدة  
الخوف من الله تعالى وكوفا الانسان مستغرقا في اللهو والعطلة انتهى  
**قوله** وعن الفضيل بضم الفاء وفتح المجهة تصغير الفضل وهو ابن عياض  
اني لا اغبط من الغبطة هي معنى مثل نعمته ملكا مقربا ولا نبيا مرسل  
عند الله مع علق منزلة حتى علامه ذكر قبله على المذهب الحق ولا عبد صالحا



قائما عليه من حق الحق وحق الحق وبين علة ذلك بقوله ليس هو لا يبق  
 يوم القيمة وينظرون هولاء وكذا انما اعطيت من لم يخلق عبثا من تحت  
 ما لكونه مغبوطا وذلك شأن اكمل العقلاء ليجازته من ذلك راء سا  
 قاله التبروي وفي الحديث هذا ليس على حقيقة وانما غشيش شدة  
 حول القيمة فان من ذكر امنوا من حول القيمة وكذلك الوجود في جليل  
 من اجل النعمة بحسب الشكر عليها فلا يجوز تمنى فقد انتهى **قوله** وعنه عماد  
 بن ابي رباح بفتح الراء وبالموحدة من كبار التبعين لو ثبت ان النار  
 اوقدت بالبناء لغير الفاعل فيقول من قبل الرحمن من الله نفسه فيها  
 صارت نفسه لا شيئا فلا يحشر يوم القيمة لا في محلا لها خشيت ان  
 اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار فان قلت هل يكون الفرح سببا  
 للموت قلت افراط الفرح يؤدي الى الموت وانما قال خشيت ان لعدم  
 حصول مقصوده بالموت قبل الوصول الى النار فيحشر في القيمة فلاجل  
 هذا قال خشيت ان اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار ولم يحصل  
 مقصودي وهو ان يكون معدوما لوجود يوم القيمة كذا في الحاشية  
**قوله** وعنه السري السقطي انه قال انا انظر انفي اليوم كذا وكذا امره و  
 بيقته الرؤيى باحد عشر والتبروي باحد عشر وعشرين مرة فيخافه  
 ان يسود صورته لما انعم الله اى تناوله من الذنوب مع ان كان على  
 هذا المقدار من الخوف مع انه مشهور بالولاية متواتر الكرامة ومن جملة  
 ما تعاطاه قوله الحمد لله حين اخبره رجل بنجاة دكانه من الحريق حتى  
 قال يوما في مجلسه اني اتوب الى الله منذ ثلثين سنة لهذا القول الصادق  
 من بطريق الثقة ولا اعلم اقبل الله تعالى توبتي ام لا ووجه عده  
 من الزنب ان ذلك ليس محل الحمد بل الاستحقاق لان اللابيق للمؤمن ان  
 يحب لاضية ما يحب لنفسه فالمناسب ان يسترجع على مصيبة المؤمنين  
 ولذا قيل حسنت الابواب لسيئات المؤمنين ذكره الرؤيى وعنه ابي  
 السري انه قال اشترى احب ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة  
 ان لا يقبل بالبناء لله على قبري من قبيل الاسناد المجازي والمفعول  
 محذوف اي لا يقبلني قبري فافضح خصص بغداد لشهرتها بها وكثرة

من يعرفه فيها قال ذلك لعدم تبتة نفسه لانه اماراة بالسوء لعدم  
 اعتباره بعلمه وعمله كذا في الحديث ذكر ابن الجوزي في خوف الملائكة  
 نقله عن الرقاشي ان الله ملائكة حول العرش يحرقون عيونهم مثل الانهار في  
 يوم القيمة عيونهم كاتما بنفضهم الرج من خشية الله فيقول لهم الرب  
 عز وجل يا ملائكتي ما الذي يخوفكم وانتم عندي فيقولون يا رب لوان  
 اصل الان من اطلعوا من عزرك وعظمتك على ما اطلعنا عليها اساعفا  
 طما ما ولا شرا بالاولا انبسطوا في فرشهم ويحيي جوارح الصماري يخفون  
 كما تخور البق وذكر في خوف الانبياء قال وهب بن بكير ادم على الجنة  
 ثلثة عالم وما رفع راسه الى السماء بعدما اصاب الحظيئة ولما عاتب الله  
 نوحا في ابنه بكى ثلثة عام حتى صار تحت عينه امثال الجراد من البكاء  
 وقال ابو الدرداء كان يسمع لصدر ابراهيم عليه السلام اذا قام الى الصلوة  
 ان من من بعد خفاف الى الله عز وجل وذكر في خوف نبينا صلى الله عليه وسلم  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله قط ضاحكا انما كان مبتسما  
 وكان اذا راى غيما او رجاء في ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا  
 راوا الغيم في حوار جاء ان يكون فيه المطر وارا انك اذا رايت عرفت الكراهية  
 في وجهك فقال يا طرث ما يوق من ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم  
 بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عاد من مطرنا اخرجوا في الصحراء  
 وذكر في خوف الصحابة روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان  
 يسكن انا ويقول هذا وردني الموارد وقال يا ليتني كنت شجرة  
 تصمد وكذلك كان طلحة وابو الدرداء وابو ذر وكان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يسمع اية فيمض فيعاد اياما واخذ يوما بتبنة من الارض فيقول  
 يا ليتني كنت هذه التبنة يا ليتني لم اكن شيئا من كورا يا ليتني اقم لم تلدن  
 وكان في وجهه خيطان اسودان من البكاء وقال عثمان رضي الله عنه وددت  
 اني اذا مت لا ابعث وقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وددت  
 اني كنت كبش افذ بجني اهيل فاكلو الحنق قال عمر بن حصين يا ليتني كنت  
 رماذا تذرده الرياح وقال حذيفة اليماني رضي الله عنه وددت ان لي  
 انسان يكون في مالي ثم اخلق علي بابي فلا يدخل علي احد حتى اتق الحق

في القاموس ما دعي  
 ميلا محررا عليه



بالله عز وجل وكان جرحي الموضع في خد ابن عباس رضي الله عنه  
 كالشراب البالي وقالت عائشة رضي الله عنها يا ليت كنت نسياناً  
 وذكر في خوفنا تابعين ومن بعدهم قال هرم بن حبان ووددت والله  
 كنت شجرة اكلتني ناقة ولم اكل بذكر الحسنة يوم القيمة اني اخاف الداهية  
 الكبرى وكان علي بن الحسين اذا تقضوا اصف وتغير فيقال مالك فيقول  
 اندرون بين يدي من اريد ان اقوم وكان عمر بن عبد العزيز اذا ذكرت  
 الموت استغنى استغنى الطين ويبكي حتى يخرج دموعه على الحية وبكى  
 عمر ليلة فبكى اصل الدار فلما تجلت عنهم العبرة قالت فاطمة يا بني انت يا  
 امير المؤمنين مم بكيت قال ذكرت منصرف القوم من بين يدي الله تعالى  
 فربيت الجنة وفريق في السعير ثم خرج وعثى عليه ولما ادله  
 المنسوب بيت المقدس نزله براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز فقال له  
 اخبرني يا عجب ما ريت من عمر فقال بات ليلة على سطح غرقي هذه وهو  
 من دحام فاذا انما يقطر من الميزاب فتصعدت فاذا هو ساجد وموضع  
 عينيه بخدر من الميزاب كل ذلك في المنهج ثم لما فرغ المصنف من بيان الخوف  
 وما ورد فيه شرع في فصاحج الاخوان ومدح اهل الخوف والمناجات و  
 التضرع الى الله طلب الترجمة وجاء للمفخرة واقالة للزلة فقال فيها ايها  
 الاخوان ذو والاحرام جمع جرمية انظروا الى هؤلاء الاعلام جمع علم و  
 هو في الأصل الجبل ثم اطلق على المهتدي به بجامع الابتداء كما قال الشاعر  
 وان من السائم الهداة به كانه علم في راسه نار الكرام والمشيخ جمع شيخ  
 وله جموع اخرى البيرة بفتح او ايله جمع بر الخيرة العظام جاء به لمشاكله  
 الكرام والآفاهاو جمع عظم قال الله تعالى انكنا عظاما مخزاة وجمع عظم  
 عظاء اشار اليه في القاموس انت خير بان الجيتان جمع للمشاكله مما لم  
 يسهل في كلامهم كيف خافوا مخافة ليس فيها عشر عشرها وخمسة  
 اي بالمخافة منهم يراى لا تخضع لغيرنا وقصورنا وعدم وصولنا الى ما  
 وصلوا اليه في طرف الخيرات وما ووا عليهم الصالحات ولا سبب لهذا  
 اي لعدم خوفنا تخافتهم الا ان قلوبنا غافلة عما يراد بها قاسية غليظة  
 مشددة بكثرة الذنوب وعلوهم ذكوة لعدا بالله ذاكية اي طاهرة

من الاضافة

من الاخلاق الردية صافية عن مبعدا تها عن حضرة الحق فابقه فينا سبب  
 رجاء وعن ليس فينا شئ من الاعمال الصالحة يصلح ان يكون سببا لرجاء  
 الفوز الا ان كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال عليه السلام الموضع من  
 احب ان كان مجرد المحبة فابعدون الاتباع يستدبر بالبناء لغوي الفاعل  
 والنايب بها ثم تضيح الى الله تعالى طلبا للرحمة ورجاء للمغفرة بقوله  
 فينا غيات المستغثين اي طالبين الغوث من الشدايد والالام فان قلت  
 كيف يتصور نداء الله سبحانه وتعالى لان المنادي هو المطلوب اقباله بوجهه  
 او قبله والله منزه عن ذلك قلت هب لك اما حقيقة مثل يا زيدا وحكما  
 مثل يا سماء ومنه نداؤه عز وجل اعني من عليه ان فيه رخص الادب فالاول  
 ان يقال المراد بالاقبال الاجابة وفيه نظر لان القرآن نزل على لسان العباد  
 فلا بد ان يتنزل بعد ما ثبت في الشرع ولا يخفى لارادة الاجابة فتأمل  
 ويا بحبيب دعاء المضطربين قال الله تعالى امه بحبيب المضطر اذا دعاه قال  
 ابن عباس رضي الله عنه هو المكروب وروي عنه المجبور وهو في اصل اللغة  
 بمعنى المحوج المجيء الى الشئ وفي الحصن الحصين الذين يستجاب دعائهم  
 المضطرا انتهى قال علي القاري رواه البخاري ومسلم وابوداؤد ومنه حديث  
 ابن عمر رضي الله عنه في قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار ذكر ميراث وفيه  
 ايماء الى انه لا ينفك كون المضطر سببا للاجابة ان ينضم الى سبب اخر من  
 التوسل بالاعمال الصالحة انتهى ويا ارحم الراحمين قد جاء في الحديث  
 من قال ثلاثا يا ارحم الراحمين ناداه مناد ان ارحم الراحمين اقبل عليك فمثل  
 ما شئت ذكره الثيروي ويا غافر ذنب المذنبين بسره وعدم المؤاخذه  
 عليه بحزمة حبسك المصطفى الذي اصطفيه من جميع المكنونات الجار  
 متعلق بقوله ارحمنا قدم المحرم واللاهتتام ونبك المجتبي من عطف الصفا  
 بعينها على بعض اطنابا والمقام له كما فعل في المذاري عليه حين مقدم للاهتتام  
 في الصلوات ارحمها انماها ومن العجات اوفاها انماها وجميع الانبياء  
 فيه عطف على المجرور من غير عادة الجار والمرسلين عطف خاص على عام على  
 قول والملائكة المقربين عليهم الصلوة والسلام اجمعين وامتناب حبسك  
 ال بقول قطع عن موصوفها واختار لها الرفخ لافادة المحرر ان يقول

اي في التنزيل فاعلم

يا ارحم الراحمين  
 يا ارحم الراحمين  
 يا ارحم الراحمين



رضيت عنهم قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت  
 الشجرة وهم عندك راضون لجمال ما اودعته في قلوبهم من نور العرفان  
 وانلتهم من انواع حسان الاحسان والتابعين لهم باحسان عليهم  
 الرحمة والغفران ارحمنا فاننا مجرمون وبالاثام والخطايا معترفون  
 واغفر لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا تبارك بعدكم المواقفة بها ق  
 نوقض مع الابواب انك انت خير فضل او تأكيد لاسم ان او مبتداء خبر  
 الرحيم الغفار والحلمة خيرة فان قلت ما الفرق بين الغفار والغفور  
 قلت ان الغفور فيه المبالغة في جهة الكثرة والغفار في جهة الكيفية  
 التي هي عبارة عن العظمة ذكره على القاري في الحوز الثمين وانت خبير بان  
 هذا اولى من قول الخنف ان الغفور بمعنى الغفار فان التأسيس عند  
 المحققين هو الطريق الاصح قال على القاري الرحيم صيغة مبالغة  
 مشتقة من الرحمة بمعنى الانعام والاو لا بل لان زيادة المبني تدل على زيادة  
 المنع ولذا ورد رحمن الدنيا ورحيم الآخرة حيث رحمة الرحيم شاملة للمؤمنين  
 والكافرين الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين في العقبى كما اشار اليه  
 سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فكاتبها للذين يتقون ق  
 انك ليوم عبادك الذين سار امين بعد الهمة ويقصر اسم فعل عن  
 اسجد دعائي وافعل مطلوبني فهو دعاء بعد دعاء تأكيد وتأييد  
 كره للتأكيد والالحاح والمقام له يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرام  
 الرابع والاربعون الياس من رحمة الله وهو تذكر فوات رحمة وفضل  
 تعالى وقطع القلب عن ذلك بحيث لا يبقى فيه شائبة رجاء لرحمة الله في  
 فضل وهو كفر بالنفس قال الله تعالى انه لا يئس من دفع الله الا العقوم  
 الخاسرون كالامم من مكر الله قال الله تعالى ولا يئس من مكر الله الا العقوم  
 الكافرون ومدة الياس رجاء وهو ابتهاج القلب اي اشتراجه بمرارة  
 فضل الله تعالى واسترواحه اي طلب راحته الى سعة رحمته من اضافة  
 الصفة الى موصوفه قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وسببه  
 الرجاء ذكره سابق بفضل الله الياس من غير عمل مثا وشقيق الياس في قوله  
 ونذكر ما وعد بالبناء للفاعل اي الله من جزيل ثوابه دون استحقاق اياه

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

اي الثواب او جزيله لغيرنا عن اداء حقه الواجب وتذكر سعة رحمة و  
 سبقها اي الرحمة غضبه قال الله تعالى في سورة الزمر يا عبادي بفتح  
 الياء وسكونها واطافة العبد الى نفسه تخصيصه بالمؤمنين على ما هو  
 عرف القرآن الذين اسرفوا على انفسهم افرطوا في الجناية عليها بالاسراف  
 في المعاصي قاله البيضاوي فمن قال بالكفر والمعاصي فقد اسرف فانهم قد  
 الراغب الفرق بين الذنب والاسراف ان الاسراف حقيقة تتجاوز الحد  
 في فعل محبب والذنب عام فيه وفي التقصير انتهى لا تقتطو ان رحمة  
 الله لا يتيسر من مغفرتة او لا تفضل ثانيا ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا عفو او لو بعد بعد وتقييده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على  
 اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و  
 الاية والتعليل بقوله انه هو الغفور الرحيم على المبالغة وافادة الحصر  
 والوعد بالرحمة بعد المغفرة وتقديم ما يستدعي عموم المغفرة مما في  
 عبادته من الدلالة على الزلة والاختصاص بالمقتضيين للترحم وتخصيص  
 صر الاسراف بانفسهم والنهي عن القنوط مطلقا عن الرحمة فضلا عن  
 المغفرة واطلاقها وتعليل بان الله يغفر الذنوب ووضع اسم الله موضع  
 الضمير لانه على المستغنى والمنعم على الاطلاق والتأكيد بالجميع وما  
 روي انه عليه السلام قال ما احب ان يكون الى الدنيا وما فيها بها فقال رجل  
 يا رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات  
 وما روي ان اهل مكة قالوا بن محمد ان من عبد الوثن وقتل النفس بغير  
 حق لم يغفر فكيف ولم نجاهر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس فترك  
 وقيل في عيش والوليد بن الوليد في جماعة فقتلوا وعذبوا فقتلوا  
 وفي الوحشة لا ينفي عمومها كذا ذكره البيضاوي قوله تعالى وان ربك  
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم مع ظلمهم انفسهم وحله النصب على  
 الحال والعامل فيه المغفرة والتقيد به دليل جواز العفو قبل التوبة فان  
 التائب ليس على ظلمه ومن منع ذلك خص الظالم بالصغار المكفرة لمحب  
 الكبار واوّل المغفرة بالتسليم والامهال ذكره البيضاوي في سورة الزمر  
 قوله دنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليه السلام ليغفر الله



اللام مؤذنة بقسم مقدس في توكيد الامر يوم القيمة حذف المفعول  
 والمفعول به التثنية لكن خرج منه الكفر للنسب على انه لا يفرقه وبقي فيما  
 على عموه مغفرة اي عامة تامة ما حضرت لكما لها كما وكيف فقط على  
 قلبا احد من الناس حتى ان ابليس ليطاول ليستشرف في رجاء ان تصيبه  
 او حال فتدبر وفي الجليل وهو يدل على كمال شموله مغفرة الله تعالى  
 للعصاة عن عباده قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان الله  
 تعالى لما قضى الخلق ايام خلق المخلوقات كتب ثبت عنده اي في علمه لا يري  
 فوق عرشه يعني كونه فوق العرش والله تعالى اعلم كبسوته مرفوعة  
 عن حين الادراك لان فوقه مكانا ان رحمتي سبقت غضبي المراد سبق  
 الاثار المترتبة على الرحمة مثل ثوابه تعالى وجوده واحسانه وتفضله  
 على عباده على الاثار المترتبة على الغضب مثل عذابه وعقابه والتعاقب لا  
 صفات الله تعالى كلها قدرة ان لية لا يتصور فيهما تقدم البعض على الاخر  
 ومن هذا علمتان المراد بمثل هذه الصفات عند انفاقتها اليه تعالى ما لها  
 فلا يرد ان الغضب غلبان دم القلب يدفع للنافع والرحمة رقة القلب فلا  
 يتصور ان في حقه تعالى وفي رواية تغلب غضبي اي غلبت عليه بكثرة  
 اثاره الا يري افضط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب  
 لئلا يلهيهم اياها بلا استحقاق ولا ينالون غضبه الا بالاستحقاق  
 وان قلم التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعمل العقوبة عليهم  
 اذا عصوه بل يرزقهم ويقبل توبتهم الهنا خلقتنا كما ناورزقتنا  
 كما نافارحننا كما ناقول قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت  
 رسول الله عليه السلام يقول جعل الله اي وجد او اخترع او قدر  
 الرحمة بمعن النعم والاحسان لا بمعن ارادة ذلك لعدم قبولها الانقام  
 قاله التبروي مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض  
 اي بين اهلها جزء واحد لعل التنكيل للتقيل او التحقير ايماء الى  
 تقطيع الرحمة في ذاتها فمن للتفليس او للابتداء ذلك الجزء المنزلة  
 يتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة وفي رواية الدرس والمراد هي وغيرها  
 من الدواب وخصها بالذكر لانها اشد الحيوان المألوف ادراكا ذكره

التبروي حافها عن ولدها خشية ان تصيبه يعني انه قد بلغ من تأثير  
 هذا الجن من الرحمة الى ان كان من امر الحيوان ما ذكر مع ما فيه من الغلظة  
 فكيف الحال فيما اعده الله تعالى لعباده المؤمنين من الرحمة في الاخرة وفي  
 رواية م واخر الله تسعة وتسعين رحمة بدل قوله وامسك عنده اياه وزاد  
 مسلم يرحم الله بها عباده البها تسعة يرحم اي يصيقها رحمة لهم و  
 يحون جعلها للسببية اي يجعله سبحانه ذلك اذ لا غرض لفعله ولا  
 باعث عليه اصلا يوم القيمة ظرفي ليرحم فليس من باب الاعمال بقربنة  
 المقام وفي الجديد فهذه الرواية صريحة بالقصد في الامساك في  
 الرواية قبلها انتهى قوله م عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه حين  
 حضرة الوفاة انه قال كنت كتمت عنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وسوف احدثكموه في المواهب جاء بسوف لتحقيق القول  
 لا لموضوعها من التأخير لان الوقت ضاق وان اوان الفراق وقد اجبت  
 بنظره والحال انها قد حضر نفع اجلها كما في الجديد او قرن بها كما قاله  
 التبروي فلا يبقى لعدم التحديث مجال لاني ما مور بالنسبة وفي الجديد  
 ذكر ذلك مع وضوحه ومثاهدته تبينها على انه عالم بحاله ذلك ما فيه  
 من القربة من الاغراض والتزبد عن ظن القبول وغير ذلك من خواطر  
 السود وللشعاع بان عدم تحديثهم به لم يكن النسيان او ذهول عنه  
 بل عمد منه كما يدل عليه لفظ الكتمان وذلك كما في الحديث من المثلثان ان  
 العاصية عند سماعه وزالة شدة خوفها وخشيتها اذا كانت مائلة  
 الى الغفور عني مشافة الى التزكية والطهور سمعته بدل من الحمد الا ان  
 او تاكيد لها اعادها لطلول ما بينهما وبين تلك يقول لولا انكم تذبون  
 لذهب الله بكم لاذهيبكم وخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم يعني انه قد سبق  
 في علم الله تعالى انه يغفر العاصي ويعفو عنه ذنبه فلو فرض عدم من يذنب  
 ويغفر منه العاصي يخلق خلقا يذنبون وهذا ليس بخبر يصح على الذنوب  
 بل حرم على الكون الى عند الله ومغفرة كذا في الجديد ثم لا يخفى ان  
 صفات الله تعالى امور اضافية تتوقف تعلقها الى تعقل المضاف  
 اليه ووجوده في الخارج فصفة المغفرة مثلا يقتضي المغفور



صفة الرحمة تقضي المرحوم وصفة الرب يقتضيه المرحوم وهكذا  
فلو لم يكن متعلق هذه الصفات بوجوده في الخارج لزم انعدامها  
وهو محتمل فلم يثبت متعلقها في الخارج على وجه يكون لتعلق  
الصفات به فتأمل فانه لطف عظيم وسر نجيم لا يشغف عن قلب  
سليم وفوق كل ذي علم عليم **قوله** الخامس والاربعون الحزن  
بضم فسكون في سببية او الظرفية المجازية امر الدنيا وهو  
اي الحزن التوجع والتأسف اي الحزن والخسر على ما فات من النعم  
الدينيية افاد الكلام ان المذموم بما ذكر ما صدر عن قصد وتوجه  
كما يدل عليه الصيغة وذلك يدل على عدم الرقة بالقضاء والافاضل  
الاسفل والاني والوجع عند فقد المطلوب طبع الانسان الآمن  
طهره مولاه من النظر لذلك كذا في الوسيطة ويلزم منه اي الحزن  
المذكور الفرح بايتائها اليه واقبالها عليه وكثرتها عنده ومنشأ  
اي الفرح او المذكور حب الدنيا وتوقيع اي انتظار حصول جميع المطالب  
الدينيية وبقاؤها وفي الفحمة فان حزن لفوات امر ديني نشأ عن  
فواتها او فرح باقبالها لحصوله كانه على حاله محمود لان التوسل  
حكم المقاصد وهو اي المذكور جهل بحكم الله تعالى وقضاة وقدره  
وقسمته لعباده وفناء الدنيا واعراضها فليتوجه الى الباقيات  
الصالحات من الاعمال الحسنة فلا يلتفت الى الدنيا الفانية قال الله  
تعالى في الحديد تحذرا من الحزن والفرح لكيلا تأسوا على ما فاتكم اي  
اثبت وكتب لئلا تحزنوا على ما فاتكم من النعم الدينيية ولا تقرحوا  
بما آتاكم اي اعطاكم الله تعالى منها فان من علم ان الكل مقدر هان  
عليه الامر والمراد في الاسباب المانعة عن التسليم لامر الله تعالى والفرح المومر  
لتبطل والاختيال لما عقبه بقوله والله لا يجب كل محتال مخوف  
قال المصنف اعلم ان الحزن اذا خرج صاحبه من الصبر الى الجزع من فناء  
الله تعالى وان الفرح اذا خرج صاحبه من الشكر للنعم الى الطغيان  
والبطل في الصحاح البطل الاثرون وروى في التكميل حرمان لما ج  
فمنها من الوعيد الشديد والاي وان لم يخرج صاحبهما اليهما فلا

فلا يلاي لا يكونان حرامين لكن يكونان مذمومين مطلقا واما حرمتهما  
فمقيد بالقييد المذكور ولكن الكمال قال الروي في هذا حكمه بحسب التقوى  
استواء حاله اتيان الدنيا وفواتها لعدم تعلق القلب واقباله على الله  
تعالى وهو اي الاستواء المذكور مقام التسليم للقضاء والتفويض  
للقدر وذلك مقام عزيز جدا لا يري الى قوله ان الانسان هابطا  
اذا امسه الحزن منوما واذا امسته الشرح جزى **قوله** السادس والاربعون  
الخوف الكاين او كما ينال في امر الدنيا وهو القباض القلب كراهة ان يصيبه  
مكروه دينوي وهو اي الخوف المذكور غير الحزن المار لانه اي الحزن لما مضى  
ونزل به من فقد محبوب او وصول مكروه دينوي والخوف للمستقبل  
عني ليجن لانه اي الجبن نقصان الغضب ولا يستلزم نقصان الخوف  
يعني ان نقصان الغضب قد يكون لغيب الخوف ايضا وهو اي الخوف اما من  
الفقر او المرض او اصابة مكروه من مظلمة في النفس او المال من الخوف اما  
الاول اي الخوف من الفقر وفي الجذب اي كونه من الفقر فانهم مذمومون  
جدا لان الفقر الاختياري حال نبينا صلى الله عليه وسلم وحال اكثر الانبياء  
عليهم الصلوة والسلام لعلمهم بمنزلة عند مولانا سبحانه وتعالى  
وانها لا ترث عند الله جناح بعوضة فوضعت على نبينا صلى الله عليه وسلم  
من غنى تبعة ونقصان درجة اصلا فاني عنها واكثر الاولياء والصالحين  
كالصديق الاكبر وظاهر ان عطف الاخى على ما قبله وما قبله على ما  
قبله وما قبله على ما قبله من عطف الخصى على العام فتدبر قوله التبروي  
فهو اي الفقر وخلو القلب عن الدنيا نعمة وعلامة سعادة ونعمة  
السعادة ليس مما يخاف منه والخوف منه مبتداء على محنة وبلية خيرة  
وعلى التسليم اي على تسليم ان الفقر محنة وبلية وقيل على تسليم انه ليس  
سعادة مطلقا نظر الى بعض افراد الانسان ففيه اي في الخوف من الفقر  
سوء الظن بالله تعالى فيما يستقبل من عمره وقد عرفه بالاحسان  
المتتابع اليه في كل ان مما مضى **قوله** زبيل مطلق عن ابن مسعود وابي  
هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم من العباد بلا  
فخرج له صبرا بضم ففتح الجموع من كل شئ من غير بيان فهاك



عليه السلام ما هذا يا بلال قيل خاطبه بهذا الخطاب زيادة في التلطيف  
المؤنس فقال ادخرته افتعال من الدخر قلبت تاؤه والواو عمت فيها  
الدال فجاء الالحام والاهمال بعينه ادخرته زخيرة لك لا اجل لنفسه وفي  
رواية لاصيا قل قال عليه السلام اما تخشى ان يجعل بالبناء لغيب الفاعل  
لك بخارج جهنم وفي رواية ان يعور من الفوران وهو الهيجان لك  
بخارج نار جهنم قبل اللام للبيان مثلها في سقيالك وفي اخري ان يكون  
لك دخان في نار جهنم اي تكون اهل جهنم بسبب الادخار كما في الجريد  
وقال الرؤي حمله اما تخشى ان يصب لك في الاخرة بواسطة ذلك  
صنوبر يس لان صنوبر البخار والدخان يسير بالنسبة الى النار نفسها  
انفق بلا لا قبل بلالا اصله بالاضافة الى ياء المتكلم مخذفي ونصب  
للمناسبة اقلا لا وقبل انه مركب من بلا التي بمعنى غير ولاو النافية بمعنى  
انه نهي عن المنع على طريق الكناية والاولي انه مضاف الى ياء المتكلم وان  
الالف معوضة عن الياء كذا في الجريد ولا تخش من ذي العرش قلا لا  
فانه الكريم الذي يسبحي ان ينزع الشيء من اهله ولا يقطع نعمة  
بفضله وفي الفحوية نقلا عن المص لا يقال ان جمع بلال من حلال فكيف  
قيل ذلك لانه نقول يجوز ان يعلم عليه السلام بنور النبوة ان بلالا مسك  
خوف من الفقر انتهى ورد به هذا سوء ادب ونسبة مهمل الى كذب  
واسناده الى المص افتراء عليه قال السيويني هذه الاحاديث كانت  
في صدر الاسلام حين كان الادخار ممنوعا مطلقا والضيافة واجبة  
لمنح الامران انتهى انت خير بان هذا التوجيه اولى اذ قد مر  
جواز الادخار لثري عيال سنة ولمن لا عيال له دون ذلك **قوله** وعلاجه  
اي خوف الفقر القلبي الذي يقلعه من اصله ازالة اسبابه لعقد المسبب  
عن فقد السبب وهو الالة الاول خوف الموت او المرض من الجوع متعلق  
بخوف والمثاني خوف فوت التمتع المعتد في التوبة وحصول المعلق  
بالقافين اي الاضطراب في القلب فيمنع عن التفرغ للادغال منه اي  
من خوف ذلك والثالث خوفا لاحتياج الكسب ان كان يكسبه او الى  
السؤال ان لم يكن من اولى الكسب وطريق ان التماس اي الاسباب

الثالثة

الثالثة اجمالا ان كل هذه اي كل واحد من هذه الاسباب الثلاثة <sup>الظن</sup> سوء  
بالله تعالى وانا مأمورون بحسن الظن به تعالى فان من علم هذا علم ان كلا  
منها حرام فيجب تجنبها وطريقا ان التماس نصيلا ان الموت اي عدم الحياة عما هو  
منشأه وفيه كلام مذكور في كتاب التفسير متيقن قال الله تعالى كل  
نفس ذائقة الموت وات على كل حال اي حال النفي والفقر قاله الرؤي  
اما بقية اي مباحث من غير سبب يتقدمه ويقال له موت المفاجأة  
وهو يحصل اذا فشي الزنا في البلاد كما جاء في الحديث كذا في الوسيلة  
واما بسبب مقدر في الازدقان قدر كونه اي السبب لجوعا فلا مرد له  
لان الله بالغ امره وان كان عندك ملاء الارض ان هذه وصليته وفي  
الواو الداخل عليها خلاف اهرجالية ام عاطفة ذهباً منصوب على التخييل  
من ملاء الارض والا اي ان لم يقدر كونه سببا للموت جوعا فلا يموت  
من الجوع اصلا واي فرق بين الموت جوعا وسبعا الاستفهام انكاري  
اي لا فرق فمالك تخاف منه جوعا ولا تخاف منه شبعاً مع انه لا خلاص منه  
اصلا قاله الرؤي في عليك الرضا للظرف مقدم اهتماما والرضى مبتدأ  
مؤخر او عليك اسم فعل بمعنى الزم والرضى مفعوله بالانقضاء وتجنب من  
خوف الموت من الجوع وكذا المرطان قد ووصوله لذلك فهو مات بسبب  
او بسبب وسواء كان ذلك السبب الجوع او غيره والا وان لم يقدر  
فلا اي فليس يأت ولا دخل فيه في المرض للفتي والفقر بل تريا لا غناء  
بالثناء او بالسوق قاله التبروي اكثر امهنا من الفقراء لما ينشاء عنه  
كثرة الاكل وفقرة المرم وحذمه الدنيا كما في المواهب وتنمك وتلذذ  
جواب عن خوف فوت التمتع سيزول بالموت لا محالة فكيف يخاف العاقل  
من تقدمه اي تقدم زواله بالفقر ايا ما فلا بل قبل موته لو سلم اي قوة  
التلذذ او تقدم الزوال والكسب جواب عن خوف الاحتياج الى الكسب  
قد صدر عن الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى في حق داود عليه السلام  
وعلمناه صنعة لبوس في الحديث المرفوع مائة نبي الا رعي الغنم  
رواه البخاري والاوليا وفي الوسيلة كعلي بن ابي طالب كان  
اجبي اليهودي اخضر الى انتهى فالحرف منه من الكسب اما لرياء اي



لا يله الناس بعين المكشوب فينحط رتبة عندهم أو الكبر في الاستكبار  
 عنه أو البطالة أي كبتها فلا ينبغي للعقل أن يخاف الكبر لونه فان كلا  
 منها مذموم كما علمت والسؤال جواب عن خوف الاحتياج إلى السؤال  
 عند الضرورة المستوفى لنفسه أو غيره جائز فاي ضرر فيه أي ديني  
 كما في الحديث من قال ديني أو ديني فقد تعدى وخرج عن السبيل  
 قوله وأما الثاني أي الخوف من المرض أما لغوات التعميم كدعاء المرض ترك  
 الأغذية لضعف المعدة فقد عرفت علاجه من أنه سبيل ولا محالة  
 فكيف يصدر عن العقل الخوف من تقدمه إياها قليلة وأما لغوات  
 المطاعة المعتادة لما ان المرض يحول بينه وبينها وتقصى الثواب المترتبة  
 على الطاعة فجهل بمعنى أن هذا الخوف ناش عن الجهل أو ورد في الجنب  
 المرفوع منه إذا مرض العبد أو سافر يقول الله تعالى ملائكة أكتبوا البديهي  
 ما كان يعمل صحيحا مقيما ذكره في الوسيلة أن المريض يكتب له ما اعتاده  
 في الصحة وفي صحيح البخاري مرفوعا في غزوة تبوك أن بالمدينة قوما  
 ما سرفه مسير ولا قطعهم وأدبا إلا كانوا معكم حبهم العذر فنبه  
 عليه السلام على أنه يكتب لهم مثل ما تركوه لعذر ذكره التبروي بل يزيدوا به  
 بحيث لا يعلم كنهه إلا الله أن صبر ولم يجمع قولا وفعلا قال الله تعالى  
 انما يؤمن الصابرون اجزم بغير حساب لما ورد مرفوعا كما في الوسيلة  
 ان الصالحين في الدنيا يتمنون يوم القيمة ان كان بفتح الهمزة تفرض  
 ابراهيم في الدنيا بالمقادير ما علة لكتفي رواه ابي بصير واهل علمه  
 كفرة قوابل المرض بيان لما والعائد له تحذوف في لكونه مفعولا وإذا  
 كان الأمر على ما تقر والشان على ما حذر فعليك العزم على الصبر  
 من الفقر أو المرض ان وقع وان خفت من نفسك عدم الصبر لضعفها  
 وعجزها فعليك قبل الوقوع ان تسأل العافية من الله تعالى وتداوم  
 على دعاء النبي عليه السلام قوله وكذا ابن ماجه والنسائي وابن جابر  
 والحكم وابن أبي شيبة ذكره على القاري في الحز الثمين عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما ان رسول الله وفي نسمة ان النبي عليه السلام لم يكن  
 يدع هؤلاء الكلمات حين يمس ويصبح أي يدخل فيما اللهم اني

استكمل العافية وهي عدم الابتلاء قاله على القاري وقال التبروي دفاع  
 الله تعالى عن العبد الاستقام والبلايا حذف مفعول العافية للتعميم أي من  
 كل مضرة في الدنيا والآخرة أي في أمورهما والمراد بالعافية عدم العقوبة  
 قاله على القاري ثم عاد لسؤالها اهتماما بها فأنها فقال اللهم اني استكمل  
 العفو أي المحو من الذنوب والعافية أي الخلاص من العيوب في ديني ودنياي  
 وأهلي أي قرايتي وابتلائي ومالي من النقص وغيره ولا يبعد أن يكون  
 ما هو موصولة أي وكل شيء هو في وختصني به على أنه تميم بعد تخصيص  
 فيشمل ماله من المال والجمل وسائر اسباب الكمال وفي شرح المصباح العفو  
 محو الذنوب والعافية السلامة وهي الصحة في الدين من الزنج وفي الدنيا  
 من الاستقام وفي النهاية العفو محو الذنوب والعافية التمسك من  
 الاستقام والبلايا انتهى لكن لا ينبغي أن الانبياء والاولياء دعوا الله يا  
 العافية ولا شك أن دعوتهم مستجابة ومع هذا اشد الناس بلاء الانبياء  
 فالأفضل فيبتغي أن يقيد الاستقام بتسليمها كالبرص والجنون والجنون مما  
 يتفرع عن طبع العوام ولذا ورد التعوذ من سبي الاستقام وكذا يقيد البلاء  
 في الأمور الدينية والدنيوية بأشغله عن الأحوال الاخرية كذا  
 في الحز الثمين اللهم استر عورتي جميع عورة وهي ما يستحي مني يوق  
 صاحبه ان يري ذلك من العيوب والحلل والنقصين وغير ذلك وأمن روعلي  
 أي فزعني ما اخاف وأمن امر من الايمان بمعنى إزالة الخوف واعطاء  
 الامن ومنه قوله تعالى وامنهم من خوف وحال معناه اجعل خوفه امانا  
 وابدله به وفي شرح المصباح اصل الرواية عورتي وروايت بالجمع وفي  
 رواية بالافراد فيها ما اعلم ان كلامه العورات والروايات بكثرة لا ادر  
 كما قال الله تعالى ثلاث عورات لكم واما فتح الواو في العورات فنحن في  
 العامة كذا في الحز الثمين اللهم كرهه فريضا لا جابة بذكر اسمه الكريم  
 اول كل مطلوب وايدنا يا استقلال مدحني له احفظني من بين يدي  
 وفتح الدال وتشد يد الباء على الستة وفي نسخة بالسكر والخيف  
 على ان المراد بها الحسن والمعنى من قوله ومن خلفي ومن عيني ومن عمالي  
 قال ابن خلدون في قوله تعالى حكايته عن ابليس ثم لا تبتهم من بين ايديهم



ومن خلفهم وعن شمالكهم استعمال اليمين والشمال بعن لغة يوحذولا  
بقاس وكذا القدام والخلف وقلا البيضاء اي انا عدي الفعل الى اليمين  
بحرف الابتداء لان البلاء منها يتوجه اليهم والى الاخرين بحرف الجاوزه  
فان الاتي منها كالحرف عنهم المان على عرضهم ونظرا قولهم جلست عن  
يمينه انتهى وقال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية من بين ايديهم  
من قبل الاخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شمالكهم  
جهة حسنا تم وسنا تم ومن فوقهم قال المصلي مستحب الجهات الست  
كلها لان ما يلحق الانسان من نكبة وقتنة فانما يحق به ويصل اليه من احدى  
هذه الجهات وبالغ في جهة الفل حيث قل واعوذ بعظمتك ان اغتال  
من تحت لرداءة افتها انتهى قال علي القاري ولا يخفى صدق قوله  
بعظمتك على ما في النسخ المصححة في هذا المقام وفي نسخة بكم افتال  
بصيغة المجهول من الاغتال وهو ان يؤتى المرء من حيث لا يشعروا ان يدهي  
بكرهه ما لم يرتقبه واصلا ان يخنق ويقتل خفية وحاصلة الاخذ بنقطة  
الموت فياءة والاظهر ان مراده الخسف كما ورد في رواية ابى داود حيث  
قال وكيع احذر روة هذا الحديث يعني الخسف انتهى **قوله** واما الثالث  
اي الخوف من اصابة مكرهه من مخلوق فعلاجه ترك السب بان لا يجمل  
الناس عدواك بالشتم او الضرب او اخذ المال او غير ذلك من الاسباب  
المؤدية الى العداوة ان امكن بلا ضرر ديني والا فالسوطين اي فالارز  
توطين النفس علما اصابه من المخلوق والفرار عن ضرر الدين لانه سبب  
المهلك الا بدعي في النار بخلاف ضرر الدنيا فانه من ربه يسر ولا  
محالة قاله الرضي بياد المقدركاين والاجل واحد في العلم الالهي وفي  
الدنيا لا يثبت لها بل هي ظل زائل وقوم نائم من التشبيه البليغ حذف  
فيه الاداة على ادعاء دخول المشبه في المشبه به وانه من افراده فحمل  
عليه وفيه على كون نهما كذلك قوله فليس من علو الهمة والمروءة من  
فيه للابتداء او التبعيض كما في قوله سيدة والفرار عن مقدم و  
الاسم ان ياتي بالبناء والغير الفاعل اي يهيم ويغتنى بزوال مشكلة  
فلا يلحق لذلك بالا لانه ليس بذي بال بل هو اني التبارك في الحساسة

والدناءة **قوله** السابح والاربعون من اوقات القلب القسرك  
المجبة الاولى اسم مصدر من القسرك بفتحها والفعل بكسرهما ايضا المحقد  
وفي شرح الغريب الفعل بالكسر الحيانة والغلولة السرقه وما يخفيه الغازي  
من مال الغنيمة عن امير الجيش والغليل المحقد كالفعل بالكسر وقال الرؤس  
الفعل قسما ن قسم عدم الاجتنان من اصابة الشر من نفسه ضمنا وتبعها  
للعبي وقسم عدمه منها من غيري ضمنا او قصدا بان لا يدفع مع القدرة  
بلا ضرر انتهى وعرف المص بقوله وهو عدم تحييض النصح اي جعله تحضا  
خاليا عن الخديعة بان لا يحتجب من اصابة الشر للنفس من نفسه او من غيري  
تساهلا وان لم يره الى الشر ابتداء وقصدا كمن يريد ازالة متاع حرام  
فيكتم عيبه فيبيعه فان مراده ابتداء وقصده انما هو ازالة المتاع  
لا غش المشتري الا ان غش المشتري وجد ضمنا وتبعها وهو اي  
المذكور غير الحسد وهذا اي عدم تحييض النصح ايضا كالحسد حرام  
بالا نقا كما ورد فيه الوعيد وانما الخلاف في الحكم بكون صاحبه فاسقا  
مردود الشهادة قال بعض الفقهاء بذلك والصحيح انه ليس كذلك بل هو  
حرام ومعصية لا يوجب الفسق قلها الرؤس **قوله** عن ابن عمر وابي هريرة  
رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه السلام قال من غشنا فليس منا اي من اهل ديننا  
هذا اذا كان مستحلا والا فالمراد ليس من عالمي سنتنا ومصدق شفا عتبا  
قال حين مر على صبرة طعام في المصباح الطعام اذا اطلقه اهل الحجاز ان  
عنوا به البرية خاتمة وفي العرف اسم ما يوق كل وجمعه اطعمة كذا في  
الوسيلة قال العلامة صاحب الاصلاح ان الطعام اذا ذكر مقرونا بالبيع  
والشرايق في العرف على الكسطة ودقيقها انتهى فادخل يد فيها  
فان اصابه بلا وفي الوسيلة فقال اي اصاب اصابه مفعول مقدم  
والفاعل بل بفتحين اسم مصدر انتهى لكنك خير بان اكثر النسخ  
بلا فتدبر فقل عقبه ما هذا البلد وهو استفهام توبيخ يامصيا  
الطعام قال امارة السماء اي المطر انما قال قال بالنقص لما ان المراد  
بيان الجواب مع قطع النظر عن التعقيب وعدمه يارسول الله ندام  
تشریف واعظام فقال افلا جعلته فوق الطعام الاستفهام للتوبيخ



التعجب والتعجب عن ان ذلك الفعل امر متكر لا يطبق بالموطن قاله  
الرؤساء حتى يراه الناس فيجب على كل بايع اظهار عيبه اي المبيع المدلول  
عليه بما ذكر وفي نسخة عيب متاعه ان يخبر به ان كان خفي بحيث لا  
يمكن اظهاره الا بالاخبار مثل البول على الفراش والسرقة في العبد  
والامة وكذا يجب على كل من علم من يري بيعا او اجارة او نكاحا او  
عقدا من العقود الشرعية وفي العقود عليه عيب مكشوف وعينه  
ذلك العالم ان يخبر بعيب المبيع والمستاجر والمنكوحه يعني ان الاعلام  
كما يجب على المالك تجبا ايضا على الاجنبي عند علمه واما حديث دعوا  
الناس يزرق الله بعضهم من بعض فيحول على الرزق الى كل طريق  
المرفعي شرعا فتأمل ذكره التبروي ان علم به اي بالعيب وبعد علم الاخذ  
العيب الا ان يخاف ذلك العالم من الاعلام بعيب ما ذكر على نفسه سبابة  
مكروه فلا يجب اذ الضرر لا يدفع بمثله على ان رده عن النفس اولى  
كذلك الجديدين قال الرؤساء وكذا اذا علم او ظن رجل معصية عيال  
رجل اخر فعليه ان يخبر بها عند وجود الشرائط الارادة على المعصية  
واما اذا علم ثوبتهم فلا يجوز وعدم علم ذلك الرجل بها والنفقة في  
اخباره وكون الاخبارا فرار عن كشف السر والعيب وعدم اخبر  
الخوف على نفسه او ماله او غيرهما انتهى **قوله** ومن الغش الغش الف  
وهو ما لا يدخل تحت تقويم المقومين وقيل الا يتغابن الناس فيه  
قال الرؤساء في الغش الفاحش عن ائتمتاروايات ان كانا مشتريا  
لنفسه عدم التجسس مطلقا والتفصيل وهو المختار للفتوي بانه  
ان وجد التعزير نصريا او تقريرا فيتحريم والا فلا واما اذا كان  
مشتريا لغيره بطريق الوكالة فلم يكل ولاية التجسس بالتفاق  
الروايات انتهى وفصل المصنف ذلك بقوله اذا وجد منه اي من  
المالك وقيل من البايع التعزير نصريا او تقريرا مثل ان يكذب في قيمة  
بان يقول شريته بكذا او قام على بكذا وهو اقل ما ذكره فهو  
يكول التعزير نصريا او يمدحه بحيث يشعر مدحه انه يبيع بقيمة  
او اقل فيكون تعزيرا ايضا لا صريحا بل على طريقة التعريض فهذا

اي التعزير

اي التعزير وما يماثله غش حرام يجب على من علم او ظن الاخبار  
واعلام الاخذ حتى يتخير المشتري بالبناء للفاعل وفي نسخة  
حتى يتخير بالبناء للجهول عند علمه بين الامضاء والفسخ وان  
لم يوجد تقريرا صلا بان وضع المتاع بين يديه وما مدحه فشر  
المشتري بثمن عين فيه فليس البيع كذلك بجام فلا يجب على من علم  
او ظن الاخبار ولكنه مندوب قاله الرؤساء فلما العدم حرمة لا  
يتخير المشتري في الصحيح لعدم فعله في البايع فن قال ههنا بمجرد  
دعوى نفس المدح لم يصيب وقيل يتخير لوجود العيب في نفس الامر  
ولكنه اي بيع الشيء بلا بيان عيبه فن ارجع الضمير الى المدح فقد سهر  
مذموم وان لم يوجد تعزير لا خلا له بالنصح واما الحديثه قال  
البيضاوي الخدع ان تقوم غيرك خلافا ما تحفيه من المكروه لتستر له عما هو  
بصدده والمكروه هو اي المذكور منهما ارادة اصابة المكروه لغيره من  
حيث لا يعلم فان كان العين مستحالة لما ارادوه به قاله التبروي وانت  
خير بان الاولي ان يقول للمكرو الخدع فانهم مثل الكافي وقطاع  
الطريق والسارق والظالم فندوب اليه لدفع شره وقيل لانه اوقعه  
موقعه لورود ان الحرب خدعة حجة الشيخان عن ابى هريرة ذكره  
في الجديد والا اي وان لم يكن مستحالة فحرام فالخدع والمكروه حرام  
يجب على من ظن او علم الاعلام لانه عشر وترك نصع واجبا في دفع الخدع  
واجب لحديث عمر ابى هريرة السبعين كما في الجديد فن اراد ان ينحو  
من الغش وشبهته بالكلية فعليه ان يعمل بما حجه **قوله** عن ابى هريرة رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام والذي نفسي بيده لا يق من عبد  
ايما ناكما ملا حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه حتى يبيع من صفاء النفس  
مرتبة لا يدنسها بغض ولا حقد ولا حسد ولا غش ان لا يرضى  
ولا يحب شيئا من مقتضيات ما ذكر لاختيه من الايمان كذا في الجديد **قوله**  
التامع والاربعون من افات القلب الفتنه وهي ايقاع الناس في الاضطراب  
والاختلال والاختلاف والحنة والبلا بلا فائدة دينية كما مر ان  
الحرب خدعة كان يفري من الاغراء وهو الحث الناس على البغي والخروج



على السلطان فلا يجوز الخروج على السلطان ولا اغراء الناس عليه  
 ولو ظن لما يكون فتنه اشد من القتل وكذا المعاونة لقوم مظلومين  
 من جهة اذا ارادوا الخروج عليه لانه فتنه ايضا وكذا المعاونة في  
 هذه الصورة لكونها اعانة على الظلم قاله الرؤساء وكتفوا على الامام  
 الصلوة وهو في القرآن بالخروج عما استحق في الحرم في غير الضرورة  
 اعني طوال المفصل في البحر والظهور واساطله في العصر والعشاء وفي  
 قصاره في المغرب وفي الافعال باقرضا في تعديل الاركان على ما يتم به  
 وهو تسكين الجوارح والاعضاء في الركوع والسجود وهو على  
 تخريج الكرخي واجب وعلى تخريج البحر جاني سنة كتعديل الاركان للفقهاء  
 والجلد وقول ابو يوسف تعديل الركوع والسجود والقيام بينهما  
 والجلوس بين السجدين فرض وفي الظهيرية قال القاضي ابو اسحاق  
 من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزمه الاعادة واذا يكون  
 الفرض هو الشاق وقيد بتطويل الامام فيكون تطويل المنفرد عن ذلك كذا  
 في الجدي **قوله** وكان يقول لهم اي الواعظ ومن عثا بته كما في الجديين  
 للقوم من الكلام ومن قال من المعاري لم يصيب تدبر ما لا يعرف من مراده  
 ويجعلونه على غير ما اراد لظهوره في ذلك الغيب فلذا اي كونه في الفتنه  
 ورداي في الحديث المرفوع كما في الوسيلة **كلمة** الناس على قدر عقولهم قال  
 ابن العلاء لفظ الحديث المرفوع حديث ثوبان الناس بما يعرفون اتريدون ان  
 يكذب الله ورسوله رواه الدليمي في الفردوس مرفوعا عن حديث علي رضي الله  
 عنه وعند البخاري هو موقوف عليه وسناده قوي واسناد المرفوع وله  
 وانما خشى ان يكذبها لان السامع لما لم يفهمه يقتداس حاله جهلا فلا يصدق  
 وجوبه فيلزم التكذيب انتهى وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه  
 قال عليه السلام امرنا ان نتكلم الناس على قدر عقولهم رواه الدليمي ايضا او  
 كان لا يجتاط في التامل للكلام وفي المطالعة الادراك فيخطئ لذلك في  
 منهم مسئلة او يخرجوا كفوا عن قائله التبروي من الكتاب مصفة مسئلة  
 فيذكر للناس ما لا يعرفه بكثرة فيوقعهم في الفتنه او يترك ويقتي قولا  
 مباحيا او ضعيفا او قولا يعلم ان الناس لا يعلمون به بل ينكرونه

كان يقول لا يجوز البيع والشراء بالدرهم والدنانير بلا وزن وكذا  
 الاستقراض لانه نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوزنية فيها فلا  
 يخرجان منها ابدا وان ترك الناس فهذا القول وان كان اقوي في نفسه  
 لانه قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله مطلق وابي يوسف في ظاهر الرواية  
 لكن الناس لا يعملون به في هذا الزمان قطعاً بل العمل فيه بالرواية الغيب  
 الظاهرة عنه وهي خروجها عن الوزنية بتعامل الناس الى العدمية وعن  
 الرواية وان كانت ضعيفة رواية قوية رواية فالقول بها الزم فربما  
 عن الفتنه مذكور الفاضل الروي او يتركون بسببه اي بسبب ذلك القول  
 طاعة اخري لمن يقول لا هل القري والجماز والاماء ولو في الامصار  
 لا يجوز الصلوة بدوء التجويد لوجوبه وهم فيه تغليب من يعلم انهم لا  
 يقدرون على التجويد لركاكة السنن او يقدرون لسلامتها في الركعة  
 الا انهم لا يتعلمون تساهلا فيتركوا الصلوة راء سا اي بالكلية لقول  
 لهم انهما غير جائزة بدوء التجويد وهي جائز عند البعض اذ المعبر  
 عند ذلك البعض قرب المخارج حتى جواز صلوة من قراء الحمد بالحاء المجمة و  
 كذا بالهاء وقس على هذا سايرها قاله الرؤساء وان كان اي قول ذلك  
 ضعيفا عند الجمهور فالعمل به اي بذلك القول المؤدي لوجوب صورة الطلوع  
 اولى من ترك اصل فعل الوعظ والمفتين معرفة احوال الناس وعاداتهم  
 في القبول والرد والسعي والكسل ونحوها من الامور فلذا يقال لكل مقام  
 مقال ولكل عمل رجال فينتكسون بالاصح ولا وفق وفي بعض النسخ  
 بالراء لهم اي للقوم وفي الجدي اي يجب عليهم ذلك حق لا يكون كلامهم  
 فتنه للناس ما بعدهم الفهم او بعدم القبول او بغيب ذلك وكذا الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر اي يجب على الامر والنهي معرفة احوال الناس  
 وعاداتهم وطبائعهم في الرد والقبول وغير ذلك اذ قد يكون لو فقد  
 الاحسان فيها سببا لزيادة المنكر كما او كيفات فتنه او تعصبا قاله الرؤساء  
 وقال التبروي استكبان او عتوا او سببا لامامة مكروه لغيبه وفي  
 التبيين هو مستحب ولكن بشرط اقتضار المكروه عليه وان تعدي  
 الى محابه او قاربه يحرم انتهى لكنك خير بان هذا بشرط عدم رضا



باصابة المكروه واما اذا رضى بها اعتزال الدين فخلد نوح كذا قاله  
الرؤوس فيكون اي الامر ايضا انما كما في الجديدي وقيل فيكون اي الغير  
انما لذلك ما هو فلا امر عليه لو خولف لان الامتنان ليس اليه انتهى  
وفيه ما فيه فلا تغفل نعم استدراك بما تقدمه ان علم الامر بطريق  
ما اوطن بالقرابين ان بعضهم وان قل يقبله ويعمل به اي المعروف  
بالفعل والمنكر بالترك وان بعضهم وان كثر لا يقبله ولا يعمل به او  
علم اوطن اصابة مكروه له في نفسه او ماله لا لغيره وان علم من نفسه  
ان يصبر عليه فحاجته فيه اشارة الى سقوط وجوبه عنه عند علمه ذلك  
وجهاد ورد مر فمما سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قال كلمة  
حق عند السلطان الجائر فقتله وقس على هذا ما ادي لفتنة دينية  
اجتنبها او بدنية في نفسه اسقطت الاحباب ويبقى الاباحة والاحتياط  
وحسبك في افه الفتنة قوله تعالى في البقرة والفتنة استدمر القتل  
اي اعظم عند الله تعالى لانها تؤدي الى مقتلات كثيرة واحكامات متعددة  
كذا في الجديدي وقلا البيضاوي الفتنة اصعب من القتل لدوام ثبوتها  
وتأثير النفس بها انتهى **قوله** التاسع والاربعون المداهنة من الدهن  
كان صاحبها بمنزلة في عدم الصلابة وفي المظهر في اللغة الملا  
نية واظهار ما ليس في النفس وهو آية النفاق وفي الشرع عبارة عن عدم  
تغيير المنكر مع القدرة عليه رعاية لمبدأ تركها والجانب غير اولقطة  
المبالاة في الدين انتهى وقيل معايشة الفساق واظهار الرخصة بما هم  
عليه من غير انكار عليهم وقيل بذل الدين لصالح الدنيا كما في التوفيق  
فقره المصنف بقوله وهي الفتور والضعف مصدران تنازع في  
قوله في امر الدين كالسكون عند مشاهدة المعاصي والمناهج قال البيهقي  
عطف عام على خاص فدخل فيها المكروه انتهى فيه انه داخل في المعاصي  
ايضا فالفرق هكذا ليس على ما ينبغي وفي التوقيف العصيان الا  
مستناع عن الانقياد انتهى لكن لا مطلقا بل مع القدرة على التغيير بدلا  
منه فهذا اي السكون حرام كما فيه من الاقرار على المعاصي واهمال  
جانب الشرع الزاج كما في الوسيلة فقد ورد في الحديث ان السكون

عن الحق من حق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير حقوق من ربه شيطان  
اخرس لان السكون عن الحق خذلان له ودليل على الرضا بالباطل وكل ذلك  
من ضايع الشيطان وصفاته كذا في الجديدي وضد اي السكون المستحي  
بالمداهنة كذا في الجديدي الاول اي الفتور المستحي بالمداهنة فانهم  
الصلابة في الدين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى في المائدة  
يجاهدون في سبيل الله اي في مرضيه ومنها ما ذكر ولا يخافون لومة  
لا تهم عطف على مجاهدون بمعنى انهم الجامعون بين المجاهدة في سبيل الله  
والنصب في دينه او حال بمعنى انهم يجاهدون بمعنى انهم الجامعون وحالهم  
خلاف حال المنافقين فانهم يجاهدون في جيش المسلمين خائفين  
ملامة اوليا ثم من اليهود فلا يملكون شيئا بالحكم فيه لوم من  
جهتهم واللومة المرة من اللوم وفيها وفي تنكيس لا يرميها لغتان  
ذكره البيضاوي وقال عليه السلام قل الحق وفي الوسيلة لا يذر  
اول الصالح لمخاطب وان كان اي الحق وقيل قوله مر عند الماء مور  
والمنهي في الجديدي خزيه الامام احمد عن ابي ذر الغفاري فان كان  
سكونه لدفع ضرر عن نفسه او عن غيره من الماء مور والمنهي او غيرها  
فهو اي السكون مداراة قال الرؤي في اشتقاقه من الدراء وهو الدفع  
جائز لدفع الضرر ورد امرت بمدارة الناس كما امرت بالفرار بغيره  
التوقيف ومع المدارة ان يتبتهم ويضيق في وجودهم وان كان  
قلبه ينكرهم انتهى بل مستحب في بعض المواضع كما اذا كان ظن عموم الضرر  
الحاصل او عدم صبره عليه كما في الجديدي **قوله** الخمسون الانس بالناس  
والوحشة لقراحتهم اي الهم كما في القاموس من قد الوجاء وقال ووجاء  
الوحشة عند فقدان تكب بما لا حاجة اليه فتقطن لا يخفى ان المراد  
الانس مجرد بحالتهم والا فالانس لتحصيل فائدة دينية كالانس  
بالعلماء والوحشة بقراتهم فليس بمنزلة كذا في الجديدي وهذا مذهب  
لانه ناس من الجهل بالله ولو كان عارفا بالله لكان الله به ولم يأنس  
بما سواه من المخلوقات الفانية السريعة الزوال فلذا قيل القائل الشبه  
ذكر البيهقي من علامات الافلاس الاستيناس بالناس يعني انه دليل



قلة الثواب لانه ناش عن شدة ارتباط القلب به وهو مانع عن  
 التفرغ للحق والنظر الى مجانب الخيرات ومطامع الحسنات ما جعل الله  
 لرجل من قلبين في جوفه وكذا الانسان ساير متاع الدنيا اي ما يتمتع  
 به منها كالكرم بفتح فسكون العنب والبستان هو الجنة قال القراء هو  
 عزق وقال بعضهم روي مقرب والجمع ساتين كذا في المصباح وارجح  
 الذي يلحق فيه الجوب والصنعة بالجمعة فالمهمة بينهما تحتية  
 العقار والصنعة بالمهملتين بينهما نون لان كلا يحفظ صاحبه من  
 الضياع قال التبروي وكوهان العقارات المشغلة كما في الجريد و  
 قال التبروي من كل ما سوي الله تعالى بل اللاديق لسالك الانس بذكر  
 تعالى الا يذكر الله تظمين القلوب وطاعة لان هذه الامور تبقى  
 معه في القبر بخلاف متاع الدنيا والناس فمن كان انس في الدنيا بذل  
 الله تعالى واعمال الاخوة لا يحصل له بعد الموت وحشة اصلا ومن كان  
 انس بالناس ومتاع الدنيا يحصل له وحشة ومنه نعمة لغرامهم فيكون  
 هذا عذابا روحانيا فوق العذاب قادم الرأس والوحشة عطف على الاثر  
 والنجمة عند ملاقات العوام لا الكبر والحب لا يكون تضجركم و  
 عجب بعبادة وطاعته بل لمنهم عن الذكر والفكر والطاعة فخرج بذلك  
 ملاقات العوام لسؤالهم اياه وتعلمهم منه لانه يكون في طاعة فلا  
 يليق به التضجركم له الحادي والخسوس الطيش والخفة عطف رديف  
 فلذا اظهر اسم الاشارة في قوله وتظن ذلك او باعتبار المذكور في  
 الاعضاء فعلامته طيش القلب وخفة خفة الاعضاء فالخفة في الرأى  
 والاذن والعين هو ان يلتفت وينظر لكل جاء وذهب ويترك  
 ويريد ان يسمع كل قول مفيد وغير مفيد وفي اللسان ان يترك الكلام  
 حتى يصير هذرا ولا يستفسر عما لا يهم ورد من حسن اسلام المرء  
 ترك ما لا يعينه والاستعمال في السؤال واستثنى منه ما كان مخوف  
 فزت فزته او سبان كما في الجريد والجواب قبل التفكير وتجرى المنا  
 وتقرير فان المطلوب منه الروية والتأمل لتحقيق الصواب والتعبير  
 بما هو الاصح والارفق وفي اليد بالتحريك الكثير لها من غير داع له

حرك العضو ونسوية المهامة والحيية والتوب بلا حاجة قيد للحك و  
 النسوية وعينها اي عملها لا فائدة فيه وفي القدم بالمشة فيما لا حاجة  
 فيه له ولا لغز وتجرى بها عينا وفي ساير الاعضاء بالتمدد وتجرى بك  
 الكففين ونحو ذلك من الافعال الخالية عن الفائدة وذلك اي الطيش  
 وقيل اي المذكور من تحريك الاعضاء ناش من السفسفة بفتحين نقص  
 في العقل واصله الخفة ولذا عطفها عليه فقال وخفة العقل وعدم  
 رصانته وضده اي الطيش الوقار اي الحزم والرزانة كما في المصباح  
 والسكون عن الحركة بلا فائدة فهي اي الوقار الاحترار عن فضول النظر  
 والكلام والحرمة فهي علامة قوة العلم والحزم وسما تحتمل للرفع  
 او الجر عطف على المضاف او المضاف اليه اي علامة الصالحين لكن  
 استدراك من توهم كونه مجرودا مطلقا لا بد من ان لا يكون للرياء والكبر  
 لهما علامة الاخلاص استواء الخلوة والخلطة كما علمت سابقا ولم  
 الشان والجسور العناد وهو الاعوجاج والخلاف وقيل المبالة في  
 الاعراض عن الحق ذكره المناوي ومكابرة الحق عرفها المناوي بانها اللانعة  
 في المسئلة العامة لا لظهار الصواب بل لانزام الخصم والكاره قال  
 المناوي الانكار ضد العرفان واصله ان يرد على القلب ما لا يتصوره  
 وذلك ضرب من الجهل وربما ينكر الانسان الشئ مع حصول صورته في  
 القلب فيكون كاذبا انتهى بعد العلم به كانه كاذبا في جهل بقوة نبينا  
 الله عليه وسلم عناد بعد العلم بحقيقتها وهو اي العناد ورد يفة على خفا  
 المصنف ناش من الرياء كما علمت ان ما به الرياء القول وان منه المجادة  
 على قصد افحام الخصم ليظهر للناس قوته في العلم فاذا لم يكن في جانبه  
 الحق خشى ان يسقط من اعينهم ان اقر بالحق فيعاند ويكابر له او الخفة  
 على صاحب الحق اذ هو لا اشتغاله بنفسه والنفار عنه واردة الشر  
 فلا يمكنه قبول الحق ممن حقد عليه والحقد لمن يكون في طرف الحق لانه  
 الحقد طلب ازالة نعمة المحود فلا يمكنه اذعان الحق اذا كان في  
 طرف المحود كما فيه من رواج النعمة وهو منافي لمقتضى الحقد لاستيما  
 في المتزاحمين على مقصود واحد والطمع في حصول امر يفوت لو جرى



وإتباع الهوى لأن الهوى مفاد  
الحق فلا بد من إتباعه في مخالفة  
الحق مصلحته

مع الحق وفي الوسيلة أو من الكبر والجحود وقسوة القلب انتهى  
وانت تعلم ان مراد المصنف عدم الخصم فيما ذكر ولعل وجه تخصيص الذكر  
بكونه أشد في المنشئة فافهم ثم اعلم بان ضد العناد قبول الحق بعد  
ظهوره وهو من آثار الإيمان وصفات الصالحين وفي الحديث المؤمنون  
هميتون لثبوتهم كالجمل الانفاق قبيح نقاد ولما ينح عن صفة استنباط  
ونظوره لم يتقدم له المصنف فتدبر ولا تغفل فيما تلوه **قوله**  
**الثالث والخمسون** من صفات القلب النجس أي الخروج عن الطاعة وتعميد  
تفسيره بنبضه أي المارد في قوله تعالى وحفظه كل شيطان مارد  
بالخارج عن الطاعة من قولهم شجر مارد إذا نقرى من الورق ذكره الراغب  
والأبياء بكسر الهمزة شدة الامتناع من الحق وورد كل شيء يدخلون  
لجنة الآخرة أي الحديث وضد الانقياد والتسليم والطاعة لأمير الله تعالى  
ورسوله وأولي الأمر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله و  
اطيعوا الرسول وأولو الأمر منكم وهو عدم قبول العظة كعدة اعلالا  
بمعنى الوعظ أي عدم التأثر به قاله التبروي وعدم الطاعة وفي  
نسخة الجدي بالطاعة **من هو فوقيه كاستاد ووال والد ووجه**  
**قال فيما سبق** وهو ناش لعله نقض إذا السبب ناش مع السبب الكبر  
والجحود لما فاسد الغلبة وهي مقتضى الطاعة فلا يجتمعان في ظاهر  
ولا في باطن قدمهما هنا لكونهما أشد في السبب والرياء فانه مانع  
عن اظهار طاعة أو عن بها القليل لحاظ فظة كمال الرياء والحق والحد  
والطبع والحال فيها بينة وإتباع الهوى لا ينافي مقتضى الحق فلا بد من  
إتباعه في مخالفة الحق لا يذهب عليك ان المناصب في عطفها بأولها  
اذ لا يعتبر لتحقيقه مجموع ذلك كله بل يكفي له واحد منها في نقضها  
باحتيازه ذلك فيما سبق فافهم **قوله الرابع والخمسون** المصنف  
يفتح للمهمة واللام والفاء في القاموس الصلابة التكلم بذكرهم مبالغ  
والتمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظاهر والادعاء قوة  
ذلك تكبر انت وعرفه المصنف بقوله وهو تزكية النفس وإظهار  
القدرة على الامور الشاقة والاختيار على الامور الغريبة مع عدم

المبالاة عن قيل بمعنى الباء الكذب وعدم التصديق يعني انه يترك الغريب  
من الامور الغريبة ويظهر القدرة على الامور الشاقة وان علم عدم  
تصديق المخاطب له في ذلك وهو ناش عن الكذب والجحود اعلم ان الصلابة  
والصلابة عبارة عن الدعاوي الباطلة كإظهار القدرة على الامور الصعبة  
والاختيار بالاشياء المجنونة والفرض منه مدح النفس وجلب القلوب  
وتغيب الناس عن حسب اقتضاء المقامات والاحوال وذلك قد ينشأ  
من الكبر والكذب والجحود كاختيار الاختفاء ببذل المال في وجوه الخيرات  
والحسنة فوق الحد والامراء بالصلابة والشجاعة والسكينة والعلم  
بالعلوم والنفوس والتعغل فيها والمشدح بأنواع الرياضات والكشف  
الكرامات وقد ينشأ عن الجهل كاختيار بعض الفقهاء والعوام بما لا يقدر عليه  
من الامور الحارقة للعادة وقد ينشأ من النفاق والزنج والاضلال  
كاختيار الملاحة والزنادقة عن بعض المخفيات والاحوال الغريبة وجميع  
ذلك حرام لان مرجعه الكذب والافتراء ونحو ذلك ذكره التبروي  
وينشأ من النفاق العمد ورياء يودي للنفاق الاعتقادي قاله التبروي  
وهو أي النفاق الخامس والخمسون من الافات القلبية ومعناه عدم  
موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل وهذا نفاق العمل لا نفاق الاعتقاد  
وقيل هو اظهار الصداقة والبطالة العداوة ويقال للشخص الموصوف  
المنافق وهذا المعنى يختلف باختلاف الاشياء من قوة وضعفها وهي  
جميع النواحي واقسامها ثم قال الله تعالى ان الله افق في الدرك الاعلى  
من النار وقال الله تعالى يقولون يا ليتنا نكون مع الذين هم ذكره  
التبروي وقال البرهانوي وهم اخبث الكفرة وانفسهم الى الله تعالى لانهم  
مقهور الكفر ومنطوا به خداعا واستهزاء ولذلك طرد في بيان  
خبيثهم وطمعهم واستهزاء بهم وتكميلهم بافعالهم وسجل على عملهم  
طغيانهم ومنزلة الامثال ونزل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل  
من النار انتهى ومنه يعلم قصور التبروي في ذكر الآية الكريمة فتفطن  
**قوله السادس والخمسون** الجبزة وهم ملكة تدعو الى اطلاق ما لا يمكن  
معرفة كاشابه وحشا لقدرا ويصعبها افعال يتضرر النبي بها وعلان



اى الخلق المسمى بالجزيرة تامل قوله تعالى في سورة بنى اسرائيل وما  
 اوتيتم من العلم الا قليلا تستفيدون بتوسط حواسكم فان كنهنا  
 العقل للمعارف النظرية بما هو من الضروريات للاستفادة من حواس  
 الجننيات ولن كليل من فقد حسنا فقد علما ولعل اكثر الاشياء لا  
 يدركه الحس ولا شيئا من احواله المعرفة لذاته قاله البيضاوي روي  
 انه عليه السلام قال لهم ذلك قالوا نحن نختصون بهذا الخطاب فقال  
 بل نحن وانتم فقالوا ما اعجب شأنك ساعة يقول ومن يؤتي الحكمة  
 فقد اوتي خيرا كثيرا وساعة تقول هذا فنزلت ولوان ما في الارض  
 من شجرة اقلام وما قالوه لسوء فهمهم لان الحكمة الانسانية ان يعلم  
 من الحق والخير ما تسعه القوة البشرية بل ما ينظم به معاشه ومواده  
 وهو بالاضافة الى معلومات الله التي لا نهاية لها قليل ينال بها  
 حرم الدارين وهو بالاضافة اليه كثير كذا في الانوار وقوله تعالى  
 في آل عمران وما يعلم تاء ويله الا الله قال البيضاوي ومن وقف على  
 الا الله فستر المشابه بما استأثر الله بعلمه كمد بقاء الدنيا ووقت  
 قيام الساعة وخفاص الامداد كعدد الزبانية او بآيات القاطع  
 على ان ظاهره غير مراد ولم يدل على ما هو المراد انتهى وتاء من مر  
 الذي لعنه من الاله والمقصية فينكف عنه **قوله السابع** والحنون  
 البلادة والعبادة والحقاقة وهي ملكة يقصر صاحبها عن ادراك الحين  
 والشر والنفع والضرر بل ان اول الاخلاق الرذيلة الحماقة واخرها  
 الجهل حتى قيل يتعدد علاجها وقد روي في الاسرائليات ان عيسى عليه  
 السلام قال انما عجبت عن احياء الاموات ولكن عجزت عن معالجة  
 الحكماء **وضدّها** وفي نسخة **وضدّها** باعتبار اللفظ قوله التبروي  
 الذكاء جودة الفهم واللفظة بكسر الفاء جودة الادراك وعلاجه  
 والتذكير باعتبار الخلق المسمى والجند والمواظبة في التعلم متعلق  
 بالجميع فن فضل ههنا متعلق السي لم يصب قال ابو حنيفة لا ي  
 يوسف كنت بليدا حتى جئتكم مواظبا صارا ما ثانيا مع كونه على  
 البلادة بناء على الجند والمواظبة والامام محمد مع شدة ذكائه صار

ثالثا لعدم سعيه مثل سعي ابي يوسف اعتمادا على ذكائه ذكر الرؤى  
**قوله الثامن** والحنون الشرة على الطعام والجماع اي افرط الشهوة  
 وفيها **قوله التاسع** والحنون الحق اي المقصود عن استيفاء ما  
 ينبغي من المشتريات كالجماع والطعام كذا في الجدي يقال خذت  
 النار اذا سكن لغيرها ولم يعلقها جمرها وفيه استعاره اصلية لا يحق  
 منه له قلب سليم قاله التبروي فان كان المبتلى بذلك متاهلا او به مرتين  
 في المعدة فيه اربع لغات فعلاجه بالحب والادوية لم يكن متاهلا  
 او به مرض فلا يحتاج الى العلاج لعدم الداعي والزوجة في الجماع والتضرر  
 في المرض فقد كفي مقننتا اي الطعام والجماع ونحو غوايتها فن قال  
 ههنا اي للتأهل والمرض لم يصب فافهم وامانقا سير هذه الاشياء اي  
 الجزيرة والبلادة والعبادة والشر والخوف فقد سبق في القسم  
 الاول من الفصل الثالث في هذا الباب لكن بتجيك من تعب المراجعة فكن  
 مكافيا بالادعية الجامعة **قوله العاشر** وهو خاتمة الافات  
 الاصرار من اصرار على العادة اذا اصر اذنيه وقبل عليها قاله البيضاوي  
 وعن النخعي انه قال لو لم يكن في ارتكاب المعاصي الا التشبيه بالحمار كلف  
 به من جزية فكيف والتشبيه في سوء حاله وهو حال الكدم والطرد لسفاد  
 اشتى على المعاصي والمنافع وهو اي الاصرار دام قصد المعاصي ولو صدرت  
 احيانا او مرة ينجى من الاصرار غير معتبر بكثرة الفعل وقلة وانما العبق  
 بقصد القلب فمن قال اي الملازمة تشبه بقله الدبابة فقد غفل عن  
 هذا فلا تغفل ولو تخلص الندامة والرجوع فليس باصرار لعدم دوام  
 القصد ولو وصليته صدرت اي المعاصي من العبد في يوم واحد سبعين  
 مرة فانه لا يعد ذلك الصدور من تخلص الندامة اصرار اهكذا ورد عن  
 النبي عليه السلام وهو ما خبره ابو داود الترمذي عن ابي بكر رضي الله  
 عنه انه قال عليه السلام ما امر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة  
 كذا في الجدي والوسيلة ومنه عن عني عن البيان لومضو حه وبكفك جعل  
 الصغيرة كبيرة لورودان لا صغيرة مع الاصرار لانه يصير بها كبيرة ولا  
 كبيرة مع الاستغفار لانهها بها معه قال التبروي والحديث رواه الدلمي



وابو الشيخ مرفوعا والعسكري وسنده ضعيف وعنه ابن المنذر  
 في تفسيره مرفوعا اخرجه الطبراني عن ابن هريجة رضى الله عنه وفيه  
 زيادة وطول في الخبر وجد في كتابه استغفار كثير وفي اسناده متروك  
 كذا في مختصر المقاصد الحسنة للامام السخاوي انتهى وضده في الامرار  
 الانابة والسوبة فهم من صنيعه انها عطف بغير الانابة قال بعض الاقوال  
 الانابة بمعنى جعل الغير نايبا عنه لم يوجد في الكتب المتروكة  
 بل هي مستعملة فيها بمعنى التوجع وعنه هذا اخذ بعضهم من استعمالها  
 في هذا المعنى ثم قال هذا ليس موضع مؤخذة لان صاحب الكشاف  
 استعمالها في هذا المعنى ثم قال هذا ليس موضع مؤخذة لان صاحب الكشاف  
 استعمالها في ذلك المعنى في الكشاف في سورة الروم وغيرها وكثيره في اللغة  
 انتهى وعنه الرجوع عن قصد المعاصي والعزم على ان لا يعود اليها تعظيما  
 لله تعالى وهو قانع بعقابه اما اذا كان لغز من ديني فلا اعتداده  
 وفي الحديث قال النبي سمعت ابا عبد الرزاق يقول التوبة على  
 ثلثة اقسام اولها التوبة واوسطها الانابة واخرها الادوية فمن تاب  
 لحرف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب طلبا في الثواب فهو صاحب اية  
 ومن تاب ملالة للامر فهو صاحب اوبة فجعل التوبة بداية انتهى وهي التوبة  
 واجبة طر النور بل فرض لورود النص لقاطع بطلبها كما اشار اليه بقوله  
 قال الله تعالى في سورة النور توبوا وفي المواهب حذف الواو من قوله الا  
 مما لا ينبغي فان التلاوة بها ولا يكون عذرا كما هو الظاهر فقدم كلمة  
 استوائت خبر بان في نسخة الجرد بالواو فلا يرد ما قلناه فافهم ان  
 الله جميعا اي جميع ما وقع من الذنوب قال الترمذي جميعا حال من الفاعل  
 وقال البيضاوي اذ لا يكاد يخلو احد منكم من تقريط سيئما في الكف عن  
 الشهوات وقيل توبوا مما كنتم تفعلون في الجاهلية فانه وان جيت يا  
 اسلام لكنه يجبا لندم عليه والعزم على الكف عنه كلما بشد ذكره انتهى وقال  
 الله تعالى في سورة الحديد يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا  
 قال البيضاوي بالغة في النصوح وهو صفة للتائب فانه ينصح نفسه بالتوبة  
 وصفت به على الاسناد المجازي مبالغة او في النصيحة وهي الخيانة كما ان

التوبة  
 في اللغة  
 العترة

ينصح ما خرق من الذنب وقراء ابو بكر بضم النون وهو مصدر بمعنى  
 النصيح كالشكر والشكور والنصاحة كالنبات والنبوت تعديرتا  
 نصوح او ينصح نصوحا او توبوا نصوحا لا لنفسكم وسئل عن علي  
 رضى الله عنه عن التوبة فقال تجتمعها ستة اشياء على الماض من الذنوب  
 الندامة وللغرض الاعادة ورد المظالم واستبدال الخصوم وان  
 تفرم ان تعود وان تذل نفسك في طاعة الله كما رتبها في المعصية  
 انتهى وفي بعض كتب التفسير قال مولانا ركن الدين ان الجاهل يقولون  
 ان النصوح كان رجلا تاب في قال ذلك واعتقد كذلك كيف لانه غير  
 معنى كلام الله تعالى وقال الله تعالى في سورة البقرة ان الله يحب المتوابين  
 اي كثير التوبة قال النبي عليه السلام يا ايها الناس توبوا الى ربكم فانه  
 اتوب اليه في اليوم مائة مرة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود  
 رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ان الله اشد فرحا بتوبة عبده  
 المؤمن من رجل في ارض دوية مملكة معد راحلة عليها طعامه وشرابه فنام  
 واستيقظ وقد ذهبت راحلته وطلبها حتى ادركه العطش ثم قال ارجع  
 الى المكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعد ولحم  
 واستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالتفت الله اشد  
 فرحا بتوبة العبد من هذا براحلة ذكره ابن الجوزي في منهاجه **قول هق**  
 عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال التائب من الذنب كمن  
 لا ذنب له في الخلق من الاثم والعذاب لانه لا يدرى لعل درجة من لم  
 يفعل الذنب في الجنة ان خلا عن العجب نظرا الاول كالنوب الابيض المثلث  
 بعد وصول الدرن ونظير الثاني هو النوب الابيض الذي لم يصبه شيء  
 الدرن اصله كذا قاله الرؤيبي والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه  
 كما مستغفر برتبة لان طلب الاستغفار يشترط بالرجوع عن الذنوب  
 خوفا من العقاب وطلب استغفارا وامتنان للامر والاقامة عليه تناف  
 فلا يجرم يكون كالطلب للمغفرة استهزاء لا حقيقة وفي سند الحديث  
 ضعيف وقد روي موقوفا عن ابن عباس رضى الله عنه قال المنذر  
 لعلمه اشبه وكذا قال الذهبي والاشبه وقفه لكن خرج ابن ماجة

تذيب



عن ابن مسعود رضي الله عنه الشطر الاول اعني التائب من الذنب كمن  
لا ذنب له كذا في الجديد **قوله** عن حميد بالتصغير تابع قاله البيهقي في  
وصفه انه قال قلت لانس بن مالك اقال النبي عليه السلام ان الذم توبة  
قال نعم اي قال ذلك وفي الجديد وقد خرج الامام احمد والبخاري في  
تاريخه وابن ماجه والحاكم والبيهقي باسناد صحيح عن انس رضي الله  
عنه انه قال عليه السلام ان الذم توبة انتهى وفي الفتحية لانه توبة لانه  
معظم المكانها لتعلقه بالقلب والجوارح يتبعه فان اذم القلب انقطع  
عن المصيبة فخرجت الجوارح برجوعه انتهى **قوله** عن عايشة رضي الله  
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد ذمته على  
ذنب الا غفر له اذا وجد منه بليق شروط التوبة التي اعظمها الذم  
قاله البيهقي وقد عرفت ما في الفتحية فتذكر قبل ان يستغفر منه  
اي قبل ان يطلب منه مغفرة ذلك الذنب وفي الجديد وهو ايضا دليل على ان  
الذم توبة وقد صححه الحاكم في رواية هشام بن زياد ورواه الذهبي  
وقال هشام متروك وكذا قال ابن الجوزي في القريب وقال المنذري  
هشام بن زياد ساقط انتهى **قوله** بحج باسناد حسن كما في الجديد عن ابن  
مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال لو اخطأتم حتى يبلغ  
خطاياكم لعظمها وكثرتها السماء ثم تبتعوا لتائب الله عليكم اي يقبل  
توبتكم وكذا خرج احمد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه باسناد رجاله  
ثقات انه قال عليه السلام الذي نفس بيده لو اخطأتم حتى ملأ  
خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتكم لغفر لكم كذا في الجديد و  
اما كيفية خروج التائب عن تبعات الذنوب والمطالم فقد بيناها في جلاء  
القلوب وفي مختصر الوقاية من سعة ارضه ولو كرر حانه شرب غير يضر  
انتهى بان ينظر بكم يشترى الشرب لوجاز بيعه سواء كان مثليا او  
قيميا فان الماء مثلي في رواية وفيه في اخرى وبالضمان اخذ في الام  
المستحب بعل البيهقي وذكر الرازي من سعة من شرب غير من فحل  
السلطان لوقته بالضرب والخس وفي التمه ان الماء وقع في كرم زاهد  
من غير توبته امر بقلعه وعن بعضهم انه طرح منه التراب المبلول وقال

الفقيه لا امر به ولو تصدق منزله لكان حنا وهذا افضل للبقاء  
الماء الحرام فيه ذكره محمد القزويني في قوله ولتذكر جملة الاخلاق  
السيئة المزبورة والزنايل جمع رذيلة ضد فضيلة لوصفها بقوله  
الردية المذكورة ليسهل حفظها للطالب لجمعها في مكان كقوله بدرعة رياء  
كبر عجب حسد بخل اسراف جهل كفران نعمة سخط بالقضا جزع  
امس يأس حب ظلمة بفتحات جمع ظلم بغض الصالحين في تكبير الظلمة  
وتصحيح الصالحين لطف لا يخفى تعليق القلب باسباب حب جاه خوف  
دفع حب مدح اتباع الهوى تقليد طول الاصل منع تذلل حقد شتم  
عداوة جبن تهور غدر خيانة خلف وعد سوء ظن طيرة حب مال  
حب دنيا حرص سفه بطالة تجمل تشويق عمل فطالة وقاحة  
حنن في امر الدنيا خوف فيه عيش فستة مداهنة انس مخلوقة خفة  
عناد تمرد صلف تفاق جريرة عباوة شره عمود امرار قوله  
ومن الاخلاق الحميدة لما ذكر مع كل خلق من الاخلاق السيئة عنده وكان  
المقصود فقد اولى بالذكر انما هو الخلق السبع اريد بيان باقيةها فقد  
ومن الاخلاق الحميدة غير ما ذكر ضمنا وتبعنا من اضدادها الاستقامة و  
هو الوفاء بالعهود الالهية فعلا وتركها كلها وملازمة العدل قال الشريف  
وملازمة الصراط المستقيم والوسط اي رعاية حدائق وسط في كل الامور  
من الطعام والنساء واللباس وفي كل امر ديني ودنيوي قال الشريف  
قال الله تعالى في سورة هود خطابا لبينة فاستقم كما امرت قال البني عليه  
السلام شيعتي سورة هود اذا نزل هذه الآية ذكر الشريف وفي  
الحديث وهو خطاب لمحمد عليه السلام وامر بالدوام على الاستقامة وكفى  
بالاستقامة محمدا كونهما خلق رسول الله عليه السلام وذكر الله تعالى  
وامر بهما انتهى والادب وهو حفظ الحد بين الغلو بضم المعجمة واللام  
مجاورة الحد الوسط لا إفراط ولا جفاء بالتقريب بسبب معرفة ضرب  
التعدي لذلك الحد وفي الحديث وهو حفظ الحد بين الغلو في النواضع  
بحيث تجاوز الى التذلل انتهى وفيه ما فيه فافهم والفكرة وهو خاطر نيت  
من قوة الايمان بهج على القلب فينبغي ما يضاهاه مما لا ينبغي والى ذلك اشار



عليه السلام فطاعته القشيري وقال السيوطي حديث حسن صحيح عن  
ابن سعيد الحذري ان رسول الله عليه السلام قال اتقوا فراسة المؤمن  
اي اطلاعها على ما في الضمائر قاله التبروي فانه ينظر بنور الله يبرر بين  
قلبه المشرق بنور الله تعالى قاله التبروي وفي الجدي خرج ابن خزيمة في  
تفسيره عن ابن عمر وشويان بزيادة وينطق بتوفيق الله تعالى وذلك  
النور هو الايمان فالفراسة على حسب قوة الايمان فمن كان ايمانه اقوى  
كان احد فراسته قال الكرماني من غنى بصره عن المحارم وامسك نفسه عن  
الحرام لم يخطئ فراسته انتهى والتفكر في نفسه هل هو متصف بصفة بلعينة  
فيتوب او متعصية لها فيحترز او لا اولين بمصطفى ولا متعصية  
فيشكر الله تعالى على التوفيق للتنزه عن رذيلة المعصية والتفكر في  
الطاعات ليتدارك ما فات منها ويحترز عن تركها في مستقبل زمانه  
ويشكر على توفيق الله له لما حصل بالتخفيف والتشديد منها قال الله  
تعالى عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
لولا ان هدانا الله والتفكر في خلق الله ففي كل شيء له آية تدل على  
انه واحد واياته في الانفس اي في الذات فآيات الانسان مشتملة  
على مثل ما في العالم ولذا قال من قال وحسب انك جرم صغير وفيك انطوى  
العالم الاكبر كذا في الفتحية وفي الافاق حتى يزد ويكبر في اي في التفكير  
معرفة عظمة الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته فيحصل فيه قال التبروي  
وفي التعليل كما في حديث عذبت امرأة في هرة تحبب الله تعالى والسوق  
اليه والانس به قال الله تعالى في الزمر ان يتفكرون في خلق السموات  
والارض استدل لا باعتبارها وهو فضل العبادات كما قال عليه السلام  
لا عبادة كالتفكر لانه المصروف بالقلب والمقصود من الخلق وعنه عليه  
السلام بينما جل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى السماء والنجوم  
فقال اشهد ان لا ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الى قلبه فغفر له  
وكذا دليل واضح على شرف علم الامور وفضل اهله ذكره العلامة البهائي  
قرن والصدق اي من الاخلاق الحميدة غير ما ذكر من ثوابها والصدق و  
هو يكون في سبع مواضع في القول عند الكذب وفي الهيئة الاخلاص

فد الرباء وفي الوعد بالنوال وفي العزم على وفاء العهد كما في قوله  
قوتها اي الوعد والعزم عليها وخلقها من الضعف والترفد وفي الوفاء  
تحقيقه والجمازه على وفق الوعد والعزم وفي العمل موافقة للباطن  
عدم دلالة على امره بصفه وفي الخوف كالفرع والهيبة قوة وكثرة  
والصدق بكسر الهمزة والميمين وتشديد ثانيا من الضعف بهذه جميعا  
حال كما في الوسيلة وفي بعض النسخة جمعا تأكيد لكذلك تعلم ان هذا اسره  
من قلم الناسخ قرأ والمراطة اي من الاخلاق الحميدة المذكورة والمرابطة  
لا يخفى ان المقابلة في مثل هذا المقام للمبالغة مخرج به شيخ الاسلام في  
حاشية مختصر المعاني ويشير اليه قوله وهي ربط النفس في طاعة الله تعالى  
بجس وقيل الملازمة للخير والعكوف عليه الاول والمرابطة على النفس  
اولا بترك المعاصي فلا يلبس شيئا منها وترتيب الوظائف والاعمال لاجل  
اليسل والنهار والاداء من القرآن والادكار في كل يوم ولبنة قال الله تعالى  
واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن اليسل فاسجد له وسبحه ايلاطويلا  
قال ابن الجوزي فهذا ونحوه يدل على ان الطريق الى الله تعالى مراقبة الاوقات  
وعمارتها بالاداء على الدوام قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل و  
النهار خلفه لمن اراد ان يذكر واراد شكورا اي يخلف احدهما الاخر  
ليتدارك في احدهما ما فات في الاخر انتهى ثم الشاغل المراقبة فلا تدع قلبه  
معهلا لكثرة تقلبه كما قيل وما سقى الانسان الا لانشه ولا القلب الا  
انتهى بقلب من عاة القلب للرفيق اي الله تعالى باستدامة العلم باطلاع  
الرب وانظر اليه اي الرفيق كما في الوسيلة في انشاء العمل وقيل بوجه  
حال يعني بالعمل المشروط عليه على وجهه بالسلامة من مقتضيات امر برب  
بالرأى الجملة اي يعمل عنه ثم ان ذلك الحاشية بعد العمل هل اتم المشروط  
ام انقص ثم الرابع المعاتبة لنفسه في التقصير الخامس المعاقبة بالقافان نقص  
بفتح الجوز والعطش والسر والنذر بالصدق ونحوه من الشدايد  
حتى لا يجمع اليه اي النقص ثانيا لما ذاقه مما انت اعين النقص فان النفس  
كالطفل ان تتركه شب على حبال رضاع وان تقطع تنقطع قرأ فيجب اذا  
علمت ذلك فجمع ما ذكر من الاخلاق الحميدة تتعا واصله ثمانية وسبعون



ايمان. اعتقاد اهل السنة والجماعة. اخلاص احسان. تواضع ذكر مئة  
 نصيحة. تصوف. عتقة غبطة في عمل الاخرة. سخاء. ايتار مرقاة  
 فتوة حكمة. شكر. رضاء. صبر خوف من الله. حزن باله. رجاء. بفض في  
 الله حب في الله. توكيل حمول استواء مدح وذم مجاهدة تحقيق  
 قضايل. ذكر موت. تقوى. تسليم غلق في طلب العلم سلامة الصدر  
 على الحق شجاعة حلم. رفق امانة. وفاء العهد. الجواز الوعد حسن  
 الظن. زهد. قناعة. رشد. سيرة اناة. مبادرة في عمل الاخرة رقة  
 شفقة حياء. صلابة في الدين. انس بالله شوقا اليه حبة الله تعالى  
 وقادر ذكاء. عفة. استقامة. ادب. فراصة. تفكر. صدق من بطل  
 مشاركة مراقبة. محاسبة. معاتبة. معاينة. كظم غيظ. عفة. عفة  
 ارادة طول. حيوة للعبادة. توبة. خشوع. يقين. عبودية. حرية  
 ارادة قوله. والمتقدمين قال الفضل القمي التائب والمتقدمون في  
 لسان ابو حنيفة وتلاميذه بلا واسطة والمتأخرون الذين يرون  
 من المجتهدين في المذهب وقد يطلق المتقدمون على المتأخريين  
 وامامنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في التمرة وغيرها انتهى  
 ومن سلك مسلكهم من المتأخريين في ضبط الفضائل وحدودها  
 طريقة قال المناوي الطريق لغة السبيل الذي يهتدى به لا رجل اي  
 يضرب وعنه استعين كل مسلك يسلكه الانسان في فعل مضموم او  
 مجموع لا بأس ان نذكرها وان وقع تكرار في بعض وصل لعدم خلوها  
 اي الطريقة وقيل اي الاعادة وفيه من الفائدة وهي اي الطريقة المذكورة  
 حصر اصولها وتفرع شعب كل منها اي الاصول عليه حقه عليها  
 لعودها الى الجمع ويوجه بارجاعه الى الاصل المدلول عليه باصولها  
 وقد علمت في القسم الاول ان اصولها اي لفضائل ثلث اربعة ثلثة  
 معرفة وهي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد مركب من مجموع هذه  
 الاصول المفردة الثلاثة وهي العدالة فشعب الحكمة خمس حروف الجيد  
 اصفاء الذهن وهو استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشوش  
 ولا اضطراب وقيل جودة الذكاء بجودة الفهم وهو صحة الانتقال من اللزوم

الى اللزوم بينا او غير بين اعلم او اخص لما بينهما من التلازم قال الرؤي  
 هو اخص من الصفاء والمراد من صحة الانتقال الاستدلال الصحيح بالمنهج  
 الاقتران او الاستثنا وقيل حسن اخذ المصنف من لفظ المناوي وفيه  
 ما فيه الذكاء وهو سرعة اقتراح النتائج اي انتقال الذهن من المقدما  
 الى النتائج قال الرؤي وقال ابن الكمال سرعة الادراك وحدة الفهم وفي  
 الحاشية الذكاء الغفلة احصى من الجودة حسن التصور اخص من الجودة  
 واعلم من الذكاء قال الرؤي وبينه بقوله البحث وهو في اللغة التفتيش والتفتيش  
 وفي الاصطلاح يطلق على معان ثلث الاول المناظرة والمباحثة والتأمل  
 اثبات النسبة الايجابية او السلبية بالاستدلال والثالث حمل الشئ  
 على الشئ كذا فصل في الادبيات عن الاشياء قال المناوي الشئ ما يصح ان  
 يعلم ويجبر عنه عند سبويه وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض  
 والقديم والمعدوم والحال وقول الاشعرية عن المعدوم ليس بشئ  
 معناه انه غير ثابت في الاعيان انتهى قال الرؤي ساي عن حقايقها انتهى فعلى  
 هذا يكون البحث محولا على معناه اللغوي اذ بمعناه العرضي يجري في النقد  
 كما لا يخفى بقدر ما هي عليه في نفس الامر بلا اجمال جزاء ولا ادخال خارج  
 سهولة التعلم قبل التعلم والتعليم واحد بالذات وبالاعتبار اثنان  
 فان شيئا واحدا هو انشياق ما الى تحصيل مجهول بمعلوم يسمى  
 بالقياس الى الذي يحصل فيه تعلما وبالقياس الى الذي يحصل منه تعلما  
 فتأمل وانظر فيه ليظهر لك ما فيه وهي قوة النفس قال المناوي النفس  
 الجوهر البخاري اللطيف الحامل بقوة الحياة والحس والحركة الارادية  
 وسماعها الحكيم الروح الحيوان فهو جوهر مشرق للبدن ففقد الموت ينقطع  
 صوره من ظاهري البدن وباطنه واما وقت الموت فينقطع صوره عن ظاهره  
 دون باطنه ان السوم والموت من جنس واحد انتهى على ذلك المطلوب  
 اعلم ان الكلام من حيث يطلب بالدليل يستعمل مطلقا ومن حيث يقع فيه  
 البحث يسمى مجزا ومن حيث يستعمل منه مسألة ومن حيث يستخرج  
 منه المجحة نتيجة فالمسألة واحد وان اختلفت العبارات باختلاف  
 الاعتبار كذا حققه الشارح المسعودي بلان زيادة سيع في درك



وجد في فهمه **و** الحفظ وهو ضبط الصور المدركة تصورات او تصديقات  
 بلا زيادة ولا نقصان وقال المناوي او هو تذكير المعقول واستحكام  
 العقل انتهى **ز** الذكر بالضم للقلب وبالكسر للسان هو استحضار  
 الحفوظات قال الرؤس وهو اخص من الحفظ وقال المناوي الذكر تارة  
 يراد به هيئة النفس بها يتمكن الانسان ان يحفظ ما يتقنه من المعرفة  
 وهو الحفظ لكن الحفظ يقال اعتبارا باحرازه والذكر اعتبارا باستحضاره  
 وتارة يقال حضور الشيء في القلب والقول ولذلك قيل الذكر ذكر ان ذكر  
 بالقلب وذكر باللسان وكل منهما ضروريان ذكر عن شيئا وذكر لا عن شيئا  
 بل عن استدالة الحفظ انتهى يفهم منه ان الذكر والحفظ متحدان بالذات  
 ومختلفان بالاعتبار وان الذكر بالكسر عام بكوم بالقلب وباللسان  
 فما سلفناه من الفرق مخالف له فافهم **قوله** وشعب الجماعة اي  
 المتفرقة منها **يب** من حروف الجداول كبر فكون للنفس عرفه بقوله  
**استحقار اليسار والفق والكبر والصغر** بكسر الهمزة وفتح ثاينهما اي استواء  
 وجود هذه الاربعة وعدمها عنده لشرق نفسه قاله الرؤس **يب** بن العلان  
**ب** العفو هو ترك المجازاة بسهولة من النفس مع القدرة على الانتقام  
 وقال الحارثي العفو ما جاء بغير يكتف ولا كره انتهى انت خير بان هذا اعلم  
 من المعروف فاعرفه **ح** عظم المهمة هو عدم المبالاة بسعادة الدنيا  
 وشقاوتها بل همه اداء حق المولى سبحانه وتعالى **ب** الصبر هو  
 قوة مقاومة الالام والاهوال فلا يتضعضع بها طلبا لثواب الله تعالى  
**ح** الخجة بفتح الخاء النون وسكون الجيم والدال المهملة هو عدم الخرج  
 عند المخاوف قال الشاعر ان الذي جمع السحابة والخجة والبر  
 للثقي جمعا **و** قال المناوي ويقال للشيء جماعة **و** الشدة **و** الحزم هو  
 الطلابة اي سكوة القلب عند سورة الغضبية شدة وعرفه  
 المناوي بان احتمال الاذي من الاذن او هو دفع المؤاخذة عن  
 مستحقها بجنابة في حق مستعظم او هو ضبط النفس عند هيجان  
 الغضبا انتهى وانت تعلم ان هذا المعنى الثالث عبر عنه المص بالطمأنينة  
 عند سورة الغضب **ز** السكون عرفه ابن الكمال بان عدم الحركة عما

شانه ان يتحرك فعدم الحركة عما ليس شانه الحركة لا يكون سكونا  
 فالصواب بهذا لا يكون متحركا ولا ساكنا وقال المضطرب الملائمة هو  
 التأن في الحفوظات والحروب واتبع المص العلامة فقلا التأن في الحفوظات  
 فلا يجز في ايراد المطالب والحروب فلا يفتحها ما امكنه الخلاص منها  
 قال صلى الله عليه وسلم لا تمشق الفاء العدو فتصيرها احناقهم ويضربوا  
 احناقكم الحديث ذكره التبروي **ح** التواضع اي استعظام ذوي الفضائل  
 ونزول منزلة دون منازلتهم واستعظام من دونه في المال والجاه  
 فلا يحقر احدا من الخلق وان نزل عنه منزلة وقال التونس تذل القلوب  
 لعلام الغيوب بالتسليم لمجاري احكام الحق ذكره المناوي **ط** الشهامة  
 اي الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من بطل الذل وكسب العزا واجابة النداء  
 وهو معنى قوله من العظام لا انطلاق الالسة بالثناء على اصحابها **اي**  
 الاحتمال اي تعاب النفس في كسب الحسانات فيصير على مشاقها اداء الحق  
 مقام العبودية **يا** الحمية بفتح المهملة وكسر الميم وتشديد الحنة و  
 يعبر عنها بالانفة والغيرة اي المحافظة على الحرم والذب عن التهمة وقال ابو  
 وقال المضطرب الحمية المحافظة على الحرم والذب عن التهمة وقال ابو  
 البقاء حفظ الحرم وان لا ينسب في افعالها الى الذم وسقوط النفس  
 وعمل الدين من التهمة فلا يدخل ما ينقصه او يشينه وفي الحديث  
 من وقف مواقف التهم فاتهم فلا يلومون الا نفسه ذكره التبروي لا يذهب  
 عليك ان في ترفيع المصشارة الى ان ما عرف في العبد وابو البقاء لا يخ  
 عن قصور فلا تغفل **يب** الرقة بكسر الراء وتشديد القاف اي التاذي  
 عند اذيت الحق الغي في نفسه او بدينه او ماله وقرها المناوي  
 بالضعف الغلبة فافهم **قوله** وشعب العفة **يب** الحياء اي الخصار  
 النفس اي امتناعها في نفسها خوف ارتكاب القبائح شرعا وعقلا  
 وعرفا فعلا وتركها وقيل انقباض النفس من شئ وحذر من الملام وهو  
 نوعان نقان وهو الخلو في النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة  
 والحياء بين الناس وايما في وهو ان يمتنع المسلم من فعل الحرم خوفا من  
 الله تعالى ذكره المناوي انت خير بان ما ذكره المص يشمل بكليتها



وان الثاني مما ذكره المناوي لا يخرج عن قصور فتدبر **ب** الصبر اي جس  
 النفس عن متابعة الهوى بينه وبين الاول مباينة لا يخفى قاله التبروي  
**ج** الدعة بفتح الميم الاولى اسم مصدر اي السكون عند هيجان الشهوة  
**د** النزاهة بفتح النون والزاء اي كسبا مال من غير مهانة وذلك  
 لدواعي وكالسؤال وغيرهما من المكاسب الدينية وظلم ككس وقال  
 الرؤي من غير مهانة اي تفریط ولا ظلم اي افراط وانفاقه اي الخلل  
 كذلك في المصارف الحميدة شرعا وعرفا **هـ** القناعة اي الاقتصار على  
 الكفاف قدر الحاجة من غير طلب لما زاد عنها قاله التبروي وقال  
 الرؤي في تسوية الدخل والمخرج وفي التوقيف القناعة لغة الرضا  
 بالقصة وعرفا الاقتصار على الكفاف ويقال الاجتر باليسير في  
 الاعراض المحتاج اليها انتهى **و** الوقار اي الثاني في التوجه نحو المطلب  
 لانه قد يدرك المتأخر ببعض حاجته وقد يكون مع المستعمل الزلل قاله  
 التبروي وقال الرؤي في الثاني عن السؤال والمكاسب الدينية انتهى وفيه  
 طائفة يعرف بالتامل **ز** الرقي اي حرا لا يقاد لما يؤدي الى الجليل شرعا  
 وعرفا قاله الرؤي هكذا في **ح** حسن السمعة قال المناوي  
 السمعة الهيئة والطريق والوقار انتهى وفيه المص بعد ضم الح  
 اليه بقوله محبة ما يكمل النفس اي يصيرها كاملة شرعا وعقلا وعرفا قاله  
 الرؤي **ط** الورع اي ملازمة الاحمال الحميلة في الشرع والعقل والرفق  
 قاله الرؤي وبالنسبة الى الفعل والترك يستغنى عن قول التبروي  
 ومحانية كل رذيلة انتهى وانت خير بان قول المناوي الورع يجنب  
 الشهوات خوف الوقوع في محرم بخالفه فيفتن **ي** المروة قال  
 التفتازاني اصلها المروة بالهمزة من المرء ومعناها كمال الرجولية و  
 الانبينة وقيل الشرف العلامة هي قوة النفس ميذا لهدور  
 الافعال الحميلة عنها المستتعة للمدح شرعا وعقلا وعرفا وفيها  
 المص بقوله الرعية الصارفة للنفس في الاقامة اي اصيل الفائدة  
 الى الغني بقدر ما يمكن وقيل بذل الاحسان وتقد احوال الاخوان  
 في الانظام اي تقدير الامور الدينية وترتيبها بحسب المصالح اي ما

يصلح به صلاح الحال **ب** السخاء وهو اعطاء ما ينبغي من مال او غير من  
 ينبغي شرعا وعرفا هذا خمسة انواع مندرجة اندراج النوع تحت  
 الكرم بفتح اوليه الاعطاء بالسهولة اي اللطف واللين وطيب النفس  
**ب** الايثار وهو ان يكون الاعطاء مع الكف منع الانسان فانه عن حاجته  
 تقدير الحاجة المعطى على حاجته قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو  
 كان بهم خصاصة قال الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود  
 وما لديك قليل كما في المواهب **ج** النيل بفتح النون الاولى الموحدة  
 وضم الثانية قاله ابن العلان وقال التبروي بالنون المفتوحة و  
 التحتية السكونية اي الاعطاء مع السور كما قال ان يكون الاعطاء مع  
 السور وفي نسخة بضم النون بعد ما موحدة ساكنة اي الرفقة  
 وفتره بالذلل مع السور والآن لم يكن سخاء انتهى فتم من صنف  
 انه جعل النسخة التي اعتنى عليها النيل بالنون المفتوحة والياء ان كنى  
 لكنه لم يصب بل النسخة التي اعتنى عليها النيل بضم النون وسكون  
 الموحدة وهو على ما في القاموس بمعنى البخيل وعلى ما في الصحاح بمعنى الفضل  
 وعليه قول الشاعر ابن كنانة ان خشوكت نبي بن ابي جال حلو  
 الا انه مراد به الاعطاء مجازا على طريق ذكر المذموم واردة اللزوم  
 الموساة اي ان يكون المعطى فيه مع مشاركة الاصدقاء والاقارب  
 كما ذكره العبد **د** السماحة اي بذل ما لا يجب بذله تفضلا لا طلبا  
 للبخاظة ونحوها **هـ** المسامحة اي ترك ما لا يجب استيفاؤه شرعا  
 وبتدوير العمل لا طلبا للبخاظة قاله الرؤي وقال التبروي واما ترك  
 استيفاؤه الواجب فمداينة **و** وشعبا العدالة **ي** الصداقة اي  
 المحبة الصادقة بحيث لا يشترط ما غرض ويؤثر على نفسه في الخيرات  
 قال الامام لو دخل الوقت وبعد ما يتوضأ به فوجهه لغني ليتوضأ به  
 لم يجز لا امر فيه خلافا لان الايثار انما يتعلق بالنفوس لا فيما يتعلق  
 بالقرب والعبادات ولان الفرض من العبادات العظيم والاجلال في  
 اشبه فقد ترك اجلاله وتكظيمه كذا في الاشياء **ب** الالف بكسر الهمزة  
 ذكره المناوي في التوقيف فن قال بضم الهمزة لم يصب اي اتفاق



الاراء جمع رأي في المعاونة على تدبير المعاش لحصوله عنها في العادة ولذا  
قال صلى الله عليه وسلم في اخر حديث كونا عباد الله اخوانا وبنى  
عن سباب التباغض **ح** الوفاء اي ملازمة طريق المواساة ومحاسبة  
عهود الخلطاء جمع خليط اي الامتثال **د** التؤدة هو طلب مودة الكفا  
اي الامتثال بما امر به وجب عادة ذلك من بذل الندي وكف الاذي **هـ**  
المكافاة هي مقابلة الاحسان بمثلله او زيادة عليه قال الله تعالى  
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال عليه السلام  
من صنع منكم مفعرفا فكافئوه فان لم تجدوا فكافئوه بالدعاء وقال  
عليه السلام تهادوا كما بقا ذكره **و** الوسيلة **ز** حسن التشرة اي  
وعليه العدل في المعاملات فلا يظلم ولا ينقص الحق الذي عليه **ح**  
القضاء اي ترك الندم على ما جازي به وان كثر وترك المن في المجازاة  
لا يذكره من محال ولا ترضاه ذكره التبروي انت خير بان فصلها في المتعلقين  
مما لا حاجة اليه فتقطن **ح** صلة الرحم اولى القرابة قاله التبروي في اشارة  
الى ان في الكلام مجاز حذفيا في القاموس الرحم ككتف بيت منبت الولد  
ووعاؤه والقرابة او اصلها او سببها انتهى **ق** ما بقوله مشددة  
ذوي القرابة في النسب الخيرات بقدر الاستطاعة فلا يدرى كله لا  
يترك كله وقليل الخير خير من كثير **ط** الشفقة بفتح الشاء قاله التبروي  
وهي من الهمزة الى ازالة المكونة عن الناس رحمة ورافعة والقاموس  
حرص الناصح على صلاح المتصور **ي** الاصلاح اي التوسط ولو بكلفة  
على ما يؤذن به صيغة الفعل بين الناس في الخصومات بما يدقنها متعلق  
بالوسط كالطرفين قبله وتعد المتعلقات بمثل ذلك جازين **يا**  
المشاكل اي تراحم السي فيما لا يسعه قدر البشر كبقا الخبيث وشفاء  
المرضى وتضاريف الاقدار فاقاله الرؤساء هو المسببات لا الاسباب  
لا يخرج ظاهره عن شئ فافهم **يب** التسليم اي الانقياد لامر الله تعالى و  
ترك الاعتراض فيما اراد الامر الذي لا يلائم الانسان **يج**  
الرضا اي طيب النفس فيما يصيبه من النوال ويقوة منه مع عدم التبر  
فيستوي عنده الوجد والفقد **يد** العبادة اي تعظيم الله وتعظيم

اهله من رسله وملايكته واوليائه وامثالهم وقل المناوي فعل  
المكلف على خلاف هو في نفسه تعظيما لربه وقيل هي الافعال الواقعة  
على نهاية ما يمكن من التذلل والخضوع **قوله** في مجموع الاصول والشعب  
خمس وخمسون اولها الحكمة واخرها العبادة وفيه اربع المذكور  
زيادة ثلثين صفاء الذهن جوهر الفهم حسن التصور سهولة  
التعلم حفظه ذكره كبر النفس عظم الهمة نجدة شهامة احتمال  
دعة نزاهة حسن السمعة ورع انتظام كرم نبل هواساة  
سماحة مسامحة صداقة الفة وفاء تؤدة مكافاة حسن  
التشرة حسن القضاء اصلاح عبادة فضيلة على ما ذكر في ثمانية  
وسبعين فالجوع ثمانية ومائة لا يقال ذكر الوفاء ههنا ليس  
على ما ينبغي اذ هو مذكور في ثمانية وسبعين لانا نقول المذكور  
فيه ليس ما هو المذكور ههنا فافرق بينهما ولا تختلط **قوله** ففيلك  
لما فرغ من بيان الاخلاق السنية والفضائل السنية اراد التوسية  
للسالك ليزداد جدوا في ازالة الرذائل واكثر الفضائل فقال ففيلك  
الزم ايها السالك سبيل الاخرة بالاحتران عن جميع الجبايات المذكورة  
ودفعها الزم دفعها على تقدير الخلق عنها وحفظها عند ادائها وابقى الفضائل  
او بان السالك قد راعى ان ههنا لم يجرع الخط ورفضها على تقدير  
الاتصاف بها في بعضها وتخصيل اضرارها وسائر الفضائل حتى  
يتقى بناء على الاول او يحصل لك بناء على الثاني تركية النفس اي تطهيرها  
عن الرذائل ونصيفة الروح عن كدوراتها وتخلية القلب عن كل خلق  
دني وتخليته بكل خلق سني فان التصوف والطريقة عبارة عن  
هذه الامور كما اشتهر فيما بينهم ان التصوف هو الخروج عن كل خلق  
دني والدخول في كل خلق سني فخصوا سبعة من الرذائل بالذال  
الجمية كما في القاموس اي اخص هذه السبعة من الرذائل بالاحتران و  
الدفع او الازالة والرفع خائنها امهات الجبايات فمع ان تجوت منها  
ان تجتنب عن غيرها من الجبايات ايضا كما تجتنب منها وهي الكفر  
البغية والرياء والكبر والحسد والبخل والاسراف بل ازيد في التقليل



واقول ان بحوث من الاربع الاول بضم ففتح فلعلمك تفوز وتفتح  
اي تجوز من عذاب الله تعالى وتصل مرادك لان البوائق من السبعة  
اما اسبابها اي الاربعة او ثمراتها او متعلقاتها فان الكبر يثمر الحسد  
والرياء يثمر الاسراف قاله التيروي انت خير بان لا يشغى العليل  
والا يروي الغليل اعلم ان الحسد تارة يكون سببا للكفر وذلك لان  
الحسد بسبب حده سخط قضاء الله وقدره في خلقه وكره نعمته  
التي قيمها لعباده فلا يرضى بحكم الله بل يتكلم بكلمة الكفر عياذ بالله  
تعالى ومنه حد قابيل لهايل وتارة يكون سببا للبدعة كمن يرى مبتدعا  
يقبل الناس ويحسد عليه ويرتكب ما ارتكبه وكذا يكون سببا للرياء  
والكبر كمن يفتن حده لئلا ارتكاب الرياء وارتكاب الكبر على الحق  
عليه هذا توجيه كون اسبابها واما توجيه كون ثمراتها اما الكفر فقد  
يثمر الحسد والخل والاسراف كالكا في الذي ينتج كفره الحسد  
الخل والاسراف وقس عليه البدعة والرياء والكبر واما كون توجيه ك  
البوائق متعلقاتها فظاهر لا يحتاج الى البيان والله المستعان ثم لا  
يخفى ان وجه ترويده هو التحجير في التفسير لا ان الاربع كونها اسبابا  
والاربع كونها ثمرات والمخرج والادنى كونها متعلقات على ما يشهد به  
الترتيب المذكور في تذكر فزاولها اي هذه الاربعة بالتمام اي زوالها  
يستلزم زوال هذه الثلاثة اعترض عليه بالادنى في الثمرات والمتعلقات  
فلا واما في الاسباب فغيره فان زوال السبب لا يستلزم زوال  
السبب وزد بان زوال السبب من حيث انه مسبب لا يمكنه الابد  
زوال اسبابه كما قال ان زواله عن الصفة مستلزم زوال  
اسبابه وفي قوله بالتمام اشارة اليه فتفطن والاولان الكفر و  
البدعة ظاهر الفساد بينا الغفيل غنيا عن الحجج قال الحوال الحجة  
كلام ينشأ عن مقدمات يقينية مركبة تركيب صحيحا وقد تطلق على  
الدلالة البينة المحجة ذكرها في المصباح الحجة بالدين والبرهان  
التي هي عطف على العادل عطف تفسير والاحتران الرياء والكبر  
قد كان اكثر اهتمام السلف فيهما اي في الوقوف على قبحهما وعلى

التخلص منهما فعلم ان ازالتها من اهم المهمات واستدل على قبح الرياء بقوله  
حكى عن رابعة العدوية انها قالت ما ظهر من اعماله ولو في الخلوة لا  
اعده شيئا لاحتمال شوب الرياء او السمعة بخلاف العمل القلبي لبعده  
منها قاله التيروي وقال الرؤيبي اي ما ظهر بين الناس لانه قلما يخلو  
عن شوب الرياء الخفي وسلك الى هذا الملك صاحب الجدي وانت تعلم  
ان هذا ارفق والاول ادق واضيق وعن بعضهم روي عن بعض السلف  
قال ابن العلاء وهو يعيد بن عبد البسطام وقد رآه المصنف لقدم وثقة  
على تعيينه انه قال قضيت مائة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد  
الصف الاول مع الاخلاص فيما اظن وذلك بسبب قضائي اني تاخرت  
يوما بعد فضليت في الصف الثاني فاعتزنت في الصف اعترافا اي غشيه  
وقيل داخلتي حجلة بفتح الحجة وسكون الجيم في القاموس نجل كفره  
استحي ودهش وبقي ساكنا لا يتكلم ولا يتحرك ولا يدري كيف  
المخرج منه من الناس ظرف لغف متعلق بالفعل او مستقر صفة حجلة  
حيث رادونه قد صليت في الصف الثاني ففوت مما اعتزلك من الحجلة ان  
نظر الناس الى كل يوم في الصف الاول كان يستتر بسبب استرواح  
نفسه اي راحته فقام التيروي من حيث لا اشعر لحفاؤه على فكان تكلم  
رياء وبالرياء كأنه لم يكن فبقي في رفته بحاله فقضاء وهذا يدل على  
غاية الاهتمام بالرياء وشدة خوف السلف وكثرة احترازهم  
استدل على قبح الكبر بقوله وقال ابو عبد البسطام ما علم احد  
المكلف يقطن انه في الخلق بشرا منه فهو متكبر فيه ومن انى ان مجر  
بقوم ذلك والشك فيه لا يكون تكبرا فقل له متى يكون متواضعا  
اذا لم يأنف نفسه مقلالا حاله عند الله تعالى ولا عند الناس وفي المواقب  
المقام شانه الثبات واللدوام والحلا الحول والانشغال وعنه  
اي اني يزبد انه قتل كابدت في المصباح كابدت في تحمل المشاق في  
فعله العبادة ثلثين سنة في ايت قائل يقول يا ابا عبد الله  
تعالى متعلق بالعبادات انة اوردت الوصول اليه تعالى فعليك بالذل  
والاحتقار وعنه الجند انه كما يقول يوم الجمعة في مجلسه الطرقات



متعلقان بيقول ومقول القول لولا انه روي عن النبي عليه السلام انه  
قال يكون في اخر الزمان عيم القوم اي سيدهم كما في الصحاح وقيل  
رئيسهم وقيل اميرهم اذ لم ما تكلمت عليكم بالاوامر والنواهي  
وعن ابن عديم بن ادم انه قال ما سررت في اسلحة اي بعد ترك  
السلطنة كانه لم يورثه مسلما في تلك الحالة كما قاله الرؤيبي الا في  
ثلاثة مواضع احدها كانت في سفينة فيها رجل فاعل الظرف او مبتدأ  
والظرف خبره والجملة مفعلة سفينة من المسلمين صفة رجل  
مضحاك بكسر الميم فشكون كثير الضحك او الاضحاك كالمساخر قاله  
البيروني يقول كن ناخذ في الغزو قاله الرؤيبي بشر العالج بكسر فسكون  
الواحد من كفار العجم كما في الصحاح وبعض العرب يطلق على الكافي مطلقا  
وبه اخذ الفضل الرؤيبي في بلاد الترك بضم الفوقية وسكون الراء قال  
في المصباح جبل من الناك الجمع ترك والواحد تركي كروم وروني هكذا  
اي مثل هذا الاخذ وبيته بقوله وكان ياخذ بشعر راسه فيمتم في  
فتر في ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احدا حرق عينه من وتقليد  
يدل على ان سروره لم يكن للفعل الرجل وانما كان لتحقيق حقارته  
ومشتا المستلزمة لانقضاء الكبر وتأييدها كنت عيلاد في مسجد ومن  
المؤذن فقال لا يخرج من المسجد ليصل الناس في مكانك فلم اطق الخروج  
لمرضه فاخذ برجله وجره الى خارج وهذا من كمال الاحتقار والامتهان  
وقال انها كانت بالثام وهو قليم معروف والمراد به الدمشقي وعلم  
فرو قيل بالثبات الهاء وقيل جذفها والجمع فراء كسهم وسهام كذا  
في الفتحية فنظرات فيه فلم اميريين ثم وبين القيل في كثرة فرة  
ذكر لما فيه من من بهما حال امر الدنيا بالاستغفال بالامم المقدم من التوبة  
الله تعالى قال البيروني انت خير بان هذا خروج عن السياق بل الاولى  
في التعليل ان يقال لما فيه من الذل والاحتقار وعنه اي ابراهيم بن ادم  
انه قال ما سررت بشيء كسروري اي سرور كسروري فالكاف  
حل محل المفعول المطلق صفة المصدر مخذوف او في محل جر مفعلة شيء  
في يوم كنت جالسا في اوان وبالي على فتر لما حقه من العلم لتحقيق

حقارته

حقارته عند ذلك الانسان وقيل من اي نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقد  
قدم وجهه اي وجهه عدم عدا الشخص نفسه حين امنه في الحق الرابع من الرباء  
وتقدم ثم قول السبلي في عطل ذل اليهود ومقول ابى سليمان الداراني  
لواجتمع الخلق على ان يضعوه ان يزلوني كاتضاغي كذا عند نفسه ما  
قدروا عليه لانه اطر جها غاية الاطراح وبالجمل من سيفن قال الرؤيبي  
هذا التيقن على اصطلاح الصوفية وهو الاستيلاء على القلب انتهى اي  
استولى ولو يتكلف كما يوصى اليه الصيغة بان نفسه اباء مزبقة في  
المفعول به للتاكيد اعدي عدوه كما روي عن افضل البشر لانه المردي  
والمهلك له هلاك اخر وبالحمد يستبعد الفرح والسرو عند حوقا الذل  
والهوان لها ولعامة الخذلان لغاوة اصدق اصدقائه فيعده اي سرور  
بالحوق الهوان لنفسه محتعا وحالا اللهم اعصمنا من شرورنا في  
حرمة بيتنا وسيدنا محمد سيد الارض والسماء هذا الخبر المجلد الثاني للشيخ  
سلطان وسبحانه وارجوا الدعوات الصالحات من الناظرين في  
هذه الورقات فاذا وقع فيه سهو فمن شوق الاثام وان اتفقت  
فهو رمية من غير ادم مع اني لمقر بعدم الاستقامة وقصور كرامة وفي  
البين ان كتابة الامثل في الضياعة فان فاتني منهم الشاء الجميل في القيل  
فحسبي ما رجوا من الشرب بالجنيل في الآجل وان اسئل الله واهب  
العطيا يا وراغ الفقيه والخطايا ان يجعله خالصا لوجهه الكريم في  
وسيلة الى شفاعته بنيتة الحبيب محمد الموصوف بالخلق العظيم  
تمت الكتاب بسم الله الملك الوهاب



6668

349

الشيخ  
الشيخ  
ورق

gizmir



Handwritten text in a rectangular box, likely a list or account. The text is in a cursive script, possibly Urdu or Persian, and is arranged in approximately 15 lines. The box is outlined in green ink.



Handwritten text at the bottom right of the page, possibly a signature or date. It appears to be in the same cursive script as the main text.



